

الإكافي

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني النازي

(م ٢٢٩ ق)

المجلد الرابع

الأصول

الإيمان والكفر الذمائم. فضل القرآن. العشرة

الحدود ٢٦١٨ - ٣٨٠١

تتحقق

مكتبة حيااء التراث

مركز حوث بزاز الحاديت

@tasnim_pdf

کتابخانه تسنیم، بزرگترین کتابخانه علوم
اسلامی در ایما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

@tasnim_pdf

کتابخانه تسنیم، بزرگترین کتابخانه علوم
اسلامی در ایـتا



@tasnim_pdf
کتابخانه تسنیم، بزرگترین کتابخانه علوم
اسلامی در ایتا

کلینی رازی، محمد بن یعقوب، ح ۲۵۹ - ۳۲۹ق.

الكافي / ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي؛ باهتمام: محمد حسين الدرايتي. - قم: دار الحديث، ۱۴۲۹ق = ۱۳۸۷ش.

ج. - (مرکز بحوث دار الحدیث؛ ۱۸۱).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیما.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

۱. احادیث شیعه، قرن ۴ق. الف. کلینی، محمد بن یعقوب، ۳۲۹ق. الکافی. ب. درایتی، محمد حسین.

۱۳۴۳، محقق. ج. عنوان.

الإكافي

ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلِينِيِّ الرَّازِيِّ

(م ٣٢٩ ق)

الْجُلْدُ الرَّابِعُ



الْأَصُولُ

الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ الدُّعَاءُ. فَضِّلَ الْقُرْآنِ الْعِشْرَةَ

(الْخَالِيفَةُ ٢٦١٨ - ٣٨٠١)

تَحْقِيقُ

قِسْمِ أَحْيَاءِ الثَّرَاثِ

مَرْكَزِ مَحْوُوثِ بَحْرِ الْحَدِيثِ

@tasnim_pdf

کتابخانه تسنیم، بزرگترین کتابخانه علوم
اسلامی در ایما

الكافي / ج ٤

نفة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

باهتمام : محمد حسين الدرابتي

تقديم نص المتن : نعمة الله الجليلي ، علي الحميداوي

تقديم نص الأسناد وتحقيقها : السيد علي رضا الحسيني ، بمراجعة : محمد رضا جديدي نژاد

الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي

إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي ، حيدر المسجدي

التخريج وذكر المشابهات : السيد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي زاده ، السيد محمد الموسوي ، حميد الكنعاني ،

أحمد رضا شاه جعفري

مقابلة النسخ الخطية : السيد محمد الموسوي ، السيد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي زاده ، حميد الكنعاني ، لطيف فرادي ،

جواد فاضل بخشايشي ، حميد الأحمد الجلفاني ، أحمد عالي شاهي

تنظيم الهوامش : حميد الأحمددي ، غلامحسين قيصر بهها

المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طرازكوهي ، محمود سباسي ، مهدي جوهرجي ، مصطفى أوجي

نقد الحروف : مجيد بابكي رسكتي ، علي أكبري

الإخراج : السيد علي موسوي كيا

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثالث . ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ٥٠٠



إيران: قم المقدسة، شارع معلم، الرقم ١٢٥، هاتف: ٣٧٧٤٠٥٤٥ - ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٢٥

<http://darolhadith.ir>

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

تَمَمَة

كتاب الإيمان والكفر

[تَمَمَةُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ]

١٣١ - بَابُ الْبَدَاءِ^١

٢٦١٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ^٢ «مِنْ عَلَامَاتِ^٣ شُرْكَ^٤ الشَّيْطَانِ - الَّذِي لَا يُشْكُ فِيهِ - أَنْ يَكُونَ فَحَاشًا^٥ لَا يُبَالِي^٦ مَا^٧ قَالَ، وَ لَا مَا قِيلَ^٨ فِيهِ».

٢٦١٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا زَأَيْتُمْ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ^٩، وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ^{١٠}،

١ . «البداء»: الفحش في القول . وفلان بذى اللسان . النهاية، ج ١ ص ١١١ (بذا).

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «[إِنْ]».

٣ . في «بر» والوافي: «علامة».

٤ . شُرْكته في الأمر أَشْرَكَهُ شُرْكَاً وشُرْكَةً: إِذَا صِرَتْ لَهُ شَرِيكاً، ثُمَّ خَفَّفَ الْمَصْدَرُ بِكسرِ الْأَوَّلِ وَسكونِ الشَّانِي - وَاسْتِعْمَالَ الْمُخَفَّفِ أَغْلَبَ - فيقال: شُرِكَ وشُرْكَةٌ . المصباح المنير، ص ٣١١ (شرك).

٥ . في «د، هـ» والوافي ومرآة العقول: «لاشك».

٦ . فَحَشُ الشَّيْءِ فَحَاشًا: مِثْلُ قُبْحِ قُبْحًا وَزناً وَمَعْنَى . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمُنْطِقِ، أَيِ قَالِ الْفُحْشَ، فَهُوَ فَحَاشٌ . المصباح المنير، ص ٤٦٣؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٤ (فحش).

٧ . في «ج، ز» «بما» . في «ج، ز» «ولا بما قيل» . وفي «هـ»: «وما قيل» .

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٢ .

١٠ . في «ز»: «وله» . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فيه» .

فَأَنَّهُ لِعَيَّةٍ^١ أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ^٢.

٣٠٦٢ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدِيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ^٣ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيءٍ^٤، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُتَابِلِي مَا قَالَ، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ^٥؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ^٦ إِلَّا لِعَيَّةٍ^٧ أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ^٨».

٣٣٤ / ٢ فَقِيلَ^٩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ فِي النَّاسِ شِرْكَ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَمَا

١. في «هـ، بر، بف»: «لعنة». وقوله: «لعنة» بكسر اللام وفتح الغين أو كسرهما. واحتمل الشيخ البهائي عليه السلام احتمالين آخرين، حيث قال: «يحتمل أن يكون بضم اللام وإسكان الغين المعجمة وفتح الباء المثناة من تحت، أي ملغى. والظاهر أن المراد به المخلوق من الزنى. ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون، أي من ذاب أن يلعن الناس أو يلغونه». راجع: الأربعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٣٢٢، ذيل الحديث ٢٤؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣؛ امرأة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٠.
٢. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤ ح ٣٣٥١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤، ح ٢٠٩٠٣.
٣. قال الشيخ البهائي في أربعينه، ص ٣٢١، ذيل الحديث ٢٤: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ لِعَلَّةٍ عليه السلام أَرَادَ أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا، لِمَحَرَّمَةٍ مُؤَبَّدَةٍ، أَوْ الْمَرَادُ جَنَّةٌ خَاصَّةٌ مَعْدَةٌ لِغَيْرِ الْفَحَّاشِ، وَإِلَّا فَظَاهِرُهُ مُشْكَلٌ؛ فَإِنَّ الْعَصَاةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ طَالَ مَكْتَهُمْ فِي النَّارِ».
٤. في شرح المازندراني والوافي و امرأة العقول: «بَدِيءٍ». وهو من تخفيف الهزرة بقلها ياء والإدغام.
٥. في «بر، بف»: «فيه».
٦. في «بر»: «لا تجده».
٧. في «بر، بف»: «لعنة». ويجوز في «لعنة» كسر العين وفتحها، والنسخ أيضاً مختلفة.
٨. في «بف»: «و».
٩. في الوافي: «معنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حملة إياه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لا يجوز، وعلى ما لا يجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير، ومشاركته له في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله، والنطفة واحدة».
١٠. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار وتفسير العياشي: «قيل».
١١. في «د، ز ص» والبحار والزهد وتفسير العياشي: «رسول الله».

تَفَرَّقُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْزَالِ وَالْأَوْلَادِ»^١؟

قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا: هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ؟

قَالَ: «مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَمُهُمْ^٢ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا

يُبَالِي مَا قِيلَ^٣، وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ^٤»^٥.

٤ / ٢٦٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبِي جَبِيئَةَ يَزْفَعُهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمَتَفَحِّشَ^٧»^٨.

٥ / ٢٦٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ^٩، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ

١ . الإسراء (١٧): ٦٤.

٢ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٢: «وسأل رجل فقيهاً، الظاهر أنه كلام بعض الرواة من أصحاب الكتب كسليم أو البرقي، فالمراد بالفقيه أحد الأئمة عليهم السلام. وكونه كلام الكليني، أو أمير المؤمنين، أو الرسول صلوات الله عليهما بعيد، والأخير أبعد».

٣ . في «ج»: «بشتمهم». وفي «ص»: «لئيشتمهم». وفي «بر، ب»: «لشتمهم».

٤ . في «بر»: «فهو». ٥ . في «ب، ج، د، ز، ص»: «الذي».

٦ . في «ج»: «+وله». ٧ . في «ب»: «-فيه». وفي «ج» والوافي: «له».

٨ . الزهد، ص ٦٧، ح ١٢، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ١٠٥، عن سليم بن قيس الهلالي. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه مع اختلاف يسير، وفيهما إلى قوله: «وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْزَالِ وَالْأَوْلَادِ». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣، ح ٣٣٥٠: الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٤؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٠٦، ح ٣٩.

٩ . «الفاحش»: ذو الفحش في كلامه وفعله. والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

١٠ . النخصل، ص ١٧٦، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٣٥، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٣: الوسائل، ج ١٦، ص ٢٢، ح ٢٠٨٩٣.

١١ . في الوسائل: «عن محمد بن سالم». وهو سهو؛ فقد روي أبو علي الأشعري بعنوانه هذا، وبعنوان أحمد بن إدريس، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر في كثير من الأسناد، ولم يثبت روايته عن أحمد بن النضر مباشرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥-٣٧٦.

عَمْرٍو بْنِ نَعْمَانَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

كَانَ^٢ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا، فَبَيْنَمَا^٣ هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدَائِينِ^٤، وَمَعَهُ عَلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا، إِذَا^٥ التَفَّتِ الرَّجُلُ يُرِيدُ عَلَامَتَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَمْ يَرَ، فَلَمَّا نَظَرَ^٦ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ^٧: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ^٨: فَرَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ، فَصَلَّ^٩ بِهَا جَنِبَهُ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! تَقْذِفُ^{١٠} أُمَّةً؟ قَدْ كُنْتُ أَرَى^{١١} أَنْ^{١٢} لَكَ وَرَعًا، فَأِذَا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ».

فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أُمَّةً سِنْدِيَّةً مُشْرِكَةً، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا؟ تَنَحَّ عَنِّي» قَالَ: فَمَا رَأَيْتَهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا^{١٣، ١٤}.

٢٦٢٣ / ٦. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا يَحْتَجِرُونَ^{١٥} بِهِ مِنْ^{١٦} الرُّنْيِ»^{١٧}.

٢٦٢٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّازَةَ:

١. في «ب، د»: «النعمان».

٢. في «ب، ج، ير»: «فبينما».

٣. في «بر»: «الحدائين» بقلب الهمزة ياء. والمراد: يمشي في سوقهم. و«الحداء»: صانع الثعالب. النهاية، ج ١، ص ٣٥٧ (حذا).

٤. في «د، بر»: «إذ».

٥. في «ج»: «قد نظر».

٦. في الوسائل: «إلى أن قال: فقال يوماً لعلامه: بدل «إذا ذهب - إلى - الرابعة قال».

٧. في «ص»: «قال».

٨. صكّه صكاً: إذا ضرب قفاه ووجهه بيده مبسوطة. المصباح المنير، ص ٣٤٥ (صك).

٩. في «ز»: «تقتذف». ١٠. في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «أرىنتي».

١١. في «ز»: «أن». ١٢. في الوافي والوسائل: «بينهما الموت».

١٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦، ح ٢٠٩٠٨.

١٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بف». وهو مقتضى القاعدة. وفي بعض النسخ والمطبوع:

«وتحتجزون». وفي «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «يحتجبون».

١٥. في حاشية «ب» والوسائل: «عن».

١٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٧، ح ٢٠٩٠٩.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:^١ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثْلًا^٢، لَكَانَ مِثْلًا سَوْءًا»^٣.

٢٦٦٥ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَزُرَّهٗ غَلَامًا - ثَلَاثَ سِنِينَ - فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَبْعِدْ أُنَا مِنْكَ، فَلَا تَسْمَعْنِي، أَمْ قَرِيبَ أَنْتَ مِنِّي، فَلَا تُجِيبُنِي؟»

٣٢٥ / ٢

قَالَ: «فَأَتَاهُ آتٌ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَدِيءٍ، وَقَلْبٍ عَابٍ^٤ غَيْرِ تَقِيٍّ، وَبَيْتَةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَأَقْلَعِ عَنْ بَدَائِكَ، وَلِتَقِ اللَّهَ قَلْبَكَ، وَلِتُحْسِنْ بَيْتَكَ».

قَالَ: «فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ، فَوَلَدَ لَهُ غَلَامًا»^٥.

٢٦٦٦ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ^٧ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ

١ . في الوافي والوسائل + : «لعائشة: يا عائشة» . ٢ . في الكافي، ح ٣٦٥٨ : «ممثلًا» .

٣ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨ . وأورد المصنف هذا الخبر مرة أخرى في هذا الباب، ح ١٣، بهذا الإسناد بعينه مع ذكر عائشة . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ذيل ح ٣٣٣٨ : الواسئل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦ .

٤ . في «ز» - : «أنا» .

٥ . في «ز» : «عنك» . ٦ . في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي : «دعوت» .

٧ . العاتى : الجبار . لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٧ (عتا) .

٨ . في البحار : «الغلام» .

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٢ : البحار، ج ٦١، ص ١٧٢، ح ٢٨ .

١٠ . في الكافي، ح ٢٦٦٣ + : «عن أبي بصير» . ١١ . في «بر، بف» وحاشية «د» : «شرار» .

تُكْرَهُ^١ مَجَالَسَتَهُ لِفُخْشِهِ^٢.

١٠ / ٢٦٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ^٣، وَ الْجَفَاءُ فِي النَّارِ^٤».

١١ / ٢٦٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ

مُسْكَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّقْفِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْفُخْشَ وَ الْبَدَاءَ وَ السَّلَاطَةَ^٥ مِنَ النِّفَاقِ»^٦.

١٢ / ٢٦٢٩ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِعْرٍ، عَنْ

جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ^٧ الْفَاجِحَ الْبِذِيءَ،

١ . في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ «تكره» على بناء الخطاب وبناء الغيبة على المجهول».

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شره، ذيل ح ٢٦٣٣ . وفي الزهد، ص ٦٨، ذيل ح ١٦، بسند آخر . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهامم . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ذيل ح ٢٠٨٧.

٣ . «الجفاء»: ترك الصلوة والبر والغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق . راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨١ (جفاء).

٤ . في «بر»: «من».

٥ . الزهد، ص ٦٦، ح ١٠، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة في أوله . الجعفریات، ص ٩٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «الغيرة من الإيمان، والبذاء من الجفاء». تحف العقول، ص ٣٩٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهامم . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٥.

٦ . «السلطة»: جدّة اللسان . يقال: رجل سليل، أي صحّاب بذيء اللسان، وامرأة سليطة كذلك . مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٥٥ (سلط).

٧ . الزهد، ص ٧٠، ذيل ح ٢١، عن محمد بن سنان، مع زيادة في أوله . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٤.

٨ . في «ج، ب، ف» والوافي: «لبغض».

وَالسَّائِلِ الْمُلْحِفِ^١.

١٣ / ٢٦٣٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدْنَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفَحْشَ لَوْ كَانَ مُمْتَلَأًا^٢، لَكَانَ مِثَالَ سُوءٍ»^٤.

١٤ / ٢٦٣١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ

رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ: «مَنْ فَحَشَ^٥ عَلَى أُخِيهِ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، ٢/٣٢٦

وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ»^٦.

١٥ / ٢٦٣٢ . عَنْهُ^٧، عَنْ مُعَلَّى^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَّانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

١ . «الملحف»: المبالغ . يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافاً: إذا ألح فيها ولزمها . النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧ (لحف).

٢ . الزهد، ص ٧٠، ح ٢٠، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله . الأملالي للصدوق، ص ٢٥٤، المجلس ٤٤، ح ٤، بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي ﷺ، مع اختلاف يسير . وفي الخصال، ص ٢٦٦، باب الأربعة، ح ١٤٧؛ والأملالي للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١٢، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٣، عن جابر: تحف العقول، ص ٣٠٠، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى النبي ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره . تحف العقول، ص ٤٢، عن النبي ﷺ، ضمن الحديث؛ وفيه، ص ٢٨٢، عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٥.

٣ . في «بر»، بفتح «و» والوافي والوسائل: «مثلاً» .

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨ . وراجع: ح ٧ من هذا الباب . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦.

٥ . في «بر»: «أفحش»، وفي مرآة العقول: «فحش ككرم، وربما يقرأ على بناء التفعيل» .

٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٣٧، ح ١، بسند آخر عن النبي ﷺ، ضمن خطبته قبل وفاته، وفيه: «من غش أخاه المسلم نزع الله منه...» . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٧.

٧ . في «بر»، بفتح «و» وحاشية «د»: «الحسين بن محمد» .

٨ . في «ج»، «د»، «ز»، «بر»، بفتح «و»: «ابن محمد» .

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لِي - مُبْتَدِئًا -: يَا سَمَاعَةَ، مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ؟^١ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَّاشًا، أَوْ صَخَابًا^٢، أَوْ لَعَنًا^٣.
 فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ، لَقَدْ أُزْنِيتَ عَلَيْهِ^٤؛
 إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي، وَلَا أَمْرٌ بِهِ شِيعِي، اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ وَلَا تَعُدْ، قُلْتُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
 وَلَا أَعُودُ^٥».

١٣٢ - بَابٌ مِنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

٢٦٣٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا^٧ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ^٨، فَقَامَتْ عَائِشَةُ، فَدَخَلَتْ النَّبِيَّتَ، وَأَذِنَ^٩ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ^{١٠}، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله^{١١} بِوَجْهِهِ،

١. في «بس»: «جمالك» بالحاء المهملة.
٢. في الوسائل: «سخايا». والصحْبُ: الصياح والجلْبَةُ وشدة الصوت واختلاطه. والصخَاب: شديد الصخب كثيره. لسان العرب، ج ١، ص ٥٢١ (صخب).
٣. في مرآة العقول: «أريت»، إذا أخذت أكثر مما أعطيت.
٤. في حاشية «د»: «أمرت».
٥. في «ص»: «+ الله».
٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٣، ح ٢٠٨٩٨.
٧. في الكافي، ح ٢٦٢٦ - «عن أبي بصير».
٨. في «د» والبحار: «بينما».
٩. في الوافي والبحار، ج ٧٥: «إذ».
١٠. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٠: «وقرأ بعض الأفاضل: العشيرة، بضم العين وفتح الشين، تصغير العشرة بالكسر، أي المعاشرة، ولا يخفى ما فيه».
١١. في «ج، د، ص، بر» والبحار: «أذن». وفي «بف» والوافي: «فأذن له».
١٢. في الوافي: «- للرجل».
١٣. هكذا في «ب، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والوافي والبحار: «عليه». وفي سائر النسخ

وَبِشْرَةِ إِلَيْهِ^١ يَحْدُثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ غَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا^٢
أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ^٣ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبِشْرِكَ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّهُ^٤ مُجَالَسَتُهُ لِفُخْشِيهِ^٥.

٢ / ٢٦٣٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٦ ٢ / ٣٢٧
الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»^٧.

٣ / ٢٦٣٥ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ النَّاسَ^٨ لِسَانَهُ، فَهُوَ فِي النَّارِ»^٩.

المطبوع:- «رسول الله ﷺ».

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٠: «بشره». بالرفع [مبتدأ]، و«إليه» خبره، والجملة حالية كـ «يحدثه». وليس
في بعض النسخ «عليه» أولاً، فـ «بشره» مجرور عطفاً على «وجهه». وهو أظهر. ويحتمل زيادة «إليه» آخرأ،
كما يؤمى إليه قولها: إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك».

٢ . في البحار: «بينما». ٣ . في «ز»: «إذا».

٤ . في «بف» والوافي والبحار، ج ٧٥: «شرار».

٥ . يحتمل كون «تكره» على بناء المعلوم و «مجالسته» منصوبة.

٦ . في «ص»: «بفُخْشِيهِ».

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البذاء، ح ٢٦٢٦، من قوله: «إن من شر عباد الله». وفي الزهد، ص ٦٨،
ح ١٦، عن حماد بن عيسى، عن شيبان العرقوفى، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص
٣٩٥، عن الكاظم ﷺ، ضمن وصيته للهام، من قوله: «إن من شر عباد الله». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٧؛
الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣١، ح ١٠٩٠؛ وج ٧٥، ص ٢٨١، ح ٩.

٨ . في الجعفریات:- «يوم القيامة».

٩ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ضمن وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ، وفيه: «يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه،
وروي شره»: الجعفریات، ص ١٤٨، وفيهما بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ.

الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٦٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١١.

١٠ . في «ج» والوافي: «من».

١١ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ، ضمن

٤ / ٢٦٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَكْرُمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»^٢.

١٣٣ - بَابُ الْبَغْيِ

١ / ٢٦٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^٣: إِنَّ أَعْجَلَ^٤ الشَّرِّ عَقُوبَةُ الْبَغْيِ»^٥.

٢ / ٢٦٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

-
- « وصيته لعليّ ﷺ، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٢٦١٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩١.
١. في الوافي: «+ عند الله تعالى».
٢. الاختصاص، ص ٢٤٣، مرسلًا عن رسول الله ﷺ، وفيه: «شَرُّ النَّاسِ مِنْ تَأَذَى بِهِ النَّاسِ، وَشَرُّ مَنْ ذَلِكَ مِنْ أَكْرَمِهِ النَّاسِ اتِّقَاءَ شَرِّهِ». مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٨٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١٢. ٣. في الوسائل: «- قال: قال رسول الله ﷺ».
٤. في الكافي، ح ٣٠٤٤ و ٣٠٤٧ والزهد وتحف العقول والمحاسن والاختصاص: «أسرع».
٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يعيب الناس، ضمن ح ٣٠٤٤، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ؛ وفيه، نفس الباب، ضمن ح ٣٠٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر وعليّ بن الحسين ﷺ. وفي الزهد، ص ٦٧، ضمن ح ١٣؛ والمحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، وفي كلها من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الاختصاص، ص ٢٢٨، ضمن الحديث، مرسلًا عن أبي جعفر وعليّ بن الحسين ﷺ، من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٢؛ وتحف العقول، ص ٤٩، مرسلًا عن النبي ﷺ؛ وفيه، ص ٣٩٥، عن الكاظم ﷺ، ضمن وصيته للشام؛ وفيه، ص ٥١٣، ضمن وصية مفصل بن عمر لجماعة الشيعة، عن أبي عبد الله ﷺ، وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٦، ح ١٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِحَنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ الْبَغْيَ؛ فَاتَّهَمَا يَغْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرَكَ»^٢.

٣ / ٢٦٣٩ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ:

أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ: «انظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمَنَّ^٣ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَ عَشِيرَتُكَ^٤»^٥.

٤ / ٢٦٤٠ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ^٦ وَ يَعْقُوبَ^٧ السَّرَّاجِ جَمِيعًا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ^٨، إِنَّ^٩ الْبَغْيَ يَقُودُ

١. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٣: «فإنهما يغدلان... أي في الإخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم؛ إذ أكثر المفسدات - التي نشأت في العالم من مخالفة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وترك طاعتهم وشيوع المعاصي - إنما نشأت من هاتين الخصلتين».

٢. الجعفریات، ص ١٦٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٣٣١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٤؛ البحار، ج ٣، ص ٢٦٠، ح ١٣٦؛ وج ٧٥، ص ٢٧٨، ح ١٧.

٣. هو من التفعّل بحذف إحدى التاءين. وكونه من التفعيل يستلزم حذف المفعول وهو خلاف الأصل. وفي مرآة العقول والبحار: «لا تكلم» من التفعّل أو التفعيل.

٤. في مرآة العقول: «الظاهر أن فاعل «أعجبتك» الضمير الراجع إلى الكلمة، و«نفسك» تأكيد للضمير، و«عشيرتك» عطف عليه. وقيل: «نفسك» فاعل «أعجبت». والأوّل أظهر».

٥. المحاسن، ص ٦١٢، كتاب المرافق، ذيل ح ٣١، بسنده عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «لا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي». التهذيب، ج ٣، ص ٣٦٤، ذيل ح ٩٧٣، بسنده عن حرّيز، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «إياك أن يسمع الله منك كلمة بغي وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك». الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٩، ح ١٨.

٦. في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «وعن علي بن رثاب».

٧. في الوسائل: «وأبي يعقوب». والمذكور في المصادر الرجالية والأسناد هو يعقوب السراج. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥١، الرقم ١٢١١٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٨، الرقم ٨٨٠؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ معجم

رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٦. ٨. في «بس» والبحار: «أيها الناس».

٩. في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فإن».

أُضْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ، فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ
عَنَاقُ، وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً^٢ فِي جَرِيْبٍ، وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِضْبَعاً فِي كُلِّ إِضْبَعٍ ظُفْرَانِ
مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ^٣، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْداً كَالْفِيلِ، وَ ذُنْباً كَالْبَعِيرِ، وَ نَسْرَأً^٤ مِثْلُ النَّبْغِ،
فَقَتَلْنَهَا^٥ وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنَ مَا كَانُوا^٦.

١٣٤ - بَابُ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ

١ / ٢٦٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

١ . في الوافي والكافي، ح ١٤٨٣٨: «وَأَوَّلَ» .

٢ . في الكافي، ح ١٤٨٣٨: + «من الأرض» . ولعل المراد بمجلسها: منزلها أو ما في تصرفها وتحت قدرتها من الأرض . و «الجريب»: الوادي، ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض، فقيل فيها: جريب . وجمعها: أجرية وجربان . ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم، كماختلفهم في مقدار الرطل والكيل والذراع . وفي كتاب المساحة: كلُّ عشرة أذرع تسمى قَصْبَةً، وكلُّ عشر قصبات تسمى أَشْلاً، وقد سُمِّيَ مضروب الأشل في نفسه جريباً، فحصل من هذا أن الجريب عشرة آلاف ذراع . ونقل عن قدامة الكاتب أن الأشل ستون ذراعاً، وضرب الأشل في نفسه يسمى جريباً، فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستمان ذراع . المصباح المنير، ص ٩٥ (جرب) .

٣ . المِنْجَلُ: حديدة يحصد بها الزرع . راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٦ (نجل) .

٤ . النسر: طائر معروف، قال الجوهري: «ويقال: النسر لامخلب له، وإسماء له ظُفْرٌ كظفر الدجاجة والغراب والرُّخْمَة . راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٢٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٠٥ (نسر) .

٥ . في «ب، ج، ز»، والبحار: «فقتلتها» . وفي الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فقتلواها» . وفي الوسائل -: «فقتلناها» .

٦ . قال المحقق الشعراني: «الحديث قاصر عن الصخبة عند أصحاب الرجال، وصخبة معناه المقصود بالبيان مما لا يريب فيه؛ فإنَّ البغي شؤم يقود صاحبه إلى النار، والمثل الذي يذكر لتقريب المعنى شاهداً عليه لا يجب صحته . فإن كان إسناد الحديث غير صحيح والشاهد غير واقع ونسبته إلى الإمام غير ثابتة لا يضر بالمقصود ... وقوله: جريب في جريب - وعند غيره من قوله: «كان مجلسها» إلى «فقتلناها» - لا يليق بأن يكون كلام أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ لا معنى له مع أن في أصل الإسناد كلاماً» . راجع: هامش شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٧؛ والوافي، ج ٥، ص ٨٨٤ .

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٨ . الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨،

ح ٢٠٩١٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٧، ح ١٦ .

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفَخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأُمْسِ نُطْفَةً، ثُمَّ هُوَ
عَدَا^٢ جِيفَةً^٣».

٢ / ٢٦٤٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: آفَةُ الْحَسَبِ^٤ الْإِفْتِخَارُ وَالْعُجْبُ^٥».

٣ / ٢٦٤٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

حَنَانِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَنَا عَقْبَةُ بْنُ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ، وَ أَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ^٦

قَوْمِي، قَالَ: فَقَالَ: «مَا^٧ تَمَنَّوْا عَلَيْنَا بِحَسَبِكِ؟ إِنَّ^٨ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ

يُسَمُّونَهُ وَضِعًا إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَ وَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ شَرِيفًا إِذَا كَانَ ٣٢٩ / ٢

١ . في «ص»: «هو».

٢ . في «ب»: «من غده».

٣ . المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، صدر ح ٢٣٠، عن علي بن حكيم، عن هشام بن سالم. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٣، المجلس ٣٥، صدر ح ٣١، بسند آخر عن هشام، عن الثمالي. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٢، صدر الحديث. نهج البلاغة، ص ٤٩١، ضمن الحكمة ١٢٦؛ خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ١٠٠، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣٢٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٤.

٤ . في الوافي: «حسب الرجل مآثر أبائه؛ لأنه يحسب من المناقب والفضائل له. وأنا النسب فهو مجزء النسبة إلى الآباء، سواء كان لهم مآثره تعدد، أو لا».

٥ . الجعفریات، ص ١٦٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتعام الرواية فيه: «آفة الحسب العجب». الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٨، ح ٢٠.

٦ . في «بر» والوافي: «عزير في» بدل «من». وفي «بف»: «في».

٧ . في مرآة العقول: «ما، للاستفهام الإنكاري، أو نافية».

٨ . في «ج»: «إن».

كافراً؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى^٢.

٤ / ٢٦٤٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ^٣ الصُّحَّاحِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٤: «عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ^٤ الْفَخُورِ، وَإِنَّمَا خَلِقَ مِنْ نُطْقَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وَهُوَ فِيمَا^٦ بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي^٧ مَا يُصْنَعُ بِهِ»^٨.

٥ / ٢٦٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ^{١٠} رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فَلَانٌ بَيْنَ فَلَانٍ - حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً^{١١} - فَقَالَ لَهُ^{١٢} رَسُولُ اللَّهِ^{١٣}: «أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ»^{١٤}.

٦ / ٢٦٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في «ب، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «د»: «بتقوى». وفي الوافي: «بتقوى الله».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢١.

٣. في «بف» - «بن».

٤. في مرآة العقول: «للمتكبر». و«المختال»: ذو الخيلاء، أي الكبير.

٥. في المحاسن: «بصير». ٦. في «ب» - «ما».

٧. في مرآة العقول: «ما يدري».

٨. المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، ذيل ح ٢٣٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،

ص ٨٧٥، ح ٣٢٠٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢٢.

٩. في الجعفریات: «تسعة آباء». ١٠. في الوسائل والبحار، ج ٧٣ والجعفریات - «له».

١١. في حاشية «ج»: «ففي». وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٤: «تكبر هذا الرجل وتفاخر بسمو النسب وعلو الحساب، فردّ عليه النبي^{١٢} بأنه وآبائه كلهم في النار، وكان ذلك باعتبار أن آباءه كانوا أيضاً موصوفين بوصف التكبر، أو باعتبار أن كلهم كانوا كافراً، أو باعتبار أن هذا الرجل كان متكبراً وآبائه كانوا كافراً؛ وهو أظهر».

١٢. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^{١٣} الوافي، ج ٥،

ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ١١٠؛ ج ٧٣، ص ٢٢٦،

ح ١٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَفَّةُ الْحَسْبِ الْإِفْتِيخَارُ»^٢.

١٣٥ - بَابُ الْقَسْوَةِ

١ / ٢٦٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ، قَالَ:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، لَا تُطَوَّلْ فِي الدُّنْيَا أُمَّلَكَ؛ فَيَقْسُو قَلْبُكَ، وَ الْقَاسِي ^٢ الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ»^٤.

٢ / ٢٦٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ^٥، ٣٣٠ / ٢ . عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَضْلِ الْخَلْقَةِ كَافِرًا^٦، لَمْ يَمُتْ

١ . في «ج» : «+ والعجب». وفي المحاسن والتوحيد والخصال وتحف العقول : «الفخر» .

٢ . المحاسن، ص ١٦، كتاب القرائن، ح ٤٧؛ والفتاوى، ج ٤، ص ٣٥٦، ح ٥٧٦٢، ضمن وصيته لعلي عليه السلام؛ التوحيد، ص ٣٧٥، ذيل ح ٢٠؛ الخصال، ص ٤١٦، باب التسعة، ذيل ح ٧، وفي كلها بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. تحف العقول، ص ٦، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن وصيته لعلي عليه السلام. وراجع: ح ٢، من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٦.

٣ . في الكافي، ح ١٤٨٢٣ وتحف العقول: «وقاسي».

٤ . الكافي، كتاب الروضة، صدر الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٩، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه قطعة منه، وهي: «يا أباذر إن القلب القاسي بعيد من الله». تحف العقول، ص ٤٩٠، في ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٨، ح ٣.

٥ . في «بر، بف» : «خنيس» .

٦ . في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ز، يس» والوافي والوسائل: «الخلق» .

٧ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٣: «قيل: قوله: «كافراً» حال عن العبد، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى. أقول: كأنه على المجاز، فإنه تعالى لما خلقه عالماً بأنه سيكفر فكانه خلقه كافرًا؛ أو الخلق بمعنى

حَتَّى يُحِبَّ اللَّهُ^١ إِلَيْهِ الشَّرَّ، فَيَقْرَبَ مِنْهُ، فَأَبْتَلَاهُ بِالْكَبِيرِ وَ الْجَبْرِيَّةِ^٢، فَكَسَا قَلْبَهُ، وَ سَاءَ خُلُقُهُ، وَ غَلَطَ^٣ وَجْهَهُ، وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ، وَ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَ كَسَفَ اللَّهُ بَسْتَرَهُ، وَ رَكِبَ^٤ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ^٥ عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ، وَ وَثَبَ عَلَى النَّاسِ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ؛ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ^٦ وَ اطْلُبُوهَا مِنْهُ^٧.

٣ / ٢٦٤٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٩: لَمَتَانِ^{١٠}: لَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ،

التقدير، والمعاصي يتعلّق بها التقدير ببعض المعاني كما مرّ تحقيقه. وكذا تحييب الشرّ إليه مجاز، فإنه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله خَلَى بينه وبين نفسه وبين الشيطان، فأحبّ الشرّ، فكان الله حبه إليه، كما قال سبحانه: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِسْلَامَ وَ زَيَّنَّ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْبَغْيَ» [الحجرات (٤٩): ٧] وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخصّ المؤمنين. «فيقرّب منه» أي العبد من الشرّ أو الشرّ من العبد. وعلى التقديرين كأنه كناية عن ارتكابه.

١. في الوسائل: - «الله».

٢. في «بس، بف» وحاشية «د» والوافي: «الجبروت». و«الجبار»: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. فهو بين الجبريّة والجبرياء والجبريّة والجبروت والجبروت والجبروت والتجبار والجبروت والجبروت والجبروت. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥١٤ (جبر).

٣. في مرآة العقول: «وغلظ الوجه، كناية عن العبوس أو الخشونة وقلة الحياء». و«الغلظة» مثلثة، و«الغلاظة»: ضدّ الرقّة. والفعل ككزّم وضرب، فهو غليظ وغلّظ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣٩ (غلظ).

٤. «الفحش»: كلّ ما يشتدّ قبّحه من الذنوب والمعاصي. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

٥. في مرآة العقول: «ثمّ ركب».

٦. في الوافي: «ولم ينزع». ونزع عن الشيء نزوعاً: كَفَّ وأقلع عنه. المصباح المنير، ص ٦٠٠ (نزع).

٧. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٧: «في بعض النسخ: العاقبة، بالفاء».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث ١٤٨١٦، بسندين آخرين. تحف العقول، ج ٣١٣، ضمن الحديث الطويل، عن أبي عبد الله^٩، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١٠٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٥، إلى قوله: «وركب المحارم فلم ينزع عنها»: البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٦، ح ١.

٩. «لمتان»: مبتدأ خبره محذوف، أي لابن آدم، أو للناس مثلاً لمتان. و«اللّمّة»: الهمة والخطرة تقع في القلب. أراد إمام الملّك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملّك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لحم).

وَلَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ^١؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَالْفَهْمُ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ الشَّهْوَةُ وَالْقَسْوَةُ^٢.

١٣٦ - بَابُ الظُّلْمِ

٢٦٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ^٣، وَظَلَمَ ٢ / ٣٣١

لَا يَدَعُهُ اللَّهُ^٤؛ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ^٥، فَالشَّرْكَ^٦؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ^٧، فَظَلَمَ

الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ^٨، فَالْمَدَائِنَةُ^٩ بَيْنَ

١. في «بر، بف» و الوافي: «لمة من الملك، ولمة من الشيطان».

٢. في حاشية «بر»: «الشهوة».

٣. في «ب»: «والغفلة». وقال العلامة الطباطبائي عليه السلام: «اللمة من الشيطان أو الملك مستهتماً، وهو ما يلقيان في

قلب الإنسان من دعوة الشر أو الخير. وقوله عليه السلام: «الرقّة والفهم» وقوله: «السهو والغفلة» من قبيل بيان

المصداق، والأصل في ذلك قوله تعالى: «الشَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ لِلقَفَرِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالقَحْطَاءِ وَاللَّهُ يُعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» [البقرة (٢): ٢٦٨ - ٢٦٩]

والمقابلة بين الواعدين يدل على أنّ أحدهما من الملك والآخر من الشيطان.

٤. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٧، ح ٣٥٢٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٤، ح ٢٠٩٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٧، ح ٢.

٥. في «ب» والخصال - «الله».

٦. في «بس» و الوافي والخصال - «الله».

٧. في «ج، ص»، و الوافي وتحف العقول والأمالى: «الله».

٨. في «ص»: «الشرك». وفي الأمالى والخصال وتحف العقول: «بالله».

٩. في «ص»: «الله». وفي «بر»: «الله جلّ وعزّ». وفي الوافي: «الله تعالى».

١٠. في الأمالى وتحف العقول: «الله عزّ وجلّ».

١١. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٩: «كأن ذكر المدينة على سبيل التمثيل؛ لأنّ الظاهر أنّ حقوق الخلق كلّها

كذلك»، وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٦: «والمداينة بين العباد، أي المعاملة بينهم، كناية عن مطلق حقوق

الناس؛ فإنها تترتب على المعاملة بينهم. أو المراد به المحاكمة بين العباد في القيامة؛ فإن سببها حقوق الناس.

قال الجوهري: داينت فلاناً إذا عاملته فأعطيت ديناً وأخذت بدين. والدين: الجزاء والمكافأة يقال: دانه ديناً،

أي جازاه».

العبيادة^١

٢ / ٢٦٥١ . عَنْهُ^٢، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٣، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِغِ الْمِرْضَابِ﴾^٥ قَالَ: «فَنظَرَةٌ^٦ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ^٧».

٣ / ٢٦٥٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^٨: «إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالْيَأُ مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟»

قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَدَّتْ^٩ عَلَيْهِ، فَقَالَ^{١٠}: «لَا، حَتَّى تُوَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»^{١١}.

- ١ . الخصال، ص ١١٨، باب الثلاثة، ح ١٠٥؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ٢، مع زيادة في آخره، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن أبي عبدالله. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٧، عن سعد بن ظريف. نهج البلاغة، ص ٢٥٥، ضمن الخطبة ١٧٦، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر^{١٢}. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٣.
- ٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.
- ٣ . لم نجد عنوان غالب بن محمد في غير سند هذا الخبر. وروى [عبدالله بن محمد] الحججال، عن غالب بن عثمان في الكافي، ح ٣٢٨٥ و ٩٤٣٠؛ وكامل الزيارات، ص ٤٩، ح ١٤. والمظنون قوياً وقوع التحريف في عنوان «غالب بن محمد» وأن الصواب فيه هو غالب بن عثمان المذكور في الأسناد والمترجم في المصادر الرجالية. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٥، الرقم ٨٣٥؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٥٧، الرقم ٥٦٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٧، الرقم ٣٨٤١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٢١-٤٢٢.
- ٤ . الفجر (٨٩): ١٤.
- ٥ . «القفرة»: الجسر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤٩ (قنطر).
- ٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحججال. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٧، ح ٢٠٩٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٤.
- ٧ . في حاشية «ب»: «وأعدت».
- ٨ . في «ب»: «قال».
- ٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٥٩.

٢٦٥٣ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الزُّوَيْدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا
عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^٢.

٢٦٥٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ
دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ^٣ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْوَفَاةَ^٤، صَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ،
ثُمَّ^٥ قَالَ: يَا بَنَّتِي، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ، وَبِمَا ذَكَرَ^٦ أَنَّ
أَبَاهُ عليه السلام أَوْصَاهُ بِهِ عليه السلام، قَالَ: يَا بَنَّتِي، إِنِّي أَتَاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهُ»^٧.

٢٦٥٥ / ٦ . عَنْهُ^٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ خَافَ
الْقِضَاصَ، كَفَّ عَنْ ظَلْمِ النَّاسِ»^٩.

١ . في مرآة العقول :- «عليها».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٦٠.

٣ . في الأمالي والخصال: «حضرت».

٤ . في «ج»، ص ٥، بر، بس، بف :- «الوفاة». وفي «ز»: «لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا».

٥ . في البحار: «و» بدل «ثم».

٦ . في البحار: «ومما».

٧ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله؛ الأمالي للصدوق، ص ١٨٢، المجلس
٣٤، ح ١٠، بسنده عن إسماعيل بن مهران. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧٠٢.

الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٥؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٣، ح ١٦.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٩ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ١١، بسنده عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، وتام الرواية

٧ / ٢٦٥٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ أَضْحَجَ لَا يَنْوِي ظَلَمَ أَحَدًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ^٢ ذَلِكَ

النَّيُّومَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا، أَوْ يَأْكُلَ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا^٤».

٨ / ٢٦٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَضْحَجَ لَا يَهْمُهُ^٥ بِظُلْمِ أَحَدٍ، غَفَرَ

اللَّهُ^٦ مَا اجْتَرَمَ^٧».

٩ / ٢٦٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً^١، أَخَذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ

«فيه: وإنما أخاف القصاص من كف عن ظلم الناس». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي،

ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٢٣٨٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦١.

١. في «بس»: «جَلَّ وَعَزَّ» بدل «الله».

٢. في الوافي: «ذنب» بدل «ما أذنب».

٣. هذا الخبر ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على المؤاخاة بحقوق الناس. فيمكن توجيهه بوجه: منها أن يكون

الغرض استثناء جميع حقوق الناس سواء كان في أبدانهم أو في أموالهم، وذكر من كل منهما فرداً على المثال،

لكن خصص أشدهما في الأبدان القتل، وفي الأموال أكل مال اليتيم. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦١؛

مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٢٣٩٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٣، ح ٥٥.

٥. في «ز»: «لا ينوي».

٦. في «د، ز، ص، بس» وشرح المازندراني والبحار: «+له».

٧. في الوافي: «في بعض النسخ: لا ينوي ظلم أحد ما اجترم... وفي بعض النسخ: ما أجرم». وجرم فلان: أذنب،

كأجرم واجترم، فهو مجرم وجريم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٣ (جرم).

٨. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٢٣٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٩. في «ب»: «- بن إبراهيم».

١٠. في «بر»: «بمظلمة».

فِي وُلْدِهِ^١.

١٠ / ٢٦٥٩ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٢، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^٣؛

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٥.

١١ / ٢٦٦٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٧.

١٢ / ٢٦٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٨، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ^٩، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَبْتِنُهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ^{١٠} لَهُ»^{١١}.

١٣ / ٢٦٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

١ . في الوافي: «أو ماله، أو ولده».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٧، ح ٢٠٩٤٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٣ . السنند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٤ . في «بس»: «وأصحابه».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ذيل ح ٢٠٩٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٣.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤١.

٧ . في «ب»: «وأخذ».

٨ . في «ج»: «من».

٩ . في «ب»، «د» والبحار: «أو ماله».

١٠ . في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «بر» والوافي والبحار: «الله».

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٦، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، الوافي، ج ٥، ص ٩٦٨، ح ٣٣٩٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٤.

عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ^١، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - مُبْتَدِئاً -: «مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ^٢ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ».

قَالَ^٣: «قُلْتُ: هُوَ يَظْلِمُ^٤، فَيَسَلُطُ اللَّهُ^٥ عَلَى عَقِبِهِ، أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^٦».

١. روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٢٧٨، ح ٣، شبه المضمون بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله ﷺ. فلا يبعد اتحاد عمّار بن حكيم وعامر بن حكيم، ووقوع التحريف في أحد العنوانين.

٢. هكذا في «ب»، ح ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي. وفي المطبوع: - «أو على عقبه». وعقب الرجل: ولده وولد ولده. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٣. هكذا في «ب»، ح ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «قال».

٤. في «بر» والوافي: «يظلم هو».

٥. في الوافي: - «الله».

٦. النساء (٤): ٩. وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٢: «لَمَّا كَانَ اسْتِعْجَالُ السَّائِلِ عَنْ إِمْكَانِ وَقْعِ مِثْلِ هَذَا، لَاعْنِ أَنَّهُ يَنَافِي الْعَدْلَ، فَاجَابَ ﷺ بِوَقْعِ مِثْلِهِ فِي قِصَّةِ الْيَتَامَى؛ أَوْ أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَابِلِيَّةٌ فَهَمَّ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا يَنَافِي الْعَدْلَ، أَجَابَ بِمَا يُؤَكِّدُ الْوَقْعَ؛ أَوْ يُقَالُ: رَفَعَ ﷺ الْاسْتِعْجَالَ بِالْدَّلِيلِ الْإِنِّي وَتَرَكَ الدَّلِيلَ اللَّمِّيَّ؛ وَالْكَلِّ مُتَقَابِرَةٌ... وَأَمَّا دَفْعُ تَوَهُمِ الظُّلْمِ فِي ذَلِكَ، فَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الْأَلْمِ بِالْغَيْرِ لَطْفًا لِأَخْرِيْنَ، مَعَ تَعْوِيضِ أَضْعَافِ ذَلِكَ الْأَلْمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْأَلْمُ، بِحَيْثُ إِذَا شَهِدَ ذَلِكَ الْعُرُوضُ رِضَى بِذَلِكَ الْأَلْمِ، كَأَمْرَاضِ الْأَطْفَالِ؛ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرَى الْعَادَةِ بِأَنَّ مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا أَوْ أَكَلَ مَالَ يَتِيمٍ ظَلَمًا بِأَنْ يَبْتَلِيَ أَوْلَادَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَهَذَا لَطْفٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ أَوْ سَمِعَ مِنْ مَخْبِرٍ عِلْمَ صَدَقِهِ، فَيَرْتَدِعُ عَنِ الظُّلْمِ عَلَى الْيَتِيمِ وَغَيْرِهِ، وَيَعُوِّضُ اللَّهُ الْأَوْلَادَ بِأَضْعَافِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ مَعَ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَطْفًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ أَيْضًا، فَيَصِيرُ سَبَبًا لِصَلَاحِهِمْ وَارْتِدَاعِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ أَوْلَادَ الظُّلْمَةِ لَوْ بَقُوا فِي نِعْمَةِ آبَائِهِمْ لَطَعُوا وَبَغُوا وَهَلَكُوا كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ، فَصَلَاحُهُمْ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ظُلْمٌ عَلَى أَحَدٍ».

وقال العلامة الطباطبائي: «استشكال الراوي إتّما هو من باب استبعاد ذلك من الله، وجوابه ﷺ إتّما هو لرفعه بالتمسك بنفس كلامه تعالى. وأما كونه منه تعالى ظلماً بأخذ الإنسان بفعل الآخر، فإشكال آخر غير مقصود في الرواية. وجوابه أن الأمور التكوينية مرتبطة إلى أسباب آخر غير أسباب الحسن والقيح في الأفعال، كما أنّ

٢٦٦٣ / ١٤ . عَنْ عَنَّة^١ ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : إِنْ لَمْ يَلِدْ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى^٢ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ^٣ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ^٤ : أَنْ أَنْتِ هَذَا الْجَبَّارُ^٥ ، فَقُلْ لَهُ : إِنِّي لَمْ أُسْتَعْمَلِكْ^٦ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَكْ^٧ لِيَتَكَفَّ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمَظْلُومِينَ^٨ ؛ فَإِنِّي^٩ لَمْ أَدْعُ^{١٠} ظَلَامَتَهُمْ^{١١} ، وَإِنْ كَانُوا كَفَّارًا^{١٢} .

٢٦٦٤ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ

صفات الوالدين وجهات أجسامهم الروحية والجسمية ربما نزلت في الأولاد من باب الوراثة ونحو ذلك ، وقد قال تعالى : «وَمَا أَصْنَبْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ أَنْبِيَاءَ» الآية [الشورى (٤٢) : ٣٠] ، والرحم يجمع الآباء والأولاد تحت راية الوحدة الجسمية ، يتأثر آخرها بما أثر به أولها .

٧ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٢٣ ، ح ٣٧ ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص ٢٧٨ ، ح ٣ ، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عامر بن حكيم ، عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «دخلنا عليه فابتدأ فقال : من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه وعلى عقبه ، فإن الله عز وجل يقول : وليخش ...» الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٦٨ ، ح ٣٣٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٢٥ ، ح ٥٦ .

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٢ . في الوسائل : «قال : أوحى الله» بدل «قال : إن الله عز وجل أوحى» .

٣ . في «بر» والوافي والوسائل وثواب الأعمال : «من الأنبياء» .

٤ . في «بر ، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال : «الجبابرة» .

٥ . في حاشية «ج» : «الجبابرة» .

٦ . «استعملته» : جعلته عاملاً . والعامل : هو الذي يتولّى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله . والعامل : عامل

السلطان . المصباح المنير ، ص ٤٣٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٣٠ (عمل) .

٧ . في ثواب الأعمال : «استعملك» .

٨ . في «بر» والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال : «وإني» .

٩ . في «بر» وحاشية «ص» والوافي والقول والبحار وثواب الأعمال : «لن أدع» .

١٠ . الظلّامة والظليمة والمظلمة : ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم مأخوذ منك . المصباح ، ج ٥ ، ص ١٩٧٧ (ظلم) .

١١ . ثواب الأعمال ، ص ٣٢١ ، ح ٤ ، بسنده عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، الوافي ، ج ٥ ،

ص ٩٦٩ ، ح ٣٣٩٦ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٢٩ ، ح ٨٩١٨ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٦٤ ، ح ٣٦ ؛ وج ، ص ٧٥ ، ص ٣٣١ ،

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ مَالَ أُخِيهِ ظُلْمًا وَ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ، أَكَلَ جَذْوَةً^٢ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٣.

١٦ / ٢٦٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ، وَالْمُعِينُ لَهُ، وَ الرَّاضِي بِهِ، شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ»^٥.

١٧ / ٢٦٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى

٣٣٤ / ٢

١ . في الوسائل: «من مال» .

٢ . «الجذوة» و «الجذوة» و «الجذوة»: الجذوة الملتهية . والجمع: جذى و جذى و جذى . الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٠ (جذى) .

٣ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ٨، بسند آخره الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٦ .

٤ . في البحار: «يزيد» . وهو سهو؛ فقد روى محمد بن سنان كتاب طلحة بن زيد و تكثرت روايته عنه في الأسناد . راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٥٦، الرقم ٣٧٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٩٨ .

٥ . في الخصال وتحف العقول: «عليه» .

٦ . في الخصال وتحف العقول: «ثلاثة» .

٧ . الخصال، ص ١٠٧، باب الثلاثة، ح ٧٢، بسنده عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام . تحف العقول، ص ٢١٦، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٥، ح ٢٠٩٦٥؛ و ج ١٧، ص ١٧٧، ح ٢٢٢٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٧ .

٨ . في «بر» و «بف» و الوافي: «عنه» . والضمير على هذا الاحتمال راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق .

يَكُونُ ظَالِمًا^٢.

٢٦٦٦ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

نَهْشَلٍ^٤، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: قَالَ^٥: «مَنْ عَذَرَ^٦ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ

يَظْلِمُهُ، فَإِنْ^٧ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ^٨ لَهُ، وَلَمْ يَأْجُزْهُ^٩ اللَّهُ^{١٠} عَلَى ظُلَامَتِهِ^{١١}».

٢٦٦٨ / ١٩ . عَنْهُ^{١٢}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٣}، قَالَ^{١٣}: «مَا أَنْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ^{١٤}

١ . في الوافي: «أبي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد [بأن يدعو على أولاده وقبائله ونحو ذلك، وهو ظلم] فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً». وفي الحديث احتمالات آخر، وللزمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٥.

٢ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٣، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣١، ح ٨٩٢٣.

٣ . في «ب» د، ز، بس -: «بن خالد».

٤ . في «ص» بر -: «ابن أبي نصر». والخبر رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي نهشل.

٥ . في «ب» ص، «والوافي والوسائل وثواب الأعمال» -: «قال».

٦ . في «بف» «والوافي: «أعان».

٧ . في «ج» ز، ص، بس «و مرآة العقول والبحار: «وإن» . وفي «د»: «وإذا» .

٨ . يحتمل كونه مبيئاً للمفعول بقرينة «لم يأجره الله» .

٩ . في «ز»: «فلم يؤجره» . ١٠ . في «بس» -: «الله» .

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٦، ح ٢٠٩٦٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٨ .

١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

١٣ . في «ص» «والوافي وتفسير العياشي وثواب الأعمال» -: «قال» .

١٤ . في حاشية «ج» ز «والبحار وتفسير العياشي وثواب الأعمال: «قول الله» .

عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»^١.

٢٠٠ / ٢٦٦٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ^٢، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ؛ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ»^٣.

٢١٠ / ٢٦٧٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ،

عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزُوقِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ»^٤.

٢٢٠ / ٢٦٧١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَدَارَاةٍ^٥ بَيْنَهُمَا وَمَعَامَلَةٍ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ

١. الأنعام (٦): ١٢٩.

٢. ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٦، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى البقطنى، عن إبراهيم بن عبد الحميد. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩٢، عن أبي بصير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٦، ح ٥٧.

٣. في الوسائل: «وفاته».

٤. في ثواب الأعمال والاختصاص: -«له» . ٥. في حاشية «بر»: «فهو».

٦. لم ترد هذه الرواية في «بر»، بفتح «د» في هذا الموضع بل ورد بعد رواية ٢١ من هذا الباب.

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٥، بسنده عن علي بن إبراهيم. الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «من ظلم أحدا فعباه فليستغفر الله كما ذكره، فإنه كفارة له». الاختصاص، ص ٢٣٥، مرسلًا، وفي كلها عن

جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦١.

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٨٩.

١٠. «المداراة»: المخالفة والمدافعة. الصحاح، ج ١، ص ٤٩ (درا).

كَلَامَهُمَا، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِخَيْرٍ مِنْ^٢ ظَفَرِ الظَّالِمِ، أَمَا إِنَّ المَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ^٣ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنَ مَالِ المَظْلُومِ».

ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ، فَلَا يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فَعِلَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَخْصِدُ ابْنُ آدَمَ مَا يَزْرَعُ، وَ لَيْسَ يَخْصِدُ أَحَدًا مِنَ المَرِّ حُلُوءًا، وَلَا مِنَ الحُلُوءِ مَرًّا، فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا^٤».

٢٦٧٢ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: ٣٣٥ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ خَافَ القِصَاصَ، كَفَّ عَنْ ظَلْمِ النَّاسِ»^٥.

١٣٧ - بَابُ اتِّبَاعِ الهَوَى

٢٦٧٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّوَيْسِيِّ، قَالَ:

١ . في الوسائل: - «أحد» .

٢ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦٥: «الخير مضاف إلى «من» وفيه تنبيه على أن المظلومية أفضل الخيرات، ويبين ذلك بأن المظلوم يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم عوضاً مما أخذه الظالم من ماله؛ وما يأخذ المظلوم أكثر منفعة وأعظم مقداراً؛ لأن منفعته - وهي الفوز بالسعادة الأخروية - أبدية، بخلاف ذلك المال، فإن نفعه قليل في زمان يسير». وهو ثالث الوجوه التي ذكره في معنى العبارة في مرآة العقول، ثم قال: «الرابع أن يكون «من» اسم موصول، و«ظفر» فعلاً ماضياً ويكون بدلاً لقوله: «أحد». وفي الوافي: «المراد بالظلم المظلومية» .

٣ . في شرح المازندراني: «ظالم» .

٤ . الأحمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٥، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، وتعام الرواية فيهما: «ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دين المظلوم» . تحف العقول، ص ٣٥٨، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٩، ح ٢٠٩٤٨، إلى قوله: «فلا ينكر الشر إذا فعل به»؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٨، ح ٥٨ .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٧ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اخْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ^١ كَمَا تَخْذَرُونَ أَغْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ^٢ أُغْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ^٣، وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ^٤».

٢ / ٢٦٧٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي^١ وَ كِبْرِيَائِي وَ نُورِي^٢ وَ غُلُوِّي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْتِرُ^٣ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا سَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ^٤، وَ لَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاةً، وَ سَغَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا، وَ لَمْ أُوتَيْهِ^٥ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ^٦ لَهُ^٧؛ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ نُورِي وَ غُلُوِّي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي، وَ كَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ رِزْقَهُ،

١. في «بر»: «هواكم» .

٢. في الوسائل: «بشيء» .

٣. في «بر» والوافي: «الهورى» .

٤. «حصائد ألسنتهم»: ما يقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه . واحداؤها: حصيدة . تشبيهاً بما يحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقطععه من القول بحذ المنجل الذي يحصد به . النهاية، ج ١، ص ٣٩٤ (حصد).

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٧، ح ٢٠٩٧١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٢، ح ١٧.

٦. في «ز»، ص، بر، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار: «وعظمتي» .

٧. في «بر، بف، والوافي»: «وعظمتي» .

٨. «لا يؤثر»: لا يقدم . يقال: أثرت أن أقول الحق، وهو أثري الذي أثره وأقدمه . أساس البلاغة، ص ٢ (أثر).

٩. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣١٤: «إلا سئت عليه أمره، على بناء المجزء أو التفعيل ... أقول: تشئت أمره إما كناية عن تحيره في أمر دينه، فإن الذين يتبعون الأهواء الباطلة في سبيل الضلالة يتيهون، وفي طريق الغواية يهيمون . أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم، فإن من اتبع الشهوات لا ينظر في العواقب، فيختل عليه أمور معاشه ويسلب الله البركة عمّا في يده؛ أو الأعمّ منهما . وعلى الثاني الفقرة الثانية تأكيد، وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم و«لبست عليه دنياه» أي خلطتها أو اشكلتها وضيقت عليه المخرج منها ... و«سغلت قلبه بها» أي هو دائماً في ذكراها وفكرها غافلاً عن الآخرة وتحصيلها، ولا يصل من الدنيا غاية مناه، فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين» .

١٠. في «ج، ز»، الوسائل: «لم آته» . وفي «بر»: «لم أعطه» .

١١. في «د»: «قدّرت» .

١٢. في البحار: «وله» .

وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وِزَاءٍ^١ تِجَارَةً كُلِّ تَاجِرٍ، وَآتَتْهُ^٢ الدُّنْيَا وَ هِيَ زَاغِمَةٌ^٣ .^٤

٣ / ٢٦٧٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ،

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ^١: اتِّبَاعَ الْهَوَى وَ طَوْلَ الْأَمَلِ؛ ٢ / ٣٣٦

أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى، فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ؛ وَأَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ، فَيُنْسِي^٢ الْآخِرَةَ» .^٣

٤ / ٢٦٧٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

١ . في شرح المازندراني: «ماوراء» . ٢ . في حاشية «ب، بر، بف»: «آتيته» .

٣ . «راغمة»: ذليلة. من قولهم: رَغِمَ أَنْفُهُ رَغْمًا، كناية عن الذل. وهذا ترغيم له، أي إذلال. والمراد: آتته وهي ذليلة عنده، أو آتته على كره منه. راجع: المصباح المنير، ص ٢٣١ (رغم).

٤ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٩؛ والمحاسن، ص ٢٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٢، بسند آخر عن أبي حمزة. ثواب الأعمال، ص ٢٠١، ح ١، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٨؛ والزهد، ص ٨٦، ح ٥٧؛ والخصال، ص ٣، باب الواحد، ح ٥، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهِشام؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٩، وفي كلها من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ومع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٩، ح ٢٠٥١١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٥، ح ١٨.

٥ . في «بر، بف» والوافي: «إبني» . ٦ . في المحاسن: «اثنتين» .

٧ . في «بر، بف» والوافي: «فإنه ينسي» .

٨ . المحاسن، ص ٢١١، كتاب مصايح الظلم، ح ٨٤، بسنده عن عاصم بن حميد؛ الأمالي للمفيد، ص ٢٠٧، المجلس ٢٣، ح ٤١، بسنده عن عاصم، عن فضيل الرسان، عن يحيى بن عقيل. وفي الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٦؛ والخصال، ص ٥١، باب الاثنين، ذيل ح ٦٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للمفيد، ص ٩٢، المجلس ١١، ح ١؛ و ص ٣٤٥، المجلس ٤١، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ١١٧، المجلس ٤، ح ٣٧؛ و ص ٢٣١، المجلس ٩، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٦، ضمن الحديث: نهج البلاغة، ص ٨٣، صدر الخطبة ٤٢؛ و ص ٧١، ضمن الخطبة ٢٨، وتام الرواية فيه: «إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل»؛ تحف العقول، ص ٢٠٤؛ خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٩٦، مع زيادة في آخره، وفي الخمسة الأخيرة مرسلًا، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٢؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٨، ح ١٩.

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «اتَّقِ^١ الْمُرْتَقَى^٢ السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرَهُ وَعَرَاهُ.
قَالَ: «وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَدْعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا؛ فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا،
وَ تَرَكَ النَّفْسَ وَمَا تَهْوَى أَذَاهَا، وَ كَفَّ النَّفْسَ عَمَّا تَهْوَى دَوَاهَا»^٣.

١٣٨ - بَابُ الْمَكْرِ وَالْعُدْرِ وَالْخَدِيعَةِ

١ / ٢٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ^٤،

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣١٧: «المرقى والمرتقى والمرقاة: موضع الرقى والصدود؛ من رقيت السلم والسطح والجبل: علوته. والمنحدر: الموضع الذي ينحدر منه، أي ينزل؛ من الانحدار وهو النزول. والوعر: ضد السهل.... ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتعاتها، فإنها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض، إلا أن عاقبتها عاقبة سوء، والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة. والحاصل: أن متابعة النفس في أهوائها والترقي من بعضها إلى بعض وإن كانت كل واحدة منها في نظره حقيرة وتحصل له بسهولة، لكن عند الموت يصعب عليه ترك جميعها والمحاسبة عليها، فهو كمن صعد جبلاً بحيل شتى، فإذا انتهى إلى ذروته تحير في تدبير النزول عنها. وأيضاً تلك المنازل الدنيئة تحصل له في الدنيا بالتدريج، وعند الموت لا بد من تركها دفعة، ولذا تشق عليه سكرات الموت بقطع تلك العلائق، فهو كمن صعد سلماً درجةً درجةً، ثم سقط في آخر درجة منه دفعةً، فكلما كانت الدرجات في الصدود أكثر، كان السقوط منها أشدَّ ضرراً وأعظم خطراً، فلا بد للعاقل أن يتفكر عند الصدود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها، فلا يرتقي كثيراً ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة. فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين من أبلغ الاستعارات وأحسن التشبيهات. و في بعض النسخ: أتقى، بالياء وكأنه من تصحيف السناخ، ولذا قرأ بعض الشارحين: أتقى، بصيغة التفضيل على البناء للمفعول، وقرأ السهل مرفوعاً؛ ليكون خبراً للمبتدأ وهو أتقى. أو يكون أتقى، بتشديد التاء بصيغة المتكلم من باب الافتعال، فالسهل منصوب صفة للمرتقى. وكل منهما لا يخلو من بعد».

٢ . في البحار: «المرقى».

٣ . في الوسائل: - «أبو عبدالله عليه السلام».

٤ . في «بف» وحاشية «د»: «داؤها». وقال في مرآة العقول بعد نقله «داؤها» عن بعض النسخ: «وهو أنسب بقوله:

دواؤها، لفظاً ومعنى».

٥ . في الوافي ومرآة العقول والوسائل: «دواؤها».

٦ . تحف العقول، ص ٣٦٧، ضمن الحديث، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «وإياك ومرتقى جبل سهل إذا

كان المنحدر وعراً». . الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٣؛ البحار، ج ٧٠،

ص ٨٩، ح ٢٠. في البحار، ج ٢٣: - «رفعه».

قَالَ:

قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ، لَكُنْتُ أَمْكَرَ

النَّاسِ^{٢،٣}.

٢ / ٢٦٧٨ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ^٤ مَائِلٍ شِدْقُهُ^٥ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، وَ يَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ^٦ بِنَيْعَةٍ^٧ إِمَامٍ أَجْذَمٍ^٨ حَتَّى

١ . قال الجوهري: «المكر: الاحتيال والخديعة. فالمكرو والخديعة متقاربان، وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨١٩ (مكر).

٢ . في ثواب الأعمال، ص ٣٢٠: «العرب».

٣ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ٢، بسنده عن ابن أبي عمير. وفيه، ح ٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفيه، ص ٢٦٢، ح ١، بسند آخر عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «المكر والخديعة في النار». الجعفریات، ص ١٧١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتمام الرواية فيه: «المكر والخديعة والخيانة في النار». الواقي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٢، ح ١٦٢٠١؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧٠؛ وج ٧٥، ص ٢٨٥، ح ١١.

٤ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٠: «إمام متعلق بغادر، والمراد بالإمام إمام الحق. ويحتمل أن يكون الباء بمعنى «مع» ويكون متعلقاً بالمجيء فالمراد بالإمام إمام الضلالة، كما قال بعض الأفاضل [وهو العلامة الفيض في الواقي]: يجيء كل غادر، يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «إمام» يعني مع إمام يكون تحت لوائه، كما قال الله سبحانه: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ» [الإسراء (١٧): ٧١]. وإمام كل صنف من الغادرين على اختلافهم من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر، أو بادياً به. ويحتمل أن يكون المراد بالغادر إمام من غدر بيعة إمام في الحديث الآتي خاصة [ح ٥ من هذا الباب]، وأما هذا الحديث فلا؛ لاقتضائه التكرار، وللفضل فيه بيوم القيامة. والأول أظهر؛ لأنهما في الحقيقة حديث واحد يبين أحدهما الآخر؛ فينبغي أن يكون معناه واحداً.

٥ . «الشدق» بالفتح والكسر: جانب القم. قال في المصباح: وجمع المفتوح: شُدُوق، وجمع المكسور: أشداق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (شدق).

٦ . «النكث»: نقض العهد. والاسم: النكث، بالكسر. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكث).

٧ . في «ز، بف» والبحار، ج ٧: «بيعة».

٨ . «أجذم»: مقطوع اليد؛ من الجذم: القطع. النهاية، ج ١، ص ٢٥١ (جذم).

يَدْخُلُ النَّارَ.^٢

٢٦٧٩ / ٣ . عَنْهُ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٥: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ مَسْلِمًا.»^٤

٢٦٨٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ^٥:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَرْيَتَيْنِ^٦ مِنْ أَهْلِ الْحَزْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ^٧

مِنْهُمَا^٨ مَلِكٌ عَلَى جِدَّةٍ، افْتَتَلُوا ثُمَّ اضْطَلَحُوا، ثُمَّ^٩ إِنْ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ^{١٠} عَذَرَ بِصَاحِبِهِ، فَجَاءَ

إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْرَوْا^{١١} مَعَهُمْ^{١٢} تِلْكَ الْمَدِينَةَ^{١٣}؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدِرُوا، وَ لَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ،

١ . لم ترد هذه الرواية في: «ص، بر، بس، بف».

٢ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب ما أمر النبي^ﷺ بالنصيحة لأنتمة المسلمين ...، ح ١٠٦٦٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨١؛ وج ٧٥، ص ٢٨٧، ح ١٢.

٣ . في «ب، د، بف»: «عليّ».

٤ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١٢، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، وفي الجعفریات، ص ١٧١، بسند آخر، وفيهما عن جعفر بن محمد، عن أبياته^ﷺ، عن رسول الله^ﷺ. وفي صحيفة الرضا^ﷺ، ص ٤٣، ح ١٣ . وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩، ح ٢٦، مع اختلاف يسير وزيادة. وفيه، ص ٥٠، ح ١٩٤؛ والأمالی للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٥، مع اختلاف، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن الرضا، عن أبياته^ﷺ عن رسول الله^ﷺ. فقه الرضا^ﷺ، ص ٣٦٩؛ تحف العقول، ص ٤٢، عن النبي^ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٢، ح ١٥.

٥ . في «ز»: «بن زيد» . ٦ . في «بر، بس» الوافي والبحار: «فريقين» .

٧ . في الوافي: «واحد» . ٨ . في البحار: «منها» .

٩ . في «بر»: «و» بدل «ثم» . ١٠ . في «بر»: «أحدهما» .

١١ . في «ج، بس» و «مرأة العقول والوسائل والبحار»: «بصيغة الجمع» .

١٢ . في «بس» وحاشية «د»: «د» معه . وفي الوسائل: «معهم» .

١٣ . في «مرأة العقول»: «في بعض النسخ: ملك المدينة» .

وَلَا يَغَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا، وَ لِكِنَّهُمْ يَغَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ، وَلَا يَجُوزُ^١
عَلَيْهِمْ مَا غَاهَدَ^٢ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ.^٣

٥ / ٢٦٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ:

٣٣٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤
مَائِلًا سِدْقَهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ.»^٥

٦ / ٢٦٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ^٦ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ،
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ^٧، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكَوْفَةِ -: «يَا أَيُّهَا
النَّاسُ، لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ، كُنْتُ^٨ مِنْ أَذْهَى^٩ النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فِجْرَةٌ، وَ لِكُلِّ

١ . «لا يجوز»، أي لا يمضي. من قولهم: جاز البيع والنكاح، وأجازه القاضي. أساس البلاغة، ص ٦٩ (جوز).

٢ . في شرح المازندراني: «في بعض النسخ: ما عهد».

٣ . الوافي، ج ١٥، ص ٨٣، ح ١٤٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٩، ح ١٣.

٤ . في الوسائل: «و» بدل «عن». وهو سهو؛ فقد توسط عبدالله بن عمرو بن الأشعث بين محمد بن الحسن بن
شُمون وبين عبدالله بن حماد الأنصاري، في الكافي، ح ٢٣٠٣؛ والمحاسن، ص ٢٦١، ح ٣٢٢؛ وص ٣٩١،
ح ٣١؛ وص ٣٩٣، ح ٤٨. ويؤيد ذلك عدم ثبوت روايه ابن شُمون عن عبدالله بن حماد الأنصاري في موضع.

٥ . في «بف»: «يوم القيامة بإمام».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٤.

٧ . في البحار، ج ٣٣، ص ٣٣؛ «عن». وهو سهو؛ فإن علي بن أسباط هو علي بن أسباط بن سالم، ابن أخي يعقوب بن
سالم، روى عن عمه يعقوب بن سالم كتابه وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٩،
الرقم ١٢١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١٥-٥١٦.

٨ . في البحار، ج ٧٥: «ظريف». وهو سهو، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٢، فلاحظ.

٩ . في الوسائل: «- يا». ١٠ . في «بر» الوافي والوسائل والبحار: «لكنت».

١١ . «الذهي»: «التكر وجودة الرأي». يقال: رجل داهية: بين الذهي. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٤ (دهي).

فَجَرَّةٌ كَفْرَةٌ^١، أَلَا وَإِنَّ الْغُدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ^٢.

١٣٩ - بَابُ الْكُذِبِ

٢٦٨٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي نُعْمَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا أَبَا نُعْمَانَ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَهُ؛ فَتُسَلَبَ الْحَنِيفِيَّةَ، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا؛ فَتَكُونَ ذَنْبًا^٣، وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا؛ فَتَفْتَقِرَ، فَإِنَّكَ

١ . تروى الكلمات الثلاث - عذرة، فجرة، كفرة - على وزن «هَمْزَةٌ». واختاره ابن أبي الحديد في شرحه، ج ١٠، ص ٢١١، وقال: «الغُدْرَةُ، على فُعْلَةٍ: الكثير الغدر والفُجْرَةُ والكُفْرَةُ: الكثير الفجور والكفر. وكل ما كان على هذا البناء فهو للمفاعل، فإن سكنت العين فهو للمفعول. تقول: رجلٌ ضَحْكَةٌ، أي يضحك. وضَحْكَةٌ: يُضْحِكُ منه. وسُخْرَةٌ: يَسُخِرُ. وسُخْرَةٌ: يُسَخِرُ به ... ويروى: ولكن كلَّ عُدْرَةٍ فَجْرَةٌ ... على فُعْلَةٍ، للمرّة الواحدة». وقال البحراني في شرحه على نهج البلاغة، ج ٣، ص ٤٧٠: «وروي: عُدْرَةٌ، وفَجْرَةٌ، وكُفْرَةٌ. وهو كثير الغدر والفجور والكفر. وذلك أصرح في إثبات المطلوب». وليس معنى قوله: «أصرح في إثبات المطلوب» أصح نقلاً ولا مستلزماً له، ولذا اختار في المتن ما اخترناه.

واعلم أن ما قاله ابن أبي الحديد ورواه البحراني صحيح إذ لم تكن اللام في «لكل» موجودة - كما في نهج البلاغة - أو لم تكن مكسورة. وأتباع وجودها مكسورة كما في متن الكافي فوزن «هَمْزَةٌ» غير صحيح؛ لأنه لا معنى لقوله: إن لكل كثير الغدر كثير الفجور. وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٧٤: «الظاهر أن اللام في «لكل» مفتوحة للمبالغة. و«غدر» بالتحريك جمع غادر» واستعبده المجلسي في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٤؛ حيث قال: «وربما يقرأ بفتح اللام ... وكذا الفقرة الثانية. ولا يخفى بعده».

٢ . نهج البلاغة، ص ٣١٨، ضمن الخطبة ٢٠٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٧٠، ح ٢٠٠٥؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧١؛ وج ٤١، ص ١٢٩، ح ٣٨؛ وج ٧٥، ص ٢٩٠، ح ١٤.

٣ . ذكر في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٦ في معنى «لا تطلبين ... فتكون ذنباً» وجوهاً ثم قال: «وربما يقرأ: ذنباً، بالهمزة بدل النون، أي أكلاً للناس وأموالهم ومهلكاً لهم، وهو مخالف للنسخ المضبوطة».

٤ . استأكله الشيء: طلب إليه أن يجعله له أكلةً، ويستأكل الضعفاء، أي يأخذ أموالهم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٣ (أكل).

مَوْقُوفٌ لَا مَخَالَهٖ وَ^١ مَسْوُولٌ، فَإِنْ^٢ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ كَذَّبْنَاكَ.^٣

٢ / ٢٦٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ لَوْلَدِهِ: اتَّقُوا الْكَذِبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى^٤ عَلَى الْكَبِيرِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ صِدْقًا، وَمَا يَزَالُ^٥ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ كَذَابًا.^٦»

٣ / ٢٦٨٥ . عَنْهُ^٨، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا، وَجَعَلَ لِمَقَاتِيحِ تِلْكَ ٣٣٩ / ٢ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ، وَالْكَذِبَ شَرًّا مِنَ الشَّرَابِ.^{١٠}»

١ . في الوافي :- «و» . ٢ . في الوافي: «وإن» .

٣ . الأملّي للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، صدرح ٥، بسنده عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، مع اختلاف سير . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، ح ٢٥١٠، بسند آخر، مع اختلاف سير وزيادة، وفيه: «ويحك يا أبا الربيع، لا تطلبن الرئاسة، ولا تكن ذنباً، ولا تأكل بنا الناس...» . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٣٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٦٢١٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٣، ح ١ .

٤ . هو من تخفيف الهمزة بقلها ياء، وأصله: اجترأ، كما في الوافي .

٥ . في الوافي: «ولا يزال» . ٦ . في «د»، «ز»: «العبد» .

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ١٧٧٦، بسند آخر عن ربيع بن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «يا ربيع، إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً» . تحف العقول، ص ٢٧٨، عن علي بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «اجترى على الكبير» . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٥، ح ٢ .

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٩ . في «د»، «ر»، «بف»: «عبدالله» .

١٠ . الكافي، كتاب الأشربة، باب أن الخمر رأس كل إثم وشزر، ح ١٢٢٦٦؛ وشواب الأعمال، ص ٢٩١، ح ٨، «

٢٦٨٦ / ٤ . عَنْهُ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ^٢:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ»^٤.

٢٦٨٧ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوُشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنَ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الْكَبَائِرِ»^٦.

٢٦٨٨ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبَانَ الْأَخْمَرِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْذِبُ الْكَذَّابُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ

الَّذِينَ مَعَهُ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ»^٨.

١. بسند آخر عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عَمَّنْ رواه، عن أبي عبد الله^٥، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٦، ح ٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢. في الوسائل: «عَمَّنْ ذكره».

٣. الحمل في «هو خراب الإيمان» للمبالغة في السببية، أي هو سبب خراب الإيمان. وقال المجلسي: «وقد يقرأ بتشديد الراء بصيغة المبالغة».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٧؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٨.

٥. في «ج»: «رسول الله».

٦. الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٨، ح ٤٩٤١؛ المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٧؛ ثواب الأعمال،

ص ٣١٨، ح ١، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره، وفي كلها بسند آخر عن أبي خديجة. تفسير العياشي،

ج ١، ص ٢٣٨، ح ١٠٦، عن أبي خديجة. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨،

٧. في «بر»، «والوافي»: «كذّاب».

ح ١٦٢٢١.

٨. المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، عن الفضيل بن يسار. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨،

ح ٣٢٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٠٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٩.

٧ / ٢٦٨٩ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ^١، عَنْ أَبَانَ^٢، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ

بِالشُّبُهَاتِ^٣»^٤.

٨ / ٢٦٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ بَيْحِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ ٢ / ٣٤٠

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بَأْنٌ^٥ يُخْبِرُكَ خَيْرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،

وَالْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ^٦؛ فَإِذَا^٧ سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ^٨، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ^٩»^{١٠}.

٩ / ٢٦٩١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

١ . السند معلق على سابقه . ويروي عن علي بن الحكم، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٢ . في «ب»، «د»، «ز»، «س»، «و» والوسائل: «عن أبان». هذا، وقد تقدمت في ح ٢٤٩٢ و ٢٥٠١، رواية علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد مباشرة، وتأتي في ح ٩٤٢٠، رواية علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد.

٣ . في الوافي: «أريد بالكذب في هذا الحديث مدعي الرئاسة، وسبب هلاكه بالبيّنات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله، وسبب هلاك أتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله؛ فهم في شبهة من أمره». والشبهة في العقيدة: المأخذ الملبّس. سمّيت شبهةً لأنها تشبه الحق. والجمع: شُبُهَةٌ وشبّهات. المصباح المنير، ص ٣٠٤ (شبه).

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٠٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١٠.

٥ . في «ب»: «أن».

٦ . في «ز»: «والمغرب والمشرق».

٧ . في «ز»: «وإذا». وفي حاشية «ج»: «فإن».

٨ . في «ب»: «حلال الله وحرامه».

٩ . في الوافي: «وذلك لأن العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا يحصل لأحد إلا بالتقوى وتهذيب السر عن رذائل الأخلاق، قال الله تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ» [البقرة (٢): ٢٨٢] ولا يحصل التقوى إلا بالانقصار على الحلال والاجتناب من الحرام، ولا يتيسر ذلك إلا بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء، ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذاب يدعي ما ليس له».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتَقَطِّرُ الصَّائِمَ»^٢.

قُلْتُ: وَ أَيْنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟^٣

قَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ»^٤، إِنَّمَا ذَلِكَ الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ، وَ عَلَى رَسُولِهِ، وَ عَلَى الْأَيْمَةِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ»^٥.

١٠ / ٢٦٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى:

عَنْ بَغِيضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ذَكَرَ الْحَائِكُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ

مَلْعُونٌ»^٦، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي يَحْوُكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَ عَلَى رَسُولِهِ عليه السلام»^٧.

١١ / ٢٦٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ،

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ

١. في «ب» ج، ز: «ليفطر».

٢. في الكافي، ح ٦٣٢٩: «الكذبة تنقض الوضوء وتقطر الصائم».

٣. في الكافي، ح ٦٣٢٩: «هلكتنا» بدل «أيننا لا يكون ذلك منه».

٤. في «بر» وحاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٦٣٢٩: «نذهب».

٥. في «بر»: «ذاك».

٦. الكافي، كتاب الصيام، باب أدب الصائم، ح ٦٣٢٩. وفي التهذيب، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ٥٨٥: ومعاني الأخبار،

ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن ابن أبي عمير. تحف العقول، ص ٣٦٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٧: الوسائل، ج ١٠، ص ١٣، ذيل ح ١٢٧٥٧: البحار، ج ٧٢،

ص ٢٤٩، ح ١٢. في الوسائل: «عند أبي».

٨. في «مرآة العقول»: «قوله: أنه ملعون، بفتح الهمزة، بدل اشتغال للحائِك. ويحتمل أن يكون الحديث عنده عليه السلام

موضوعاً ولم يمكنه إظهار ذلك تقية، فذكر له تأويلاً يوافق الحق، ومثل ذلك في الأخبار كثيرة، يعرف ذلك

من أطلع على أسرار أخبارهم عليهم السلام. واستعارة الحياكة لوضع الحديث شائعة بين العرب والعجم».

٩. في الوافي: «- وإِنَّمَا».

١٠. في «ز» والوسائل والبحار: «ذلك».

١١. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٩: الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨، ح ١٦٢٢٠: وج ١٧، ص ١٤٠، ح ٢٢١٩٤:

البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٣.

وَجَدَّهُ. ١.

١٢ / ٢٦٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ؟ قَالَ: «لَا، مَا مِنْ أَحَدٍ ٢ / ٣٤١

إِلَّا^٣ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ لَكِنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَى الْكُذِبِ»^٦.

١٣ / ٢٦٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ^٧، عَنْ

أَبِيهِ^٨، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْزِيمٍ ﷺ: مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ»^٩.

١ . المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، وتمام الرواية فيه: «وفي رواية الأصمغ بن نباتة، قال:

قال علي ﷺ: لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جده وهزله». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٤.

٢ . في «بس»: - «في الشيء».

٣ . في «ز، ص، بر»: + «أن».

٤ . في «ص»: والوسائل والبحار: «ذاك».

٥ . في مرآة العقول: «المطبوع على الكذب: المجهول عليه بحيث صار عادة له ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه، ومن لا يكون كذلك لا يصدق عليه الكذب مطلقاً، فإنه صيغة مبالغة؛ أو المراد الكذاب الذي يكتبه الله كذاباً». ويجوز تخفيف «لكن» ورفع «المطبوع» كما في «ص».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٥.

٧ . في «ب، ز، بس، بف، والبحار، ج ١٤: «طريف». وفي البحار، ج ٧٢: «الحسين بن طريف». وهو سهو.

والحسن هذا هو الحسن بن طريف بن ناصر. راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٢٥، الرقم ١٦٧.

٨ . في «ب»: - «عن أبيه».

٩ . «البهاء»: الحُسن والجمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو -: إذا جَمَلَ، فهو بهي، فعيل بمعنى فاعل. ويكون

البهاء حسن الهيئة. وبهاء الله: عظمته. المصباح المئير، ص ٦٥ (بهي). وفي شرح المازندراني: «ذهب بهاء»، أي ذهب حسنه وجماله وقره عند الخلق؛ فإن الخلق وإن لم يكونوا من أهل الملة يكرهون الكذب ويقبحونه ويتنفرون من أهله».

١٠ . الأملالي للصدوق، ص ٥٤٣، المجلس ٨١، ضمن ح ٣، بسند آخر. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٣؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٣٠، ح ٧٠؛ ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٦.

١٤ / ٢٦٩٦ . عَنْهُ^١، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ^٢ مَوَاحَاةَ الْكُذَّابِ؛ فَإِنَّهُ^٣ يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَلَا يَصْدُقُ^٤».

١٥ / ٢٦٩٧ . عَنْهُ^٥، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ^٦ عَلَى الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ^٧».

١٦ / ٢٦٩٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد كتاب عمرو بن عثمان ووردت روايته عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣١٧، الرقم ٤٩٠؛ رجال النجاشي، ص ٢٨٧، الرقم ٧٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٠٣-٤٠٩.

٢ . في «بر» والوافي: «أن يتجنب».

٣ . في «ب» د، بس، بف» والوافي وتحف العقول، ص ١٢٦ ومصادقة الإخوان: «إنه».

٤ . في «ب» ج، د، هـ، ص ١٠، ص ٣٣٣: «فلا يصدق، الظاهر أنه على بناء المفعول من التفعيل، أي لكثرة ما ظهر لك من كذبه لا يمكنك تصديقه فيما يأتي به من الصدق أيضاً، فلا تنتفع بمصاحبه ومؤاخاته... وربما يقرأ: يصدق، على بناء المجزء، أي إذا أخبر بصدق يغيّره ويدخل فيه شيئاً يصير كذبا».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ضمن ح ٢٨٢٠؛ وكتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ضمن ح ٣٦١٤؛ والمحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ١٢٥، وفي كلها بهذا السند عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدّثه، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف سيره وزيادة. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ١، مرسلًا عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٢١٦، عن علي عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٠٥، ضمن الحديث، مع اختلاف سيره الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٧.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله.

٧ . في «ب» ج، د، ص، بس» و«مرأة العقول والوسائل»:- «به».

٨ . في الوافي: «يعني أن النسيان يصير سبب فضيحتهم؛ وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه، فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٨.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ، وَكَذِبٌ، وَإِضْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ: قِيلَ^٢ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْإِضْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ؟

قَالَ: «تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ^٣ كَلَامًا يَبْلُغُهُ، فَتَخْبِثُ^٤ نَفْسَهُ، فَتَلْقَاهُ^٥، فَتَقُولُ: سَمِعْتُ^٦

مِنْ فُلَانٍ قَالَ^٧ فِيكَ مِنْ^٨ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ»^{١٠}.

١٧ / ٢٦٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّا^{١١} قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ يُونُسَ عليه السلام: «أَيَّتْهَا

الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»^{١٢}؟ فَقَالَ^{١٣}: «وَاللَّهِ، مَا سَرَقُوا، وَمَا كَذَبَ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^{١٤}: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْتَلَوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»^{١٥}؟ فَقَالَ: ٣٤٢ / ٢

١ . في «بر»، «بف» وحاشية «د» والوافي: «أصحابه».

٢ . في حاشية «بر»: «قلت».

٣ . في الوافي: «من الرجل، أي فيه، فإن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض. والخبث: خلاف الطيبة. والمراد من الحديث أن الكذب في الإصلاح بين الناس جائز وأنه ليس بكذب محرم ولا صدق، بل هو قسم ثالث من الكلام».

٤ . خَبِثَتْ نَفْسُهُ: ثَقُلَتْ وَعَثَّت. النهاية، ج ٢، ص ٥ (خبث).

٥ . في «ب، ز، ص، بس»، والوسائل والبحار - «فتلقاه».

٦ . في «بر» وشرح المازندراني والوافي: «قد سمعت».

٧ . في الوافي: - «قال».

٨ . في «بر، بف»: - «من».

٩ . في «ز»: + «ما هو».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٦٣٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٩.

١١ . في شرح المازندراني: «إنه».

١٢ . يوسف (١٢): ٧٠.

١٣ . في «ص، بر» والوافي: «قال».

١٤ . في مرآة العقول: «وقال إبراهيم، عطف على الجملة السابقة بتقدير «روينا». وقيل: «قال» هنا مصدر؛ فإنَّ القال والقيل مصدران كالقول، فهو عطف على قول يوسف».

١٥ . الأنبياء (٢١): ٦٣.

«وَاللَّهِ، مَا فَعَلُوا، وَ مَا كَذَبَ».

قَالَ ٢: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَنِقَلُ؟»

قَالَ ٣: قُلْتُ: «مَا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ».

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ اثْنَيْنِ ٦ وَ أَبْغَضُ اثْنَيْنِ ٧: أَحَبُّ الْخَطَرِ ٨ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَ أَحَبُّ الْكَذِبِ فِي الْإِضْلَاحِ، وَ أَبْغَضُ الْخَطَرَ فِي الطَّرْقَاتِ، وَ أَبْغَضُ الْكَذِبَ فِي غَيْرِ الْإِضْلَاحِ ٩؛ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِنَّمَا قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» إِرَادَةَ الْإِضْلَاحِ، وَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ١٠، وَ قَالَ يَوْسُفُ ﷺ إِرَادَةَ الْإِضْلَاحِ» ١١

٢٧٠ / ١٨ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ حَسَّانَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ كَذِبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ ١٢ صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كَذِبًا ١٣ فِي

ثَلَاثَةِ ١٤: رَجُلٌ كَانَتْ فِي حَزْبِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ ١٥ عَنْهُ؛ أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا

١. في «بس» -: «والله».

٢. في الوسائل -: «قال».

٣. في «ب، ج، ز، بر، بس» والوسائل -: «قال».

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «قلت».

٥. في «ج» -: «فيها». وفي الوافي: «فيه».

٦. في «د، ص، بر» والوافي: «اثنتين».

٧. في «د، بر، بس» والوافي: «اثنتين».

٨. خَطْرَانِ الرَّجُلِ: اهتزازهُ فِي الْمَشْيِ وَ تَبَخُّرُهُ. وَ يَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ، أَي يَتَمَايَلُ وَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُتَعَجِّبِ بِنَفْسِهِ.

٩. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩٠ (خطر). في «بر» والوافي: «إصلاح».

١٠. في البحار: «لا يفعلون».

١١. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ١٣٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٧، ح ٤.

١٢. في «ب»: «عن».

١٣. في الوافي -: «كذباً».

١٤. أي في ثلاثة أمور، لا أشخاص. فقوله: «رجل» خبر لمبتدأ محذوف وليس لجزء وجه.

١٥. وضعت عنه ذبته: أسقطته. المصباح المنير، ص ٦٦٢ (وضع).

يَغْيِرُ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا^١، يُرِيدُ بِذَلِكَ^٢ الْإِضْلَاحَ^٣ مَا^٤ بَيْنَهُمَا؛ أَوْ رَجُلٌ وَعَدَّ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتِمَّ لَهُمْ^٥.

١٩ / ٢٧٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^٦، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْمُغِيرَةِ^٧، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «الْمُضْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ^٩».

٢٠ / ٢٧٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ^{١١} لِي

السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ^{١٢}: «لَا». فَتَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، زَعَمْتَ،

١. في «ب، ز» - «هذا».

٢. في «ب، ز» - «هذا».

٣. في «ب، ز» - «هذا».

٤. في «ب، ز» - «هذا».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ٣٣١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٣؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٢، ح ٥.

٦. في «جر»: «أحمد بن أبي عبدالله».

٧. هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع: «عبدالله بن مغيرة».

٨. في الكافي، ح ٢٢١٩؛ «بكاذب».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصلاح بين الناس، ح ٢٢١٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله

بن المغيرة، عن معاوية بن عمار؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٢٢١، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

خالد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله^{١٠}، مع زيادة في أوله وآخره.

الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٢، ح ١٦٢٣١.

١٠. أكثر ما يقال الزعم فيما يشك فيه، وهو المراد هنا، وبدل عليه أن كل زعم في القرآن كذب، وقد صرح به

أرباب اللغة أيضاً. قال في الوافي: «الزعم - مثلثة - قول الحق والباطل، وأكثر ما يقال فيما يشك فيه. لمّا عبّر

عبدالأعلى عمّا قال له الإمام^{١١} بالزعم أنكره، ثمّ لمّا عبّر عنه بالقول صدّقه، ثمّ ذكر أنّ الوجه في ذلك أنّ كل

زعم جاء في القرآن جاء في الكذب». وقال المجلسي: «وإن كان مراده مطلق القول، أو القول عن علم

فغرضه^{١٢} تأديبه وتعليمه آداب الخطاب مع أئمة الهدى وسائر أولي الألباب... وأما يمينه^{١٣} على عدم الزعم

فهو صحيح؛ لأنّه قصد به الحقيقة أو المجاز الشائع. وكأنّه من التورية والمعاريض للمصلحة التأديب أو تعليم

جواز مثل ذلك للمصلحة».

١١. في «ج، ب، س»: «قال».

فَقَالَ^١: «لَا وَاللَّهِ، مَا زَعَمْتَهُ». قَالَ: فَعَظَمْتُ^٢ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ^٣، بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتَهُ، قَالَ: «نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ؟»^٤

٣٤٣ / ٢ ٢٧٠٣ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ^٥، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «يَقُولُ إِنَّا كُمْ وَ الْكَذِبُ؛ فَإِنَّ كُلَّ رَجُلٍ طَالِبٌ، وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ»^٦.

٢٧٠٤ / ٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ عَطَاءٍ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا كَذِبَ عَلَى مُصْلِحٍ، ثُمَّ تَلَا: «أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»^٩ ثُمَّ قَالَ^{١٠}: «وَاللَّهِ، مَا سَرَقُوا، وَ مَا كَذَّبَ» ثُمَّ تَلَا^{١١}: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

١ . في «ز، ص، بس» والوافي والوسائل: «قال» . ٢ . في الوسائل: «وذلك» .

٣ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: «جعلت فداك» .

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٦، ح ١٦٢٤٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٤، ح ٦ .

٥ . عَدُوُّ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى الرَّضَائِيُّ . فَعَلِيهِ، السُّنْدُ بِظَاهِرِهِ

مُخْتَلٌ بِالسُّقُطِ أَوْ الْإِرْسَالِ . رَاجِعْ: رِجَالُ الْبُرْقِيِّ، ص ٤٣، وَ ٥٢، وَ ٥٣؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ٣٦٩، الرَّقْمُ ٥٤٩٥ .

٦ . الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ، ص ٢٠٦، الْمَجْلِسُ ٢٣، ح ٣٨، بِسُنْدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ

الْخُرَّاسَانِيُّ: صَاحِبُ كَانٍ لَنَا قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ...، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ . الْوَافِي، ج ٥، ص ٩٣٠،

ح ٣٣٠١؛ الْوَاسِلِيُّ، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١١؛ الْبِحَارُ، ج ٧٢، ص ٢٤٦، ح ٧ .

٧ . هَكَذَا فِي «ج» وَ «ب» وَ «ج» . وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الْمَطْبُوعِ وَ الْبِحَارِ، ج ٧٢: «مَعْمَرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ .

وَ الظَّاهِرُ وَ وَقُوعُ التَّحْرِيفِ فِي كِلَا التَّغْرِيرَيْنِ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ «مَعْمَرُ بْنُ عَمْرٍو»؛ فَفَقَدَ تَقَدَّمَ فِي

ح ٢٥٦٣، وَرَايَةُ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو . وَ مَعْمَرُ هَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي رِجَالِ الْبُرْقِيِّ، ص ١١ .

٨ . يوسف (١٢): ٧٠ .

٩ . في الوافي: «ثم» . وفي البحار، ج ١٢: «فقال» بدل «ثم قال» .

١٠ . في مرآة العقول: «وقوله: ثم تلا، كلام الراوي، والضمير راجع إلى الصادق ﷺ . أو كلام الإمام ﷺ، والضمير

راجع إلى الرسول ﷺ . والأول أظهر» .

هَذَا فَسْتَلَوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^١ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، مَا فَعَلُوهُ، وَ مَا كَذَّبَ».^٢

١٤٠ - بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ

٢٧٠٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

عَوْنِ الْقَلْبَائِيسِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَهُ لِسَانَانِ^٤ مِنْ نَارِهِ».

٢٧٠٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ^٦،

١. الأنبياء (٢١): ٦٣.

٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٢، ح ٣٣٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٢٣٥؛ البحار، ج ١٢، ص ٥٤؛ وج ٧٢،

ص ٢٥٢، ح ٢٠١.

٣. في «ب» : «+ عبدالله».

٤. في «ب» ، ص ، بس ، وحاشية «د» و ثواب الأعمال : «لسان».

٥. ثواب الأعمال ، ص ٣١٩ ، ح ١ ، بسنده عن محمد بن سنان . وفي الأمالي للصدوق ، ص ٣٣٧ ، المجلس ٥٤ ،

ح ١٩ ؛ والخصال ، ص ٣٨ ، باب الاثنين ، ح ١٩ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٨٥ ، ح ٢ ، بسند آخر عن محمد بن

سنان ، مع اختلاف يسير . وفي الخصال ، ص ٣٨ ، نفس الباب ، ح ١٨ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . الاختصاص ،

ص ٣٢ ، مرسلأ ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٣٧ ، ح ٣٣١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٥٦ ،

ح ١٦٢٤١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٠٤ ، ح ١٢ .

٦. هكذا في «ص» ، ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، والمطبوع والوسائل والبحار - «عن عبدالله بن

مسكان» . والظاهر أنَّ الصواب ما أنبتناه ؛ فقد روى الحسين بن سعيد الخبر في الزهد ، ص ٦٤ ، ح ٥ ، عن علي

بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود ، عن أبي شيبة الزهري ، عن أحدهما عليهما السلام . وكذا رواه الصدوق في

الأمالي ، ص ٣٣٧ ، المجلس ٥٤ ، ح ١٨ ، بسنده عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ،

عن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام . ورواه في ثواب الأعمال ، ص ٣١٩ ، ح ٣ ، بسنده

عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام .

ويؤيد ذلك اشتراك علي بن النعمان و عثمان بن عيسى في بعض الرواة والمشايخ ، ووحدة طبقتهما . راجع :

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ^١:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدًا يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ^٣، يُطْرِي أَخَاهُ^٤ شَاهِدًا، وَيَأْكُلُهُ^٥ غَائِبًا؛ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ^٦ خَدَلَهُ^٧».

٢٧٠٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ

رَفَعَهُ، قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ^٨: يَا عِيسَى^٩، لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي

معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١٧-١٢٢؛ وج ١٢، ص ٢١١-٢١٢.

ثم إن لازم ما تقدم؛ من الزهد والأُمالي، سقوط داود أو داود بن فرقد من السند. وهذا الأمر أيضاً مؤيد بما ورد في الزهد، ص ٧٩، ح ٤٢ من رواية ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، وكذا ما ورد في الزهد، ص ١٤٩، ح ٢١٥ من رواية ابن مسكان، عن داود، عن زيد بن أبي شيبة الزهري؛ فقد ورد في البحار، ج ٧١، ص ٢٦٦، ح ١٣ وفي «ابن مسكان، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي شيبة الزهري» وداود بن أبي يزيد هو داود بن فرقد كما في رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨، ورجال البرقي، ص ٣٢، ورجال الطوسي، ص ٢٠١، الرقم ٢٥٦٢.

١. هكذا في «ص، جر». وفي «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والمطبوع والوسائل والبحار: «أبي شيبة، عن الزهري». وظهر مما تقدم أنفاً صحة ما أثبتناه.

٢. في الوافي: - «عبد».

٣. في «ب، ز»: «اللسانين».

٤. في الخصال: + «في الله». ويطري أخاه، أي يحسن النناء عليه.

٥. هو يأكل الناس: يفتابهم. أساس البلاغة، ص ٨ (أكل).

٦. في الزهد: «ظلم».

٧. الزهد، ص ٦٤، ح ٥، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما^٨؛ ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٣، بسنده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي شيبة الزهري. وفي الأُمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٨؛ والخصال، ص ٣٨، باب الاثنين، ح ٢٠؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ح ١، بسند آخر عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم^٩، ضمن وصيته للشام، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٤٨٨، عن العسكري^{١٠}. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٧، ح ١٦٢٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٣.

٨. في «ج، د، ز، بف» والوسائل والبحار: - «ابن مريم^{١١}».

٩. في الوافي: - «يا عيسى».

السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِسَانًا^١ وَوَاحِدًا، وَكَذَلِكَ قَلْبِكَ، إِنِّي أَحَدَرْتُكَ^٢ نَفْسَكَ، وَكَفَى بِي^٣ خَيْرًا، لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَوَاحِدٍ، وَ لَا سِنْفَانِ فِي غِمْدٍ وَوَاحِدٍ، وَ لَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَوَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ الْأُذْهَانُ^٤.

١٤١ - بَابُ الْهِجْرَةِ^٦

١ / ٢٧٠٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ؛ وَ^٧عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

١ . في «ب» :- «ولساناً» .

٢ . في «ب» و ثواب الأعمال : «أحدر» بدون الكاف .

٣ . في الوسائل : «بك» .

٤ . في الوافي : «وكذلك الأذهان» ، يعني كما أنّ الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محل واحد، كذلك باطن الإنسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين، أو عقيدتين متضادتين . وفي مرآة العقول : «وأما قوله : فكذلك الأذهان» ، فالفرق بينهما وبين القلب مشكل ... وربما يقرأ بالدال المهملة من المداهنة في الدين ، كما قال تعالى : «أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ» [الواقعة (٥٦) : ٨١] وقال : «وَدُّوا لَوْ تُكْذِبُ يُقِيمُونَ» [القلم (٦٨) : ٩] وهذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة .

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عنهم عليه السلام، إلى قوله : «وكذلك قلبك»، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٥، بسنده عن علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن أبي حماد؛ الأملّي للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله : «وكذلك قلبك» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٨، ح ١٦٢٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٤ .

٦ . في «ب» :- «الهجرة» .

٧ . في السند تحويل . ويروي المصنّف النخبر بطريقتين : أحدهما: الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع ؛ فقد تقدّمت في الكافي، ح ٤٤ رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع عن مفضل بن عمر . وثاني في الكافي، ح ٨٣٦١ رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع في وصيته للمفضل بن عمر والصواب في وصية المفضل بن عمر، كما ورد في الوسائل، ج ١٧، ص ٣١، ح ٢١٩٠٥ . والطريق الثاني واضح .

فِي وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَيْجَرَانِ^١ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا النَّبَاءَ وَ اللَّغْنَةَ، وَ رُبَّمَا اسْتَحَقَّ^٢ ذَلِكَ كِلَاهُمَا».

فَقَالَ لَهُ مَعْتَبٌ: جَعَلَنِي اللَّهُ^٣ فِدَاكَ، هَذَا الظَّالِمُ، فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ، وَ لَا يَتَغَامَسُ^٤ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ، فَغَارَ^٥ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيُّ أُخِي أَنَا الظَّالِمُ، حَتَّى يَقَطَعَ الْهَيْجَرَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - حَكَمَ عَدْلًا، يَأْخُذُ لِمَظْلُومٍ مِنَ الظَّالِمِ»^٦.

٢٧٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَادَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

١ . «الهِجْرَانِ»: ضِدُّ الوَصْلِ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَثْبٍ وَ مَوْجِدَةٍ، أَوْ تقصير يقع في حقوق العشرة وَ الصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الذين. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٢ . في «بر، بف» وَ الوافي: «استوجب». في «ب» وَ الوسائل: «جعلت» بدل «جعلني الله».

٣ . في «بف» وَ الوافي: «لا يتغامس» بالعين المهملة. وَ في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٥٩: «ولا يتغامس، في أكثر النسخ بالفين المعجمة، وَ الظاهر أَنَّهُ بالمهملة كما في بعضها. قال في القاموس: تغامس: تغافل، وَ علي: تغامس علي. وَ يمكن التكلّف في المهملة بما يرجع إلى ذلك من قولهم: غمسه في الماء، أَي رمسه. وَ الغميس: الليل المظلم وَ الظلمة، وَ الشيء الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد، وَ كلُّ ملتفٍ يفتنم فيه أَوْ يستخفي. قال في النهاية: «العمس أَن ترى أَنك لا تعرف الأمر وَ أنت به عارف».

٤ . في «بس» وَ الوسائل: «من».

٥ . في «د، بف» وَ حاشية «بر»: «فعال»، أَي جارٍ وَ مالٍ عن الحقِّ. وَ «عازّه»: غالبه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٦ (عزز).

٦ . الخصال، ص ١٨٣، باب الثلاثة، ح ٢٥١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٥١٣، ضمن وَصِيَّةَ الْمُفَضَّلِ بن عمر لجماعة الشيعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٦: الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٣: البحار، ج ٧٥، ص ١٨٤، ح ١.

٧ . في السند تحويل يعطف «محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان» على «علي بن إبراهيم، عن أبيه».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^١.

٣ / ٢٧١٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصِ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَضْرُمُ^٢ ذَوِي^٣ قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ، قَالَ: «لَا

يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَضْرِمَهُ»^٤.

٤ / ٢٧١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ

مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَضْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ^٥، وَكَانَ قَدْ

صَيَّرَهُ فِي نَفْقَتِهِ^٦، وَكَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ، فَهَجَرَهُ^٧، فَقَالَ لِي يَوْمًا: «يَا مِرَازِمُ

١ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٠، ح ٥٨٠٩؛ الخصال، ص ١٨٣، باب الثلاثة، ح ٢٥٠؛ الأمالي للطوسي، ص ٣٩١.

المجلس ١٤، ح ٨، وفيه مع زيادة في آخره، وفي كلها بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٠، ح ١٦٢٥١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٢.

٢ . «الصرم»: القطع، وصرمت أخى وصرمته وتصارمنا، وبينهما صرم وصريمة: قطعة. راجع: أساس البلاغة،

ص ٢٥٣ (صرم).
٣ . في «بف» والوافي: «ذا».

٤ . في مرآة العقول: «هذا الخبر بالباب الآتي أنسب، وكأنه كان مكتوباً على الهامش فاشتبه على الكتاب وكتبه هاهنا».

٥ . مسائل علي بن جعفر عليه السلام، ص ١٤٩، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام، وتمام الرواية: «وسألت عن الرجل

يصرم أخاه أو ذا قرابته ممن لا يعرف الولاية، قال: إن لم يكن على طلاق أو عتق فليكلمه». الوافي، ج ٥،

ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٣.

٦ . في مرآة العقول: «شلقان»، بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور. وقيل: إنما لقب بذلك لسوء

خلقه، من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره. وقد روي في مدحه أخبار كثيرة».

٧ . في الوافي: «قد صيره في نفقته، أي جعله قتيماً عليها متصرّفاً فيها، أو جعله من جملة عياله».

٨ . قال المحقق الشعراني: «عبارة الخبر غير مستقيمة لانفسر بغير تكلف؛ لأنّ القائل إننا مرّازم أو علي بن

حديد، فإن كان الأول، كان الواجب أن يقول: هجرني، لا هجره. وإن كان الثاني، وجب أن يقول: قال له يوماً:

يا مرّازم، لا قال لي. وروي الخبر في رجال أبي علي بغير كلمة: لي».

وَأَنْتُمْ عَيْسَى؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَأَصَبْتَ، لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجَرَةِ.^٢

٥ / ٢٧١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْقَمَاطِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ أَبِي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ

تَهَاجَرَا، فَمَكَثَا ثَلَاثًا لَا يَضِلُّخَانِ، إِلَّا كَانَا خَارِجَيْنِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا

وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ، كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ».^٣

٦ / ٢٧١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

«وقيل في حلّه وجوه: قال المازندراني: «والظاهر أنّ الضمير المنصوب في قوله: فهجره راجع إلى مرازم،

وكان مرازم يقوم بكثير من خدمات أبي عبدالله عليه السلام». وعكس المجلسي، حيث قال: «هجره، أي هجر مرازم

عيسى، فعبر عنه ابن حديد هكذا» ثم نقل عن الشهيد أنّه قال: «ولعل الصواب: هجرته». وقال الفيض:

«فهجره، أي هجر عيسى أبا عبدالله عليه السلام وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين كان

مرازم منهم». واحتمل المازندراني بعيداً على هذا الوجه قراءة تكلم بصيغة المتكلم مع الغير، وصحّفه

المجلسي. وأما الشعراني، فإنّه استظهر ما قاله الفيض، ثم قال: «وهذا يستقيم من غير تكلف. ولا يحتاج إلى

قراءة تكلم على صيغة المتكلم مع الغير؛ لأنّ الظاهر أنّ شلقان لما هجر الإمام وخرج من داره أبغضه خدامه عليهم السلام

وكانوا في معرض الهجر، فنههم الإمام على أن يعفو عن سوء خلقه ولا يهاجروه». راجع: شرح المازندراني،

ج ٩، ص ٣٨٩ و٤٠٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦١.

١. في «ص، بر، بف» والوافي -: «و». وفي مرآة العقول: «وتكلم، في بعض النسخ بدون العاطف. وعلى

تقديره فهو عطف على مقدّر، أي تواصل وتكلم ونحو هذا. وهو استفهام على التقديرين على التقرير،

ويحتمل الأمر على بعض الوجوه». ٢. في «بر» والوافي والبحار: «قال».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٢، وتام الرواية فيه: «لاخير في

المهاجرة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٤.

٤. في «ج»: «لا يصلحان». وفي مرآة العقول: «كأن الاستثناء من مقدّر، أي لم يفعل ذلك إلا كانا خارجين، وهذا

النوع من الاستثناء شائع في الأخبار. ويحتمل أن يكون «إلا» هنا زائدة».

٥. في الوافي: «ولم تكن». ٦. في الوافي: «صاحبه».

٧. مصادقة الإخوان، ص ٤٨، ح ١، عن داود بن كثير. الأمالي للطوسي، ص ٣٩١، المجلس ١٤، ح ٨، بسند آخر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق يسبق إلى الجنة».

الوافي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٦، ح ٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي^١ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَزِجْ أَحَدَهُمْ^٢ عَنْ دِينِهِ^٣، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ تَمَدَّدَ^٤، ثُمَّ قَالَ: فَرِحَ اللَّهُ أَمْرًا^٥ أَلْفَ بَيْنٍ وَيَلْتِنِينَ لَنَا، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَأَلَّفُوا وَ تَعَاطَفُوا^٦».

٧ / ٢٧١٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ^٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ٣٤٦ / ٢ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْفُوظٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ إبْلِيسُ^٨ فَرِحًا مَا اهْتَجَرَ^٩ الْمُسْلِمَانِ؛ فَإِذَا التَّقِيَا اضْطَلَّتْ^{١٠} رُكْبَتَاهُ، وَ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالَهُ^{١١}، وَ نَادَى: يَا وَيْلَهُ، مَا لَقِيَّ مِنَ الثُّبُورِ^{١٢}»^{١٣}.

١ . أغريت بين القوم: مثل أفسدت وزناً ومعنى. المصباح المنير، ص ٤٤٦ (غرى).

٢ . في «بر»: «أحدهما». بناءً على تشبيه «المؤمنين».

٣ . في «بف»: «ذنبه».

٤ . في «بف»: «مدَّ يده». والتمدد: الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة.

٥ . في «د»: «الوافي: معاشر».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢١٦، ح ١٦١٢٢، من قوله: «فرح الله أمرًا ألف»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٦.

٧ . هكذا في «بف» وحاشية «د» والوسائل. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والبحار: «سعيد». والصواب ما أنبأته، كما أن الصواب في عنوان محمد بن مسلم المذكور بعده هو محمد بن سالم، وتقدم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧؛ فراجع.

٨ . في الوسائل: «الشيطان».

٩ . في «بر» وحاشية «د» والوافي: «تهاجر». وفي «بف»: «تهاجرا».

١٠ . «الاصطكاك»: افتعال من الضَّكَّ. قلبت التاء طاءً؛ لأجل الصاد. والضَّكَّ: ضرب الشيء بالشيء شديدًا. النهاية، ج ٣، ص ٤٣؛ ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٠٠ (صكك).

١١ . في حاشية «د»: «مفاصله». «وتخلعت أوصاله»، أي تفككت؛ من الخلع، وهو زوال في المفاصل من غير بينونة. يقال: أصابه خلعٌ في يده ورجله. «والأوصال»: الأعضاء. النهاية، ج ٥، ص ١٩٤ (وصل). وراجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥١٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٩ (خلع).

١٢ . «الثبور»: الهلاك. وقد تَبَرَّ يَثِيرُ ثُبُورًا. النهاية، ج ١، ص ٢٠٦ (ثبر).

١٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٧.

١٤٢ - بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجِمِ

١ / ٢٧١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَدِيثٍ: «أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغِضِ الْحَالِقَةَ^٢، لَا أُغْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَ لَكِنَّ حَالِقَةَ الدِّينِ»^٣.

٢ / ٢٧١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ حُدَيْقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اتَّقُوا الْحَالِقَةَ؛ فَإِنَّهَا تُمَيِّتُ الرِّجَالَ» قُلْتُ: وَ مَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ: «قَطِيعَةُ الرَّجِمِ»^٤.

٣ / ٢٧١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَ بَنِي عَمِّي قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ،

١. في «ز»، ص «والوافي»: «وإن».

٢. «الحالقة»: الخصلة التي من شأنها أن تحلق، أي تهلك وتتناصل الدِّين، كما يستأصل الموسى الشعر. النهاية، ج ١، ص ٤٢٨ (حلق).

٣. الزهد، ص ٧٥، ح ٣٠؛ والأمالى للنفيد، ص ١٨٠، المجلس ٢٣، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وفي النقيه، ج ٤، ص ١٨٩، ضمن الحديث الطويل ٥٤٣٣؛ والشهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ضمن الحديث الطويل ١٤؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٤، ضمن الحديث الطويل ٦٩، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، والموجود فيها قطعة منه، وهي: «إن البغضة حالقة الدين». راجع: نهج البلاغة، ص ١١٦، الخطبة ٨٦؛ وتحف العقول، ص ١٥٢. الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٠، ح ١٦١٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٢، ح ١٠١.

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٧؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٢.

وَالْجَاوِي مِنْهَا إِلَى بَيْتِ، وَ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَخَذْتُ^١ مَا فِي أَيْدِيهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «اضْبِرْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا».

قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ، وَ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ^٢ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ، فَمَاتُوا - وَ اللَّهُ - ٣٤٧/٢
 كُلَّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ^٥: «مَا خَالَ أَهْلَ بَيْتِكَ؟»
 قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «قَدْ مَاتُوا - وَ اللَّهُ»^٦ - كُلَّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هُوَ بِمَا^٨ صَنَعُوا بِكَ؛
 وَ بِعُقُوبِهِمْ^٩، يَاكَ وَ قَطَعَ رَجْمِهِمْ بَيَّرُوا^{١٠}، أَ تُحِبُّ أَنَّهُمْ يَقُومُوا، وَ أَنَّهُمْ^{١١} ضَيَّقُوا عَلَيْكَ؟» قَالَ:
 قُلْتُ: «إِي وَ اللَّهُ»^{١٢}.

١. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦٥: «عليّ الدار، أي الدار التي ورثناها من جدنا. ولو تكلمت أخذت» يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم، أي لو نازعتهم وتكلمت معهم يمكنني أن أخذ منهم، أ فعل ذلك أم أتركهم؟ أو يقرأ على الخطاب، أي لو تكلمت أنت معهم يعطوني، فلم ير ~~ب~~ المصلحة في ذلك. أو الأول على الخطاب، والثاني على المتكلم. والأول أظهر.

٢. في «بس»: «فرحاً» بالحاء المهملة.

٣. في مرآة العقول: - «سنة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: - «ومائة». وعلى هذه النسخ المراد ذلك، وأسقط الراوي «المائة» للظهور. ٥. في «ب»: «+لي». وفي الوسائل: «+له».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والبحار: - «له».

٧. في «ب»: - «والله».

٨. في حاشية «بر» والوافي: «متاً». وفي «ب»: «قد صنعوا».

٩. في الوافي: «ولعقوقهم».

١٠. في «ب»: «بَيَّرُوا». وفي «د، بس»: «بَيَّرُوا» بالتخفيف، أي أهلكوا. و«بَيَّرُوا» أيضاً بمعناه. وفي مرآة العقول: «هو - أي بَيَّرُوا - في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة فوقايتية، وفي بعضها بالعكس. فعلى الأول إما على بناء المعلوم من المجزء من باب علم، أو المجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول من باب ضرب، أو التفعيل».

١١. في «د»: «وهم». وفي مرآة العقول: «الواو إما للحال والهمزة مكسورة، أو للطف والهمزة مفتوحة».

١٢. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٢: الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧، من قوله: «قال: ما حال أهل بيتك» إلى قوله: «وقطع رحمهم بَيَّرُوا؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٣».

عَنْهُ، عَنِ أَحْمَدَ^١، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي

عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «فِي كِتَابِ عَلِيِّ^٣: ثَلَاثُ خِصَالٍ^٤ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبَالَهُنَّ^٥: الْبَغْيُ، وَ قَطِيعَةُ الرَّجْمِ، وَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ: يَبَارِزُ^٦ اللَّهَ بِهَا، وَإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ^٧ ثَوَابًا لَصَلَّةِ^٨ الرَّجْمِ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ^٩ فَجَّارًا، فَيَتَوَاصِلُونَ، فَتَنْمِي^{١٠} أَمْوَالَهُمْ وَ يَثْرُونَ^{١١}، وَإِنَّ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةَ وَ قَطِيعَةَ الرَّجْمِ لَتَذْرَانِ^{١٢} الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ^{١٣} مِنْ أَهْلِهَا، وَ تَنْقَلُ^{١٤} الرَّجْمِ،»

١. في «ج» وحاشية «بر» + «بن محمد». وفي البحار: «محمد بن أحمد». وهو سهو؛ فإن المراد من محمد بن أحمد في مشايخ محمد بن يحيى، هو محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يعهد في شيء من الأسناد روايته عن الحسن بن محبوب مباشرة.

٢. في الوسائل: «ثلاثة» بدل «ثلاث خصال».

٣. «الوبال»: من وُبل المرثع وبالأ ووبالة، بمعنى وُحم. ولما كان عاقبة المرعى الوخيم إلى شر، قيل في سوء العاقبة: وبال. والعمل السيئ وبال على صاحبه. المصباح المنير، ص ٦٤٦ (وبل).

٤. في مرآة العقول: «وقد يقرأ: يبارز، على بناء المجهول ورفع الجلالة».

٥. في الوافي: «الطاعات».

٦. في «بف»: «فَصِلَةٌ».

٧. في «ب»: «ليكون».

٨. في «ز، بر» والوافي: «فتنمو». وفي مرآة العقول: «فتنمي، على بناء الإفعال، أو كيمي شي... وعلى الإفعال الضمير للصلة و«يشرون» أيضاً يحتمل الإفعال والمجزد، كيرضون أو يدعون. ويحتمل بناء المفعول».

٩. من الثروة وهي كثرة المال. وفي «د، بر»: «يشرون». وفي الخصال: «ويبيرون، فتزاد أعمارهم» بدل «يشرون».

١٠. في الأمالي للمفيد: «تدع». وذرته أذّره وذراً: تركته. قالوا: وأماتت العرب ماضيته ومصدره، فإذا أريد الماضي قيل: ترك. وربما استعمل الماضي على قلة، ولا يستعمل منه اسم فاعل. المصباح المنير، ص ٦٥٤ (وذر).

١١. «البلاقع»: جمع بَلَقَعَ وَبَلَقَعَتْ. وهي الأرض القفر التي لا شيء بها. يريد أن الحالف بها والقاطع لرحمه يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق. وقيل: هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه. النهاية، ج ١، ص ١٥٣ (بلقع).

١٢. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «وينقل». وفي مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ تنقل، على بناء المفعول، فالواو للحال». وفي الخصال ومعاني الأخبار: «تنقلان».

وَإِنَّ نَقْلَ الرَّجْمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ»^٢.

٥ / ٢٧١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ، فَشَكَاَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَقَارِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اَكْظِمِ غَيْظَكَ^٤ وَافْعَلْ^٥، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ^٥ وَيَفْعَلُونَ؟ فَقَالَ: «أُتْرِيدُ^٦ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ، فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ؟»^٧.

٦ / ٢٧٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا تَقْطَعْ رَجِمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ»^٨.

٧ / ٢٧٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

١. في «ز»: «فإن».

٢. في الخصال ومعاني الأخبار: «تنقل».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والنذر والكفارات، باب اليمين الكاذبة، ح ١٤٦٦، من قوله: «وإن اليمين الكاذبة».

وفي الزهد، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن الحسن بن محبوب. الخصال، ص ١٢٤، باب الثلاثة، ح ١١٩، بسنده عن

أحمد بن محمد بن خالد: ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، إلى قوله: «يبارز الله بها»؛

الأمالى للمفيد، ص ٩٨، المجلس ١١، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

إلى قوله: «بلاقع من أهلها». معاني الأخبار، ص ٢٦٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

من قوله: «وإن اليمين الكاذبة»، مع زيادة في أوله، وفي كلها مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٦٩، ح ٣،

بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفقيه، ج ٣، ص ٣٦٧، ح ٤٢٩٨، مرسلًا عن الصادق عليه السلام،

وفيها من قوله: «وإن اليمين الكاذبة» إلى قوله: «بلاقع من أهلها» مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٩٤، عن أبي

جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٧، ح ٣٢٧٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٢، ح ٢٧٦٧٤؛ البحار،

ج ٧٤، ص ١٣٤، ح ١٠٤. ٤. في «ب، ز، بس»: «غيطك» وفي البحار: «غيطهم».

٥. في حاشية «ز»: «يقطعون».

٦. في «ب»: «تريد» بدون الهمزة.

٧. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٥.

٨. في الجعفریات: «قطعتك».

٩. الجعفریات، ص ١٨٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع زيادة في أوله.

الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٩٠؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٦؛ البحار،

ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٦.

السَّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حُطْبَتِهِ^١: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَعَجَّلُ الْفَنَاءَ». فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الشِّكْرِيُّ^٢، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ تَكُونُ^٣ ذُنُوبٌ تَعَجَّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَبِذَلِكَ^٤، قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَتَتَوَاسُونَ^٥ وَهُمْ فَجْرَةٌ، فَيَزُرُّهُمْ اللَّهُ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ^٦ وَ يَقَطَّعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَخْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتْقِيَاءَ»^٨.

٢٧٢٢ / ٨. عَنْهُ^٩، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا قَطَّعُوا^{١٠} الْأَرْحَامَ^{١١}، جُعِلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ»^{١٢}.

١. في الوافي: «خطبة».

٢. في مرآة العقول: «ابن الكواء كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله، ويشكر اسم أبي قبيلتين كان هذا الملعون من إحداهما».

٣. في «ب، ج، ب، ف» والبحار: «يكون».

٤. في «بس»: «ويك».

٥. «المواساة»: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمة فقلبت واوا تخفيفاً. النهاية، ج ١، ص ٥٠ (أسا).

٦. في حاشية «بر»: «بيت».

٧. في «بر» وحاشية «د»: «ليفترقون».

٨. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في تفسير الذنوب، ح ٣٠٠٨؛ ٣٠٠٩؛ وعلل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١ و ٢؛ والاختصاص، ص ٢٢٨. الوافي، ج ٥، ص ٩١٧، ح ٣٢٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٨؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٨، وفيهما ملخصاً. البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٧.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

١٠. في حاشية «بر»: «قطعت».

١١. في «ص»: «الرحم».

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في عقوبات المعاصي العاجلة، ضمن ح ٢٨٢٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب، وفيه: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله...» علل الشرائع، ص ٥٨٤، ضمن ح ٢٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن

١٤٣ - بَابُ الْعُقُوقِ

٢٧٢٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَانَ، عَنْ

حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَذْنَى الْعُقُوقِ ^١ أُوْفٌ، وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - شَيْئاً ^٢

أَهْوَنَ مِنْهُ لَتَهَى عَنْهُ» ^٣.

٢٧٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كُنْ بَارِئاً، وَاقْتَصِرْ ^٤ عَلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ

كُنْتَ عَاقاً فَطَأْ ^٥، فَاقْتَصِرْ ^٦ عَلَى النَّارِ» ^٧.

١. محبوب؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ضمن ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وفيهما: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...».

تحف العقول، ص ٥١، ضمن الحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم. الوافي، ج ٥، ص ٩١٨، ح ٣٢٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٧؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٨.

١. يقال: عَقَّ وَالِيَهُ يَعْقُهُ عَقُوقاً، فهو عَاقٌ: إِذَا أَذَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ بِهِ. النهاية، ج ٣، ص ٢٧٧ (عقق).

٢. في «بر» والوافي: «هو».

٣. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٠؛ وصحيفة الرضا عليه السلام، ص ٨٢، ح ١٨١، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٣٨، عن حرير، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٣.

٤. في الوسائل: «عن أبي عبد الله».

٥. في «ص» وحاشية «بر» والوسائل: «اقصر». وفي مرآة العقول: «فاقتصر». والافتقار على الشيء: الاكتفاء به. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).

٦. في «ب، ج، ز، س» والوسائل: «فظاً». ورجل فَظٌ: ذُو فَظَاظَةٍ، أَي فِيهِ غِلْظٌ فِي مَنْطِقِهِ وَتَجَهُّمٌ. وَالْفَظُّ: الْكُرْبَةُ الْخُلُقِيَّةُ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٥؛ المفردات للراغب، ص ٦٤٠ (فظ).

٧. في «ص» وحاشية «د» والوسائل: «فاقتصر».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٣.

٣ / ٢٧٢٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ الْحَدَّاءِ^١، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعْبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءُ مَنْ أُعْطِيَ الْجَنَّةَ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفًا وَاحِدًا^٣، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْعَاقِقُ لِوَالِدَيْهِ»^٤.

٤ / ٢٧٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثُّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٦: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ^٧ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٨ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ، وَإِنَّ فَوْقَ كُلِّ عَقُوقٍ عَقُوقًا حَتَّى يَقْتَلَ الرَّجُلُ^٩ أَحَدًا وَالِدَيْهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ

١ . لا يبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب فيه هو «صباح الحداء»؛ فقد روى القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام كتاب صباح الحداء، كما في رجال النجاشي، ص ٢٠١، الرقم ٥٣٨، والفهرست للطوسي، ص ٢٤٧، الرقم ٣٦٨، وأما صالح الحداء، فقد روى القاسم بن إسماعيل كتابه مباشرة، وهذا يقتضي تأخر طبعة صالح الحداء عن طبعة صباح الحداء. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩٩، الرقم ٥٣١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٤٦، الرقم ٣٦٥.

٢ . هكذا في «بر» والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «صنف واحد».

٣ . الخصال، ص ٣٧، باب الاثنين، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن رسول الله^٤؛ الفقيه، ج ٣، ص ٤٤٤، ح ٤٥٤٢، مراسلاً عن النبي^٥، وفيهما قطعة منه، وهي: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقِقٌ وَلَا ذِيوُثٌ» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦١؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٤؛ البحار، ج ٧، ص ٢٢٤، ح ١٤٣؛ وج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٤.

٤ . في قوله^٦: «فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ» وجوه: يقرأ «بَرٌّ» الأول والثاني بالكسر بتقدير مضاف في الأول، أي فوق بر كل ذي بر، أو في الثاني، أي ذو بر، أو الحمل على المبالغة. أو يقرأ بكسر الأول وفتح الثاني. وهو الأظهر عند المجلسي. و«البر»: الاتساع في الإحسان. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٤؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٩؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٩ (ببر).

٥ . في الكافي، ح ٨٣٠٩، والتهذيب: - «الرجل».

٦ . في البحار: - «فإذا قتل في سبيل الله».

٧ . في التهذيب: - «الرجل».

٨ . في التهذيب والوسائل: + «ذي».

فَوْقَهُ عَقُوقٌ.^١

٢٧٧٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ٣٤٩/٢

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاقِبٍ^٢ - وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ^٣ صَلَاةً»^٤.

٢٧٧٨ / ٦ . عَنْهُ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَاتٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام^٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي كَلَامٍ لَهُ: إِتَاكُمْ وَ عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوَجِّدُ^٧ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَ لَا قَاطِعٌ

١ . الكافي، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة، ح ٨٣٠٩، إلى قوله: «فليس فوقه بر». وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢٠٩، بسنده عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الخصال، ص ٩، باب الواحد، ح ٣١، بسنده عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. الجعفرينات، ص ١٨٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى قوله: «يقتل الرجل أحد والديه» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٢٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٥.

٢ . في الوسائل: «+ اللهم». و«المَقْت» في الأصل: أشد البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٣ . في «ب»:- «له».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٩؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٦.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . الظاهر أنَّ المراد من أبي جعفر عليه السلام، هو محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ فقد روى محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في الأمالي للصدوق، ص ١٦٩، المجلس ٣٦، ح ١٧. وقد روى الصدوق الخبير بسنده عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات. ورواه ابن شاذان أيضاً في مائة متعبة، ص ٥٧، بسنده عن أحمد بن محمد قال: حدَّثني محمد بن علي، قال: حدَّثني علي بن عثمان، قال: حدَّثني محمد بن فرات، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام. فعليه، لا يبعد سقوط الوساطة بين محمد بن علي ومحمد بن فرات في سندنا هذا، أو وقوع إرسال بينهما.

و يؤيد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ١٤٦٨٠ من رواية أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن علي بن عثمان بن رزين، عن محمد بن فرات خال أبي عمارة الصيرفي.

٧ . في «ج» ص، بر «الوسائل»: «يوجد».

رَجِمَ^١، وَ لَا شَيْخَ زَانَ، وَ لَا جَارَ^٢ إِزَارِهِ خَيْلَاءَ^٣، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ^٤، رَبِّ الْعَالَمِينَ^٥.

٧ / ٢٧٢٩. عَنْهُ^٦، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ^٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «لَوْ عَلِمَ^٩ اللَّهُ شَيْئاً^{١٠} أُذْنِي مِنْ أَفِّ لَتَهَى عَنْهُ، وَ هُوَ مِنْ

أُذْنِي الْعُقُوقِ؛ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى وَالِدَيْهِ، فَيَجِدَ^{١١} النَّظَرَ إِلَيْهِمَا».

٨ / ٢٧٣٠. عَنْهُ^{١٢}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ:

١. في «ب، ج، بس، والوسائل» - «رحم» . ٢. يجوز فيه الإعمال أيضاً.

٣. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٥: «والظاهر أن «خيلاء» حال عن فاعل «جار» أي جار ثوبه على الأرض متبختراً متكبراً مختلاً، أي متميلاً في جانبيه. وأصله من المخيلة، وهي القطعة من السحاب تميل في جزو السماء هكذا وهكذا، كذلك المختال يتميل لضعفه بنفسه وكبره، وهي مشية المطيطة». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٣: ويطلق الإزار - بالكسر - غالباً على الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء، وكان جفاة العرب كانوا يطيلون الإزار، فيجر على الأرض. ويمكن أن يراد هنا مطلق الثوب كما فسره في القاموس بالملحفة، فيشمل تطويل الرداء وسائر الأثواب.

٤. في «بر، بف» والوافي: «الكبير رداء الله» بدل «الكبرياء لله».

٥. الكافي، كتاب العقيدة، باب بز الأولاد، ذيل ح ١٠٦٢٠؛ والتهديب، ج ٨، ص ١١٣، ذيل ح ٣٩٠، بسند آخر عن أبي عبد الله^٦ عن رسول الله^٧؛ معاني الأخبار، ص ٣٣٠، ح ١، بسند آخر ومع زيادة في آخره، وفيه: «أخبرني جبرئيل^٨...»، وفي كلها من قوله: «فإن ربح الجنة» إلى قوله: «ولاجاز إزاره خيلاء». الكافي، كتاب الوصايا، باب صدقات النبي^٩ وفاطمة و...، ذيل ح ١٣٢٧٩، بسندين آخرين عن أبي عبد الله^{١٠} من دون الإسناد إلى رسول الله^{١١}؛ الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ذيل ح ١٦١، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٢} من دون الإسناد إلى رسول الله^{١٣}، وفي الأخيرين إلى قوله: «ولا قاطع رحم»، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦٠؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٧.

٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ٧. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «[السلمي]».

٨. في الوسائل: «يعلم». ٩. في «د» والوافي: «هو».

١٠. في مرآة العقول: «فيحد النظر، على بناء المجزء، أو على بناء الإفعال؛ من تحديد السكين أو السيف مجازاً». ١١. الزهد، ص ١٠٥، ح ١٠٦، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبد الله^{١٢}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٨.

١٢. هكذا في النسخ وحاشية المطبوع. وفي المطبوع: «علي».

والصواب ما أثبتناه، والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد روى أحمد عن أبيه كتاب هارون بن

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبِي عليه السلام ١ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ يَمْشِي، وَ الْإِبْنُ مَتَكِّيٌّ ٢ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ، قَالَ: «فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عليه السلام مَقْتًا ٣ لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.» ٤

٢٧٣١ / ٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَذْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ، وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ أُنْسَ مِنْهُ لَنَهَى

عَنْهُ.» ٥

١٤٤ - بَابُ الْإِنْتِفَاءِ ٦

٣٥٠ / ٢

٢٧٣٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ٧:

«الجهم، كما في الفهرست للطوسي، ص ٤٩٦، الرقم ٧٨٤، وروى عن أبيه، عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٨-٤٠٠.

وأما رواية إبراهيم بن هاشم والدة علي بن هارون بن الجهم، فلم نجد لها في موضع، بل روى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي كتاب هارون بن الجهم. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٨، الرقم ١١٧٨.

١. هكذا في «ص، بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «- عليه السلام». وفي «ب»: «+ قد».

٢. في «د»: «متك». وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها.

٣. في «ص»: «+ أبدأ».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٥؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٩.

٥. راجع: ح ١ من هذا الباب - الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ذيل ح ٢٧٦٩٣.

٦. «الانتفاء»: التبري، والمراد التبري عن نسب باعتبار ذنابه عرفاً. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٢٦ (نفي).

٧. روى ابن أبي عمير عن أبي بصير في كثير من الأسناد بالتوسط، وعمدة الوسائط بينهما هم علي بن أبي حمزة وأبو أيوب الخزاز وأبان بن عثمان وعبدالله بن مسكان وأبو المغراء حميد بن العثني ومنصور بن يونس. وهؤلاء كلهم من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وقد بقي بعضهم - كعلي بن أبي حمزة - إلى زمن الرضا عليه السلام. وابن أبي عمير لم يدرك كبار أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين رروا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، ومنهم أبو بصير. وما ورد في بعض الأسناد القليلة مما يوهم ذلك لا يأمن من خلل.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَفَرًا بِاللَّهِ مَنْ تَبَيَّرَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»^٢.

٢ / ٢٧٣٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَفَرًا بِاللَّهِ مَنْ تَبَيَّرَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»^٤.

٣ / ٢٧٣٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ

رِجَالٍ شَتَّى:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام، أَنَّهُمَا قَالَا: «كَفَرًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِنْتِفَاءُ مِنْ

حَسَبٍ^٦ وَإِنْ دَقَّ»^٧.

١. إن الحكم بكفاره ينافيه أن ترك الواجب ليس بكفر مُخرج عن أصل الإيمان. أُجيب عنه بوجوه: لعل ذلك بما إذا كان مستحلاً؛ لأن مستحل قطع الرحم كافر. أو المراد بالكفر، كفر النعمة؛ لأن قطع النسب كفر لنعمة المواصلة. أو يراد به أنه شبيه بالكفر؛ لأن هذا الفعل يشبه فعل أهل الكفر؛ لأنهم كانوا يفعلونه في الجاهلية. أو يراد بالكفر هنا ما يطلق على أصحاب الكبائر. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٦؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦.

٢. «وإن دَقَّ»، أي وإن كان حقيراً. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٦٢ (دق).

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١٠؛ وج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٩.

٤. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ذيل ح ٢٧٧١٠.

٥. في الوسائل: «من انتفى» بدل «الانتفاء».

٦. في «ز»: «الحسب». وفي «بس»: «نسب». و«الحسب» في الأصل: الشرف بالآباء وما يعده الإنسان من مفاخر آبائه. ويقال: حَسَبَ دَيْهَهُ، ويقال: ماله. النهاية، ج ١، ص ٣٨١؛ الصحاح، ج ١، ص ١١٠ (حسب). وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦: «والمراد بالحسب أيضاً، النسب الدني؛ فَإِنَّ الْأَحْسَابَ غَالِباً تَكُونُ بِالْأَنْسَابِ. ويحتمل على بعد أن لا تكون «من» صلة للانتفاء، بل تكون للتعليل، أي بسبب حسب حصل له أو لآبائه القريبة. وحينئذ في قوله: «وإن دَقَّ، تكلف إلا على بعض الوجوه البعيدة السابقة. وربما يقرأ على هذا الوجه: الانتفاء، بالقاف، أي دعوى النقاوة والامتياز والفخر بسبب حسب. وهو تصحيف».

٧. الفقيه، ج ٤، ص ٩٨، ذيل ح ٥١٧٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١١؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٩، ح ١١٠.

١٤٥ - بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَرَقَهُمْ^١

١ / ٢٧٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَأْذَنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى^٢
عَبْدِي الْمُؤْمِنَ^٣، وَلِيَأْمَنَ^٤ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، وَ لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي
الْأَرْضِ^٥ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ، لَأَسْتَعْنَيْتُ
بِعِبَادَتَيْهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ^٦ فِي أَرْضِي^٧، وَلَقَامَتِ سَبْعُ^٨ سَمَاوَاتٍ^٩ وَأَرْضَيْنِ بِهِمَا،
وَلَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ^{١٠} إِيْمَانَيْهِمَا أَنْسًا لَا يَخْتَا جَانٍ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا^{١١}»^{١٢}.

٢ / ٢٧٣٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنِ مُنْدِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ

عَمْرٍ، قَالَ:

- ١ . في «ص»: «واحترقهم» .
- ٢ . في المحاسن: «- المؤمن» .
- ٣ . في «ب»: «- في الأرض» .
- ٤ . في «ب»: «- في الأرض» .
- ٥ . في «ب»: «- في الأرض» .
- ٦ . في «ب»: «- في الأرض» .
- ٧ . في «ب»: «- في البحر» .
- ٨ . في «ب»: «- في البحر» .
- ٩ . في «ب»: «- في البحر» .
- ١٠ . في «ب»: «- في البحر» .
- ١١ . في «ب»: «- في البحر» .
- ١٢ . في «ب»: «- في البحر» .

١١ . في الوافي: «- ولولم يكن -إلى- سواهما» . وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٨: «أنس، إما مضاف إلى
«سواهما» أو منون وسواهما» استثناء» .

١٢ . المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن
معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام . ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن
بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «من أكرم عبدي
المؤمن» . راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان...، ح ٢٣٢٧؛ والمؤمن، ص ٣٣،
ح ٦٣؛ ومصداقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩، ح ٣٣٦٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤،
ح ١٦٢٦٣، إلى قوله: «من أكرم عبدي المؤمن»: البحر، ج ٧٥، ص ١٥٢، ح ٢٢.

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى^١ مُنَادٍ: أَيْنَ الصَّدُودُ^٢ لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ^٣، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ، وَنَصَبُوا^٤ لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ، وَعَنَّفُوهُمْ^٥ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ^٦ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ»^٧.

٢٧٣٧ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيَّتًا، فَقَدْ أَزْصَدَ^٨ لِمُحَارِبَتِي»^٩.

٢٧٣٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

١. في «د»، بر «الوافي»: «ينادي».

٢. في «بر» والوافي: «المؤذون».

وفي مرآة العقول: «أين الصدود لأوليائي، كذا في أكثر نسخ الكتاب وثواب الأعمال وغيرهما، وتطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف» ثم ذكر معاني الصد وأن أكثرها مناسبة لكن بتضمين معنى التعرض وقال: «وفي بعض النسخ: المؤذون لأوليائي، فلا يحتاج إلى تكلف». وفي شرح المازندراني: «أي أين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم؟ أو أين المانعون لهم عن حقوقهم؟ أو أين المستهزون بهم؟ و«الصد» جاء لهذه المعاني». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥ (صد).

٣. في الوافي: «إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم».

٤. «النصب»: المعادة. يقال: نصبت لفلان نصباً: إذا عادته. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

٥. «التعنيف»: التوبيخ والتفريع واللوم. يقال: أعنفته وعنفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنف).

٦. في «بر» والوافي: «فيؤمر».

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٠٦، ح ١، بسنده عن المفضل بن عمر، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩، ح ٣٣٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤، ح ١٦٢٦٤؛ البحار، ج ١٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ وج ٧٥، ص ١٥٤، ح ٢٣.

٨. في مرآة العقول: «أرصد ... يمكن أن يقرأ على بناء المفعول». و«أرصد لمحاربتي» أي استند محاربتي. يقال: أرصدت له الشيء: إذا جعلت له عدة. والإرصاد في الشر. وعن ابن أعرابي: رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٥٢ (رصد).

٩. المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٤، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥، ح ٢٤.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ^١، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «مَنْ حَقَرَ^٣ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا^٤ أَوْ غَيْرَ مَسْكِينٍ^٥، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - غَزًّا وَ جَلًّا - حَاقِرًا لَهُ^٦ مَا قَاتَا^٧ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَرَتِهِ^٨ إِيَّاهُ».

٥ / ٢٧٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٩ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي^{١٠} وَلِيَّتَا

١. ورد الخبر في أصل الحسين بن عثمان المطبوع في ضمن الأصول الستة عشر، ص ٣١٨، ح ٤٩٣، هكذا: «حسين ومحمد بن أبي حمزة، عمَّن ذكراه، عن أبي عبدالله^{١١}...» والراوي لهذا الأصل، محمد بن أبي عمير، كما هو مذكور في ابتدائه. فعليه الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن الصواب عَطَّفَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ. يؤيد ذلك - مضافاً إلى رواية ابن أبي عمير كتاب محمد بن أبي حمزة، كما في رجال النجاشي، ص ٣٥٨، الرقم ٩٦١، والفهرست للطوسي، ص ٤١٩، الرقم ٦٤٢، ومضافاً إلى ما ورد في الأسناد من كثرة روايات ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة - ما ورد في الكافي، ح ٦٩٨٠ و ٨٠٧٤ و ١٠٨٣ و ١١١٥٠ من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان ومحمد بن أبي حمزة.

وأما ما ورد في الكافي، ح ١٢٢٠٥ من رواية ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، فالمذكور في بعض النسخ المعتمدة: «ومحمد بن أبي حمزة».

٢. في «ج، ص»، والوافي: «حَقَّرَ» بالتشديد. وهو جائز.

٣. «المسكين» وهو يفتح الميم في لغة بني أسد ويكسرهما عند غيرهم: الذي لاشيء له. والفقير: الذي له بلغة من العتيش. وقال الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير. والمسكين أيضاً: الذليل المقهور وإن كان غنياً. المصباح المنير، ص ٢٨٣ (سكن). ٤. في البحار: - «غير مسكين».

٥. في الوافي: - «له».

٦. «المقت» في الأصل: أشد البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٧. في البحار: «حقرتة».

٨. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر. المزمّن، ص ٦٨، ح ١٨٢، عن أبي عبدالله^{١٢}، وفي كلهما مع اختلاف سيره الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٥، الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٧، ح ٢٦.

٩. في «ج»: - «لي».

فَقَدْ أُرْصِدَ لِمَحَارَبَتِي، وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي»^١.

٦ / ٢٧٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،

عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ: ٣٥٢/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: قَدْ نَابَذَنِي^٢ مَنْ

أَذَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ»^٣.

٧ / ٢٧٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ^٤، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ أَهَانَ

لِي وَلِيّاً فَقَدْ أُرْصِدَ لِمَحَارَبَتِي، وَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ

عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ؛ فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ»^٥.

١ . المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٥، عن المعلّى بن خنيس. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦.

ح ١٦٢٦٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٧.

٢ . «المنابذة»: انتباز الفريقين للحرب، والمعاداة جهاراً. وتبذنا عليهم على سواء، أي نابذناهم الحرب إذا

أنذرهم وأنذروه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٤٧ (نبذ).

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧١، ح ١٦٢٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٨.

٤ . في البحار: «عن أحمد، عن ابن عيسى». وهو سهو واضح.

٥ . في الوسائل: «عن ثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة جميعاً» بدل «عن علي بن عقبة».

٦ . في «بر» ب: «عبدي».

٧ . قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات والتنبيهات، ج ٣، ص ٣٨٩: «أما التحلية... فبيان درجاتها بالإجمال:

أن العارف إذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات،

وكل علم مستغرقاً في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات، وكل إرادة مستغرقة في إرادته التي

يحتج أن يتأني عليها شيء من الممكنات، بل كل وجود فهو صادر عنه فائض من لده، صار الحق حيثيذ بصره

الذي به يبصر، وسمعه الذي به يسمع، وقدرته التي بها يفعل، وعلمه الذي به يعلم، ووجوده الذي به يوجد،

وَبَصْرَةَ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَنْبِطِشُ بِهَا؛ إِنَّ دَعَايِي
أَجْبَنَتُهُ، وَ إِن سَأَلْتَنِي أُعْطَيْتَهُ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتٍ^٣
الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُرُهُ الْمَوْتُ، وَ أَكْزَرُهُ مَسَاءَتَهُ.^٥

• فصار العارف حينئذ متخلِّقاً بأخلاق الله تعالى بالحقيقة.

وذكره العلامة المجلسي ونقل في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٩٧-٣٨١ مطالب شريفة في شرح الحديث الشريف، ووجوهاً ستّة في توضيح قوله تعالى: «فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، إلى آخره، أفضلها سادسها، بينه بقوله: «السادس: ما هو أرفع وأوقع وأحلى وأدق وألطف وأخفى منّا مضى، وهو أنّ العارف لما تخلّى من شهوته وإرادته، وتجلّى محبة الحقّ على عقله وروحه وسماعه ومشاعره، وفوّض جميع أموره إليه وسلم ورضي بكلّ ما قضى ربه عليه، يصير الربّ سبحانه متصرفاً في عقله وقلبه وقواه، ويدبّر أموره على ما يحبّه ويرضاه، فيريد الأشياء بمشيئة مولاه، كما قال سبحانه مخاطباً لهم: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان (٧٦): ٣٠؛ التكوير (٨١): ٢٩] كما ورد في تأويل هذه الآية في غوامض الأخبار عن معادن الأسرار والأئمة الأخيار. وروي عن النبي ﷺ: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء. وكذلك يتصرف ربه الأعلى منه في سائر الجوارح والقوى، كما قال سبحانه مخاطباً لئيبه المصطفى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنْ كُنَّ اللَّهُ رَمِيًّا﴾ [الأنفال (٨): ١٧] وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح (٤٨): ١٠]؛ فلذلك صارت طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله؛ فأنضح بذلك معنى قوله تعالى: كنت سمعه وبصره، وآتاه به يسمع ويصير، فكذا سائر المشاعر تدرك بنوره وتنويره، وسائر الجوارح تتحرك بتيسيره وتديره، كما قال تعالى: ﴿فَسَتِّيئُوهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل (٩٢): ٧].

وقريب منه ما ذكره الحكماء في اتصال النفس بالعقول المفارقة والأنوار المجردة على زعمهم؛ حيث قالوا: قد تصير النفس لشدة اتصالها بالعقل الفعّال بحيث يصير العقل بمنزلة الروح للنفس، والنفس بمنزلة البدن للعقل، فيلاحظ المعقولات في لوح العقل ويدبّر العقل نفسه، كتدبير النفس للبدن، ولذا يظهر منه الغرائب التي يعجز عنها سائر الناس، كإحياء الموتى وشقّ القمر وأمثالها. وللمزيد في شرح الحديث ونظائره راجع أيضاً: الأرسعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٤١٢-٤١٩، ذيل الحديث ٣٥؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٩-٤٠٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥-٧٣٧.

١. في «بر»: «إذا».

٢. في «د، ز»: «شرح المازندراني: «في». ولتوجه نسبة التردد إلى الله وشرح الحديث، راجع: مرآة العقول،

ج ١٠، ص ٣٩٦-٣٨٤.

٣. في «ب» وحاشية «بر»: «عند».

٤. في البحار: «عبيدي».

٥. المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤٣، بسنده عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله ﷺ عن

٢٧٤٢ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ^١ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا حَالَ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَهَانَ لِي وَليْتَأَ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ^٢، وَأَنَا أُسْرِعُ شَيْءٍ إِلَى نَضْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ^٣ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ^٤ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ؛ وَإِنَّ^٥ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ^٦ مَنْ لَا يَضِلُّهُ إِلَّا الْغِنَى، وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ^٧، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَضِلُّهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّائِفَةِ^٨ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحْبِبْتَهُ كُنْتُ إِذَا^٩ سَمِعْتَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَ بَصْرَةَ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا؛

٣٥٣ / ٢ إِنْ دَعَانِي أُجِبْتَهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتُهُ^{١٠}».

- « رسول الله صلى الله عليه وآله، من قوله: «ما تقرب إلي عبد بشيء». الأمامي للطوسي، ص ٤١٤، المجلس ١٤، ح ٨٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام، من قوله: «ما ترددت عن شيء أنا فاعله». المؤمن، ص ٣٢، ح ٦٢، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفي كلها مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بوجهة الإيمان...، ح ٢٣٣١. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ١٦٢٦٨، إلى قوله: «فقد أُرصد لمحاربتني»: البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥، ح ٢٥.
١. في شرح المازندراني: «أسرى، بالبناء للفاعل والمفعول. من السرى على وزن الهدى، وهو السير في الليل، ويكون في أوله وأوسطه وآخره».
 ٢. في «ب»: «في المحاربة».
 ٣. في «ج»: «فإن».
 ٤. في «ج»: «فإن».
 ٥. في «ج»: «فإن».
 ٦. في «ج»: «فإن».
 ٧. في «ج»: «فإن».
 ٨. في «ب»: «- وإن من عبادي - إلى - لهلك».
 ٩. في «ج»: «فإن».
 ١٠. في «ب»: «- إذا».
 ١١. في «ب»: «ج، د، ص، يس: - إذا».
 ١٢. التوحيد، ص ٣٩٨، ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ١٢، ح ٧، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله

٢٧٤٣ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْتِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِناً وَاسْتَحْقَرَهُ^١ لِقَلْبِهِ ذَاتَ يَدِهِ^٢ وَ لِقَفْرِهِ،
شَهْرَةً^٣ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ»^٤.

٢٧٤٤ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَقَدْ أُسْرِيَ رَبِّي^٦ بِي، فَأَوْحَى^٧ إِلَيَّ
مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ^٨ مَا أَوْحَى، وَ شَافَهَنِي^٩ إِلَى^{١٠} أَنْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدَّلَ^{١١} لِي

عَزَّوَجَلَّ، مع اختلاف وزيادة. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب النوادر، ضمن ح ٣٦٢؛ والتوحيد، ص ١٦٨،
ح ٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩، ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتعام الرواية
في الثلاثة الأخيرة: «من أمان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها»، المؤمن، ص ٣٣، ح ٦٣، عن أبي
عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «يكره الموت وأكره مساءته»، ومن قوله: «إن دعاني أجبت»، مع اختلاف يسير وزيادة
في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٣، ح ٢٩٤٨؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٢٥٤٩، إلى قوله: «يكره الموت وأكره
مساءته»، و ج ١٢، ص ٢٦٥، ح ١٦٢٦٦، إلى قوله: «وأنا أسرع شيء إلى نصرته أولياني».

١. فسي «ب، ج، د، ص، بس»، والوافي والوسائل: «واحتقره». وفي «بر، بف» والبحار والمحاسن: «أو
احتقره». وفي ثواب الأعمال: «وحقَّره».

٢. أي لفقره. تقول: قلت ذات يده، و«ذا» هاهنا اسم لما ملكت يده. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٣. يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً، كما نض عليه في مرآة العقول. وفي الوافي: «الشهرة: ظهور الشيء في
شئعة، يقال: شهره - كمنعه - وشهره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً».

٤. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر مع زيادة في
أوله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٣، ح ١٠٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٥٨، بسند آخر عن الرضا، عن
أباه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠،
ح ١٦٢٨١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٩. ٥. في «بر»: «لما».

٦. في «بر»: «الله عزَّوَجَلَّ». وفي الوافي: «الله تعالى». وفي البحار، ج ٧٥ - «رَبِّي».

٧. في الوافي: «وأوحى».

٨. في مرآة العقول: «أَي الْحِجَابِ الْمَعْنَوِيِّ، وَهُوَ إِمْكَانُ الْعَبْدِ الْمَانِعِ لِأَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ إِلَى حَقِيقَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ».

٩. في «بر، بف»: «+ تعالى وتقدَّس».

١٠. في «ج، ز، ص، بس» والوسائل: «- إلى». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فشافهني أن قال، فكلمة
«أن» مصدرية، والتقدير: بأن قال».

١١. في «بر»: «أذى».

وَلَيْتَا فَقَدْ أُرْصَدْنِي^١ بِالْمَحَارِزَةِ، وَ مَنْ حَارَزَنِي حَارَزْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، وَ^٢ مَنْ وَلِيْتُكَ هَذَا، فَقَدْ عَلِمْتُ^٣ أَنَّ مَنْ حَارَزَكَ حَارَزْتَهُ؟ قَالَ: ذَاكَ^٤ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لَوِصِيكَ وَ لِدَرْزَيْتِكَمَا^٦ بِالْوَلَايَةِ^٧.

٣٥٤/٢ ١١ / ٢٧٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ اسْتَدَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ^٨ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارِزَةِ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي^٩ فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي^{١٠} أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأُصْرِفُهُ عَنْهُ، وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ، فَأَسْتَجِيبُ^{١١} لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ»^{١٢}.

١. في «ب، ج، د، ز، بر» والوافي والوسائل والبحار، ج ١٨ والمحاسن: «أرصد لي».

٢. في «ب، د، بس»: «و».

٣. في حاشية «ص»: «أمنت».

٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار والمحاسن. وفي المطبوع: «ولي». وفي الوسائل والمحاسن: «فقال».

٥. في «بس، بف» والمحاسن: «ذلك».

٦. في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: «وذريتكما». وفي المحاسن: «ولورثتكما».

٧. المحاسن، ص ١٣٦، كتاب الصفوة، ح ١٩، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥، ح ٢٩٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٧٩؛ البحار، ج ١٨،

ص ٣٠٧، ح ١٥؛ وج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٣٠. ٨. في البحار: «المؤمن».

٩. في «ص، بس، بف»: «ترددتي». ١٠. في «بر، بف» والوافي: «أنا».

١١. في «ج»: «فاستجبت». وفي مرآة العقول: «فأصرفه عنه، أي فأصرف الموت عنه بتأخير أجله، وقيل: أصرف كراهة الموت عنه بإظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنة» و«فاستجيب له بما هو خير له» أي يفعل ما هو خير له من الذي طلبه. وإنما سماه استجابة لأنه يطلب الأمر لزمه آتة خير له، فهو في الحقيقة يطلب الخير ويخطأ في تعيينه، وفي الآخرة يعلم أن ما أعطاه خير له مما طلبه».

١٢. مصداقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١، مرسلًا عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٠، إلى قوله: «بارزني بالمحاربة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٩، ح ٣١.

١٤٦ - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَوْرَاتِهِمْ

٢٧٤٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدِ الْأَشْعَرِيِّ^١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ^٢ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ
يُؤَاجِحِي الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُحْصِي^٥ عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ^٦ وَ زَلَّاتِهِ لِيُعْتَفَ^٧ بِهَا^٨ يَوْمَ مَا^٩»
٢٧٤٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَ لَمْ
يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَيَّ^{١٠} قَلْبِهِ، لَا تَدْمُوا الْمُسْلِمِينَ، وَ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ^{١١}

١ . لم نجد إبراهيم بن يزيد الأشعري والفضل بن يزيد الأشعري في ما تتبعنا من الأسناد و كتب الرجال، بل إبراهيم والفضل الأشعريان هما ابنا محمد، ولهما كتاب شركة بينهما كما في رجال النجاشي، ص ٢٤، الرقم ٤٢؛ والقهرست للطوسي، ص ١٩، الرقم ١٤. فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن الصواب هو «محمد» بدل «يزيد». يؤيد ذلك ما ورد في التوحيد للصدوق، ص ١١٥، ح ١٥ من رواية محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين.

٢ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والبحار: «الأشعريين». وفي الأمالي: «والفضل الأشعريين» بدل «والفضل ابني يزيد الأشعري».

٣ . في الأمالي: «أو».

٤ . في «ب، ج، ز» وحاشية «د، ب» والأمالي: «قال» أي كل واحد.

٥ . «الإحصاء»: العد والحفظ. النهاية، ج ١، ص ٣٩٧ (حصا).

٦ . «العثرة»: الزلّة والخطيئة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٩٦ (عثر).

٧ . في الأمالي: «ليعيه». و «التعنيف»: التوبيخ والترغيب واللوم. يقال: أعنفته وعنفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩

(عنف).
٨ . في «بس، ب» - «بها».

٩ . الأمالي للمفيد، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. معاني الأخبار، ص ٣٩٤،

ح ٤٨، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٠}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١؛ ح ٣٤٠٣؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٧، ح ٢٠.

١٠ . في «بر»: «في».

١١ . في «بر»: «يتبع».

عَوْرَاتِهِمْ، تَتَّبِعُ^١ اللَّهُ عَوْرَتَهُ؛ وَ مَنْ تَتَّبِعُ^٢ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي بَيْتِهِ.^٣

● عَنْهُ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.^٥
 ٣٥٥ / ٢٧٤٨ ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِيَ الرَّجُلَ^٦ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُخْصِي عَلَيْهِ عَنْرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيَعْتَفَّ بِهَا يَوْمَ مَا^٧».

٤ / ٢٧٤٩. عَنْهُ^١، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ

١. في «ج»: «يتبع». وفي «بر»: «يتبع». و«التتبع»: التطلب شيئاً فشيئاً؛ والعورة: كل أمر قبيح. والمراد بتتبع الله عورته: منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه، فهو يفضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتمت بإخفائها. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٠١.

٢. في «ج»: «يتبع». وفي «بر»: «يتبع».

٣. الأمالي للمفيد، ص ١٤١، المجلس ١٧، ح ٨، بسنده عن إسحاق بن عمار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٨، ح ٢١.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد، كما هو واضح.

٥. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٨، ح ١، بسندهما عن أبي الجارود، عن أبي بركة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الاختصاص، ص ٢٢٥، مراسلاً. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

٦. في «بف»: «الرجال». وفي الوافي والمحاسن والاختصاص: «الرجل».

٧. في الوسائل: «عثراته و». وفي المحاسن: «أو».

٨. في «بف»: «ما».

٩. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ٨٣، عن زرارة. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧١، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، الاختصاص، ص ٢٢٧، مراسلاً، وفيه: «قال الصادق أو الباقر عليهما السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٥، ح ١٣.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

يَقْلِبُهُ^١، لَا تَتَّبِعُوا عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ^٢ عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، تَتَّبِعَ^٣ اللَّهُ عَثْرَتَهُ^٤؛ وَمَنْ تَتَّبَعَ^٥ اللَّهُ عَثْرَتَهُ^٦، يَفْضَحْهُ^٧.

٥ / ٢٧٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا تَطْلُبُوا^٨ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ^٩؛ فَإِنَّ^{١٠} مَنْ تَتَّبَعَ^{١١} عَثْرَاتِ أَحِبِّهِ^{١٢}، تَتَّبَعَ^{١٣} اللَّهُ عَثْرَاتِهِ^{١٤}؛ وَمَنْ تَتَّبَعَ^{١٥} اللَّهُ عَثْرَاتِهِ^{١٦}، يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ^{١٧}».

٦ / ٢٧٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ

١. في «ب، ج، د، هـ»: «قلبه».

٢. في «بس»: «يتبع». وفي مرآة العقول: «في أكثر النسخ فيه وفيما مرّ وسيأتي: يتبع، فهو كي علم، أو على بناء الافتعال، استعمل في التبع مجازاً، أو على التفعيل، وكأنه من النَّسَخ، وفي أكثر نسخ الحديث على التفعّل».

٣. في «ج، يس، هـ»: «يتبع».

٤. في «ج، د، ز، ص، ير»: «الوافي»: «عثراته».

٥. في «بس، هـ»: «يتبع».

٦. في «د، ز، ص، ير»: «الوافي»: «عثراته».

٧. الوافي، ج، ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣.

٨. يجوز في «تطلبوا» بناء التجريد والتفعّل والافتعال. وفي «ب»: «لا تتبعوا».

٩. في «ب»: «المسلمين».

١٠. في «ب، ير»: «وحاشية ج، د»: «الوافي»: «فإنه». وفي «ز»: «قال».

١١. في «بس»: «يتبع».

١٢. في «ب، د، ز، ص، ير، بس، هـ»: «الوافي»: «عثرته».

١٣. في «ير، بس، هـ»: «يتبع».

١٤. في «ب، د، ز، ص، ير، بس، هـ»: «الوافي»: «عثرته».

١٥. في «ير، بس، هـ»: «يتبع».

١٦. في «ب، د، ز، ص، ير، بس، هـ»: «الوافي»: «عثرته».

١٧. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٤، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

عَلَى الدِّينِ، فَيُخَصِّي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيَّرَهُ^١ بِهَا يَوْمَ مَا^٢.

٢٧٥٢ / ٧. عَنْهُ^٣، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أُبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاحِي

الرَّجُلَ، وَهُوَ يَخْفَظُ عَلَيْهِ^٤ زَلَّاتِهِ لِيُعَيَّرَهُ^٥ بِهَا يَوْمَ مَا^٦.

١٤٧ - بَابُ التَّغْيِيرِ

٣٥٦/٢

٢٧٥٣ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَنْبَأَ مُؤْمِنًا، أَنْبَأَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^١.

٢٧٥٤ / ٢. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمَبْتَدِيئِهَا^١.

١. التغير: التغيير، يقال: غيرته كذا أو بكذا، إذا قبحته عليه ونسبته إليه. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٩ (عبر).

٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٤. في «ب، ج، د، ص، يس، ف، و» والوسائل: - «عليه».

٥. في الوسائل: «فيعيروه».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٩، ح ٢٢.

٧. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسين».

٨. في «يس»: «من أبت مؤمناً أبته» أي أتعبه. «وآبته» تأنبياً، أي عتقه ولامه وويخه. لسان العرب، ج ١، ص ٢١٦ (أنب).

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ١.

١٠. في تحف العقول: «كبدتها».

وَمَنْ عَتَرَ مُؤْمِناً بِشَيْءٍ ۱ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ ۲. ۳

٢٧٥٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ بَيْحِينَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَتَرَ مُؤْمِناً بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ» ۴.

٢٧٥٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُسَيْنِ

بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلْتِمَانَ ۵، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِبُهُ، أَتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ۶.

١٤٨ - بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتِ

٢٧٥٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ ٧/٢ ٣٥٧»

المُتْسَلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ ۸ فِي

١ . في المحاسن: «مسلماً بذنب» بدل «مؤمناً بشيء».

٢ . في الاختصاص: «يرتكبه».

٣ . المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٥، ح ٢، بسند آخر. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٣، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله؛ وفي تحف العقول، ص ٤٧؛ والاختصاص، ص ٢٢٩، مرسلأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٤، ح ٢.

٥ . في «بس» وحاشية «د، ز»: «سلمان». وفي «جر»: «سالم».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٨٥، ح ٣.

٧ . في «ب» - «رسول الله صلى الله عليه وآله».

٨ . في الوافي: «الأكلة»، بالضم؛ اللقمة، وكفرحة: داء في العضو يأكل منه، وكلاهما محتملان، إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول، وإرادة الفناء والإذهاب يؤيد الثاني. والأول أقرب وأصوب. وتشبيه الغيبة بأكل اللقمة أنسب؛ لأنَّ

جَوْفِهِ،^١

قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُخَدِّثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا يُخَدِّثُ؟^٢ قَالَ: الْإِغْتِيَابُ»^٣

٢ / ٢٧٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا زَاتَهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ^٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاجِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^٥.

٣ / ٢٧٥٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِزْحَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغَيْبَةِ، قَالَ: «هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ»^٦

«الله سبحانه شبهها بأكل اللحم». وزاد في مرآة العقول: «وقد يقرأ بمد الهمزة على وزن فاعلة، أي العلة التي تأكل اللحم».

١. الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلًا عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية: «الغيبية أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه». الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.
٢. في «بف»: «انتظاراً للصلاة». وفي الأمالي: «لانتظار الصلاة».

٣. في الجعفریات والأمالی وتحف العقول: «الحدث».

٤. الجعفریات، ص ٣٣؛ والأمالی للصدوق، ص ٤٢٠، المجلس ٦٥، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٤٧، عن النبي ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.

٥. في الأمالي: «متن» بدل «من الذين».

٦. النور (٢٤): ١٩. وفي تفسير القمي والأمالي: «(فِي أَلْدُنْيَا وَأَلْآخِرَةِ)».

٧. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٠، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله ﷺ. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٦، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسلًا. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢١؛

الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٣٣٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٢.

٨. لعل المراد به ما لم يفعل العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه، كالعيوب البدنية، فيخص بما إذا

وَتَبَّتْ^١ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُمْ^٢ عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ.^٣

٤ / ٢٧٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ،

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍ؛

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا كَفَّارَةُ الإِغْتِيَابِ؟ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ

لِيَصِّنَ اغْتِنَبْتَهُ كَلَّمَا^٤ ذَكَرْتَهُ.»^٥

٥ / ٢٧٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ بَهَتْ^٦ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ^٧،

بَعَثَهُ^٨ اللَّهُ^٩ فِي طِينَةِ حَبَالٍ^{١٠} حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ.» قُلْتُ: وَ مَا طِينَتُهُ

« كان مستورا. وهذا بناء على أن «في دينه» صفة «لأخيك» أي الذي أخوته بسبب دينه، ويمكن أن يكون «في دينه» متعلق القول، أي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبة كفر أو معصية إليه؛ وبدل على أن الغيبة تشتمل البهتان أيضاً. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٣٠.

١. في «بر، بف»، «تبت».

٢. يجوز فيه البناء على الفاعل من المجزؤ، كما نض عليه في مرآة العقول.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٤٣٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٣.

٤. في «ج» والوسائل: «عمير».

٥. في شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ والفقهاء: «كما».

٦. الفقيه، ج ٣، ص ١٣٧٧، ح ٤٣٢٧، بإسناده عن حفص بن عمر. وفي الأملاني للمفيد، ص ١٧١، المجلس ٢١،

ح ٧؛ والأملاني للطوسي، ص ١٩٢، المجلس ٧، ح ٢٧، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «كفارة

الاعتياب أن تستغفر لمن اغتبت به». الوافي، ج ٥، ص ٩٧٩، ح ٣٤٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٠، ح ١٦٣٣١؛

البحار، ج ٧٥، ص ٢٤١، ح ٤.

٧. في المعاني: «باهت». وَيَهْتَهُ بَهْتًا وَبِهْتَانًا: قال عليه ما لم يفعله، وهو مهوت. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢

(بهت).

٨. في ثواب الأعمال والمعاني: «فيها».

٩. في المعاني: «حبه».

١٠. في المحاسن و ثواب الأعمال والمعاني: «يوم القيامة».

١١. «الخبال» في الحديث: عصارة أهل النار. وفي الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. «

٣٥٨/٢ الخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدٌ^٢ يُخْرَجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمَّاتِ^٣».

٦ / ٢٧٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ النَّبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَا نَعْلَمُهُ^٥ إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقِي، قَالَ:

قَالَ لِي^٦ أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ، لَمْ يَتَّعْبَهُ؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، اغْتَابَهُ^٧؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَقَدْ^٨ بَهَّتَهُ^٩».

٧ / ٢٧٦٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:

- « وطينة الخيال: ما سأل من جلود أهل النار. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٨؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٩٨ (خيل).
 ١. في شرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال والمعاني: «خيال».
 ٢. «الصديدي»: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وصديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. لسان العرب، ج ٣، ص ٢٤٥ (صدد).
 ٣. في المعاني: «+ يعني الزواني». و«المومسات»: الفواجر مجاهرة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٨٥ (ومس).
 ٤. المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٦، عن ابن محبوب. معاني الأخيار، ص ١٦٣ ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٢٨٦ ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. عيون الأخيار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٦٣، بطرق مختلفة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٤٩، ح ٣٦، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما إلى قوله: «حتى يخرج مما قال» مع اختلاف. وفي المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٢؛ و ص ٧٠، ح ١٩١، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه مع زيادة في آخره؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما إلى قوله: «حتى يخرج مما قال» مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ٦٣٢، أبواب المائة فما فوقه، ح ١٠؛ والاختصاص، ص ٢٢٩؛ وتحف العقول، ص ١٢٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٧، ح ١٦٣٢٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٤، ح ٥.
 ٥. في «ب» بر: «لا يعلمه».
 ٦. في «ب» والبحار: «ولي».
 ٧. في «ز»: «فقد اغتابه».
 ٨. في «ب»: «فقد».
 ٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٩، ح ١٦٣٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٥، ح ٦.
 ١٠. في «ز»: «- محمد».

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أُخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ^٢ مِثْلُ الْحِدَّةِ^٣ وَالْعَجَلَةِ^٤، فَلَا، وَالنُّبُهَاتَانِ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ^٥».

١٤٩ - بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٢٧٦٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

مُقْصِلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِي^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ رَوَى عَلَيَّ^٧ مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَهَذَمَ^٨ مَرْوَةَ^٩ تَه لَيْسَقَطَ مِنْ أَغْثِنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وِلَايَتِهِ^{١٠} إِلَى وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ، فَلَا

١ . في «ج»: «ستر».

٢ . في «ص» والوسائل: - «فيه».

٣ . «الحِدَّة» بالكسر: ما يعترى الإنسان من الغضب والتُّرْق. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٥ (حدد).

٤ . قال الراغب: «العجلة: طلب الشيء وتحزبه قبل أوانه، وهو من مقتضى الشهوة، فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن». وقال العلامة المجلسي: «العجلة - بالتحريك -: السرعة والمبادرة في الأمور من غير تأمل». راجع: المفردات للراغب، ص ٥٤٨ (عجل).

٥ . في «ز، بس»: «يقول».

٦ . في «ب»: «مما».

٧ . الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٧؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر عن عبدالرحمن بن سيابة، من دون هذه الفقرة: «وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة، فلا». المؤمن، ص ٧٠، ذيل ح ١٩١، عن أبي عبدالله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٥، ح ٢٧٠، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٩٨، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٦، ح ٧.

٨ . في البحار: - «ولى».

٩ . في ثواب الأعمال: «صن».

١٠ . في «د»: «هدمه». فيكون «مروته» بدلاً.

١١ . في الاختصاص: «أخرج الله ولايته» بدل «أخرجه الله من ولايته».

يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ^٢.

- ٢٧٦٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:
 قُلْتُ لَهُ^٣: غَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: تَغْنِي^٤ سَفْلِيهِ^٥؟ قَالَ:
 «لَيْسَ^٦ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا هِيَ^٧ إِذَاعَةُ بِيْرِهِ^٨».
- ٢٧٦٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ،
 عَنْ زَيْدٍ^٩:

٣٥٩ / ٢

١. في المحاسن والأمالى وثواب الأعمال :- «فلا يقبله الشيطان».

٢. المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٩؛ والأمالى للصدوق، ص ٤٨٦، المجلس ٧٣، ح ١٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسند آخر عن محمد بن سنان. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلًا الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦،

ح ٣٤١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٨، ح ٤٠.

٣. في «ص» :- «له» وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٣ :- «والضمير في «له» للصادق عليه السلام».

٤. في «د، بس» الوافي والوسائل والمعاني: «يعني». وفي التهذيب: «فقلت: أعني».

٥. في «ج، د، ز، ص، بس، بف» الوسائل: «سفلته».

٦. في المحاسن والمعاني: «هو».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» الوافي والوسائل والبحار والتهذيب والمحاسن والمؤمن والمعاني: «هو».

٨. المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٠، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٣، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٩، ح ٤١.

٩. هكذا في النسخ والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسين».

١٠. في «بس»: «يزيد». وهو سهو. والمراد من زيد، هو زيد الشحام؛ فقد روى عنه الحسين بن المختار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٥٤. ويؤيد ذلك ما ورد في معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١ والتهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، من نقل الخبر بسنديهما عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ^١ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ، قَالَ: «مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ ^٢ فِتْرِي ^٣ مِنْهُ شَيْئاً، إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزْوِيَ ^٤ عَلَيْهِ ^٥ أَوْ تَعِيبَهُ ^٦» ^٧.

١٥٠ - بَابُ الشَّمَاتَةِ

١ / ٢٧٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ^{١٠} أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُبْدِي ^{١١} الشَّمَاتَةَ ^{١٢} لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ، وَيُصَيِّرَهَا ^{١٣} بِكَ».

١. في «ب»: «+ وقال».

٢. في البحار والمؤمن: «يكشف».

٣. في «بف» والوافي والمؤمن: «فيرى». وفي المعاني: «ويرى».

٤. في «بر» والوافي: «وإنما».

٥. في «بف» والوافي والمعاني: «يروي». وفي المؤمن: «يزري». وفي التهذيب، ح ١١٥٤: «تزري».

٦. في حاشية «د»، ص، «بف»: «عنه».

٧. في الوافي والمؤمن: «يعيبه». وفي مرآة العقول: «أو تعيبه، بالعين المهملة، أي تذكر عيبه. وربما يقرأ بالغين المعجمة من الغيبة».

٨. التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١، بسنده عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٦، عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع: التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٢؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٥، ح ١٦٣٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٠، ح ٤٢.

٩. في «بس»: «- محمد بن».

١٠. في «د»، «بر» والوافي: «لا تبدي». والنهي هو المراد وإن كان اللفظ خيراً ونهياً.

١١. شُيِّتَ بِهِ يَشْتُمُ: إِذَا فُرِحَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ. وَالاسْمُ: الشَّمَاتَةُ. المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمت).

١٢. في «بر»، «بف» والوافي: «يحلها».

وَقَالَ: «مَنْ شَمِتَ بِمُصِيبَتِهِ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ»^٢.

١٥١- بَابُ السَّبَابِ

٢٧٦٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ^٤ عَلَى الْهَلَكَةِ^٥».

٢٧٦٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ^٦ فُسُوقٌ^٧، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ،
وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ^٨، وَحَزْمَةٌ مَالِهِ كَحَزْمَةِ دَمِهِ^٩»^{١٠}.

١. في «ج» وشرح المازندراني والبحار: «به». وفي «ص»: «يفتن» على بناء المعلوم. وجاء الافتتان لازماً ومتعدباً.

٢. الأُمالي للمفيد، ص ٢٦٩، المجلس ٣١، ح ٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ٣٣، المجلس ٢، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: «لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله ويبتليك». المؤمن، ص ٧٢، ح ٢٠٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦، ح ٣٤١٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٦٦، ح ٣٦٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٦، ح ١٩.

٣. هكذا في «ب»، ج ٥، ص ٢٠٥، بر، بف، والوافي، أي بتشديد الباء. ويقضيه المحمول. وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٤: «السباب، إما بكسر السين وتخفيف الباء مصدر، أو بفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة. وعلى الأول كأن في المشرف مضافاً، أي كفعل المشرف». «والتب»: الشتم. يقال: سبه يسه سباً وسباباً. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٠ «سبب».

٤. في مرآة العقول: «في بعض النسخ، كالشرف».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٢.

٦. في الأُمالي: «المسلم».

٧. في «بر، بف» وحاشية «د» والفقهاء والزهد وتفسير القمي وتحف العقول: «فسق».

٨. في الزهد: «+ الله».

٩. في المحاسن وثواب الأعمال: «- وحرمة ماله كحرمة دمه».

١٠. الزهد، ص ٧١، ح ٢٣، عن فضالة، عن عبد الله بن كثير، عن أبي بصير. وفي المحاسن، ص ١٠٢، كتاب

- ٢٧٧٠ / ٣ . عَنْهُ^١، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي^٣ تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ^٤، فَقَالَ: «أَوْصِنِي،
فَكَانَ^٥ فِيمَا^٦ أَوْصَاةً: أَنْ قَالَ: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ؛ فَتَكْتَسِبُوا^٧ الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ^٨»^٩.
- ٢٧٧١ / ٤ . ابْنُ مَخْبُوبٍ^{١٠}، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:
عَنْ أَبِي النَّحْسَنِ مَوْسَى^{١١} فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، قَالَ^{١٢}: «الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ،
وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَغْتَذِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ^{١٣}»^{١٤}.

عقاب الأعمال، ح ٧٧، عن الحسين بن سعيد: ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ٢، بسنده عن الحسين بن سعيد.
الأمالى للطوسي، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ. وفي الفقيه،
ج ٣، ص ٥٦٩، ح ٤٩٤٦؛ وج ٤، ص ٣٧٧، ح ٥٧٨١؛ و ص ٤١٨، ح ٥٩١٣؛ والاختصاص، ص ٣٤٢؛ وتفسير
القعي، ج ١، ص ٢٩٠، مرسلاً عن رسول الله ﷺ، وفي الأخيرين في ضمن الحديث الطويل. تحف العقول،
ص ٢١٢، عن أمير المؤمنين^{١٥} الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٩؛
البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٢. في «ب» و«الوسائل» - «بني».

٣. في «بف» و«الوافي»: «رسول الله».

٤. في «ج»، ص «و«الوافي»: «له».

٥. في حاشية «بف» و«الوافي»: «مما».

٦. في «ج»، د، ز «وحاشية «بر» و«الوافي» و«الوسائل» و«البحار»: «فتكسبوا».

٧. في «ز»: «+ «منهم». وفي «ص»، بر «وحاشية «د» و«الوافي»: «منهم» بدل «بينهم».

٨. تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبي ﷺ، وتام الرواية: «لَاتَسَبَّ النَّاسَ فَتَكْسِبَ الْعَدَاوَةَ
بَيْنَهُمْ». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ١٣٤٣؛
الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٤.

٩. السند معلق على سند الحديث ٢. ويروي عن ابن محبوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن
عيسى.

١٠. في «ز» و«الوافي» و«الكافي»، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «فقال».

١١. في الكافي، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «مالم يتعدّ المظلوم» بدل «مالم يعتذر إلى المظلوم».

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٣٦١٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب. ع

٢٧٧٢ / ٥ . أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ^١ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ^٢ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ^٣ شَهِدَ بِهِ^٤ عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّا كُمْ وَ الطَّغْنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^٥.

٢٧٧٣ / ٦ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّغْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ؛ فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا^٨، وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا»^٩.

١. تحف العقول، ص ٤١٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٥.

٢. في «بر، بف»: «بالكفر».

٣. في ثواب الأعمال: «فاته» بدل «باء به». «وباء به أحدهما»، أي رجع بالكفر أحدهما وصار الكفر عليه، يقال: باؤوا بغضب من الله، بمعنى رجعوا به، أي صار عليهم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٨ (بوا)؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢.

٤. في «ز»: «- وكان».

٥. في «ب، ج، د، ص، بس»، والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «- به».

٦. ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن النضر. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٦.

٧. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسن»، وهو سهو نشأ حين الطبع ظاهرًا.

٨. يقال: سغ في الأرض ما وجدت مساغًا، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلًا. ويقال: هذا لا أجده مساغًا، أي جوازًا أو مدخلًا، وهو مجاز. تاج العروس، ج ١٢، ص ٣ (سوغ).

٩. ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ذيل ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٧ / ٢٧٧٤ . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^١، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ^٢ بَيْنَهُمَا؛ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاعِغًا، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى^٤ صَاحِبِهَا»^٥.

٨ / ٢٧٧٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ^٦، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ٣٦١ / ٢ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ^٧ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: أُمَّ، خَرَجَ مِنْ^٨ وَلَايَتِهِ؛ وَإِذَا^٩ قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي، كَفَرَ أَحَدُهُمَا^{١٠}، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ

١ . في «جر»: «الحسن بن علي بن فضال».

٢ . في «ب» بس: «- في».

٣ . في الوسائل: «فيما».

٤ . في «ب»: «عن».

٥ . قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في

آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٦ . في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، بف، والوسائل والبحار: «محمد بن سنان» وما ورد في المطبوع موافق لما ورد في

«جر» وحاشية «ح»، وهو الصواب؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري شيخ المصنّف - كتب

محمد بن حسان، وتوسط محمد بن حسان بينه وبين محمد بن علي في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي،

ص ٣٣٨، الرقم ٩٠٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٤١٤، الرقم ٦٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٦٩.

وأما رواية أحمد بن إدريس بعنوانه هذا، أو بعنوان أبي علي الأشعري عن محمد بن سنان، فلم ترد إلا في

التهذيب، ج ٣، ص ٣٢٥، ح ١٠١٢، لكن الخبر ورد في الاستبصار، ج ١، ص ٤٨٤، ح ١٨٧٧ وفي «محمد بن

سالم» وهو الصواب. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥-٣٧٦.

٧ . في الوافي: «المؤمن».

٨ . في مرآة العقول: «عن». و«خرج من ولايته» أي محبته ونصرته الواجبتين عليه. ويحتمل أن يكون كناية عن

الخروج عن الإيمان.

٩ . في «بر»، بف، والوافي: «فإذا».

١٠ . لأنه إن كان صادقاً كفر المخاطب، وإن كان كاذباً كفر القائل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ١٢.

مُضْمِرٌ عَلَىٰ أُخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا.^١

٢٧٧٦ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ^٤ يَطْعُنُ^٥ فِي عَيْنِ^٦ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ،

وَكَانَ قَمِينًا^٧ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَىٰ خَيْرٍ»^٨.

١ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٧، عن محمد بن علي . الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٥٣٧١، بسند آخر عن محمد بن الفضيل، مع زيادة . والكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ضمن ح ٢٠٦٠ و ٢٠٦٢، بسند آخر إلى قوله: «كفر أحدهما». المؤمن، ص ٧٢، ح ١٩٨، عن أبي عبدالله^٣، مع زيادة في آخره . وفيه، ص ٦٧، ح ١٧٥، عن أبي عبدالله^٣ إلى قوله: «كفر أحدهما» مع زيادة في آخره . الخصال، ص ٦٢٣، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^٤ . تحف العقول، ص ١١٣، عن أمير المؤمنين^٤، وتعام الرواية فيها ضمن الحديث الطويل: «إذا قال المؤمن لأخيه: أف، انقطع ما بينهما؛ وإذا قال له: أنت كافر، كفر أحدهما». وفي الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث الطويل، مرسلًا، إلى قوله: «كفر أحدهما». الوافي، ج ٥، ص ٥٦١، ح ٢٥٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٦، ح ٣٨.

٢ . في «جر»: «+ بن عيسى» . في «بر، بف»: «+ محمد» .

٤ . في «ز»: «مؤمن» . وفي «بر، بف»: «+ أن» .

٥ . طعنت فيه بالقول و طعنت عليه: قدحّت وعبت . المصباح المنير، ص ٣٧٣ (طعن).

٦ . في الوافي: «يعني حين ينظر إليه ويراعيه» . وفي مرآة العقول: «أي يواجهه بالظعن والعب ويذكر بمحضرة» . و«العين»: «الحاضر من كل شيء»، وعين فلاناً: أخبره بمساويه في وجهه . القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٠ (عين).

٧ . في المحاسن وثواب الأعمال: «يتمنى» بدل «قمناً» . وهو قمن أن يفعل كذا، أي جدير و حقيق . ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً، فيقال: هو وهي وهم وهنّ قمن، ويجوز قمن - بكسر الميم - فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع . المصباح المنير، ص ٥١٧ (قمن).

٨ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٠، عن محمد بن علي، عن ابن سنان ... عن أبي عبدالله^٣ . ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن حماد بن عيسى، عن رباعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله^٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٧، ح ٣٩.

١٥٢ - بَابُ التُّهْمَةِ وَ سُوءِ الظَّنِّ

٢٧٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ اليماني: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَاتُ الْإِيمَانِ مِنْ قَلْبِهِ، كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^٢.

٢٧٧٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ، فَلَا حُزْمَةَ بَيْنَهُمَا؛ وَ مَنْ عَامَلَ^٦ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ^٧ بِهِ النَّاسَ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا^٨ يَنْتَجِلُ^٩»^{١٠}.

١ . مات الشيء موتاً، وبميت ميثاً - لغةً -: ذاب في الماء فانمات هو فيه انمياناً، ومائه غيره، يتعدى ولا يتعدى .
المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٢ (موث).

٢ . في «بر» وحاشية (د): «في» .

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقه، ضمن ح ٢٠٦٠ . وفيه، ذيل ح ٢٠٦٢، بسند آخر . المؤمن، ص ٦٧، ح ١٧٤ و ١٧٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله: تحف العقول، ص ١١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث، مرسلأ، وفي كلهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ١٩ .

٤ . في «بر، جر»: «الحسن» .

٥ . في الوافي: «في دينه، إمّا متعلّق بـ «أنهم» أو بـ «أخاه» . والتهمة في الدين تشمل تهمة بترك شيء من الفرائض، أو ارتكاب شيء من المحارم؛ لأنّ الإتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول بالحقّ والتصدّق به من الدين» . وفي مرآة العقول: «فلا حرمة بينهما، أي حرمة الإيمان؛ كناية عن سلبه . والحاصل أنّه انقطعت علامة الأخوة وزالت الرابطة الدينيّة بينهما» . ٦ . في البحار: «يعامل» .

٧ . في حاشية فز، ص « وشرح المازندراني: «يعامل» . والمراد بالناس المخالفون، أو الأعمّ منهم ومن فساق الشيعة . راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٥ . ٨ . في شرح المازندراني ومرآة العقول: «ممن» .

٩ . أي بريء مما ادّعاءه من الدين أو الأخوة . وفلان يتحلل مذهب كذا: إذا انتسب إليه . راجع: المصباح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل) .

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ٢٠ .

٣ / ٢٧٧٩ . عَنْهُ ١ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ : ضَعْ أَمْرَ أُخِيكَ عَلَى أَحْسَنِيهِ حَتَّى يَأْتِيكَ ٢ مَا يَغْلِبُكَ ٣ مِنْهُ ، وَ لَا تَنْظُنَّ ٤ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أُخِيكَ سُوءًا وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ ٥ مَخْمَلًا ٦ . »

١٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

١ / ٢٧٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانَ ، عَنْ

أَبِي حَفْصِ الْأَعْشَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ

لِأَخِيهِ ٧ فَلَمْ يَنْصَحْهُ ٨ ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ٩ ←

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٢ . في « ز » : « أتيتك » .

٣ . في « مرآة العقول » ، ج ١١ ، ص ١٥ : « قوله : ما يغلبك ، في بعض النسخ بالغين فقوله : « منه » متعلق بـ « يأتيك » ، أي حتى يأتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التأويل . وفي بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق ، أو من باب الإفعال ، فالظرف متعلق بـ « يغلبك » والضمير للأحسن » .

٤ . في « ز » ، « بر » : « لا تظن » .

٥ . في « ص » : « بالخير » .

٦ . الأهمالي للصديق ، ص ٣٠٤ ، المجلس ٥٠ ، ح ٨ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٢٦ ، بسند آخر عن أبي الجارود ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٦٨ ، عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف سير ، وفي كلها مع زيادة في أوله وآخره . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٨٤ ، ح ٣٤٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٣٠٢ ، ح ١٦٣٦١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ١٩٩ ، ح ٢١ .

٧ . في « د » ، « بر » ، « بف » : « المؤمن » .

٨ . في حاشية « ج » ، « بر » و « مرآة العقول » والبحار : « فلم ينصحه » . وفي الوافي : « أخيه المؤمن ولم ينصحه » . وفي « مرآة العقول » : « فلم ينصحه ، أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته ولم يهتم بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك » .

وَرَسُولُهُ»^١.

٢ / ٢٧٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى^٢ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِخْهُ، فَقَدْ

خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^٣.

٣ / ٢٧٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ^٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ

الْحَسَنِ، عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هِلْقَامَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ

فِي حَاجَةٍ فَلَمْ^٥ يَبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهْدٍ^٦، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٧: مَا تَغْنِي بِقَوْلِكَ: ← ٣٦٣ / ٢

١. المطلوب وفي الوافي: «مناصحة المؤمن إرشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في أموره» وأصل النصح في

اللغة: الخلوص. يقال: نصحتُه ونصحت له. النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

٢. مصادفة الإخوان، ص ٧٠، ح ٩؛ و ص ٧٤، ح ١، مراسلاً عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي

عبدالله عليه السلام: «من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصرهم، فقد خان الله ورسوله». الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥،

ح ٣٤٣٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٤.

٣. في الوافي: «سعى».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٥.

٥. في الوسائل: «+ عن محمد بن عبد الجبار». وهو سهو؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري

شيخ المصنّف كتب محمد بن حسان، وروى عنه في غير واحد من الأسناد مباشرة، ولم يثبت توسط محمد بن

عبد الجبار بينهما لا بهذا العنوان ولا بعنوان محمد بن أبي الصهبان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٨، الرقم

٩٠٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٢١؛ و ج ٢١، ص ٤٢٥-٤٢٦.

٥. في المحاسن: «ولم».

٦. في «د، بر» الوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «جهده».

٧. في الوسائل: «قلت» بدل «قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام».

وَالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ»^٢.

٤ / ٢٧٨٣ . عَنْهُمْ^٢ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ^٤ ثُمَّ لَمْ يَنَاصِخْهُ فِيهَا^١،

كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ اللَّهُ حَصْمَهُ»^٧.

٥ / ٢٧٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ^٨، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمْحَضْهُ^٩ مَحْضَ الرَّأْيِ، سَلَبَهُ

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَأْيَهُ»^{١١}.

١ . في الوسائل :- «و».

٢ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٥ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إدريس بن الحسن . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٥.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن حسان المذكورين في السند السابق، وسندنا هذا معلق عليه؛ يروي عن أحمد بن محمد بن خالد: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ وعن محمد بن حسان: أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ . فعليه في هذا السند أيضاً تحويل .

٤ . في المحاسن وثواب الأعمال : «المسلم» .

٥ . في ثواب الأعمال : «و» بدل «ثم» .

٦ . في ج، بس : «فيه» .

٧ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٤ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي جميلة . المؤمن، ص ٤٦، ح ١٠٧، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٦.

٨ . في د، بر، بف : «الحسين» . وفي ج : «الحسن» .

٩ . في ج، ص : «فلم يمحصه» بالثدي . وفي مرآة العقول : «فلم يمحصه، من باب منع أو من باب الإفعال» . وفي المحاسن : «فلم ينصحه» . ومحضه الودّ محضاً : صدقته . المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض) .

١٠ . في الوافي :- «محض» .

١١ . المحاسن، ص ٦٠٢، كتاب المنافع، ح ٢٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٤٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٧.

٢٧٨٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُنَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَمَاعَةَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وآله»^١.

١٥٤ - بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

٢٧٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ؛ فَمَنْ أَخْلَفَ

فَبِخُلْفِ اللَّهِ بَدَأَ؛ وَ لِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ ٣٦٤ / ٢

○ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣٦٤»^٢.

٢٧٨٧ / ٢ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْعَقَزِ قُوفِيٍّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ،

١ . المؤمن، ص ٦٨، ح ١٨٠، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٦.

٢ . وَعَدَهُ وَغَدَأَ: يستعمل في الخير والشر. ويعدَى بنفسه وبالبا، فيقال: وعده الخير وبالخير، وشرأ وبالشر. وقد أسقطوا لفظ الخير والشر وقالوا في الخير: وعده وُغْدَأَ وَعِدَّةٌ، وفي الشر: وعده وَعِيداً. المصباح المنير، ص ٦٦٤ (وعد).

٣ . «نذر» أي كالتذر في جعله على نفسه، أو في لزوم الوفاء به، وهو أظهر. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢.

٤ . في «د»، ص، بس» و مرآة العقول: «فيخلف الله بده».

٥ . في «ز»: «بمقته». و«المقّت» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦ . الصف (٦١): ٢-٣.

٧ . نهج البلاغة، ص ٤٤٤، ضمن الرسالة ٥٣، وفيه: «الخلف يوجب المقّت عند الله وعند الناس؛ قال الله تعالى:

كبر مقتاً...». تحف العقول، ص ١٤٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن عهده إلى الأشر، وفيه: «والخلف يوجب

المقت، وقد قال الله جلّ ثناؤه: كبر مقتاً...». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥،

ح ١٥٩٦٦.

فَلْيَفِ إِذَا وَعَدَهُ.^١

١٥٥ - بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٢٧٨٨ / ١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ؛

وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ^٢ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ^٣، ضَرَبَ اللَّهُ

- عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ^٤، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ

مَسِيرَةٌ^٥ أَلْفِ عَامٍ^٦».

٢٧٨٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمْهُورٍ^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ^٩ بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ

١ . تحف العقول، ص ٤٥، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٥، ح ٣٢٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥،

ح ١٥٩٦٥ .

٢ . في المحاسن: «من كان» بدل «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ» .

٣ . في مرآة العقول: «حجاب، أي مانع من الدخول عليه إما بإغلاق الباب دونه، أو إقامة بواب على بابه يمنعه من

الدخول عليه» . ٤ . في المحاسن: «مسيرة» .

٥ . في الوسائل: «من» بدل «ما بين» . ٦ . في المحاسن: «سبعين» .

٧ . المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٤ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٥، ح ١، بسنده عن أحمد بن

أبي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٨؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ٢٣٠، ح ١٦١٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ح ٣ .

٨ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة . وفي المطبوع: «عن محمد بن جمهور» .

٩ . في «ص»: «زمان» .

أَحَدِهِمْ فِي مُنَاطَرَةٍ بَيْنَهُمْ، فَفَرَعَ النَّابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْعَلَامُ، فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَاكَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ فِي النَّيْبِ، فَزَجَعَ الرَّجُلُ، وَدَخَلَ الْعَلَامُ إِلَى مَوْلَاةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ كَانَ الَّذِي فَرَعَ النَّابَ؟ قَالَ^٢: كَانَ فُلَانٌ، فَقُلْتُ لَهُ: لَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ^٣، فَسَكَتَ، وَلَمْ يَكْتَرِثْ^٤، وَلَمْ يَلْمَ غَلَامَهُ، وَلَا اغْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ النَّابِ، وَأَقْبَلُوا^٥ فِي حَدِيثِهِمْ.

فَلَمَّا^٦ كَانَ مِنَ الْعَدِ، بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ، فَأَصَابَهُمْ وَفَدَّ^٧ حَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً^٨ لِبَعْضِهِمْ^٩، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ^{١٠}: نَعَمْ، وَ لَمْ يَغْتَدِرُوا إِلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مُخْتِاجًا ضَعِيفَ الْحَالِ.

فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا عَمَامَةٌ قَدْ أَظَلَّتْهُمْ، فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ، فَبَادَرُوا^{١١}، فَلَمَّا ٣٦٥/٢ اسْتَوَتْ الْعَمَامَةُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِذَا مَنَادٌ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ: أَيَّتُهَا النَّارُ، خُذِيهِمْ وَأَنَا^{١٢} جَبْرِيْلُ رَسُوْلُ اللهِ؛ فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ قَدْ اخْتَطَفَتِ الثَّلَاثَةَ التَّفَرُّ^{١٣}، وَبَقِيَ الرَّجُلُ^{١٤} مَرْغُوبًا يَعْجَبُ^{١٥} مِمَّا^{١٦} نَزَلَ بِالْقَوْمِ، وَلَا يَذِرِي مَا السَّبَبُ؟ فَزَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَ يُوْسَعَ بْنَ نُونٍ رضي الله عنه، فَأَخْبَرَهُ^{١٨}..... ←

١. في «ج»: «فدخل».

٢. في «ص»، «بر»، «الوافي»: «فقال».

٣. في حاشية «بس»: «منزلك».

٤. يقال: ما أكرثت به، أي ما أبالي. ولا تستعمل إلا في النفي. النهاية، ج ٤، ص ١٦١ (كرث).

٥. في «ج»، «د»، «بر»: «فأقبلوا».

٦. في «د»، «بر»، «بف» و«الوافي»: «أن».

٧. في حاشية «ص»: «في».

٨. في «بر»: «قد» بدون الواو.

٩. في «بر»: «+ في قرية». وضیعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. النهاية، ج ٣، ص ١٠٨ (ضیع).

١٠. في «بر»، «بف» و«الوافي»: «لأحدهم».

١١. في «د»، «ز»، «ص»، «بس»، «الوافي» والبحار: «- له».

١٢. في «بر»: «+ إلى القرية».

١٣. في «بر»، «بف»: «فأنا».

١٤. في «ج»، «د»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف» و«الوافي» والبحار: «نفر».

١٥. في «ص»: «+ الأخر».

١٦. في «ج»، «ص»، «د»، «بر»، «بس»، «بف» و«الوافي» والبحار، ج ١٣: «الأخر» بدل «الرجل».

١٧. في «ج»، «ص»: «تعجب».

١٨. في البحار، ج ٧٥: «بما».

١٩. في «ب»: «فأخبر». وفي البحار، ج ١٣: «وأخبر».

الْخَيْرِ^١ وَ مَا رَأَى وَ مَا سَمِعَ، فَقَالَ يُوْسَعُ بْنُ نُونٍ^٢: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخَطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِيًا، وَ ذَلِكَ يَفْعَلُهُمْ^٣ بِكَ؟ فَقَالَ^٤: وَ مَا فَعَلَهُمْ بِي^٥؟ فَحَدَّثَهُ يُوْسَعُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ، وَ أَغْفُو عَنْهُمْ، قَالَ^٦: لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلَ لِنَفْعِهِمْ، فَأَمَّا^٧ السَّاعَةَ فَلَا، وَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ^٨.

٢٧٩٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَيَّانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ، ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، غَلَطَ كُلُّ سُورٍ^{١٠} مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ»^{١٠}.

٢٧٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا^{١٢} وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ^{١٣}، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ^{١٤} لَهُ، وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟

١ . في «بر»: «بالخبر».

٢ . في «ص»: «- بن نون».

٣ . في «بر»: «من فعلهم».

٤ . في «ز»، «ص»، «بس»، «بف» والوافي والبحار: «قال».

٥ . في «بر»: «فقال».

٦ . في «بر»: «في».

٧ . في «ز» والوافي و امرأة العقول والبحار، ج ٧٥: «وأما».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩٢، ح ٣٤٥١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٧٠، ح ١٦؛ وج ٧٥، ص ١٩١، ح ٤.

٩ . في «بر»: «السور».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٠، ذيل ح ١٦٦٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ذيل

ح ٣.

١١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «+ [أو طالب حاجة]». وفي «بس»: «- زائرًا».

١٢ . في «بس»: «فلم يأذنه». أي لم يأذنه للدخول.

١٣ . في «بس»: «منزل».

قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا، أَوْ طَالِبًا^١ حَاجَةً وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ^٢ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ، لَمْ يَزَلْ^٣ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا». فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَا أَبَا حَمْزَةَ»^٤.

١٥٦ - بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ^٥ فَلَمْ يُعْنَهُ

٢٧٩٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

سَعْدَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَازٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ^٧ وَالْقِيَامِ لَهُ^٨ فِي ٣٦٦/٢

حَاجَتِهِ^٩، ابْتَلِيَ^{١٠} بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ..... ←

١ . في «ب، ص»: «و طالب».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع: - «عليه فلم يأذن».

٣ . في «ب، ج»: «فلم يزل».

٤ . لعل المراد بالالتقاء: الاعتذار . والظاهر أن مجرد الملاقاة غير كاف في رفع اللعنة والعقوبة، بل لابد من الاعتذار والعفو بقرينة ما مر . شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٤٨.

٥ . في الوسائل: - «و أبا حمزة».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢٩، ح ١٦١٦١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٢، ح ٥.

٧ . في «ز»: «+ المؤمن».

٨ . في السند تحويل بمطف «أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان» على «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد».

٩ . في الوسائل: - «المسلم».

١٠ . في المحاسن: - «له».

١١ . هكذا في «بف» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال . وفي أكثر النسخ والمطبوع: «+ إلا». وقال في مرآة العقول، ج ١١، ص ٤٩: «إلا ابتلي، كذا في أكثر النسخ . فكلمة «إلا» إما زائدة، أو المستثنى منه مقدر، أي ما فعل ذلك إلا ابتلي . وقيل: «من» للاستفهام الإنكاري . وفي بعض النسخ: ابتلي، بدون كلمة «إلا»... وهو أظهر».

١٢ . في «د، ز، بر» والوافي: «+ بالقيام».

وَلَا يُؤْجَزُ.^١

٢٧٩٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أتَى^٢ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ^٣، فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ^٤، فَلَمْ يُعِنِّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ، إِلَّا^٥ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِي حَوَائِجَ غَيْرِهِ^٦ مِنْ أَغْدَانِنَا^٧، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا^٨ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩».

٢٧٩٤ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْخَطَّابِ

بِزِ مَضْعَبٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُؤَاسِيَهُ^{١٠}، إِلَّا ابْتَلِي بِمَعُونَةٍ مَن يَأْتُمُ» ←

١ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٩، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام. ثواب الأعمال، ص ٢٩٨، ح ١، بسنده عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤١، الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٠، ح ٢٠.

٢ . في «ص، بر» وحاشية «د» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «أناه». فلا بد من رفع «رجلاً» كما في الوافي والمحاسن وثواب الأعمال.

٤ . في «ج، ز» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «حاجة».

٥ . في الوافي وثواب الأعمال: «إلا».

٦ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر، بف» والوسائل والبحار: «عدّة». وفي «بر» -: «غيره». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عدو». ٧ . في «ب»: «أعدائه». وفي «ج»: «أعدائنا».

٨ . في «ص»: «عليها». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عليه».

٩ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٨، عن إدريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان. ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٢، الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢١.

١٠ . «المواساة»: المشاركة والمهاجمة في المعاش والرزق. وأصلها الهزمة، فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية، ج ٥.

وَلَا يُؤَجِّرُ.^١

٤ / ٢٧٩٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٣، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، ٣٦٧/٢ مُسْتَجِيرًا، بِهِ فِي بَعْضِ أَخْوَالِهِ، فَلَمْ يُجِزْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللَّهِ

ج ١، ص ٥٠ (أسا).

١ . تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر^٤، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٤٢، مرسلًا عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله^٥، مع زيادة في أوله وآخره، وفيها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦ ح ٢١٨٣٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٢.

٢ . في الوسائل - «أحمد بن». وهو سهو؛ فإن المتكرر في الأستاد رواية معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، ولم نجد في شيء من الأستاد والطرق روايته عن محمّد بن عبدالله. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٦٠.

٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «عن [أخيه] أبي الحسن». ولا يبعد كون لفظه «أخيه» زيادة تفسيرية أدرجت في متن بعض النسخ سهواً. وأن المراد من عليّ بن جعفر هذا هو عليّ بن جعفر الهُماني الذي كان له مسائل لأبي الحسن العسكري^٦، كما في رجال النجاشي، ص ٢٨٠، الرقم ٧٤٠، كما أنّ الظاهر أنّ المراد من عليّ بن جعفر في ما ورد في الكافي، ح ٨٥٣. من رواية موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر قال: كنت حاضرًا أبا الحسن^٧ لما توفي ابنه محمّد فقال للحسن: يا بني، أحدث لله شكرًا فقد أحدث فيك أمرًا - هو عليّ بن جعفر الهُماني؛ فإنّ الخبر ورد في الدلالة على إمامة أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري^٨. والمراد من أبي الحسن^٩ هو أبو الحسن الهادي^٩. وقد توفي عليّ بن جعفر الصادق الراوي عن أخيه أبي الحسن موسى^{١٠} سنة عشر ومائتين، عشر سنوات قبل استشهاد مولانا أبي جعفر الجواد^{١١}. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٥٢، الرقم ٤٠٣٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣.

ثم إنّ الشيخ الطوسي ذكر في رجاله، ص ٢٨٨، الرقم ٥٧١٧، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي الحسن الهادي^{١٢} وقال: «وكيل ثقة»، وذكر أيضاً في ص ٤٠٠، الرقم ٥٨٥٨، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي محمّد العسكري، وقال: «قيم لأبي الحسن^{١٣}».

والظاهر أنّ عليّ بن جعفر المذكور في هذين الموردين مع الهُماني المذكور في رجال النجاشي؛ فقد عدّ الشيخ في الغيبة، ص ٣٥٠، عليّ بن جعفر الهُماني من الوكلاء المحمودين. وقال: «كان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد^{١٤}».

٤ . «استجار»: طلب أن يُجار. وأجاره: أنقذه وأعاده. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

عَزَّ وَجَلَّ».

١٥٧ - بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

١ / ٢٧٩٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَخْتَفٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ^٢ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ^٣ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُودًا وَجْهَهُ، مُزْرَقَةً^٤ عَيْنَاهُ، مَغْلُوبَةً يَدَاةَ إِلَى عُنُقِهِ، فَيَقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عليه السلام، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ»^٥.

١. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من منع شيئاً من عنده أو من عند غيره، ذيل ح ٢٧٩٩. الوافي، ج ٥،

ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦، ح ٢١٨٣٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٣.

٢. في شرح المازندراني: «من» بدل «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ».

٣. في «بر، بف» والوافي: «قادر».

٤. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢: «الظاهر أن مزرقته من الافعلال، قال في كترال للغة: ازرقان: كربه چشم

شدن». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٥١: «مُزْرَقَةٌ عَيْنَاهُ»، بضم الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب

الافعلال، من الرُّزْقَةِ، وكأنه إشارة إلى قوله تعالى: «وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» [طه (٢٠): ١٠٢]. وقال

البيضاوي: أي زرق العيون، وصفوا بذلك لأن الزرقه أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى العرب؛ لأن الروم كانوا

أعدى أعدائهم، وهم زرق [العين] ولذلك قالوا في صفة العدو: أسود الكبد، أصهب السبال، أزرق العين، أو

عمياء؛ فإن حدقة الأعمى ترزق. انتهى. وقال في غريب القرآن: «يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»؛ لأن أعينهم ترزق من شدة

العطش، وقال الطيبي فيه: أسودان أزرقان، أراد سوء منظرهما وزرقته أعينهما، والزرقه أبغض الألوان إلى

العرب؛ لأنها لون أعدائهم الروم، ويحتمل إرادة قبح المنظر وفضاعة الصورة. انتهى. وقيل: لشدة الدهشة

والخوف تغلب عينه ولا يرى شيئاً. وراجع: تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ٦٩، ذيل الآية المزبورة.

٥. المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧١. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمد بن

٢٧٩٧ / ٢ . ابْنُ سَيَّانٍ^١، عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا يُونُسُ، مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ، أَقَامَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى^٢ يَسِيلَ^٣ عَرْقُهُ أَوْ دَمُهُ^٤، وَيَنَادِي^٥ مَنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ^٦ اللَّهِ حَقَّهُ، قَالَ: «فَيُؤْتَبَخُ^٧ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^٨، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^٩».

٢٧٩٨ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ^{١٠}، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ^{١١} لَهُ دَارٌ، فَاحْتَاَجَ^{١٢} مُؤْمِنٌ إِلَى سُكْنَاهَا، فَمَنَعَهُ

سنان الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٧، ح ٢١٨٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٤؛ وج ٧٥، ص ١٧٧، ح ١٦.

١ . السنن معلق على سابقه . ويروي عن ابن سنان: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي» و «أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي».

٢ . في البحار، ج ٧٥: «- حتى».

٣ . في المحاسن والخصال وثواب الأعمال: «من».

٤ . في «ز»، بفتح «ذ» وحاشية «د»، بر «ر» ومرأة العقول والبحار، ج ٧٥ والمحاسن والخصال وثواب الأعمال: «أودية» . وفي شرح المازندراني: «الترديد من الراوي، أو القضية منفصلة مانعة الخلو» . وفي مرآة العقول: «وقيل: «أر» للتقسيم، أي إن كان ظلمه قليلاً يسيل عرقه، وإن كان كثيراً يسيل دمه» .

٥ . في الخصال: «ثم ينادي» . وهي جملة حالية أو معطوفة على «أقامه الله» .

٦ . في «ص»: «من» .

٧ . ويخته تويحياً؛ لعمته وعمته وعنتب عليه . كلها بمعنى . وقال الفارابي: غيرته . المصباح المنير، ص ٦٤٦ (ويخ) .

٨ . في الخصال: «عاماً» .

٩ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، صدر ح ٧٢ . في ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمد

بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفصل، عن يونس بن ظبيان؛ الخصال، ص ٣٢٨، باب السنة،

ح ٢٠، بسنده عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، مع زيادة في أوله . الوافي،

ج ١٨، ص ٧٨٨، ح ١٨٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ وج ٧٥،

ص ١٧٨، ح ١٧٠ .

١٠ . السنن معلق، كسابقه .

١١ . في «ز»: «كان» .

١٢ . في «بر» والوافي: «واحتاج» .

إِيَّاهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَايِكَتِي، بَخِّلْ^٢ عِبْدِي عَلَى عِبْدِي^٣ بِسُكْنِي^٤ الدَّارِ^٥ الدُّنْيَا، وَعِزِّي وَجَلَالِي^٦، لَا يَسْكُنُ جِنَانِي^٧ أَبَدًا.^٨

٤ / ٢٧٩٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ؛ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا، وَهُوَ مُؤْصَلٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُجَاعًا^{١٠} مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ^{١١}، فَإِنْ عَذَرَهُ^{١٢} الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا».

قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَغْضٍ أَوْ حَوَالِهِ، فَلَمْ يُجِزْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَوَلَايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».^{١٣}

١. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال: - «يا».

٢. هكذا في «ص، بف» والمحاسن وثواب الأعمال. وهو الأنسب بالمقام. وفي سائر النسخ والمطبوع:

٣. في البحار: - «على عبدي».

«أبخل».

٤. في «د»: «لسكني». وفي «ز»: «سكني».

٥. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «بر» والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال:

٦. في «د، ز» والوسائل وثواب الأعمال: - «وجلالي».

- «الدار».

٧. في «ب»: «جِنَاتِي».

٨. المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٥. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسنده عن محمد بن

علي الكوفي، عن محمد بن ستان الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٢٨؛

البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٨. ٩. في «بس» وحاشية «بف»: «فإن».

١٠. «الشجاع»: ضرب من الحيات. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شجع).

١١. في «بف» والوافي: «مغفورٌ له أو معذبًا». وفي حاشية «د»: «مغفوراً له أو معذبًا». وفي حاشية «بف»:

«مغفوراً أو معذبًا». ١٢. في «ص»: «عذره».

١٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٥٦، إلى قوله: «كان أسوأ حالاً»؛ وفيه،

١٥٨ - بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا

٢٨٠٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا، أَخَافَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^٢».

٢٨٠١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَافِ^٤، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ رَوَّعَ^٥ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبْهُ، فَهُوَ فِي النَّارِ؛ وَ مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ، فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ^٦ فِي النَّارِ».

باب من استعان به أخوه فلم يعنه، ح ٢٧٩٥، من قوله: «سمعته يقول: من قصد إليه رجل». وفي الكافي، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٤٨؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٦، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف وزيادة؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، المومن، ص ٤٩، ح ١١٩؛ وص ٦٨، ح ١٧٩، وفيهما عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «ينهشه في قبره إلى يوم القيامة» مع اختلاف الاختصاص، ص ٢٥٠، مرسلًا عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، إلى قوله: «كان أسوأ حالًا». الوافي، ج ٥، ص ٦٦٢، ح ٢٨٢٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٩.

١. في «بر»: «المؤمن».

٢. في «مرآة العقول»: «المراد بالظل: الكنف، أي لا ملجأ ولا منفرع إلا إليه».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١، ح ١٩.

٤. في «ز، بف، جر»: «أبي».

٥. الترويع: التفريع والتخريف، كالروع. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٦ (روع).

٦. في «س»: «مرآة العقول»: «فهو». وفي ثواب الأعمال: «إن فرعون» بدل «وآل فرعون».

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٠٥، ح ١، بسند عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفأف. الاختصاص، ص ٢٣٨،

مرسلًا. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١،

ح ٢٠.

٢٨٠٢ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ^٣، لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤ مَكْتُوبٌ^٥ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي^٦».

١٥٩ - بَابُ النَّيْمَةِ

٣٦٩ / ٢

٢٨٠٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٢: أَلَا أُنبئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ^٣، الْمَفْرُقُونَ^٤ بَيْنَ الْأَجْبَةِ، الْبَاغُونَ^٥ لِلْبِرَاءِ^٦».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

١ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٢ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٣ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٤ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٥ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

٦ . في «ب» -: «بن إبراهيم».

المعانيب^٢.

٢٨٠٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^٣، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ^٤

بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «مَحْرَمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَاتَيْنِ^٦، الْمَشَائِينَ بِالنَّمِيمَةِ»^٧.

٢٨٠٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٨

الْأَصْبَهَانِيِّ، ذَكَرَهُ^٩:

الأول. ويقال: أنا براء منه، بالفتح، لا يشئ ولا يجمع ولا يؤثث، أي بريء... والأخير هنا بعيد. وأصل البرء التبرء والتبريء: التقضي مما يكره مجاورته، ولذلك قيل: برئت من المرض، ورجل بريء وقوم بُرِّأوا وبريتون. المفردات للراغب، ص ١٢١ (برأ).

١. في حاشية «ج»، بف، «الوافي والزهد»: «العيب».

٢. الزهد، ص ٦٦، ح ٨، عن الضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٥، ذيل الحديث الطويل ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٨٢، باب الثلاثة، ذيل ح ٢٤٩؛ والأهمالي للطوسي، ص ٤٦٢، المجلس ١٦، ضمن ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبائه^{١٠} عن رسول الله^ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٦٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٦، ح ١٧.

٣. في «جر» والبحار: «أحمد بن محمد» بدل «محمد بن أحمد».

٤. في «جر» والبحار: «سيف». وهو سهو؛ فقد روى يوسف بن عقيل كتاب محمد بن قيس وتكررت روايته عنه في الأسناد. وأما سيف بن عقيل، فهو غير مذكور في الأسناد وكتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٣، الرقم ٨٨٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٧.

٥. في الوسائل: «الجنة محرمة».

٦. في حاشية «بر» والوافي: «العتابين». وفي النهاية، ج ٤، ص ١١: «فيه: لا يدخل الجنة قتات، هو النمام، يقال: قَتَّ الحديث يَقْتُهُ، إذا زوره وهَيَّأه وسَوَّاه. وقيل: النمام: الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمنع عليهم، والقتات: الذي ينسَمَعُ على القوم وهم لا يعلمون، ثم ينم».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢، ح ٣٤٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٧، ح ١٨.

٨. في «جر»: «أبي علي».

٩. هكذا في «ب»، د، ز، بس، بف، جر، والطبعة القديمة والبحار، ج ٧٥. وفي «ج»، بر، والمطبوع: «عمن ذكره». والظاهر أن الصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الأصبهاني، عن أبي

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: شَرَارُكُمْ الْمَسْأُؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجْتَبَةِ، الْمُنْتَفُونَ^٢ لِلْبَرَاءِ^٣ الْمَعَايِبِ^٤».

١٦٠ - بَابُ الْإِدَاعَةِ

١ / ٢٨٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَيَّرَ أَقْوَامًا^٢ بِالْإِدَاعَةِ^٣ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^٤: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ»^٥ فَأَيَّاتِكُمْ

عنه عبد الله عليه السلام في الكافي، ح ٢٢٧٥ نفس الخبر مع زيادة في صدره. كما وردت رواية محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحاسن، ص ١٥، ح ٤٢. ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١١٩٣١ من رواية القاسم بن محمد الجوهري، عن أبي الحسن الأصبهاني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل:

١. وفي الوافي: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدل «أمير المؤمنين عليه السلام».

٢. في «ز، بس، بف»: «المتبعون».

٣. في «بف» وحاشية «ج»، «د» والوافي: «العيب».

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ذيل ح ٢٢٧٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٨، ح ١٩.

٥. في «ب»: «- بن خالد».

٦. في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي: «قوماً»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

٧. ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذُوعاً وذُيعوغةً وذُيعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيره، أي أفشاه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٨. في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي: «فقال» بدل «في قوله عز وجل»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

٩. النساء (٤): ٨٣. وقال البيضاوي: «إذا جاء ما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به، أي أفشوه، كما كان يفعل قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أخبرهم الرسول بما أوحى إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا لعدم حزمهم، وكانت إذاعتهم مفسدة» وهذا صريح في أن إذاعة الخبر إذا كانت

وَالْإِذَاعَةُ.^١

٢٨٠٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْخَزَّازِ^٢ .
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا^٤، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا^٥
حَقَّنَا.

قَالَ: وَقَالَ لِمَعْلَى^٦ بْنِ خُنَيْسٍ: «الْمُذِيعُ حَدِيثَنَا^٧ كَالْجَاوِدِ لَهُ^٨».

٢٨٠٨ / ٣ . يُونُسُ^٩، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}: «مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا^{١١}، سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ»^{١٢}.

﴿ مفصلة لاتجوز . راجع: تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢٥ ذيل الآية ٨٣ من سورة النساء؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥.

١ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٣ . وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٩، ح ٢٠٤، عن محمد بن عجلان . تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبدالله^٣، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٤، ح ٣٤.

٢ . في «ج»: «محمد بن الخزاز» . وفي «ب»: «محمد الخزاز» . بالراء المهملة . وفي «ج»: «محمد الحذا» .

٣ . في «ج»: «حديثاً» .

٤ . «الجحود»: الإنكار مع العلم . يقال: جحده حقه وبحقه جحداً ومجحوداً . الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد) .

٥ . في «ب»، ج، د، ز، والوافي والوسائل والبحار: «للمعلى» .

٦ . في الوسائل: «لحديثنا» .

٨ . في «ب»: «ولنا» . وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٦١: «يدل على أن المذيع والجاحد مشاركون في عدم الإيمان، وبراءة الإمام منهم، وفعل ما يوجب لحوق الضرر؛ بل ضرر الإذاعة أقوى؛ لأن ضرر الجحد يعود إلى الجاحد، وضرر الإذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين . ولعل مخاطبة المعلى بذلك لأنه كان قليل التحمل لأسرارهم، وصار ذلك سبباً لقتله» .

٩ . الغيبة للنعماني، ص ٣٦، ح ٦، بسنده عن محمد الخزاز، إلى قوله: «من جحدنا حقناً» . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٥.

١٠ . السنن معلق على سابقه . ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى .

١١ . في «ب»، «بف» والبحار: «حديثاً» .

١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٦.

٤ / ٢٨٠٩ . عَنْ يُونُسَ ١ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : « مَا قَتَلْنَا مِنْ أَدَاعٍ ٢ خَدَيْتْنَا قَتْلَ خَطَأً ، وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ

عَمْدٍ ٣ . »

٥ / ٢٨١٠ . يُونُسُ ٥ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : « يُخْشَرُ الْعَبْدُ ٦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا نَدِي ٧ دَمًا ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ

١ . السند معلق كسابقه .

٢ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع : - « يونس عن » . والظاهر صحة ما أبتناه ؛ فإن يونس في مشايخ محمد بن عيسى ، هو يونس بن عبدالرحمن ، كما مر مراراً . ولم يتقدم في الأسناد السابقة ذكر ليونس بن يعقوب حتى يصح جعله معلقاً على ما قبله ، ولازم التعليق ذكر الفرد المبتدأ به السند في السند السابق ، أو في بعض الأسناد المتقدمة القريبة . أضف إلى ذلك أن مقتضى وحدة السياق في أسناد الأحاديث ٣ إلى ٦ ، كون المعلق عليه في الجميع واحداً ، وهو « علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى » . ويؤيد ما أبتناه أن جواز النظر من لفظ إلى مماثله ومثابه - سيما في هذه المرتبة من القرب في الذكر - قد أوجب سقط « عن يونس » من بعض النسخ . وهذا العامل هو أكثر عامل قد أوجب التحريف في النسخ . وهذا أمر واضح لمن مارس النسخ وقارنها معاً .

٣ . في « بر » وحاشية « ج » والوافي : + « علينا » .

٤ . المحاسن ، ص ٢٥٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٩٢ ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه ، ح ٢٨٩ ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الاختصاص ، ص ٣٢ ، مرسل ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٥ ، ح ٣٣٣١ : الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٥٠ ، ح ٢١٤٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٥ ، ح ٣٧ .

٥ . روى علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء [بن رزين] عن محمد بن مسلم في بعض الأسناد . فيكون السند معلقاً كسابقه . أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح ٢٥١٢ و ٣٩٠١ و ٣٩٢٣ و ٥١٩٤ و ١٣٥١١ .

٦ . في حاشية « بر » : « العتات » . أي المرّد للكلام مراراً . وفي الوافي : « القنات » .

٧ . ما نديت بشي من فلان ، أي ما نلت منه ندى . المفردات للراغب ، ص ٧٩٧ (ندا) . وكأنه نالت نداوة الدم وبلله . وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ مكتوب بالباء ، وفي بعضها بالألف . وكان الثاني تصحيف ، ولعله ندي بكسر الدال مخففاً ، و« دماً » إمّا تميز ، أو منصوب بنزع الخافض ، أي ما ابتل بدم ، وهو مجاز شائع بين العرب والعجم ... وأقول : يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل ، فيكون « دماً » منصوباً بنزع الخافض ، أي ما بل أحداً بدم أخرجه منه . ويحتمل إسناد التعدية إلى الدم على المجاز وما ذكرنا أولاً أظهر . وقرأ بعض الفضلاء : بدا ، بالباء الموحدة ، أي ما أظهر دماً وأخرجه ، وهو تصحيف » .

سِبْنَةُ الْمِحْجَمَةِ^٢ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فَلَانٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ ٣٧١/٢
لَتَعْلَمَ^٣ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَ مَا سَفَكْتَ دَمًا، فَيَقُولُ^٤: بَلَى^٥، سَمِعْتُ مِنْ فَلَانٍ رِوَايَةَ كَذَا وَ كَذَا،
فَرَوَيْتَهَا^٦ عَلَيَّ، فَتَقَلَّبْتُ^٧ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فَلَانِ الْجَبَّارِ، فَتَقَلَّبَتْ عَلَيْهِ، وَ هَذَا^٨ سَهْمُكَ مِنْ
دَمِيهِ^٩.

٢٨١١ / ٦ . يُونُسُ^{١٠}، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ^{١١}، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} - وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ»^{١٣} ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ^{١٤} - قَالَ:
«وَ اللَّهُ، مَا قَتَلُوهُمْ^{١٥} بِأَيْدِيهِمْ، وَ لَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَ لَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ،
فَأَذَاعُوهَا فَأَحْدَوْا^{١٦} عَلَيَّهَا، فَصَارَ قَتْلًا وَ اغْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً»^{١٧}.

١. في «بر» الوافي: «شبهه».

٢. «المِحْجَمَةُ»: فارورة الحاجم. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٤ (حجم). وفي الوافي: «شبه المحجمة أو فوق ذلك،
يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نعيمته وسعيه بأخيه».

٣. في الوسائل: «تعلم».

٤. في «بر» الوافي: «فيقال».

٥. في «ب» الوافي: «فرويت».

٦. في «ب» الوافي: «فهذا».

٧. في الوسائل: «+ عليه».

٨. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٤، عن محمد بن عليّ بن عليّ بن عبد الله جميعاً، عن الحسن بن
محبوب، عن العلاء ومحمد بن سنان معاً، عن محمد بن مسلم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢،
ح ٣٤٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٠؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٨٥؛ ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٨.
٩. السند معلق كالثلاثة السابقة.

١٠. في «ج» بر، جر، وحاشية «د»، «بف» والوسائل: «ابن مسكان».

١١. في «ب» الوافي: «حق».

١٢. البقرة (٢): ٦١.

١٣. في «س» الوافي: «وأخذوا».

١٤. المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩١، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار. وفي تفسير العياشي،
ج ١، ص ٤٥، ح ٥١؛ و ص ١٩٦، ح ١٣٢، عن إسحاق بن عمار، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،
ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٦، ح ٣٩.

٢٨١٢ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ»^١ فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ، مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ»^٢، وَ لَكِنْ أَدَاعَوْا سِرَّهُمْ، وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ»^٣، فَقَتَلُوا»^٤.

٢٨١٣ / ٨ . عَنْهُ^٥، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِدَاعَةِ، فَقَالَ: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ»^٦ فَأَيُّكُمْ وَالْإِدَاعَةُ»^٧.

٢٨١٤ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ أُخْبِرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا، فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا، وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً»^٨.

١ . آل عمران (٣): ١١٢.

٢ . في «بر» والوافي: «بالسيوف».

٣ . في الوسائل: «عليهم وأفشوا سرهم» . ٤ . في «بر، بف»: «قتلوه».

٥ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٤ : الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٩، ح ٢١٤٨٣ : البحار، ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤٠.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق .

٧ . النساء (٤): ٨٣.

٨ . في «مرآة العقول»: «الحديث الثامن ... قد مضى بعينه متناً وسنداً في أول الباب، وكأنه من النسخ» .

٩ . راجع: ح ١ من هذا الباب ومصادره.

١٠ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٩، بسند آخر . تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبدالله عليه السلام، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، وتعام الرواية فيه: «إنه من روى علينا حديثاً فهو مخن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ» . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣٢ : الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٢ : البحار، ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤١.

٢٨١٥ / ١٠ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ ^٢، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَذْبِيعُ السَّرِّ شَاكٌّ ^٣، وَ قَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، وَ مِنْ ٣٧٢/٢ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ». قُلْتُ: مَا ^٤ هُوَ؟ قَالَ: «التَّسْلِيمُ» ^٦.

٢٨١٦ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ ^٧: دَوْلَةَ آدَمَ - وَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَ دَوْلَةَ إِبْلِيسَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عِلَاتِيَّتَهُ، كَانَتْ ^٨ دَوْلَةُ آدَمَ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي ^٩ السَّرِّ، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ؛ وَ الْمَذْبِيعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سَتْرَهُ ^{١٠} مَارِقٌ ^{١١} مِنَ الدِّينِ» ^{١٢}.

١ . في «ب»: «نضر» . ٢ . في «بس»: «عن أبيه» .

٣ . في الوافي: «إنما كان المذبيع شاكاً في الأغلب إنما يذبح السر لستعلم حقيقته ويستفهم، ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الإذاعة». وفي مرآة العقول: «كأن المعنى: مذبيع السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك، أي غير موثق، فإن صاحب اليقين لا يخالف الإمام في شيء، ويحتاط في عدم إيصال الضرر إليه؛ أو أنه إنما يذكره غالباً لتزليله فيه وعدم التسليم التام. ويمكن حمله على الأسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق» .

٤ . في «د»، «بر» والوافي: «وما» . ٥ . في المحاسن: «هي» .

٦ . المحاسن، ص ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٩، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، وفيه من قوله: «من تمسك بالعروة الوثقى» . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٧، ح ٣٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٢ .

٧ . الدولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى، والإذاعة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٨ . في الكافي، ح ١٤٩٦٨: «أظهر» . ٩ . في «ج»، «بر»، «بس» والوافي: «على» .

١٠ . في حاشية «ج»: «سره» وفي مرآة العقول: «فهو» .

١١ . مرق من الدين مروقاً: إذا خرج منه. المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرق).

١٢ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٦٨، عن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن جميعاً، عن صالح بن أبي

٢٨١٧ / ١٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعَةِ بَسْرَتِنَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ
الْحَدِيدِ وَضِيقَ الْمَخَابِسِ^١»^٢.

١٦١ - بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

٢٨١٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ،
جَعَلَ اللَّهُ^٣ حَامِدَهُ^٤ مِنْ النَّاسِ دَائِمًا»^٥.
٢٨١٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

-
١. حَمَادٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَاقِفِيُّ، ج ٥، ص ٩٤٧،
ح ٣٣٣٧؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٦، ص ٢٥٢، ح ٢١٤٩٣، مِنْ قَوْلِهِ: «الْمَذِيحُ لِمَا أَرَادَهُ؛ الْبَحَارُ، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٣.
٢. فِي «ب»؛ «الْمَجَالِسُ».
٣. تَحْفَ الْعُقُولِ، ص ٣١٣، ضَمَّنَ وَصِيَّتَهُ عليه السلام لِأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَحْوَلِ. الْوَاقِفِيُّ، ج ٥، ص ٩٤٦،
ح ٣٣٣٦؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٦، ص ٢٤٧، ح ٢١٤٧٧؛ الْبَحَارُ، ج ٧٥، ص ٨٩، ح ٤٤.
٤. فِي «ج»؛ «وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ» - «اللَّهُ».
٥. فِي «ز»؛ «مَحَامِدُهُ».
٥. الْكَافِي، كِتَابُ الْجِهَادِ، بَابُ مَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فِي مَرْضَاةِ الْمَخْلُوقِ، ح ٨٣٤٥، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَفِي
الْخِصَالِ، ص ٣، بَابُ الْوَاحِدِ، ح ٦، بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادِ السَّكُونِيِّ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. الْوَاقِفِيُّ، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٢؛ الْبَحَارُ، ج ٧٣،
ص ٣٩١، ح ١.
٦. فِي الْبَحَارِ: «يُوسُفُ». وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ؛ فَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ فِي أَسْنَادِهِ
عَدِيدَةٍ. وَلَمْ يُبَيِّنْ فِي رِوَايَاتِهِ بِاسْمِ يُونُسَ بْنِ عَمِيرَةَ. رَاجِعْ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٣، ص ٤٨٠ - ٤٨١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، كَانَ خَامِدَةً مِنَ النَّاسِ دَامًا؛ وَمَنْ آتَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا»^١، ٢٨٢٠ / ٣ . عَنْهُ^٥، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَائِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْخُستَيْنِ^٦ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: عِظْنِي بِخَرْفَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ^٧ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، كَانَ أَقْوَمَ لِمَا يَرْجُو، وَأَسْرَعَ لِمَجِيئِهِ^٨ مَا يَخْذَرُ»^٩.

٢٨٢١ / ٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ^{١٠} بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى^{١١} اللَّهَ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ

١ . يجوز فيه على بناء المجزأ أيضاً بحذف العائد ورفع «الله» .

٢ . «أثر» : قَدَم . أساس البلاغة، ص ٢ (أثر) .

٣ . في حاشية «بر» والوافي والكافي، ح ٨٣٤٣، والتهذيب: «بما يغضب» .

٤ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٣ . وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٧٩،

ح ٣٦٦، بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢،

ح ٢١٢٢١؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٢ .

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد أكثر روايات شريف

بن سابق . راجع: معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٣٦٥ .

٦ . في «ز» : «+ بن علي» .

٧ . حاولته حوالاً ومحاولةً، أي طالبته بالحيلة . وحاول الشيء، أي أراد ورام وقصد . راجع: لسان العرب، ج ١١،

ص ١٨٥ - ١٩٤ (حول) .

٨ . في تحف العقول: «وأسرع لما يحذر» .

٩ . تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين عليه السلام، من قوله: «من حاول» . الوافي، ج ٥، ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٧؛ الوسائل،

ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٣ .

١٠ . «الدين»: الطاعة . ودان له: أطاعه . الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين) .

١١ . في الاختصاص: «بعض» .

بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ^١ عَلَى اللَّهِ^٢، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ^٣.

٥ / ٢٨٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

«مَنْ أَرْضَى سُلْطَانَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ^٥، خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ^٦».

١٦٢ - بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

١ / ٢٨٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ رَجُلٍ:

١ . في مرآة العقول: «بافتراء الباطل». و«الفريضة»: الكذب. يقال: فرى يفري فرياً، وافتري يفترى افتراءً: إذا كذب. النهاية: ج ٢، ص ٤٤٣ (فرا). ٢ . في الاختصاص: - «على الله».

٣ . الأمالي للمفيد، ص ٣٠٨، المجلس ٣٦، ح ٧، بسنده عن العلامة. الأمالي للطوسي، ص ٧٨، المجلس ٣، ح ٢٣، عن المفيد بسنده في أماليه. المحاسن، ص ٥، كتاب الأشكال والقرائن، ح ٩، بسند آخر عن علي عليه السلام مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٧٩، ح ١٧١؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٣، ح ١٤٩، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، إلى قوله: «من عصى الله»، مع اختلاف الاختصاص، ص ٢٥٨، مرسلًا عن العلامة. وراجع: الأمالي للمفيد، ص ١٨٤، المجلس ١٢، ح ٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢، ح ٢١٢٢٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٤.

٤ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية والوافي. وفي المطبوع: «+ [الأضاري]». وفي الكافي، ح ٨٣٤٤ - «عن أبيه، عن جابر بن عبدالله». ٥ . في حاشية «بر» والوسائل والبحار: «+ جائرًا».

٦ . في العيون وتحف العقول: «بما يسخط».

٧ . في الكافي، ح ٨٣٤٤: «عن دين الإسلام» بدل «من دين الله».

٨ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٤. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٩، ح ٣١٨، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٥٧، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٣، ح ٥.

٩ . في حاشية «د»: «المناكير التي تظهر في الناس». بدل «المعاصي العاجلة». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: المناكير التي تظهر في عقوبات المعاصي العاجلة».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمْسٌ إِنْ أَذْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ: لَمْ تَطْهَرِ الْفَاجِشَةَ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُغْلَبُوا بِهَا^٢، إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا؛ وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ^٣ وَ سِدَّةَ الْمُؤْتِنَةِ وَ جُورَ السُّلْطَانِ؛ وَ لَمْ يَمْنَعُوا الرِّكَاتَةَ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَ لَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطُرُوا^٤؛ وَ لَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ^٥ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَ أَخَذُوا^٦ بِنَعْصِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ؛ وَ لَمْ يَخْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ^٧».

٢ / ٢٨٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ظَهَرَ الرُّنْيُ مِنْ بَعْدِي^٨، كَثُرَ مَوْتُ^٩ الْفَجَاءَةِ^{١٠}، وَإِذَا طُقَّفَ^{١١} الْمِكْيَالُ.....» ←

١ . في «ب» ج «و ثواب الأعمال» : «إذا» . ٢ . في «د» : «يعونها» .

٣ . «بالسنين» ، أي بالجدب وقلة الأمطار والمياه . يقال : أسنت القوم : إذا قحطوا . السنة : الجدب . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٣٤٨ (سنة) .

٤ . في «ثواب الأعمال» : «المطر» .

٥ . في «ز» : «لما يمطروا» .

٦ . في الوسائل : «وأخذ» . وفي ثواب الأعمال : «فأخذوهم» .

٧ . ثواب الأعمال ، ص ٣٠١ ، ح ٢ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر . راجع : الفقيه ، ج ١ ، ص ٥٢٤ ، ح ١٤٨٨ ؛ والخصال ، ص ٢٤٢ ، باب الأربعة ، ح ٩٥ ؛ والتهديب ، ج ٣ ، ص ١٤٧ ،

ح ٣١٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٠ ، ح ٣٥٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٧٢ ، ح ٢١٥٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٦٧ ،

ح ٢ . في تحف العقول : «كثر» .

٩ . في الأمالي للصدوق و ثواب الأعمال : - «من بعدي» .

١٠ . في «ز» : «فوت» .

١١ . «الطفيف» : مثل القليل وزناً ومعنى . ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان : تطفيف . وقد طفّفه فهو مطفّف : ٥

وَالْمِيزَانَ^١، أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ؛ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ، مَنَعَتِ الْأَرْضُ^٢ بَرَكَتَهَا^٣ مِنَ الزَّرْعِ وَ الثَّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا؛ وَإِذَا جَازَوْا فِي الْأَحْكَامِ، تَعَاوَنُوا عَلَى الظَّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ؛ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ، جَعَلَتِ الْأَمْوَالَ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ؛ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^٤.

• إذا كمال أو وزن ولم يوف. المصباح المنير، ص ٣٧٤ (طفف).

١. في الرسائل: «الميزان والمكيال».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٧٣: «منعت الأرض، على بناء المعلوم، فيكون المفعول الأوّل محذوفاً، أي منعت الأرض الناس بركتها. أو المجهول، فيكون الفاعل هو الله تعالى».

٣. في الرسائل والأمالى للصدوق وتحف العقول: «بركاتنا».

٤. تأكيد للبركة. ٥. يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً كما في القرآن.

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة الرحم، ح ٢٧٢٢، وتام الرواية فيه: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب... عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار». وفي الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وتام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها». والكافي، كتاب النكاح، باب الزاني، ح ١٠٣١٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، وتام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كفر الزني من بعدي كثر موت الفجأة». الأمالى للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٣٠٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله؛ علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، مع اختلاف يسير؛ الأمالى للطوسي، ص ٢١٠، المجلس ٨، ح ١٣، بسند آخر عن مالك بن عطية، وفيه: «وجدت في كتاب علي بن أبي طالب إذا ظهر» إلى قوله: «سلط الله عليهم عدوهم» ومن قوله: «فيدعو خيارهم» مع اختلاف يسير؛ المحاسن، ص ١٠٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٩٣، وتام الرواية فيه: «في رواية أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كفر الزني كثر

١٦٣ - بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

٢٨٢٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادِ الْتُهَيْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ^٢:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَنْتَبِغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْيِيرِهِ»^٣.

٢٨٢٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا لِي زَأَيْتَكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ^٤؟» فَقَالَ^٦:
إِنَّهُ خَالِي^٧، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا، يَصِفُ اللَّهَ وَلَا يُوصَفُ، فِيمَا جَلَسَتْ ٣٧٥ / ٢

١. موت الفجأة. ٢. تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٠، ح ٣٥٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٣، ح ٢١٥٥٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٦٩، ح ٣.

١. في «ب»، ج، د، ز، بس، بف، وحاشية «بر»: «عبيد الله».

٢. في «ج»: «عن صالح».

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٩٩، ح ٣٨.

٤. لم نجد في مشايخ بكر بن محمد - مع الفحص الأكيد - من يلقب بالجعفري، في غير سند هذا الخبر. والخبر رواه الشيخ المفيد في أماليه، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول. وقد روى في الأسناد بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري بعناوينه المختلفة: سليمان بن جعفر الجعفري، وسليمان بن جعفر، وسليمان الجعفري، والجعفري. راجع: المحاسن، ص ٣٤٨، ح ٢١؛ و ص ٣٥٥، ح ٥٣؛ و ص ٥٣٧، ح ٨١١؛ و ص ٥٣٩، ح ٨٢٠؛ و ص ٦٣١، ح ١١٤؛ و ص ٦٣٣، ح ١٢١ و ١٢٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٤٧-٣٤٨.

والظاهر في ما نحن فيه إما زيادة «بن محمد» بأن كان في الأصل زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ ثم أدرجت في المتن سهواً، أو كونه مصحفاً من «بن صالح».

٥. في «ج»: «عبد الرحمن بن أبي يعقوب». ٦. في «ب»: «فقلت».

٧. في مرة العقول، ج ١١، ص ٧٦: «فقال: إنه خالي، الظاهر تخفيف اللام. وتشديده من الخلّة كأنه تصحيف».

مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ.

فَقُلْتُ: ٢ هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ ٣؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَمَا مَا تَخَافُ أَنْ تَنْزَلَ بِه نِقْمَةٌ، فَتَصِيبَكُمْ جَمِيعًا؟ أَمَا عَلِمْتَ

بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام، وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا لِحَقَّتْ خَيْلُ

فِرْعَوْنَ مُوسَى ٦ تَخَلَّفَ ٧ عَنْهُ لِيَعِظَ أَبَاهُ، فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى، فَمَضَى أَبُوهُ وَ هُوَ يَزَاغِمُهُ ٨

حَتَّى بَلَغَا طَرْفًا ٩ مِنَ الْبَحْرِ، فَفَرَقَا جَمِيعًا، فَأَتَى مُوسَى عليه السلام الْخَبْرَ، فَقَالَ: هُوَ فِي رَحْمَةِ

اللَّهِ، وَ لَكِنَّ النَّقِمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ؟ ١٠»

٢٨٢٧ / ٣. أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَجَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَ لَا تَجَالِسُوهُمْ؛ فَتَصِيرُوا ١١ عِنْدَ

النَّاسِ ١٢ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ ١٣، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ» ١٤.

١. في «د»: «فقال».

٢. في «بس»: «هل».

٣. في «د»: «يقوله». وفي «بف» والوافي: «يقوله» بدل «ما يقول».

٤. في «ب، بر»: «أن ينزل». وفي «ج»: «أن تنزل» بحذف إحدى التاءين.

٥. في «ب»: «فتعممكم».

٦. في الوسائل: «بموسى».

٧. في «ز»: «فتخلف».

٨. «يراعمه»: «يحاظه ويغاضبه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٧٣ (رغم)».

٩. في «بس، بف»: «طرفاً».

١٠. الأماشي للعفيد، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن صالح

الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦١؛ الوسائل،

ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٣؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٠، ح ٣٩.

١١. في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».

١٢. في «ص» وحاشية «بر» والوافي: «عند الله».

١٣. في «ز»: «+ قال».

١٤. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٣. وفي الأماشي للطوسي، ص ٥١٨، المجلس

٢٨٢٨ / ٤ . مُحَمَّدٌ بْنُ يُحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^١، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِزْحَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَالْبِدْعِ^٣ مِنْ بَعْدِي، فَأَظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَ أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، وَ الْقَوْلَ^٤ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةَ^٥، وَ بَاهِتُوهُمْ^٦ كَيْلًا يَطْمَعُوا^٧ فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ يَحْذَرُهُمُ^٨ النَّاسُ، وَ لَا يَتَعَلَّمُوا^٩ مِنْ بَدْعِهِمْ؛ يَكْتُبُ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ، وَ يَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ^{١٠} الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ^{١١}».

١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه^{عليهم السلام} عن رسول الله^ﷺ، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فيلنظر أحدمكم من يخالل». الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ وج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

١. في الوسائل: «محمد بن محمد بن الحسين» بدل «محمد بن يحيى»، عن محمد بن الحسين. وهو سهو واضح.

٢. في «بر» والوافي: «البدع والريب».

٣. يجوز عطف «القول» و«الوقعة» على «سبهم» أيضاً.

٤. الوقعة في الناس: الغيبة. ووقع فلان في فلان. وقد أظهر الوقعة فيه: إذا عابه. الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٢؛ ترتيب كتاب العين، ج ٣ ص ١٩٧٦ (وقع).

٥. «باهتوهم»: جادلوهم وأسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم. أو المراد به إلزامهم بالحجج البالغة؛ ليقطعوا ويبهتوا وجعلهم متحيزين لا يحIRON جواباً، كما بهت الذي كفر في محاجة إبراهيم^{عليه السلام}. وهذا هو الأظهر عند المجلسي بعد احتماله أن يكون من البهتان للمصلحة؛ فإن كثيراً من المساوي يعدها أكثر الناس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤؛ الوافي، ج ١، ص ٢٤٥؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٨١.

ويهت بهتاً: أخذ بهتة. وهت: دهش وتحير. يقال: تحير؛ لا تقطاع حجة. والبهتان: الكذب يهت سامعه لفظاته. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٤؛ المفردات للراغب، ص ١٤٨؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢ (بهت).

٦. في «ج»: «ولنا يطعموا». وفي حاشية «ج»، ب، «و الوافي: «حتى لا يطعموا». وفي البحار: «كيلا يطغوا».

٧. في «بر»، ب، «و تحذرهم».

٨. في أكثر النسخ والوسائل والبحار: «ولا يتعلمون». وقال بتصحيحه في امرأة العقول.

٩. في «ب» - «به».

١٠. في الوافي: - «في الآخرة».

١١. الوافي، ج ١، ص ٢٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٧، ح ٢١٥٣١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٢، ح ٤١؛

وج ٧٥، ص ٢٣٥.

٢٨٢٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَيْسِرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ^٣ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ، وَ لَا الْأَخْمَقَ^٤،

وَ لَا الْكَذَّابَ^٥».

٢٨٣٠ / ٦ . عَنْهُ^٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ،

قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ^٨ أَنْ يَجْتَنِبَ^٩ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِنِ^{١٠}، وَ الْأَخْمَقِ، وَ الْكَذَّابِ.

فَأَمَّا الْمَاجِنُ^{١١}، فَيُزَيَّنُ لَكَ فِعْلُهُ، وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ^{١٢} مِثْلَهُ، وَ لَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ

دِينِكَ وَ مَعَادِكَ، وَ مَقَارَنَتَهُ^{١٣} جَفَاءً وَ قَسْوَةً، وَ مَذْخَلَهُ وَ مَخْرَجَهُ عَلَيْكَ عَارًا^{١٤}».

وَ أَمَّا الْأَخْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يُزَجِي لِيَصْرِفِ السُّوءَ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ

١ . في الكافي، ح ٣٦١٦: - «بن خالد».

٢ . في الكافي، ح ٣٦١٦: «للمرء المسلم».

٣ . الخُفْقُ وَ الخُفْقُ: قَلَّةُ الْعَقْلِ . وَ قَدْ خُمِقَ الرَّجُلُ حِمَاقَةً فَهُوَ أَحْمَقُ . الصَّحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حمق).

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٦ . وفيه، نفس الباب، ح ٣٦١٥، هكذا: «وفي

رواية عبد الأعلى عن أبي عبدالله قال: قال أمير المؤمنين: لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر... مع

زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨؛ البحار، ج ٧٤،

ص ٢٠٥، ح ٤٢.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . في «ج»: «للمؤمن» .

٧ . في «ص» والكافي، ح ٣٦١٤: «يتجنب» .

٨ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «+ الفاجر» . و«المُجُونُ»: أن لا يبالي الإنسان ما صنع . وقد تَجَنَّ بِمَجُونًا

ومتجانًا، فهو ماجن . والجمع: المُجَان . الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٠ (مجن).

٩ . في البحار: «أما» .

١٠ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «+ الفاجر» .

١١ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «أنتك» بدل «أن تكون» .

١٢ . في «ب، ج» والكافي، ح ٣٦١٤: «مقاربه» .

١٣ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «عار عليك» .

نَفْسَهُ، وَرَبَّمَا أَرَادَ مَنفَعَتَكَ فَرَضَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَطْقِهِ، وَ بَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.

وَأَمَّا الْكُذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ^٢ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ^٣، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كَلَّمَا أَفْنَى أُخْدُونَهُ^٤ مَطَّهَا^٥ بِأُخْرَى^٦ حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدُقُ^٧، وَ يُغْرِي^٨ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيَنْبِثُ^٩ السَّخَائِمَ^{١٠} فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ^{١١}.^{١٢}

١. في «ج»: - «خير».

٢. في «ب»: «لا يهينك». وفي «ز»: «لا يهينك» كلاهما من تخفيف الهزرة بقلبها ياءً. وفي البحار: «لا يهينوك».

٣. في «بس»: «ينفعك حديثه» بدل «ينقل حديثك».

٤. «الأخدوتة»: ما يتحدث به الناس... والأخدوتة: مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٧ (حدث).

٥. في الكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «مطرها». ومط الشيء يمطه مطاً: مده. لسان العرب، ج ٧، ص ٤٠٣ (مطط).

٦. في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «مثلها».

٧. في «بر»، «بف» و«حاشية د»: «تحف العقول: «فلا يصدق». وفي مرآة العقول: «فما يصدق، على بناء المجهول من التفعيل. وربما يقرأ على بناء المعلوم كينصر، أي أصل الحديث صادق».

٨. في الكافي، ح ٣٦١٤: «ويفرق». وفي الوافي: «ويعرف». وفي تحف العقول: «ويغري». وفي مرآة العقول: «كأن المعنى هنا: يغري بينهم المخاصمات بسبب العداوة، أو الباء زائدة... ويظهر من بعضهم كالجوهري أن الإغراء بمعنى الإفساد، فلا يحتاج إلى مفعول، وفي بعض النسخ فيما سيأتي: ويفرق بين الناس بالعداوة، فلا يحتاج إلى تكلف». وفي المصباح المنير، ص ٤٤٦ (غرى): «أغريت بين القوم: مثل أفسدت، وزناً ومعنى».

٩. في «بر»: «ويثبت».

١٠. في «بر»: «الشجاء». وفي «بس»: «الشحائن». وفي «بف»: «تحف العقول: «الشحناء»، وهو الحقد والعداوة. وفي شرح المازندراني: «في بعضها - أي النسخ -: الشجاء، بالشين والجيم؛ من الشجج بالتحريك، وهو الهَمُّ والحزن». و«السخائم»: جمع سخيمة وهي الجقد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

١١. في «ص»: - «معه عيش - إلى - لأنفسكم».

١٢. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٤؛ وفيه، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦، قطعة منه. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، عن عمرو بن عثمان، وفيه: «كان عليٌّ ﷺ عندكم إذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذَّاب فإنه لا يهينك معه عيش... مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته،

٢٨٣١ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمَزَةَ^١ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لِي^٢ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: يَا بَنِيَّ، انظُرْ حَمْسَةً فَلَا تَصَاحِبْهُمْ، وَلَا تَخَادِثْهُمْ، وَلَا تَرَاغِبْهُمْ فِي طَرِيقِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَنُ^٣، مَنْ هُمْ؟»

قَالَ: «إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْكُذَّابِ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ^٤، يَقْرَبُ لَكَ^٥ الْبَعِيدَ^٦، وَيُبَاعِدُ^٧ لَكَ الْقَرِيبَ^٨؛ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بِأَيْمُكَ^٩ بِأَكْلَةٍ^{١٠} أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَوْجَ مَا تَكُونُ^{١١} إِيْنِهِ^{١٢}؛ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضْرِكُ^{١٣}؛ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجِيمِهِ، فَإِنِّي^{١٤} وَجَدْتُهُ

- ح ٣٦١٥، وفيه: «وفي رواية عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينبغي للمرأة المسلم أن يواخي الفاجر، فإنه يزين له فعله... إلى قوله: «ومنخرجه عليك عار» مع اختلاف. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلًا عن الفضل بن أبي قرزة، عن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٠٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٣.
١. في الكافي، ح ٣٦٢٠: «وأي حزمة».
 ٢. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠: «+ «أبي»».
 ٣. في «ب، ز» والكافي، ح ٣٦٢٠ والبحار: «يا أبت». وفي «بر» والوافي: «يا أباه».
 ٤. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ والاختصاص: «+ «عزّفتهم»».
 ٥. في «ب»: «كالسراب» بدل «بمنزلة السراب». ٦. في «بر، بف»: «إليك».
 ٧. في «بر، بف»: «بعيداً».
 ٨. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ وتحف العقول والاختصاص: «ويبعّد».
 ٩. في «بر، بف»: «قريباً».
 ١٠. في «مرأة العقول»: «فإنه بانعك، على صيغة اسم الفاعل، أو فعل ماض من المبايعة بمعنى البيعة. والأزل أظهر».
 ١١. في «مرأة العقول»: «الأكلة، إنما بالفتح، أي بأكلة واحدة. أو بالضم، أي لقمة... وقد يقرأ: بأكله، بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق، كناية عن مال الدنيا. فقوله: «وأقل من ذلك، الصيت والذكر عند الناس، وهو بعيد والأزل أصوب».
 ١٢. في «بس، بف»: «يكون».
 ١٤. في «ج، بس»: «فإنه».
 ١٣. في «ب»: «إليك».

مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ○ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ ٢.
- وَ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ٣.
- وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ٤.

٢٨٣٢ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَمَرِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ ٦ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا ٧ إِذَا سَمِعْتُمْ ٨ الرَّجُلَ الَّذِي ٩ يَجْحَدُ ١٠ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ، ←

- ١ . في البحار: «ثلاث». وفي مرآة العقول: «في ثلاث مواضع، كذا في أكثر النسخ، وكان تأنيبه بتأويل المواضع بالآيات. وفي بعضها: في ثلاثة، وهو أظهر».
- ٢ . محمد (٤٧): ٢٢-٢٣.
- ٣ . الرعد (١٣): ٢٥.
- ٤ . البقرة (٢): ٢٧.
- ٥ . الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٠، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ. الْأَخْتِصَاصِ، ص ٢٣٩، مَرْسُلاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام. تحف العقول، ص ٢٧٩، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، إِلَى قَوْلِهِ: «وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ». الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٨، ح ٤٤.
- ٦ . النساء (٤): ١٤٠. وفي «ب، ز، بر، بس، بف» الوافي: «وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا».
- ٧ . في «د»: «بذنا». وفي البحار: «+ وأن».
- ٨ . في «ب، ج، د، بس» والوسائل: «- إذا سمعتم».
- ٩ . في «ج، د، بس، بف» الوافي والوسائل والبحار وتفسير العياشي، ح ٢٩١: «الذي».
- ١٠ . «الجاحود»: «الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَيَقَعُ^١ فِي الْأَيْمَةِ ﷺ،^٢ فَقَمَّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَا تَقَاعِدُهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ.^٣

٢٨٣٣ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ^٤: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ^٥ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يُعَابَ فِيهِ مُؤْمِنٌ»^٦.

٢٨٣٤ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ: ٣٧٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَقُومُ^٧ مَكَانَ رِيَّتِهِ»^٨.

٢٨٣٥ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

١. وقع فلان في فلان، وقد أظهر الواقعة فيه: إذا عابه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٧٦ (وقع).

٢. في «ب»: - «في الأئمة ﷺ».

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٢، ح ٢٩١، عن شعيب العرقوفي؛ وفيه، ص ٢٨١، ح ٢٩٠، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٢، ح ٤٥.

٤. في «ج»: + «قال أمير المؤمنين ﷺ». ٥. في مرآة العقول: «فلا يجلس، بالجزم أو الرفع».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٤، بسنده عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين، عن رسول الله ﷺ. المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٢، عن أبي عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ، وفيهما: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً يسب فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم مع زيادة في آخره». الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٨، ح ٣٥٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٣، ح ٤٦.

٧. في «د»، بر، بف: «فلا يقوم». وفي مرآة العقول: «مكان ريبة، أي مقام تهمة وشك. وكأن المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بذمائم الأخلاق، أعم من أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها، فإنه يتهم بتلك الصفات ظاهراً عند الناس، وقد يتلوث به باطنياً أيضاً».

٨. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَتَعَدَّنَّ فِي مَجْلِسِ يَعَابٍ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يَنْتَقِصَ فِيهِ مُؤْمِنٌ»^١.

١٢ / ٢٨٣٦ . الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٢، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي^٣ وَعَمِّي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ يَمْتَقُهَا اللَّهُ، وَيُرْسِلُ نِقْمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا؛ فَلَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ^٤؛ مَجْلِسًا^٥ فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانَهُ كَذِبًا فِي فِتْنَاةٍ؛ وَمَجْلِسًا ذُكِرَ أَعْدَابُنَا فِيهِ جَدِيدٌ، وَذُكِرْنَا فِيهِ رَتْ^٦»^٧؛ وَمَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصُدُّ^٨ عَنَّا وَأَنْتَ تَعْلَمُ^٩.

قَالَ^{١٠}: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ^{١١} كِتَابِ اللَّهِ كَانَمَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ

١. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٣، ح ٦٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ذيل ح ٢١٥١٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٨.

٢. الظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب: «محمد بن سالم» كما تقدم في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧.

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٢: «كَانَ الْمُرَادُ بِالْأَخِ: الرَّضَا عليه السلام؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ عَبْدِ إِسْحَاقَ مِنْ أَصْحَابِهِ عليه السلام وَبِالْعَمِّ: عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ كَانُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَظَنَّ الرَّوَاةُ أَنَّهُ زَائِدٌ فَاسْقَطُوهُ، وَإِنْ أَمَكُنَ رَوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ وَالرَّضَا عليه السلام لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْوَسْطَةِ فِي الرَّوَايَةِ».

٤. «المقت» في الأصل: أشد البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٥. في «بر»: «فیرسل».

٦. في «ز، بس» وحاشية «د، ص»: «نقمة». وفي «ص» وحاشية «بر»: «نقمة».

٧. في مرآة العقول: «قوله: ولا تجالسوهم، إنما تأكيد لقوله: فلا تقاعدوهم؛ أو المراد بالمقاعدة مطلق القعود مع المرء، وبالمجالسة الجلوس معه على وجه العوازة والمصاحبة والمؤانسة... ويحتمل العكس أيضاً، بأن يكون المراد بالمقاعدة من يلازم القعود... أو يكون المراد بأحدهما حقيقة المقاعدة، وبالأخرى مطلق المصاحبة».

٨. أتفتت النسخ على النصب في الموارد الثلاثة. وفي الوافي: «مجلس». وهو الأنسب، بدلاً عن «ثلاثة مجالس».

٩. في «بر»: «تصف». واللسان مما يذكر ويؤنث.

١٠. «الرت»: الشيء البالي. ورثت هيئة الشخص وأرثت: ضعفت وهانت. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٢؛ المصباح

المنير، ص ٢١٨ (رثت).

١١. في «بس»: «تصد».

١٢. في «بر»: «وكنت».

١٣. في «ب» والوسائل: «قال».

١٤. في «ج»: «في».

قَالَ: فِي كَفِّهِ -: «وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ»^٢؛ «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»^٣؛ «وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لِيَتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ»^٤.

٣٧٩ / ٢ ٢٨٣٧ / ١٣ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٦، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «إِذَا ابْتَلَيْتَ بِأَهْلِ النَّصَبِ^٧ وَ مَجَالِسَتِهِمْ، فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضِفِ^٨ حَتَّى تَقُومَ^٩؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْتَقُّهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ^{١٠} فَقُمْ؛ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ»^{١٠}.

١٤ / ٢٨٣٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابِ^{١١} لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَقَدَ عَصَى اللَّهَ

١. في «د»، ص، ير، بس، بف، «ومرأة العقول والبحار» - «في».

٢. الأنعام (٦): ١٠٨.

٣. الأنعام (٦): ٦٨.

٤. النحل (١٦): ١١٦. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب؛ فالآية الثالثة للكذب في الفتيا؛ والأولى

للثاني، إذ قد ورد في الأخبار أن المراد بسب الله سب أولياء الله؛ والآية الثانية للمطلب الثالث، إذ قد ورد في

الأخبار أن المراد بالآيات الأئمة. راجع: الوافي ومرأة العقول.

٥. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٧، ح ٣٥٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٩؛ البحار، ج ٤، ص ٧٤، ح ٢١٥، ص ٤٩.

٦. المراد من محمد بن مسلم هذا، هو المذكور في السند السابق، فحكم التحريف جار فيه أيضاً.

٧. «النصب»: المعادة. يقال: نصبت لفلان نَصْباً: إذا عادته. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل

البيت^٥ أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٨ (نصب).

٨. في «بس»: «الرصيف» وهو الحجارة الموصوف بعضها ببعض في سيل الماء. و«الرضف»: الحجارة

المخمّطة على النار. واحدها: رَصْفَةٌ. النهاية، ج ٢، ص ٢٣١ (رضف).

٩. في «بر»: «يقوم».

١٠. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٣، ح ٢١٥٢١؛ البحار، ج ٤، ص ٧٤، ح ٢١٩، ص ٥٠.

١١. في «ب»، ز، بف، «والوافي»: «سأب».

تَعَالَى^١.

١٥ / ٢٨٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ^٢:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ^٤ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ^٥ يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ^٦ فَلَمْ يَفْعَلْ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا، وَ عَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَ سَلَبَتْهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ^٧ مِنْ مَعْرِفَتِنَا^٨».

١٦ / ٢٨٤٠ . الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ^٩، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ

١. تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن نعمان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥١.
٢. في البحار: - «عن أبيه». والظاهر بثوته، فإنه لم يدرك عبيد بن زرارة أبا جعفر^٣ كأحد الرواة عنه^٤. راجع: رسالة أبي غالب الزراري، ص ١١٤؛ رجال النجاشي، ص ٢٣٣، الرقم ٦١٨.
٣. في «بر»: «جلس».

٤. هكذا في النسخ المتوفرة لدينا و شرح المازندراني و مرآة العقول والكافي، ١٥١٣١ والوسائل والبحار. وفي «بيج» والمطبوع: «الانتصاب». وفي الوافي: «الانتصار». وقال العلامة المازندراني: «من الانتصاف أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر، و قد سئل الصادق^٥ عمن سمع يشتم علياً^٦ و يبرأ منه، فقال: هو حلال الدم». وقال العلامة المجلسي: «الانتصاف: الانتقام، وفي القاموس: انتصف منه: استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النصف سواء، وتناصفوا: أنصف بعضهم بعضاً. انتهى. والانتصاف: أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر». راجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤ (نصف).

٥. في شرح المازندراني: - «عليه».

٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٣١، بسنده عن القاسم بن عروة. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥٢.
٧. في النسخ والمطبوع: «محمد بن مسلم». لكن نقل العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه من نسخة الحرّ العاملي صاحب الوسائل «محمد بن مسلم»، والظاهر أنّ «سلم» هو «سالم» قد حذفت الألف منه، وهو الموجب لتصحيحه بـ «مسلم» كما أشرنا إليه في الكافي، ذيل ح ٢٤١٠.

ابن مُسْكَانَ، عَنِ الْيَمَانِ^١ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ^٢ وَقَفَّ^٣ بِالْكُنَاسَةِ^٤، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعْشَرَهُ
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، إِنَّا بَرَاءٌ^٥ مِمَّا تَسْمَعُونَ^٦، مَنْ سَبَّ عَلِيًّا^٧ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^٨، وَ نَحْنُ بَرَاءٌ
مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ مَا يَغْتَبِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ^٩: مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءِ
اللَّهِ فَلَا تَقَاعِدُوهُ^{١٠}! وَ مَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ^{١١} فَلَا تُفَاتِحُوهُ^{١٢}؛ وَ مَنْ أَحْتَاجَ إِلَى
مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ حُنْتُمُوهُ^{١٣}، ثُمَّ يَقْرَأُ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحْاطَ بِهَيْمُ سُرَادِقُهَا

١. في «ب» ، بر ، يس : «اليماني» .

٢. في «مراة العقول» ، ج ١١ ، ص ٩٧ : يحيى بن أم الطويل من أصحاب الحسين عليه السلام ، وقال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس ، وذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل ، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة : خالد الكاهلي ، و يحيى بن أم الطويل ، و جبير بن مطعم ، ثم إن الناس لحقوا وكثروا ، وفي رواية أخرى مثله و زاد فيها : وجابر بن عبدالله الأنصاري . وروي عن أبي جعفر عليه السلام أن الحجاج طلبه و قال : تلعن أبا تراب [فأبى] وأمر بقطع يديه ورجليه و قتله . وأقول : كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام ، كانوا مأذونين من قبل الأئمة عليهم السلام بترك التفتية ؛ لمصلحة خاصة خفية ، أو أنهم كانوا يعلمون أنه لا ينفعهم التفتية و أنهم يقتلون على كل حال بإخبار المعصوم أو غيره ، و التفتية إنما تجب إذا نفعت ، مع أنه يظهر من بعض الأخبار أن التفتية إنما تجب إبقاءً للدين و أهله ، فإذا بلغت الضلالة حدّاً توجب اضمحلال الدين بالكليّة فلا تفتية حينئذٍ وإن أوجب القتل ، كما أن الحسين عليه السلام لما رأى انطماس آثار الحق رأساً ترك التفتية و المسالمة .

٣. في «بر» ، بف و الوافي : «واقفاً» .

٤. «الكناسة» : موضع بالكوفة ، صلب فيه زيد بن علي بن الحسين . مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ١٠١ (كنس) .

٥. في «ص» : «معاشر» .

٦. في «ص» : «معاشر» .

٧. في الوافي : «يسمعون» .

٨. في «بف» و الوافي : «من سب علي عليه السلام فعلى من سبه لعنة الله» بدل «من سب علياً - إلى - لعنة الله» .

٩. في «بر» و الوافي : «ويقول» .

١٠. في «بف» و الوافي و البحار : «فلا تقاعدوهم» .

١١. في «بر» و الوافي : «فيه» .

١٢. في «بف» و الوافي : «فلا تفاتحوهم» . و المفاتيح : المحاكمة ، قال ابن الأثير : «ومنه الحديث : لا تفاتحوا أهل القدر ، أي لا تحاكموهم . و قيل : لا تبدأوهم بالمجادلة و المناظرة» . وقال العلامة الفيض : «فلا تفاتحوهم ، أي لا

تفتحوها باب الكلام معهم» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٠٧ (فتح) : الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ .

١٣. في «مراة العقول» : «الغرض الحث على الإعطاء قبل سؤالهم حتى لا يحتاجوا إلى المسألة ، فإن العطية بعد

سُرَابِقَهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا^٢ .

١٦٤ - بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

٢٨٤١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طِرْبَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى سِتَّةِ أَصْنَافٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: مَا أَكْتُبُ؟

قَالَ: «اَكْتُبْ أَهْلَ الْوَعِيدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَاَكْتُبْ: «وَأَخْرُونَ^١ اغْتَرَفُوا بِدُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا ضَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا^٢». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ لَآءٍ؟ قَالَ: «وَحِشِّي مِنْهُمْ^٣».

«السؤال جزاءه».

١ . الكهف (١٨): ٢٩. «والسرادق» كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء. و«كالمهل» أي كالجسد المذاب. و«مرتفقا» أي متكئا، وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد، وهو لمقابلة قوله: «وحسنت مرتفقا» وإلا فلا ارتفاق لأهل النار. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٩.

٢ . الوافي، ج ٢، ص ٢٣٣، ح ٦٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٢٠، ح ٥٣.

٣ . في مرآة العقول - «على» . ٤ . في «د»، بس، بف، «الوافي»: «تأذن» بدون الهمزة.

٥ . يجوز فيه الرفع والنصب.

٦ . في «بر» والوافي: «الوعدين» بدل «الوعيد من». وهو أظهر، أي الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب. وفي حاشية «د»، بف، «الوعد من» .

٧ . في مرآة العقول - «وأهل» .

٨ . في حاشية «بف»: «+ كأنهم الفساق من أهل التوبة» .

٩ . التوبة (٩): ١٠٢.

١٠ . وحشي بن حرب الجشي من سودان مكة، وهو قاتل سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام يوم أحد، وأسلم بعد ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه أحاديث، وشرك في قتل مسيلةمة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول: قتل خير الناس وشر الناس، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لوحشي حين أسلم: «غيب وجهك عني يا وحشي لا أراك»، ونزل الوحشي حمص ومات فيها، راجع: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤١٨؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٦٤، الرقم ٢٧٣٩.

قَالَ: «وَأَكْتَبُ^١: «وَأَخْرُونَ مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^٢.

قَالَ: «وَأَكْتَبُ: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ^٣ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٤: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً^٥ إِلَى الْكُفْرِ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ «فَأَوْلِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ»^٦.

قَالَ: «وَأَكْتَبُ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ»^٧. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَإِنْ أَذْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ، وَإِنْ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَّحْمَتِي»^٨.

٢٨٤٢ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى سِتِّ^٩ فِرْقٍ - يَوْوَلُونَ^{١٠} كَلِمَتَهُمْ^{١١} إِلَى ثَلَاثِ ٣٨٢/٢ فِرْقٍ -: الْإِيمَانِ، وَالْكَفْرِ، وَالضَّلَالِ وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ^{١٢} الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ^{١٣}: الْمُؤْمِنُونَ، وَالْكَافِرُونَ، وَالْمُسْتَضْعَفُونَ، وَالْمُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^{١٤}، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا»^{١٥}، وَأَهْلُ

١. في «ز»: «أكتب» بدون الواو.

٢. في «ب، ج، د، هـ، ز، بر، بس»: «الذين».

٣. في «ب»: «-» - «لا يستطيعون حيلة».

٤. في «ب»: «-» - «لا يستطيعون حيلة».

٥. في «ب»: «-» - «لا يستطيعون حيلة».

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨، ح ٤٦، عن الطيَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «وأكتب: «أصحاب الأعراف» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢١٢، ح ١٨٢٨.

٧. في «د، بر»: «سته».

٨. في تفسير العياشي: «-» - «كلهم». و«كلهم» تأكيد، لا فاعل إلا على لغة: أكلوني البراغيث.

٩. في «ج» وشرح المازندراني: «الوعيد». وفي حاشية «د»: «الوعيد».

١٠. في تفسير العياشي، ح ١٣١: «+» - «وهم».

١١. في «ب»: «-» - «كلهم».

١٢. التوبة (٩): ١٠٢.

الأعراف^٢.

٢٨٤٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ،

قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَ حُمْزَانُ - أَوْ أَنَا وَ بَكَيْرٌ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَمُدُّ

١ . في الوافي: «يعني أنّ الناس ينقسمون أولاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضلال، ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ست فرق:

الأولى: أهل الوعد بالجنة، وهم المؤمنون، وأريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه وأطاع الله بجوارحه.

والثانية: أهل الوعيد بالنار، وهم الكافرون، وأريد بهم من كفر بالله أو برسوله، أو بشيء مما جاء به الرسول، إما بقلبه، أو بلسانه، أو خالف الله في شيء من كباثر الفرائض استخفافاً.

والثالثة: المستضعفون، وهم الذين لا يهتدون إلى الإيمان سبيلاً؛ لعدم استطاعتهم، كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة إليه.

والرابعة: المرجون لأمر الله، وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا، وإنما أخر أمرهم إلى مشيئة الله فيهم، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم، وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الإسلام إلا أنّ الإسلام لم يتقرر في قلوبهم، ولم يطمئنوا إليه بعد، ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل أن يستقر على الإيمان، أو الكفر.

وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث، وإلا فأهل الضلال كلهم مرجون لأمر الله، كما تأتي الإشارة إليه في حديث آخر.

والخامسة: فساق المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ثم اعترفوا بذنوبهم، فعسى الله أن يتوب عليهم.

والسادسة: أصحاب الأعراف، وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، لا يرجح أحدهما على الآخر؛ ليدخلوا به الجنة أو النار، فيكونون في الأعراف حتى يرجح أحد الأمرين بمشيئة الله سبحانه. وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله.

٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣٦، عن ابن طيار، عن أبي عبد الله عليه السلام. الخصال، ص ٣٣٣، باب الستة، ح ٣٤، بسند آخر، وتام الرواية: «الناس على ست فرق: مستضعف، ومؤلف، ومرجعي، ومعترف بذنبه، وناصر، ومؤمن». راجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٧. الوافي، ج ٤، ص ٢١١، ح ١٨٢٧.

٣ . في «بر، بف» والوافي: «فقلنا». وفي حاشية «د»: «قلنا».

٤ . في «ب، د، بس»: «إنما».

الْمِطْمَارَ، قَالَ: «وَمَا الْمِطْمَارُ؟» قُلْتُ: التُّرَابُ، فَمَنْ وَافَقْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ^٢، تَوَلَّيْنَاهُ؛
وَمَنْ خَالَفْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ^٤، بَرِّئْنَا مِنْهُ.

فَقَالَ لِي: «يَا زُرَّازَةَ، قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيُّنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا
الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ^٥ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٦؟ أَيْنَ
الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ^٧؟ أَيْنَ الَّذِينَ «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا»^٨؟ أَيْنَ «أَصْحَابُ
الْأَعْرَافِ»^٩؟ أَيْنَ «الْمَوْلُفَّةِ قُلُوبُهُمْ»^{١٠}؟»

● وَزَادَ حَمَادٌ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ^{١١}: فَازْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَصَوْتِي حَتَّى^{١٢}
كَانَ^{١٣} يَسْمَعُهُ مَنْ عَلَى بَابِ الدَّارِ^{١٤}.

١. «المطمار» و«التز»: خيط البناء. يعني إننا نضع ميزاناً لتولينا الناس وبراءتنا منهم، وهو ما نحن عليه من التشيع، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه، ومن نال عنه وعدل فنحن برآء، كأننا ما كان. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٤ (طهر)؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٣٣ (ترر)؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨.
٢. في «ب» ج، هـ، ز: «و».
٣. في شرح المازندراني: «غيرهم».
٤. في «ز»: «و غير».
٥. في «بس»: «والذين».
٦. النساء (٤): ٩٨.
٧. إشارة إلى الآية ١٠٦ من سورة التوبة (٩).
٨. الأعراف (٧): ٤٨.
٩. التوبة (٩): ٦٠.
١٠. التوبة (٩): ٦٠.
١١. الظاهر أن عبارة «وزاد حماد في الحديث» من كلام ابن أبي عمير؛ فقد روى هو عن حماد [بن عثمان] عن زرارة في بعض الأسناد. فعليه، الضمير المستتر في «قال» راجع إلى زرارة كما هو واضح. فتحصل أن سند ذيل الخبر معلق على سند الصدر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٨٦٣٨٥؛ و ص ٤١١.
١٢. في «بف»: «حتى».
١٣. في «بر»، «بف» وشرح المازندراني: «كاد».
١٤. في «مرأة العقول»، ج ١١، ص ١٠٧: «هذا مما يقدر به في زرارة ويدل على سوء أدبه، ولما كانت جلالته وعظمته ورفعة شأنه وعلو مكانه مما أجمعت عليه الطائفة وقد دلت عليه الأخبار المستفيضة، فلا يعاب بما يوهم خلاف ذلك. ويمكن أن يكون هذه الأمور هي في بدء أمرها قبل كمال معرفته، أو كان هذا من طبيعه وسجيته ولم يمكنه ضبط نفسه، ولم يكن ذلك لشكّه وقلة اعتناؤه، أو كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلوب مع المخالفين، أو كان لشدة تصلبه في الدين وحبّه لأئمة المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفين في الجنة».

● وَ زَاذًا فِيهِ جَمِيلٌ، عَنْ زُرَّارَةَ: فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، قَالَ لِي: «يَا زُرَّارَةُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخَلَ^٢ الضَّالُّ الْجَنَّةَ»،^٣

١٦٥ - بَابُ الْكُفْرِ

٢٨٤٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ

بِ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقْفِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سُنُّنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَفَرَاتٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجِبَاتِ فَلَمْ يَفْعَلْ بِهَا وَ جَحَدَهَا، كَانَ كَافِرًا، وَ أَمَرَ اللَّهُ بِأُمُورٍ كُلِّهَا حَسَنَةً، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ، وَ لَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفُضْلِ، مَنْقُوصٌ مِنْ^٤ الْخَيْرِ»^٥.

١. في «د»، بر، بف، «والوافي: «فزاد». ثم إن هذه العبارة أيضاً من كلام ابن أبي عمير، فحكم التعليق جار فيه أيضاً.

٢. هكذا في «د»، ص، بر، بس، «والوافي ومرآة العقول»: وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن لا يدخل». وقال في المرأة: «في بعض النسخ: أن لا يدخل، فهو استفهام إنكاري». والمراد بـ«الضلال»: المستضعفون، كما نص عليه في شرح المازندراني ومرآة العقول.

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩٣، ح ٧٤، عن زرارة، مع اختلاف يسير، وفيه: «دخلت أنا وحرمان على أبي جعفر عليه السلام، فقلنا إننا بهذا المطهر، فقال: وما المطهر، قلنا: الدين، فمن وافقنا...». وفيه، ص ١٠٦، ح ١١٠، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «فمن وافقنا من علوي أو غيره» مع اختلاف. وراجع: معاني الأخبار، ص ٢١٣، ح ١ و ٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٤.

٤. «الجحود»: الإنكار مع العلم. يقال: جحده حقه وبحفه جحداً وجحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحداً).

٥. هكذا في «ج، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وأمر رسول الله». في «ز»: «+ من الله».

٦. في شرح المازندراني: «- من».

٨. الوافي، ج ٤، ص ١٨٧، ح ١٧٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤١.

٢٨٤٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ، إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَخْبَثُ وَأَعْظَمُ». قَالَ:
ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ: اسْجُدْ لِآدَمَ، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ، «فَالْكَفْرُ أَكْبَرُ مِنْ
الشِّرْكِ، فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَبَى الطَّاعَةَ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛
وَمَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مُشْرِكٌ»^١.

٢٨٤٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ،
عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرَ^٢ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ
يُنْكِرُونَ^٤ أَنْ يَكُونَ^٥ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عليه السلام مُشْرِكِينَ؟
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كَفَّارٌ»^٦، ثُمَّ قَالَ لِي^٧: «إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ
الشِّرْكِ» ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ: اسْجُدْ^٨، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ.
وَقَالَ: «الْكَفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنْ اجْتَرَى^٩ عَلَى اللَّهِ،» ←

١. في حاشية «بر»: «والكفر».

٢. المحاسن، ص ٢٠٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٧٥، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن زرارّة، عن أبي جعفر عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «من اجترى على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، و من نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك». الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٠؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٢، من قوله: «فالكفر أعظم من الشرك».

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١١١: «قال: ذكر، على بناء المعلوم، والمرفوع في «قال» و«ذكر» راجعان إلى زرارّة. وكذا المرفوع في «فقال». ويمكن أن يقرأ «ذكر» على بناء المجهول». وقال: «سالم بن أبي حفصة روى عن السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وكان زيداً بترياً من رؤسائهم، ولعنه الصادق عليه السلام وكذّبه وكفّره، وروي في ذمّه روايات كثيرة، واسم أبي حفصة زياد».

٤. في «بر»: «منكروا».

٥. في «بر»: «أَنْ» بدل «أَنْ يَكُونَ».

٦. في «ب»: «+ وَأَصْحَابُهُ».

٧. في «ب» والوافي: «- لي».

٨. في «بر»: «+ لِآدَمَ».

٩. في الوسائل: «ثم قال: فمن اجترى» بدل «حين قال له - إلى - الشرك فمن اجترى».

فَأَبَى^١ الطَّاعَةَ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ، يَعْنِي: مُسْتَخِفٌّ كَافِرٌ.^٢

٢٨٤٧ / ٤ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ^٥ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

كَفُورًا»^٦ قَالَ: «إِمَّا^٧ آخِذٌ، فَهُوَ شَاكِرٌ؛ وَإِمَّا تَارِكٌ، فَهُوَ كَافِرٌ»^٨.

٢٨٤٨ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ^٩، قَالَ:

١ . في «ج» والوافي: «و أبي».

٢ . في «بر، ب» والوافي: «مستخفًا كافرًا». والظاهر أن «يعني مستخف كافر» ليس من كلامه عليه السلام وإن احتمل. وعلى التقديرين، فهو إما تعييد للحكم بالكفر بالاستخفاف، أو علة للحكم بالكفر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١١٢.

٣ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٣، من قوله: «إن الكفر أقدم من الشرك».

٤ . الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق.

٥ . في «د» والمحاسن، ح ٣٩٠: «قول الله».

٦ . الإنسان (٧٦): ٣.

٧ . في المحاسن، ح ٣٩٠: «قال: علم السبيل، فإمّا» بدل «قال: إمّا».

٨ . المحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٠، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحقّة، ضمن ح ٤٢١؛ والمحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٣٨٩؛ والتوحيد، ص ٤١١، ضمن ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٤.

٩ . هكذا في «ب، ز» والطبعة القديمة وحاشية المطبوع. وفي «ج، د، بر، بس، ب» والمطبوع: «عبيد، عن زرارة».

والظاهر صحة ما أنبأته؛ فقد ورد الخبر مع زيادة في تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٤١، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام. ويأتي في نفس الباب، ح ١٢، شبه المضمون عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام.

هذا، وقد روى [عبدالله] بن بكير، عن عبيد بن زرارة في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٢٨-٤٢٧؛ ج ٢٢، ص ٣٧٥-٣٧٢.

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»^٢،
 قَالَ: «تَزَكَّى الْعَمَلُ الَّذِي أَقْرَبَ بِهِ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ وَلَا شَغْلٍ»^٣.
 ٦ / ٢٨٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 بَكْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ: أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا عَهْدِي بِكَ
 تَخَاصِمِ النَّاسِ»^٤، قُلْتُ: أَمْرَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ^٥ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ
 وَهُوَ الْجَحُودُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنَ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»^٦،
 ٧ / ٢٨٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،
 عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ». قُلْتُ: فَمَا

١. في «ز» والوافي: «قوله تعالى». وفي «بر، ب» ب: «قوله جل وعز».

٢. المائدة (٥): ٥.

٣. الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٦؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ذيل ح ٣٨.

٤. هكذا في «ب، ج، ز، بر، بس، ب»، وفي «د، جر» والمطبوع: «بكير». والمذكور في
 أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، هو موسى بن بكر الواسطي. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٠٧، الرقم

١٠٨١؛ رجال البرقي، ص ٣٠، ص ٤٠ و ص ٤٨.

فعليه ما ورد في تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، من نقل الخبر عن بكر بن موسى الواسطي، سهو.

٥. في مرآة العقول: «أبي ماكنت أظن أنك تخاصم الناس، أو لم تكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين وتفتكر في
 هذه المسائل التي هي محلّ المخاصمة بين المتكلمين؟ وهذا السؤال يشعر بأنك شرعت في ذلك. ويحتمل
 أن يكون «ما» استفهامية، أي ألم أعهد إليك أن لا تخاصم الناس، فهل تخاصمهم بعد عهدي إليك؟».

٦. في تفسير العياشي: «هشام بن الحكم». ٧. البقرة (٢): ٣٤.

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، عن بكر بن موسى الواسطي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. تحف العقول،
 ص ٤١٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ١٩٨، ح ١٨١٣.

٩. في مرآة العقول: «المراد بالمؤمن هنا الإمامي المجتنب الكبائر الغير المصّر على الصغائر، وبالكافر من اختلّ

يَدْخُلُهَا^١ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»^٢. فَلَمَّا رَدَدَتْ عَلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ لِي: «أَيُّ زُرَّارَةٍ، إِنِّي أَقُولُ: لَا، وَأَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»^٣. وَأَنْتَ تَقُولُ: لَا، وَ لَا تَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ^٤: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ حَمَّادٌ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ^٥ فِي نَفْسِي: سَيِّئٌ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ^٦. قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا زُرَّارَةُ، مَا تَقُولُ فَيَمْنُ أَقْرَ لَكَ بِالْحُكْمِ؟ ٣٨٦/٢

مع بعض عقائده، إما في التوحيد، أو في النبوة، أو في الإمامة، أو في المعاد، أو في غيرها من أصول الدين، مع تعصبه في ذلك وإتمام الحجّة عليه لكمال عقله وبلوغ الدعوة إليه، فحصلت هنا واسطة هي أصحاب الكبار من الإمامية والمستضعفين من العامة ومن لم تتمّ عليهم الحجّة من سائر الفرق، فهم يحتمل دخولهم النار وعدمه، فهم وسائط بين المؤمن والكافر.

أو المراد بالمؤمن الإمامي الصحيح العقيدة، والكافر ما مرّ بناء على ما مرّ في كثير من الأخبار أن الشيعة لا تدخل النار وأما عذابهم عند الموت وفي البرزخ وفي القيامة، فالواسطة من تقدّم ذكره سوى أصحاب الكبار، وزرارة كان ينكر الواسطة بإدخال الوسائط في الكافر، أو بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر، وكان لا يجوز دخول المؤمن النار وغير المؤمن الجنة، ولذا لم يتزوج بعد تشييعه؛ لأنه كان يعتقد أن المخالفين كفار لا يجوز التزوج منهم، وكأنّه تمسك بقوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِيمَنْ كَانُوا مِنكُمْ تُغْنِيكُمْ وَأَنْتُمْ تُغْنِيهِمْ» [التغابن: ٦٤]:
٢] ويقول تعالى: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي النَّارِ» [الشورى: ٤٢]: ٧] والمنع عليهما ظاهر.

١. في «ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني: «فدخلها». ولكن إياه لفظة «إلا». وفي حاشية «ب»: «فلم يدخلها».

٢. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: «قال».

٣. في «ص»: «- الله».

٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى ابن أبي عمير.

٥. في «ص، بر»: «فقلت».

٦. في الوافي: «شيخ» يعني به الإمام؛ يعني لا يعلم طريق المجادلة. «فيمن أقرّ لك بالحكم» يعني قال لك: أنا على مذهبك، كل ما حكمت عليّ أن أعتقده، أعتقده وأدين الله به. «أنتقله» يعني تحكّم عليه بالإيمان بمجرد تقليده إياك، وكذا القول في الخدم والأهلين، فعجز زرارة عن الجواب، فعلم أنّه الذي لا علم له بالخصوصية دون الإمام؛ وأما عجز عن الجواب لأنّه كيف يحكم عليهم بالإيمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة؟ وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون: إننا ندين بدينك ونقرّ لك بكلّ ما تحكّم علينا؟ فثبت منزلة بين المنزلتين قطعاً. وللزمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٩-٥٠؛ امرأة العقول، ج ١٠، ص ١١٥-١١٦.

أَتَقْتَلُهُ؟^١ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ؟ أَتَقْتَلُهُمْ؟^٢ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي لَا عِلْمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.^٤

٨ / ٢٨٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ سِئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ: أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ - فَقَالَ: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ، وَ كَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، وَ إِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَشْرَكَ.»^٦

٩ / ٢٨٥٢ . هَارُونَ^٧، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ سِئِلَ: مَا بَالُ الرَّائِي لَا تُسَمِّيهِ كَافِرًا وَ تَارِكُ الصَّلَاةَ قَدْ سَمَّيْتَهُ^٨ كَافِرًا؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ - فَقَالَ: «لِأَنَّ الرَّائِيَّ وَ مَا أُشْبِهَهُ^{١٠} إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشُّهُومَةِ؛ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا^{١١} بِهَا^{١٢}؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الرَّائِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ^{١٣} إِلَّا وَ هُوَ مُسْتَلَذٌّ^{١٤} لِإِنِّيَانِهِ بِأَيَّاهَا، فَاصِدًا إِلَيْهَا، وَ كُلُّ

١. في الوافي: «أقبله». وكذا في مرآة العقول نقلًا عن بعض النسخ.

٢. في مرآة العقول والوافي: «أقبلهم». ٣. في الوافي: «الذي».

٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٣. ٥. في الوافي وقرب الإسناد: «من».

٦. قرب الإسناد، ص ٤٨، ح ١٥٦، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة. الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١١؛ البحار، ج ٦٣، ص ١٩٨، ح ٩.

٧. في «ج»: «علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم». هذا، ووقوع التعليق في السند بناء على سائر النسخ واضح.

٨. في «ص»، بر: «نسميه». وفي قرب الإسناد والفقير والعلل: «تسميه».

٩. في الوافي: «إن».

١٠. في «ز»: «ما أشبه». وفي «بر» والوافي: «وما أشبهه». وفي «بف»: «ما تشبهه».

١١. في «بر»: «يتركها للاستخفاف» بدون «لا» و«إلا».

١٢. في «ب»: «بها».

١٣. في «بر» والوافي: «أنّ الزاني لا يأتي المرأة؛ بدل «لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة».

١٤. في «ب، ج»: «يستلذ».

مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِداً إِلَيْهَا^١، فَلَيْسَ يَكُونُ قَضَاهُ لِتَرْكِهَا^٢ اللَّذَّةَ^٣ فَإِذَا نُفِيَتِ^٤ اللَّذَّةُ وَقَعَ
الِاسْتِخْفَافُ، وَإِذَا^٥ وَقَعَ الْإِسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ^٦.

قَالَ^٧: وَ سئِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ قِيلَ لَهُ: مَا فَرْقُ^٨ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَرَزَنِي
بِهَا^٩، أَوْ خَمِرٍ فَشَرِبَتْهَا، وَ بَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، حَتَّى لَا يَكُونَ الزَّانِي وَ شَارِبُ الْخَمْرِ
مُسْتِخْفِفاً، كَمَا يَسْتَخْفِئُ^{١٠} تَارِكُ الصَّلَاةِ؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ وَ مَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ^{١١}
بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: «الْحُجَّةُ أَنْ كُلَّ مَا أُدْخِلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعَكَ إِلَيْهِ دَاعٍ، وَ لَمْ يَغْلِبِكَ^{١٢}
غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الزَّانِي وَ شَرِبِ الْخَمْرِ^{١٣}، وَ أَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ ثَمَّ
شَهْوَةٌ، فَهُوَ الْإِسْتِخْفَافُ بِعَيْنِيهِ، وَ هَذَا فَرْقُ^{١٤} مَا بَيْنَهُمَا»^{١٥}.

١. أي قاصداً إلى تركها. والمراد هو ترك الصلاة عمداً. وفي الفقيه والعلل: «لتركها» بدل «إليها».

٢. في الوافي: «بتركها».

٣. في «ج، د، ص، بر»: «للذة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بس»: «وإذا».

٥. في «بر»: «نفيتا». وفي قرب الإسناد والعلل: «انفتت».

٦. في «بر، بف» والوافي: «فإذا».

٧. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «الفرق». وقال في مرآة
العقول: «قوله عليه السلام: ما فرق، يمكن أن يقرأ على صيغة الفعل والاسم. وعلى التقديرين هو خبر «ما»
الاستفهامية. وعلى الأول «بين» منصوب بالمفعولية. وعلى الثاني مجرور بالإضافة».

٨. في «ب»: «بها».

٩. في «بر» والوافي: «كما استخف». وفي «بس»: «كما مستخف».

١٠. يجوز على بناء التفعيل أيضاً.

١١. في «ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «+ عليه».

١٢. في الوافي: «مثل الزاني وشارب الخمر».

١٣. في مرآة العقول: «فرق، يحتمل الوجهين السابقين - أي الفعل والاسم - وثالثاً، وهو أن يقرأ: فرق، بالتونين،
فتكون «ما» للإبهام».

١٤. قرب الإسناد، ص ٤٧، ح ١٥٤-١٥٥، عن هارون بن مسلم. الفقيه، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٦١٦، معلقاً عن مسعدة
بن صدقة، إلى قوله: «وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر»: علل الشرائع، ص ٣٣٩، ح ١، بسنده عن هارون بن
مسلم. الوافي، ج ٤، ص ١٨٩، ح ١٧٩٦؛ الوسائل، ج ٤، ص ٤٢، ح ٤٤٦٤.

٢٨٥٣ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَ^١ فِي رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ»^٢.

٢٨٥٤ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ شَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «كَافِرٌ»^٤ قُلْتُ: «فَمَنْ شَكَ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاسْتَبْتَنْتُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ»^٥.

٢٨٥٥ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ

عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»^٦

فَقَالَ^٧: «مَنْ^٨ تَرَكَ الْعَمَلَ^٩ الَّذِي أَفْرَأَ بِهِ» قُلْتُ: «فَمَا مَوْضِعُ^{١٠} تَرَكَ الْعَمَلَ حَتَّى^{١١} يَدْعَهُ أَجْمَعُ؟ قَالَ^{١٢}: «مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ^{١٣} الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، لَا مِنْ سُرْرٍ وَلَا مِنْ عِلَّةٍ»^{١٤}.

١ . في الوسائل: «أو» .

٢ . في حاشية «ص»: «رسول الله» .

٣ . المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشك، ح ٢٨٨٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٥.

٤ . في «ج، بر، بف» والوافي: «قال» .

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٢؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٦.

٦ . المائدة (٥): ٥ .

٧ . في «بف» والوافي والمحاسن: «قال» .

٨ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والمحاسن: «من» .

٩ . في المحاسن: «الصلاة» .

١٠ . في «بف»: «وضع» .

١١ . في المحاسن: «حين» .

١٢ . في الوسائل: «قلت: فما إلى - أجمع، قال» .

١٣ . في «بس»: «يترك» .

١٤ . المحاسن، ص ٧٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال. تفسير «

١٣ / ٢٨٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَادٍ،
عَنْ أَبِي مَشْرُوقٍ، قَالَ:
سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَهْلِ الْبُضْرَةِ، فَقَالَ لِي ^٣: «مَا هُمْ؟» قُلْتُ: «مَرْجِيَّةٌ،
وَ قَدْرِيَّةٌ، وَ حَزْرَوِيَّةٌ»^٧، فَقَالَ: «لَعَنَّ اللَّهَ تِلْكَ الْجَمَلُ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ
عَلَى شَيْءٍ»^٨.

١٤ / ٢٨٥٧ . عَنْهُ ^٩، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ ^{١٠} وَ أَبَانَ، عَنِ الْفَضِيلِ، قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِي:
«يَا فَضِيلُ، مَا هَذَا عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: «وَ مَا هُوَ؟» قَالَ: «حَزْرَوِيٌّ» قُلْتُ: «كَافِرٌ؟» قَالَ: «إِي وَ اللَّهِ

-
- ٥٥ العياشي، ج ١، ص ٢٩٧، ح ٤٣، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ١٨٩،
ح ١٧٩٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٥؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ح ٣٨.
١. في الكافي، ح ٢٩٠٩؛ وحماد بن عثمان. ٢. في حاشية «ج»: «سألت أبا عبد الله».
٣. في الكافي، ح ٢٩٠٩؛ والوافي: «فقال لي». ٤. في «ب»: «فقال». وفي الكافي، ح ٢٩٠٩: «فقلت».
٥. اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فِرَقِ الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل المعرفة بالملل: إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون: إن العبد لا يفعل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٦ (رجأ).
٦. «القدرية»: هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كلَّ عبد خالقُ فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنسبوا إلى القدر؛ لأنه بدعتهم وضلالهم. وفي شرح المواقيف: قيل: القدرية هم المعتزلة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر).
٧. «الحرورية»: طائفة من الخوارج تُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام. النهاية، ج ١، ص ٣٦٦ (حرر).
٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في صنوف أهل الخلاف، ح ٢٩٠٩. الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.
٩. الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق؛ فقد روى هو كتاب خطّاب بن مسلمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٤، الرقم ٤٠٧.
١٠. في «ز»: «سلمة». والمذكور في رجال البرقي، ص ٤٥: خطّاب بن سلمة. والظاهر أن أحدهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين.
١١. في «بس»: «وإي».

مُشْرِكًا^٢.

١٥ / ٢٨٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ^٣ الْإِفْرَازُ وَ التَّسْلِيمُ، فَهُوَ الْإِيمَانُ؛ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ^٤ الْإِنْكَارُ وَ الْجُحُودُ، فَهُوَ الْكُفْرُ»^٥.

٣٨٨ / ٢ ١٦ / ٢٨٥٩ . الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيًّا^٦ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - بَابَ فَتْحَةِ اللَّهِ، مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا»^٧.

١٧ / ٢٨٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ سِنَانٍ وَ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: طَاعَةٌ عَلِيٍّ عليه السلام ذُلٌّ، وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ

١ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ومشرك، وهو أظهر».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٦، ح ٣٤٩٥٨.

٣ . في «ز»: «يجيره». ٤ . في «ز»: «يجبره».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٠.

٦ . في «ز»: «علي بن أبي طالب». ٧ . في الكافي، ح ١١٨٧: «فمن».

٨ . الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، مع زيادة في آخره. تفسير فرات، ص ٧٩، ضمن ح ٥٤، وفيه: «حدّثني أحمد بن القاسم معنعناً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن الحسن عليه السلام؛ وفيه، ضمن ح ٥٥: «حدّثني أبو جعفر الحسن والحسن بن حباش معنعناً عن جعفر بن محمد، عن الحسن عليه السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، ح ٤٧، عن سلمان الفارسي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الجمل، ص ٢٥٣، مرسلًا عن الحسن عليه السلام، مع اختلاف وزيادة في أوّله. راجع: الأمالي للصدوق، ص ٣١، المجلس ٨، ح ٤. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٨٠٠.

٩ . في مرآة العقول: «الظاهر أنّ المراد به الذلّ في الدنيا وعند الناس؛ لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها،»

بِاللَّهِ^١، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ^٢، وَكَيْفَ يَكُونُ طَاعَةٌ عَلَيَّ^٣؟ ذُلًّا، وَ مَعْصِيَتُهُ كَفْرًا بِاللَّهِ؟^٤ قَالَ^٥: إِنَّ عَلَيَّا يَخْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٦.

١٨ / ٢٨٦١ . الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُسَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى^٧ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيًّا^٨ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ^٩ كَانَ كَافِرًا،^{١٠} وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ»^{١١}.

١٩ / ٢٨٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَلَمْ يَجْخَدُوا، لَمْ

•• والحكم للضعفاء على الأقوياء، والرضا بنسوبة القسمة بين الشريف والوضيع، والقناعة بالقليل من الحلال، والتواضع وترك التكبر والترفع؛ وكل ذلك مما يوجب الذل عند الناس، كما روي أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية، غضب لذلك طلحة والزبير، وأسس أساس الفتنة والبغي والجور».

١. في «بس» - «بالله».

٢. في «ب» - «يا رسول الله».

٣. في «بس» والكافي، ح ١٤٩٩٧: «و».

٤. في «د»، ص «و» والكافي، ح ١٤٩٩٧: «تكون».

٥. في الوافي: «طاعته» بدل «طاعة علي».

٦. في الوافي: «بالله».

٧. في الكافي، ح ١٤٩٩٧: «فقال».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٩٧. الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠١.

٩. في «بف» والوافي: «موسى».

١٠. في «ج»: «عنه».

١١. في «بس» - «وكان».

١٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوسّاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر^{١٣}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٩.

يَكْفُرُوا^٢.

٢٨٦٣ / ٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ^٣ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَصَبَ عَلِيًّا عليه السلام عَلِمَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ،
فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ
شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ^٥ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ^٦.

١. في «بس»: «لم يكفر». أي لم يتحقق كفر.

٢. المحاسن، ص ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٠٣، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام - الوافي، ج ٤، ص ٢٠٩، ح ١٨٢٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٧؛ و ج ٢٧، ص ١٥٨،
ح ٣٣٤٧٤.

٣. تقدّم الخبر في الكافي، ح ١١٨٦، بسند آخر عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، وهو
الظاهر؛ فإن المراد من يونس في كلا الموضوعين هو يونس بن عبد الرحمن، ولم يدرك يونس، الفضيل بن
يسار الذي كان من كباد أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومات في أيامه. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٩، الرقم ٨٤٦؛
رجال الطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦٨.

فعليه، الظاهر سقوط الوساطة بين يونس وبين فضيل بن يسار في سندا هذا وفي ما يأتي في الكافي،
ح ٦٨٣٢، من رواية إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن فضيل بن يسار.

يؤكد ذلك أنّ عمدة رواة الفضيل بن يسار هم: عمر بن أذينة، وحريز بن عبدالله، وربيع بن عبدالله، وجميل
بن صالح، وأبان بن عثمان، وعلي بن رئاب، وموسى بن بكر، وحمّاد بن عثمان، وهؤلاء كلهم في طبقة
مشايخ يونس بن عبد الرحمن.

٤. «العلم»: الرأية، والجبيل الذي يُعلم به الطريق، والمنائر المرتفع الذي يُوقد في أعلاه النار لهداية الضالّ
ونحوه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٩٢ (علم).

٥. في «ز»: «لولايته».

٦. في الكافي، ح ١١٨٦: «ومن جاء بعداوته دخل النار».

٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٦، عن الحسين بن محمد، عن
معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي
جعفر عليه السلام. وفي المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٤؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٩، ح ١١، بسند آخر
عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام إلى قوله: «ومن نصب معه شيئا كان مشركاً» مع اختلاف بسير؛ كمال الدين،
ص ٤١٢، ح ٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «الإمام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه،

٢٨٦٤ / ٢١ . يونس^١، عن موسى بن بكر^٢:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ عَلَيَّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ^٣ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي^٤ لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ»^٥.

١٦٦ - بَابُ وَجُوهِ الْكُفْرِ

٢٨٦٥ / ١ . علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد^٦، عن أبي عمرو الزبير^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وَجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: «الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ - وَالْجُحُودُ^٧ عَلَى

٥. فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً؛ «الأمالي للطوسي»، ص ٤١٠، المجلس ١٤، ح ٧٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨٧، المجلس ١٧، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٧.

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى.

٢. هكذا في «ب»، ج ١، ز، بر، بس، والطبعة القديمة. وفي «د»، بف، جر، والمطبوع: «بكير». والصواب ما أثبتناه،

كما تقدم ذيل ح ٦ من نفس الباب. ٣. في «ج»، د، ز، ص، بس، - «منه».

٤. في «ب»: «+» كان.

٥. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ح ٣٤٩٥٢.

٦. هكذا في «بر»، بس، وظاهر «د» والوسائل والبحار. وفي «ب»، ج، ز، بف، جر، والمطبوع: «يزيد».

والقاسم هذا، هو القاسم بن يزيد بن معاوية العجلي، وقد تقدمت في الكافي، ح ١٥٢١ و ١٥٢٩، وتأتي في

الكافي، ح ٨٢٢٠، رواية بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن أبي عمرو الزبير. والظاهر أن الجميع

قطعات من خبر واحد، فلاحظ. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٣، الرقم ٨٥٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٧٣،

الرقم ٣٩٤٧ و ص ٣٤٢، الرقم ٥٠٩٦.

٧. في «ب»، بس، والوسائل: - «الجحود». و«الجحود»: الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَجَهَنِينَ - وَ الْكُفْرُ^١ بِتَرْكِ^٢ مَا أَمَرَ اللَّهُ^٣، وَ كَفَرُ الْبِرَاءَةِ، وَ كَفَرُ النَّعْمِ.
فَأَمَّا^٤ كَفَرُ الْجُحُودِ، فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ هُوَ قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، وَ لَا جَنَّةَ،
وَ لَا نَارَ، وَ هُوَ قَوْلٌ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمْ: الدَّهْرِيَّةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: «وَمَا
يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ»^٥ وَ هُوَ دِينَ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ مِنْهُمْ^٦ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ^٧ مِنْهُمْ
وَ لَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ^٨ مِمَّا يَقُولُونَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»^٩ أَنْ ذَلِكَ كَمَا
يَقُولُونَ، وَ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^{١٠} يَغْنِي
بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى^{١١}، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ.

وَ أَمَّا الْوَجْهَ الْآخَرَ مِنْ^{١٢} الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ^{١٣}، فَهُوَ^{١٤} أَنْ يَجْحَدَ الْجَاوِدَ وَ هُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ^{١٥} عِنْدَهُ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَقْبَلَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا
وَ عُلوًّا»^{١٦} وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ»^{١٧} فَهَذَا تَفْسِيرُ وَجْهَيْ الْجُحُودِ.

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «الكفر». ٢. في «بف»: «ترك».

٣. في «ز» والوسائل: «به». ٤. في «بر» والوافي: «النعمة».

٥. في «بر»: «وأما». ٦. الجانية (٤٥): ٢٤.

٧. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «منهم».

٨. في «ج»: «تثبتت». وتثبت في الأمر واستثبت فيه: إذا تأتى. أساس البلاغة، ص ٤٢ (ثبت).

٩. في «ج، ص»: «بشيء». ١٠. البقرة (٢): ٧٨؛ الجانية (٤٥): ٢٤.

١١. البقرة (٢): ٦.

١٢. وفي الوافي: «وخص نفي الإيمان في الآية بتوحيد الله لأن سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد».

١٣. في الوسائل: «وهو قول من - إلى - الوجه الآخر من».

١٤. في الوافي: «هكذا في النسخ التي رأيناها. والصواب: «وأما الوجه الآخر من الجحود، فهو الجحود على

معرفة. ولعله سقط من قلم النساخ. وهذا الكفر هو كفر اليهود».

١٥. هكذا في «د، ب، ج، ص، بر، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهو».

١٦. في «بر، بف، ج، ص، بر، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهو».

١٧. في «بر، بف، ج، ص، بر، بس، بف»: «قد استيقن». ١٨. البقرة (٢): ٨٩.

وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النَّعَمِ^١، وَ ذَلِكَ^٢ قَوْلُهُ^٣ تَعَالَى يَخِيكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ ﷺ: «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ»^٤ وَقَالَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^٥ وَقَالَ: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»^٦.

وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ^٧، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ بِنَائِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشَاهِدُونَ^٨ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ بِنَائِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَةِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ^٩ فَكَفَرَهُمْ^{١٠} بِتَرْكِ مَا أَمَرَ^{١١} اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ^{١١}، وَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، وَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ، فَقَالَ^{١٢}: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَاءُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»^{١٣}.

وَالْوَجْهَ^{١٤} الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ الْبِرَاءَةُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخِيكِي قَوْلُ

١. في «ز» بر، بف، والوافي: «النعمة».

٢. في «ب»: «وهذا».

٣. في الوافي: «قول الله».

٤. إبراهيم (١٤): ٧.

٥. البقرة (٢): ١٥٢.

٦. في «ب»: «به عز وجل».

٧. البقرة (٢): ٨٤-٨٥. وفي «بر» والوافي والوسائل: - «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ».

٨. في «ز»: «وكفرهم».

٩. في «ب»، بس: - «به».

١٠. في الوسائل: «أمرهم».

١١. في شرح المازندراني: - «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ» - إلى - عنده فقال.

١٢. البقرة (٢): ٨٥. وفي «ج»، د، ز، و امرأة العقول: «يعملون». وقال في المرأة نقلاً عن تفسير الإمام ﷺ: «أي

يعمل هؤلاء اليهود».

١٣. في «بس»: «فالوجه».

إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ»^١
 يَعْني تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ، وَ قَالَ: يَذْكَرُ إِبْلِيسَ وَ تَبَرُّقَتَهُ^٢ مِنْ أَوْلِيَانِيهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
 ٣٩١/٢ «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ^٣ مِنْ قَبْلُ»^٤ وَ قَالَ: «إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ^٥ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا^٦ يَعْني^٧ يَتَبَرَّأُ^٨
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ»^٩.

١٦٧ - بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَ شُعْبِهِ

١ / ٢٨٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ،
 عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ^{١٠}، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ:

١ . الممتحنة (٦٠): ٤ .

٢ . في «ب، د، ز، ص، بر» والوافي: «تبرّاه» على بناء التفعّل .

٣ . هكذا في القرآن و«ج، بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أشركتموني» .

٤ . إبراهيم (١٤): ٢٢ .

٥ . في «بر» والوافي: «إلى قوله» بدل «مودةً بينكم» - إلى «يتبعض» .

٦ . العنكبوت (٢٩): ٢٥ .

٧ . في «ب» - «يعني» .

٨ . في «ز، بر» «تبرأ» . وفي «ص»: «تبرأ» بحذف إحدى التاءين .

٩ . تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن أبي عمر الزبيدي، إلى قوله: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
 كَفَرُوا بِهِ» . تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٧، عن أبي عمرو الزبيري، من قوله: «والوجه الرابع من الكفر
 ترك ما أمر الله» إلى قوله: «وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ» . وفيه، ص ٦٧، ح ١٢١، عن أبي عمرو الزبيري هكذا:
 «الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم...» إلى قوله: «وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»، وفي كلها مع
 اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ١٨٥، ح ١٧٩١؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٨، إلى قوله: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ
 ذَلِكَ مِنْكُمْ» إلى آخر الآية؛ البحار، ج ٨، ص ٣٠٨، ح ٧٣، إلى قوله: «وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم:
 الدهرية» .

١٠ . إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أدينة، كلاهما من مشايخ حمّاد بن عيسى، وقد وردت في الكافي، ح ٧٧٥،
 والخصال، ص ٢٥٥، ح ١٣١، رواية حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أدينة، عن أبان ابن

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «بَنِي الْكُفْرِ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: ١. الْفِسْقُ،^٢ وَالْعُلُوُّ،^٣ وَالشُّكُّ، وَالشُّبُهَةُ»^٤

وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ^٥، وَالْعَمَى، وَالْعَفْلَةَ، وَالْعَتُوَّ؛ فَمَنْ جَفَا
اخْتَقَرَ الْحَقَّ^٦، وَمَقَتَ^٨ الْفُقَهَاءَ، وَأَصْرَعَ عَلَى الْجَنْثِ^٩ الْعَظِيمِ؛ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الدُّكْرَ،
وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ، وَأَلْحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةَ^{١٠}
وَلَا غَفْلَةَ^{١١}؛ وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَحَسِبَ ٣٩٢/٢

«أبي عيَّاش» [، عن سليم بن قيس (الهلالي)]. فلا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأنَّ الصواب «و عمر بن أذينة».

ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٩٣ و ١٣٩١ و ١٤٢١ و ١٥٣٥٦؛ والخصال، ص ٤٧٧، ح ٢، من رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس.
ويؤيد أيضاً ما ورد في الكافي، ح ١١٨؛ والخصال، ص ٥١، ح ٦٣؛ و ص ١٣٩، ح ١٥٨؛ والأمالى للطوسي، ص ٦٢٢، المجلس ٢٩، ح ١٢٨٣، من رواية حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس. لاحظ أيضاً ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٥٠٤.
١. دعائم الأمور: ما كان قوامها. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥٧٧ (دعم).
٢. «الْفِسْقُ»: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق. لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٠٨ (فسق).

٣. «الْعُلُوُّ»: التشدّد ومجاوزة الحدّ. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٢ (غلا).

٤. في الوافي: «الشُّكُّ، يعني في الدين. والشبهة: ما يشبه الحق وليس به».

٥. «الجفاء»: ترك الصلّة والبرّ، وغلظ الطبع. وجفوت الرجل أجفوه: أعرضت عنه أو طردته، وقد يكون مع بغض. وجفا الثوب يجفون: إذا غلظ، فهو جاف. ومنه جفا البؤدو، وهو غلظتهم وفضاظتهم. النهاية، ج ١، ص ٢٨١؛ المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا). وفي الوافي: «العمى: ذهاب بصر القلب».

٦. «العتوّ»: التجبر والتكبر. النهاية، ج ٣، ص ١٨١ (عتا).

٧. في «ب»، ج، د، بر، بس، بف: «الخلق». وفي تحف العقول: «حقّر المؤمن» بدل «احقر الحق».

٨. «المقت»: في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٩. «الجنت»: الذنب، والميل من الحق إلى الباطل. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٣ (جنت).

١٠. «الاستكانة»: الخضوع والتواضع؛ أي بلا تواضع لله. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٦٣ (كون).

١١. في الوافي: - «ولا غفلة».

غِيَّةٌ رُشْدًا^١، وَغَزْتُهُ الْأَمَانِي، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَ النَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وَبَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْتَسِبُ؛ وَ مَنْ عَنَّا عَنْ^٢ أَمْرٍ اللَّهِ شَكٌّ، وَ مَنْ شَكَ، تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِيهِ، وَ صَغَّرَهُ بِجَلَالِيهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكِرِيمِ، وَ فَرَطَ^٤ فِي أَمْرِهِ.

وَالْعُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى^٥ التَّعَمُّقِ^٦ بِالرَّأْيِ^٧، وَ التَّنَازُعِ فِيهِ، وَ الزَّيْغِ^٨، وَ الشَّقَاقِ^٩؛ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبِ^{١٠} إِلَى الْحَقِّ، وَ لَمْ يَزِدْ إِلَّا عَرَقًا فِي الْعَمْرَاتِ^{١١}، وَ لَمْ تَنْحَسِرْ^{١٢} عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا عَشِيَّتُهُ أُخْرَى، وَ انْحَرَقَ^{١٣} دِينُهُ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ^{١٤}؛ وَ مَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ^{١٥} وَ حَاصِمٌ، شُهِرَ بِالْعَثَلِ^{١٦} مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ؛ وَ مَنْ زَاغَ قَبِحَتْ عِنْدَهُ

١. غوي غيًّا: انهلك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوي).

٢. في «بر»، بفتح: «غيب عنه رشده». وفي الوافي: «رشده».

٣. في امرأة العقول: «من».

٤. في «بر» والوافي: «ففرط». و«فرط في أمره» أي قصر في طاعته.

٥. في شرح المازندراني: «على».

٦. «التعمق»: المبالغة في الأمر والتشدد فيه، الذي يطلب أقصى غايته. والمراد التعمق والغور في الأمور بالأراء والمقاييس الباطلة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٩٩ (عمق).

٧. في «بر» والوافي: «في الرأي».

٨. يقال: زاغ عن الطريق يزيج. إذا عدل عنه. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٤ (زيغ). والمراد: الزيغ عن الحق.

٩. «الشقاق»: المخالفة، وكونك في شقٍّ غير شقٍّ صالحك. المفردات للراغب، ص ٤٥٩ (شقق).

١٠. في «د»، بر: «لم يتب». وأنانب يُنيب إنابة: راجع. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٧ (نوب).

١١. «الآعراق في الغمرات»، أي الشبه القويّة الشديدة، والآراء الفاسدة المتراكمة بعضها فوق بعض، التي لم يمكنه التخلص منها. و«الغمرات»: واحدها غمرة. وهي الماء الكثير. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٦٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١٤٨؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٨٤ (غمر).

١٢. «تنحسر»: تنكشف. يقال: حَسَرَتِ العِمَامَةُ عن رأسي والثوب عن بدني، أي كَشَفَتْهَا. النهاية، ج ١، ص ٣٨٣ (حسر).

١٣. في «بف»: «وانحرف».

١٤. مَرِيحُ الدين والأمر: اختلط واضطرب. الصحاح، ج ١، ص ٣٤١ (مرج).

١٥. في «بف»: «الدين».

١٦. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: «بالفشل». أي الضعف والجبن. وفي الشروح: العثل، بالعين والشاء

حَسَنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةَ؛ وَ مَنْ شَاقَّ^١ اغْوَرَتْ^٢ عَلَيْهِ طَرْفَهُ، وَ اغْتَرَضَ^٣ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ^٤ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ الشُّكُّ عَلَى أَزْبَعِ شَعَبٍ: عَلَى الْمِزْيَةِ^٥ وَ الْهَوَى، وَ التَّرَدُّدُ، وَ الْإِسْتِسْلَامُ^٦، وَ هُوَ ٣٩٣/٢ قَوْلُ اللَّهِ^٧ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَبَأَى آيَاتِكَ تَتَمَارَى»^٨.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «عَلَى الْمِزْيَةِ، وَ الْهَوْلِ^٩ مِنْ^{١٠} الْحَقِّ، وَ التَّرَدُّدِ^{١١}، وَ الْإِسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَ أَهْلِهِ».

«فَمَنْ هَالَهُ مَا^{١٢} بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ^{١٣}؛ وَ مَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ

• المثلثة: الحمق. والعثول. كصبور. - الأحمق. وفي القاموس: العثل، ككتف ويحرك: الغليظ الضخم. والجمع: عُثْلٌ، ككُتْب. وقد يقرأ: بالعتل، بالناء المثلثة من قولهم: عَثِلَ إِلَى الشَّرِّ كَفَرِحَ، فَهُوَ عَثِلٌ: أَسْرَعُ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦٠ (عتل).

١. المشاققة والشقاق: الخلاف والعداوة. والمراد العداوة لأهل الدين والإمام المبين. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٣ (شقق).

٢. في الوافي: «أوعرت» أي صعبت. وفي مرآة العقول: «أوعرت عليه طرفه - على بناء الإفعال أو الافعلال -: أي صار أي طريق سلك فيه أوعور، أي بلا علم يهتدى به فيتحير فيها. في القاموس: الأوعور من الطرق: الذي لا علم فيه. وفي بعض النسخ: أوعرت، أي صعبت.»

٣. في «بف»: «أعرض». وفي مرآة العقول: «واعترض عليه أمره، أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده، أو يصعب عليه ولا يتأتى له بسهولة. أو على بناء المجهول، أي تعترض له الشبهات، فتحول بينه وبين الوصول إلى أمره الذي يريد.»

٤. في «ب، ز، ص، بس»: «عليه».

٥. «المرية»: التردد في الأمر، وهو أخص من الشك. المفردات للراغب، ص ٧٦٦ (مرى)

٦. في مرآة العقول: «الاستلام: الانقياد؛ لأن الشاك واقف على الجهل مستسلم له، أو لما يوجب هلاك الدنيا والآخرة.»

٧. في «ج، ز، بس»: «قوله».

٨. النجم (٥٣): ٥٥.

٩. «الهؤل»: المخافة من أمر لا تدري على ما تهجم عليه منه، كهول الليل، وهول البحر. تقول: هالني هذا الأمر يهولني، وأمر هائل. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٨ (هول).

١٠. في «بس»: «على».

١١. في «ج»: «- التردد».

١٢. في مرآة العقول: «من».

١٣. «نكص على عقبيه»، أي رجع. من التكوّص، وهو الرجوع إلى وراء، وهو القهقري. والمعنى: رجع •

تَرَدَّدًا فِي الرِّيبِ، وَ سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أذْرَكَهَ الْأَخْرُونَ، وَ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ^٢ الشَّيْطَانِ؛ وَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَ الْأَجْرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا^٣، وَ مَنْ نَجَا مِنْ^٤ ذَلِكَ، فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ.

وَ الشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالرِّيبَةِ، وَ تَسْوِيلٌ^٥ النَّفْسِ، وَ تَأْوِيلُ الْعُوجِ^٦، وَ لَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ؛ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الرِّيبَةَ تَصْدِفُ^٧ عَنِ^٨ الْبَيِّنَةِ، وَ أَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يَقَعِّمُ^٩ عَلَى الشَّهْوَةِ، وَ أَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا، وَ أَنَّ اللَّبْسَ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَذَلِكَ^{١٠} الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبَتُهُ^{١١}.

٢. القهقري عما كان عليه من خير إلى الباطل والدنيا، أو إلى الباطل والشر. قال المازندراني: «إذ لا واسطة بينهما، فإذا هاله أحدهما رجع إلى الآخر». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٦٠؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٦ (تكص).
١. في «ب، بس»: «تردى» وفي مرآة العقول: «تردد في الريب، بالفتح أو بكسر الراء وفتح الباء جمع ريبة، كسدرة وسدر، وهو أظهر. أي انتقل من حال إلى حال، ومن شك إلى شك من غير ثقة بشيء أو استمرار على أمر، كما هو دأب المعتادين بالتشكيك في الأمور».
٢. الشُّبْكَ: ضرب من العذو، وطرف الحافر وجانبه من قُدَم. وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده من الجن والإنس عليه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٤٤ (سنيك).
٣. في «بر» والوافي: «فيهما».
٤. في «ب»: «فيما بين» بدل «من».
٥. «التسويل»: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٥ (سول).
٦. في «بر» والوافي: «المعوج».
٧. في «ب»: «تصدى». وفي «ج»: «تصدف» بحذف إحدى التاءين. وصدف عنه يصدف: أعرض، وفلاناً: صرفه، كأصدفه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠١ (صدف).
٨. في حاشية «بر» والوافي: «على».
٩. هكذا في «ج، د، ص، بر، بس». وفي «ب، ز، بف» والمطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار: «تقحم». وقحم في الأمر قُحوماً: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية. وقحمه تقحماً وأقحمته فانقحم. وقحمته القَرَضُ تقحماً: زتمته على وجهه، كتقحمت به. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (قحم).
١٠. في «ز»: «ذلك».
١١. الغارات، ج ١، ص ٨٢، ضمن الحديث الطويل؛ والخصال، ص ٢٣١، باب الأربعة، ضمن الحديث الطويل ٧٤، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ١٦٦، ضمن الحديث الطويل، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

١٦٨ - بَابُ صِفَةِ النَّفَاقِ وَ الْمُنَافِقِ

٢٨٦٧ / ١ . قَالَ ﷺ : «وَالنَّفَاقُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ: عَلَى الْهَوَىٰ، وَ الْهُوْنَانَا، وَ الْحَفِيفَةِ، وَ الطَّمَعِ .»

فَالْهُوَىٰ^٦ عَلَى أَرْبَعٍ شَعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَ الْعُدْوَانِ، وَ الشَّهْوَةِ، وَ الطَّغْيَانِ؛ فَمَنْ بَغَىٰ ٣٩٤/٢ كَثُرَتْ عَوَائِلُهُ^٧، وَ تَخَلَّى مِنْهُ، وَ قَصِرَ^٨ عَلَيْهِ؛ وَ مَنْ اغْتَدَى لَمْ يُؤْمِنْ^٩ بِوَائِقِهِ^{١٠}، وَ لَمْ يَسْلَمْ قَلْبَهُ، وَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَغْذِلْ^{١١} نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاصًّا فِي

«و في كلها مع اختلاف يسير . راجع : نهج البلاغة ، ص ٤٧٣ ، الحكمة ٣١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٨٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ٣٤١ ، ح ٢٠٦٩٣ ، ملخصاً ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١١٦ ، ح ١٥ .»

١ . في «بف» :- «باب» .

٢ . الضمير المستتر في «قال» وراجع إلى أمير المؤمنين ﷺ المذكور في الحديث السابق ، فيكون الخبر مروياً بذلك السند . وهذا الحديث من تنمة الحديث السابق ، أفرده المصنف عنه و جعله جزءاً لهذا الباب ، كما أنه جعل سائر أجزائه أجزاءً لأبواب أخر مرتت في أول الكتاب . راجع : المصادر التي ذكرنا ذيل هذا الحديث ؛ وشرح المازندراني ، ج ١٠ ، ص ٧٠ ؛ و امرأة العقول ، ج ١١ ، ص ١٥٥ .

٣ . في «بف» و الوافي :- «على» .

٤ . الْهُونُ : الرُّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّيْسُتُ . وَ الْهُونَانَا : تصغير الْهُونَى ، تأنيت الأهون ، وهو من الأول . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ (هون) . و في شرح المازندراني ، ج ١٠ ، ص ٧١ : «هي الفتنة الصغرى التي تجري إلى الكبرى و الفتن تترتب كبراهها على صغراها ، و المؤمن يترك الصغرى فضلاً عن الكبرى» . و في امرأة العقول ، ج ١١ ، ص ١٥٦ : «و المراد هنا : التهاون في أمر الدين و ترك الاهتمام فيه كما هو طريقة المتقين» .

٥ . «الحفيظة» : الغضب . النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠٨ (حفظ) .

٦ . في الوسائل : «و الهوى» .

٧ . «الغائلة» : صفة لخصلة مهلكة . و الغائلة : الفساد و الشر . و الجمع الغوائل . النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ : المصباح المئير ، ص ٤٥٧ (غول) .

٨ . في «ب» ، ج ، د ، ز ، ص « و شرح المازندراني و الوافي و البحار : «نصر» . و في شرح المازندراني على بناء المجهول .

٩ . في «د» ، ز : «لم تؤمن» .

١٠ . «بوائقه» : غوائله و شروره . و احدها بائقة ، و هي الداهية . النهاية ، ج ١ ، ص ١٦٢ (بوق) .

١١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . و في «د» و امرأة العقول : «لم يعدل» بالمهملة و بناء التفعيل . و في «

الْحَبِيبَاتِ؛ وَ مَنْ طَعْنَى ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ^١ بِلَا حُجَّةٍ.

وَ الْهُؤَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغَيْرَةِ^٢، وَ الْأَمْلِ، وَ الْهَيْبَةِ، وَ الْمَمَاطَلَةِ؛ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ^٣
الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَ الْمَمَاطَلَةُ تَقْرُطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ؛ وَ لَوْ لَا
الْأَمْلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ^٤ مَا هُوَ فِيهِ، وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ، مَاتَ حُفَاتًا^٥ مِنْ
الْهُؤُولِ وَ الْوَجَلِ؛ وَ الْغَيْرَةُ تَقْضُرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَ الْحَفِيفَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبَرِ، وَ الْفَخْرِ، وَ الْحَمِيَّةِ^٦، وَ الْعَصَبِيَّةِ؛ فَمَنْ
اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ عَنِ الْحَقِّ؛ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَزَّ؛ وَ مَنْ حَمِيَ أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ^٧؛ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ
الْعَصَبِيَّةُ جَارَ^٨، فَيُنْسَى^٩ الْأَمْرَ^{١٠} بَيْنَ إِذْبَارٍ وَ فُجُورٍ، وَ إِضْرَارٍ^{١١} وَ جُورٍ^{١٢} عَلَى الصِّرَاطِ.
وَ الطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَ النَّمْرِحِ^{١٣}، وَ اللَّجَاجَةِ، وَ التَّكَاثُرِ؛

«المطبوع وشرح المازندراني: «لم يعدل» بالمهملة وبناء المجزء. وغذل يعدل غذلاً وغذلاً: هو اللوم. ترتيب
كتاب العين، ج ٢، ص ١١٦٣ (عدل).

١. في البحار: «العمل». ٢. «الغيرة»: الغفلة. النهاية، ج ٣، ص ٣٥٤ (غرر).

٣. في الوسائل: «لأن».

٤. حَسَبَهُ أَحْسَبَهُ خَسَباً وَحِسَاباً وَحُسْبَاناً وَحِسَابَةً: إِذَا عَدَّدْتَهُ. والمعدود: محسوب، وخصب أيضاً، وهو فعل
بمعنى مفعول. الصحاح، ج ١ ص ١١٠ (حسب).

٥. خفت الصُّوتُ حُفُوتاً: سَكَنَ. وَخَفَّتْ حُفَاتاً، أَي مَاتَ فَجَاءَتْ. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٨ (خفت).

٦. يجوز فيه بناء التفعيل والمجزء، والثاني أنسب بالياء المعدية.

٧. «الحمية»: الأتفة والفتيرة. النهاية، ج ١، ص ٤٤٧ (حما). وفي مرآة العقول: «التعصب: المحاماة والمدافعة،
وهي والحمية من توابع الكبر، وكان الفرق بينهما بأن الحمية للنفس والعصبية للأقارب، أو الحمية للأهل
والعصبية للأقارب».

٨. في «بر، بف» والوافي: «الذنب». وفي مرآة العقول: «على الذنوب».

٩. في «بر، بف» وحاشية د، «حاد عن الصراط». وفي الوافي: «جار عن الصراط».

١٠. في «بر، بف»: «فشر».

١١. في «بف» + «من». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فبئس الأمر امرء».

١٢. في «بس»: «إفراد».

١٤. «النمرح»: شدة الفرح والنشاط. وقد نمرح فهو نمرح وميرح، وأمرحه غيره. والاسم: الميراح. الصحاح، ج ٥

فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْمَرَحُ خِيَلَاءٌ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْآثَامِ،
وَالْتَكَاثُرُ لَهُوَ وَ لَعِبٌ وَ شَعْلٌ وَ اسْتَبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.
فَذَلِكَ النَّفَاقُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شَعْبُهُ، وَ اللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَ جَلَّ وَجْهُهُ،
وَ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ^٢، وَ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ، وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، وَ ظَهَرَ^٣ أَمْرُهُ،
وَ أَشْرَقَ نُورُهُ، وَ فَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَ اسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَ هَيَمَنَ^٤ كِتَابُهُ، وَ فَلَجَتْ^٥ حُجَّتُهُ،
وَ خَلَصَ دِينُهُ، وَ اسْتَظْهَرَ^٦ سُلْطَانَتَهُ، وَ حَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَ أَقْسَطَتْ^٧ مَوَازِينَهُ، وَ بَلَّغَتْ رُسُلَهُ،
فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ^٨ ذَنْبًا، وَ الذَّنْبَ^٩ فِتْنَةً، وَ الْفِتْنَةَ دَنْسًا؛ وَ جَعَلَ الْحُسْنَى عُنْبِي^{١٠}، وَ الْعُنْبِي
تَوْبَةً، وَ التَّوْبَةَ طَهُورًا؛ فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى؛ وَ مَنْ افْتَتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَتَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَ يَغْتَرِفْ
بِذَنْبِهِ، وَ لَا يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ؛ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْبُشْرَى وَ الْجِلْمِ الْعَظِيمِ!

١. ج ١، ص ٤٠٤ (مرح).

٢. في «ص»: «والفرح».

٣. قرأ «خلقه» بسكون اللام أيضاً في مرآة العقول حيث قال فيه: «قوله: خلقه، بدل اشتغال لـ «كل شيء» أي أحسن خلق كل شيء». أو هو بفتح اللام على صيغة الفعل».

٤. في البحار: «فظهر».

٥. الظاهر من الوافي كون «هيمن» متعدياً؛ حيث قال فيه: «هيمن كتابه، أي جعله شاهداً و رقيباً و مؤتمناً».

٦. «الفلج»: الظفر بمن تخاصمه. و فلجت حجتك و فلجت على صاحبك بحقك. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١١٣ (فلج).

٧. ظَهَرَتْ عَلَى الرَّجْلِ: غَلَبَتْهُ. وَ ظَهَرَتْ الْبَيْتَ: عَلَوْتُهُ. وَ اسْتَظْهَرَ بِحُجِّجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَي يُطَلِّبُ الْعَلْبَةَ عَلَيْهِمْ بِمَا عَرَفَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُجِّجِ. الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٧٣٢؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٣، ص ٣٩٠ (ظهر).

٨. يقال: أْقْسَطُ يُقْسِطُ فَهُوَ مُقْسِطٌ: إِذَا عَدَلَ. النِّهَائِيَّةُ، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٩. في «بس» و حاشية «بف»: «وللذنب».

١٠. «الحسنى»: الأفعال الحسنة، أو الكلمة الحسنى، وهي العقائد الحقّة. و «العنبي»: الرضا، أي سبباً لرضا الخالق؛ أو «العنبي»: الرجوع من الذنب و الإساءة و العصيان إلى التوبة و الطاعة و الإحسان. و في الوافي: «و جعل الحسنى عنبي، ناظرٌ إلى قوله سبحانه: «إِنَّ أَلْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ أَلْسِنَاتِ» [هود (١١): ١١٤]. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٦ (عتب).

وَمَا أَنْكَلَ^١ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ^٢ الشَّدِيدِ فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاعَتِهِ
اجْتَلَبَ^٣ كَرَامَتَهُ؛ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقِمَتِهِ، وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُضْبِحَنَّ
نَادِمِينَ^٤.

٢ / ٢٨٦٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْحُسَيْنِ^٥ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِيِّ^٦، قَالَ:
كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ^٧ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَكَتَبَ^٨ إِلَيَّ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ
اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُنُسًا يُرَاوُنَ النَّاسَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا
مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا^٩ لَيْسُوا مِنَ
الْكَافِرِينَ^{١٠}، وَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظَهِّرُونَ الْإِيمَانَ^{١١}،
وَ يَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ^{١٢} وَ التَّكْذِيبِ؛ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.»^{١٣}

١. «نكته»: قيدته. والكل: قيد الدابة وحديدة اللجام؛ لكونهما مانعين. والجمع: الأنكال. ونكلت به: إذا فعلت به ما يُنكَلُ به غيره. واسم ذلك الفعل: نكال. المفردات للراغب، ص ٨٢٥ (نكل).
٢. «البطش»: الأخذ بسرعة، والأخذ بعنف وسطوة. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٣٠ (بطش).
٣. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «اجتنب».
٤. الغارات، ج ١، ص ٨٦، ذيل الحديث الطويل؛ والخصال، ص ٢٣٤، باب الأربعة، ذيل الحديث الطويل ٧٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٦، ح ١٨٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩٣، ملخصاً؛ البحار، ج ٧٢، ص ١١٦، ح ١٥.
٥. في «بس»: «الحسن».
٦. ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الزهد للحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل. والمتكرر في أسناد عديدة رواية الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٤٨٤-٤٨٥.
٧. النساء (٤): ١٤٢-١٤٣.
٨. في الزهد: «ليسوا من عترة رسول الله ﷺ». وفي تفسير العياشي: «ليسوا من عترة».
٩. في «ص»: «الإسلام».
١٠. في الزهد وتفسير العياشي: «يسرون الكفر» بدل «يصيرون إلى الكفر».
١١. الزهد، ص ١٣٥، ح ١٧٩، عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن^{١٤}؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٢، ح ٢٩٤، عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا^{١٥}. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٧، ح ١٨٧٣.

٢٨٦٩ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ^٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، قَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي، وَ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي^٣، وَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اغْتَرَضَ^٤ - قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ مَا الْإِغْتِرَاضُ؟ قَالَ: «الْإِلْيَافَاتُ - وَ إِذَا رَكَعَ رَبَضَ^٥؛ يُمِيسِي وَ هَمَّةُ الْعِشَاءِ وَ هُوَ مُفْطِرٌ، وَ يُضِيحُ وَ هَمَّةُ النَّوْمِ وَ لَمْ يَسْهَرْ؛ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ^٦، وَ إِنْ ائْتَمَّنْتَهُ خَانَكَ، وَ إِنْ غِبْتَ

١. هكذا في «بر»، بفتح، ج، د، ز، س «والمطبوع والوسائل» - «عن معلى بن محمد».

و الصواب ما أنبأته؛ فإنه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية الحسين بن محمد - بعناوينه المختلفة - عن محمد بن جمهور، فقد توسط معلى بن محمد بين الحسين بن محمد وبين محمد بن جمهور في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٦.

٢. لم نجد في ما تتبعنا من الأسناد اجتماع الهيثم بن واقد مع محمد بن سليمان و ابن مسكان - ولا مع أحدهما منفرداً - في غير سند هذا الخبر. وقد روى عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان مباشرة في كامل الزيارات، ص ٨٢، ح ٧؛ و ص ١٣٤، ح ٨؛ و ص ١٤٥، ح ٥؛ و ص ١٥٤، ح ٨؛ وعلل الشرائع، ص ٥٣٢، ح ١. فلا يبعد وقوع خللٍ في السند.

وأنما احتمال كون الصواب في «محمد بن سليمان» هو «محمد بن سنان» لكثرة روايته عن ابن مسكان وعدم رواية محمد بن سليمان عنه؛ فإنه مضافاً إلى ما مر من رواية الأصم عن ابن مسكان مباشرة، لانتاعده الطبقة؛ فإن الراوي لكتاب الهيثم بن واقد هو محمد بن سنان، كما في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧١.

ثم إن الخبر أورده الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤، نقلاً من المصنّف وفيه: «الهيثم بن واقد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن سليمان، عن ابن مسكان»، والظاهر أنّ اجتماع محمد بن مسلم و محمد بن سليمان في نقل الوسائل، من باب اجتماع النسخة و بدلها، فافهم. والحاصل أنّ سنداننا هذا بظاهره مختلٌ ولم نحصل لحله على جواب واضح. ٣. في شرح المازندراني: «به».

٤. في «د»، ص، بر: «فإذا».

٥. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧١: «في المصباح: الرّيبض - بفتحتين - والمرّبض - مثال مجلس - للغنم: مأواها ليلاً. و رِبِضَت الدّابة رِبِضاً - من باب ضرب - و رِبُوضاً. وهو مثل بروك الإبل. و أقول: هنا إمّا كناية عن إدلاء رأسه وعدم استواء ظهره، أو عن أنّه يسقط نفسه على الأرض قبل أن يرفع رأسه من الركوع، كما يسقط الغنم نفسه عند ربوضه».

٦. في «ج»: «كذب».

اغْتَابَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ^١.

٢٨٧٠ / ٤ . عَنْهُ^٢، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَزَادَ فِيهِ:

«إِذَا^٣ رَكَعَ رَيْضٌ، وَإِذَا سَجَدَ نَقَرٌ، وَإِذَا جَلَسَ شَعَرَ^٤».

٢٨٧١ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ جِدْعِ الثَّخْلِ^٦، أَرَادَ صَاحِبُهُ^٨ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بِنَائِهِ^٩، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ، فَحَوَّلَهُ فِي^{١٠} مَوْضِعٍ آخَرَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ^{١١}، فَكَانَ^{١٢} آخِرُ^{١٣} ذَلِكَ أَنْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ^{١٤}».

- ١ . الأمامي للصدوق، ج ٣، ٤٩٣، المجلس ٧٤، ذيل ح ١٢، بسنده عن أبي حمزة الثمالي . تحف العقول، ص ٢٨٠، عن علي بن الحسين^٥، إلى قوله: «وهمه النوم ولم يسهر» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤ .
- ٢ . الضمير راجع إلى معلّى بن محمد المذكور في السند السابق .
- ٣ . في الوسائل: «وإذا» . وفي شرح المازندراني: «قوله: وزاد فيه: إذا ركع ربيض؛ ليس هذا من الزيادة وإنما ذكره تمهيداً لبيان الزيادة والارتباط» .
- ٤ . يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الطائر متقاره فيما يريد أكله . النهاية، ج ٥، ص ١٠٤ (نقر) .
- ٥ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: شفر، بالفاء . وقيل: هو من التشفير بمعنى النقص . في القاموس: شفر كفرح: نقص . والأوّل أظهر» . وقوله: «شفر»، أي رفع رجله، فلا يجلس مطمئناً . مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٥١ (شفر) .
- ٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٣، ح ٢٠٦٩٥ .
- ٧ . في «ب»، ج، ص، بس، - : «المنخل» . وفي «ز»: «الخنخة» .
- ٨ . في شرح المازندراني: - «صاحبه» .
- ٩ . في «بس»: «بنيانه» .
- ١٠ . في «ص»: «إلى»، وهو الأنسب .
- ١١ . في «ج، د، ص، بس، ب، ف»: - «له» .
- ١٢ . في «بر»: «وكان» .
- ١٣ . يجوز نصب «آخر» على الخبرية .
- ١٤ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٨ .

٢٨٧٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا زَادَ خُشُوعَ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ، فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ»^٢.

١٦٩ - بَابُ الشُّرْكِ

٣٩٧/٢

٢٨٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ^٣ مُشْرِكًا، قَالَ: «فَقَالَ: مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ: إِنَّهَا حِصَاةٌ، وَ لِلْحِصَاةِ: إِنَّهَا نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ»^٤.
٢٨٧٤ / ٢ . عَنهُ^٥، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ:

١. في الجعفریات: «خشوع» بدل «عندنا».

٢. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٦، ح ١٤٤.

٣. في «ز»، ص، بر، «به العبد».

٤. في الوافي: - «قال».

٥. في «بر»، ب، «هي».

٦. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧٤: «قال الشيخ البهائي: لعل مراده عليه السلام: من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع، فهو أدنى الشرك، ولو كان مثل اعتقاد أنّ النواة حِصَاةٌ وأنّ الحِصَاة نواة، ثم دَانَ بِهِ». ولم نعر عليه في كتب الشيخ.

٧. معاني الأخبار، ص ٣٩٣، ح ٤٤، بسنده عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٣٠٣، ذيل ح ٦٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٩، ح ١٨١٥.

٨. الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق؛ فقد توسط يونس - وهو ابن عبد الرحمن - بين محمد بن عيسى وبين [عبدالله] بن مسكان في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ و ص ٣٠٥-٣٠٦ و ص ٣٢٥.

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا، قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا، فَأَحَبَّ عَلَيْهِ^٦، أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ^٧».

٢٨٧٥ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَاسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»^٨ قَالَ: «يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَيُشْرِكُ»^٩.

٢٨٧٦ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ

صُرَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قَالَ: «شِرْكُ طَاعَةٍ، وَ^{١١} لَيْسَ شِرْكٌ^{١٢} عِبَادَةٌ».

وَعَنْ^{١٣} قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»^{١٤} قَالَ: «إِنَّ الْآيَةَ

١. في «ص» والوافي: «العبد». ٢. في الوافي: - «قال».

٣. في حاشية «ص»: «إليه». ٤. في مرآة العقول: «وأبغض». ثم قال: «أي من خالفه».

٥. في «د»، «ص»، «بس»، «بف» وتفسير العياشي: - «عليه».

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٦، ح ١٥٠، عن أبي العباس الوافي، ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٦.

٧. في السند تحويل بعطف «إسحاق بن عمار» على «سماعة»، عن أبي بصير، «عطف طبقة على طبقتين؛ فقد

تكررت رواية يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار في الأسناد. راجع: معجم رجال

الحديث، ج ٩، ص ٤٣٤-٤٣٥. ٨. يوسف (١٢): ١٠٦.

٩. في الوافي: «وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الأمور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك إذالم

يتعمد المعصية، فإن ذلك كله إطاعة للشيطان من حيث لا يعلم، وهو شرك طاعة، ليس بشرك عبادة؛ لأنه تعالى

نسبهم إلى الإيمان؛ ولهذا قُتِلناه بعدم التعمد، فإنه مع التعمد كفر وخروج عن الإيمان وشرك عبادة. وبهذا

يحصل التوفيق بين أخبار هذا الباب المختلف ظواهرها».

١٠. الوافي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٣. ١١. في «بس»: - «و».

١٢. في «بر»، «بف» وحاشية «د» والوافي: «بشرك».

١٣. في «ز»: «في». ١٤. الحج (٢٢): ١١. وفي «د» والوافي: «+ الآية».

تَنْزِيلٌ فِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَكُونُ^٢ فِي أَتْبَاعِهِ.

ثُمَّ^٣ قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً، فَهُوَ مِمَّنْ يَغْبُدُ اللَّهُ عَلَى خِزْفٍ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ قَدْ يَكُونُ مَحْضاً»^٥.

٥ / ٢٨٧٧ . يُونُسُ^٦، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ، عَنْ عَمِيرَةَ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ^٩: «أَمَرَ النَّاسُ بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّذِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَ إِنْ صَامُوا وَ صَلَّوْا وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ جَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَزِدُّوا إِلَيْنَا، كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ»^{١٠}.

٦ / ٢٨٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ^{١١}، قَالَ:

١ . في «ج» ير: «ينزل» .

٢ . في «ج» ص: «و مرآة العقول: «يكون» .

٣ . في الوسائل: «قال» بدل «ثم» .

٤ . في حاشية «ج»: «نزولها مختصاً برجل» بدل «محضاً» . وفي الوافي: «مختصاً، يعني إن الآية قد يكون نزولها مختصاً برجل ويكون حكمها عاماً لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل، وقد يكون حكمها أيضاً مختصاً بمن نزلت فيه . وربما يوجد في النسخ: محضاً ... فإما أن يكون المراد بالمحوضة الاختصاص، أو هو غلط من النسخ» . وقال في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧٧: «وقد يكون محضاً، أي مشركاً محضاً ... ويحتمل أن يكون تنمة كلامه سابقاً، أي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في أتباعه . وفي بعض النسخ: وقد يكون مختصاً، فهو صريح في المعنى الأخير» . و«المحض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره . المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض) .

٥ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٦، ح ٣٣٣٨ .

٦ . السند معلق على سابقه . ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى .

٧ . في «بس»: «عمير» .

٨ . في الوسائل: - «سمعتة يقول» .

٩ . في «ز»: «من المشركين» .

١٠ . بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٣٢، بسند آخر، إلى قوله: «والتسليم لنا» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤،

ص ١٩٤، ح ١٨٠٥؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٨، ح ٣٣٢٢١ .

١١ . تقدم الخبر في الكافي، ح ١٠١٩، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن

عبدالله الكاهلي . واستظهرنا هناك زيادة «عن حماد بن عثمان» في السند؛ فلاحظ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوْا الزَّكَاةَ، وَ حَجَّوْا النَّبِيَّةَ، وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِسَيِّءِ صَنْعَةِ اللَّهِ أَوْ صَنْعَةِ النَّبِيِّ عليه السلام أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ، أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ».

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٣، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ»^٤.

٢٨٧٩ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»^٥ فَقَالَ: «أَمَّا وَ اللَّهِ، مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ^٦، وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَّا أَجَابُوهُمْ^٧، وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا، وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا، فَعَبَدُوهُمْ^٨ مِنْ

١ . في «بر» : «رسول الله» .

٢ . في «بر» والوافي : «بخلاف» .

٣ . النساء (٤) : ٦٥ .

٤ . الكافي، كتاب الحجَّة، باب التسليم وفضل المسلمين، ح ١٠١٩، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَرْقِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهَلِيِّ؛ الْمُحَاسِنِ، ص ٢٧١، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، ح ٣٦٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهَلِيِّ؛ بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٥٢٠، ح ٣، بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَاهَلِيِّ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٤، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهَلِيِّ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . رَاجِعْ : بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٥٢١، ح ٨٠ . الْوَافِي، ج ٤، ص ١٩٥، ح ١٨٠٦ .

٥ . وَفِي الْكَافِي، ح ١٥٨ : «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بَدَلَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» فَقَالَ : «بَدَلَ» . التَّوْبَةُ (٩) : ٣١ .

٦ . فِي الْكَافِي، ح ١٥٨ : «إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ» .

٧ . فِي «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بَر»، «بَس»، «بَف» وَ الْكَافِي، ح ١٥٨ وَ الْمُحَاسِنِ وَ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «مَا» .

٨ . فِي «ب» وَ «حَاشِيَةِ «بَر» : «أَجَابُوا» .

٩ . فِي «ج» : «عَبَدُوهُمْ» . وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «فَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ» بَدَلَ «فَعَبَدُوهُمْ» .

حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ»^١.

٨ / ٢٨٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ؛
 وَ^٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ^٣ فَقَدْ عَبَدَهُ»^٤.

١٧٠ - بَابُ الشُّكِّ

١ / ٢٨٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ،
 قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَخْبِرَهُ أَنِّي سَأَلْتُكَ وَ قَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
 تُخَيِّ الْمَوْتَى»^٥ وَأَنِّي^٦ أَحْبَبْتُ أَنْ تُرِينِي شَيْئًا.
 فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيْهِ^٧: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا، وَأَحَبُّ أَنْ يَزْدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ سَأَلْتَهُ،
 وَالسَّأَلُ لَا خَيْرَ فِيهِ».

وَ كَتَبَ عليه السلام: «إِنَّمَا الشُّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ^٨، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ».

١ . الكافي، كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح ١٥٨؛ المحاسن، ص ٢٤٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٤٨. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٧، ح ٤٨، عن أبي بصير، من قوله: «ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم». الوافي، ج ٤، ص ١٩٥، ح ١٨٠٧.

٢ . في السند تحويل، بعطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد».

٣ . في «ب، ج، ص، بس، ب» : «مَعْصِيَتِهِ».

٤ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٥، ذيل الحديث، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٤، ص ١٩٦، ح ١٨٠٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٧، ح ٣٣٣٨٩.

٥ . البقرة (٢): ٢٦٠.

٦ . في «ب، ص» وحاشية «بر» : «فَأَنِّي».

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، ب» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إِلَيْهِ».

٨ . في «ج» : «الشَّكُّ». في «ز» : «بِالْيَقِينِ».

وَكَتَبَ ١: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِنَافِيقِينَ» ٢ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الشَّكِّ» ٣.

٢ / ٢٨٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هِ الْخُرَّاسَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «لَا تَرْتَابُوا^١ فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا» ٢.

٣ / ٢٨٨٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ، وَرِزَاةٌ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ^٩ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَشَكَ^{١١} فِي رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ»..... ←

١. في الوافي: - «كتب» . ٢. الأعراف (٧): ١٠٢.

٣. في وج، د، ز، ص، و حاشية «بر» الوافي: «الشكك» .

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣، ح ٦٠، عن الحسين بن الحكم الواسطي، من قوله: «إنما الشك ما لم يأت اليقين» والرواية هكذا: «كتب إلى بعض الصالحين أشكو الشك، فقال: إنما الشك...» فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨، من قوله: «إن الله عز وجل يقول: «وَمَا وَجَدْنَا»»، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦١؛ البحار، ج ١٢، ص ٦٢، ح ٨، إلى قوله: «والشك لا خير فيه» .

٥. لاحظ ما تقدمناه في الكافي، ح ٢٧٠٣ . ٦. في الوافي: «كان الارتباب مبدأ الشك» .

٧. الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، صدرح ٣٨، بسنده عن أبي إسحاق الخراساني. الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ضمن ح ١١٦، بسند آخر. تحف العقول، ص ١٤٩. الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦٢ .

٨. هكذا في «بس، بف»، وفي «ب، ج، د، ز، بر» والمطبوع: «الخرزاز». وفي الوسائل: - «الخرزاز». والصواب ما أثبتناه، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٧٥، فراجع .

٩. في «بر» الوافي: «إذ دخل» . ١٠. في «بر» الوافي: «عليك السلام» .

١١. في «ز»: «الشك» .

قَالَ: ^١ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى زُرَّارَةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ ^٢».

٢٨٨٤ / ٤ . عَنْهُ ^٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ

هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» ^٥

قَالَ: «بِشُكِّ» ^٦.

٢٨٨٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ ^٧ الشُّكَّ وَالْمُغْصِبَةَ فِي النَّارِ؛ لَيْسَا مِنَّا، وَلَا إِلَيْنَا» ^٨.

٢٨٨٦ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ ^٩ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ ^{١٠}، لَمْ

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: - «قال».

٢. «الجحود»: الإنكار مع العلم. يقال: جحدته حقه وبحقه جحداً ويجحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٣؛ والمحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، بسند آخر، وتام الرواية فيهما هكذا: «من شك في الله وفي رسوله عليه السلام فهو كافر». الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٦٥، ح ٣٤٩٥٩.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥. الأنعام (٦): ٨٢.

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦، ح ٤٨، عن أبي بصير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٣؛ البحار ج ٦٩، ص ١٥٤، ح ١١. ٧. في الفقيه: «+ صاحب».

٨. قرب الإسناد، ص ٣٤، ح ١١٢، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام مع زيادة في آخره. وفي المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٩؛ والفقيه، ج ٣، ص ٥٧٣، ح ٤٩٥٩؛ وثواب الأعمال، ص ٣٠٨، ح ١، بسند آخر عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٤.

٩. في «ز، ص»: «بغير».

١٠. «الْفِطْرَةُ»: التي طُبعت عليها الخليقة من الدين، فطهم الله على معرفتهم بربوبيته. توثيب كتاب العين، ص

يَفِي^١ إِلَى خَيْرِ أَبْدَاءِ^٢.

٢٨٨٧ / ٧ . عَنْهُ^٣، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ:

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ»^٥.

٢٨٨٨ / ٨ . وَفِي^٦ وَصِيَّةِ الْمَفْضَلِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٧ يَقُولُ: «مَنْ شَكَ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا، أَحْبَطَ اللَّهُ^٨

عَمَلَهُ؛ إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ»^٩.

٢٨٨٩ / ٩ . عَنْهُ^{١٠}، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ^{١١}، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر).

١ . في «ب، ج، د، ص» والوافي: «لم يف» بتخفيف الهمزة وبقلبها ياءً والحدف بالجزم، كما احتمله في مرآة العقول، وقال: «وظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطري كما هو المشهور». وفاء يفِيء فيأ: رجوع. وأفأءه غيره: رجعه. الصحاح، ج ١، ص ٦٣ (فياً).

٢ . راجع: فقه الرضا^{١٢}، ص ٢٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٦.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٤ . فقه الرضا^{١٣}، ص ٢٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٦٧.

٥ . روى المصنف في الكافي، ح ٢٧٠٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه، قال في وصية المفضل: فلا يبعد أن يكون «وفي وصية المفضل» - في ما نحن فيه - من كلام أحمد بن أبي عبدالله. ويؤيد ذلك ورود نظيره في المحاسن، ص ٢٢٨، ح ١٦٢، فلاحظ.

٦ . في «بر»: «رواية».

٧ . في الوسائل: «فقد حبط» بدل «أحبط الله». و«أحبط الله عمله»: أبطله. يقال: حَبَطَ عمله يَحْبُطُ، وأحبطه غيره. النهاية، ج ١، ص ٣٣١ (حبط).

٨ . فقه الرضا^{١٤}، ص ٣٨٨، وتمام الرواية فيه: «مَنْ شَكَ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَحْبَطَ عَمَلَهُ». الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٦٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٤٠، ح ٣٣١٥٨؛ وص ١٥٦، ح ٣٣٤٧٠.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في سند ح ٦.

١٠ . ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الأمالي، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسنده عن علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى أخيه مفلس، عن العلاء بن رزین. و محمد بن يحيى هذا، هو محمد بن يحيى الخثعمي، كما في رجال

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ^١: إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ وَ لَا يَقُولُ بِالْحَقِّ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا؟

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ^٢، إِنَّمَا^٣ مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأَجِيبَ؛ وَإِنْ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ دَعَا، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، فَاتَى عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ، وَيَسْأَلُهُ^٤ الدُّعَاءَ^٥.

قَالَ^٦: فَتَطَهَّرَ عَيْسَى وَصَلَّى^٧، ثُمَّ^٨ دَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا عَيْسَى، إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِي مِنْهُ، إِنَّهُ دَعَانِي وَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ، فَلَوْ^٩ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، وَ تَنْتَبِهُ^{١٠} أَنَامِلُهُ، مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ.

«النجاشي»، ص ٣٥٩، الرقم ٩٦٣.

والظاهر زيادة «عن محمد بن يحيى أخي مغلّس» في سند الأمالي؛ فقد تكررت في الأسناد رواية علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين مباشرة، ولم نجد وقوع الوساطة بينهما في موضع. كما أننا لم نجد رواية علي بن أسباط عن محمد بن يحيى هذا، ولا رواية محمد بن يحيى عن العلاء بن رزين في موضع. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١١.

١. في «ب»: «+» له.

٢. هكذا في جميع النسخ والبحار والأمالي، وهو مقتضى المقام. وفي المطبوع: «يا أبا محمد».

٣. في «ز»: «ومرأة العقول: وإن».

٤. في مرأة العقول: «إن مثل أهل البيت، كأن فيه تقدير مضاف، أي مثل أصحاب أهل البيت. أو المراد بأهل البيت الموالون لهم واقعاً. وقيل: «مثل» في الموضعين بكسر الميم وسكون المثناة. والأول خير مبتدأ محذوف، والثاني بدل الأول... والأول أظهر».

٥. في «د»، ص، بر: «فإن».

٦. في الوافي: «ليسأله» بدل «ويسأله».

٧. في الوافي: «قال» - «قال».

٨. في «ب»: «فقال».

٩. في «ب»، بر، والوافي: «ثم صلى».

١٠. في «ب»: «تشر».

١١. في «بر»: «ولو».

١٢. في «ب»: «تشر».

قَالَ: «فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: تَدْعُو رَبَّكَ وَ أَنْتَ فِي شَكِّ مِنْ نَبِيِّهِ؟ فَقَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ، قَدْ كَانَ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي^١ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ^٢ عَنِّي». قَالَ: «وَدَعَا لَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَ قَبِلَ مِنْهُ، وَ صَارَ فِي حَدِّ^٣ أَهْلِ بَيْتِهِ».٤

١٧١ - بَابُ الصَّلَاةِ

٤٠١/٢

٢٨٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ سَالِمٍ^٥ صَاحِبِ الْبَرِيدِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ^٦ هَذَا الْأَمْرَ^٧؟ فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ^٨ هَذَا الْأَمْرَ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ^٩ عَلَيْهِ^{١٠} الْحُجَّةُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَجْهَدْ يَكْفُرُ^{١٢}؟ لَيْسَ

« وقد نثرت النخلة فهي نائر وميثار: تنفض بسرهما. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٥٣؛ أساس البلاغة، ص ٦١٨ (نشر).

١. في «ب، د، ز، يس، بف» والبحار والأماي: «-لي».
٢. في الوافي: «أَنْ يَذْهَبَ» بدون «به».
٣. في «بس» وحاشية «بر»: «وأحد».
٤. الأماي للمفيد، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسنده عن علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى أخي مغلّس، عن العلاء بن رزين، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٩؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٧٨، ح ١٠.
٥. في «بف»: «هشام».
٦. في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: له، فالضمير لمحمد».
٧. في الوافي: «لا يعرف».
٨. يعني ولاية أهل البيت عليه السلام، وأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً. راجع: مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٠ (أمر).
٩. في الوافي: «لا يعرف».
١٠. في «ج»: «يقوم».
١١. في «بر»: «-عليه». وفي الوافي: «الحجة عليه».
١٢. في «بف» وحاشية «ز» والوافي: «فيكفر».

بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَخْجَدْ.

قَالَ: فَلَمَّا حَجَّجْتُ، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَغَابَا، وَ لَكِنَّ مَوْعِدَكُمْ اللَّيْلَةَ الْجَمْرَةَ^٢ الْوُسْطَى بِمِنَى». فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ، اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَتَنَاولَ وَسَادَةٌ^٤، فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَ نِسَائِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ^٥؟ أَلَيْسَ^٦ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحْجُّونَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ^٧، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ^٩ وَ أَهْلَ الْمِيَاهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحْجُّونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ^{١٠}، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَ الطَّوَافِ^{١١} وَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَ تَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟»

١. في مرآة العقول: «فإنك».

٢. في «ب»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي»: «جمرة». وفي حاشية «ز»: «عند» بدل «الجمرة».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: «+» «تلك».

٤. «الوسادة»: «المجذبة». والجمع: وسادات ووسائد. المصباح المنير، ص ٦٥٨ (وسد).

٥. في «ج»، «ص»، «بس»، «أهللكم».

٦. في «ب»: «ليس».

٧. في «د»، «ز»، «بس»: «- هذا الأمر».

٨. في «ب»: «عندك».

٩. في «بر» «الوافي»: «الطرق».

١٠. في «ج»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»: «- هذا الأمر».

١١. يجوز فيه فتح الطاء وضمها.

وَيُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحْجُونَ؟» قُلْتُ: بلى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٤٠٢/٢ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ!» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ سِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ، فَقُلْتُ أَنَا: لَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ عَلَيْنَكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ»^٤ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا» قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.^٥

٢٨٩١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «مَا تَقُولُ فِي مَنَاحِكَةِ النَّاسِ، فَأَبِي قَدْ بَلَغْتُ مَا

تَرَاهُ^٦ وَ مَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «وَأَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: «مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي^٧

أُخْشَى أَنْ لَا تَجِلَّ^٨ لِي^٩ مَنَاحِكَهُمْ^{١٠}، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «فَكَيْفَ^{١١} تَصْنَعُ وَأَنْتِ شَابَةٌ؟

أَتَضْبِرِينَ؟» قُلْتُ: «أَتَخِذُ الْجَوَارِيَّ، قَالَ: «فَهَاتِ الْآنَ، فَبِمَا تَسْتَجِلُّ الْجَوَارِيَّ؟» قُلْتُ: «إِنَّ^{١٢}

الْأُمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ^{١٣}، إِنْ.....» ←

١. «الخوارج»: فرقة من فرق الإسلام، سُموا خوارج لخروجهم على علي عليه السلام. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤ (خرج).

٢. في الوافي: «إنما لم يرض الراوي بإخباره عليه السلام بالحق لأنه فهم منه أنه يخبره بخلاف رأيه، فيفضح عند خصمه؛ ولعله في نفسه رجع إلى الحق ودان به». ٣. في حاشية «بر»: «لشتر».

٤. في «د، بر»: «لشيء».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ١٨٢٠؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٧٠، ح ٣٣٢٢٧، قطعة منه.

٦. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «فما».

٧. في «ب، ج، د، بر» والوافي: «تري».

٨. في «ب»: «-و».

٩. في «ز» والوافي: «قلت».

١٠. في الوافي: «لا يحل».

١١. في «ج»: «+منا».

١٢. في «ب» والوافي: «لأن».

١٣. في الوافي: «فرق بين الحرّة والأمة بأن الحرّة إذا لم توافق ذهب بصدقها مجاناً، مع ما في ذلك من الحرّاة، بخلاف الأمة، فإنه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها».

رَأَيْتَنِي^١ بِشَيْءٍ بَعَثَهَا وَاعْتَرَلْتُهَا^٢، قَالَ: «فَحَدَّثَنِي بِمَا اسْتَخَلَّتْهَا^٣؟» قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَرَى أَنْتَ رُوحٌ؟ فَقَالَ: «مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: «مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ» فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَتَيْنِ^٤ تَقُولُ: لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتِمَّ^٥ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرَكَ، فَمَا^٦ تَأْمُرَنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «قَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ^٧، وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ^٨ امْرَأَةِ نُوحٍ وَ امْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ^٩ كَانَ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ». فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي، إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ، وَ هِيَ مَقَرَّةٌ بِحُكْمِهِ، مَقَرَّةٌ بِدِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا تَرَى مِنْ^{١٠} الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

١. في «ز»: «نابني». وفي «بس، بف»: «رأيتني». و«الرَّبُّ»: بمعنى الشك، وقيل: هو الشك مع النهمة. يقال: رابني الشيء وأرابني، بمعنى شككتي. وقيل: أرابني في كذا، أي شككتي أو همني الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني بغير ألف. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب).

٢. في «ز»: «وأعزلتها».

٣. في الوافي: «معنى قوله ﷺ: «بما استحللتها»: أنك قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك، كيف جاز لك نكاحها على زعمك؟ فعجز عن الجواب، فأشار ﷺ له بعدم البأس بذلك».

٤. في «بف»: «إذ».

٥. في «د»: «وجهتين». وفي «بر» والوافي: «وجهين».

٦. قوله: «تقول: لست أبالي أن تأتم» هو أحد الوجهين، والوجه الآخر جواز ذلك له، لم يذكره لظهوره. وقال المجلسي: «لعله أحال الوجه الآخر على الظهور، فأجاب ﷺ الوجه المتروك ضمناً وكتابة. وكأنه سقط الشق الآخر من النسخ، ويؤيده أنه ذكر هذا الحديث أبو عمرو الكشي في ترجمة زرارة بأدنى تغيير في اللفظ، وقال فيه، يعني زرارة: فتأمرني أن أتزوج؟ قال له: «ذاك إليك». فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين: إما أن لا تبالي أن أعصي الله؛ إذ لم تأمرني بذلك؛ والوجه الآخر أن تكون مطلقاً لي. قال: فقال: «عليك باللباهة» إلى آخر الخبر. [رجال الكشي، ص ١٤٢، ح ٢٢٣]. راجع شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٣؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١٩٣.

٧. في «بر» والوافي: «فيما». ٨. في الوافي: «بمثل عائشة وحفصة».

٩. في شرح المازندراني: «- وأمر». ١٠. في «ص» والوافي: «- وقد».

١١. في «بر» وحاشية «بف»: «+ وأمر». وفي الوافي: «أمر» بدل «من».

﴿فَخَاتَمَتُمَا﴾^١ مَا يَغْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةُ^٢، وَقَدْ زَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَانًا،
 قَالَ: قُلْتُ: أَضَلَّكَ اللَّهُ^٣، مَا تَأْمُرُنِي أَنْطَلِقَ فَأَتَزَوَّجَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «إِنْ كُنْتَ
 فَاعِلًا، فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ» قُلْتُ: وَ مَا الْبَلْهَاءُ؟ قَالَ: «ذَوَاتُ الْخُدُورِ، الْعَفَافُ»^٤،
 ٤٠٣/٢ قُلْتُ: مَنْ هِيَ^٥ عَلَى دِينَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: مَنْ هِيَ^٦ عَلَى دِينَ
 رَبِيعَةَ الرَّأْيِي؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَوَاتِقَ^٧ اللَّوَاتِي^٨ لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا، وَلَا يَعْرِفْنَ مَا
 تَعْرِفُونَ».

قُلْتُ: وَ هَلْ^٩ تَعُدُّو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ: «تَصُومُ وَ تُصَلِّي^{١٠} وَ تَتَّقِي
 اللَّهَ، وَ لَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ» قُلْتُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ
 وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ»^{١١} لَا وَ اللَّهُ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا كَافِرٍ^{١٢}.
 قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّازَةَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
 وَ جَلَّ: «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»^{١٣} فَلِمَا قَالَ:

١. التحريم (٦٦): ١٠.

٢. قوله ﷺ: «ما يعني بذلك إلا الفاحشة» يحتمل الوجهين: الأول: أن يكون استفهاماً إنكارياً؛ يعني أنك زعمت أن المراد بالحيانة إنما هو الزني، ليس ذلك كذلك، بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول. ذكره الفيض. الثاني: أن يكون نفيًا، ويكون المراد بالفاحشة: الذنب العظيم، وهو الشرك والكفر. احتمله أيضاً المجلسي، واستظهره. راجع: الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١٩٤.

٣. «أصلحك الله»: وفقك لصالح دينك، والعمل بفرائضه، وأداء حقوقه، مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٨ (صلح).

٤. في «بر»، «بف»، «والوافي»: «قلت».

٥. في «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، «وحاشية «ز»: «هن».

٦. في «ز»، «بس»، «والوافي»: «قلت».

٧. في «بر»، «وحاشية «ج»: «هن».

٨. «العاتق»: الشابة أول ما تُدرك. وقيل: هي التي لم تُبين من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت. وتجمع على: العَتَق والعواتق. النهاية، ج ٣، ص ١٧٨ (عتق).

٩. في «ز»: «اللاتي».

١٠. في «د»، «ز»، «ص»، «بر»: «فهل».

١١. في «بس»: «- وتصلّي».

١٢. التغابن (٦٤): ٢.

١٣. في «بر»، «والوافي»: «بكافر».

١٤. التوبة (٩): ١٠٢.

عَسَى^١؟ فَقُلْتُ^٢: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^٣، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا الْمُسْتَخْضَعِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٤ إِلَى الْإِيمَانِ؟» فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^٥، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ^٦: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟» فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^٧، إِنْ دَخَلُوا^٨ الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَإِنْ دَخَلُوا^٩ النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا^{١٠} الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ^{١١} قَدِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

فَقُلْتُ: أَمِنْ^{١٢} أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَمْ مِنْ^{١٣} أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ: «اتْرُكْهُمْ^{١٤} حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ». قُلْتُ: أَمْ فَتَرَجْتَهُمْ^{١٥}؟ قَالَ: «نَعَمْ، أُزَجِّتُهُمْ كَمَا أَرْجَاهُمْ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ^{١٦} أَنْ دَخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمُهُمْ».

٢. في «بر» والوافي: «قلت».

١. في «ص» والوافي: «+الله».

٤. في «ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «فما».

٣. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».

٦. في «ز»: «وما».

٥. النساء (٤): ٩٨.

٨. في «ص»: «وقال».

٧. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».

١٠. في «بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».

٩. إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة الأعراف (٧).

١٢. في «بر»: «أدخلوا».

١١. في «بر»: «أدخلوا».

١٤. في «ب»: «-قوم».

١٣. في الكافي، ح ٢٩٠٦: «دخلوا».

١٥. في «ص» والوافي ومرآة العقول والكافي، ح ٢٩٠٦: «-قد».

١٧. في الكافي، ح ٢٩٠٦: «أو».

١٦. في مرآة العقول: «من بدون الهمزة».

١٨. في «بر» والوافي: «+من».

١٩. أروجأت الشيء: أخرته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).

٢٠. في «ز»: «+الله».

فَقُلْتُ: هَلْ ١ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا، قُلْتُ: فَهَلْ ٢ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا، ٣، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، يَا زُرَّازَةَ، إِنِّي ٤ أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ٦، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبِرْتَ، رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ ٧ عَنْكَ عَقْدُكَ ٨.»

١٧٢ - بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ

٤٠٤/٢

٢٨٩٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ

زُرَّازَةَ، قَالَ:

١ . في «ب»: «فهل» .

٢ . في «ج، ز، ص، بر، بف، والوافي والكافي، ح ٢٩٠٦: «هل» .

٣ . في «ب»: «- ولا» .

٤ . في «بر» والوافي: «إني» .

٥ . في «ب»: «+ إلا» .

٦ . في «ج»: «- وأنت لا تقول: ما شاء الله» .

٧ . في «مراة العقول»: «من قرأ: تحللت، بصيغة المتكلم فهو تصحيف؛ إذ لم أجده في اللغة متعدياً» .

٨ . في شرح المازندراني: «لعل المراد: رجعت عن هذا القول الباطل وتحللت عنك هذه القلادة، أو هذا الرأي. أو رجعت عن دين الحق وتحللت عنك العهد والبيعة». وذكر في «مراة العقول» وجوهاً خمسة في المعنى المراد. إن شئت فراجع. وحل العقد: نقضها فانحلّت. وعقد الحبل والبيع والعهد يَغْفِدُه: شدّه. والعقد: الضمان والعهد. والعقد: القلادة. وتَحَلَّلْتُ عَقْدَهُ: سكن غَضَبِهِ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٥ (حلال)؛ وج ١، ص ٤٣٦ (عقد).

ولا يخفى اشتغال هذا الخبر على قدح عظيم لزرارة، ولم يجعله وأمثاله الأصحاب قاذحة فيه؛ لإجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته، وورود الأخبار الكثيرة في فضله وعلو شأنه. ولعل زرارة كان حينئذ ابتداء أمره وأول شبابه، كما احتمله الفيض في الوافي. وقد قدحوا في هذه الرواية بالإرسال وبمحمد بن عيسى اليقطيني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٨؛ «مراة العقول»، ج ١١، ص ٢٠٠.

٩ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أصحاب الأعراف، ح ٢٩٠٦، بهذا السند ويسند آخر عن زرارة، من قوله: «فقال: ما تقول في أصحاب الأعراف». وفي الكافي، كتاب النكاح، باب مناقحة النصاب والشكاك، ح ٩٥٣٦، يسند آخر عن زرارة، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون»، مع اختلاف يسير. رجال الكشي، ص ١٤١، ح ٢٢٣، يسند آخر عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٤، ح ١٨٢١؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ذيل ح ٢٦٣٤٢، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون».

سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ؛ فَيَكْفُرُ^٢، وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ^٣، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمْ^٤ الصَّبِيَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عَقُولِ الصَّبِيَانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ^٥ الْقَلَمُ^٦».

٢٨٩٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْمُسْتَضْعَفُونَ: الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا^٧، قَالَ: «لَا يَسْتَطِيعُونَ^٨ حِيلَةً إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَا يَكْفُرُونَ؛ الصَّبِيَانُ وَأَشْبَاهَهُمْ عَقُولِ الصَّبِيَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ»^٩.

٢٨٩٤ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ^{١١} الْكُفْرَ، وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ» قَالَ: «وَالصَّبِيَانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عَقُولِ الصَّبِيَانِ»^{١٢}.

١. في «بر» والوافي: «لا يستطيع». ٢. في «ز»: «- فيكفر».

٣. في تفسير العياشي: «سبيل الإيمان و» بدل «سبيلًا إلى الإيمان».

٤. في «ص»: «فمنهم». وفي تفسير العياشي: «فهم».

٥. في «بر، ب»: «منهم».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٩؛ معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٤، مع اختلاف يسير، وفيهما بسند آخر عن زرارة. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٨، عن زرارة. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٥.

٧. النساء (٤): ٩٨. ٨. في «ز، بر، بس» وحاشية «د»: «لا يستطيع».

٩. في تفسير العياشي: «إلى».

١٠. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٣، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٦.

١١. في «ص»: «عنه». وفي «بر» والوافي: «عنه بها».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٧.

٢٨٩٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ^١ الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ؟

فَقَالَ لِي - شَبِيهَا بِالْفَرِيعِ -: «فَتَرَكْتُمْ^٢ أَحَدًا يَكُونُ^٣ مُسْتَضْعَفًا؟ وَ أَيْنَ

٤٠٥/٢ الْمُسْتَضْعَفُونَ؟» فَوَاللَّهِ، لَقَدْ مَشَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا، الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ، وَ تَحَدَّثَتْ^٥ بِهِ السَّقَايَاتُ^٦ فِي طَرِيقِ^٧ الْمَدِينَةِ^٨.

٢٨٩٦ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ

١. ورد الخبر في معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط - بالطاء - البجلي، لكنّ المذكور في البحار، ج ٧٢، ص ١٦٠، ح ١١، نقلًا من المعاني، سفيان بن السمط - بالطاء - البجلي، وهو المذكور في كتب الرجال والأسناد. راجع: رجال البرقي، ص ٤١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٢٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٣٨.

٢. في «بر» والوافي ومرآة العقول والمعاني: «وتركتم».

٣. في «بس»: «- ويكون».

٤. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٢: «المستضعف عند أكثر الأصحاب من لا يعرف الإمام ولا ينكره ولا يوالي أحداً بعينه. وقال ابن إدريس: هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغيض أهل الحق على اعتقادهم. وهذا أوفق بأحاديث هذا الباب وأظهر؛ لأنّ العالم بالخلاف والدلائل إذا توقّف لا يقال له: مستضعف. ولعلّ فزعه ﷺ باعتبار أنّ سفيان كان من أهل الإذاعة لهذا الأمر، فلذلك قال ﷺ على سبيل الإنكار: «فتركتم أحداً يكون مستضعفاً؟» يعني أنّ المستضعف من لا يكون عالماً بالحقّ والباطل، وما تركتم أحداً على هذا الوصف؛ لإفشائكم أمرنا حتّى تتحدّث النساء والجواري في خدورهنّ، والسقّيات في طريق المدينة. وإنّما خصّ العواتق بالذكر - وهي الجارية أوّل ما أدركت - لأنّهنّ إذا علمن مع كمال استارهنّ، فعلم غيرهنّ به أوّل».

٥. في «بر» والوافي: «تحدّثت». وفي «بف»: «تحدّثن». والمعاني أنسب بقوله: «مشى».

٦. سقاء يسقيه، وأسقاء: دلّه على الماء، أو جعل له ماء، وهو ساق؛ من سقّى وسقّاء، وسقّاء من سقّانين، وهي سقّاء وسقّابة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٩ (سقى).

٧. في «ز»: «إلى طريق».

٨. معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥١.

عُمَرُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَقَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ» فَقُلْتُ: أَيُّ وِلَايَةٍ؟ فَقَالَ: «أَمَا^٢ إِنَّمَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ^٣، وَلَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَالْمَوَارِيثَةِ وَالْمُخَالَطَةِ، وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ^٤ وَلَا بِالْكَفَّارِ^٥، وَمِنْهُمْ^٦ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٧».

٢٨٩٧ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ، فَقَالَ: «الدِّينُ وَاسِعٌ^٨،

١. في «بر» والوافي: «الولاية».

٢. في «ب» -: «أما».

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٠: «أما أنها ليست بالولاية في الدين، أي ولاية أئمة الحق، ولو كانوا كذلك لكانوا مؤمنين؛ أو المراد بالولاية في الدين الولاية التي تكون بين المؤمنين بسبب الاتحاد في الدين، كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة (٩): ٧١] بل المراد أنهم قوم ليسوا بمتعضبين في مذهبهم ولا يعضونكم، بل يناكحونكم ويوارثونكم ويخالطونكم؛ أو المعنى: هم قوم يجوز لكم مناكحتهم ومعاشرتهم، يرون منكم وترثون منهم، فيكون السؤال عن حكمهم، لا عن وصفهم وتعيينهم؛ أو بين عليه السلام حكمهم، ثم عرفهم بأنهم ليسوا بالمؤمنين».

٥. في «ز» -: «ولا».

٤. في «ز» -: «بمؤمنين».

٦. في «ز»، ص، بر، بس، والوافي وتفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩، ج ٢ والمعاني: «هم». وفي الوسائل: «الكفار منهم» بدل «بالكفار ومنهم».

٧. معاني الأخبار، ص ٢٠٢، ج ٨، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٩، وفيه: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾، قال: هم أهل الولاية...؛ وفيه، ج ٢، ص ١١٠، ذيل ح ١٣٠، وفيه: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين، قال: هم ليسوا بالمؤمنين...»، وفيهما عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ج ١، ص ٢٥٧، ح ١٩٤، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. والوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٨؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ح ٢٦٣٣٨.

٨. في شرح المازندراني: «لعل المراد بسعته هنا سعته باعتبار أن الذنوب كلها غير الكفر تجمع الإيمان ولا ترفعه، خلافاً للخوارج، فإنهم قالوا: الذنوب كلها كفر».

وَلِكِنَّ الْخَوَارِجَ صَيِّقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مِنْ جَهْلِهِمْ.

قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَأَحَدْتُكَ^٣ بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «بلى»، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالْإِفْرَازُ بِمَا جَاءَ^٤ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَتَوَلَّيْتُكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ^٥ وَمَنْ رَكِبَ رِقَابَكُمْ وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ، وَظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ، فَقَالَ: «مَا جَعَلْتُ شَيْئاً، هُوَ - وَاللَّهِ - الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: فَهَلْ سَلِمَ^٦ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ: «لا، إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ، قُلْتُ^٧: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «بِئْسَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَأَرَأَيْتَ^٨ أَمْ أَيْمَنَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^٩.

٧ / ٢٨٩٨ . عُلَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ»^{١٠}.

٨ / ٢٨٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

٤٠٦/٢

١. «الخوارج»: فرقة من فرق الإسلام، سُمُو خَوَارِجَ؛ لخروجهم على علي عليه السلام. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤

٢. في «ز»: «على».

٣. في الوافي: «أحدتلك». ٤. في «بر» والوافي: «نعم».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقلت».

٦. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «+أشهد».

٧. في «ب» وحاشية «ز، بر»: «+به».

٨. في «بر» والوافي: «أعدانكم».

٩. في حاشية «بر»: «أسلم».

١٠. في «ب»: «رأيت». وفي حاشية «بر»: «أما رأيت». وفي الوافي: «ولعل أم أيمن كانت امرأة في ذلك الزمان

معروفة للمخاطب؛ أو المراد بها أم أيمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بأنها من أهل الجنة».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٩.

١٣. معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٣، بسنده عن محمد بن عيسى. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٤، عن

أبي بصير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَمَمًا ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَأَقُولُ: نَحْنُ وَ هُمْ

فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا».^١

٩ / ٢٩٠٠ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَخُوَيْهِ - مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ^٢ ابْنَيْ الْحَسَنِ -

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَرْوَانَ^٣ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ نَحْنُ عِنْدَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزَلَ بِدُنُوبِنَا

مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا وَ اللَّهُ، لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا».

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.^٤

١٠ / ٢٩٠١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ^٥ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».^٦

١١ / ٢٩٠٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ

١. في «بف»: - «إني».

٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٤.

٣. في «بر، بف»: «أحمد ومحمد».

٤. في «بف»: «هارون». وهو سهو؛ فقد روى علي بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٢٢٣، الرقم ٨٥٨٢؛ و ص ٢٢٥، الرقم ٨٥٨٤؛ و ص ٢٢٦، الرقم ٨٥٨٦.

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٥.

٦. في المعاني: «الاختلاف» بدل «اختلاف الناس».

٧. المحاسن، ص ٢٧٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٨، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. معاني الأخبار، ص ٢٠٠،

ح ٢، بسند آخر. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

تَرْفَعُ^١ إِلَيْهِ حُجَّةً^٢، وَ لَمْ يَغْرِفِ الْإِخْتِلَافَ^٣، فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ^٤.
 ١٢ / ٢٩٠٣ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ^٥، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْخَعِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَارَةَ إِمَامٍ مَسْجِدِ بَنِي هِلَالٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ، أَبْلَغَ الرِّجَالِ الرِّجَالَ، وَ النِّسَاءِ
 النِّسَاءَ»^٧.

١٧٣ - بَابُ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ

٤٠٧/٢

١ / ٢٩٠٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٨ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ^٩ لِأَمْرِ اللَّهِ»^{١٠} قَالَ:
 «قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَ^{١١} جَعْفَرَ وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢}، ثُمَّ

١ . في «ب، ص» والكافي، ح ١٤٩١٠: «لم يرفع».

٢ . في «بر»: «الحجة». وفي حاشية «ز»: «حجته».

٣ . في «بر» والوافي: «اختلاف الناس».

٤ . في «ج، د، ص، بس» وحاشية «ز، بر، بف» والوافي والكافي، ح ١٤٩١٠: «بضعيف».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٠، بسند آخر عن إسماعيل بن مهراّن - الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٢.

٦ . في «ب، بر، جر» وحاشية «ز، بس»: «الحسين». والظاهر أنّ الصواب هو «عليّ بن الحسن». والمراد به: عليّ بن الحسن بن فضال؛ فقد روى المصنّف، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسن بن فضال، أو عن عليّ بن الحسن التيملي (التميمي - خ ل) في بعض الأسناد. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٩٦٢٠ و ١٠٧٩٨.

٧ . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٣.

٨ . أرجأت الأمر: آخرته. وقرئ: «وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ» أي مؤخرون حتّى ينزل الله فيهم ما يريد. الصحاح، ج ١، ص ٥٢ (رجأ).

٩ . التوبة (٩): ١٠٦.

١١ . في «بر» والوافي: «+رحمة الله عليهم».

١٢ . في البحار: «ومثل».

إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي^١ الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ، وَتَرَكُوا الشِّرْكَ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ، فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَجِبَ^٢ لَهُمُ الْجَنَّةُ؛ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ، فَيَكْفُرُوا، فَتَجِبَ^٣ لَهُمُ النَّارُ؛ فَهَمَّ^٤ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ: إِمَّا^٥ يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ^٦.

٢ / ٢٩٠٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ

الْوَاسِطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٧: «الْمُرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا^٨ مُشْرِكِينَ، فَفَقَتُوا مِثْلَ حَمْزَةِ وَ جَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^٩، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ^{١٠} دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ، وَ لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ، فَيَكُونُوا مِنَ^{١١} الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَمْ يُؤْمِنُوا؛ فَتَجِبَ^{١٢} لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَ لَمْ يَكْفُرُوا؛ فَتَجِبَ^{١٣} لَهُمُ النَّارُ، فَهَمَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ^{١٤}».

١٧٤ - بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ

٤٠٨ / ٢

١ / ٢٩٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بَكَّيْرٍ؛

وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً،

عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

١ . في «بف»: «إلى» .

٢ . في «ب»: «يجب» . وفي «ز، بر»: «فيجب» .

٤ . في «بر» والوافي: «وهم» .

٥ . في البحار: «+ أن» .

٦ . تفسير القتيبي، ج ١، ص ٣٠٤، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، وفيه: «المرجون لأمر الله قوم...» . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣٠، عن زرارة؛ وفيه، ص ١١١، ح ١٣٢، عن زرارة، مع زيادة في آخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٢٩؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣، ح ٤٤.

٧ . في «ص»: «كانوا قوماً» .

٨ . في «ح، بر، بف»، والوافي: «+ رحمة الله عليهم» .

١٠ . في «د» - «من» .

٩ . في «بس» - «ذلك» .

١٢ . في «بر»: «فيجب» .

١١ . في «بر»: «فيجب» .

١٣ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٣٠؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣، ذيل ح ٤٤.

قَالَ لِي^١ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ^٢، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، فَهُمْ مُؤْمِنُونَ؛ وَ إِنْ دَخَلُوا النَّارَ، فَهُمْ كَافِرُونَ.

فَقَالَ: «وَ اللَّهُ^٣، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ، وَ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَ لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ^٤ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ، فَفَصَّرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَ إِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ».

فَقُلْتُ: أَمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

فَقَالَ: «اتْرَكْتَهُمْ حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَمْ فَتَرَجَيْتَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٥، أَرْجَيْتَهُمْ^٦ كَمَا أَرْجَاهُمُ اللَّهُ: إِنْ شَاءَ^٧ أَذْخَلَهُمْ^٨

الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَ إِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَ لَمْ^٩ يَظْلِمُهُمْ.

فَقُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا، قُلْتُ: هَلْ^{١٠} يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟»^{١١}

قَالَ: فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ؛ يَا زُرَّازَةَ، إِنِّي^{١٢} أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَ أَنْتِ لَا تَقُولُ:

مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكَ^{١٣} إِنْ كَبَّرْتَ رَجَعْتَ وَ تَحَلَّلْتَ عَنْكَ^{١٤}..... ←

١. في الوافي: «ولي».

٢. إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة الأعراف (٧).

٣. في الكافي، ح ٢٨٩١: «مؤمنين أو كافرين».

٤. في «بف»: «و».

٥. في «د»: «والله».

٦. في «ب، د، بر، بف» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «لدخلوا».

٧. في الكافي، ح ٢٨٩١: «قد استوت».

٨. في «ج، ص، بر» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «أم».

٩. أرجأت الشيء: أخرته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).

١٠. في «بس»: «نعم».

١١. في «ز»: «- وأرجئهم».

١٢. في «ب»: «+ والله».

١٣. في «بف»: «دخلم».

١٤. في «بر»: «فلم».

١٥. في «بر، بس، بف» والكافي، ح ٢٨٩١: «فهل».

١٦. في «بف»: «الكافر».

١٧. في «بر» والوافي: «إني».

١٨. في «ز»: «+ وتركت».

١٩. في «ب»: «- عنك».

عَدَّكَ.^١

٢ / ٢٩٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «الَّذِينَ «خَلَطُوا عَمَلًا ضَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا»^٢؛ فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ^٤
 يُخَدِّثُونَ^٥ فِي إِيمَانِهِمْ^٦ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي يَعْيِبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَ يَكْزَهُونَهَا، فَأُولَئِكَ^٧ عَسَى
 اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»^٨.

٤٠٩ / ٢

١٧٥ - بَابٌ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُزْجِيَّةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ^{١٠}

١ / ٢٩٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَعَنَّ اللَّهَ الْقَدَرِيَّةَ^{١١}، لَعَنَّ اللَّهَ الْخَوَارِجَ، لَعَنَّ اللَّهَ

-
- ١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الضلال، ح ٢٨٩١، عن علي بن إبراهيم، مع زيادة في أوله . رجال الكشي، ص ١٤١، ضمن ح ٢٢٣، بسند آخر عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧، ح ١٨٢٢ .
- ٢ . في «ز»: «- علي» .
- ٣ . التوبة (٩): ١٠٢ .
- ٤ . في العياشي، ص ١٠٦: «مذنبون» .
- ٥ . في «بس» وحاشية «د»: «مُخَدِّثُونَ» .
- ٦ . تفسير العياشي، ص ١٠٦: «وإيمانهم» .
- ٧ . في «ب»: «وأولئك» .
- ٨ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام . راجع: تفسير العياشي، ص ١٠٥، ح ١٠٥ و ١٠٦؛ وتفسير فوات، ص ١٧٠، ح ٢١٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٨ . وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٦: «هذا الخبر تنمّة للحديث الثاني من الباب السابق، وذكره هنا يشعر بأن هذا الصنف عند المصنّف من أهل الأعراف؛ فهذه الأقسام متداخلة» .
- ٩ . في «ب»: «- وفي» .
- ١٠ . في «ب»، ز، ص، بر، و «مرآة العقول» - «وذكر القدرية - إلى - البلدان» .
- ١١ . في «ب»: «- ولعن الله القدرية» . «والقدرية»: هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كل عبد خالئ فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فَنَسَبُوا إِلَى الْقَدْرِ؛ لِأَنَّهُ بَدَعْتُهُمْ وَضَلَّتْهُمْ. وَالْقَدْرِيُّ: الَّذِي يَقُولُ: لَا يَكُونُ مَا

الْمَرْجِيَّةُ ١، لَعَنَ اللَّهُ الْمَرْجِيَّةَ.

قَالَ: قُلْتُ: لَعَنَتْ هُوَلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَ لَعَنَتْ هُوَلَاءِ مَرَّتَيْنِ؟

قَالَ ٢: «إِنَّ هُوَلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ، فِدْمَاؤُنَا مَتَلَطَّخَةٌ ٣ بِبَيْتَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ حَكِيٌّ ٤ عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ ٥﴾ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِعُزْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٦» قَالَ: «كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَ الْقَاتِلِينَ ٧ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ، فَأَلَزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا ٨ فَعَلُوا ٩».

٢٩٠٩ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ

وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ١: «مَا هُمْ؟» فَقُلْتُ ١١: «مَرْجِيَّةٌ، وَ قَدْرِيَّةٌ،

١. شاء الله ويكون ما شاء إيليس. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر). وللزيد راجع: الحور العين، ص ٢٠٤؛

الفصوص المهمة، ج ١، ص ٢٣٤؛ البحار، ج ٢، ص ٣٠٣، ذيل ح ٤٠؛ وج ٥، ص ٧٠٥، ذيل ح ٤؛ الغدير، ج ٣،

ص ٤١؛ العقائد الإسلامية، ج ٣، ص ٣٦٦؛ معجم الفرق الإسلامية، ص ١٩٠.

١. اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل الملل: إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون: إن العبد لا فعل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٧ (رجأ).

٢. في «ز»: «فقال».

٣. في «بف»: «مطلّخة».

٤. في «بف»: «يحكي».

٥. كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن: «ألا» بدل «لن».

٦. آل عمران (٣): ١٨٣. والآية نزلت في جماعة من اليهود قالوا للمحمد ﷺ: إن الله أمرنا وأوصانا في كتابه - أي في التوراة - «أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِعُزْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ». راجع: تفسير القمي، ج ١، ص ١٢٧؛ البيان، ج ٣، ص ٦٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٤٦٢، ذيل الآية المزبورة.

٧. في «ز، ص، بس»: «القاتلين والقاتلين». في «د، بر»: «بما».

٨. في «ز، ص، بس»: «القاتلين والقاتلين». مع أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٤، ص ٢٢٤، ح ١٨٥٦.

٩. في «ز، ص، بس»: «القاتلين والقاتلين». مع أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٤، ح ١٨٥٦.

١٠. في «ز، ص، بس»: «القاتلين والقاتلين». مع أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٤، ح ١٨٥٦.

وَحَرُورِيَّةٌ ١، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ ٢ الْمَلَلَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ» ٣.

٢٩١٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً» ٤.

٢٩١١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ٤١٠ / ٢ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ ٦ بِاللَّهِ جَهْرَةً، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١. في «ز»: «وحرورية». و«الحرورية»: طائفة من الخوارج، نُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها. وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام. النهاية، ج ١، ص ٢٦٦ (حرر).

٢. في «ز»: «ولتلك».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٦. الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.

٤. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٩: «ويحتمل أن يكون هذا الكلام في زمن بني أمية، وأهل الشام من بني أمية وأتباعهم كانوا منافقين، يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، والمنافقون شرّ من الكفار وهم في الدرك الأسفل من النار، وهم كانوا يستبون أمير المؤمنين عليه السلام وهو الكفر بالله العظيم، والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك. ويحتمل أن يكون هذا مبيتاً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شرّ من سائر الكفار، كما يظهر من كثير من الأخبار. والتفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل، أو على أن أكثر المخالفين في تلك الأزمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليهم السلام، لاسيّما أهل تلك البلدان الثلاثة؛ واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه، ولأرب في أنّ النواصب أخبت الكفار. وكفر أهل مكة جهرة هو إظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام، وقد بقي بينهم إلى الآن، ويعدّون يوم عاشوراء عيداً لهم، بل من أعظم أعيادهم؛ لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أنسوا ذلك لهم».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٣. في الوافي: «يكفرون».

أَخْبَثَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ^١، أَخْبَثَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ^٢ صِغْفَاً^٣.

٥ / ٢٩١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ، أَمْ أَهْلُ الرُّومِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا»^٤.

٦ / ٢٩١٣ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعْبَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ

الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ^٥ مِلَّةَهُمْ^٦ الْمَشْرِكَةَ، الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ»^٧.

١٧٦ - بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

١ / ٢٩١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً، عَنْ

١ . في الوافي :- «أخبت من أهل مكة» . ٢ . في «د، ز، بر» والوافي: «سبعين» .

٣ . في «ز» : «مزة» .

٤ . التهذيب، ج ٦، ص ٤٤، ضمن ح ٩٢؛ كامل الزيارات، ص ١٦٩، الباب ٦٩، ضمن ح ٩؛ المزار، ص ٣٤، ضمن ح ١، وفي كلها بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً. فَقُلْتُ: فَنَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام؟ قَالَ: هُمْ شَرُّهُمْ» . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٤ .

٥ . في «ز» وحاشية «بف» : «من بدل أم» . ٦ . في «ب» : «أهل» .

٧ . في «ب» :- «إِنَّ» . ٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٢ .

٩ . في «ب، ج، د، ز، ص، بف» والوافي :- «الله» .

١٠ . في حاشية «بر» : «ملتهم» . ١١ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٩ .

زُرَّارَةٌ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ»^١ قَوْمٌ وَحَدَّوْا اللَّهَ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ^٢ ٢ / ٤١١
 دُونَ اللَّهِ، وَلَمْ تَدْخُلِ^٣ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنْ مُحَمَّدًا^٤ رَسُولُ اللَّهِ^٥، وَكَانَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 يَتَأَلَّفُهُمْ^٧ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا، وَيَعْلَمَهُمْ^٨.

٢٩١٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ»^٩؟
 قَالَ: هُمْ قَوْمٌ وَحَدَّوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،
 وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا^{١٠} رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَكَّاكَ فِي بَعْضِ
 مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهٗ صلى الله عليه وآله أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ^{١١}

١ . التوبة (٩): ٦٠ .

٢ . هكذا في (ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف) وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع: «+ [يُعبَد من]» .

٣ . في (ب، بس) «لم يدخل» . ٤ . قوله: «أَنَّ مُحَمَّدًا» مفعول «المعرفة» .

٥ . في (بر) «+ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيٌّ» . وفي (بف) والوافي: «نَبِيٌّ» بدل «رسول الله» .

٦ . في (بر، بف) والوافي: «فكان» .

٧ . «التألف»: المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبةً فيما يصل إليهم من المال . النهاية، ج ١، ص ٦٠ (ألف) .

٨ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٩: «وَمِنْ الظَّاهِرِ أَنَّ «يَعْلَمُهُمْ» عَطَفَ عَلَى «يَعْرِفُهُمْ» وَأَنَّ الضَّمِيرَ فِيهِمَا رَاجِعٌ إِلَى «الْمُؤَلَّفَةِ» . وَأَنَّ: «لِكَيْمَا يَعْرِفُوا» عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ عَلَّةٌ لِهَما . وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢١: «ويعرّفهم، أي رسالته بالبراهين والمعجزات لكيما يعرفوا، ويعلمهم شرائع الدين . أو يعرفهم أصل الرسالة، ويعلمهم أنّ ما أتى به هو من عند الله . أو هو تأكيد . وقد يقرأ «يعلمهم» على بناء المعلوم، أي والحال أنّه يعلمهم ويعرفهم» .

٩ . التهذيب، ج ٤، ص ٩، ضمن ح ١٢٩، وفيه: «ذكر علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب التفسير: تفسير القمي،

ج ١، ص ٢٩٩، ضمن الحديث، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع: الكافي، كتاب

الإيمان والكفر، باب في قوله تعالى: «وَمِنْ أَتَّاسٍ مَن يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» ح ٢٩٢١ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٤،

ح ١٨٣١ .

١٠ . في (ج، بس، بف) والبحار: «الْمُؤَلَّفَةُ» بدون الواو .

١١ . في الوافي: «حتى» .

يَحْسَنَ إِسْلَامَهُمْ، وَ يَتَّبِعُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَ أَقْرَبُوا بِهِ، وَإِنْ^٢ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْبِنٍ تَأَلَّفَ رُؤْسَاءُ^٤ الْعَرَبِ مِنْ^٥ قَرْنِيشٍ وَ سَائِرِ مَضَرَ، مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَزْبٍ، وَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْبِ^٦ الْفَزَارِيِّ، وَ أَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ، فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ، وَ اجْتَمَعَتْ^٧ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ^٨، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ^٩: «إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ^{١١} اللَّهُ، رَضِينَا^{١٢}؛ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، لَمْ نَرْضَ^{١٣}».

قَالَ زُرَّارَةُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^{١٤} يَقُولُ: «فَقَالَ^{١٤} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ^{١٥}، أَكُلِّكُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدِ^{١٦}؟» فَقَالُوا: سَيِّدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، ثُمَّ قَالُوا^{١٧} فِي الثَّالِثَةِ: نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَ رَأْيِهِ.

قَالَ زُرَّارَةُ: فَسَمِعْتُ^{١٨} أَبَا جَعْفَرٍ^{١٨} يَقُولُ: «فَحَطَّ اللَّهُ.....» ←

١. في «بر»: «وقد دخلوا».

٢. في «ز»: «فإن».

٣. في «بر»: «+ محمدأه».

٤. في «ز، بر، بف»، وحاشية «د»: «رؤوساً من رؤوس» بدل «رؤساء». وفي الوافي: «+ من رؤوس».

٥. في «ب، ج، د، ص، بس، بف»، وشرح المازندراني والبحار: «ومن».

٦. هكذا في «ب، ج، ز، بس». وهو الصحيح، كما في الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ٧٦٧، الرقم ٦١٥٥؛

تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٣، ص ٣٤٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «حصين».

٧. في «بر»: «واجتمعوا».

٨. «الجعرانة»: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من

غزاة حنين وأحرم منها. معجم البلدان، ج ٢، ص ١١٢.

٩. في «بر»: «قال».

١٠. في «بر»: «فإن».

١١. في البحار: «أنزل».

١٢. في الوافي: «+ به».

١٣. في الوافي عن بعض النسخ: «+ به».

١٤. في «ب»: «قال».

١٥. في «ب»: «- ويا معشر الأنصار».

١٦. في البحار: «- سعد».

١٧. في «بس» وحاشية «ز»: «فقالوا».

١٨. في «بر» والوافي: «وسمعت».

نورهم^١، وَفَرَضَ^٢ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ^٣.

٢٩١٦ / ٣. عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ» لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ^٥.

٢٩١٧ / ٤. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ١٢/٢

إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦: «يَا إِسْحَاقُ، كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ: «فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا

وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ»^٧؟ قَالَ: ثُمَّ^٨ قَالَ: «هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِي النَّاسِ»^٩.

٢٩١٨ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ^{١٠} بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١١}: «مَا كَانَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ^{١٢} أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ،

١. في مرآة العقول: «فحط الله نورهم، أي نور إيمانهم، وجعل درجة إيمانهم نازلة ناقصة؛ فصاروا بحيث قالوا

في السيفة: متأ أمير ومنكم أمير، وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن رغماً لهم، أو دفعاً لاعتراضهم».

٢. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف». وفي «ز» والمطبوع: «+ الله». وفي الوافي: «ففرض» بدون «الله».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠، عن زرارة، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر،

باب في قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» ح ٢٩٢٠. الوافي، ج ٤، ص ٢١٤، ح ١٨٢٣؛ البحار،

ج ٢١، ص ١٧٧، ح ١١.

٤. في الوافي: «وذلك لأن أكثر المسلمين في أكثر الأزمنة والبلاد دينهم مبتن على دنياهم، إن أعطوا من الدنيا

رضوا بالدين «وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٢٣.

٦. هكذا في المصحف الشريف. وفي جميع النسخ والمطبوع: «إن».

٧. التوبة (٩): ٥٨. ٨. في شرح المازندراني: -- «قال: ثم».

٩. الزهد، ص ١١٥، ح ١٢٩، عن النضر بن سويد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، مع اختلاف يسير. تفسير

العياشي، ج ٢، ص ٨٩، ح ٦٢، عن إسحاق بن غالب. الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٢٣؛ البحار، ج ٧١،

ص ١١٠.

١٠. في «ز»: -- «علي».

١١. في «ب»: -- «قط».

وَهُمْ^١ قَوْمٌ وَخَدُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا مِنَ الشَّرِكِ، وَ لَمْ تَدْخُلْ^٢ مَعْرِفَتَهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلُوبَهُمْ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَتَأَلَّفَهُمْ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَ تَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا^٤.

١٧٧ - بَابٌ فِي ذِكْرِ الْمُتَأَفِّقِينَ وَ الضَّلَالِ وَ إِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ^٥

١ / ٢٩١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ ﷺ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ^٦، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَحْسَنَ - وَ اللَّهُ - فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جِئِلْتُ فِدَاكَ، أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ^٧ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»^٨ أَدْخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُتَأَفِّقُونَ مَعَهُمْ^٩؟ قَالَ^{١٠}: «نَعَمْ، وَ الضَّلَالُ، وَ كُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ كَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ»^{١١}.

١ . في «ب، ج، ص، يس» وحاشية «د»، «بف»: «ومنهم». وفي حاشية «ج»: «هم» بدون الواو.

٢ . في «ج، بر»: «ولم يدخل».

٣ . في «د، ز، ص، بر، يس، بف» والوافي: «رسول الله».

٤ . في «بف»: «فيؤلفهم».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٢١١، ح ١١٨٦٢.

٦ . في «ز»: «في».

٧ . في «ص»: «دعوته».

٨ . في «بف»: «لا يسجد».

٩ . البقرة (٢): ١٠٤ و ١٥٣ ومواضع أخرى كثيرة.

١٠ . في «د، بر، يس، بف»: «معهم».

١١ . في «ج، د، بر»: «فقال».

١٢ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٨، بسند آخر عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ﷺ. تفسير العياشي، ج ١،

١٧٨ - بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»

٤١٣/٢

٢٩٢٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، عَنِ النَّضِيِّ

وَزُرَّازَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ»^١ قَالَ زُرَّازَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «هُوَ لِأَنَّ قَوْمَ عَبْدُوا^٢ اللَّهَ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يَتَعَبَّدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مَا جَاءَ بِهِ، وَ لَيْسُوا^٣ شَكَّاءَ فِي اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» يَعْني عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مَا جَاءَ بِهِ «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ»^٥ يَعْني عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَ وُلْدِهِ «اطْمَأَنَّ بِهِ» وَ رَضِيَ بِهِ^٧ «وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ» يَعْني^٨ بِلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ

١. ص ٣٣، ج ١٥، عن جميل بن دراج، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. راجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٨، ح ١٧٥. البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٢، ح ١٤٢.

١. الحج (٢٢): ١١. وفي «ص»: «والآية». وفي «بر» والوافي: «ذَلِكَ هُوَ الْخُشْرَانُ الْمُسِينُ». وفي تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١١٦، ذيل الآية المزبورة: «على حرف، على طرف من الدين لا ثبات له فيه، كالذي يكون على طرف الجيش، فإن أحس بظفر قُرِّ وَالْأَقْرُ... روي أنها نزلت في أعراب قديموا المدينة، فكان أحدهم إذا صحَّ بدنه وتحت فرسه مهراً سرياً وولدت امرأته غلاماً سوياً وكثر ماله وماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً واطمأن، وإن كان الأمر بخلافه، قال: ما أصبت إلا شراً وانقلب. وعن أبي سعيد أن يهودياً أسلم فأصابته مصائب، فتشامم بالإسلام، فأتى النبي عليه السلام فقال: أقلني، فقال: إن الإسلام لا يقال، فنزلت.

٢. في «ز»: «وعهدوا».

٣. في «بر»: «فليسوا».

٤. في «بر»: «فقال».

٥. في «ز»: «+ «اطمأن» به».

٦. في «ز»: «- في».

٧. في الوافي: «- به».

٨. في «ب»: «و».

٩. في «ب»: «و».

مَالِهِ، تَطَيَّرَ^١ وَكَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَزَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ، فَنَصَبَ^٢ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، وَ الْجُحُودَ^٣ بِالنَّبِيِّ وَ مَا جَاءَ بِهِ.^٥

٢ / ٢٩٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى

خَرْفٍ».

قَالَ: «هُمُ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَخَرَجُوا مِنْ

الشَّرِكِ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا^٦ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، فَهُمْ^٧ يُعْبَدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكِّ فِي ٤١٤/٢

مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ قَالُوا: نَنْظُرُ، فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عَوْفِينَا

فِي أَنْفُسِنَا^٨ وَ أَوْلَادِنَا، عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، نَنْظُرْنَا،

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَإِنْ أَضَابَهُ خَيْرًا طَمَأَنَّ بِهِ» يَعْنِي عَافِيَتَهُ فِي الدُّنْيَا «وَ إِنْ أَضَابَتْهُ فِتْنَةٌ»

يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ^٩ «انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ»: انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشَّرِكِ «خَسِرَ

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» ٥ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ»^{١٠}

١ . الطَّيْرَةُ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَ قَدْ تَسَكَّنَ -: هِيَ الشَّازِمُ بِالشَّيْءِ . وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ: التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ وَ التَّبَرَّاحِ مِنَ الطَّيْرِ وَ الضُّبَاءِ وَ غَيْرِهِمَا . وَ كَانَ ذَلِكَ يَصْدَهُمْ عَنِ مَقَادِمِهِمْ، فَتَفَاءَ الشَّرْعَ وَأَبْطَلَهُ وَ نَهَى عَنْهُ وَ أَخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرِّ . النِّهَايَةِ ، ج ٣ ، ص ١٥٢ (طير).

٢ . فِي الْوَاقِفِ : وَ نَصَبَ .

٣ . فِي «ز» : وَ الْجَحْدُ .

٤ . فِي «د» : وَ بِمَا .

٥ . رَاجِعُ: الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ، ح ٢٩١٥؛ وَ تَفْسِيرُ الْعِيَانِيِّ، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠ .

الْوَاقِفِي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٦؛ الْبَحَارُ، ج ٢٢، ص ١٣٢، ح ١١٣ .

٦ . فِي «بِر، بَف» وَ الْوَاقِفِي : «وَلَمْ يَعْلَمُوا» .

٧ . فِي «ز» : «فَمَنْعَهُمْ» .

٨ . فِي «ز» -: «فِي أَنْفُسِنَا» .

٩ . فِي «ب، ج، بَس» -: «وَ مَالِهِ» .

١٠ . الْحَجَّ (٢٢): ١١-١٢ .

قَالَ: وَيَنْقَلِبُ مُشْرِكاً يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ، وَ يَغْبُدُ غَيْرَهُ^١، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ، فَيَدْخُلُ^٢ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ، فَيُؤْمِنُ وَ يَصَدِّقُ^٣، وَ يَزُولُ عَنْ^٤ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتَ عَلَى شَكِّهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشُّكِّ.

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، مِثْلَهُ^٥.

١٧٩ - بَابُ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَوْ كَافِراً أَوْ ضَالِّاً^٦

٢٩٢٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو التِّمَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ وَ أَنَا هَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ^٧: مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^٨ مُؤْمِناً، وَ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالِّاً؟ فَقَالَ لَهُ: وَقَدْ سَأَلْتُ فَافْهَمِ الْجَوَابَ: أَمَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^٩ مُؤْمِناً: أَنْ يَعْرِفَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - نَفْسَهُ، فَيَقِرَّ^{١٠} لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَ يَعْرِفَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، ١٥ / ٢

١ . في البحار: «غير الله» .

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار . وفي المطبوع: «ويدخل» .

٣ . في البحار: «فيصدق» .

٤ . في «بف»: «عنه» .

٥ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٩، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف يسير . وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المؤلثة قلوبهم، ح ٢٩١٤ و ٢٩١٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٧، ح ١٨٣٧: البحار، ج ٢٢، ص ١٣٣، ح ١١٤ .

٦ . في «ج، ص» وحاشية «بر»: «نادر» .

٧ . في «ب»: - «أو كافر أو ضالاً» . وفي «ج، د، ز، بر»: «وكافراً وضالاً» . وفي «ب، ص»: «باب نادر» بدل «باب أذنى» - إلى - أو ضالاً .

٨ . كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر أن الصواب: «وإن أذينة» كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٢٨٦٦ .

٩ . في «بس»: - «له» .

١٠ . في «ب»: «العبد به» .

١١ . في «ب»: - «العبد» .

١٢ . في «ز»: - «كافراً» - إلى - «أما ما يكون به العبد» .

١٣ . في «ز»: «ويقر» .

وَيَعْرِفُهُ إِمَامَةً وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَقْرَأُ لَهُ بِالطَّاعَةِ.

قُلْتُ لَهُ^١: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ، وَإِذَا نَهَى انْتَهَى.

وَأُذِنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^٢ كَأَمْرًا: مَنْ زَعَمَ أَنْ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنْ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ، وَ نَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ.

وَأُذِنِي مَا يَكُونُ بِهِ^٣ الْعَبْدُ ضَالًّا: أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ شَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ، الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِطَاعَتِهِ، وَ فَرَضَ وَ لَآيَتَهُ.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صِفْهُمْ لِي.

فَقَالَ: «الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا

اللَّهِ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٤.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَوْضِحْ لِي.

فَقَالَ^٥: «الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ،

وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي؛ فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا

عَلَيَّ الْخَوْضَ كَهَاتَيْنِ^٦ - وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ^٧ - وَ لَا أَقُولُ: كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ

بَيْنَ^٨ الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطَى - فَتَسْبِقُ^٩ إِحْدَاهُمَا^{١٠} الْأُخْرَى؛ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا، لَا تَزِلُّوا

١. في «ب»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «الوافي»: «له» . ٢. في «ب»: «العبد به» .

٣. في «ب»: «به» . ٤. النساء (٤): ٥٩ .

٥. في «ص»، «بس»، «بف»، «الوافي»: «قال» .

٦. في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي»: «كهاتين» .

٧. في «ص»: «مسبحه» . وفي حاشية «ص»: «المسبحتين» . و«المسبحه»: الإصبع التي بين الإبهام والوسطى .

٨. في «ز»: «بين» . المصباح المنير، ص ٢٦٣ (سبح) .

٩. في «ب»: «فيسبق» . ١٠. في «بر»: «+ على» .

و^١ لَا تَضَلُّوا؛ لَا تَقْدَمُوهُمْ^٢؛ فَتَضَلُّوا^٣.

١٨٠ - بَابٌ

٢٩٢٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ

سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ بَنِي أُمَّتِي أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ، وَ لَمْ يُطْلِقُوا ٤١٦/٢

تَعْلِيمَ الشُّرْكَ، لِكُنِّي إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ»^٤.

١ . في «ز»: - «لا تزلوا».

٢ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٣: «ولا تقدموهم، أي لا تقدموهم. والضمير للعترة. وقد يقال: إنه من باب التفعيل، والضمير للغاصبين الثلاثة. ولا يخفى بعده».

٣ . كتاب سليم بن قيس، ص ٦١٣، ضمن الحديث الطويل ٨، عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ١٦، ذيل ح ٣.

٤ . في «ب»: - «باب». وفي «بر»: «+ «نادر».

٥ . في «ب»، بر: «لم يعرفوا». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٤: «أطلقوا للناس؛ قال والد شيخنا البهائي عليه السلام: قيل في معناه: إن المراد: أطلقوهم ولم يكلفوهم تعليم الإيمان وجعلوهم فارغين من ذلك؛ لأنهم لو حملوهم وكلفوهم تعليم الإيمان لما عرفوه، وذلك إنما هو أهل البيت عليهم السلام، وهم أعداء أهل البيت، فكيف يكلفون الناس تعليم شيء يكون سبباً لزوال دولتهم وحكمهم وزيادةتهم بخلاف الشرك؟

ولا يخفى بعده، بل الظاهر أن المراد أنهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الإسلام من إنكار نص النبي والخروج على أمير المؤمنين عليه السلام وسبه وإظهار عداوة النبي وأهل بيته وغير ذلك؛ لئلا يأبوا عنها إذا حملوهم عليها ولم يعرفوا أنها شرك وكفر.

وبعبارة أخرى: يعني أنهم لحرصهم على إطاعة الناس إياهم اقتصر عليهم على تعريف الإيمان، ولا يعرفوهم معنى الشرك؛ لكي إذا حملوهم على إطاعتهم إياهم لم يعرفوا أنها من الشرك؛ فإنهم إذا عرفوا أن إطاعتهم شرك لم يطعوهم».

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٥، ح ١٩٠٤.

١٨١- بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ^٢

٢٩٢٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣: لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ،

ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللَّهُ^٥ بَعْدَهُ^٦ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟

قَالَ^٧: فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الْعَدْلُ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى^٨ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا إِلَى

الْكُفْرِ^٩، وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ^{١٠}؛ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، ثُمَّ ثَبَتَ^{١١} لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ، لَمْ

يَنْقُلَهُ اللَّهُ^{١٢} - عَزَّ وَجَلَّ - بَعْدَ ذَلِكَ^{١٣} مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ.

قُلْتُ لَهُ^{١٤}: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ^{١٥} بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ

الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ^{١٦}؟

١ . في «ب، ج، ز، ص، بس، بف، +»: «وفي».

٢ . اختلف أصحابنا في أنه هل يمكن زوال الإيمان بعد تحققه أم لا، على أقوال. راجع: مرآة العقول، ج (١)،

ص ٢٣٧-٢٤٢.

٣ . في «بر، بف، جر»: «الحسين».

٤ . في «ص، بر»: «أ يكون».

٥ . في «ص، بر، +»: «ذلك». وفي «بف» وحاشية «ز»: «من بعد» بدل «بعد من».

٦ . في «بر» والوافي: «قال».

٧ . في «ب، +»: «به».

٨ . في «ز»: «ويثبت».

٩ . في «ج، د، ص، بر، بس» والوافي: «بعد ذلك».

١٠ . في «بر»: «له».

١١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وشرح المازندراني والبحار: «الله». وفي «بر، بف، +»: «الله جل وعز». وفي

الوافي: «الله عز وجل».

١٢ . قوله: «قلت له: فيكون... إلى الإيمان» قال المازندراني: «يحتمل الخبر والاستفهام أما الأول، فظاهر. وأما

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ^١ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعَةٍ، وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ تَدْعُو^٢ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ^{٣،٤}».

١٨٢ - بَابُ الْمُعَارِينَ

٢٩٢٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

«الثاني؛ فلأنَّ السائل لما علم بالجواب المذكور: أنَّ من ثبت إيمانه لم ينقله الله إلى الكفر بسلب التوفيق عنه، سأل عن حال من ثبت كفره: هل ينقله من الكفر إلى الإيمان بإهداء التوفيق واللفظ أم لا؟ وانطبق الجواب على الأول ظاهر؛ لإشعاره بأنَّه ممتن هداه لعدم إبطاله الفطرة الأصلية بالكفَّة؛ فلذلك تداركه العناية الإلهية. وأما انطباقه على الثاني ففيه خفاء؛ إذ لم يصرح^٥ بما سأل عنه، إلاَّ أنَّه أشار إلى قاعدة كلفية للتنبه على أنَّ المقصود الأهم هو معرفتها والتصديق بها». وأما المجلسي فبعد نقله عنه قال: «وأقول: الظاهر أنَّ كلام السائل استفهام؛ ثم ذكر حاصل الجواب. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢١؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٣٦-٢٣٧».

١. فَطَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ، أَي خَلَقَهُمْ، وَابْتَدَأَ صِنْعَةَ الْأَشْيَاءِ. وَالْفِطْرَةُ: «التي طُبِّعَتْ عَلَيْهَا الْخَلِيقَةُ مِنَ الدِّينِ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بَرِيئِيَّتِهِ. تَوْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر)».

٢. فِي «ج» ز، ص، يس، وشرح المازندراني: «يدعو» أي كَلَّمَ وَاحِدًا مِنَ الرُّسُلِ.

٣. فِي «ب» هـ - «الله». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى نَحْوِ مِنَ الْفِطْرَةِ، وَهِيَ كَوْنُهُمْ قَابِلِينَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَاهُمْ إِلَيْهَا بِعَثِّ الرُّسُلِ، وَهُمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَإِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ سَبِيلِ الْكُفْرِ وَالشَّرِّ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْهَدَايَاتِ الْخَاصَّةِ؛ لِعَدَمِ إِبْطَالِ الْفِطْرَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَتَفَكُّرِهِ فِي أَنَّهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَأَلْتَمَسَ شَيْءَ جَاءَ، وَإِلَى أَيْنَ نَزَلَ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُ مِنْهُ، وَاسْتِمَاعِهِ إِلَى نِدَاءِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَنْتَلِقُ الْلُطْفَ وَالتَّوْفِيقَ وَالرَّحْمَةَ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِإِبْطَالِ الْفِطْرَةِ، وَعَدَمِ تَفَكُّرِهِ فِيهَا ذِكْرًا، وَإِعْرَاضِهِ عَنِ سَمَاعِ نِدَاءِ الْحَقِّ، فَيَسْلُبُ عَنْهُ الرَّحْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ. وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ هِدَايَتِهِ لَهُ».

٤. عَلَّلَ الشَّرَائِعَ، ص ١٢١، ح ٥، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَاقِفِيِّ، ج ٤،

ص ٢٤٣، ح ١٨٨٤؛ الْبَحَارِ، ج ٦٩، ص ٢١٢، ح ١.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ، وَ اسْتَوَدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ؛ فَإِنْ يَشَاءُ أَنْ يَتِمَّ لَهُمْ أَتَمَّةٌ، وَ إِنْ يَشَاءُ أَنْ يُسَلِّبَهُمْ إِثَابَهُ سَلَبْتَهُمْ؛ وَ كَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارًا»^١.

٤١٨/٢ ٢٩٢٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ يُضِيحُ مُؤْمِنًا وَ يَمْسِي كَافِرًا، وَ يُضِيحُ كَافِرًا وَ يَمْسِي مُؤْمِنًا، وَ قَوْمٌ يَعَارُونَ الْإِيمَانَ، ثُمَّ يُسَلِّبُونَهُ، وَ يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فُلَانٌ مِنْهُمْ»^٢.

٢٩٢٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ

وَ غَيْرِهِ، عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ، قَالَ:

١ . في «ص» ، بر « والوافي وتفسير العياشي : « شاء » .

٢ . في « بر » والوافي وتفسير العياشي : « شاء » .

٣ . في تفسير العياشي : - « وكان فلان منهم معاراً » . وفي مرآة العقول، ج ١١ ، ص ٢٤٣ : « لما علم الله سبحانه استعداداتهم وقابلياتهم وما يؤول إليه أمرهم ومراتب إيمانهم وكفرهم ، فمن علم أنهم يكونون راسخين في الإيمان ، كاملين فيه ، وخلقهم ، فكأنه خلقهم للإيمان الكامل الراسخ ؛ وكذا الكفر . ومن علم أنهم يكونون متزلزلين مترددين بين الإيمان والكفر ، فكأنه خلقهم كذلك ؛ فهم مستعدون لإيمان ضعيف ؛ فنعنهم من يختم له بالإيمان ، ومنهم من يختم له بالكفر ؛ فهم المعارون . والظاهر أن المراد بفلان أبو الخطاب ، وكنى عنه بفلان لمصلحة ، فإن أصحابه كانوا جماعة كثيرة ، كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه » . وراجع : الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤١ ، ذيل ح ١٨٧٩ .

٤ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ، ح ٧٦ ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعته ... الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ،

ح ١٨٨١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦ .

٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، ح ١٨٨٣ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٧ .

كُنْتُ قَاعِدًا، فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَمَعَهُ بَهْمَةٌ ^٢، قَالَ: قُلْتُ ^٣: يَا غَلَامَ، مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ، يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ، ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَبَّرَهُ ^٤ مِنْهُ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام - وَهُوَ غَلَامٌ -: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ، أَعَارَهُمُ الْإِيمَانَ، يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ؛ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ.»

قَالَ: فَذَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ مَا ^٥ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَمَا قَالَ لِي، فَقَالَ ^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّهُ نَبْعَةٌ نَبِيَّةٌ ^٧.» ^٨

٢٩٢٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ^٩:

١. في «بر» -: «موسى».
٢. في «ج، د، ب، ف» والبحار، ج ٤٨: «بهيمة». وفي «بر»: «بهيمته». والبهيمة: ولد الضأن، يطلق على الذكر والأنثى. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٧٥؛ النهاية، ج ١، ص ١٦٨ (بهم).
٣. في «ج» والوافي والبحار: «فقلت».
٤. في «ب، ز»: «نبرأه».
٥. في «ز»: «وخلق».
٦. هكذا في «ج، د، ص، بر، ب، ف» وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩. وفي البحار، ج ٤٨: «أعارهم الله».
٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أعاره».
٨. في «د، بر» وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩: «بما».
٩. في «ج، ب، ف» والوافي: «+ ولي».
٩. في مرآة العقول: «أى عمله من ينبوع النبوة، أو هو غصن من شجرة النبوة والرسالة». و«الثَّعْبُ»: شجر تتخذ منه القسي. الواحدة: ثَبَعَةٌ. ومن المجاز: هو من نبتة كريمة. أساس البلاغة، ص ٤٤٤؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٢٨٨ (نبت).
١٠. قرب الإسناد، ص ٣٣٤، ح ١٢٣٧، بسنده عن عيسى شلقان، مع اختلاف «الوافي»، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٨٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ١١٦، ح ٣٠؛ وج ٦٩، ص ٢١٩، ح ٣.
١١. في «بر، ب، ف، جر» وحاشية «ز» والوافي: «وأصحابه».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى التَّسْبُؤَةِ؛ فَلَا يَكُونُونَ^١ إِلَّا أَنْبِيَاءَ^٢، وَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَلَا يَكُونُونَ^٣ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَأَعَارَ قَوْمًا إِيْمَانًا؛ فَإِنْ شَاءَ تَمَمَّ لَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيْمَانَهُ، قَالَ^٤: «وَفِيهِمْ جَزَتْ «فَمُسْتَنْزَعٌ وَ مُسْتَوْدَعٌ»^٥، وَقَالَ لِي^٦: «إِنَّ فَلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانَهُ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ^٧ إِيْمَانَهُ ذَلِكَ»^{٨،٩}.

٤١٩/٢

٥ / ٢٩٢٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ^{١٠} النَّبِيِّينَ عَلَى نُبُوتِهِمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ أَبْدَاءً، وَ جَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ^{١١} أَبْدَاءً، وَ جَبَلَ بَغْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيْمَانِ، فَلَا يَزْتَدُونَ^{١٢} أَبْدَاءً، وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ^{١٣} الْإِيْمَانَ غَارِيئَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَ أَلْحَ فِي الدُّعَاءِ، مَاتَ عَلَى الْإِيْمَانِ^{١٤}».

١. في «ب»: «فلا يكونوا». وحذف نون الرفع بلا جازم وناصب لفة. راجع: النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣.

٢. في «ج»: «الأنبياء».

٣. في «ب»: «فلا يكونوا».

٥. الأنعام (٦): ٩٨.

٤. في البحار: «وقال».

٦. في «ب»، د، ص، بس: «- لي».

٨. في «مرآة العقول»: قوله: «سلب إيمانه، يحتمل بناء المفعول والفاعل. وعلى الثاني «ذلك» إشارة إلى الكذب».

٩. الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٧٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٦، ح ١٨.

١٠. جَبَلَهُمُ اللهُ تَعَالَى، يَجْبِلُ وَيَجْبَلُ، وَ خَلَقَهُمْ، وَعَلَى الشَّيْءِ: طَبَعَهُ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

١١. في «ب»: «فلا يرتدوا».

١٢. في «ب»: «فلا يرتدوا».

١٣. في البحار: «يعير».

١٤. في «مرآة العقول»، ج ١١، ص ٢٤٨: «فإذا هو دعا؛ فيه حثٌّ على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيف، كما كان دأب

الصالحين قبلنا، وفيه دلالة أيضاً على أنَّ الإيمان والسلب مبيَّان عن فعل الإنسان؛ لأنَّه يصير بذلك مستحقاً للتوبيخ والخذلان. وجملة القول في ذلك أنَّ كلَّ واحد من الإيمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلاً يزول بحدوث ضده؛ لأنَّ القلب إذا اشتدَّ ضياؤه وكمل صفاءه استقرَّ الإيمان وكلُّ ما هو حقٌّ فيه، وإذا اشتدَّت

١٨٣ - بَابُ فِي عِلْمَةِ الْمَعَارِ ١

٢٩٣٠ / ١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ الدُّبَعِيِّ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : « إِنَّ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ الْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ ^٢ بِمَا أَبْصَرَهُ ،
 وَ لَمْ يَذَرِ مَا الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ ، أ نَفَعَ ^٣ لَهُ ، أَمْ ضَرَّ ^٤ .

٤٢٠ / ٢

قُلْتُ ؟ : فِيمَ يَعْرِفُ ^٥ النَّاجِي مِنْ هَوْلَاءِ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا ، فَأَثْبِتَ ^٦ لَهُ الشَّهَادَةَ بِالنَّجَاةِ ^٧ ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ

ظلمته و كملت كدورته استقرّ الكفر و كل ما هو باطل فيه ، و إذا كان بين ذلك باختلاط الضياء و الظلمة فيه كان متردداً بين الإقبال و الإدبار و مذنباً بين الإيمان و الكفر ، فإن غلب الأول دخل الإيمان فيه من غير استقرار ، و إن غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك . و ربما يصير الغالب مغلوباً فيعود من الإيمان إلى الكفر و من الكفر إلى الإيمان ، فلا بدّ للعبد من مراعاة قلبه ، فإن رآه مقبلاً إلى الله عزّ و جلّ شكره و بذل جهده و طلب منه الزيادة ؛ لنالأ يستدير و يتقلب و يزيغ عن الحقّ ، كما ذكره سبحانه عن قوم صالحين « زَيَّنَّا لَنِيْعٍ قُلُوْبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَّا وَ هَبْنَا لَكَآئِمٍ لَّدُنْكَ وَ حَمَتُمْ أَتَى الْوَعْدَ » [آل عمران (٣) : ٨] ، و إن رآه مدبراً زانغاً عن الحقّ ، تاب و استدرك ما فرط فيه و توكل على الله و توسّل إليه بالدعاء و التضرّع ؛ لتدركه العناية الربّانية فتخرجه من الظلمات إلى النور ، و إن لم يفعل ربما سلط عليه عدوّه الشيطان و استحقّ من ربّه الخذلان فيموت مسلوب الإيمان ، كما قال سبحانه : « قُلْنَا زَاغُوا أَزْوَاجًا اللَّهُ قُلُوْبُهُمْ » [الصفّ (٦١) : ٥] ، أعادنا الله من ذلك و سائر أهل الإيمان .

١٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، ح ١٨٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٩ ، ح ٨٧١٩ ، من قوله : « و جبل بعض المؤمنين ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٢٠ ، ح ٤ .

١ . في « ج » ، هـ ، بـ ، حاشية « د » : « باب فيمن يثبت عليه الشهادة بالإيمان و النفاق » . و في « بس » : « علامات المعار » . و في حاشية « بـ » : « - في » . ٢ . في شرح المازندراني : « لا ينتفع » .

٣ . في مرآة العقول : « أنفع ، بصيغة المصدر ، أي نافع . و يحتمل الماضي . و كذا « أم ضرر » يحتملها . و الأوّل أظهر » .

٤ . هكذا في « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، هـ ، بر ، بس ، بـ ، الوافي . و في المطبوع : « + له » .

٥ . في « ج » : « يعرف » . و في « بـ » : « تعرف » .

٦ . في « ب » ، ج ، ز ، ص ، هـ ، بر ، بس ، حاشية « د » ، بـ ، و شرح المازندراني : « فأنث » . و في مرآة العقول و البحار : « فأثبت » . و يمكن قراءته على بناء الأمر من الإفعال .

٧ . في الكافي ، ح ١١٥ - : « بالنجاة » . و في الأمالي للصدوق : « فهو ناج » بدل « فأثبت له الشهادة بالنجاة » .

لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا، فَأَتَمَّا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعًا^٢.

١٨٤ - بَابُ سَهْرِ الْقَلْبِ

٢٩٣١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيْمَانٌ^٤، كَالثُّوبِ الْخَلْقِ^٥، قَالَ^٦: «ثُمَّ قَالَ لِي: «أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: «ثُمَّ تَكُونُ^٧ التُّكْتَةُ^٨ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيْمَانٍ^٩»^{١٠}.

١. في «ب»: «المستودع».

٢. الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ح ١١٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله^٣، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي». المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٤، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله^٣ مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ٣٥٨، المجلس ٥٧، ح ٧، بسنده عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله^٣، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي». الوافي، ج ٤، ص ٢٤٣، ح ١٨٨٥؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢١٨، ذيل ح ٢.

٣. في الوافي: «عن أبي عبد الله^٣ قال: سمعته يقول» بدل «قال: قال أبو عبد الله^٣».

٤. في الوافي: «ليس فيه إيمان ولا كفر» بدل «ما فيه كفر ولا إيمان». وفي مرآة العقول: «المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحق والاشتغال بما سواه». وقوله: «ما فيه كفر ولا إيمان» أي ليس متذكراً لشيء منهما، أو في حال لا يمكن الحكم بكفره، لكن ليس فيه الإقبال على الحق والتوجه إلى عالم القدس».

٥. خَلَقَ الثُّوبَ: إذا بلي، فهو خَلَقٌ. وأَخْلَقَ الثُّوبَ -: بالألف -: لغة. والتشبيه إما للكثافة والرشاقة وعدم الاعتناء بشأته، وإما لأنه ليس باطلاً بالمرّة ولا كاملاً في الجملة، أو لأنه في معرض الانخراق والفساد ولا طراوة ولا نضارة له. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥١. المصباح المنير، ص ١٨٠ (خلق).

٦. في «د»: «قال».

٧. في حاشية «ص»: «في».

٨. في «د»، ص، ير، بف: «يكون».

٩. «التكته»: الأثر القليل، شبه الوسخ في المرأة. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكت).

١٠. في «ج»: «إيمان وكفر».

١١. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٦.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.^٢

٢ / ٢٩٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ النَّبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَ لَا كَفْرٌ شِبْهَ الْمُضْغَةِ^٣، أَمَا مَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ^٤؟».

٤٢١ / ٢ . ٣ / ٢٩٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةً^٥ مُبْهَمَةً^٦ عَلَى الْإِيْمَانِ؛ فَأِذَا^٧ أَرَادَ اسْتِيزَارَهُ^٨ مَا فِيهَا ←

١ . في «ب، ز، بس»: -«محمّد» .

٣ . «المضغة»: قطعة لحم . وقلب الإنسان مضغة من جسده . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٠٩ (مضغ).

٤ . في «ز، ص، بس»: «ذلك» .

٥ . «المطوية»: مطوية .

٦ . أي خلق قلوبهم مطوية، على سبيل التشبيه بما يقبل الطي، كالثياب والكتاب يعني استعمار الطي هنا لكمون الإيمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الإيمان، وأنه لا يعلم ذلك غير خالقها، كالثوب المطوي أو الكتاب المطوي لا يعلم ما فيها غير من طواهما . راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢ . و«المطوي»: شيء تطوي عليه المرأة غزلها . ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٠٤ (طوي).

٧ . المراد بالبهمة هنا: المغلقة والمقفلّة، على سبيل التشبيه بالبيت، فلا يعلم ما فيها إلا هو . أو المعضلة التي لا يعلم حالها ووصفها ووضعها إلا هو . أو الخالصة الصحيحة التي ليس فيها شيء من العاهات والأمراض . وفي ذكر المطوية والبهمة إشعار بأن إيمانها مغفول عنه، وهو عبارة عن سهو القلب . راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢ . وأبهمت الباب: أغلقته إغلاقاً لا يهتدى لفتحه . والبهمة: الخالص الذي لم يتشبهه غيره . المفردات للراغب، ص ١٤٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٦ (بهم).

٨ . في «ه»: «وإذا» .

٩ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس»: وشرح المازندراني: «استشارة»: والاستشارة: استخراج العسل من موضعه، يقال: شار العسل شوراً، وأشار واستشاره: إذا استخرجه من الوقة، وهي نقرة في صخرة يجتمع فيها الماء والعسل . وفي تشبيه ما في قلوب المؤمنين بالعسل في الترغيب وميل الطبع إليها . وفي «ب» وحاشية «ز»

نَضَحَهَا^١ بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا^٢ بِالْعِلْمِ، وَزَارِعَهَا^٣ وَالْقَيْمَ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ^٤.

٤ / ٢٩٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّحُ^٥ فِيمَا^٦ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْحَنْجَرَةِ حَتَّى

يُعَقَّدَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَإِذَا عَقِدَ^٧ عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُؤْمِنْ

بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ»^٨.

٥ / ٢٩٣٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ

«مراة العقول: استارة؛ من الثور، وهو الهيجان والوثب والسطوع، أي تهيجها وسطوع أنوار ما كان كاهناً فيها.

١. في «س، ب، ف»: «نضخها» بالخاء المعجمة. وهو بمعنى نضح. ونضحت الثوب نضحاً: هو الببل بالماء والرش. وقال الجزري: في حديث علي عليه السلام: وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح، أي طيئته. والنضوح: ضرب من الطيب. المصباح المنير، ص ٦٠٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٧٠ (نضح).

٢. في «ز»: «وزارعها». ٣. في الوافي: «والزارع لها».

٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٨، ح ١٨٩٤.

٥. هكذا في «بر». وهو الصحيح؛ فإن بناء التفعيل والتفعل لم يستعمل من «رجح». و«الترجح» طلب ما هو الراجح، وأيضاً بمعنى الاهتزاز والتذبذب. وفي «ب، ز، ص، د، بر»: «ليرجح». من الرجحان لا من الرج. وفي «ه» والوافي: «ليرجح» من الرج، أي يتحرك ويضطرب. وفي المطبوع وشرح المازندراني ومراة العقول: «ليرجح». ٦. في «ب»: «ما».

٧. في «ز»: «قعد».

٨. التغيان (٦٤): ١١. وفي المحاسن: «قال: يسكن». وفي مراة العقول، ج ١١، ص ٢٥٥: «وأنا الاستشهاد بالآية، فكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام يهدء قلبه، بفتح الدال والهمز ورفع «قلبه». أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف. وقد قرئ بالأول في الشواذ... وقال الطبرسي: قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهدأ قلبه» أي يطمئن قلبه، كما قال سبحانه: «وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» [النحل (١٦): ١٠٦]. وراجع: أيضاً مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣١، ذيل الآية المزبورة.

٩. المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦١، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٥٥؛ وج ٦٨، ص ٢٥٥، ح ١٤.

أبي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَجَلُ^١ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ^٢ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطمأنَّ وَقَرَّ، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ^٣: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» إِلَى قَوْلِهِ «كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ»^٤.

٦ / ٢٩٣٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ؟^٥ ثُمَّ تَكُونُ^٦ بَعْدَ ذَلِكَ نَكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي ٢٢٢ / ٢ قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ، وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ»^٧.

٧ / ٢٩٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةً^٨ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَزَارَعَهَا^٩ وَالْقِيمَ عَلَيْهَا^{١٠} رَبُّ الْعَالَمِينَ»^{١١}.

١. في «ب»: «لتجلجل». وفي الوافي: «ليتخلخل». و«يتجلجل»، أي يضطرب، من الجلجلة: التحريك.

٢. قاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٥ (جلل). ٣. في حاشية «بر»: «لطلب». وفي الوافي: «ويطلب».

٤. في «ز»: «والآية». وفي «ه»: «والوافي»: «هذه الآية».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٢.

٦. الأنعام (٦): ١٢٥.

٧. في «ج»: «ص»: «ذاك».

٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٨.

٩. في «ب»: «ج»: «ز»: «وحاشية «بف»: «استشارة». وفي «د»: «ه»: «س»: «وحاشية «بر»: «استشارة».

١٠. في «ه»: «والوافي»: «الزراع لها». وفي «بر»: «فزارعها».

١١. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٣.

١٢. في «ه»: «- عليها».

١٨٥- بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُتَأَفِّقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ،

وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ اللِّسَانُ^٢

٢٩٣٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ،

عَنْ عُمَرَ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يُخْطِئُ بِلَامٍ وَلَا وَاوٍ،
خَطِيبًا، مِضْقَعًا،^٤ وَقَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَتَجِدُ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ
يُعَبِّرُ^٥ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ، وَقَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِضْبَاحُ»^٦.

٢٩٣٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنْ سَعْدِ^٧:

١ . في «هـ»: «قصر به» بالتضعيف. وفي «ز»: «-» به «.

٢ . في «ز» وحاشية «بر»: «اللسان».

٣ . هكذا في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، بف، والوافي. وفي «هـ»: «-» عن عمر». وفي «جر»: «عمر» بن أبي المقدم. وفي المطبوع: «عمر» بدل «عمر».

والظاهر أن عمر هذا مشترك بين عمر بن يزيد وبين عمر بن أبان. راجع: الكافي، ح ١٧٢٥ و ١٤٨٥٢ و ١٤٨٨٧.

٤ . في «ب»، هـ، بس، بف، «نجد».

٥ . في «بر» والوافي: «مضقع». وخطيب مضقع: يبلغ. وبالسين أحسن. أو من لم يرتج عليه في كلامه ولا يتعنت. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٩؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٥٧. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩٩ (صقع).

٦ . في «ب»، هـ، بس، بف، «نجد».

٧ . في «بر»، بف، «وحاشية ز» والوافي: «تعبير».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٧.

٩ . في «ب»، هـ، بر، جر: «سعيد». وسعد هذا هو سعد بن طريف؛ تقدمت في الكافي، ح ٢٦٥٠، رواية المصنف بعين السند عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، ولا يبعد اتحاد الخبرين.

ويؤيد ذلك أن أبا جميلة - وهو المفضل بن صالح - روى كتاب سعد بن طريف، وروى عنه بمختلف عناوينه

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَ إِيْمَانٌ، وَ قَلْبٌ مَنكُوسٌ^٢، وَ قَلْبٌ مَطْبُوعٌ^٣، وَ قَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ^٤». فَقُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: «فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ^٥. فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ، فَقَلْبُ الْمَنَافِقِ، وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ، وَ إِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ؛ وَ أَمَّا الْمَنكُوسُ، فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ».

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^٦.

«فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيْمَانٌ وَ نِفَاقٌ، فَهُمُ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ^٧، فَإِنْ أُذْرِكَ أَحَدُهُمْ^٨ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ، هَلَكَ؛ وَ إِنْ أُذْرِكَ^٩ عَلَى إِيْمَانِهِ، نَجَا»^{١٠}.

١. في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٧٨، و ص ٤٨٠؛ و ج ٢١، ص ٣٦٥.

٢. في (ج، د، ز، ص، هـ، ير، بف، والروافي) - «إِنْ».

٣. «النكس»: قلب الشيء على رأسه. و «النكس»: السهم الذي انكسر فوقه فجعل أعلاه أسفله، فيكون رديئاً و لرداءته يُشَبَّه به الرجل الذئبي. المفردات للراغب، ص ٨٢٤ (نكس).

٤. طبع عليه ختم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

٥. في المعاني: «أنور». و «الجزد»: فضاء لا نبات فيه، مكان جزد و مجرد و مجرد، و قلب أجرد، أي ليس فيه غلٌ و لا غش، فهو على أصل الفطرة، فنور الإيمان فيه يزهو. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٠؛ النهاية، ج ١، ص ٢٥٦ (جرد).

٦. في الروافي: «+ قال».

٧. في (هـ) و المعاني: «وَأَمَّا».

٨. الملك (٦٧): ٢٢.

٩. في (ب، ير، هـ) و «وَأَمَّا».

١٠. في شرح الحازن دراني: «القلب الذي فيه نفاق و إيمان هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي عليه السلام و جحد بعضه، أو شك. و هذا في الحقيقة نوع من النفاق، كما يرشد إليه قوله: «فإن أدرك أحدكم أجله على نفاقه» بأن لا يرجع عنه و لا يتوب. وقوله: «فهم قوم كانوا بالطائف» على سبيل التمثيل، و إلا فكل من أتصف بصفاتهم فحكمه حكمهم».

١١. في (هـ، ير، هـ): «إِنْ». و في المعاني: «وإن».

١٢. في حاشية (ج، ص، بس، بف): «أحدكم». و في (ص): «أدرك».

١٣. معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥١، بسنده عن محمد بن خالد، عن هارون، عن المفضل، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٥.

٣ / ٢٩٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

الْثَمَالِيِّ^١ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ^٣: قَلْبٌ مَنْكُوسٌ لَا يَبْعِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ؛ وَقَلْبٌ فِيهِ نَكْتَةٌ سُودَاءُ^٤، فَالْخَيْرُ^٥ وَالشَّرُّ فِيهِ يَغْتَلِبَانِ^٦، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ^٧ غَلَبَ^٨ عَلَيْهِ؛ وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ، فِيهِ مَصَابِيحُ تَزْهَرُ^٩، وَ^{١٠} لَا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»^{١١}.

١٨٦ - بَابٌ فِي تَنْقُلِ أحوالِ الْقَلْبِ

١ / ٢٩٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ^١، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَمْرَانُ بْنُ أُعَيْنَ^٢، وَسَأَلَهُ^٣ عَنْ أَشْيَاءَ،

١ . في «ه» - «الشمالي» .

٢ . في شرح المازندراني: «قوله: قال: القلوب ثلاثة، هذا لا ينافي ما مر من أن القبول أربعة؛ لأن قوله: «وقلب فيه

نكتة سوداء» يشمل القسمين منها، وهما: قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب المنافق الذي لم يؤمن بحسب الباطل

أصلاً». وفي مرآة العقول مثله .

٣ . في «ز»: «+ وفيه» .

٤ . «اعتجلوا»: اتخذوا صبراً وقاتلاً. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٨ (علاج).

٥ . في المعاني: «فما كان منه أقوى» بدل «فأيهما كانت منه» .

٦ . في «ز»: «علت» .

٧ . في «ز» وحاشية «بر»: «تزهو». وفي المعاني: «مصباح يزهر» .

٨ . في «ب»، ص، بس، بف: «و» .

٩ . معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥٠، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٦ .

١٠ . في «ه» - «بن أعين» .

١١ . في الوافي وتفسير العياشي: «فسأله» .

فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْعِيَامِ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ لَنَا، وَامْتَعَنَّا بِكَ - أْنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا، وَتَسْلُو^١ أَنْفُسَنَا عَنِ الدُّنْيَا، ٤٢٤/٢ وَ يَهُونَ^٢ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ^٣ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَ التَّجَارِ، أُحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّمَا هِيَ الْقَلُوبُ مَرَّةً تَضَعُ، وَ مَرَّةً تَسْهَلُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَّا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَخَافُ عَلَيْنَا التَّفَاقُ».

قَالَ: فَقَالَ^٤: «وَلَيْمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَرْتَنَا وَ رَغَبْتَنَا، وَجَلْنَا^٥ وَ نَسِينَا الدُّنْيَا وَ زَهَدْنَا، حَتَّى كَأَنَّ^٦ نَعَايِنُ^٧ الْأَخِرَةَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ نَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا^٨ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَ دَخَلْنَا هَذِهِ البُيُوتَ، وَ سَمِعْنَا^٩ الْأَوْلَادَ، وَ رَأَيْنَا الْعِيَالَ وَ الْأَهْلَ، يَكَادُ^{١٠} أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ^{١١} الَّتِي كُنَّا عَلَيْنَهَا عِنْدَكَ وَ حَتَّى^{١٢} كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ».

١. في «ب، د، يس، بف»: «بقاك» بحذف الهمزة تخفيفاً.

٢. في «ه»: «- لنا».

٣. سَلَوْتُ عَنْهُ سَلْوًا: صَبَرْتُ. وَسَلَا، وَعَنهُ: نَسِيَهُ. وَالاسْمُ: السَّلْوَةُ، وَيُقْسَمُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٨٧؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٧٠٠ (سلو).

٤. في «بف» والوافي وتفسير العياشي: «تهون».

٥. في «بر»: «الدنيا» بدل «أيدي الناس».

٦. في «ز، د، بر، بف» والوافي وتفسير العياشي: «+ لهم».

٧. في «ه، بر» والوافي: «فقالوا».

٨. «الزَّجَلُ»: استعمار الخوف. يُقَالُ: وَجِلَ يُوْجَلُ وَجَلًا فَهُوَ وَجِلٌ. الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ٨٥٥ (وجل).

٩. في البحار: «كأننا».

١٠. في الوافي: «وإذا».

١١. في «ه»: «أو شمعنا».

١٢. في «ب، د، بر، يس، بف» والوافي: «نكاد». وفي «ه»: «فكاد».

١٣. في «ج، بر» والبحار: «الحالة». ١٤. في البحار: «حتى» بدون الواو.

أَفْتَخَافُ ۱ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقًا؟^٢

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خَطُوءَاتُ الشَّيْطَانِ، فَيَرِغِبُكُمْ^٣ فِي الدُّنْيَا، وَ اللَّهُ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالَةِ^٤ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا، لَصَافَحْتَكُمْ^٥ الْمَلَائِكَةُ، وَ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَذُنُّونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ^٦ اللَّهُ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يَذُنُّوا^٧، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ^٨ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَفْتَنٌ^٩ تَوَابٌ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُنْتَظِرِينَ»^{١٠} وَ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»^{١١}،^{١٢}

١٨٧ - بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَ حَدِيثِ النَّفْسِ

٢٩٤٢ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَسَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حُمْرَانَ، قَالَ:

- ١ . في «ب»: «أفيخاف» .
- ٢ . في «ه»: «أفتخاف علينا النفاق، فإن ذلك نفاق» . وفي «بر» والوافي: «أفتخاف علينا النفاق، وإن ذلك نفاق» .
- ٣ . في الوافي: «فترغبكم» .
- ٤ . في «ب» د، ه، بر، بس، بف» والوافي: «الحال» .
- ٥ . في شرح المازندراني: «بها» .
- ٦ . في حاشية «ز»: «تصافحتكم» .
- ٧ . في «ز»: ه، ه: «ثم تستغفرون» .
- ٨ . في «ه، بر»: «لآتي الله جلّ وعزّ بخلق يذنبون» بدل «لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا» .
- ٩ . في «ب، د، ز، ه، بر، بس، بف» والبحار وتفسير العياشي: «-الله» . وفي الوافي: «لآتي الله تعالى بخلق يذنبون ويستغفرون، فيغفر» بدل «لخلق الله -إلى - فيغفر الله» .
- ١٠ . في «ج، د، ه»: «مفتن» . و«مفتن»: «ممتحن يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب» . النهاية، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن) .
- ١١ . البقرة (٢): ٢٢٢ . وفي الوافي وتفسير العياشي: «- وَيُحِبُّ الْمُنْتَظِرِينَ» .
- ١٢ . هود (١١): ٣ و ٥٢ و ٩٠ .
- ١٣ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٩، عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٨؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٨ .

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَسْوَسَةِ^١ وَإِنْ كَثُرَتْ، فَقَالَ: «لَا شَيْءَ فِيهَا، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^٢.

٢٩٤٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^٣: «إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ جَمِيلٌ: فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ، قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَذْهَبُ عَنِّي^٤.

٢٩٤٤ / ٣ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ عليه السلام: «أَتَاكَ^٧ الْخَبِيثُ^٨، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ^٩: «إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ذَلِكَ^{١٠}..... ←

١ . الوسوسة: حديث النفس والأفكار . النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسوس).

٢ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٥، مع هذه الزيادة في آخره: «وفي خبر آخر: لا حول ولا قوة إلا بالله». الوافي، ج ٤،

ص ٢٥٣، ح ١٨٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٨؛ و ص ٢٩٣، ح ٩٣٧٩.

٣ . في «ب» والوافي: -«له» . ٤ . في «هـ، بر» والوافي والبحار: «فذهب» .

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٧، ح ٩٠٢٥؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٦ . السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه .

٧ . لم تثبت رواية ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم مباشرة . وما ورد في قليل من الأسناد مسأؤهم ذلك لا

يخلو من خلل؛ فقد توفي محمد بن مسلم سنة ١٥٠، وتوفي محمد بن أبي عمير سنة ٢١٧، وروى هو عن

محمد بن مسلم بالتوسط في كثير من الأسناد جداً . راجع: رجال النجاشي، ص ٢٢٣، الرقم ٨٨٢؛ و ص ٢٢٦،

الرقم ٨٨٧ . وانظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٣٩؛ و ص ٤٥٢؛ و ج ٦، ص ٣٨٩؛

و ص ٤١٨؛ و ج ١٣، ص ٣٧٢-٣٧١؛ و ج ٢١، ص ٢٩٠-٢٩١؛ و ص ٢٩٦؛ و ج ٢٢، ص ٣٦١-٣٦٠ .

والظاهر وقوع خلل في سندنا هذا من سقط أو إرسال .

٨ . في «هـ، بر» والوافي: «هل أتاك» .

٩ . «الخبِيثُ»: الذَّكْرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ . مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥١ (خبث) .

١٠ . في «هـ، بر» والوافي: «+«له» . ١١ . في مرآة العقول: «ذلك» .

وَاللَّهِ مَخْضُ الْإِيمَانِ.»

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ هَذَا: «وَاللَّهِ مَخْضُ الْإِيمَانِ» خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ؛ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.»^١

٢٩٤٥ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَمًا^٢ يَخْطُرُ^٣ عَلَى بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ^٤، فَلَا يَجْعَلُ^٥ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَمَمًا يَغْرِضُ^٦ لَهُمْ، لِأَنْ تَهْوِيَ^٧ بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يَقَطَّعُوا^٨ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَلْتَجِدُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ:

١. في «ه»:- «والله».

٢. «المخض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره. المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض).

٣. في «بس»: «بذاك».

٤. في البحار: «فقال حدثني أبو عبد الله عليه السلام بدل «حدثني أبي عن أبي عبد الله عليه السلام».

٥. في «ه»:- «قد».

٦. الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠١؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٧. «لمما»: جمع اللمة: الهمة والخبرة تقع في القلب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

٨. في «بر، بف»: «تخطر». ولعله بلحاظ المعنى، وهو مقارنة الذنب أو الصغائر من الذنوب.

٩. في «ز»: «وإبتك». وفي «بر»: «وإبتك».

١٠. في «ز، ص، ه»: «فلا تجعل».

١١. في «ز، ص، ه»: «فلا تجعل».

١٢. في الوافي:- «إلى».

١٣. في «ز»: «بهوي». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٣٩: «الهبوى: السقوط من أعلى إلى أسفل، وفعله من باب ضرب، ومنه قوله تعالى: «أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ» [الحج (٢٢): ٣١] أي بعيد. والباء في «بهم» للتعدي، وهم جعلوا التكلم باللمم وإظهاره أشد عليهم من أن يسقطهم الريح إلى مكان عميق، أو أن تقطع أعضائهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لأمره؛ لأنه محال في حقّه تعالى وكفر به».

١٤. في «ز، بر»: «تقطّعوا».

١٥. في «ز، بر»: «تقطّعوا».

وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ،
وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.^٢

٥ / ٢٩٤٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي السَّيِّعِ دَاوُدَ الْأَنْزَارِيِّ، عَنْ
حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
نَافَقْتُ، فَقَالَ: وَ اللَّهُ، مَا نَافَقْتُ، وَ لَوْ نَافَقْتُ مَا أَتَيْتَنِي، تُعَلِّمَنِي^٦ مَا الَّذِي رَابَكَ؟^٧ أَظُنُّ
الْعَدُوَّ الْخَاصِرَ^٨ أَتَاكَ، فَقَالَ لَكَ^٩: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللَّهُ^{١٠} خَلَقَنِي، فَقَالَ لَكَ^{١١}: مَنْ خَلَقَ
اللَّهَ؟

قَالَ^{١٢}: «إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذًّا.

فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يَقُوْ عَلَيْكُمْ، فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
لِكَيْ يَسْتَرِيحَ لَكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَلْيَذْكُرْ أَحَدَكُمْ اللَّهَ وَ حُدَّهُ.^{١٤}

١ . في «ج» بس: «-و» .

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٧، من قوله: «شكا قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم» .

٣ . في «هـ»: «-وبكر بن» .

٤ . في «هـ» والوافي والوسائل: «أبي» .

٥ . في «هـ» بر: «الوافي: «لما» .

٦ . في «هـ»: «أرأيتك» . وفي «ز» بر، ب، ف: «أرأيتك» . و «الريب»: بمعنى الشك . وقيل: هو الشك مع التهمة . يقال:
رابني الشيء وأرابني: بمعنى شككني . النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب) .

٨ . في «ز»: «الخاصر» .

٩ . في «هـ» والوافي: «لك» .

١٠ . في «ب»: «والله» .

١١ . في «هـ» بر: «الوسائل: «فقال» .

١٢ . المحاسن، ص ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٨، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، إلى قوله: «والذي بعثك
بالحق لكان كذا» مع اختلاف . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٦ .

١٨٨ - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالنَّدَمِ عَلَيْهَا

٢٩٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ، مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَهُ»^١.

قَالَ: وَقَالَ^٢ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً»^٣.

٢٩٤٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ، مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ: أَنْ

يُقِرُّوا^٤ لَهُ بِالنَّعَمِ، فَيَزِيدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ، فَيَغْفِرَ مَا لَهُمْ»^٥.

٢٩٤٩ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

١ . في «ص» بر، «وحاشية ز»: «والندامة».

٢ . في «ز»، ه، بر، «والوافي»: «الذنوب».

٣ . في «ز»، ه، بر، «والوافي»: «بها».

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٧، عن محمد بن أبي عمير، عن علي الأحمسي، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام.

الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٤.

٥ . في «ص»: «فقال». وفي «بر»: «وقال». قال. ٦ . في «ج»: «التوبة».

٧ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن علي الجهضمي، عن أبي جعفر عليه السلام.

التوحيد، ص ٤٠٧، ضمن الحديث الطويل ٦، بسنده عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي

عمير، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨،

ح ٢٠٩٧٤ . ٨ . في «ه»، بر، «بف» و«حاشية ز»: «أبي عبدالله».

٩ . في «ه»، بر، «بف» و«حاشية ز»: «والوافي»: «أن يعترفوا».

١٠ . في «ه»: «- لهم». وفي «مرأة العقول»، ج ١١، ص ٢٨٣: «المراد بالإقرار بالنعم معرفة المنعم وقدر نعمته وأنها

منه تفضلاً، وهو شكر، والشكر يوجب الزيادة؛ لقوله تعالى: «لَسِينَ شَكَرًا لَأَزِيدَنَّكُمْ»؛ وبالإقرار بالذنوب

الإقرار بها مجملًا ومفضلًا، وهو ندامة منها، والندامة توبة، والتوبة توجب غفران الذنوب. ويمكن أن يكون

الحصر حقيقياً؛ إذ يمكن إدخال كل ما أراد الله فيهما».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^١: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَدْخِلُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَيُذْنِبُ^٢، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَاتَاهُ لِنَفْسِهِ، فَتَزَحَّمَهُ اللَّهُ، فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»^٦.

٢٩٥٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ معاويةَ بْنِ

عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّهُ^٧ - وَاللَّهِ^٨ - مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِضْرَارٍ، وَ مَا ٢٧٧/٢ خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ»^{١٠}.

٢٩٥١ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّيِّعِيِّ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ وَليدٍ^{١١}، عَنْ يونسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

١ . في «ز»: «فقال» .

٢ . في «ه»: «بر»، «ه»: «يدخلهم» .

٣ . في «ب»: «د، ز، ص» والوسائل: «يذنب» . ٤ . في الوسائل: «منه» .

٥ . «التمت» في الأصل: أشد بغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٣ .

٧ . في «بف»: «إنه» . ٨ . في «ه»: «والله» .

٩ . في «ز»: «ص، ه، بر، بف» والوافي: «بالإقرار» .

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الشاء قبل الدعاء، ح ٣١٤٣، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتام الرواية فيه: «إنما هي المدحة، ثم الشاء، ثم الإقرار بالذنب، ثم المسألة؛ إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بإقرار» . وفيه، نفس الباب، ح ٣١٤٤، هكذا: «عنه، عن ابن فضال، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، إلا أنه قال: ثم الشاء، ثم الاعتراف بالذنب» . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٦ .

١١ . في «ب»: «ج، ز، بر، بس» والوسائل: «عن محمد بن وليد» . وقد روى محمد بن وليد، عن يونس بن يعقوب في عده من الأسناد. ولا يبعد توسطه بين السبيعي وبين ابن يعقوب في مانحن فيه أيضاً؛ فإنه مستبعد أن يروي الحسين بن محمد عن يونس - وقد مات هو في أيام الرضا عليه السلام، بواسطة واحدة. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٦، الرقم ١٢٠٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٤٦٠. هذا، وفي «د»، ص، بف» وحاشية «ز»: «محمد بن الوليد» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُ، وَعَفَّرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ»^٢.

٢٩٥٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٤ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ^٥ إِلَيْهِ فِي الْجُزْمِ الْعَظِيمِ، وَيَبْغِضَ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُزْمِ الْيَسِيرِ»^٦.

٢٩٥٣ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ»^٧.

١ . في «هـ» ، بر ، بـ ف : « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « بدل «عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول » .

٢ . في الوافي : + « الله » . وفي مرآة العقول : « لعل المراد العلم الذي يؤثر في النفس ويشمر العمل ، وإلا فكل مسلم يقتر بهذه الأمور ، ومن أنكر شيئاً من ذلك فهو كافر ، ومن دام على مراقبة هذه الأمور وتفكر فيها تفكراً صحيحاً لا يصدر منه ذنب إلا نادراً ، ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً ؛ فهو تائب حقيقة وإن لم يستغفر باللسان ، ولو عاد إلى الذنب مكرراً لغلبة الشهوة عليه ، ثم يصير خائفاً مشفقاً لانتماً نفسه ، فهو مفتن تواب » .

٣ . المحاسن ، ص ٢٦ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله . وفي الأمالي للصدوق ، ص ٢٨٧ ، المجلس ٤٨ ، ح ٢ ؛ والتوحيد ، ص ٤١٠ ، ح ١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام ، مع زيادة في أوله . الأمالي للطوسي ، ص ٥٣ ، المجلس ٢ ، ح ٣٨ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٨٨ ، ح ٣٦١٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٥٩ ، ح ٢٠٩٧٧ ؛ البحار ، ج ٨٨ ، ص ٣٦ .

٤ . في الوسائل : - « بن محمد » .

٥ . في مرآة العقول : « أن يطلب ، أي بأن يطلب ؛ أو هو بدل اشتغال للعبد . وتعدي الطلب به إلى « لتضمن معنى التوجه ونحوه » .

٦ . المحاسن ، ص ٢٩٣ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٥١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٨٩ ، ح ٣٦٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٥٩ ، ح ٢٠٩٧٨ .

٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٨٩ ، ح ٣٦٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٦١ ، ح ٢٠٩٨٤ .

٢٩٥٤ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ الْقَتَّابِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَتَدِيمَ عَلَيْهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْفِزَ؛ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ»^١.

١٨٩ - بَابُ سِتْرِ الذَّنُوبِ

٤٢٨ / ٢

٢٩٥٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرَّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُسْتَتِرُ^٢ بِالْحَسَنَةِ يَغْدِلُ^٣ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَ الْمُدْبِعُ^٤ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَ الْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ^٥ مَغْفُورٌ لَهُ»^٦.

٢٩٥٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْرَةَ: عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَغْدِلُ^٨ سَبْعِينَ

١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٢، ح ٢٠٩٨٥.

٢ . «المستر» على بناء الفاعل، والباء للتعدي. و«يعدل» على بناء المجزئ. وقيل: الباء للمصاحبة، و«يعدل» على بناء التفعيل، أي يسوي ويحصل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٨٦.
٣ . في «ص، بف» والوافي وثواب الأعمال: «تعدل». أي تعدل حسنته.
٤ . ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذُبعاً وذُبعوغةً وذُبعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيره، أي أفشاه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٥ . في شرح المازندراني: «+بها». وفي مرآة العقول: «بها» بدل «بالسيئة».

٦ . في «ب» - «وله».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٢١٣، ح ١، بسنده عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال، عن الرضا عليه السلام. وفي الاختصاص، ص ١٤٢، مرسلًا عن العالم عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٣، ح ٢٠٩٩٠.

٨ . في «ص، بر، بس، بف» والوافي: «تعدل». أي تعدل حسنته.

حَسَنَةٌ^١، وَ الْمُدِيْعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَ الْمُسْتَيِّرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ^٢.

١٩٠ - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

٢٩٥٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ

دِرَاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام ^٥، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ^٦: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ لَمْ^٧ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ^٨؛ وَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ^٩ عَشْرًا^{١٠}؛ وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا^{١١}، لَمْ تُكْتَبْ^{١٢} عَلَيْهِ^{١٣}؛ وَ مَنْ هَمَّ بِهَا^{١٤} وَ عَمِلَهَا^{١٥}، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ^{١٦}».

١ . في الكافي، ح ٦٠٨٩: «حجّة» .

٢ . في «ه»: «+ بعد ذلك» .

٣ . الكافي، كتاب الزكاة، باب من أظفي بعد المسألة، ذيل ح ٦٠٨٩ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٧ .

٤ . في «ز»، ص، ه، ير: «و» بدل «أو» .

٥ . في البحار: «+ أنه» .

٦ . في الوسائل: «+ أن» .

٧ . في الوسائل: «فلم» .

٨ . يحتمل نصب «حسنة» بقرينة «عشراً»، بأن يكون الضمير المستر في «كتب» راجعاً إلى الحسنه . وكذا فيما يأتي .

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . في المطبوع: «+ بها» .

١٠ . في «بر»: «عشر» .

١١ . في «ب»، ز، ه، بس: «والوسائل والبحار» - «ولم يعملها» .

١٢ . في «بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «لم يكتب» .

١٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع: «+ [سئنة]» .

١٤ . في «ه»: «- هم بها و» .

١٥ . في «بر» والوافي: «عمل بها» بدل «هم بها وعملها» .

١٦ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٦، عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام، تمام الرواية فيه:

«إذا همَّ العبد بسئنة لم تكتب عليه، وإذا همَّ بحسنة كتبت له» . وفي التوحيد ص ٤٠٨، ح ٧؛ والخصال،

ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة؛ معاني الأخبار،

ص ٢٤٨، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن علي بن الحسين عليهما السلام، مع اختلاف وزيادة . تفسير العياشي، ج ١،

قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ؛ فَإِذَا فَعَلَهَا^٢ كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَرِيقُهُ مِدَادَهُ، فَأَثْبَتَهَا^٣ لَهُ؛ وَإِذَا هَمَّ
بِالسَّيِّئَةِ، خَرَجَ نَفْسُهُ مُنْتَبِئًا^٤ الرِّيحِ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الشَّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: قِفْ، فَإِنَّهُ
قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ؛ فَإِذَا هُوَ^٥ فَعَلَهَا، كَانَ^٦ لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَرِيقُهُ مِدَادَهُ^٧، وَأَثْبَتَهَا^٨ عَلَيْهِ^٩.^{١٠}
٤ / ٢٩٦٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُرَادِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى
اللَّهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ»^{١١}:

١. في «ج»: - «قد».
 ٢. في «ج، د، ز، هـ، بر»، بفتح «و» والوافي وصفات الشيعة: + «هو».
 ٣. في «هـ، بر»، بفتح «و» وحاشية «ز» والوافي: «عملها».
 ٤. في صفات الشيعة: «فيثبتها».
 ٥. «التنن»: الرائحة الكريهة. وقد تنن الشيء وأنتن بمعنى، فهو مُتَنِنٌ ومِثْنٌ. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢١٠ (تنن).
 ٦. في شرح المازندراني: - «هو».
 ٧. في «ب»: «كأنه».
 ٨. في «بر» والوافي: «كان ريقه مداده ولسانه قلمه». وفي الوافي: «إنما جعل الريق واللسان آلة لإثبات الحسنة والسيئة لأن بناء الأعمال إنما هو على ما عقد في القلب من التكلم بها، وإليه الإشارة بقوله سبحانه: «إِلَيْهِ يُعْزَدُ أَلْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ أَلْقَوْلِ الْأَصْلِحِ يُزْوَقُهُ» [فاطر (٣٥): ١٥]. وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل:
- إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا
يُجْعَلُ الْلسَانَ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا.
٩. في «ز، بر» وشرح المازندراني والوسائل والبحار: «فأثبتها». وفي صفات الشيعة: «فيثبتها».
 ١٠. في «بر» وشرح المازندراني: «له».
 ١١. صفات الشيعة، ص ٣٨، ح ٦٢، بسنده عن عليّ الناسخ، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى أبيه عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٧، ح ١٢٠؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٥، ح ١٦.
 ١٢. في «بر»: - «محمد بن».
 ١٣. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فضل». وابن عثمان هذا يقال له: الفضل والفضيل. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ وص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.
 ١٤. في مرآة العقول: «أربع، مبتدأ والموصول بصلته خبر، وتأنيت الأربع باعتبار الخصال، أو الكلمات، وقد

يَهْمُ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا^١، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلَهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ ٢/٤٣٠
بَيْتِهِ؛ وَإِنْ^٢ هُوَ عَمِلَهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا.

وَيَهْمُ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا، لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا،
أَجَلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ - وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ -:
لَا تَعْجَلْ، عَسَى أَنْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^٦، أَوْ الْإِسْتِغْفَارِ^٧؛ فَإِنْ هُوَ^٨ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلِيمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَآتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ
يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَ لَمْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ وَ اسْتِغْفَارٍ^٩، قَالَ

• يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً... واعلم أن الهلاك في قوله: يهلك، بمعنى الخسران واستحقاق العقاب، وفي
قوله: هالك، بمعنى الضلال والشقاوة الجليّة. وتعديته بكلمة «على» إما بتضمين معنى الورد، أي لم يهلك
حين وروده على الله، أو معنى الاجترار، أي مجترئاً على الله، أو معنى العلو والرفعة، كأن من يعصيه تعالى
يرتفع عليه ويخاصمه. ويحتمل أن يكون «على» بمعنى «في»، نحوه في قوله تعالى: «عَلَى جِبِينِ غُلَقَةٍ» [قصص
(٢٨): ١٥]، أي في معرفته وأوامره ونواهيه، أو بمعنى «من» بتضمين معنى الخيبة، كما في قوله تعالى: «إِذَا
أَكْتَالُوا عَلَى أَثْنَانِ يَسْتَوْفُونَ» [المطففين (٨٣): ٢]، أو بمعنى «عن» بتضمين معنى المجاوزة، أو بمعنى «مع»،
أي حال كونه معه ومع ما هو عليه من اللطف والعناية، كما قيل في قوله سبحانه: «وَلَقَدْ أَخْتَرْنَا نَهُمْ عَلَى عِلْمٍ»
[الدخان (٤٤): ٣٢]، وجملة «بهم» إلى آخره استئناف بياني.

١. هكذا في حاشية «د»، ز، ب، ج، ح. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيعملها». والصحيح ما أثبتناه؛ فإن فرض
العمل لا يجتمع مع قوله ﷻ: «فإن هو لم يعملها». وأيضاً معه لا مجال لقوله ﷻ: «وإن هو عملها»، لأن أن يراد من
العمل الإشراف عليه.

٢. في «ه»: «كتبت».

٣. في «ه»: «بر»، «فإن».

٤. في «ه»: «بر»، «لم تكتب».

٥. في «ه»: «بر» والوافي: «شيء».

٦. في «ه»: «استغفار». وهو عطف على «بحسنة».

٧. في «ب»، «ج»، «س» و «مرأة العقول والوسائل»: «هو».

٨. يجوز رفع «ذا» أيضاً على القطع عن الوصفية، أو على التبعية بناء على رفع «عالم الغيب».

٩. في «ج»: «ولا استغفار».

صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اَكْتَبَ عَلَيَّ الشَّقِيَّ الْمَخْرُومَ.^١

١٩١ - بَابُ التَّوْبَةِ

٢٩٦١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ^٢ تَوْبَةً نَصُوحًا^٣ أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسْتَرَ^٤ عَلَيْهِ

٤٣١/٢

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

فَقُلْتُ: وَكَيْفَ^٥ يَسْتَرُ^٦ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «يُنْسِي مَلَكْتِهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُوجِي^٧ إِلَى جَوَارِحِهِ: اَكْتُمِي عَلَيْهِ

ذُنُوبَهُ، وَيُوجِي^٨ إِلَى بِقَاعِ الْأَرْضِ: اَكْتُمِي^٩ مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى^{١٠} اللَّهُ

حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ^{١١} يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».^{١٢}

١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٤، ح ٢٠٩٩١؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ١٧.

٢. في ثواب الأعمال: «المؤمن».

٣. «التوبة النصوح»: الصادقة. وقال الجزري: في حديث أبي: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن التوبة النصوح؟ قال: «هي

الخالصة التي لايعاود بعدها الذنب». وفعل من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكان الإنسان بالغ في

نصح نفسه بها. الصحاح، ج ١، ص ٤١١؛ النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح). وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١١،

ص ٢٩٥-٢٩٧. ٤. في «ز، ب، ف»، «+ الله».

٥. في «ب»: «فكيف». وفي البحار: «كيف بدون الواو».

٦. في الوافي: «+ الله».

٧. في «ه، بر»: «ثم يوحى». وفي الوافي: «ثم يوحى الله». وفي ثواب الأعمال: «وأوحى الله».

٨. في ثواب الأعمال: «وأوحى».

٩. في «بر، ب، ف» والوافي والبحار وثواب الأعمال: «عليه».

١٠. في الوافي: «ويلقى» ١١. في «ه» - «شيء».

١٢. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١،

ح ٣٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧١، ح ٢١٠٠٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٧، ح ١٢.

٢٩٦٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ، عَنْ ٢/٤٣٣ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ»^٢ قَالَ: «الْمَوْعِظَةُ: التَّوْبَةُ»^٣.

٢٩٦٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»^٤ قَالَ: «يَتَوَبُّ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ».

● قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلٍ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «يَتَوَبُّ مِنَ الذَّنْبِ»^٥، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَنُونَ^٦ التَّوَابُونَ»^٧.

١ . هكذا في «بس» بفتح «ب» و «ظاهر» «د». وفي «ب» ج، ز، هـ، بر «المطبوع: «الخرزاز». وتقدم في الكافي، ذيل ٧٥، أن الصواب في لقب أبي أيوب هذا هو الخراز.
٢ . البقرة (٢): ٢٧٥.

٣ . التهذيب، ج ٧، ص ١٥، ح ٦٨، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخراز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في أوله. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥٢، ح ٥٠٥، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٥٠٦، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٠. ٤ . التحريم (٦٦): ٨.

٥ . في «ص»: «الذنوب».

٦ . في «ب» ز، بس «د» وشرح المازندراني: «المفتنون». وفي «ص»: «المسيئون المنيبون». وفي «هـ» بفتح «ب» والوافي: «المنيبون». «والفتنة»: المحنة والبلاء. والجمع: فتن. والمفتن: المفتحن أي يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب. يقال: فتنته أفتنته فتنأ وفتنونا: إذا امتحنته. ويقال فيها: أفتنته أيضاً، وهو قليل. المصباح المنير، ص ٤٦٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن).

٧ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧٧، بسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، من قوله: «قال محمد بن الفضيل: سألت مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٢؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٦٨.

٢٩٦٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا؟» قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا».

قُلْتُ: وَ إِنَّا لَمْ نَعُدْ؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَنَّ^٢ التَّوَّابَ^٣».

٢٩٦٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَعْطَى التَّائِبِينَ^٥ ثَلَاثَ خِصَالٍ^٦ لَوْ أُعْطِيَ^٧ خِصْلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا^٨ بِهَا:

قَوْلُهُ^٩ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^{١٠} فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يَعْذِبْهُ. وَقَوْلُهُ: «الَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلُهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ»^{١١} وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ○ رَبَّنَا وَأَنْجِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

١ . في «ز»، ص، ه، بر، بف: «إليه».

٢ . في «ه»: - «المفتن» . وفي «د»: «المفتن» . وفي الزهد: «المقر».

٣ . في «ه»: «التوابين» .

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٥، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١١؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٦٩ .

٥ . في «ز»: «التوابين» .

٦ . في مرآة العقول: «ثلاث خصال: الأولى: أنه يحبهم؛ والثانية: أن الملائكة يستغفرون لهم؛ والثالثة: أنه عز وجل وعدهم الأمن والرحمة» .

٧ . يجوز فيه بناء المفعول .

٨ . في «ز»: «لأنجوا» . وفي «بس»: «فنجوا» .

٩ . يجوز فيه وفيما يأتي نصبه بدلاً عن «ثلاث» .

١٠ . البقرة (٢): ٢٢٢ .

١١ . هكذا في القرآن ومرآة العقول والبحار، ح ٦ . وفي النسخ والمطبوع: - «ويؤمنون به» .

وَدُرِّيَاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ ٤٣٣/٢
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^١.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»^٢.

٢٩٦٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ ٤٣٤/٢

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ^٤ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ؛ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا^٦ يَسْتَأْنِفُ^٧ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ؛ أَمَا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ^٨ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ».

قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ^٩ الذَّنْبِ، وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ^{١٠}؟

فَقَالَ^{١١}: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَتَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلَى^{١٢} ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ^{١٣}».

١. غافر (٤٠): ٧-٩.

٢. الواقي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٣؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٧٠؛ وج ٦٨، ص ٦٠٦، إلى قوله: «وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

٣. في «هـ»: «المسلم».

٤. في «ز»: «- ولما» وفي «هـ»: «ما».

٥. في الواقي: «ليس».

٦. في «ب»: «- وعاد في التوبة».

٧. في حاشية «ص»: «في».

٨. في «ب»: «- فيستغفر الله» وفي «ج»، «د»، والواقي والبحار: «الله تعالى» وفي «ز»: «المؤمن» وفي «هـ»، «بر»، «بف»: «الله جل وعز».

مِنْهُ وَ يَتُوبُ، ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟^١.

قَلَّتْ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ؟^٢

فَقَالَ: «كَلَّمَا عَادَ^٣ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ^٤ وَ التَّوْبَةِ، عَادَ^٥ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ؛ فَإِنَّا كَ^٦ أَنْ تَقْنَطَ^٧ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.»^٨

٧ / ٢٩٦٧. أَبُو عَلِيٍّ الأشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ نَعْلَبَةَ بْنِ

مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ^٩ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ^{١٠} مِنَ

٤٣٥ / ٢

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»^{١١}.

قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يَهْمُ^{١٢} بِالدَّنْبِ، ثُمَّ ←

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «[الله]».

٢. في «ب»: «أعاد».

٣. في «ب»: «الاستغفار».

٤. في «ب»: «أعاد».

٥. في «هـ»: «وإيتاك».

٦. يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل. و«القنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى. يقال: قَنَطَ يَقْنُطُ قَنُوطًا، وَقِنِطٌ يَقْنُطُ. المفردات للراغب، ص ٦٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط).

٧. المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٢، عن أحدهما عليهما السلام، إلى قوله: «إنها ليست بالأهل الإيمان» مع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٩، ح ٢١٠٣٣.

٨. في «هـ، بر»: والوافي: «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بدل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته».

٩. طيف الشيطان وطائفه: إمامه بمنس أو وسوسة. وقال ابن الأثير: «أصل الطيف: الجنون، ثم استعمل في الغضب ومنس الشيطان ووسوسته، ويقال له: طائف». وقال البيضاوي: «أي لمة منه، وهو اسم فاعل من طاف يطوف، كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم تقدر أن تؤثر فيهم، أو من طاف به الخيال يطيف طيفاً». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٣ (طيف)؛ تفسير البيضاوي، ج ٣، ص ٨٥، ذيل الآية المزبورة.

١٠. الأعراف (٧): ٢٠١.

١١. في مرآة العقول: «يهم، بالضّم، أي يقصد. وقيل: بالكسر من الهميم، وهو الذهاب في طريق. فالباء للملاعبة. أو بناء المجهول من الإفعال، والباء للآلة من الإهمام، وهو الإزعاج. ولا يخفى بعدهما».

يَتَذَكَّرُ^١ فَيَمْسِكُ^٢، فَذَلِكَ^٣ «تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»^٤.

٢٩٦٨ / ٨ . عليُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ^٥، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٦ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاجِلَتَهُ^٧ وَزَادَهُ^٨ فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ، فَوَجَدَهَا؛ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاجِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا»^٩.

٢٩٦٩ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ^{١١} الْمَفْتَنَ^{١٢} التَّوَابَ، وَمَنْ

١. في «ب»: «فيذكر» بدل «ثم يتذكر».

٢. في «هـ» والوافي: «وذلك».

٣. في «بس»: «قول الله».

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٠، عن أبي بصير؛ وفيه، ح ١٢٨، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله^٥؛ وفيه، ح ١٢٩، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله^٦، وفي كلها مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٥٣، بسند آخر عن أبي جعفر^٧، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٠، ح ٣٦٢٣؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٢، ج ٧٠، ص ٢٧٢، إلى قوله: «ثم يتذكر فيمسك».

٥. في «ب، ج، د، ز، هـ»: «الحذاء». وفي «بس»: «عن أبي عبيدة الحذاء». وهو سهو، كما تشهد به طبقة عمر بن أذينة الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن^٨. راجع: رجال البرقي، ص ٢١، و ص ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٣؛ و ص ٣١٣، الرقم ٤٦٥٥؛ و ص ٣٣٩، الرقم ٥٠٤٧.

٦. في «ص»، «هـ»: «إن».

٧. «الراحلة»: المركب من الإبل، ذكر أكان أو أنثى. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٣ (رحل).

٨. في «ح، ص»، «هـ، بس» وشرح المازندراني: «ومزاده». والمزاد: آلة يستقى فيها الماء، أو يحمل فيها الماء، ويقال: البعير يحمل الزاد والمزاد، أي الطعام والشراب. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٩ (زيد)؛ المصباح المنير، ص ٢٦٠ (زود).

٩. الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٨، عن علي بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذاء، مع اختلاف وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٤، ح ٣٦٢٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٣.

١٠. في «ز»: «المفتن».

١١. في «هـ» والبحار: «العبد».

لَكَ، فَإِنَّ أَنْتَ^١ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَأَتَاهُ دَاوُدُ^٢، فَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنَّنِي^٣ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ^٤ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، فَإِنَّ أَنْتَ^٥ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ: قَدْ أَبْلَغْتَ^٦ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالُ، فَتَاجَنَى رُبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ^٧ أَنَّنِي^٨ قَدْ عَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَ عَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَ عَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ^٩ أَنِّي^{١٠} إِنْ عَصَيْتَكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي، فَوَعَزَّتْكَ^{١١} لَيْنَ لَمْ تَغْصِمْنِي^{١٢} لِأَعْصَيْتَكَ، ثُمَّ لِأَعْصَيْتَكَ، ثُمَّ لِأَعْصَيْتَكَ^{١٣}.

٢٩٧٢ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ^{١٤}، قَالَ:

١ . في «ز» :- «أنت» . ٢ . في «ب» ، ص ، هـ ، والوافي والبحار والزهد : «إني» .

٣ . في «هـ» والوافي + : «يا دانيال» . وفي الوافي بدون «لك» .

٤ . في «بف» :- «أنت» . ٥ . في «ب» ، هـ ، والوافي : «قد بلغت» .

٦ . في «ز» :- «عنك» . ٧ . في «هـ» ، بر ، والوافي والبحار : «إني» .

٨ . في «ز» ، هـ ، - : «عنك» .

٩ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ص ، هـ ، بر ، بس ، بف ، والوافي . وفي «ز» :- «إني» . وفي المطبوع : «إني» .

١٠ . في «ج» ، د ، ص ، بف ، وشرح المازندراني والوافي والبحار + : «وجلالك» . وفي «هـ» : «وعزتك» . وفي «بر» :

«وعزتك وجلالك» . ١١ . في «ص» والوافي + : «فإني» .

١٢ . في «ب» :- «ثم لأعصيتك» . وفي مرآة العقول : «العصيان محمول على ترك الأولى ؛ لأن دانيال عليه السلام كان من الأنبياء ، وهم معصومون من الكبار والصغار عندنا . وقوله : «لئن لم تعصمني لأعصيتك» فيه مع الإقرار بالتقصير اعتراف بالعجز عن مقاومة النفس وأهوائها ، وحث على التوسل بذيل الألفاظ الربانية ، والاستعاذة من التسويلات النفسانية والوساوس الشيطانية» .

١٣ . الزهد ، ص ١٤٣ ، ح ٢٠٤ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي . الوافي ، ج ٥ ، ص ١١٠١ ، ح ٣٦٤٨ :

البحار ، ج ١٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ١٩ .

١٤ . روى المصنف الخبر - باختلاف يسير - في أول الباب ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً، أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ». فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ^٢ يَسْتَرُ عَلَيْهِ؟

قَالَ ^٣: «يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ، وَيُوحِي ^٤ اللَّهُ إِلَى جَوَارِحِهِ وَإِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ: أَنْ ^٦ اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، فَيَلْقَى اللَّهُ ^٧ - عَزَّ وَجَلَّ - حِينَ يَلْقَاهَا وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ» ^٨.

٢٩٧٣ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ ^{١٠} إِذَا وَجَدَهَا» ^{١١}.

«وهب، وتقدم في الكافي، ذيل ح ٢١٠٣، أن معاوية بن وهب، جد موسى بن القاسم. وأنه قد اشبهه موسى بن القاسم في بعض النسخ بالقاسم بن يحيى الراوي عن جده الحسن بن راشد، كثيراً. والظاهر في سندنا هذا أيضاً زيادة «الحسن بن راشد عن». يؤيد ذلك أننا لم نجد - مع الفحص الأكيد - رواية الحسن بن راشد، عن معاوية بن وهب في موضع.

١. في «ز»: «وستر».
٢. في «ب»: «فكيف».
٣. في «ب، بس»: «فقال».
٤. في «بر»: «وأوحى».
٥. في «ب، بس»: «-: الله».
٦. في «ه»: «-: أن».
٧. في «ب»: «+ عليه».
٨. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧١، ذيل ح ٢١٠٠٩.
٩. في «ه، بر» والوافي: «عباده المؤمنين إذا تابوا».
١٠. الأصل في «الضلال»: «الغيبية»، ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة، وللذكر والأنثى. والجمع: الضوأل. ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. المصباح المنير، ص ٣١٣ (ضلل).
١١. الوافي، ج ٥، ص ١٩٤، ح ٣٦٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٥.

١٩٢- بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ^١

٢٩٧٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أُجِّلَ مِنْ عُدْوَةِ^٢ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ^٣ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ^٤».

٢٩٧٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^٥ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ^٦

١. في امرأة العقول: «الذنوب».

٢. في البحار: «غداة». و«العدوة»: ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣ (غدا).

٣. في «ه» - «الله».

٤. في الوسائل: «لم تكتب».

٥. في الوسائل، ص ١٣٩، ح ١٩١، عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٦.

٦. في السنن تحويل بعطف «أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان» على «علي بن إبراهيم - وهو مرجع الضمير - عن أبيه، عن ابن أبي عمير»؛ فقد روى محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى كتاب أبي أيوب الخزاز، وتكررت روايتهما عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ١٨، الرقم ١٣؛ معجم الرجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٨٣-٢٩٩.

٧. في امرأة العقول، ج ١١، ص ٣٠٧: «الحي، إما منصوب صفة للجلالة، أو مرفوع ببدلية الخير، أو كونه خبر مبتدأ محذوف».

٨. في الوافي: «+ وأتوب إليه».

٩. في «ب، ج، ز، ه، بر، بف» والوافي والزهد: «لم يكتب». وفي امرأة العقول: «يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرانها وأن يكون محض طلب المغفرة، وهو أظهر. وقد يقال: الفرق بين التوبة

عَلَيْهِ.^١

٢٩٧٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً^٢، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَبْدُ^٣ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ،فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ^٤ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ^٥؛ وَإِنْ مَضَتْ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ، كُتِبَتْ^٦عَلَيْهِ سَبِئَةٌ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكُرُ^٧ ذَنْبَهُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ، فَيَغْفِرَ^٨ لَهُ،

والاستغفار أنَّ التوبة ترفع عقوبة الذنوب، والاستغفار طلب الغفر والستر عن الأعبار، كيلا يعلمه أحد ولا يكون عليه شاهد.

١. الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٤، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ذيل ح ٢٠٩٩٢.

٢. ظاهر لفظة «جميعاً» رواية محمد بن يحيى وأبي عليّ الأشعري وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، عن الحسين بن إسحاق، لكن سيأتي الطريق إلى عليّ بن مهزيار في الحديث التاسع من الباب هكذا: «أبو عليّ الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن إسحاق وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً، عن عليّ بن مهزيار». فعليه الراوي عن عليّ بن مهزيار اثنان: وهما الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، والطرق إلى ابن مهزيار ثلاثة: أبو عليّ الأشعري، عن الحسين بن إسحاق؛ محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق؛ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

والأمر في ما نحن فيه أيضاً هكذا، ففي تأدية المراد من لفظة «جميعاً» قصور. ويؤيد ذلك أننا لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن إسحاق في موضع، والراوي عنه في ما تتبنا من الأسناد في الكتب وغيرها محمد بن يحيى وأبو عليّ الأشعري أحمد بن إدريس. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٤٠٩-٤١٠.

٣. في «ب»: «إِنَّ الْعَبْدَ».

٤. في «بس»: «- وَاللَّهُ».

٥. في «ز، ه، ب»، «وَالرَّوَافِي» - «اللَّهُ».

٦. في البحار: «- شَيْءٌ».

٧. في «بر» والوسائل: «كُتِبَ».

٨. يجوز فيه البناء على المفعول، واختاره في مرآة العقول، واستبعد المجزؤ.

٩. يجوز رفعه بأن لا يكون داخلاً في الغاية، كما يجوز فيه البناء على المفعول.

وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَاهُ^١ مِنْ سَاعَتِهِ^٢.

٢٩٧٧ / ٤ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٤، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِيانٍ، عَنْ زَيْدِ ٤٣٨/٢

الشَّحَامِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

فَقُلْتُ: أَكَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ وَ لَا يَعُودُ^٦، وَ نَحْنُ نَتُوبُ وَ نَعُودُ.

فَقَالَ: «اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ»^٧.

١ . يجوز فيه بناء المجزّد والمجهول من الإفعال، كما في مرآة العقول. وقال فيه: «ذكر المؤمن من لطفه سبحانه، ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذَه بالكفر والذنب جميعاً. وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة - بناءً على أن كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنب والاستغفار إلا عن الكفر بعيداً؛ لأن الكفر - بالمعنيين الأولين يجامع الإيمان أيضاً، إلا أن يحمل الإيمان على الكامل».

٢ . في «ز»: «ساعاته».

٣ . الزهد، ص ١٤٣، ح ٢٠١؛ الخصال، ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، مع زيادة في أوله، إلى قوله: «كُتِبَ عَلَيْهِ سِتِّينَ» وفيه: «وأجل تسع ساعات» وفيهما بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٠، ح ٣٥١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ح ٦٥، ح ٢٠٩٩٥، إلى قوله: «كُتِبَ عَلَيْهِ سِتِّينَ»؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٧.

٤ . في «هـ»، بفتح، «جر» وحاشية «ز»: «+ بن سماعه».

٥ . في «ج»، د، ص، بس «شرح المازندراني والوسائل»: «قلت».

٦ . في شرح المازندراني: «كان» بدون الهمزة.

٧ . في «هـ»، بر «الوافي»: «فقال».

٨ . في «هـ»، بفتح «ولا يعاوده».

٩ . في «هـ» والوافي والوسائل: «قال».

١٠ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نادر، ذيل ح ٣٠١١؛ وقرب الإسناد، ص ١٦٨، ذيل ح ٦١٨، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب». وفي الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، إلى قوله: «كان يقول: أتوب إلى الله» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٤، ح ٢١٠٤٧.

٥ / ٢٩٧٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ

قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تَكُتَبْ^٢

عَلَيْهِ^٣».

٦ / ٢٩٧٩ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَّةِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَذْكُرُهُ^٤ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً،

فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^٦ مِنْهُ^٧، فَيَغْفِرُ^٨ لَهُ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُهُ^٩ لِيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ،

فَيَنْسَاهُ^{١٠} مِنْ سَاعَتِهِ»^{١١}.

٧ / ٢٩٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقَارِفُ^{١٢} فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً،

١ . يجوز فيه النصب أيضاً؛ صفة (الله) .

٢ . في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر» والوافي: «لم يكتب» .

٣ . في «ص، بر»، «+شيء» .

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٢ .

٥ . يجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل . ٦ . في الوسائل والأمثالي: «الله» .

٧ . في «ص، بر، بف»، «منه» . ٨ . في «ز»: «ليغفر» . ويجوز فيه البناء على المفعول .

٩ . يجوز فيه البناء على المجزئ .

١٠ . يجوز فيه البناء على الفاعل من المجزئ والمفعول من الإفعال .

١١ . الأمثالي للطوسي، ص ٦٩٤، المجلس ٣٩، ح ٢٠، بسنده عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن رجل،

عن أيوب بن الحر، عن معاذ بن ثابت الفراء، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨،

ح ٣٦١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨١، ح ٢١٠٣٩ .

١٢ . قرَف الذنب واقتَرَفه: إذا عمِله . وقَارَف الذنب وغيره: إذا داناه ولاصفه . النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرَف) .

فَيَقُولُ - وَهُوَ نَادِمٌ -: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٢، وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ^٣ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ^٤، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ^٥ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَيِّنَ كَبِيرَةً^٦».

٨ / ٢٩٨١ . عَنْهُ^٨، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ، قَالُوا:

قَالَ^{١٠}: «لِكُلِّ شَيْءٍ^{١١} دَوَاءٌ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ^{١٢}».

٩ / ٢٩٨٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً^{١٤}، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ حَفْصِصٍ، قَالَ:

١ . يجوز فيه النصب أيضاً صفة لـ «الله» .

٢ . في «ب» ج، د، ص، هـ، بر، بـف: «ذا» .

٣ . في الوسائل: «آله» بدل «آل محمد» .

٤ . في «ز»: «غفر» .

٥ . في «بف»: «- له» .

٦ . في «ب» ج، د، بس، بـف: «الوسائل: «يومه» . وفي «هـ، بر» والوافي وثواب الأعمال: «كل يوم» .

٧ . ثواب الأعمال، ص ٢٠٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب؛ الخصال، ص ٥٤٠،

أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام

بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٣؛ الوسائل، ج ١٥،

ص ٣٣٣، ح ٢٠٦٦٧ .

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٩ . في «هـ، بر»: «- وقالوا» .

١٠ . في «بس»: «- قال» . وفي مرآة العقول: «والظاهر أن ضمير «قال» للصادق أو الباقر عليهما السلام» .

١١ . في الوسائل وثواب الأعمال: «داء» بدل «شيء» .

١٢ . في الجعفریات: «فإنها ممحاة» .

١٣ . الجعفریات، ص ٢٢٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٩٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٣؛ و ص ٨٥، ح ٢١٠٤٨ .

١٤ . أنشأنا إلى كيفية وقوع التحويل في سند ح ٣ من نفس الباب، فلاحظ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؛ فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ^٢ لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ^٣ عَلَيْهِ سَبْعَةَ^٤».

فَأَتَاهُ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟

فَقَالَ^٥: «لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ^٦، وَلَكِنِّي^٧ قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي^٨».

٢٩٨٣ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ، وَلَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ^٩ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ^{١٠}»».

١. في «ب»: «فإن».

٢. في «ب»، «ه»، «بر»، «بف»، «الوافي» والوسائل: «كُتِبَ». وفي «ج»، «د»، «ص»، «بس»، «وحاشية «ز» والزهد: «كُتِبَتْ» بدل «كتب الله».

٣. في «بس»: «ذنباً».

٤. في «ب»: «+ علي». وفي «بس»: «+ له».

٥. في «ه»: «قلت».

٦. في «ه»، «بر»: «ولكن».

٧. الزهد، ص ١٣٩، ح ١٨٩، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص. وفي قرب الإسناد، ص ٢، ح ٣ و ٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٢؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٦٦، ح ٢٠٩٩٦.

٨. في «ب»، «د»، «الوسائل»: «كُلَّ».

٩. في «بس» وشرح المازندراني والوسائل: «كُلَّ».

١٠. في «ب»: «- وفي كل يوم».

١١. الخصال، ص ٥٨١، أبواب الخمسين وما فوقه، ح ٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٩٨، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٤؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٤٩.

١٩٣ - بَابُ فِيْمَا أَعْطَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتِ التَّوْبَةِ

٢٩٨٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ

بُكَيْرٍ^٢:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «إِنَّ آدَمَ^٤ قَالَ: يَا رَبِّ، سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ، وَأَجْرِنْتَهُ^٥ مِنِّي^٦ مَجْزَى الدَّمِ، فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ: يَا آدَمُ، جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ دُرَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ^٧ عَلَيْهِ^٨، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتَ عَلَيْهِ سَيِّئَتَهُ^٩، وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتَ لَهُ حَسَنَتَهُ، فَإِنْ هُوَ^{١٠} عَمِلَهَا كَتَبْتَ لَهُ عَشْرًا؛ قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ^{١١} أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ^{١٢} عَفَرْتُ لَهُ؛ قَالَ^{١٣}: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمْ^{١٤} التَّوْبَةَ - أَوْ^{١٥} قَالَ^{١٦}: بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ^{١٧} هَذِهِ؛ قَالَ:..... ←

١ . في «ز»: «+ وفي» .

٢ . هكذا في النسخ والبحار . وفي المطبوع: «ابن بكير» . والخبر رواه الحسين بن سعيد في الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٥٥، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما^٣ . وبكير هذا، هو بكير بن أعين، وهو

الراوي عن أبي جعفر وأبي عبد الله^٤ . راجع: رجال البرقي، ص ١٤؛ و ص ١٦؛ رجال الطوسي، ص ١٢٧، الرقم ١٢٩٣؛ و ص ١٧٠، الرقم ١٩٩٢ .

٣ . في «ز»: «فأجريت» .

٤ . في «ه»: «الوافي: - «مَنِّي» .

٥ . في «ه»: «بر» والوافي: «+مَنِّي» .

٦ . في «ح»، «ه»، «بر» والوافي: «لم يكتب» .

٧ . في «ج» والوافي: «+وشي» .

٨ . في «ب» وحاشية «ز» والبحار والزهد: «وإن» .

٩ . في «ب»، «ه»: «- هو» .

١٠ . في «ه»: «- لك» .

١١ . في «ب»، «ج»، «د»، «ه»، «بر»، «بس»، «بف» والبحار والزهد: «- له» . وفي «ز»: «الله» .

١٢ . في «ز»: «فقال» .

١٣ . في «ه»: «- لهم» . وفي «بر»: «فيهم» .

١٤ . في «ج»، «ز» والوافي والبحار: «و» .

١٥ . في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ه»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي ومرآة العقول والبحار: «قال» .

١٦ . فتح الفاء في «النفس» محتمل عند المازندراني والمجلسي، ولكن سكونه أظهر عند المجلسي . راجع

يَا رَبِّ، حَسْبِي»^١.

٢٩٨٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ قَبْلِ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ^٢؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ^٣؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرَةٌ^٤؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ^٥ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ^٦»^٧.

٢٩٨٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَأَهْوَى^٨ بِيَدِهِ إِلَى حَلْفِهِ - لَمْ يَكُنْ

« شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٦١؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٣١٢.

١ . الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٥٥، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما عليهما السلام. تفسير القمي، ج ١، ص ٤٢، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير

وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤١؛ البحار، ج ٦، ص ١٨، ح ٢.

٢ . في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والزهد: «لكثير».

٣ . في «ب، ج، د، ز، هـ، بس، بف» والوافي والوسائل: «ثم قال».

٤ . في الوسائل: «وإن».

٥ . في «هـ» والبحار: «لكثيرة».

٦ . قال شيخنا البهائي - قدس سره - كما عنه في الشروح: «قبل أن يعاين، أي يرى ملك الموت، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما. ويمكن أن يراد بالمعانية، علمه بحلول الموت، وقطعه الطمع من الحياة، وتيقنه ذلك كأنه يعاينه. وأن يراد بمعانية رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما السلام». راجع: الأريعون حديثاً، ص ٤٥٩، ح ٣٨.

٧ . في «ب» + «والله المستعان».

٨ . الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٢؛ وثوب الأعمال، ص ٢١٤، ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفيه، ص ٣٣٠، ضمن ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ١، ص ١٣٣، ح ٣٥١، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوله وآخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤٢؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٧؛ البحار، ج ٦، ص ١٩، ح ٤.

٩ . في «هـ» والوافي: «أومي». وفي «بر»: «أوما». وفي الكافي، ح ١٢٦: «هاهنا وأشار» بدل «هذه وأهوى».

لِلْعَالِمِ تَوْبَةً، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً^٢.

٤ / ٢٩٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ، وَوَعْنَا شَيْخَ مَتَالَةَ^٣ مُتَعَبِّدًا^٤، لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ^٥، يَتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ^٦، فَمَرِضَ الشَّيْخُ، فَقُلْتُ لِابْنِ أُخِيهِ: لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ ٤٤١/٢ عَلَى عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَخْلُصَهُ، فَقَالَ كُلُّهُمْ: دَعُوا الشَّيْخَ حَتَّى^٧ يَمُوتَ عَلَى خَالِهِ؛ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، فَلَمْ يَضْبِرْ ابْنُ أُخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، إِنَّ النَّاسَ ارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا^٨، وَكَانَ^٩ يُعَلِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْ^{١٠} الطَّاعَةِ مَا كَانَ^{١١} لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ^{١٢} الشَّيْخُ وَشَهَقَ، وَقَالَ: أَنَا عَلَى هَذَا، وَخَرَجْتُ نَفْسُهُ.

فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيَّ^{١٣} بُنَّ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى

١. في الكافي، ح ١٢٦: «نَمَّ قَرَأْنَا التَّوْبَةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ» بدل «وكانت للجاهل توبة».

٢. الكافي، كتاب فضل العلم، باب لزوم الحجّة على العالم...، ح ١٢٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٣، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي جعفر ﷺ. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٨، ح ٦٤، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٨، ح ٣٦٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٦.

٣. آية ياله إلهة؛ بمعنى عبّد عبادة. وتأله: تعبّد. المصباح المنير، ص ١٩ (أله).

٤. في «ه»، بر: «متعبّد متألّه». في «ب»، ص، بس: «- ولا يعرف هذا الأمر».

٦. في «بس»: «- مسلم». واحتمل في مرآة العقول كونه بتشديد اللام، بمعنى المتفاد للحقّ.

٧. في «د»، ص، بس، بف: «- وحتى».

٨. في «ه»: «- يسيراً».

٩. في «د»: «وكانت».

١١. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

١٢. في «ه»، والوافي: «- وتنفّس».

١٣. في «ه»، والوافي: «- علي».

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^٢. قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّهُ لَمْ يَغْرِفْ شَيْئاً مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ؟ قَالَ: «فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا؟ قَدْ دَخَلَ^٦ وَاللَّهِ الْجَنَّةَ»^٧.

١٩٤ - بَابُ اللَّمَمِ

٢٩٨٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»^٩؟

قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ يَلْمُ بِهِ الرَّجُلُ، فَيَمَكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَلْمُ بِهِ بَعْدَ»^{١٠}.

٢٩٨٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»؟

قَالَ: «الْهِنَّةُ»^{١٢} بَعْدَ..... ←

١. في «ه»، بر، بف، «: عليه» بدل «على أبي عبدالله عليه السلام».

٢. في «بر»: «الخير».

٣. في «ب»، ج، د، ص، ه، بر، بف، والوافي: «فقال».

٤. في «ب»: «لا يعرف».

٥. في «ب»: «+ الأمر». وفي الوافي: «ذلك».

٦. في «ز»: «فدخل» بدون «قد».

٧. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٩، ح ٣٦٤٦: الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٨، ملخصاً.

٨. النجم (٥٣): ٣٢. وألهمت بذنب: قارت. وقيل: اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل: هو من

اللمم: صغار الذنوب. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).

٩. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٥، ح ٣٥١٨.

١٠. في «ج، ز، ص»: «- له».

١١. «الهن» كناية عن كل اسم جنس. والأثنى: هنة. ويقال: في فلان هنات، أي خصال شر، ولا يقال في الخير.

الْهَيْتَةِ^١، أَيِ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ^٢ يَلِيْمٌ^٣ بِهِ الْعَبْدُ^٤.

٢٩٩٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، ٤٤٢ / ٢

قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَهُوَ لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا، ثُمَّ يَلِيْمٌ بِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا اللَّمَمَ».

وَ سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الرِّئْيُ، وَ السَّرِيقَةُ؛ وَ اللَّمَمُ: الرَّجُلُ يَلِيْمٌ بِالذَّنْبِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ»^٥.

٢٩٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ^٦، عَنْ

عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ^٧ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ تَفْسِيرَهُ، فَدَعُوهُ؛ وَ مَنْ جَاءَنَا يُبْذِي عَوْرَةَ^٨ قَدْ سَتَرَهَا اللَّهُ، فَتَحَّوهُ^٩».

« واحدھا: هَتَّتْ . وقد تجمع على هنوات . وقيل : واحدھا: هَتَّةٌ ، تأنيث هن . المصباح المنير ، ص ٦٤١ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٧٩ (هنا) .

١ . في «ص» : «الْهَيْتَةُ بَعْدَ الْهَيْتَةِ» .

٢ . في «ز» : - «بَعْدَ الذَّنْبِ» .

٣ . في «ب» : «يَهِيْمُ» .

٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٢٥ ، ح ٣٥١٩ .

٥ . في «ز» : - «و» .

٦ . «يهجره» ، أي يتركه ويُعرض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً : تركته وأغفلته . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٤٥ (هجر) .

٧ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح ٢٤٤٩ ، من قوله : «سألته عن قول الله مع زيادة في

آخره . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٢٦ ، ح ٣٥٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٨٠ ، ح ٢١٠٣٥ .

٨ . في «بف» وحاشية «ز» : «همام» .

٩ . في «ه» : «ملتمس» .

١٠ . في «ب» : - «قد» .

١١ . في مرآة المعقول : «أَي أَبْعَدُوهُ حَتَّى لَا يَعْتَرَفَ بِهِ عِنْدَنَا ، بَلْ يَتُوبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ» .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَ اللَّهُ، إِنِّي لَمَقِيمٌ^٢ عَلَى ذَنْبٍ^٣ مُنْذُ دَهْرٍ،
أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنَّ اللَّهَ^٤ يَجْبُتُكَ^٥، وَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْتَقَلَ^٦ مِنْهُ^٧ إِلَى غَيْرِهِ
إِلَّا لِيَكُنِيَ تَخَافَهُ»^٨.

٢٩٩٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَ قَدْ طَبِعَ عَلَيْهِ^٩ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ

١ . في «ب» : د، ص، بر، بس، والبحار: - «له» .

٢ . في «ب» : ز، هـ، بر، والوافي والبحار والأماشي: «أبي» .

٣ . في «هـ» : «الذنب» .

٤ . في «ب» : «مقيم» .

٥ . في «ب» : «فالله» بدون «إِنَّ» .

٦ . في «ب» : «ينجيك» .

٧ . في «ز» : «أَنْ تَنْتَقَلَ» .

٨ . في «هـ، بر» والوافي والبحار: «عنه» .

٩ . الأماشي للمفيد، ص ١٢، المجلس ١، ح ١٢، بسنده عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف بسير الوافي، ج ٥، ص ١١٠١، ح ٣٦٤٧؛ البحار، ج ٨٨، ص ٣٧.

١٠ . في «مرآة العقول»، ج ١١، ص ٣١٩؛ «الخير يحتمل وجوهاً:

الأول: أن يكون المراد بالطبع أولاً حصول الشوق له إلى فعله لعارض عرض له ويمكن زواله عنه، ولذا يهجره زماناً، ولو كان ذاته [لما يمكنه الهجر]، وإنما هو بأن يسلب عنه التوفيق فيستولي عليه الشيطان فيدعوه إلى فعله، ثم تدركه الألفاظ الرنانة تصرفه عنه، وكل ذلك لصلاح حاله، فليس ممن يقتضي ذاته الشر والفساد، ولا ممن أعرض الله عنه ولم يعلم فيه خيراً، بل هو ممن يحبّه الله وبيّتيه بذلك لإصلاح أحواله ويستهي إلى العاقبة المحمودة.

الثاني: أن يكون من الطبع بمعنى الدنس والرين، إما على بناء المجهول أيضاً، أو على بناء المعلوم كما قيل، أي ليس ذنب إلا وقد تنجس وتدنس به عبد مؤمن، فلا ينافي عدم كونه من سليقته.

الثالث: ما قيل: إنه من الطبع بمعنى الختم، وهو مستلزم لمنع دخول الشيء فيه، والمعنى أن المؤمن ممنوع من الدخول في الذنب زماناً على سبيل الكتابة، ثم يلمّ به لمصلحة. وهو بعيد، والأوّل أظهر» .

والأوّل هو تفصيل ما قاله العلامة الفيض في الوافي بقوله: «وقد طبع عليه، يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه، ولهذا يمكن الهجرة عنه، ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيّته وسليقته، لما أمكنه الهجرة عنه زماناً، فلاننافي بين أوّل الحديث وآخره». والثالث قال به العلامة المازندراني في شرحه، ج ١٠،

الرَّمَانَ، ثُمَّ يَلْمُ بِهِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ».

قَالَ: «اللَّمَامُ^١: الْعَبْدُ الَّذِي يَلْمُ الذَّنْبَ^٢ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ^٣، أَي مِنْ طَبِيعَتِهِ^٤».

٢٩٩٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ

رِثَابٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيَّتَهُ^٥ الْكُذْبَ وَ الْبُخْلَ وَ الْفُجُورَ، وَ رَبَّمَا لَمَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ». قِيلَ: فَيَزْنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَ لَكِنْ لَا يُوَلِّدُ لَهُ^٦ مِنْ تِلْكَ النُّطْقَةِ^٧».

ص ١٦٥.

و«الطبع» و«الطبيعة» و«الطباع»: السَّجِيَّةُ جُلُ الْإِنْسَانِ عَلَيْهَا، أَوِ الطَّبَاعُ: مَا رَكَّبَ فِيْنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا تَزَالِنَا. وَ الطَّبِيعُ: الْوَسْخُ الشَّدِيدُ مِنَ الضُّدِّ، وَ السُّيْنُ، وَ الْعَيْبُ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

١. في «ص»، بر: «اللمم». وفي «ه» و«الوافي»: «اللمم من» بدل «اللَّمَام».

٢. في «ب»، ج، د، ز، هـ، بر، بس، «و الوافي: بالذنب».

٣. في «د»، ص «وحاشية «ز»: «سابقته».

٤. في «ب»، د، ز، ص «: «طبعه».

٥. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢١.

٦. «السَّجِيَّةُ»: الْقَرِيْزَةُ. وَ الْجَمْعُ: سَجَايَا. الْمَصْبُوحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٦٧ (سجاء).

٧. في «ز»: «- له».

٨. في «بر»: «+ شي».

٩. النخصال، ص ١٢٩، باب الثلاثة، ح ١٣٤، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي، عن

أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢٢.

١٩٥ - بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

٢٩٩٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ الْمُنْبَرِ^١، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ. ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ حَبْتَةُ الْعُرَيْبِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُلْتَ: «الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ» ثُمَّ أَمْسَكَتَ؟ فَقَالَ: «مَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا، وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بِهِمْ^٢ خَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ؛ نَعَمْ، الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٍ، وَ ذَنْبٌ نَزَجُوا لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ^٣ عَلَيْهِ».

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَيَّنْتَهَا لَنَا.

قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا الذُّنْبُ^٤ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَخْلَمَ^٥ وَ أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَ أَمَّا الذُّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ^٦، فَحِطَّالِمُ^٧ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - إِذَا بَرَزَ^٨ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسْماً عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي،

١. في «ب»: «بالمنبر الكوفة».

٢. «البهتر»: تنابع التمس. وبالفتح: المصدر. يقال: بهتره الجممل يتبهر بهراً، أي وقع عليه البهر فانههر، أي تنابع

نفسه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٨ (بهر). ٣. في «ه»، بر، بس، بفس، وحاشية «د»: «يرجى».

٤. في «ه»، بر، بس، بفس، وحاشية «د»: «ويخاف».

٥. في «ب» - «الذنب».

٦. في «د»، بر، بفس، والوافي: «لا يغفره الله». وفي «ه»: «لا يغفره».

٧. في «بر»، بفس، وحاشية «د»: «الوافي والمحاسن: «فظلم». و «المظالم»: جمع المظلمة، وهي ما تطلبه عند

الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٧؛ تاج العروس، ج ١٧، ص ٤٤٩ (ظلم).

٨. البروز: الظهور بعد الخفاء. ولعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه. راجع: لسان العرب، ج ٥،

ص ٣١٠ (برز). ٩. في «بر»، بفس، والوافي: «للخليقة».

لَا يَجُوزُنِي^١ ظَلَمٌ ظَالِمٍ وَلَا وَكَفٌّ^٢ بِكَفٍّ، وَلَا مَسْحَةٌ بِكَفٍّ، وَلَا نَطْحَةٌ مَا^٣ بَيْنَ الْفَرْزَاءِ^٤ إِلَى الْجَمَاءِ^٥، فَيَقْتَضِ^٦ لِلْعِبَادِ^٧ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى^٨ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ^٩ لِلْحِسَابِ^{١٠}.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ، فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْفِيهِ، وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ^{١٢}، فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ، زَاجِعًا لِرَبِّهِ؛ فَتَخَنَّنَ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، نَزَّجُوا^{١٣} لَهُ^{١٤} الرَّحْمَةَ^{١٥}، وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ^{١٦}.^{١٧}

٢ / ٢٩٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^{١٨} عَنْ رَجُلٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ^{١٩}: أَيْعَاقَبُ عَلَيْهِ^{٢٠} فِي

١ . في «ب»: «لا يجوز بي». وفي «ز»: «لا يجوزني». وجاز الشيء بجوزه: إذا تعداه وعبر عليه. النهاية، ج ١، ص ٣١٤ (جوز). والمراد: لا يفوتني.

٢ . في «ه، بر، ب»، «الوافي»: «كفأ».

٣ . «ما»: «إيهامية». «والتُّطْحَةُ»: المرة من الطح، وهو الإصابة بالقرن، يقال: نطحه: أصابه بقرنه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٦ (نطح).

٤ . «الأقرن» و«القرناء» من الشاة: ذات القرون. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٠ (قرن).

٥ . «الجماء» التي لا قرن لها. النهاية، ج ١، ص ٣٠٠ (جم).

٦ . في «ج»: «فيقتض». في «ص»: «العباد».

٨ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والمحاسن. وفي المطبوع: «لاتبقى».

٩ . في «بر، ب»، «الوافي والمحاسن»: «الله».

١٠ . في «ب»: «للحسنة».

١١ . في «ز»: «-و».

١٢ . في «ه، بر، ب»، «الوافي والمحاسن»: «-منه».

١٣ . في «ه، بر، ب»، «الوافي والمحاسن»: «-وله».

١٤ . في «ز»، «ه، بر»، «الوافي والمحاسن»: «العقاب».

١٥ . المحاسن، ص ٧، كتاب القرانين، ح ١٨، رفعه إلى أمير المؤمنين^{١٦}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٩، ح ٣٥٢٤.

١٦ . في الكافي، ح ١٤٠٨٠: «في الدنيا».

١٧ . في «ب، ز، ص»، «الوافي والمحاسن»: «عليه».

الْآخِرَةَ؟ قَالَ: ^١ «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ» ^٢.

١٩٦ - بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

٤٤٤ / ٢

٢٩٩٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَ لَهُ ذَنْبٌ، ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ ^١ بِذَلِكَ الذَّنْبِ».

قَالَ: «وَ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَ لَهُ عِنْدَهُ ^٢ حَسَنَةٌ، صَحَّحَ بَدَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ ^٣، وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ ^٤ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ» ^٥.

٢٩٩٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ

الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ:

١ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فقال» .

٢ . ذكر هذا الحديث تحت عنوان هذا الباب تطفلي باعتبار أنه يفسر الشئ الأول من الحديث الأول .

٣ . الكافي، كتاب الحدود، باب النوادر، ح ١٤٠٨٠، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٥ .

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، هـ، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «له» .

٥ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، ير، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «به ذلك» .

٦ . في «ز»: «فيكافيه» .

٧ . في «ب، ج، د، ز، ير، بس، بف»: «وإن». وفي «هـ»: «فإن» .

٨ . في «هـ»: «عده» .

٩ . في «هـ، بر» والوافي: «وإن» .

١٠ . في «ير، بف» والوافي: «ذلك به» .

١١ . في «هـ، بر» والوافي: «هو» .

١٢ . المؤمن، ص ١٨، ح ١١، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٣٢ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَكْفُرُهَا، ابْتِلَاءً بِالْحُزْنِ لِيَكْفُرَهَا»^٢.

٢٩٩٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا؛ إِمَّا بِسَقْمٍ فِي جَسَدِهِ، وَ إِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاةٍ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ، شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ».

وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ حَتَّى أَوْفِيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا؛ إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ، وَ إِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاةٍ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ^٤، هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا^٥ الْمَوْتَ»^٦.

٢٩٩٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ^٧ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَسِيْهُوْلٌ^٨ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ^٩، فَيُعْفَرُ^{١٠} لَهُ

١ . في «ز» :- «إِنَّ» .

٢ . الأمالي للمفيد، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٧، بسنده عن ابن أبي عمير. الأمالي للصدوق، ص ٢٩٤، المجلس ٤٩، ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٢٣.

٣ . في «ه» بر، بـ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ: بَدَلْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ» .

٤ . في حاشية «بر» :- «له» .

٥ . في «ب» هـ، بر، والوافي: «بها عليه» .

٦ . المؤمن، ص ١٨، ح ١٢، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٢٤.

٧ . في «ز» :- «محمد بن» .

٨ . في «بر» :- «لهوّل» . وهاله هُوْلًا: أفزعته، كهوْلُه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٦ (هول).

٩ . في الأمالي: «منامه» .

١٠ . في الأمالي: «فتغفر» .

ذُنُوبُهُ^١، وَإِنَّهُ لَيَمْتَنَهُنَّ^٢ فِي بَدَنِهِ، فَيَغْفُرُ^٣ لَهُ ذُنُوبَهُ^٤،^٥

٥ / ٣٠٠٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ^٦ عَقُوبَتَهُ

فِي الدُّنْيَا؛ وَإِذَا أَرَادَ^٧ بِعَبْدٍ سُوءًا، أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ^٨ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩،

٦ / ٣٠٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ^{١٠} عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا

أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»^{١١}: لَيْسَ مِنْ التَّوْبَةِ^{١٢} عِزْقِي،

وَلَا نَكْبَةَ^{١٣} حَجْرِي، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمِي، وَلَا خَذَشَ عُوْدِي إِلَّا بِذَنْبِي، وَلَمَّا يَغْفُوا^{١٤} اللَّهُ أَكْثَرَ؛

١. في «بف»: «ذنبه».

٢. في «ز»: «وليمهن». وَتَهَنَّتْ مَهْنًا وَتَهَنَّةً - وَيَكْسِرُ - : جَهَدَهُ. وَامْتَنَهُ: اسْتَعْمَلَهُ لِلْمَهْنَةِ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٣ (مهن).

٣. في الأمالي: «فتغفر».

٤. في «ه، بر، بف»: «ذنبه».

٥. الأمالي للصدوق، ص ٤٩٩، المجلس ٧٥، ح ١٢، بسنده عن الحسن بن محبوب - الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٥.

٦. في «ب، ه، بر، والفافي والخصال»: «له».

٧. في «ج»: «+ الله عَزَّ وَجَلَّ». وفي «ز» والخصال: «+ الله».

٨. في «ب»: «يؤتى».

٩. الخصال، ص ٢٠، باب الواحد، ح ٧٠، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم - الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٦.

١٠. في «ج»: «وقوله».

١١. الشورى (٤٢): ٣٠.

١٢. «التَّوْبَةُ»: الْإِنْتِثَالُ وَالْإِنْعَاطُفُ وَالْإِعْوَجَاجُ، يُقَالُ: لَوَيْتُ الْحَبْلَ فَالتَوَيْتُ، أَي فَتَلْتُهُ فَانْتَلْتُ، وَلَوْيُ الْقَدْحِ وَالتَوَيْتُ، أَيِ اعْوَجَّ، وَالتَوَيْتُ الْمَاءَ فِي مَجْرَاهُ وَتَلَوَيْتُ، أَيِ انْعَطَفْتُ وَلَمْ يَجْرَ عَلَى السَّاقِمَةِ. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٦٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٥ (لوي).

١٣. «نَكْبَةُ حَجْرٍ»، أَيِ إِصَابَتُهُ، يُقَالُ: نَكَبْتُ الْحِجَارَةَ رِجْلَهُ، أَيِ لَشِمْتُهُ وَأَصَابْتُهُ. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (نكب).

١٤. في «ه، بف»: «لما يغفر». وفي حاشية «ز»: «وما يغفو».

فَمَنْ عَجَلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَجَلَ وَأَكْرَمَ وَأَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَتَوَدَّ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الآخِرَةِ.^٢

٧ / ٣٠٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الزُّرَّاقِ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالنِّعَمُ^٣ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ^٤ لَهُ ذَنْبًا.»^٥

٨ / ٣٠٠٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمْعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُ^٦ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ.»^٧

٩ / ٣٠٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ: ٤٤٦/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالنِّعَمُ^٨ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ^٩ لَهُ مِنْ

١. في الوافي: «أعزَّ».

٢. الجعفریات، ص ١٧٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٧.

٣. في «ه» و«بر» والوافي: «النعم والهيم».

٤. في حاشية «ه»: «لا يدع».

٥. التمهيد، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٨.

٦. «ليهتم» أي يصيبه الهيم. والهيم: الحزن والنغم، والاهتمام: الاعتناء. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٢١ (همم). وفي «ز»: «ليهيم» على بناء المفعول.

٧. التمهيد، ص ٤٤، ح ٥٧، عن الحارث بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٠.

٨. في «ه» و«بر» والوافي: «النعم والهيم». ٩. في «بر» والوافي: «لا يدع».

ذَنْبٌ ٢.

١٠ / ٣٠٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً^١ لِدُنُوبِهِ^٢، وَإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ^٣ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي^٤ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

وَمَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ^٥ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ، إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ^٦، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي عِنْدِي، وَإِلَّا أَمَنْتُ^٧ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِيهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي^٨ عِنْدِي، وَإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي^٩ رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي عِنْدِي^{١٠}، وَإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي^{١١}، ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ.^{١٢}

١١ / ٣٠٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ

سُوَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^{١٣}:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ^{١٤} بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَغَضَهُ تَحْتَ

١ . في «ه»، ص، بر «و الوافي: «ذنباً» بدل «من ذنب» .

٢ . التخصيص، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٣٩ .

٣ . في «ه»: «+ له» .

٤ . في «ه»: «+ له» .

٥ . في «ه»: «+ له» .

٦ . في «ه»: «+ له» .

٧ . في «ه»: «+ له» .

٨ . في «ه»: «+ له» .

٩ . في «ه»: «+ له» .

١٠ . في «ه»: «+ له» .

١١ . في «ه»: «+ له» .

١٢ . في «ه»: «+ له» .

خَائِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ، قَدْ شَعَّتَهُ^١ الطَّيْرُ، وَمَرَّقَتَهُ الْكِلَابُ، ثُمَّ مَضَى، فَرَفَعَتْ^٢ لَهُ مَدِينَتَهُ، فَدَخَلَهَا، فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عَظَمَائِهَا مَيَّبٌ عَلَى سَرِيرٍ، مُسَجَّى^٣ بِالذَّبْيَاجِ^٤ حَوْلَهُ الْمِجْمَرُ^٥، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ^٦ حَكَمٌ^٧ عَدْلٌ لَا تَجُورُ^٨، هَذَا^٩ عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمِيْتَةِ، وَهَذَا عَبْدُكَ^{١٠} لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْمِيْتَةِ؟ فَقَالَ: عَبْدِي، أَنَا - كَمَا قُلْتَ - حَكَمٌ عَدْلٌ لَا أَجُورُ، ذَلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ - أَوْ ذَنْبٌ^{١١} - أُمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمِيْتَةِ^{١٢} لَكِنِّي يَلْقَانِي وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ هَذَا عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي^{١٣} حَسَنَةٌ، فَأَمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمِيْتَةِ لَكِنِّي يَلْقَانِي وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ^{١٤}.

١٢ / ٣٠٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ٤٤٧ / ٢

الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَيْكَ

- ١ . في «ج»: «شعته». و«الشَّعْتُ»: الانتشار والتفرق. والشَّعْتُ أيضاً: الوسخ. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥٦؛ المصباح المنير، ص ٣١٤ (شعث).
- ٢ . في «بر»، «بف» و«حاشية (ز)»، ص «و الوافي: «فعرضت».
- ٣ . «سجيت الميت»: إذا غطيته بثوب ونحوه. وتسجية الميت: تغطيته. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٣ (سجا).
- ٤ . في «ب»: «+» و«و». و«الدبياج»: الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب، وقد تفتح داله. ويجمع على ذبيايح وذبيايح، بالياء والباء؛ لأن أصله دبياج. النهاية، ج ٢، ص ٩٧ (دبج).
- ٥ . في «ج»: «المجمرة». وفي «د»: «المجامير». وفي «بر»، «بف» و«و الوافي: «المجامر». و«المجمر»: بكر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. و«المجمر»: بالضم: الذي يتبخر به؛ أو مصدر ميمي، أي اجتماع خلق كثير، يقال: جمر بنو فلان، إذا اجتمعوا، والقوم جمروا على الأمر، أي تجمعوا. النهاية، ج ١، ص ٢٩٣؛ المصباح المنير، ص ١٠٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٣ (جمر).
- ٦ . في «ز»: «أن لي». ٧ . في «ج»، ص: «حكيم».
- ٨ . في «ص»: «لايجور».
- ٩ . في «بر»: «ذلك».
- ١٠ . في «ص»: «عبد».
- ١١ . «أو ذنب»، التريديد من الراوي. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧١؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٣٩.
- ١٢ . في «ز»: «السئنة».
- ١٣ . في «ب»، «ز»، «ه»، «بر»، «بف» و«و الوافي: «عندي».
- ١٤ . المؤمن، ص ١٨، ح ١٣، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٢.

وُلِدِي وَ عَقُوقَهُمْ، وَ إِخْوَانِي وَ جَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا هَذَا، إِنَّ لِحَقِّ ذَوْلَةَ^١، وَ لِلْبَاطِلِ ذَوْلَةَ، وَ كُلُّ^٢ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ذَوْلَةِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ، وَ إِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي ذَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعَقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ، وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ؛ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ^٣ مِنْ^٤ الرِّفَاهِيَّةِ فِي ذَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتَلَيْ قَبْلَ مَوْتِهِ: إِمَّا فِي بَدَنِهِ، وَ إِمَّا فِي وُلْدِهِ، وَ إِمَّا^٥ فِي مَالِهِ حَتَّى يَخْلَصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي ذَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ يُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي ذَوْلَةِ الْحَقِّ، فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ»^٦.

١٩٧ - بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ

٣٠٠٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ

الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ^٨، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ^٩، وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُوْرَثُ

٤٤٨/٢

١ . الدولة في الحرب: أن تُدَالَ إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٢ . يجوز نصبه عطفاً على اسم «إن».

٣ . في «ب» ج، د، ص، بر، «الوافي»: «يصيب شيئاً».

٤ . في «بر» وحاشية «ص»: «في».

٥ . في «ص، بر»: «أو» بدل «وإمّا».

٦ . المؤمن، ص ٢٣، ح ٣١، عن أبي الصباح، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعمان، ص ٣١٩، ح ٧، بسند آخر عن

أبي الصباح الكناني، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٦، ح ٣٥٤٣.

٧ . في «ج، د، بر، بف» وحاشية «ز»: «+عقوبات».

٨ . ورد الخبر في علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، ومعاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسندين عن المعلّى بن محمد،

عن العباس بن العلاء. ولا يبعد سقوط الوساطة فيهما بجواز النظر من «محمد» في المعلّى بن محمد إلى

«محمد» في أحمد بن محمد؛ فقد وردت رواية معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن العباس

بن العلاء، في الكافي، ح ١٥٠٩٠، أيضاً.

٩ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٠: «حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة أفرادها، وكذا نظائره. والبغي

في اللغة: تجاوز الحدّ، ويطلق غالباً على التكبر والتطاول وعلى الظلم، قال تعالى: «يَتَّقُونَ فِي الْأَرْضِ بِحَثِيثٍ

الْحَثِيثِ» [يونس (١٠): ٢٣؛ الشورى (٤٢): ٤٢]، وقال: «إِنَّمَا بَطَيْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» [يونس (١٠): ٢٣]، و«يُنْفِقُ عَلَيْهِ

النَّدَمَ الْقَتْلُ، وَالذُّنُوبُ^١ الَّتِي تَنْزِلُ النَّعْمَ الظُّلْمَ، وَ^٢ الَّتِي تَهْتِكُ السُّتْرَ^٣ شُرْبُ الْخَمْرِ،
وَ^٤ الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الرِّزْنِي، وَ الَّتِي تَعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةَ الرَّجْمِ، وَ الَّتِي تَرُدُّهُ الدُّعَاءَ
وَ تَظْلِمُ الْهَوَاءَ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»^٦.

٢ / ٣٠٠٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

«لَيْسَ رُئْتُهُ اللَّهُ» [الحج (٢٢): ٦٠] {إِنَّ قُرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى قَبِيحًا عَلَيْهِمْ} [القصص (٢٨): ٧٦]. «فَإِنْ بَعَثَ
إِخْدَنْهُمَا عَلَى الْأَخْرَى فَقَتَلُوا الَّتِي تَنْبِي» [الحجرات (٤٩): ٩]. وقد روي أن الحسن عليه السلام طلب المبارز في صفين،
فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك وقال: إنه بغي، ولو بغي جبل على لهد الله الباغي، ولما كان الظلم مذكوراً بعد ذلك
فالمراد به التطاول والتكبر؛ فإنهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزة، كما خسف الله بقارون، وقد مر أن
التواضع سبب للرفعة، والتكبر يوجب المذلة، أو المراد به البغي على الإمام، أو الفساد في الأرض.
والذنوب التي تورث الندم القتل؛ فإنه يورث الندامة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى في قبائل حين قتل
أخاه: «فَأَصْحَبُ مِنَ الْأَشْدِيدِينَ» [المائدة (٥): ٣١].

والتي تنزل النعم الظلم، كما يشاهد في أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستيصال أولادهم وأمورهم، كما هو
معلوم من أحوال فرعون وهامان وبنو أمية وبنو العباس وأضرابهم، وقد قال تعالى: «فَقَتَلَهُ يَوْمَئِذٍ بِمَا
ظَلَمُوا» [النمل (٢٧): ٥٢].
وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر.

وحبس الرزق بالزنى مجزب؛ فإن الزناة وإن كانوا أكثر الناس أموالاً عما قليل يصيرون أسوأ الناس حالاً. وقد
يقرأ هنا [أي بدل الرزني]: الربا، بالرأ المهملة والباء الموحدة وهي تحبس الرزق؛ لقوله تعالى: «يَسْحَقُ اللَّهُ
الرِّبَا وَيُزِيهِ أَصْدَقَتِ» [البقرة (٢): ٢٧٦].

وإظلام الهواء إما كناية عن التحير في الأمور، أو شدة البلية، أو ظهور آثار غضب الله في الجو.

١. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي والمعاني والاختصاص. وفي سائر النسخ والمطبوع:
- «الذنوب». في المعاني والاختصاص: + «الذنوب».

٣. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوسائل والعلل: «الستور». وفي المعاني: «تهتك العصم وهي الستور».

٤. في الاختصاص: + «الذنوب» وكذا فيما بعد. ٥. في الاختصاص: «تحبس».

٦. علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، بسنده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن العباس بن
العلاء. معاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسنده عن المعلّى بن محمد، عن العباس بن العلاء. الاختصاص،
ص ٢٢٨، مرسلًا عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة
الرحم، ح ٢٧٢١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَ تُقَرَّبُ الْأَجَالَ^٢، وَ تُخْلِي الدِّيَارَ، وَ هِيَ: قَطِيعَةُ الرَّجَمِ، وَ الْعُقُوقُ، وَ تَرْكُ الْبِرِّ»^٣.

٣٠١٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ: إِذَا فَشَا الرَّئِي ظَهَرَتْ الرَّزْلُزَّةُ، وَإِذَا فَشَا الْجَوَزُ فِي الْحَكْمِ احْتَبَسَ الْقَطْرُ^٤، وَإِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ^٥ أُدِيلُ^٦ لِأَهْلِ الشَّرِكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^٧، وَإِذَا مَنِعَتِ^٨ الرِّكَاءُ ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ^٩»^{١٠}.

١. في «ص»: «يتعوذ» بدل «نعوذ». وفي «بف» والوافي: «بتعوذ» بدل «يقول» نعوذ.

٢. في «بر» والوافي: «الأجل».

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥٢.

٤. مفاد العطف هو التردد في أن رواية علي بن إبراهيم، عن أيوب بن نوح هل كانت مباشرة أو بتوسط بعض أصحابه. فالعطف تحويلي ترددي.

٥. في «ب»: «ظهر».

٦. في الوافي: «المطر».

٧. في شرح المازندراني: «أخفرت الذمة». و«خفرت الذمة»، أي نقض العهد بين المشركين والمسلمين. يقال: أخفرت الرجل وخفرت الرجل: إذا نقضت عهده وغدرت به، والهزمة للسلب والإزالة، أي أزلت خيفارته. و«الذمة» و«الذمام»: بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحرمة، والحق. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩١ (خفر)؛ النهاية، ج ٢، ص ١٦٨ (ذمم).

٨. الدولة في الحرب: أن تدار إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. وذلك لأنهم يفتنون الأمان ويخالفون الله في ذلك، فيورد الله عليهم نقض مقصودهم، كما أنهم يمنعون الزكاة لحصول الغناء، مع أنها سبب لنمو أموالهم؛ فيذهب الله ببركتها ويحوجهم. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٢؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٩. في «د»، بر، بف: «الإيمان».

١٠. في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بف؛ وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «منعوا».

١١. «الحاجة» الفقر والمحنة. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٠ (حوج).

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٨٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٣١٨، معلقاً عن عبد الرحمن بن كثير،

١٩٨ - بَابُ نَادِرٍ^١

٤٤٩/٢

١١/٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ
لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ^٢ بِهِ عَقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَأَنْظُرُ لَهُ^٣ فِيمَا^٤
فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ، فَأَعْجَلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ^٥، وَأَقْدَرُ^٦
عُقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ، وَأَتْرَكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مُمَضًى، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ
وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ^٧ مِرَارًا عَلَى.....» ←

- «عن أبي عبدالله عليه السلام. الخصال، ص ٢٤٢، باب الأربعة، ح ٩٥، بسند آخر عن عبدالرحمن بن كثير، عن
أبي عبدالله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦. الوافي،
ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٥٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٥، ح ٢١٥٥٣.
١. في «مرأة العقول»، ج ١١، ص ٣٤٤: «إنما أفردته عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه
حتى شرکه معه مع غرابة مضمونه. ويمكن أن يقرأ بالتوصيف والإضافة معاً».
٢. في شرح المازندراني: «بما يستوجب». وفي «مرأة العقول»: «مما يستوجب، على بناء المعلوم، ويحتمل
المجهول. «والآخرة» الواو بمعنى أو».
٣. في «ب» - «له». وفي «مرأة العقول»: «فأنظر له، أي أدبر له».
٤. في «بف» والوافي: «بما».
٥. في «ب»: «فأعجل له العقوبة بذلك الذنب وأقدر عليه في الدنيا لأجازه عقوبة ذلك الذنب» بدل «فأعجل له
- إلى - عقوبة ذلك الذنب».
٦. «وأقدر» عطف تفسير على «فأعجل» والمراد بالتعجيل جعل تقدير العقوبة في الدنيا و صرفها عن الآخرة،
صادف الإضاء أو لم يصادفه، والتقدير الكتابة في لوح المحو والإثبات، والقضاء الشروع في تحصيل أسباب
ذلك، والإضاءة تكميل الأسباب المقارن للحصول، وقيل غير ذلك. كذا قال المازندراني والمجلسي، وأما
الفيض فإنه جعل الواو بمعنى أو، والمعنى: وربما أعجل وربما أقدر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠،
ص ١٧٥؛ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧؛ «مرأة العقول»، ج ١١، ص ٣٤٤.
٧. في «بر» والوافي: «لذلك» بدل «في ذلك». وفي «مرأة العقول»: «أي في العقوبة».

إِمْضَائِهِ^١، ثُمَّ أَمْسِكَ عَنْهُ^٢، فَلَا أَمْضِيهِ؛ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ، وَ حَيْدًا^٣ عَنْ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ^٤، فَاتَّطَوَّلَ^٥ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَ الصَّفْحِ؛ مَحَبَّةً^٦ لِمَكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ، فَأَضْرِبُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ، وَ قَدْ قَدَّرْتُهُ وَ قَضَيْتُهُ وَ تَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ^٧ نَزُولِ^٨ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، وَ أَدْخِرُهُ^٩ وَ أَوْفِرُ^{١٠} لَهُ أَجْرَهُ، وَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ؛ وَ أَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ^{١١}.

١٩٩ - بَابُ نَادِرٍ أَيْضًا

١٢ / ٣٠١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بَكَّيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي^{١٢} قَوْلِ اللَّهِ^{١٣} عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمَا أَضَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

١. في مرآة العقول: «الإمضاء: تكميل الأسباب المقارن للحصول ... على إمضائه، أي لإمضائه، أو عازماً، أو أعزم على إمضائه، أو «على» بمعنى «في»، وهو بدل اشتمال لقوله: «في ذلك».
٢. في «بر»: «عليه».
٣. حاد عن الشيء. بعيد حَيُوداً وَ حَيْدَةً وَ حَيْدُوذَةً: مال عنه و عدل. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).
٤. في «ز»: «إدخاله المكره عليه».
٥. «الطَّوَّلُ: المَنْعُ. يقال منه: طال عليه و تطوَّل عليه: إذا مَنَعَهُ عليه. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٥٥ (طول).
٦. في مرآة العقول: «قوله: محبة، مفعول له لقوله: فأتطوَّل، و قوله: لمكافاته، متعلق بالمحبة، و قوله: لكثير، متعلق بالمكافاة، أي لأنني أحب أن أكافيه بأجزائه بكثير نوافله، و قيل: «لمكافاته» صفة لمحبة، و «لكثير» بدل «لمكافاته» أي لتلافيه ذلك الذنب بكثير من النوافل، و ما ذكرناه أظهر، كما لا يخفى».
٧. في «ب»: «ب:» «أجر» بالقطع عن الإضافة. و في مرآة العقول: «قيل: ... وإنما سماه أجراً مع أن ما يعطى للبلایا يسمى عوضاً؛ لأنه يعطى حقيقة للنوافل التي صارت سبباً لرفع البلاء».
٨. في «ب، بر»: «يزول».
٩. في «بف»: «بف»: «وَأَوْفِرُهُ».
١٠. في «بر»: «وَأَوْفِرُهُ» بدون «له».
١١. التمهيص، ص ٣٩، ح ٣٧، عن ابن أبي يعفور، إلى قوله: «لأجزائه بذلك الذنب» الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧، ح ٣٥٤٤.
١٢. في «د، ز، بر» الوافي وقرب الإسناد: «عن».
١٣. في «ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «قوله».

كَسَبَتْ أُيُودِيكُمْ؟ فَقَالَ هُوَ: «وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»^٢، قَالَ^٣: قُلْتُ: لَيْسَ^٤ هَذَا أَرَدْتُ، أَرَأَيْتَ مَا ٥٠ / ٢
أَصَابَ عَلِيًّا^٥ وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ^٦ مِنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ
ذَنْبٍ»^٧.

٢ / ٣٠١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ،

قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٨ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ
أُيُودِيكُمْ»^٩ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا^{١٠}..... ←

١. في «ز»: + «هكذا». وقوله: «فقال هو»، أي أبو عبد الله ﷺ. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٣٤٦.
٢. الشورى (٤٢): ٣٠.
٣. في «بر»: - «قال».
٤. في «ز» وشرح المازندراني: «وليس».
٥. في «ص»: «عن».
٦. في الوسائل وقرب الإسناد: - «في».
٧. في امرأة العقول: «ولعله لما اكتفى ببعض الآية كان موهماً لأن يكون نسي تنمة الآية، فقرأها ﷺ؛ أو موهماً لأنه توهم أن كل ذنب لابد أن ينل الإنسان عنده ببلية، فقرأ ﷺ تنمة الآية لرفع هذا التوهم... ويحتمل أن يكون قرأ تنمة الآية لبيان سعة رحمة الله، ولم يكن مبتياً على توهم. وقوله «أرأيت» أي أخبرني. وجوابه ﷺ يحتمل وجهين: الأول: أن استغفار النبي ﷺ لم يكن لحط الذنوب، بل لرفع الدرجات؛ فكذا ابتلاؤهم ﷺ ليس لكفارة الذنوب، بل لكثرة الثواب ورفع الدرجات؛ فالخطاب في الآية متوجه إلى غير المعصومين بقريته «فبما كَسَبَتْ أُيُودِيكُمْ» كما عرفت. والثاني: أن المعنى أن استغفار النبي ﷺ كان لترك الأولى وترك العبادة الأفضل إلى الأدنى وأمثال ذلك؛ فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك. والأول أظهر».
٨. قرب الإسناد، ص ١٦٨، ح ٦١٨، عن محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير. وفي الزهد، ص ١٤٢، ضمن ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٢٩٧٧؛ وكتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، وفي كلها من قوله: «فقال: إن رسول الله ﷺ مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥٠، من قوله: «فقال: إن رسول الله ﷺ».
٩. في «ج، ز، ص، هـ» والوافي والمعاني: + «وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ». وفي تفسير القمي: + «قال».

وَأَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام ^١ مِنْ بَعْدِهِ ^٢ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ، مَعْصُومُونَ؟
فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةً
مَرَّةً ^٣ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُ أَوْلِيَاءَهُ ^٤ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجِرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ» ^١.

٣ / ٣٠١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ:

لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَأَوْقَفَ ^{١٠} بَيْنَ
يَدَيْهِ، قَالَ ^{١١} يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ ^{١٢}: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ عليهما السلام: «لَيْسَتْ ^{١٣} هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا؛ إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^{١٤}: «مَا أَصَابَ مِنْ
مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» ^{١٥}» ^{١٦}.

١ . في «ز» ص، ه، بر، بف، «الوافي» + «من هؤلاء».

٢ . في «ز»: «بعد» بدون الضمير. وفي تفسير القمي: - «من بعده».

٣ . في «د» ص، ه، بر، بف، «الوافي»: «أهو».

٤ . في «ه» + «و». وفي تفسير القمي: «أهل الطهارة» بدل «أهل بيت طهارة».

٥ . في «ز»: «ويستغفر».

٦ . في «ه» بر، بف، «وكان يتوب إلى الله في كل يوم ليلة ويستغفره».

٧ . في «مراة العقول»: «الجمع بين المائة [في هذا الحديث] والسبعين [في الحديث السابق] أنه صلى الله عليه وآله قد كان يفعل
هكذا وقد كان يفعل هكذا. وقيل: المراد بالسبعين العدد الكثير، كما قيل في قوله تعالى: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
مَرَّةً ^٩ [التوبة (٩): ٨٠]».

٨ . في «ز»: «أولياء» بدون الضمير.

٩ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٧، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب. معاني الأخبار، ص ٣٨٣، ج ١٥، بسنده عن
الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧، ح ٣٥٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥١، من قوله: «إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله».

١٠ . في «ه» بر: «وأوقف».

١١ . في «ج» د، ز، ص، ه، بر: «فقال».

١٢ . في «ه» بر، بف، «الوافي»: «ليس».

١٤ . ذكر في «مراة العقول» لقوله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» احتمالين، حيث قال: «يحتمل أن يكون المراد به إنا
داخلون في حكم هذه الآية ولا تشملنا الآية الأخرى، فلا يكون المعنى اختصاصها بهم. وإذا حملنا على
الاختصاص، فيحتمل الوجيهين». وللمزيد فراجع.

١٥ . الحديد (٥٧): ٢٢.

١٦ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٧، عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٦.

٢٠٠ - بَابُ الدَّفْعِ عَنِ الشَّيْعَةِ^٢

١ / ٣٠١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ^٣ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا، وَ لَوْ أَجْمَعُوا^٤ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، وَ لَوْ أَجْمَعُوا^٥ عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ، وَ لَوْ أَجْمَعُوا^٦ عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ»^٧ قَوْلَ اللَّهِ، مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ، وَ لَا عَنَى^٨ بِهَا غَيْرَكُمْ»^٩.

١. في «ه» :- «باب» .

٢. هكذا في «الف» ج، ز، بع، بف، جل، جه، وحاشية «د»، بو، جك». وفي سائر النسخ والمرأة: «باب» بدون العنوان. وفي المطبوع: «باب أن الله يدفع بالعامل عن غير العامل» .

٣. في «ب» ج، ص، هـ، بف» والوافي وتفسير القمي وتفسير العياشي: «يدفع» .

٤. في «بر»: «لمن» .

٥. في الوافي: «فلو» .

٦. في «ه»، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا» .

٧. في «ه»، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا» .

٨. في «ب» ص، هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا» .

٩. البقرة (٢): ٢٥١ .

١٠. في «ب»: «ما عني» .

١١. تفسير القمي، ج ١، ص ٨٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١،

ص ١٣٥، ح ٤٤٦، عن يونس بن زبيان، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٥٥، ح ٢٩٨٠؛ الوسائل،

ج ١، ص ١٩، ح ١٦، ملخصاً.

٢٠١ - بَابُ أَنْ تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أُيْسِرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ^١

١ / ٣٠١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقَيْرِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أُيْسِرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ،

وَكَمَّ مِنْ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أُوزِنَتْ حُزْنًا طَوِيلًا، وَ الْمَوْتُ فَضَحَ^٢ الدُّنْيَا، فَلَمْ^٣ يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ

فَرَحًا^٤.

٢٠٢ - بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ^١

٤٥٢ / ٢

١ / ٣٠١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ، قَالَ:

١. لم يكن هذا العنوان في «ب، ج، د، ز، ص، هـ، بر، بف» وكثير من النسخ التي عندنا. وفي «ج» وحاشية «جك»: «باب ترك الخطيئة». وفي «م» العقول: «باب بدون العنوان. وما أئبناه من المطبوع.

٢. في «ص»: «فَضَحَ».

٣. في «هـ»: «ولم».

٤. لُبُّ الرجل: ما جعل في قلبه من العقل. وجمع اللَّبِّ: أَلْبَاب. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٥ (لُب).

٥. الأُمَالِي للمفيد، ص ٤٢، المجلس ٥، ح ٩؛ والأُمَالِي للطوسي، ص ١٥٣، المجلس ٦، ح ٣، بسند آخر، وتعام الرواية فيهما: «عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذة ساعة قد

أورثت حزنًا طويلاً». تحف العقول، ص ٢٠٨، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي نهج البلاغة، ص ٥٠١، الحكمة

١٧٠، تمام الرواية: «ترك الذنب أهون من طلب المعونة»؛ وفي خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ١١٠، تمام الرواية:

«ترك الذنب أهون من طلب التوبة». الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٩، ح ٢٠٦١.

٦. استدراج الله تعالى العبد: أنه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة، وأنساه الاستغفار، وأن يأخذ قليلاً قليلاً ولا

يباغته. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٤، (درج).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْزِبَ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ وَيَذْكُرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْزِبَ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ^٢ الْإِسْتِغْفَارَ وَيَتَمَادَى^٣ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ»^٤ بِالنُّعْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي»^٥.

٢ / ٣٠١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ

بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ^٦: «هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ^٨، فَيَمْلِكُ^٩ لَهُ، وَيَجِدُّ^{١٠} لَهُ عِنْدَهَا^{١١} النَّعْمَ، فَتَلْهِيهِ^{١٢} عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنُوبِ^{١٣}، فَهَوَّ مُسْتَدْرَجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ»^{١٤}.

١ . في الوافي: «إذا أراد الله» بدل «إن الله إذا أراد».

٢ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٢: «ولينسيه، أي الرب تعالى . وفي بعض النسخ بالناء، أي النعمة . وعلى التقديرين اللام لام العاقبة».

٣ . تمادى فلان في غيِّه: إذا لَجَّ ودام على فعله . المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).

٤ . الأعراف (٧): ١٨٢؛ القلم (٦٨): ٤٤.

٥ . علل الشرائع، ص ٥٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤٠، إلى قوله: «ويذكره الاستغفار»؛

البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ٩ . في «ص» هـ، والوافي: «قال» .

٧ . في «ب»: «فهو» . وقوله: «هو العبد» أي هو حال العبد .

٨ . في «ب»: «الذنب» .

٩ . الإملاء: الإمهال والتأخير وإطالة العمر . لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٠ (ملا).

١٠ . في «ص»: «وتجدد» .

١١ . في «د، ز»: «وحاشية» بر «والبحار: «عنده» . و«عندها» أي عند تلك الحال أو الخطيئة .

١٢ . في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر، بف»: «الوسائل والبحار: «فيليه» أي الإملاء أو تجديد النعمة .

١٣ . في الوسائل: «ومن الذنوب» .

١٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤١؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ١٠ .

٣ / ٣٠١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ^١، فَتَجِدُ^٢ لَهُ^٣ النَّعْمَةَ^٤ مَعَهُ، تَلْهِيه^٥ تِلْكَ النَّعْمَةَ^٦ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ»^٧.

٤ / ٣٠٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ^٨ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^٩، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِسْتَرٍ^{١٠} اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ»^{١١}.

١ . في «ب» :- «الذنب» .

٢ . في «ج» ، «د» ، «ه» ، «ر» ، «بف» والوافي والبحار : «فيجدد» .

٣ . في «ز» :- «منه» .

٤ . في «ج» ، «د» ، «ص» :- «النعم» .

٥ . في «ه» ، «بف» :- «يلهيه» .

٦ . تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ وج ٢ ، ص ٣٨٢ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله : «فتجدد النعمة

مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٣ ، ح ٣٥٥٧ ؛ البحار ، ج ٥ ، ص ٢١٨ ، ح ١١ .

٨ . في «ب» و«حاشية» ، «ز» ، «ر» :- «بن داود» .

٩ . في الوافي :- «قد» .

١٠ . في «ر» ، «ه» ، «ر» والوافي : «يستر» . وفي «ج» :- «ستر» .

١١ . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد

وعلي بن محمد ، عن القاسم بن محمد . الأمالي للطوسي ، ص ٤٤٣ ، المجلس ١٥ ، ذيل ح ٤٩ ، بسند آخر عن

أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٠٣ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ نهج البلاغة ، ص ٤٨٩ ،

الحكمة ١١٦ ؛ و ص ٥١٣ ، الحكمة ٢٦٠ ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف وزيادة في آخره . تحف العقول ،

ص ٣٥٦ ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وفيه ، ص ٢٨١ ، عن زين العابدين عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٤٤ ،

ح ٣٥٥٨ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٢٤ ، ح ٩٥ .

٢٠٣ - بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ^١

٣٠٢١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا^٢ الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ

أَيَّامٍ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ^٣: مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ، فَلَا^٤ يَرْجِعُ أَبَدًا، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا،

لَمْ تَخْرُنْ لِدَهَابِهِ، وَ فَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ^٥ مِنْهُ، وَ إِنْ كُنْتَ^٦ قَدْ^٧ فَرَطْتَ فِيهِ، فَحَسْرَتِكَ

شَدِيدَةٌ لِدَهَابِهِ وَ تَفْرِيطِكَ فِيهِ، وَ أَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ^٨ مِنْ عَدٍ فِي غِرَّةٍ^٩،

وَ^{١٠} لَا تَذْرِي لَعْلَكَ لَا تَبْلُغُهُ، وَ إِنْ بَلَغَتْهُ لَعْلٌ^{١١} حَطَّكَ فِيهِ فِي^{١٢} التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَطِّكَ فِي

الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ.

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ^{١٣} فِيهِ مَفْرَطٌ، وَ يَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ^{١٤} لَسْتَ أَنْتَ^{١٥} مِنْهُ

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، هـ» ومرة العقول: «محاسبة العمل».

٢ . في «هـ، ب، ف» وحاشية «بر»: «إِنْ» . ٣ . في «هـ، بر»: «بينهم» .

٤ . في «ز»: «ولا» .

٥ . في «ب»: «بما استقبله» . وفي «بر، ب، ف» وحاشية «د» والوافي: «بما أسلفته» .

٦ . في «هـ» والوافي: «وإن تكن» .

٧ . في الوسائل: «قد» .

٨ . في الوسائل: «- في يومك الذي أصبحت فيه» .

٩ . في مرة العقول: «الغرة» بالكسر: الغفلة، أي اغتررت بالغد وسوّفت العمل إليه غافلاً عن أنك لاتعلم

وصولك إليه، وعدم تفريطك فيه» . ١٠ . في الوسائل: «- و» .

١١ . في «هـ»: «لعلك» . ١٢ . في الوسائل: «- في» .

١٣ . في «ز»: «وأنت» . ١٤ . في «ز»: «ينتظر» .

١٥ . في «هـ»: «- أنت» .

عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ^١ وَفَكَرْتَ^٢ فِيمَا فَرَطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ^٣ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ، أَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا، وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَقْصَرْتَ^٤ عَنْهَا، وَأَنْتَ^٥ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ عَدِ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ^٦ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ، أَوْ مَزْتَدِعٍ^٧ عَنْ سَيِّئَةٍ^٨ مُحِيطَةٍ^٩؛ فَأَنْتَ^{١٠} مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ^{١١} عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ.

فَاعْمَلْ عَمَلٌ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَ لَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ^{١٢}

١. في «ص» - «عقلت». وقرأ العلامة المازندراني: «إن عقلت» بكسر الهمزة، حيث قال: «الظاهر أن مضمون الشرط والجزاء، وهو «فاعمل عمل رجل» فاعل ينبغي؛ يعني ينبغي لك التفكير فيما فرطت في الماضي بترك الحسنات وفعل السيئات، مع عدم الوثوق بإدراك المستقبل وعدم اليقين بفعل الحسنة وترك السيئة فيه على تقدير إدراكه؛ فإن هذا يوجب العمل في يومك الذي أصبحت فيه تداركاً لما فات وتلافياً لما هو آت...».
- وقال العلامة الفيض: «أن عقلت، بفتح الهمزة إن أثبت الواو بعده، وإلا فالكسر. وفي بعض النسخ: وددت، بدل «وفكرت» من دون واو، وعليها فالكسر متعين، و«إلا» في الموضعين للتخصيص».
- وقرأ العلامة المجلسي: «إن عملت»، ثم قال: «هذا الكلام يحتمل وجوهاً: الأول: أن يكون بفتح «أن» - كما في «ه، ص» - فهو فاعل «ينبغي». الثاني: أن يكون الفاعل مقدراً بقرينة «فاعمل». الثالث: أن يكون مضمون جملة الشرط، وهو «إن عقلت» والجزاء، وهو «فاعمل» فاعل «ينبغي». ولا يخلو شيء منها من التكلف، ولعل الأول أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٨١؛ الوافي، ج ٤، ص ٣١٨؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٦.
٢. في «بف»: «وددت».
٣. في «بف»: «مما فات».
٤. في «د»: «الحسنات».
٥. في «ب، ج»، «د» وحاشية «ز، بر»: «اقتصرت». وفي «بر، بف»: «أقصررت» و«أقصررت عنه»: كفتت ونزعت مع القدرة عليه. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).
٦. في «ه، بر» والوافي: «فأنت».
٧. في «ز»: «على».
٨. في «ب» - «من».
٩. «مرتدع» بفتح الدال، مصدر يمعي عطف على «اكتساب».
١٠. في «ج»، «ه، بر، بف»: «محيطة».
١١. في «ز»: «يستقبل».
١٢. في «بر» والوافي: «وأنت».
١٤. في مرآة العقول: «تكرير «فاعمل» للتأكيد... وما قيل: إن «فاعمل» ثانياً على بناء الإفعال و«أودع» على أفعل التفضيل مفعوله، فهو في غاية البعد والركاكة».

أَوْ ذَغُ، وَ اللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى ذَلِكَ.^٢

٢ / ٣٠٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو التِّمَّانِيِّ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا^٣ اشْتَرَادَ اللَّهُ؛ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا^٤ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ، وَ تَابَ إِلَيْهِ.»^٥

٣ / ٣٠٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ٢ / ٤٥٤ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ^٦: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لَا يَغْرَتَنَّكَ النَّاسُ^٧ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ؛ وَ لَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذِّا وَ كَذِّا، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ؛ وَ أَحْسِنُ^٨، فَإِنِّي لَمْ أَرُ شَيْئًا أَحْسَنُ^٩ دَرَكًا^{١٠} وَ لَا أَسْرَعَ^{١١} طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ مُخَدَّتَةٍ^{١٢}»

١ . في «ب»: «وَأَنَّ» بدل «و».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٧، ح ٢٠٠٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٢، ح ٢١٠٦٩.

٣ . في «ه»، ز، بر «و الوافي: «حسنة».

٤ . في «بر» و الوافي: «منها».

٥ . في شرح المازندراني: «ومنه».

٦ . الزهد، ص ١٤٥، ح ٢٠٧، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام. الاختصاص، ص ٢٦ و ٢٤٣، مرسلًا عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٥، ح ٢١٠٧٤؛ البحار، ج ٧٠، ص ٧٢، ذيل ح ٢٤.

٧ . في «ه»، بر «و الوافي» قال: قال أبو جعفر عليه السلام بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

٨ . في مرآة العقول: «المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه، والواظنون الذين يبالغون في ذكر الرحمة، ويعرضون عن ذكر العقوبات تقريباً عند الملوك والأمراء والأغنياء.» «فإن الأمر» أي الجزاء والحساب والعقوبات المتعلقة بأعمالك «يصل إليك، لا إليهم، وإن وصل إليهم عقاب هذا الإضلال».

٩ . في الوافي: «فأحسن».

١٠ . في «ه»، بر «: «أسرع».

١١ . «الدَّرَكُ»: اللُّحَاقُ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٤٣ (درك).

١٢ . في «ب»: «وأحسن».

١٣ . في حاشية «ه»: «محرقة».

لِذَنْبٍ قَدِيمٍ»^١.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^٢، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، مِثْلَهُ^٣.

٤ / ٣٠٢٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ^٤: «اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهُ^٥ فَلَا تَجِدْ لَهُ أَلْماً وَلا سُروراً، وَ مَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ، وَ إِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَ اصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ»^٦.

٥ / ٣٠٢٥ . عَنْهُ^٧، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^٨ رَفَعَهُ، قَالَ:

١ . الأُمالي للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، ح ٥، بسنده عن علي بن النعمان، مع زيادة في أوله؛ وفيه، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ٣، بسنده عن أبي النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. علل الشرائع، ص ٥٩٩، ح ٤٩، بسند آخر، مع زيادة في آخره. وفي الزهد، ص ٧٦، ح ٣١؛ وثواب الأعمال، ص ١٦٢، ح ١؛ والأُمالي للمفيد، ص ١٨١، المجلس ٢٣، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٣١، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٣.

٢ . في «ز»، هـ، بر، بف، جر: «+ عن ابن مسكان».

٣ . في «ص»: «- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - إلى - مثله».

٤ . في «هـ» والوافي: «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بدل «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال». وفي «بر»: «+ أبو عبد الله عليه السلام». وفي الوسائل: «قال».

٥ . كذا، والظاهر: «منها».

٦ . في «ج، د، ص، هـ» والوافي والوسائل: «لا تجد».

٧ . في «ص، بف»: «على».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠٠٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٣٧، ح ٢٠٣٧٢.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والضمائر الموجودة في صدر أسناد

الأحاديث، ٦ إلى ١٢ كلها راجعة إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٠ . في «ب، هـ، بر»، وحاشية «د» والوافي: «أصحابه».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ»^٢.

٦ / ٣٠٢٦ . عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:^٣ لِرَجُلٍ: «إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَسِيبَ نَفْسِكَ، وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ،

وَ عُرِفَتْ آيَةُ الصَّحَّةِ، وَ دَلَّتْ عَلَى الدَّوَاءِ؛ فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ»^٤.

٧ / ٣٠٢٧ . عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:^٥ لِرَجُلٍ: «اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا^٦ بَرًّا، أَوْ^٧ وَلَدًا وَاصِلًا^٨، وَ اجْعَلْ عَمَلَكَ^٩ ٤٥٥ / ٢

وَالِدًا^{١٠} تَتَّبِعُهُ، وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا^{١١} تَجَاهِدُهَا^{١٢}، وَ اجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا^{١٣}»^{١٤}.

١ . في «ز»: «لم تحمل» .

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢٠٩ .

٣ . في «ب»: «-احمل» في الحديث السابق إلى «عليه السلام» في هذا الحديث

٤ . في «د»: «الدواء» .

٥ . تحف العقول، ص ٣٠٥، عن أبي عبدالله عليه السلام، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب، مع اختلاف يسير . الوافي،

ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢١٠ .

٦ . في «ه»: «قريباً» .

٧ . في «ب، ز، ص، هـ» والوسائل: «و» .

٨ . في شرح المازندراني، و «مرآة العقول»: «القرين الباز: المصاحب المشفق، وهو الذي يهديك إلى ما ينفعك

و يمنعك عما يضرّك . والولد الواصل، هو الذي لا يفعل ما يؤذيك أصلاً، أو الذي ينفك في دنياك وآخرتك .

فشبه القلب - أعني العقل - بهما للمشاركة بينه وبينهما في هذا المعنى» .

٩ . في «بف» وحاشية «بر» والوافي والوسائل: «علمك» . وقال في مرآة العقول: «ولعله أنسب» .

١٠ . في «ص»: «ولداً» .

١١ . في «ه»: «عدوك» .

١٢ . في الوسائل: «تجاهده» .

١٣ . في «ز»: «ترده» .

١٤ . الفقيه، ج ٤، ص ٤١٠، ح ٥٨٩٢، بإسناده عن ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام . تحف

العقول، ص ٣٠٣، عن أبي عبدالله عليه السلام، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي،

ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦٢، ح ٢٠٢١١ .

٢٨ / ٣٠٨ . ٨ . ١ وَعَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَفْضَرُ^٢ نَفْسِكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ^٣، وَاسِعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ^٤ بِعَمَلِكَ^٥».

٢٩ / ٣٠٩ . ٩ . عَنْهُ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَمْ مِنْ^٦ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا^٨ لَمْ يُدْرِكْهَا^٩، وَ مُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا؛ فَلَا يَشْغَلُنَاكَ^{١٠} طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ، وَ الَّتِمْسِهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَ مَالِكِهَا، فَكَمْ^{١١} مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ، وَ اشْتَغَلَ بِمَا أُدْرِكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ^{١٢} عَمْرُهُ، وَ أُدْرِكَهُ أَجَلُهُ^{١٣}».

● وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «الْمُسْجُونَ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ»^{١٤}.

٣٠ / ٣١٠ . ١٠ . وَعَنْهُ رَفَعَهُ:

١ . في «ج، د، ب، ف» - «و» .

٢ . في «ز» : «واقصر» . وفي مرآة العقول: «أفصر، على بناء الإفعال» .

٣ . في «ج، ص، هـ» : «يفارقك» . وفي «ز» : «يفارق» . والنفس مما يذكر ويؤنث .

٤ . «الرهن» : ما يوضع وثيقة للدين . وقيل في قوله: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» [المائدة: (٧٤) : ٣٨] . إنه فاعل بمعنى فاعل، أي ثابتة مقيمة . وقيل: بمعنى مفعول، أي كل نفس مقامة في جزء ما قدم من عمله . ولما كان الرهن يتصور منه حبه استعير ذلك للمحتبس . المفردات للراغب، ص ٣٦٨ (رهن) .

٥ . في «بر» : «لعملك» . وفي «ب، ف» : «بعملك» .

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٩٧، ح ٢٠٥٦٠ .

٧ . في «ب» - «من» .

٨ . في «ج، ب، ف» : «الدنيا» .

٩ . في «هـ، بس» : «ولا يدركها» . وفي «ب، ف» : «فلا يشغلك» .

١٠ . في «ز» : «وكم» . وفي «ب، ف» : «فغني» بدل «حتى فني» .

١١ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠١ .

١٢ . المحاسن، ص ٢٩٩، كتاب العلل، ح ٣، عن أبيه، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠١ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: ^١ «إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ ^٢ أَرْبَعُونَ سَنَةً، قِيلَ لَهُ: خُذْ حِذْرَكَ، فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْدُورٍ، وَ لَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ ^٣ بِالْحِذْرِ مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ ^٤، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَّاكَ مِنَ الْهَوْلِ ^٥، وَ دَعْ غَنَكَ فَضُولَ الْقَوْلِ» ^٦.

٣٠٣١ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ الشُّحَّامِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ ^٨، خُذْ مِنْهَا فِي الصَّحَّةِ ^٩ قَبْلَ الشُّقْمِ، وَ فِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ» ^{١٠}.

٣٠٣٢ / ١٢ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنِّي ^{١١} لَمْ آتِكَ فِيهَا مَضَى، وَ لَا آتِيكَ فِيهَا بَقِيَ، وَ إِذَا ^{١٢} جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ» ^{١٣}.

٣٠٣٣ / ١٣ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

١ . في الوسائل :- «قال» .

٢ . في «ز» : «رجل» .

٣ . في «ص» ، «ه» ، والوافي والوسائل : «أحق» .

٤ . في «ب» : «من الحذر» .

٥ . «الراقد» ، من الرقود ، وهو النوم ، والمراد هنا الغفلة ، أي الغافل . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٨٣ (رقد) .

٦ . «الهول» : المخافة من أمر لا تدري على ما تهجم عليه منه ، كهول الليل ، وهول البحر . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٩٠٨ (هول) .

٧ . الخصال ، ص ٥٤٥ ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح ٢٤ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠١ ، ح ٢١٠٨٨ .

٨ . في الوسائل :- «من نفسك» .

٩ . في «ز» : «من صحتها» بدل «منها في الصحة» .

١٠ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠١ ، ح ٢١٠٨٩ .

١١ . في «ه» ، «بر» ، والوافي : «فإنني» .

١٢ . في الوسائل : «فإذا» .

١٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٠٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٩٣ ، ح ٢١٠٧٠ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٢ .

٤٥٦/٢ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَغْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْصِنِي بِوَجْهِ^١ مِنْ وَجُوهِ
الْبِرِّ^٢ أَنْجُو بِهِ^٣.

قَالَ^٤ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا السَّائِلُ، اسْتَمِعْ^٥، ثُمَّ اسْتَفْهِمْ^٦، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلْ؛ وَ اغْلَمْ^٧ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ، وَ صَابِرٌ، وَ زَاغِبٌ.

فَأَمَّا الزَّاهِدُ، فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَحْزَانُ وَ الْأَفْرَاحُ^٨ مِنْ قَلْبِهِ، فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا،
وَ لَا يَأْسَى^٩ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَةً^{١٠}؛ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ.

وَ أَمَّا الصَّابِرُ، فَإِنَّهُ^{١١} يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ، فَإِذَا نَالَ مِنْهَا الْجَمَّ^{١٢} نَفْسَهُ عَنْهَا^{١٣}
لِسَوْءِ عَاقِبَتِهَا وَ سَنَانِهَا^{١٤}، لَوْ^{١٥} اطَّلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ، عَجِبَتْ مِنْ عِفَّتِهِ^{١٦} وَ تَوَاضَعِهِ

١. في «ز»: «بوجوه».

٢. في «هـ، بر، بف» والوافي: «الخير». و«البر»: اسم جامع للخير كله. مجمع البحرين: ج ٣، ص ٢١٨ (برر).

٣. في «هـ، بر، بف» والوافي: «أنج به». والجملة صفة ل«وجه». ويمكن أن يكون جواباً للأمر.

٤. في «هـ، بر» والوافي: «فقال».

٥. في «هـ، بر»: «اسمع». وفي حاشية «بر»: «تسمع». وفي الوافي: «افهم». وفي مرآة العقول: «الأمور مترتبة،
فإن العمل موقوف على اليقين، واليقين موقوف على الفهم، والفهم موقوف على الاستماع عن أهل العلم».

٦. في «ز»: «استفهمم».

٨. في مرآة العقول: «الأفراح والأحزان».

٩. في «ص»: «ولايأس». و«الأسى»: الحزن. وحقيقته: إتياع الفئات بالغم. يقال: أسيت عليه، وأسيت له.
المفردات للراغب، ص ٧٧ (أسا).

١٠. في «ب»: «فاتته منها».

١١. في «ج»: «هو».

١٢. أجمعه عن حاجته: كغته. أساس البلاغة، ص ٤٤٠ (لجم).

١٣. في «ز»: «- عنها».

١٤. في «ب، هـ»: «سنانها». وفي «ز»: «سنانها». وفي الوافي ومرآة العقول: «سنانها». وسُنَيْنٌ يُشْنَأُ شُنْأَةً وَشِنَانًا،
أَي أَبْغَضَ. وَشَيْنَتْهُ تَقَدَّرَتْهُ بَغْضًا لَهُ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٤٥؛ المفردات للراغب، ص ٤٦٥ (شأن).

١٥. في «ج، ز، ص، هـ، بر، بف»: «ولو».

١٦. «العفاف» و«التعفف»: كَفَّ النَّفْسَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ وَالسُّؤَالَ مِنَ النَّاسِ. وقيل: الاستعفاف: الصبر

وَ حَزْمِهِ ١.

وَأَمَّا الرَّائِبُ، فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنُ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا، مِنْ جِلِّهَا أَوْ مِنْ ٢ حَرَامِهَا، وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَأَذْهَبَ مَرْوَةَتهُ؛ فَهَمْ فِي عَمْرَةٍ ٣ يَضْطَرُّونَ ٤. ٥.

١٤ / ٣٠٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا يَضَعُرُ ٧ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يَضَعُرُ ٨ مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا ٩ فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - كَمَنْ عَايَنَ ١٠.»

١٥ / ٣٠٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

«والتزاهة عن الشيء». يقال: عَفَّ يَعْفُ عِفَّةً، فهو عَفِيفٌ. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عفف).

١. «الحزم»: ضبط الرجل أمره، والحذر من فواته، من قولهم: حزمت الشيء، أي شددته. النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).
٢. في «ب»، ج، بر، بف، - «من».

٣. في «د»، هـ، بر، والوافي: «غمرتهم». وفي «هـ»، بر، + «يعمهون». وفي الوافي: «العمرة: الشدة والزحمة من الناس. والغمر: من لم يجزب الأمور». وفي مرآة العقول: «العمرة: الزحمة والشدة والانهماك في الباطل، ومعظم البحر. وكأنه عليه السلام شبهه بمن غرق في البحر يضطرب ولا يمكنه الخروج منه». وفي النهاية، ج ٣، ص ٢٨٤ (غمر): «العمرة: الماء الكثير».

٤. في «ب»: «يضطرخون». وفي «د»، بف، وحاشية «ج، ز»: «يعمهون».

٥. الأمامي للصدوق، ص ٣٤٣، المجلس ٥٥، ضمن الحديث الطويل ١؛ والتوحيد، ص ٣٠٧، ضمن الحديث الطويل ١؛ والاختصاص، ص ٢٣٧، ضمن الحديث الطويل، بسند آخر، من قوله: «واعلم أن الناس ثلاثة» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣٨٨، ح ٢١٦٩.

٦. في «هـ»: - «بن يحيى».

٧. في «ب»، ز، ص، بر، «لا يصغر». وفي «هـ»: «لا تصغر».

٨. في «هـ»: «لا تصغر». وفي «بر»: «لا يصغر». ٩. في «هـ»، بر، «وكونوا».

١٠. المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٧، عن أبيه، عن ابن سنان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١١، ح ٢٠٦٠٧.

مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَاغْفَلْ، وَ مَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي

عَلَيْكَ النَّاسُ^١، وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ».

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ

يَزِدَادُ^٢ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، وَ رَجُلٍ يَتَذَارَكُ^٣ سَيِّئَتَهُ^٤ بِالتَّوْبَةِ، وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ اللَّهِ، لَوْ سَجَدَ

حَتَّى يَنْقَطِعَ^٥ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام. أَلَا

وَ مَنْ^٦ عَرَفَ حَقَّنَا، وَ رَجَا الثَّوَابَ فِينَا، وَ رَضِيَ بِقُوَّتِهِ^٨ - نَضِيفٌ^٩ مَذْمُومٌ^{١٠} فِي كُلِّ يَوْمٍ - وَ مَا

سَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَ مَا أَكْرَهَ^{١١} رَأْسَهُ، وَ هُمْ وَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ^{١٢} خَائِفُونَ وَ جِلُونَ، وَ دَوَّأَ أَنَّهُ حَظَّهُمْ مِنَ

الدُّنْيَا، وَ كَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَقَالَ^{١٣}: «وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ رِجْلَةٌ أَنَّهُمْ

إِلَى رَبِّهِمْ رَاغِبُونَ»^{١٤}.

ثُمَّ قَالَ: «مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَ اللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ^{١٥} وَ الْوَلَايَةِ، وَ هُمْ

١. في الوسائل :- «وما عليك ألا يثني عليك الناس».

٢. في الوسائل: «+ في».

٣. في «ه»: «يتذارك» على بناء المفعول.

٤. هكذا في «ب، ج، ز، ه، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «مئنته».

٥. في «ه»: «تنقطع». والمعنى قد يؤت. ٦. في «ه»: «وإلا» بدل «ألا».

٧. في مرآة العقول: «كأن خبر الموصول مقدر. وقيل: استفهام للتقليل».

٨. «القوت»: ما يملك الرمز من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

٩. في مرآة العقول: «نصف، مجرور بالبدلية لقوته». أو منصوب بالحالية. أو تميز، مثل قولهم: رضيت بالله رباً».

١٠. «المد»: كيل، وهو رطلٌ وثلاث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع، لأن الصاع خمسة أرطال وثلث. والمد رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد ومداد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).

١١. «الكي»: كل شيء. وفي شيئاً، فهو كيته وكيانه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠١ (كن).

١٢. في «ب»: «في ذلك والله». ١٣. في «ز»: «+ والله».

١٤. المؤمنون (٢٣): ٦٠. ١٥. في «ج، د، ص، ه، بف»: «الطاعة مع المحبة».

فِي ١ ذَلِكَ خَائِفُونَ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ، وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا ٢ أَنْ يَكُونُوا مُقْصَرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا ٣ وَ طَاعَتِنَا ٤.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ ٦، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ ٧:

دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَّظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ قَدْ غَايَنَ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا، وَ غَايَنَ النَّارَ وَ مَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ ٨».

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ٩، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى،

١. في «د»، «ه» وحاشية «ص»، بر: «مع».

٢. في «ز»: «خائفون».

٣. في «د»: «+ وولايتنا».

٤. في «ه»، بر، بف، «وحاشية «ز»: «ولايتنا». وفي الوافي: «- ألا ومن - إلى - طاعتنا».

٥. الكافي، كتاب الروضة، صدرح ١٤٩١٣، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٢، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، ذيل الحديث، إلى قوله: «وهم في ذلك والله خائفون وجلون». المحاسن، ص ٢٢٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٤٢، عن القاسم، عن المتقري. الخصال، ص ٤١، باب الاثنين، ح ٢٩، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني، وفيهما من قوله: «قال: قال أبي علي بن أبي طالب» إلى قوله: «إلا بولايتنا أهل البيت». الأمالي للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩٥، ح ٢، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني، إلى قوله: «إلا بولايتنا أهل البيت» مع زيادة في أوله. تحف العقول، ص ٣٥٦، ضمن الحديث، إلى قوله: «يتدارك منته بالتوبة» وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٣، ح ٢١٠٧١، إلى قوله: «يتدارك منته بالتوبة».

٦. في «د»، «ه»، بف، جر: «الحسن بن محبوب».

٧. في شرح المازندراني: «الواعظ غير معلوم»، وفي مرآة العقول: «هو - أي الحكيم - غير المذكور في كتب الرجال، وإبراهيم الرازي عنه من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام، فالمرور عنه في الخبر يحتمل الصادق والباقر عليه السلام، واحتمال الكاظم عليه السلام بعيد».

٨. في مرآة العقول: «المعنى أن في القرآن المجيد أحوال الجنة ودرجاتها وما فيها، وأوصاف النار ودرجاتها وما فيها، والله سبحانه أصدق الصادقين؛ فمن صدق بالكتاب كان كمن عاينها وما فيها، ومن عاينها ترك المعصية قطعاً، فمن ادعى التصديق بالكتاب وعصى ربه فهو كاذب في دعواه، وتصديقه ليس في درجة اليقين».

٩. الوافي، ج ٤، ص ١٧٩، ح ١٧٨٩.

١٠. في الوسائل: أحمد بن محمد بن عيسى بدل «أحمد بن محمد بن خالد».

عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَ تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ^١، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ^٢ يَجْتَمِعُ^٣ حَتَّى يَصِيرَ^٤ كَثِيرًا؛ وَ خَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ^٥ حَتَّى تَغْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ^٦، وَ سَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَ اضْطَفُوا الْحَدِيثَ، وَ أَدَّوْا الْأَمَانَةَ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ^٧؛ وَ لَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ^٨».

١٨ / ٣٠٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٤٥٨ / ٢

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ وَ مَا^٩ أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ»^{١١}.

١٩ / ٣٠٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

١ . في شرح المازندراني والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والزهد والأمالى: «ولا تستقلوا».

٢ . في «ب»: «الذنب» .

٣ . في «ز، بر»: «يجمع» .

٤ . في «بس» والوافي والوسائل، ح ٢٠٦٠٤ والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والأمالى: «حتى يكون» .

٥ . في الزهد: «والعلائية» .

٦ . «النصف» و«النصفه»: اسم الإنصاف . وتفسيره: أن تعطي من نفسك النصف، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف) .

٧ . في الزهد: «ولا تظلموا» .

٨ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استصغار الذنب، ح ٢٤٦٨، إلى قوله: «حتى تعطوا من أنفسكم

النصف» . الزهد، ص ٧٧، ح ٣٣، عن عثمان بن عيسى؛ الأمالى للمفيد، ص ١٥٧، المجلس ١٩، ح ٨، بسنده عن عثمان بن عيسى . الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٩٦، ح ٢٢٩، إلى قوله: «تستقلوا قليل الذنوب»؛ و ج ١٥، ص ٣١٠، ح ٢٠٦٠٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٦، ح ٣٠، وفي الأخيرين إلى قوله: «حتى تعطوا من أنفسكم النصف» .

٩ . في «ب»: «- ما» .

١١ . الأمالى للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي، ج ٥، ص ١١٠٢،

١٢ . في «بس»: «أحمد بن محمد أبي عبدالله» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ^١، وَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَ الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً؛ مَنْ^٢ يَزْرَعُ خَيْرًا يَخْضُدُ غِبْطَةً^٣، وَ مَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَخْضُدُ نَدَامَةً، وَ لِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ، وَ لَا يَسْبِقُ^٤ الْبَطِيءُ مِنْكُمْ حَظَّهُ، وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ^٥ مَا لَمْ يَقْدَرْ لَهُ، مَنْ أَعْطَى خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ، وَ مَنْ وَقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ»^٦.

٢٠٤٠ / ٣٠٤٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^١، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ^٢، فَقَالَ^٣: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟

١. في «هـ، بر» والوافي: «منقوصة». ٢. في «هـ، بر» والوافي: «ومن».

٣. أي فرحاً وسروراً. و«الغبطة»: حسن الحال. وهي اسم من غَبَطْتُهُ غَبَطًا: إذا تَمَنَّيتُ مثل ماله من غير أن تريد زواله منه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٦٢ (غبط).

٤. في حاشية «بر»: «زرع». ٥. في ج، هـ، بر» ومرة العقول: «و».

٦. في مرة العقول، ج ١١، ص ٣٧٢: «الفعل على بناء الفاعل، و«حظّه» مرفوع بالفاعلية، و«البطيء» منصوب بالمفعولية، أي لا يصير بطؤه سبباً لأن يفوته حظّه، أي ما قدر له من الرزق. وأقول: يمكن أن يقرأ على بناء المفعول، فالبطيء مرفوع و«حظّه» منصوب بنزع الخافض، أي لا يسبقه غيره إلى حظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، وما يتوهم أنه زاد بسعيه باطل». ٧. في «بر، بف»: «الحريص».

٨. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، خطاباً لأبي ذرٍّ. وفيه، ص ٤٧٣، المجلس ١٧، ح ١، بسند آخر عن عليٍّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «من يزرع شراً يحصد ندامة» مع زيادة في أوله، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٩، عن العسكري عليه السلام. والوافي، ج ٢٦، ص ٢٦٩، ح ٢٥٤١٤.

٩. هكذا في ج، د، هـ، بر، بس، بف» وحاشية «ز» والبحار. وفي «ب، ز، جر» والمطبوع: «أحمد بن محمد». والظاهر أن الصواب ما أثبتناه؛ فإنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ - وهو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى - كثير الإرسال، بخلاف أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى - مضافاً إلى أن كثرة روايات مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عن أحمد بن محمد يوجب تحريف «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ» بـ«أحمد بن مُحَمَّد»؛ للشبهاهة الكثيرة بين العبارتين وتعجيل الناسخين.

١٠. في «د، ز، هـ، والوافي»: «رحمة الله». وفي «بر، بف»: «+رحمة الله عليه».

١١. في «ص، هـ»: «+وله».

فَقَالَ: لِإِنِّكُمْ عَمَزْتُمْ^١ الدُّنْيَا، وَأَخْرَبْتُمْ^٢ الآخِرَةَ، فَتَكْرَهُونَ أَنْ تَنْقَلُوا^٣ مِنْ عَمْرَانَ إِلَى خَرَابٍ.

فَقَالَ لَهُ: فَكَيْفَ^٤ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ؟

فَقَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ^٥، فَكَالْعَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ؛ وَأَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ^٦،

فَكَالْإِيقِ^٧ يَزِدُّ^٨ عَلَى مَوْلَاهُ.

قَالَ: فَكَيْفَ^٩ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ: اغْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ^{١٠} وَإِنَّ الْفُجَّارَ

لَفِي جَحِيمٍ»^{١١}.

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيْنَ^{١٢} رَحْمَةُ اللَّهِ؟»

قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٣}: «وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي دَرَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^{١٤}: يَا أَبَا دَرٍّ^{١٥}،

أَطْرَفْنِي^{١٦} بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ^{١٧} لَا تَسِيءَ

١ . يجوز فيه التخفيف والتشديد، كما نص عليه في مرآة العقول.

٢ . في «بر» والوافي: «تنتقلوا».

٣ . في «ب»: «كيف».

٤ . في «ب، ز، ص، هـ، بـف» والوافي: «منكم».

٥ . في الوافي: «منكم».

٦ . «الآبق»: «الهارب . يقال: أبق العبدُ يأتق إباحاً: إذا هرب . النهاية، ج ١، ص ١٥ (أبق).

٧ . في «ب، هـ»: «يقدم» . وفي شرح المازندراني ومرآة العقول: «يرد» بالتخفيف . لكنهما جعلتا تشديد الدال

- على بناء المجهول - أنسب .

٨ . في «هـ، بر»: «وكيف» .

٩ . في «ب، هـ، بر، بـف» والوافي: «فقال» .

١٠ . الانقطاع (٨٢): ١٣ - ١٤ .

١١ . في «ز»: «أين» .

١٢ . في «هـ، بر، بـف» والوافي: «رحمه الله» .

١٣ . في «ب، ج، د»: «يا أباذر» .

١٤ . الشيء الطريف: المستحدث المستطرف، وهو الطريف . ولقد طُرِفَ يَطْرِفُ . والاسم: الطرفة . وأطرفته

شيئاً: لم يملك مثله فأعجبه . ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٧٥ (طرف).

١٥ . في «ج، بر» وشرح المازندراني والبحار: «على أن» .

إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ، فَافْعَلْ».

قَالَ^١: «فَقَالَ لَهُ^٢ الرَّجُلُ^٣: وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ^٤ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ؟ فَقَالَ لَهُ^٥: نَعَمْ^٦، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ، فَإِذَا^٧ أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا»^٨.

٢١ / ٣٠٤١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ٤٥٩ / ٢

سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «اضْبِرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَ تَصَبَّرُوا عَنْ^٩ مَعْصِيَةِ^{١٠} اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى فَلَسْتَ^{١١} تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَ لَا حُزْنَ، وَ مَا لَمْ يَأْتِ فَلَسْتَ^{١٢} تَعْرِفُهُ، فَاضْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَكَأَنَّكَ^{١٣} قَدِ اغْتَبَطْتَ^{١٤}»^{١٥}.

١. في «ب» ز، ص، بر، بس، والبحار: - «قال» . ٢. في «ب» -: «وله» .

٣. في «هـ» والوافي -: «الرجل» . ٤. في «بر»: «أن يسيء» .

٥. في «هـ»، بر، والبحار: - «وله» . ٦. في «ب» -: «نعم» .

٧. في «بر» والوافي: «فإن» .

٨. معاني الأخبار، ص ٣٨٩، ذيل ح ٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي عليه السلام، إلى قوله: «من عمران إلى خراب» . الوافي، ج ٢٦، ص ٣٠٧، ح ٢٥٤٢٢؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٢، ح ١٢ .

٩. في «ز»: «على» . ١٠. في «د»، ز، هـ، بر، بف، والزهد: «معاصي» .

١١. هكذا في «هـ»، بر، بف، وحاشية «د» والوافي. وفي «ب» وحاشية «ج»: «فلا تجرد» . وفي سائر النسخ والمطبوع والزهد: «فليس» .

١٢. هكذا في «هـ»، بر، بف، وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليس» .

١٣. في «ز»: «فإنك» .

١٤. في الوافي: «قد اغتبطت» - في النسخ التي رأيناها بالعين - أي قد حسن حالك وذهبت الشدة . ويحتمل إهمالها، والاعتباط - بالمهملتين - إدراك الموت . وفي مرآة العقول: «قد اغتبطت، أي عن قريب تصير بعد الموت في حالة حسنة يغبطك الناس لها و يتمنون حالك، ولا تبقى عليك مرارة صبرك» . واحتمل العلامة المجلسي كونه بالعين المهملة على بناء المفعول وقال: «أي اغتتم الفرصة ولا تعتمد على العمر، فكأنك قد مت فجأة على غفلة بلا عمل ولا توبة» . ونقل عن النهاية: «مات فلان عبطة، أي شاباً صحيحاً» . ثم قال: «وفي بالي أنني وجدت في بعض نسخ الحديث هكذا» . وفي الزهد: «قد أعطيت» .

١٥. الزهد، ص ١١٤، ح ١٢٧، عن عثمان بن عيسى . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم عليه السلام، ضمن «

٣٠٤٢ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، إِنَّ أَوْلَحَ يَوْمِكَ^١ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ، فَانظُرْ^٢ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ، وَأَعِدْ^٣ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْئُولٌ، وَ خَذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أطمح^٤ لَكَ فِي الآخِرَةِ؛ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ قَدْ وُلِيَ مِنْهَا»^٥.

٣٠٤٣ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عِظْنَا، وَ أَوْجِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا خَلَّالُهَا حِسَابٌ، وَ حَرَامُهَا عِقَابٌ، وَ أَنْتُمْ بِالرَّوْحِ وَ لَمَّا تَأَسَّوْا^٦ بِسُنَّتِهِ نَبِيِّكُمْ؟ تَطْلُبُونَ^٧ مَا يُطْعِمِكُمْ، وَ لَا تَرْضَوْنَ^٨ مَا^٩ يَكْفِيكُمْ»^{١٠}.

١٠ وصيته لهشام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١٠.

١. في «د، ز، بر، بس» والوافي: «يومك».

٢. في «ه، بر» والوافي: «وانظر».

٣. في «د، ه، بر، بف» والوافي: «فأعد».

٤. في حاشية «ص»: «أرغب».

٥. في «ب، ج، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «الأجر».

٦. في «ب، د، ز، ص، ه، بر، بف» والوافي والبحار: «هو».

٧. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه، قال: إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى، فقال له في مناجاته... تحف العقول، ص ٣٩٠، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيته الطويلة لهشام؛ وفيه، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣١٩، ح ٥٤.

٨. في «بر، بف» وحاشية «د»: «ولم تأسوا». أصله: «تأسوا» فحذفت إحدى التاءين. و«الإسوة» بكسر الهمزة وضمة: القدوة. وتأسيت به واتتيت: اقتديت. المصباح المثير، ص ١٥ (أسو). وفي الوافي: «لعل المراد أن الراحة لا تكون في الدنيا إلا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزوّد للعقبى، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله».

٩. في «ب»: «ومن الدنيا».

١٠. في «د، ص، بر، بف» والوافي: «بما».

١١. الوافي، ج ٤، ص ٣٨٩، ح ٢١٧٠.

٢٠٤ - بَابُ مَنْ يَعْيبُ النَّاسَ^١

٣٠٤٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ^٢، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، ٤٦٠ / ٢

وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصَرَ مِنَ النَّاسِ مَا^٣ يَغْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيَّرَ النَّاسَ بِمَا

لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَةَ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٤».

١. في «ب» ص، «٥٥» - «باب من يعيب الناس».

٢. «البر»: الصلة، والاتساع في الإحسان. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٨ (برر).

٣. في «ز»: «بما». ٤. في «بف»: «و».

٥. «لا يغنيه»، أي لا يهيمه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٦. الزهد، ص ٦٧، ح ١٣، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد؛ الأمالي للمفيد، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ١،

بسند عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد. وفي الأمالي للمفيد، ص ٢٧٨، المجلس ٣٣،

ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٠٧، المجلس ٤، ح ١٧، بسندهما عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء،

عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ثواب الأعمال، ص ١٩٩، ح ١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه، ص ٣٢٤، ح ١؛ والخصال، ص ١١٠، باب الثلاثة، ح ٨١، بسند آخر عن

جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كل المصادر مع اختلاف سير. ثواب الأعمال، ص ٣٢٤،

ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٥١٣، ضمن وصية المفضل لجماعة الشيعة، عن أبي

عبدالله عليه السلام، وتماز الرواية في الأخيرين هكذا: «إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». الكافي، كتاب الإيمان والكفر،

باب البغي، ح ٢١٣٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند

آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ تحف العقول، ص ٤٩، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتماز

الرواية في الثلاثة الأخيرة هكذا: «إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». وفي تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن

جعفر عليه السلام ضمن وصيته الطويلة لهشام: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». وفي الفقيه،

ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٣، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتماز الرواية فيه: «أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ». الوافي، ج ٥،

ص ٨٨٥، ح ٣٢١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٦.

٢/٣٠٤٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ^١ نَفْسِهِ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٢».

٣/٣٠٤٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعْيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٦».

٤/٣٠٤٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٩ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^{١٠}، قَالَا^{١١}: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ

١. في «ز» ص: «+أمر».

٣. معاني الأخبار، ص ٣٣٥، ذيل الحديث الطويل ١؛ والأمال للطوسي، ص ٥٣٩، المجلس ١٩، ذيل الحديث

الطويل ٢، بسند آخر عن أبي ذرٍّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢١.

٤. في «ز» ه، بر، بف، جر» وحاشية «د»: «الحسن». والمذكور في الأستاذ هو الحسين بن إسحاق [التاجر].

راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٩٧، الرقم ٣٣٠٥ و٣٣٠٦.

٥. في «ب» ز، بف، جر» والزهد: «المختار». ٦. لم يرد هذا الحديث في «ص».

٧. الزهد، ص ٦٣، ح ١، عن حماد بن عيسى. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٨٩،

٨. في «ز»: «-أبي».

ح ٢٠٥٤٠.

٩. في «ه»: «أبي عبدالله عليه السلام» بدل «أبي عبدالرحمن» - إلى - أبي جعفر.

١٠. في «بف»: «و علي بن الحسين صلوات الله عليهم».

١١. في «د»، ص، «ه»: «قال».

مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْبٍ نَفْسِهِ^١، أَوْ يُؤْذِي جَلِيْسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ، أَوْ يَنْهَى^٢ النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ^٣.

٤٦١ / ٢

٢٠٥ - بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ^٤ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^٥

٣٠٤٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «إِنَّ نَاسًا^٧ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا، فَقَالُوا:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُؤْخَذُ^٨ الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ^٩ عَمِلَ^{١٠} فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَسَنَ^{١٢} إِسْلَامَهُ، وَصَحَّ^{١٣} يَقِينُ^{١٤} إِيمَانِهِ، لَمْ يَأْخُذْهُ^{١٥} اللَّهُ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى - بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَ مَنْ سَخَفَ^{١٥} إِسْلَامَهُ، وَ لَمْ يَصِحَّ^{١٦} يَقِينُ^{١٧} إِيمَانِهِ، أَخَذَهُ

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - بِالْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ^{١٦}».

١. في «ه» بر «الوافي»: «عيوب».

٢. في «ه»: «نهى».

٣. الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٣٢١٨.

٤. في «ص»: «أَنَّ المسلم لم يؤخذ» بدل «أنه لا يؤخذ المسلم».

٥. في «ج، بر»: «بالجاهلية». وفي «ب، ه»: «باب» بدون العنوان. وفي مرآة العقول: «باب، وهو في جيب

الإسلام ما قبله وشرائطه».

٦. في الوافي والمحاسن: «أناسًا».

٧. في «ز، ه»: «فقال».

٨. في «د، ز، بر»: «أَيُؤَاخِذُ».

٩. في «ب»: «وكان».

١٠. في «ه، بر، بف» والوافي: «النبي».

١١. في «بف»: «ييقين».

١٢. كذا في النسخ ويؤيده ذيل الحديث. والأنسب بالعنوان: «لم يؤاخذه».

١٣. في «ب»: «ويخف». وفي «ز»: «استخف». وسخف إسلامه، أي نقص. من السخف، وهو رقة العقل

ونقصانه. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٦٩ (سخف).

١٤. المحاسن، ص ٢٥٠، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦٤، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦،

ح ٣٦٠٨.

٢ / ٣٠٤٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ
فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ: أَيْوَأْخُذُ بِمَا عَمِلَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ؟

فَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛
وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ»^٦.

٢٠٦ - بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ^٧

١ / ٣٠٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام^٨، قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ

١. هكذا في «جر» و «متن» و «هـ». وما ورد في حاشيتها لا يمكن قراءته. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف»
والمطبوع: + «الجوهري». وما أثبتناه هو الصواب؛ فإن المراد من المنقري هو سليمان بن داود، والقاسم بن
محمد الراوي عنه هو الأصفهاني. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٤٣، الرقم ٩٥٣٢؛ و ص ٥٨، الرقم
٩٥٤٥.

و القاسم بن محمد الجوهري غير الأصفهاني، كما يعلم ذلك بالمراجعة إلى أسنادهما ومقارنتها معاً.
والظاهر أن قيد «الجوهري» كانت زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ، ثم اندرجت في المتن في
الاستنساخات التالية بتوهم سقوطه منه. ويؤيد ذلك مضافاً إلى خلل متن «هـ» من هذا القيد، إضافته في حاشية
«بر» تصحيحاً.

٢. في «ج، ز، هـ، بر، بف»: «قال: فقال».

٤. في «ص»: «بالإسلام».

٣. في «هـ، بر» والوافي: «رسول الله».

٥. في «ص»: «بالإسلام».

٦. راجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٧، المجلس ١٣، ح ٠٩، الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦، ح ٣٦٠٩.

٧. في «ب، ص، هـ»: «باب» بدون العنوان. وفي «د، ز، بر، بف»: «باب توبة المرتد» وفي «مرآة العقول»: «باب،

وفيه بيان حال من آمن ثم ارتد ثم تاب».

٨. في «ص، هـ، بر» وحاشية «د» والوافي: «وآته».

٩. في «ب، بس»: «فأصابته».

فَكَفَّرَ^١، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَ حُوسِبَ^٢ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلَهُ فِي إِيمَانِهِ، وَلَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ^٣.

٤٦٢/٢

٢٠٧ - بَابُ الْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ^٦

١ / ٣٠٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِثْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً^٧، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ غَيْرِهِ^٨، عَنْ أَبِي

حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٩، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - ضَنَائِنَ^{١٠} يَضُنُّ بِهِمْ^{١١} عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَزْرُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ^{١٢}، وَيُمَيِّتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يُسَكِّنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ^{١٣}».

٢ / ٣٠٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

١ . في «ه»: «وكفر» .

٢ . في «ج»: «من بعد» .

٣ . هكذا في «ه»، بر، «بف» وحاشية «د»، ز «وشرح المازندراني والوافي». وفي سائر النسخ والمطبوع: «حب» .

٤ . وفي الوسائل: «حسب له» .

٥ . في «ه»، «بف» والوافي: «الكفر» .

٥ . دعوات الإسلام، ج ٢، ص ٤٨٣، ح ١٧٢٨، مرسلًا عن أبي جعفر^٩ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٦، ح ٣٦٣٩؛

الوسائل، ج ١٦، ص ١٠٤، ح ٢١٠٩٩ .

٦ . في «ب»، «ه» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان . وفي «ص»: «باب أن الله ضنائن عن البلاء» .

٧ . في «ب»، «ج»، «س»: «- وغيره» .

٨ . في «ه»: «- جميعاً» .

٩ . «الضنائن»: الخصائص؛ من الضنن، وهو ما يختصه ويضن به أي يبخل به لمكانته منه وموقعه عنده . مجمع

البحرين، ج ٦، ص ٢٧٦ (ضنن).

١٠ . في «ه»، «بف» وحاشية «بر»: «عباداً بعددهم» . وفي حاشية «د»: «عباداً بعددهم»، كلاهما بدل «ضنائن يضمن

بهم» .

١١ . في «ب»: «- ويرزقهم في عافية» .

١٢ . المؤمن، ص ٢١، ح ٢٠، عن أبي حمزة: الاختصاص، ص ٣٣٢، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي،

ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٣ .

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ^١ «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا صَنَّ بِهِمْ
عَنِ الْبَلَاءِ: خَلَقَهُمْ ^٢ فِي عَافِيَةٍ، وَأُخْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَدْخَلَهُمْ
الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ» ^٣.

٣٠٥٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

ابنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - صَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ: يَغْدُوهُمْ ^٤،
بِنِعْمَتِهِ ^٥، وَيُخْبِئُهُمْ ^٦ بِعَافِيَتِهِ ^٧، وَيُدْخِلُهُمْ ^٨ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمَرُّ بِهِمْ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ ^٩ لَا
تَضُرُّهُمْ شَيْئًا» ^{١٠}.

١. في «ه» بر «الوافي»: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال «بدل» عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «.

٢. في «بر»: «وخلقهم».

٣. المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٣، عن إسحاق بن عمار الوافي، ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٢.

٤. في «بس»: «يغدرهم» بالبدال المهملة.

٥. في «ج»: «بنعمه».

٦. في «ه» وحاشية «بر» والوافي: «يحيهم». ويقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحياء: العطية. النهاية، ج ١،

ص ٣٣٦ (حبا).

٧. في «ز» وحاشية «بر»: «بعافية». وفي «بف»: «في عافية». وفي الوافي: «في عافيته».

٨. في «بس»: «+ الله».

٩. في «ه»: «يمر».

١٠. في قرب الإسناد: «+ مثل الرياح».

١١. قرب الإسناد، ص ٢٥، ح ٨٢، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ٧٧٣، ح ٣٠٢١.

٢٠٨ - بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ^١

١ / ٣٠٥٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِ، قَالَ:
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُفِعَ عَنِ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: خَطْوُهَا^٢، وَنِسْيَانُهَا، وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاقَةِ لَنَّا بِهِ»^٣ وَقَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ»^٤.

٢ / ٣٠٥٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِي رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَضَعَ عَنِ أُمَّتِي تِسْعَ خِصَالٍ: الْخَطَأُ، وَالنَّسْيَانُ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَ الطَّيْرَةَ^٥، وَالْوَسْوَسَةَ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدَ مَا لَمْ يُظْهِرْ^٦ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ»^٧.

١ . في «ب» هـ، و «مرآة العقول»: «باب» بدون العنوان. وفي «ص»: «باب رفع الخطأ ومثله عن الأمة».

٢ . الخطأ والخطاء: ضد الصواب. والأول أكثر استعمالاً، وأكثر النسخ على الثاني.

٣ . البقرة (٢): ٢٨٦. ٤ . النحل (١٦): ١٠٦.

٥ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٠، ح ٥٣٤؛ وج ٢، ص ٢٧٢، ح ٧٥، عن عمرو بن مروان، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٩، ح ٢٠٧٧٠.

٦ . «الطيرة» - بفتح الياء وقد تَسَكَّنَ - هي التشاؤم بالشيء. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوراح من الطير والضياء وغيرهما. وكان ذلك يصدِّم عن مقاصدهم، ففغاه الشرع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).

٧ . يجوز فيه البناء على المفعول.

٨ . التوحيد، ص ٣٥٣، ح ٢٤؛ والخصال، ص ٤١٧، باب التسعة، ح ٩، بسند آخر. الاختصاص، ص ٣١، مرسلًا، إلى قوله: «وما استكروهوا عليه»؛ تحف العقول، ص ٥٠، عن النبي ﷺ، وفي كلها مع اختلاف

٢٠٩ - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ، وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ ٢

١ / ٣٠٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لِأَخِي عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ إِلَّا

الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «لَا» ٤.

٢ / ٣٠٥٧ . عَنْهُ ٥ . عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ٦:

٤٦٤ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عليه السلام: قَدْ تَحَرَّمْتُ بِصُحْبَتِكَ،

فَأَوْصِيَنِي، قَالَ ٨ لَهُ: الزَّمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ، كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ» ١٠.

١ يسير الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٠، ح ٢٠٧٧١؛ البحار، ج ٢، ص ٢٨٠، ذيل

ح ٤٧.

١. في «ص»: «لا تنفع».

٢. في «ب»، «ه»، «س»، «مرآة العقول»: «باب» بدون العنوان. وفي: «ج»، «د»، «ز»، «بف»: «باب في العمل». وفي «بر»: «باب العمل».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «موجب». وفي «مرآة العقول»: «وجوب» ونسبه إلى أكثر النسخ، ثم استظهر ما في المطبوع.

٤. المؤمن، ص ٢٩، ح ٥٢، عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٥.

٥. الضمير راجع إلى محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦. في «ه»، «بر»: «وأصحابنا».

٧. «الحرمة»: ما لا يحل انتهاكه. وقد تحرمت بصحبتك، أي حصلت لي بسبب مصاحبتك حرمة، واكتسبت حرمة، وصرت بها ذا حرمة، فلا تردني عن جواب ما أسألك عنه ولا تمنعني نصيحتك. راجع: الوافي، ج ٥،

ص ٨٢٨؛ «مرآة العقول»، ج ١١، ص ٣٩٦؛ «الصحاح»، ج ٥، ص ١٨٩٥ (حرم).

٨. في «ز»، «بر»، «بف»، «الوافي»: «فقال».

٩. في «ب»، «ز»، «ص»، «س»: «له».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨، ح ٣١٠٠.

٣ / ٣٠٥٨ . عَنْهُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ ،
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» ، «وَمَا تَوَاتُوا
 وَهُمْ كَافِرُونَ» ٢ ، ٣ .

٤ / ٣٠٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ،
 عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ ٥ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ ٦ : «الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ
 مَعَهُ عَمَلٌ» ٧ .

٥ / ٣٠٦٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٨ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ ، قَالَ :

١ . الضمير راجع إلى محمد بن عيسى .

٢ . التوبة (٩) : ٥٤ و ١٢٥ .

٣ . المحاسن ، ص ١٦٦ ، كتاب الصفوة ، ح ١٢٣ ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب وعبدالله بن بكير ، عن يوسف بن ثابت . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٧ ، ح ٣٠٩٨ : البحار ، ج ٨٤ ، ص ٢٢٧ .

٤ . في «هـ» : «بن ميمون» .

٥ . أبو أمية هذا ، هو يوسف بن ثابت بن أبي سعد ، له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٥٢ ، الرقم ١٢٢٢ ؛ رجال البرقي ، ص ٢٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢٤ ، الرقم ٤٨٤٥ .

٦ . فعليه ما ورد في «ز» ، هـ ، ب ، هـ ، من «أبي أمية يوسف عن ثابت بن أبي سعيد» ، وما ورد في «جر» من «أبي أمية يوسف بن ثابت عن أبي سعيد» سهو . في «ز» ، بس : «قال» .

٧ . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح ١٤٨٩٥ ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال . وفي الأمالي للطوسي ، ص ٤١٧ ، المجلس ١٤ ، صدر ح ٨٧ ، بسنده عن يوسف بن ثابت ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٨٩ ، ذيل ح ٦١ ، عن يوسف بن ثابت . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٨ ، ح ٣٠٩٩ .

٨ . السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ رُؤْيٍ لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا سِئْتَ؟
فَقَالَ: ٢: «قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَوْنَا، أَوْ سَرَقُوا، أَوْ شَرِبُوا الْخَمْرَ؟
فَقَالَ لِي: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^٤، وَ اللَّهُ مَا أَنْصَفُونَا^٦ أَنْ نَكُونَ^٦ أَجِدْنَا بِالْعَمَلِ
وَوَضَعَ^٧ عَنْهُمْ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا سِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ؛ فَإِنَّهُ
يُقْبَلُ^٩ مِنْكَ^{١٠}.

٦ / ٣٠٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^{١١}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: «كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢} كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا
أَيُّهَا النَّاسُ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، وَ السَّيِّئَةُ^{١٣}

١. في «بس»: «+» «إِنَّكَ».

٢. في «ه»، بر «الوافي»: «قال».

٣. في «مرأة العقول»: «زناؤها».

٤. البقرة (٢): ١٥٦.

٥. أنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقسط. المصباح المنير، ص ٦٠٨ (نصف).

٦. في «ج»: «أن يكون».

٧. في «بف»: «ووضعنا». أي أسقط عنهم. من قولهم: وَضَعْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ: أسقطته. المصباح المنير،

ص ٦٦٢ (وضع).

٨. في «ه»، بر «الوافي»: «أو».

٩. في «ز»: «تقبل».

١٠. معاني الأخبار، ص ١٨١، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه: «فيه، ص ٣٨٨، ح ٢٦، بسند آخر عن أبي عبدالله مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٦: الوسائل، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٨٧».

١١. هكذا في «ب، ج، د، ه»، بر «بس، بف، جر». وفي «ز» والمطبوع: «+» «عن أبيه». وما أئنتناه هو الظاهر؛ فإنَّ محمد بن الريان هو ابن الصلت الأشعري، روى علي بن إبراهيم كتابه المشترك بينه وبين أخيه علي بن الريان، كما روى عنه عبدالله بن جعفر الحميري - وهو في طبقة علي بن إبراهيم - مسائله لأبي الحسن العسكري: «راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦: رجال التجاشي، ص ٣٧٠، الرقم ١٠٠٩».

١٢. يجوز نصبها عطفاً على اسم «إن». وفي تفسير القمي: «وإن السيئة».

فِيهِ تَغْفَرُ^١، وَ الْحَسَنَةُ^٢ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ^٣.

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، وَ الطَّاعَاتِ وَ الْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي؛

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^٤.

١. في «ز»: «فيه».

٢. يجوز نصبها عطفاً على اسم «إن». وفي تفسير القمي: «وإنَّ الحسنة».

٣. تفسير القمي، ج ١، ص ٩٩، ذيل الحديث، عن محمد بن يحيى البغدادي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الأملاني للصدوق، ص ٣٥١، المجلس ٥٦، ذيل ح ٤؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ذيل ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨١٧، ح ٣٠٨٧.

٤. بدل قوله: «هذا آخر كتاب» إلى - محمد وآله في النسخ هكذا:

في «ب»: «تم كتاب الإيمان والكفر، ويتلوه كتاب الدعاء إن شاء الله».

في «ج»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة كتاب الكافي تصنيف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين».

في «د»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي والكبائر من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وعترته الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

في «ز»: «تم كتاب الكفر والإيمان والطاعة والمعاصي من كتاب الكافي محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه مع النبي والأمجاد. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله النبي الأمي وآله وسلم تسليماً برحمتك يا أرحم الراحمين، أمين يا رب العالمين».

في «ص»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين».

في «هـ»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف العالم الكامل الفاضل، وحيد الدهر، وفريد العصر [...] والدين محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله الطاهرين».

في «ر»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين».

في «يس»: «وهذا آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين».

في «ف»: «تم كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين».

(٦)

كتاب الدعاء

كِتَابُ الدُّعَاءِ

٤٦٦/٢

١ - بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

- ١ / ٣٠٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيرِ بْنِ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ نَاخِرِينَ»^٢ قَالَ: «هُوَ الدُّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ^٣ الدُّعَاءُ».
قُلْتُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوَاهٍ حَلِيمٍ»^٤؟ قَالَ: «الْأَوَاهُ هُوَ الدُّعَاءُ»^٥.
- ٢ / ٣٠٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ
مَحْبُوبٍ جَمِيعاً، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

١ . في «ج»: «كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم . باب فضل الدعاء والحث عليه .»

في «ز»: «بسم الله الرحمن الرحيم وإياه نستعين . كتاب الدعاء . باب فضل الدعاء والحث عليه .»

في «ص»: «كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين . باب فضل الدعاء والحث عليه .»

في «بس»: «بسم الله الرحمن الرحيم و به تفتي . فضل الدعاء والحث عليه .»

٢ . غافر (٤٠): ٦٠ . ٣ . في «ج» وحاشية «ز» ، بر: «العبادات» .

٤ . التوبة (٩): ١١٤ .

٥ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، بسند آخر، إلى قوله: «وأفضل

العبادة الدعاء» . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٤، ح ١٤٧، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «قلت: «إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . وراجع: التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣٩٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩،

ح ٨٥٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٥٩٩، إلى قوله: «قال: هو الدعاء»؛ و ص ٣٠، ح ٨٦٢٥، وتمام الرواية

فيه: «أفضل العبادة الدعاء» .

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^٢ - مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَيَطْلَبَ مِمَّا^٣ عِنْدَهُ، وَمَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّنْ^٤ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَلَا يُسْأَلَ مَا^٥ عِنْدَهُ»^٦.

٣٠٦٤ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَيْسَرِ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي^٨: «يَا مَيْسَرُ، ادْعُ، وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ؛ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْزِلَةً لَا تَنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ^٩، وَتُوَآنُ عَبْدًا سَدًّا^{١٠} فَاهٌ وَلَمْ يُسْأَلَ، لَمْ يُغَطَّ شَيْئًا؛ فَسَلْ^{١١} تَغَطَّ. يَا مَيْسَرُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُفْرَعُ إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يُفْتَحَ ٤٦٧/٢

١. في «ص» - «بس» - «من».

٢. في «ب»: «عند الله عز وجل أفضل».

٣. في حاشية «د»: «ما».

٤. في «ز»: «عمن».

٥. في «ج» وحاشية «د»، «ز»، «بر»، «بف»: «مما».

٦. الكافي، كتاب الدعاء، باب الإلحاح والتلبيث، ح ٣١٠٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول،

ص ٢٩٣، عن الباقر عليه السلام، وتمام الرواية فيهما: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْإِلْحَاحَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَأَحَبُّ

ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيَطْلُبَ مَا عِنْدَهُ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٧؛ الوسائل، ج ٧،

ص ٣٠، ح ٨٦٢٦، إلى قوله: «ويطلب مما عنده»؛ وص ٢٣، ح ٨٦٠١، من قوله: «وما أحد أبغض».

٧. مَيْسَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام. كما في رجال

الطوسي، ص ٣٠٩، الرقم ٤٥٧٢، وقد استشهد مولانا الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ، فرواية صفوان - وهو ابن يحيى

بقرينة رواية محمد بن عبد الجبار عنه - المتوفى سنة ٢١٠ هـ، عن مَيْسَرٍ مختلة ظاهراً بالسقط أو الإرسال.

هذا، ولم نجد - مع الفحص الأكيد - اجتماع صفوان وميسر إلا في هذا السند، وسند خبر رواه الكليني في

الكافي، ح ٨٩٠٣، وهناك توسط أيوب بن راشد بينهما.

٨. في «ب»: «ولي».

٩. ف «بس»: «بمثلته».

١١. في «ب»: «فأسأل».

١٠. في «بر»: «شد».

إِصْاحِيهِ^١.

٤ / ٣٠٦٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَسَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنِ مُعَاذِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جَمِيحٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَضْلِهِ، افْتَقَرَ»^٢.

٥ / ٣٠٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «ادْعُ، وَ لَا تَقُلْ: قَدْ فَرَعْتُ مِنَ الْأَمْرِ؛ فَإِنَّ
الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وَ قَالَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٣.

٦ / ٣٠٦٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ سَيْفِ
الْتَّمَارِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالدَّعَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ بِالدَّعَاءِ لَا تَقْرَبُونَ^٤ بِمِثْلِهِ، وَ لَا تَتْرَكُوا

١ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥: «إِنَّ لوجود الكائنات وعدمها شروطاً وأسباباً، وأبى الله سبحانه أن يجري
الأمور إلا بالأسباب، ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء، فالما لم يدع لم يعط ذلك الشيء. وأنا علمه
سبحانه فهو تابع للمعلوم، ولا يصير سبباً لحصول الأشياء، وقضاؤه تعالى وقدره ليسا قضاءً لازماً وقدراً
حتماً، وإلا لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي، كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام».

٢ . الكافي، كتاب الدعاء، باب أن الدعاء يردّ البلاء والقضاء، ح ٣٨٠٣، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٠،
ح ٨٥٦٠، و ص ١٤٩٤، ح ٨٦٢٥، من قوله: «ليس من باب يقرع»: الوسائل، ج ٧، ص ٣٤، ح ٨٦٣٩، إلى قوله:
«ولأننا لا بمسألة»؛ و ص ٢٥، ح ٨٦٠٨، من قوله: «فصل تعطى بامسرة».

٣ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والاختصاص. وفي المطبوع: «[فقد] افتقر».

٤ . الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلأ. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٤.

٥ . في الوافي: «الله». في «ب»: «إن».

٦ . غافر (٤٠): ٦٠.

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، بسند آخر. وراجع: التهذيب، ج ٢،
ص ١٠٤، ح ٣٩٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٦٠٠، من قوله: «فإن الدعاء
هو العبادة»؛ و ص ٣٤، ح ٨٦٤٠.

٩ . في «ج»، ص: «لا تقربون». وفي الوسائل، ح ٨٦٢٧، والأمالى: «لا تتقربون». ويجوز فيه البناء على المفعول
من التفعيل، والبناء على الفاعل من المجزء، ومن التفعّل بحذف إحدى التاءين.

صَغِيرَةً لِيَصْغَرَهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا؛ إِنَّ^١ صَاحِبَ الصَّغَارِ^٢ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ^٣،^٤

٧ / ٣٠٦٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّازَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي» الْآيَةَ، ادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ.

قَالَ زُرَّازَةُ: إِنَّمَا يَعْني لَا يَمْتَنَعُ^٥ إِيمَانُكَ^٦ بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالدُّعَاءِ^٧
وَ تَجْتَهِدَ^٨ فِيهِ، أَوْ كَمَا قَالَ^٩.

٨ / ٣٠٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ
ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ
٤٦٨ / ٢ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ، وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَقَافُ^{١٠}».

١ . في الأمالي: «أن تسلوها؛ فإن» بدل «أن تدعوا بها؛ إن».

٢ . في «بر»: «الصغائر».

٣ . في «ب»: «بر»، «الكبار».

٤ . الأمالي للمفيد، ص ٢٠، المجلس ٢، ح ٩، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن سيف
التنار - الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «ولانقرّبون بمثله»؛
وص ٣٢، ح ٨٦٣٢.

٥ . في «ب»: «لم يمتنع». وفي «بف» وحاشية «ج»: «لا يملك». من الملل والإملا، كما صرح به في الوافي
ومرأة العقول.

٦ . في حاشية «ز»: «إيمانك».

٧ . في «ص»: «في الدعاء».

٨ . في «ز»: «أو». وقوله: «أو كما قال» من كلام عبيد، وهو إشارة إلى شكه في أن ما نقله عن زرارة هو عين
عبارته، أو مثل عبارته في إفادة هذا المعنى. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٤؛ امرأة العقول، ج ١٢،
ص ٨.

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧١، ح ٨٥٦١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٢، إلى قوله: «يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي»
الآية، وص ٣٥، ح ٨٦٤١، من قوله: «أدع الله عز وجل ولا تقل».

١١ . «العقاف» و«التعفف»: كَفَّ النفس عن المحرّمات، وعن سؤال الناس. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛

قَالَ: «وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَجُلًا دَعَاءً»^١.

٢- بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

١ / ٣٠٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ

أَيُّوبَ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَ عَمُودُ

الدِّينِ، وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»^٢.

٢ / ٣٠٧١ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ^٣ وَ مَقَالِيدُ الْفَلَاحِ، وَ خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا

صَدَرَ عَنْ صَدْرِ نَقِيِّ وَ قَلْبِ تَقِيٍّ، وَ فِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ، وَ بِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ

الْخَلَاصُ، فَإِذَا^٤ اشْتَدَّ الْفَرْعُ قَالَى اللَّهُ الْمَفْرَعُ»^٥.

٣ / ٣٠٧٢ . وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ^٦:

«النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عفف).

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العفة، ح ١٦٤٥، وتام الرواية فيه: «أفضل العبادة العفاف» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «أفضل العبادة العفاف»؛ وص ٢٦ ح ٨٦٠٩.

من قوله: «قال: كان أمير المؤمنين ﷺ».

٢ . الجعفریات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبائه، عن علي بن أبي طالب ﷺ . وفي صحيفة الرضا ﷺ، ص ٦٥، ح ١١٢؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ٩٥، بسند آخر عن الرضا، عن أبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٤.

٣ . في حاشية «ج»: «النجاة» . ٤ . في «بر»: «وإذا» .

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٩، ح ١٢٤، وتام الرواية فيه: «وبالإخلاص يكون الخلاص»؛ و ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٥؛ و ص ٧٣، ح ٨٧٦١، من قوله: «وبالإخلاص يكون الخلاص» .

٦ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله ﷺ، والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدم في ح ١ . يؤيد ذلك أن الخبر مذكور في فلاح السائل، بسند آخر عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ يَدِيرُ^١ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ فَإِنَّ^٢ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ»^٣.

٣٠٧٣ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: الدُّعَاءُ تَرْسُ^٤ الْمُؤْمِنِ، وَ مَتَى تَكْثُرَ قَرَعُ الْبَابِ يَفْتَحَ لَكَ»^٥.

٣٠٧٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: عَنِ الرِّضَاءِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ» فَقِيلَ: وَ مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «الدُّعَاءُ»^٦.

٣٠٧٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَقَ مِنَ السَّنَانِ»^٨.

٣٠٧٦ / ٧ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْتِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

١ . «ج، د، ز، +: «عليكم» . ٢ . في حاشية «ص»: «قال» .

٣ . الجعفریات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ . ثواب الأعمال، ص ٤٥، ح ١، بسند آخر عن موسى بن جعفر ﷺ عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٦ .

٤ . الترس من السلاح: المتروقى بها، وهو صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه . وجمعه: أنراس وتراس وترسة وتروس . لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢ (ترس) .

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٠؛ وص ٣٩، ح ٨٦٥٨ .

٦ . في الوسائل: - «و» .

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٧ .

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ أَنْفَعُ^١ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ»^٢.

٣- بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

١ / ٣٠٧٧ . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ^٣ الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ^٤ السَّلْكَ^٥ وَ قَدْ أُبْرِمَ^٦

إِبْرَامًا»^٧.

٢ / ٣٠٧٨ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قَدَّرَ وَ مَا لَمْ يَقْدَرْ» قُلْتُ: «وَمَا قَدْ

١. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٦: «أشار إلى نفوذ الدعاء في الأعداء أشد من نفوذ السنان فيهم. ولعلّ السرّ فيه أنّ الداعي الراجي من الله تعالى والمتلجج إليه في دفع الأعداء يظهر ضعفه وعجزه ويسلب عن نفسه الحول والقوة، ويتمسك بحول الله وقوته، ويتمسك بالسيف والسنان معتمد بحوله وقوته وسنانه ومن البين أنّ الأول أقوى من الثاني في دفعهم».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٢.

٣. «يردّ» مضارع وخبر «إنّ»، و«ينقضه» استئناف بياني، أو خبر بعد خبر، أو حال من فاعل «يردّ». ونسبه المازندراني إلى التصحيف وقرأها: «بردّ» وجعلها متعلّقاً بالدعاء. وعليه «ينقضه» خبر بعد خبر. وأمّا المجلسي فإنه قال: «وربما يقرأ: بردّ... وهو تكلف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣.

٤. قرأ المازندراني على بناء المعلوم، وردّه المجلسي؛ حيث قال: «قوله: ينقض، على بناء المجهول، ومن قرأ على بناء المعلوم وقال: المستر راجع إلى الموصول في «كما» فقد بالغ في التعسف».

٥. «السلك»: الخيط، الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦١ (سلك).

٦. «الإبرام»: إحكام الشيء. وأبرمت الأمر: أحكمته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٧. قرب الإستاد، ص ٣٢، ح ١٠٤؛ والأمثالي للطوسي، ص ١٣٥، المجلس ٥، ح ٣٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «إنّ الدعاء يردّ القضاء» مع زيادة في آخره. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٧؛ وتحف العقول، ص ١٨٠؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٠، ح ٧٤؛ والخصال، ص ٦٢٠، أبواب الثمانين و مافوقه، ضمن الحديث الطويل

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٦.

٨. في «ز»، بر، بف، - «و».

قَدَّرَ عَرَفْتَهُ^١، فَمَا لَمْ يَفْذَرْ؟ قَالَ: «حَتَّى لَا يَكُونَ^٢».

٣٠٧٩ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بَسْطَامِ
الزِّيَّاتِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ^٤ وَ قَدْ أُبْرِمَ
إِبْرَامًا^٥».

٣٠٨٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى^٦، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ
بْنِ هَمَّامٍ:

عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَفَّقَانِ^٧ إِلَى

١. أي عرفت فائدة الدعاء وتأثيره، كما في مرآة العقول. وفي حاشية ج، ز، بر، ب، والوافي: «قد عرفته».

٢. الضمير راجع إلى التقدير، أي حتى لا يحصل التقدير. وقال المازندراني: «إيجاده تعالى للشيء موقوف على علمه بذلك الشيء ومشيئته وإرادته وتقديره وقضائه وإمضائه. وفي مرتبة المشيئة إلى الإمضاء تجري البدء، فيمكن الدفع بالدعاء».

٣. الاختصاص، ص ٢١٩، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٧.

٤. في مرآة العقول: «لعل المراد بنزوله من السماء إخبار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام به، أو نزول الملك لإجرائه، أو إحداث الأسباب الأرضية لحدوثه، أو نزول آية العذاب كما في قوم يونس».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٥.

٦. هكذا في «جر». وفي سائر النسخ والوسائل والوافي والمطبوع: «محمد بن عيسى» بدل «أحمد بن محمد بن عيسى». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى، وعدم ثبوت رواية محمد بن عيسى عن إسماعيل بن همام، روى أحمد بن محمد بن عيسى كتاب إسماعيل بن همام ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠، الرقم ٦٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٣١، الرقم ٨٥٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٨٤؛ و ج ٢٢، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٧. في حاشية ج، ب، ف: «ليتوافقان». وفي حاشية ب، ف: «ليترفقان». وفي مرآة العقول: «ليتوافقان، أي هما متلازمان، فترهما الله تعالى معاً ليكون البلاء داعياً إلى الدعاء، والدعاء صارفاً للبلاء، فكانتاهما ريفقان؛ أو من

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.^٢

٥ / ٣٠٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ

النَّازِلَ وَ^٣ مَا لَمْ يَنْزِلْ»^٤.

٦ / ٣٠٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيْزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: ٤٧٠ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَتِنِ فِيهِ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.^٦

٧ / ٣٠٨٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَامًا، فَأَكْثِرُ مِنْ^٧

الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحٌ^٨ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَنَجَاحٌ كُلِّ حَاجَةٍ، وَلَا يَنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

١. الرفق واللطف والاستعانة، فكان البلاء يرفق بالدعاء ويدعوه ويعينه، والدعاء يرفق بالبلاء فيزيله. وفي بعض

النسخ: «ليتواقان» بالواو ثم القاف ثم الفاء. وهو أظهر، أي يتدافعان ويتخاصمان ويتقابلان.»

١. في «بر» والوافي: «فإن».

٢. الجعفریات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، وفيه:

«الدعاء [و] البلاء، فيتواقان إلى يوم القيامة» مع زيادة في أوله. وراجع: الاختصاص، ص ٢٢٨. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٤.

٣. في «ب» والوسائل: - «و».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٥٠.

٥. في مرآة العقول: «لم يستن، أي لم يقل: إن شاء الله، لانحلال الوعد وعدم لزوم العمل به؛ أو لم يستن فرداً

منه. وضَمَّ الأصابع إلى الكف لبيان شدة الإبرام كما هو الشائع في العرف».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٨.

٧. في حاشية «ج»: «في».

٨. في «ص»: «مفاتيح».

إِلَّا بِالدُّعَاءِ؛ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يَكْتُمُ قَرْعَهُ إِلَّا يُوْشِكُ^٢ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ.^٣

٨ / ٣٠٨٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي

وَلَّادٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ وَ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَزِيدُ
الْبَلَاءَ وَ قَدْ قَدَّرَ وَ قُضِيَ وَ لَمْ يَبْقَ^٥ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ، فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سُئِلَ صَرْفَ
الْبَلَاءِ صَرْفَةً^٦».

٩ / ٣٠٨٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَيَذْفَعُ بِالدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ^٨ أَنْ
يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ، وَ لَوْ لَا مَا وَفَّقَ الْعَبْدُ^٩ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ، لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجْتَنُّ^{١٠} مِنْ
جَدِيدِ^{١١} الْأَرْضِ».

١. يجوز فيه المعلوم من المجزء.

٢. في «ج، د، بر، بف» والوافي: «ويوشك».

٣. الكافي، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحث عليه، ح ٣٠٦٤، بسند آخر، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٨٥، عن أمير المؤمنين، ضمن كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «الدعاء مفتاح الرحمة» الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٣.

٤. في «ج، ز، ص، ص، بف» والوافي: «والله».

٥. في «د، بر» والوافي: «فلم يبق».

٦. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: «صرفة».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٣.

٨. في «ز»: «علم».

٩. في «ز» العقول، ج ١٢، ص ١٦: «ولولا ما وفق العبد، «ما» موصولة، و«وفق» بالتشديد على بناء المفعول، والعاقد محذوف، أي وفق له، و«من» لبيان الموصول، أو مصدرية، و«وفق» على المعلوم أو المجهول، و«من» بمعنى اللام صلة «وفق» والأول أظهر».

١٠. في «ب، ج» وحاشية «د، ز، ص، بر» والوافي والوسائل: «يجتنه». وهو الظاهر من «ز» العقول. وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ بالنون، من الاجتنان، وهو الاستتار. وجئت الشيء أجنته واجتننته: اقتلعت. المصباح المنير، ص ٩١ (جث).

١١. «الجديد»: وجه الأرض. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٩.

٤ - بَابُ أَنْ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

٣٠٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْتِرٍ، عَنْ أَصْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^٢.

٤٧١ / ٢

٥ - بَابُ أَنْ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

٣٠٨٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ كَهْفُ الإِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ»^٣.

٣٠٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أُبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ

- عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا^٤ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا

أَحَدَكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ^٥ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ»^٦.

١ . في «بر» والوافي: «فإن فيه» بدل «فإنه».

٢ . الكافي، كتاب الأشربة، باب من اضطر إلى الخمر للدواء...، ضمن ح ١٢٣١٠، بسند آخر عن علي بن أسباط، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٧.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣، ح ٨٦٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١١.

٤ . «الصفرة»: الخالي. وفيه إشعار بأنه تعالى إنما يستجيب هذه الحاجة إن علم صلاحه فيه، أو يجعل في يده ما هو خير له من تلك الحاجة. مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩.

٥ . في الوافي: «يديه».

٦ . في الوافي: «بهما».

٧ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٣، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف بسير الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣،

٦- بَابُ إِهَامِ الدُّعَاءِ

٣٠٨٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هَلْ تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قَصْرِهِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «إِذَا^١ إِلَهُمْ أَحَدَكُمْ^٢ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ»^٣.

٣٠٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي

وَلَادٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: «مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الدُّعَاءَ، إِلَّا كَانَ كَشَفَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَتَشِيكَ^٤؛ وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ^٥ الْبَلَاءَ طَوِيلًا، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ^٦ بِالْدُّعَاءِ وَ التَّصَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^٧.

٧- بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٢/٢

٣٠٩١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

١. ح ٨٦٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥١، ح ٨٦٩٤.

٢. في «ص»: «قلت».

٣. في «ص»: «هل».

٤. في «ز»: «إذ».

٥. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥-الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٥.

٦. في «ب، بس»: «موسى».

٧. «الوشيك»: السريع والقريب. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٨. في الوافي: «ذلك».

٩. في «بر»: «+ وسريعاً».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٠، ح ٨٥٨٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٤.

١١. في «ب»: «ومحمد بن».

هشام بن سالم:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَ قِيلَ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَ لَمْ يُخَجَبْ عَنِ السَّمَاءِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ»^٢، وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ ذَا^٣ الصَّوْتِ^٤ لَا نَعْرِفُهُ^٥.

٢ / ٣٠٩٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَثْبَسَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَخَوَّفَ^٦ بَلَاءً يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالْدُّعَاءِ، لَمْ يَرِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَدًا»^٧.

٣ / ٣٠٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ^٨ فِي الْبَلَاءِ»^٩.
٤ / ٣٠٩٤ . عَنْهُ^{١٠}، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ، فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»^{١١}.

١ . هكذا في جميع النسخ التي عندنا والوافي والوسائل . وفي المطبوع : «وقالت الملائكة» بدل «وقيل» .

٢ . في «ص» - : «وقيل - إلى - البلاء» . ٣ . في «ص» : «هذا» .

٤ . في الوافي : «لصوت» .

٥ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٨١ ، ح ٨٥٨٧ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٤٠ ، ح ٨٦٦١ .

٦ . هكذا في «ب» ، ج ٥ ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف ، والوافي والوسائل . وفي المطبوع : «[من]» . وفي «بر» : «يخوف» .

٧ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٨١ ، ح ٨٥٨٨ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٤١ ، ح ٨٦٦٥ .

٨ . في مرآة العقول : «يستخرج الحوائج» أي من القوة إلى الفعل .

٩ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٨٢ ، ح ٨٥٩١ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٤١ ، ح ٨٦٦٢ .

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

١١ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ضمن ح ٥٩٠٠ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن النبي صلوات

٣٠٩٥ / ٥ . عَنْهُ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^٢ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ^٣ الطَّائِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «كَانَ جَدِّي يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدَّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَاءً^٥ فَتَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا، قِيلَ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءً^٦ فَتَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ^٧ فَدَعَا، قِيلَ: أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟»^٨.

٣٠٩٦ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، عَنْ أَبِيهِ^٩، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{١٠} يَقُولُ: الدَّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَنْتَفَعُ بِهِ»^{١١}.

١. الله عليهم؛ الأمالي للطوسي، ص ٥٣٦، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن النبي ﷺ، وتمام الرواية فيهما: «تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «عبيدالله»، والظاهر أنه سهو مطبعي.

٣. هكذا في «ج»، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل. وفي «ب» والمطبوع: «عَوَاض» بالصاد المهملة. وعبدالحمد هذا، هو عبدالحמיד بن عَوَاض الطائي الذي قتله الرشيد لتشييعه. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٢٤، الرقم ١١٣٨؛ رجال البرقي، ص ١١، و ص ١٧ و ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٨٣؛ و ص ٢٤٠، الرقم ٣٢٩١؛ و ص ٢٤١، الرقم ٣٣٠٩.

٤. في حاشية «ج»: «إن».

٥. في «ز»: «دعاء».

٦. في «ز»: «دعا».

٧. في «ج» والوسائل والاختصاص: «البلاء».

٨. الاختصاص، ص ٢٢٣، مراسلاً عن محمد بن مسلم. وراجع: قرب الإسناد، ص ٣٨٦، ح ١٣٥٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٤.

٩. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «عن أبيه».

١٠. في «ز»: «ليقول».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٦.

٨- بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

٣٠٩٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتَ، فَظَنَّ أَنْ خَاجَتَكَ بِالْبَابِ»^٢.

٩- بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

٣٠٩٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ
سَاهٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ»^٤.

٣٠٩٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ
ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ - عَزَّ
وَجَلَّ - دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ، وَكَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ، فَلَا يَدْعُو لَهُ وَ قَلْبُهُ

١ . في الوسائل: «إذا دعوت، فأقبل بقلبك، وظنَّ» بدل «إذا دعوت، فظنَّ أنَّ».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٣: «حمل الكليني الظنَّ على اليقين، لما سيأتي في الحديث الأول من الباب
الآتي. ويمكن حمله على معناه الظاهر، فإنَّ اليقين بالإجابة مشكل، إلا أن يقال: المراد اليقين بما وعد الله من
إجابة الدعاء إذا كان مع الشرائط، وأعم من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٢، ح ٨٦٩٧.

٣ . في الوافي: «الإجابة».

٤ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٧، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبياته، عن النبي صلوات
الله عليهم، وفيه: «لا يقبل الله دعاء قلب ساه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٣،
ح ٨٧٠٢.

لَا هِ عَنَّهُ ١، وَ لَكِنْ لِيَجْتَهِدَ ٢ لَهُ فِي الدُّعَاءِ ٣.

٣١٠٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتُ، فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، وَ ظَنْنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ» ٤.

٣١٠١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ

قَاسٍ» ٥.

٣١٠٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَ سَقَى النَّاسَ حَتَّى قَالُوا:

إِنَّهُ الْغَرَقُ، وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِيَدِهِ ٦ وَ رَدَّهَا ٧: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَ لَا عَلَيْنَا ٨.

قَالَ: «فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ ٩، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقَيْتَ» ←

١. في «ز»: «منه» . ٢. في «ج»: «يجتهد» .

٣. مصباح الشريفة، ص ١٣٢، الباب ٦٢، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتمام الرواية فيه: «إن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لا ه» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٣.

٤. في الوافي: «+ الله» .

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٥.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٤؛ و ص ٧٢، ح ٨٧٥٩.

٧. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٧: «القول بمعنى الفعل، أي حرك يده وشمالاً مشيراً إلى تفرق السحاب و كشفها عن المدينة، ويقدر القول قبل «اللهم»، كما هو الشائع في الآيات والأخبار» .

٨. في «بر»: «+ وقال» .

٩. في مرآة العقول: «يريد: اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات، لا في مواضع الأبنية» .

١٠. في مرآة العقول: «قوله: قال: فتفرق السحاب، قيل: هذا كلام الراوي، وتوسطه في أثناء الجملة الشرطية غير

لَنَا فَلَمْ نُسْقِ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسَقِينَا؟ قَالَ ٢: إِنِّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي ٣ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ، ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ ٤.

١٠ - بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلْبِثِ ٥

٣١٠٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ» ٦.

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

٣١٠٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا:

٥ مناسب . وأقول : يمكن أن يكون قوله : «فتفرق» جزء الشرط ، و«قال» تأكيداً لقوله : «قال» أولاً . وإن لم يكن جزءاً ، يحتمل أن يكون «قال» تأكيداً ، أو لعله زيد من النسخ .

١ . في «ب» : - ولنا . . .

٣ . في «ب» : - ولي . . .

٤ . الأهمالي للمفيد ، ص ٣٠١ ، المجلس ٣٦ ، ضمن الحديث الطويل ٣ ؛ والأهمالي للطوسي ، ص ٧٥ ، المجلس ٣ ، ضمن الحديث الطويل ١٩ ، بسند آخر عن النبي ﷺ ، إلى قوله : «فتفرق السحاب» مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٨٣ ، ح ٨٥٩٨ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٢ ، ح ٨٦٩٦ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢٠ ، ح ٤٧ .

٥ . «اللبث» و«التلبيث» : المكث والإبطاء والتأخير . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٨٢ (لبث) .

٦ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب من أبطأت عليه الإجابة ، ح ٣١٦٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٩١ ، ح ٨٦١٥ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٥ ، ح ٨٧٠٧ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ^١، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ^٢ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ؟»^٤

٤٧٥ / ٢ ٣ / ٣١٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٥، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «وَاللَّهِ، لَا يَلِخُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ»^٦.

٤ / ٣١٠٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَسَّانٍ^٨، عَنْ

أَبِي الصَّبَّاحِ:

١. في حاشية «ج»: «بحاجته».

٢. في «ص»: «- والله».

٣. في الأمالي: «- الله الذي».

٤. المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٥، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٥، بسند آخر عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الصلاة، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها، ح ٤٨٠٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٤٠، ح ٩٥٠، بسند آخر عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩١، ح ٨٦١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٦.

٥. في «ز»: «+ بن عيسى».

٦. في «د»: «أبا عبد الله».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٤.

٨. هكذا في «بف، جر» وحاشية «ج». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والوسائل: «حسان». والظاهر صحة ما أثبتناه؛ فإنَّ حَسَّانَ في هذه الطبقة منصرف إلى حَسَّانَ بن مهران الجمال، ولم نجد رواية الحَجَّالِ عنه - لا مطلقاً ولا مقيداً - ولا روايته عن أبي الصَّبَّاحِ في موضع، بل روى الحَجَّالِ، عن عبد الصمد بن بشير، عن حَسَّانَ الجمال في الكافي، ح ٨١٤٨.

هذا ووردت رواية الحَجَّالِ عن حنان في المحاسن، ص ٣٢٠، ح ٥٨.

أما رواية حنان عن أبي الصَّبَّاحِ وإن لم نجد لها مصرحة في موضع، لكن روى المصنَّف في الكافي، ح ١٦٣٣، بسنده عن حنان بن سدير قال: قال أبو الصَّبَّاحِ الكِنَانِيُّ لأبي عبد الله عليه السلام. وقال العلامة الخبير السيّد موسى الشيرازي دام ظلّه في تعليقه على ذلك السند: «عدم ذكره - أي عدم ذكر حنان - وأنا حاضر» في آخر السند لعله يؤمّي إلى رواية حنان بن سدير الخبير بواسطة أبي الصَّبَّاحِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِهَ إِيْلَاحَ النَّاسِ بِنُغْضِهِمْ عَلَيَّ^٢ بِنُغْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَ أَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ»^٣.

٥ / ٣١٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنِ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ، لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ»^٤.

٦ / ٣١٠٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: زَجَمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاجَةً^٥ فَالْتَحَى فِي الدُّعَاءِ، اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ^٦ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ^٧، وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:

١. في «ز»: «إِنَّ».

٢. في حاشية «ج، ز»: «إلى».

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة، صدر ح ٦٠٨٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وفيه، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحث عليه، ح ٣٠٦٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ». الفقيه، ج ٢، ص ٧٠، ح ١٧٥٥، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٥.

٤. في «ز»: «- ولا».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ والله».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٦.

٧. في الوافي: «حاجته».

٨. في «ب»: «أَمْ».

٩. في «ج، د»، ص، «بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل: «- وله». وفي «ز»: «- أو لم يستجيب له».

﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ الْأَكْرُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شُعْيَاءً﴾^١.

١١ - بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَّةِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٦/٢

١ / ٣١٠٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا،

وَلِكَيْتَهُ يُحِبُّ أَنْ تُبْتَّ^٢ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمَّ حَاجَتَكَ»^٤.

٢ / ٣١١٠ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ:

١ . مريم (١٩): ٤٨. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١: «وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام، حيث قال مخاطباً لقرمه: «وَأَعْتَزَلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ»، قال الطبرسي -رحمه الله -: «أي وأنحنى منكم جانباً وأعزل عبادة ما تدعون من دون الله، «وَأَدْعُوا رَبِّي»، قال: أي أعبد ربِّي، «عَسَىٰ الْأَكْرُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شُعْيَاءً»، كما شقيتم بدعاء لأصنام. وإنما ذكر «عسى» على وجه الخضوع، وقيل: معناه: لعله قبل طاعتي وعبادتي ولا أشقى بالرد؛ فإن المؤمن بين الخوف والرجاء. وقال البيضاوي: شقياً، أي خائباً ضائع السعي مثلكم في دعاء أهنتكم. انتهى.

ولنذكر معنى الخبر وسبب الاستشهاد بالآية، قوله عليه السلام: استجيب له، أي سريعاً، ولم يستجب، أي كذلك، أو لم يستجب في حصول المطلوب، لكن عوض له في الآخرة، والحاصل أنه لا يترك الإلحاح لبطء الإجابة، فالاستشهاد بالآية لأن إبراهيم عليه السلام أظهر الرجاء، بل الجزم؛ إذ الظاهر أن «عسى» موجبة في عدم شقائه بدعاء الرب سبحانه، وعدم كونه خائباً ضائع السعي، كما خابوا وضلّ سعيهم في دعاء آلهتهم، كما ذكره المفسرون.

ويحتمل أن يكون في الكلام تقدير، أي فرضي بعد الإلحاح، سواء استجيب له أم لم يستجب، ولم يعترض على الله لعدم الإجابة ولم يسئ ظنه به، فالاستشهاد بالآية بحملها على أنّ المعنى: عسى أن لا يكون دعائي سبباً لشقاوتي وضلّالتي. ويحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء. وراجع أيضاً: مجمع البيان، ج ٦ ص ٤٢٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١٩، ذيل الآية المزبورة.

٢ . قرب الإسناد، ص ٦، ذيل ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وتعام الرواية: «تسأل حاجتك وأنت في الطلب، فإنه يحبّ إلحاح الملتحين من عباده المؤمنين». الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٧.

٣ . في «د»، ص، بس، «الوافي: يثبت». وفي مرآة العقول: «أي تذكر وتظهر؛ فإنها إذا ذكرت انتشرت؛ لأنه يسمعا الملائكة وغيرهم. والتعديدية به «إلى» لتضمين معنى التوجه أو التضرع». ويشتك السرّ وأبشك: أظهرته لك. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٣ (بشت).

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٥٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٦.

قَالَ: ^١ «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ، وَ لَكِنْ ^٢ يُحِبُّ أَنْ تُبْتَئ ^٣ إِلَيْهِ
الْحَوَائِجُ»^٤.

١٢ - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١ / ٣١١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
هَمَّامٍ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا - دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ - تَعْدِلُ سَبْعِينَ
دَعْوَةً عَلَانِيَةً»^٥.

٢ / ٣١١٢ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «دَعْوَةٌ ^٦ تُخْفِيهَا ^٧ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً
تُظْهِرُهَا»^٨.

- ١ . في «ب، بر»: - «قال». وفي هذه الصورة الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. وأما بناءً على ما في أكثر النسخ فالضمير المستتر في «قال» الأولى راجع إلى أبي عبدالله الفراء، وفي «قال» الثانية راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. فلا يبعد كون السند معلقاً. ٢ . في «بر»: «ولكنه».
 - ٣ . في «ز، ص، بس» و «مرآة العقول»: «يبئ». ويجوز فيه المعلوم من المجزء ونصب «حوائج».
 - ٤ . الوافي، ج، ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٦٠٠؛ الوسائل، ج، ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٧.
 - ٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن أبي همام إسماعيل بن همام. الوافي، ج، ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٣؛ الوسائل، ج، ٧، ص ٦٣، ح ٨٧٣٣؛ البحار، ج، ٩٥، ص ١٦٤، ذيل ح ١٨.
 - ٦ . في «بر»: «+ عبد».
 - ٧ . في «ص، بر»: «يخفيها».
 - ٨ . في «ب، ص، بس»: «يظهرها».
- وفي شرح المازندراني، ج، ١٠، ص ٢١٤: «الفرق بين الروایتين أنَّ الأولى تفيد المساواة بين الواحدة الخفية والسبعين، والثانية تفيد الزيادة عليها. ثم الحكم بالمساواة والزيادة إنما هو إذا كانت الظاهرة عريّة عن الرياء والسمة، وإلا فلا نسبة بينهما».
- وقال في مرآة العقول، ج، ١٢، ص ٣٣: «الحكم بالمساواة في الخبر الأوّل والأفضلية في الثاني إمّا باختلاف مراتب الإخفاء والإعلان؛ أو المراد بالأوّل الإخفاء عند الدعاء، وبالثاني بعده».
- ٩ . الوافي، ج، ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٤؛ الوسائل، ج، ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٤.

١٣ - بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

٣١١٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ:

٤٧٧ / ٢ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَّاحِ، وَ زَوَالِ الْأَفْيَاءِ^٢، وَ نَزُولِ الْقَطْرِ^٣، وَ أَوَّلِ قَطْرَةِ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ^٤ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ»^٥.

٣١١٤ / ٢ . عَنْهُ^٦، عَنْ أَبِيهِ، وَ غَيْرِهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ^٧: فِي الْوَتْرِ، وَ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ»^٨.

١ . في «د، ص، بر»: «يرجى». ٢ . في «ز»: «+ عند».

٣ . في مرآة العقول: «والمراد بزوال الأفياء، أول وقت الزوال، كما تدل عليه الأخبار الآتية. وعبر هكذا إلى تسميته المسبب باسم السبب». «والقيء»: ما بعد الزوال من الظل. «والجمع: أفياء وأقيوء». «الصحاح، ج ١، ص ٦٣ (فياً)». ٤ . في حاشية «بر»: «المطر».

٥ . يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٦ . الجعفریات، ص ٢٤١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، وتام الرواية فيه: «إذا فاءت الأفياء، وحاجت الأرياح، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى، فإنها ساعة الأوابين». «الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ١٠، بسند آخر، وتام الرواية: «ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه». «الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٥».

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٨ . ف «ب» وحاشية «بر»: «أربع». ٩ . في «ب»: «ساعات».

١٠ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٠، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

٣ / ٣١١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اغْتَنِمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ، وَ عِنْدَ الْيَقَاءِ الصَّغِيرِ لِلشَّهَادَةِ»^١.

٤ / ٣١١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، يَغْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ»^٢.

٥ / ٣١١٧ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ^٤، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ»^٥.

١. محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلأ. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٠، ح ٨٣٥٥.

١. الأمالي للصدوق، ص ١٠٩، المجلس ٢٣، ح ٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي؛ وفيه، ص ٢٦٥،

المجلس ٤٥، ح ٣، بسند آخر عن السكوني. الجعفریات، ص ٢٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبائه،

عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الخصال، ص ٣٠٢، باب الخمسة،

ح ٧٩؛ و ص ٦١٨، ضمن حديث أربعانة، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع

اختلاف. تحف العقول، ص ١٠٧، ضمن الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٦.

٢. في حاشية «ج»: «كان».

٣. تحف العقول، ص ١٠٦، ضمن الحديث الطويل، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٧.

٤. في «ب، ج، ب، ف»: «مختار».

٥. في الوافي: «حتى يخلص، إما من الخلو، أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله. أو من الإخلاص، أي يصير

مخلصاً لله لا يشوبه شيء آخر».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٥٨.

٦ / ٣١١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِئٍ، عَنِ
الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرٌ وَقْتُ دَعْوَتِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
فِيهِ الْأَسْحَارُ، وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»^١ وَ قَالَ:
أَخْرَهُمْ^٢ إِلَى السَّحْرِ»^٤.

٧ / ٣١١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي^٥ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَّةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ،
فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَ سَمَّ شَيْئاً مِنْ طَيِّبٍ، وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ دَعَا
فِي^٧ حَاجَّتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ»^٨.

٨ / ٣١٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ:

١ . يوسف (١٢): ٩٨.

٢ . في «د»، ص، بر، ب، «و» والوافي والوسائل والبحار: - «و».

٣ . كذا في النسخ. والأنسب: «أخره» أي الدعاء والاستغفار.

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٢، معلقاً عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفي الأمالي للصدوق،
ص ٢٥٠، المجلس ٤٣، ضمن ح ٧؛ والمقنعة، ص ١٥٥، مرسلأ. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٦، ح ٨٠، عن
محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٨١، عن محمد بن مسلم، عن أبي
عبد الله عليه السلام، وفي كلها من قوله: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦١٠؛
الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٧؛ البحار، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ٣٤.

٥ . في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، ب، «و» والوافي: - «أبي». وعلى هذه النسخ فلا يشتمل الحديث على كلام
المعصوم عليه السلام.

٦ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨: «كَانَ الشَّمُّ هُنَا كِتَابَةً عَنْ اسْتِعْمَالِ قَلِيلٍ مِنَ الطَّيِّبِ وَ التَّطَيُّبِ بِهِ، لَا الْاِكْتِفَاءَ
بِمِحْضِ الشَّمِّ»^٤. وَ شَمِمْتُهُ أَنْشَمُهُ وَ شَمَمْتُهُ أَنْشَمُهُ شَمّاً وَ شَعِماً. وَأَسْمُ الْحَجَّامِ الْخِتَانُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً. القاموس
المحيط، ج ٢، ص ١٤٨٤ (شمم).

٧ . في حاشية «ج»: «إلى».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٧، ح ٨٧٤٥.

إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِذَا أَشْعَرَ جِلْدَكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ^١، فَدُونَكَ دُونَكَ، فَقَدْ قَصِدَ^٢ قَصْدَكَ»^٣.

● قال^٤: وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، مِثْلَهُ^٥.

٩ / ٣١٢١ . عَنْهُ^٦، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ^٧،

١. في الخصال: «ووجل قلبك».

٢. في «ص»: «قصدك» بدل «قصد».

و«دونك» اسم فعل بمعنى خذ، أي خذهُ فهو دونك وقريب منك. يقال: هذا دونه، أي قريب منه؛ فهو إغراء، والتكرير للمبالغة. وفي الوافي: «فدونك دونك، يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء، فإنه أقبل إليك، أي حان حين الدعاء الذي لا يرد».

و«القصد» إتيان الشيء، تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى، وقصدت قصده: نحوت نحوه. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٩: «فالظاهر أن «قصد» على بناء المفعول، و«قصدك» مفعول مطلق نائب الفاعل، والإضافة إلى المعنى، إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات والاهتمام في الدعاء للمهمات، فقد أقبل الله عليك بالرحمة وتوجه نحوك للإجابة، أو أقبلت الملائكة إليك للشفاعة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه. وقيل: القصد بمعنى المقصود، أقبل الله والملائكة إلى مقصودك. وربما يقرأ: قَصَدَ بصيغة المعلوم، وقال: قصدك مرفوع بالفاعلية والإضافة إلى الفاعل، أي استقام قصدك إلى المطلوب ولا يخفى بعدهما وظهور الأول».

٣. الخصال، ص ٨١، باب الثلاثة، ح ٦، بسنده عن علي بن حديد. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٦٠؛ وفيه، ص ٧٣، ذيل ح ٨٧٦٣.

٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فإنَّ محمد بن إسماعيل الراوي عن أبي إسماعيل السراج، هو ابن بزيع، وهو من مشايخ أحمد بن محمد بن خالد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٥٤-٣٦١.

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ذيل ح ٨٧٦٠.

٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد روى كتاب أبي عبد الله الجاموراني ووردت روايته عنه في الأستاد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥٦، الرقم ١٢٣٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٢٩، الرقم ٨٥٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٢٤، الرقم ١٤٤٨١؛ وج ٢٣، ص ٣٢٧.

٧. في «ثواب الأعمال»: «صندل بن علي» بدل «صندل».

أَبِي الصَّبَاحِ الْكِنَانِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ^٢ دَعَاءٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالِدَّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ^٣ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَقْسَمُ^٤ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ»^٥.

١٠ / ٣١٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً^٦ مَا يُوَفِّقُهَا^٧ عَبْدٌ مُسْلِمٌ، ثُمَّ^٨ يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ^٩ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَ أَيْ^{١٠} سَاعَةٍ^{١١} هِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟

قَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ هِيَ^{١٢} السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النَّصْفِ^{١٣}»^{١٤}.

١ . في «ص، بر»: «عن».

٢ . في «ب، ح، د، ص، بس، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال - «عبد».

٣ . في «ص، بس، بف» والوسائل: «يفتح». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٤ . في «ص»: «ويقسم». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨، ح ٨٦١:

الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٨ . ٦ . في «ص»: «ساعة».

٧ . في «د، بر، بف» وحاشية «ز، ج» والوافي والتهذيب: «لا يوافقها».

٨ . في الكافي، ح ٥٥٦٩، والتهذيب: «ثم» . ٩ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «استجيب».

١٠ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «فأَيُّ». وفي التهذيب: «فأَيَّة».

١١ . في «بر»: «الساعة».

١٢ . في «ص» وحاشية «بر»: «بقي». وفي التهذيب: «هي».

١٣ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «في السدس الأول من النصف الثاني». وفي التهذيب: «إلى الثلث الباقي» كلاهما بدل

«وهي السدس الأول من أول النصف». وفي الوافي: «أريد بالسدس سدس تمام الليل، لا سدس النصف،

وبأول النصف أول النصف الباقي». وقال في مرآة العقول: «وهي السدس الأول من أول النصف، أي النصف

الثاني، ظاهره أن المراد سدس النصف، لا سدس الكل»، ونقل روايتين، ثم قال: «فهذان الخبران يدلان على

أن المراد سدس الكل».

١٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٩. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٤١، بسنده عن

١٤ - بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالإِبْتِهَالِ^١ وَالإِسْتِعَاذَةِ وَالمَسْأَلَةِ

٣١٢٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ^٢ بِبَطْنِ^٣ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَقَوْلُهُ: «وَتَبَتَّلَ^٤ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً»^٥ . قَالَ -: الدُّعَاءُ

« ابن أبي عمير . وفيه، ص ١١٨، ح ٤٤٤؛ والأمايلي للطوسي، ص ١٤٩، المجلس ٥، ح ٥٨، بسند آخر، مع اختلاف . الرافعي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥١.

١ . «الرغبة»: السؤال والطلب . و«الرهبة»: الخوف والفرع . و«التضرع»: التذلل والمبالغة في السؤال . و«التبتل»: الانقطاع إلى عبادة الله وإخلاص العمل له، وأصله من بتلت الشيء: قطعه؛ ومنه سميت فاطمة عليها السلام بتول؛ لانقطاعها إلى الله عز وجل . و«الإبتهال»: أن تمدّ يديك جميعاً، وأصله التضرع والمبالغة في الدعاء، ويقال في قوله تعالى: «مَنْ يَتَبَتَّلْ» أي نخلص في الدعاء . راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل)؛ و ص ١٦٧ (بهل)؛ و ج ٢، ص ٢٣٧ (رغب)؛ و ص ٢٨٠ (رهب)؛ و ج ٣، ص ٨٥ (ضرع) . في «ص»: «التبتيل» بدل التبتل .

٢ . في «ز»: «تستقل» .

٣ . في «ب»: «بباطن» .

٤ . في «بر»: - «وقوله» . وجعل في مرآة العقول: «قوله» مبتدأ، و«الدعاء» خبراً، و«قال»: معترضاً بينهما . أي مدلول قوله تعالى: «تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» هو الدعاء بإصبع واحدة.

٥ . المرزقل (٧٣): ٨ . وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢١٧: «وقوله: «وتبتل إليه تبتيلاً»، الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام، وأن ضمير «قوله» راجع إلى الله، وأن المقصود بيان المراد من هذه الكلمات الواقعة في القرآن الكريم .

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٢: «قوله: الرغبة، هذا ونظائره يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المعنى أنه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة والرجاء، ينبغي أن يفعل هكذا؛ فإنه يظن أن يد الرحمة انبسطت فيسط يده ليأخذه، وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استيهاله للإجابة، يجعل ظهر كفيه إلى السماء إشارة إلى أنه لكثرة خطاياهم مستحق للحرمان، وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والإحسان .

الثاني: أن يكون المعنى: أنه إذا كان مطلوبه طلب منفعة، ينبغي أن يسط بطن كفيه إلى السماء؛ لما مر، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء، يجعل ظهرها إليها، كأنه يدفعها بيديه .

بِاضْبِعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ^١ بِهَا؛ وَ التَّضَرُّعُ تُشِيرُ^٢ بِاضْبِعَيْكَ وَ تَحْرَكُهُمَا؛ وَ الْإِبْتِهَالُ رَفْعٌ^٣ الْيَدَيْنِ وَ تَمَدُّهُمَا؛ وَ ذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ، ثُمَّ ادَّعُ^٤.

٤٨٠ / ٢ . ٣١٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٥ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا إِلَيْهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ»^٦ فَقَالَ: «الْإِسْتِكَانَةُ هُوَ^٧ الْخُضُوعُ؛ وَ التَّضَرُّعُ هُوَ^٨ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا»^٩.

٣١٢٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ

«ولا يخفى أن فيما عدى الأولين الأول أنسب، والخبر الخامس يؤيد الثاني. ويمكن الجمع بين المعنيين بحمل الأولين على الثاني، والبقية على الأول، ويحتمل حمل الأولين على المطالب الدنيوية وما بعدهما على المناجاة والمطالب الأخروية، والحمل إما بتقدير مضاف، أي أدب الرغبة مثلاً، أو هذه الأسماء صارت في عرف الشرع أسماء لتلك الأفعال، أو أطلق عليها مجازاً؛ لدلالاتها عليها».

١. في «بس»: «يشير».

٢. في «بس»: «يشير».

٣. في شرح المازندراني: «ترفع».

٤. في «بس»: «يمدّهما». ويجوز نصب «تمدّ» لأنه عطف على المصدر الصريح وهو «رفع» نظير «لبس عباءة وتقرّ عيني أحب إلي».

٥. معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ٢، بسند آخر عن موسى بن جعفر^٦، مع اختلاف يسير. بصائر الدرجات، ص ٢١٧، ذيل ح ٢، بسند آخر، وفيه: «قلت له: رفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال. فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرع. قلت: ورفع الأصبع؟ قال: البصصة». الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٥، ح ٨٦٢٦؛ الواسائل، ج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٦؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٥٩، إلى قوله: «أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء»؛ وفيه، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٨. في البحار: «هو».

٩. في «ز» والوافي والبحار: «هي».

٩. معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله^٧، وتام الرواية فيه بعد ذكر الآية: «قال: التضرع رفع اليدين». الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣٠؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

مَرْوَكِ بَيْتَاعِ اللُّوْلُوِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ، وَ أُنْبِرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ هَكَذَا الرَّهْبَةَ^١، وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا؛ وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ^٢ وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً؛ وَ هَكَذَا الْإِبْتِهَالُ^٣ وَ مَدَّ يَدَهُ^٤ لِقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَ لَا يَبْتَهِلُ^٥ حَتَّى تَجْرِي الدَّمْعَةُ^٦.

٣١٢٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ

عَلَاءِ^٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بَيْسَارِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ^٨، بِيَمِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِيهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - حَقًّا^٩ عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ^{١٠}».

١ . احتمال في مرآة العقول كون «وهكذا الرهبة» ونظائرها الأربعة كلام الإمام عليه السلام بتقدير القول . وقال : «قوله عليه السلام : ويرفع ، كأنَّ العدول هنا إلى المضارع لإفادة التكرار .» ومفاد هذا الكلام أنَّ قوله : «جعل ظهر كفيه» إلى آخر الحديث من كلام المعصوم عليه السلام . ويجوز نصب «الرهبه» ونظائرها بناءً على كونها من كلام الراوي .

٢ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي والبحار : «يديه» .

٣ . في «ب» ، د ، ز ، بر ، بف ، والوسائل : «ولا يتبتهل» . واحتمل في مرآة العقول كون «يبتهل» على بناء الفاعل والمفعول ، نفيًا أو نهيًا .

٤ . الجعفریات ، ص ٢٢٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مع اختلاف - الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٩٥ ، ح ٨٦٢٧ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٤٩ ، ح ٨٦٨ ؛ البحار ، ج ٨٥ ، ص ٢٠٥ ، ذيل ح ٢١ .

٥ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ز ، بر ، بف ، جر ، وحاشية «بس» . وفي «ز» والمطبوع : «العلاء» . وفي «بس» : «عبادة» وهو سهو ؛ فقد توسط العلاء [بن رزين] ، بين فضالة [بن أيوب] ومحمد بن مسلم في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٤٥٧-٤٥٨ ؛ و ص ٤٦٦ .

٦ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف ، و شرح المازندراني والوافي والوسائل . وفي «ز» والمطبوع : «يا أبا عبد الله» .

٧ . في «ب» ، ز ، ص ، وحاشية «بر» : «إنَّ الله تبارك وتعالى حقّه» .

٨ . في «ز» - «كحقّه على هذه» .

وَقَالَ: «الرَّعْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا؛ وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَظْهِرُ ظَهْرَهُمَا»؛ وَ التَّضْرَعُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الِئْمْنَى يَمِينًا وَ شِمَالًا؛ وَ التَّبْتُلُ^٣ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الِئْسْرَى تَرْفَعُهَا فِي^٤ السَّمَاءِ رِسْلًا^٥ وَ تَضَعُهَا؛ وَ الْإِبْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَكَ^٦ وَ ذِرَاعَكَ^٧ إِلَى السَّمَاءِ، وَ الْإِبْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ.^٨

٣١٢٧ / ٥ . عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ^{١٠}، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الدَّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: «عَلَى أُرْبَعَةٍ أَوْجِهٍ: ٤٨١ / ٢
أَمَّا التَّعَوُّدُ، فَتَسْتَقْبِلُ^{١١} الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَيْكَ؛ وَ أَمَّا الدَّعَاءُ فِي الرَّزْقِ، فَتَبْسُطُ كَفَيْكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ أَمَّا التَّبْتُلُ، فَيَأْمَأُ^{١٢} بِإِصْبَعِكَ السَّبَابَةَ؛ وَ أَمَّا الْإِبْتِهَالُ، فَرَفْعُ يَدَيْكَ تَجَاوِزَ بِهِمَا رَأْسَكَ؛ وَ دُعَاءُ التَّضْرَعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي

١. في «ب، ز، بس» - «تبسط يديك و». وفي الوافي: - «و».

٢. في «ب»: «ظاهرهما».

٣. في البحار: - «تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتل».

٤. في «ب، ص، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «إلى».

٥. في مرآة العقول بعد ما نقل عن القاموس: الرسل بالكسر: الرفق والتؤدة، وبالفتح: السهل من السير قال: «ويمكن أن يقرأ هنا بالكسر، أي برفق وتأن، وبالفتح بأن يكون صفة مصدر محذوف، أي رفعا رسلا، و «ذراعك» بالنصب عطفاً على يدك، أو بالرفع، والجملة حالية. وراجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣ (رسل).

٦. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب»: - «يدك». وفي المطبوع: «يدك».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «وذراعيك».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٨١، ح ٧٩٧١، إلى قوله: «حقاً على هذه كحفه على هذه»؛ وج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٥؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠. في «ز»: «و غيره».

١١. في شرح العازندрани: «تستقبل».

١٢. في «ج، د، بر، بف» والوافي والبحار: «فإيماؤك».

وَجْهَكَ^١، وَهُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ^٢.

٦ / ٣١٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا الرَّبَّ بِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ»^٣ قَالَ: «الِاسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ؛ وَالتَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا»^٤.

٧ / ٣١٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّازَةَ، قَالَا:

قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: «تَبَسُّطُ كَفَيْكَ». قُلْنَا: كَيْفَ الْإِسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ: «تَفْضِي بِكَفَيْكَ؛ وَالتَّجْتَلُّ^٥ الْإِيمَاءُ بِالْإِضْبَعِ؛ وَالتَّضَرُّعُ تَحْرِيكُ الْإِضْبَعِ؛ وَ الْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً»^٦.

١. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: متا يلي وجهك، ظاهره الدفع والخفض، وهو مخالف لما في الخبر السابق، وهو بعينه ما مر في التجتلل وكأنه لهذا عذبا أربعاً، والمراد أنهما مترادفان؛ فهذا اصطلاح آخر. وقيل: المراد تحريك السبابة يميناً وشمالاً قريباً من وجهه، ولذلك يعدّه من أقسام الرفع، فأنواع الرفع أربعة، والتضرع خارج منها، وله وجه... وفي أكثر نسخ العدة [ص ١٩٦]: فقال: على خمسة أوجه، وكأنه جعله كذلك ليطابق الأقسام، ويحتمل أن تكون نسخته هكذا».

٢. في «ز»: «الخفية». وفي «بس»: «الحنيفة».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٤. في «بر، بف»: «قوله».

٥. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٣٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٦، ح ٨٦٧٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٧. في حاشية «ج»: «لأبي جعفر».

٨. في «ص»: «التبتيل».

٩. في «د»: «الأصابع».

١٠. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١١١، ضمن ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ٢٦٤، ضمن ح ٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٧.

١٥ - بَابُ الْبُكَاءِ

١ / ٣١٣٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ؛ فَإِنَّ
الْقَطْرَةَ^١ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا^٢ اغْرُورَقَتْ^٣ الْعَيْنُ بِمَايْهَا، لَمْ يَزْهَقْ^٤ وَجْهَهَا قَتْرًا^٥
وَ لَا ذِلَّةً، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَةٌ^٦ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى^٧ فِي أُمَّةٍ لَرَحِمُوا^٨».

٤٨٢ / ٢ ٣١٣١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ
وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَ هِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا^٩ بَكَتْ

١ . في شرح المازندراني: «منه». وفي الزهد و ثواب الأعمال: «منها».

٢ . في «ب»: «فإذ».

٣ . اغرورقت عيناه بالدموع: ذمعتا، أو غرقتا بالدموع. وهو افغوعلت من الغرق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٢١ (غرق).

٤ . في «بف»: «لم يزل». وزهقه الأمر: غشيته بقهري. يقال: زهقته وأرهقته. المفردات للراغب، ص ٣٦٧ (رهق).

٥ . في «ب» و حاشية «بر» و شرح المازندراني و الوسائل و ثواب الأعمال: «وجهها». وفي «بر، بف» و حاشية «ج، د» و الوافي: «وجهه».

٦ . «الفترة»: ما يغشي الوجه من غبرة الموت و الكرب. يقال: غشيته فترة و قتر، كله واحد. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٣٩ (قتر).

٧ . في حاشية «ج» و الوسائل: «حرمها».

٨ . في «بر»: «بيكي».

٩ . ثواب الأعمال، ص ٢٠٠، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير. الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٩، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٢، ح ١٦، عن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣١٧، ذيل ح ٩٤١، مرسلًا، وفيه: «روي أنه ما من شيء...» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.

الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٠ . في «بر» و حاشية «ج» و الوافي: «عين».

مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، وَ مَا اغْرُوزَتْ عَيْنَ بِمَائِهَا^١ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَ لَا فَاضَتْ عَلَى خَدَيْهِ فَرْهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرًا وَ لَا دَلَّةً، وَ مَا^٢ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ^٣ إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُطْفِئُ بِالتَّيْسِيرِ مِنْهَا الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ، فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَجِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ.^٤

٣ / ٣١٣٢ . عَنْهُ^٥، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ، لَا يَزَادُ بِهَا غَيْرُهُ»^٧.

٤ / ٣١٣٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ

صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا:

١ . في «ز»: «بماء بها» .

٢ . في «ز»: «أو وزن» .

٤ . الأملاني للمفيد، ص ١٤٣، المجلس ١٨، ح ١، بسنده عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر الباقر^٨، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٧، ذيل ح ٦، بسند آخر عن أبي جعفر^٩ عن رسول الله^{١٠}، مع اختلاف تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢١، ح ١٥، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر^{١١} عن رسول الله^{١٢}، مع اختلاف يسير، وفيهما من قوله: «وما اغرورقت عيناه» إلى قوله «قتر ولا ذلة» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٤ .

٥ . الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق؛ فقد تكررت روايته عن [عبدالرحمن] بن أبي نجران في كثير من الأستاد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٩٦٤٩٤، و ص ٥١٦٥١٥ .

٦ . المحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٠، عن الوشاء، عن مثنى الحنطاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله^{١٣}؛ الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٨، بسنده عن أبي حمزة، وفيهما مع زيادة في آخره؛ الخصال، ص ٥٠، باب الاثنين، ح ٦٠، بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين^{١٤}؛ الأملاني للمفيد، ص ١١، المجلس ١، ح ٨، بسنده عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين^{١٥} عن رسول الله^{١٦}، وفيهما مع زيادة في أوله، وفي كليهما مع اختلاف يسير . راجع: تحف العقول، ص ٢١٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً: عَيْنُ غُضَّتْ^٢ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنُ سَهَرَتْ^٣ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَيْنُ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»^٤.

٥ / ٣١٣٤ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٥، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ^٦: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزَنٌ إِلَّا الدَّمُوعُ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا^٧ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنَ النَّارِ^٨، فَإِذَا^٩ اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا، لَمْ يَزْهَقْ^{١٠} وَجْهَهُ^{١١} قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ، لَرَجِمُوا»^{١٢}.

٦ / ٣١٣٥ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ^{١٣}، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنْ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ.

١ . في «ب، ز» وحاشية «ج، بر» والزهد: «+ أعين».

٢ . في «ص»: «عَفَّتْ». أي كَفَّتْ وامتنعت.

٣ . في «ص»: «سَاهَرَتْ».

٤ . الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١٠، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اجتناب المحارم، ح ١٦٥٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٢١١، ح ١، بسند آخر، مع زيادة في آخره: الخصال، ص ٩٨، باب الثلاثة، ح ٤٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، الفقيه، ج ١، ص ٣١٨، ح ٩٤٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. تحف العقول، ص ٦، عن النبي صلى الله عليه وآله، ضمن وصيته لعلي عليه السلام، وفي كل المصادر إلا الزهد مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٦.

٥ . السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم عن أبيه.

٦ . في الوافي: «عن أبي عبدالله عليه السلام قال» بدل «قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول».

٧ . في الوافي: «- منها».

٨ . في «ص» والوافي: «نار».

٩ . في «ب»: «فإذ».

١١ . في «ج، بس»: «وجهها». وفي «ز، ص»: «وجهها».

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٣ . السند معلق، كسابقه.

قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، وَمَا هُنَّ؟^٢

قَالَ: يَا مُوسَى: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي^٣، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي.

قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى^٤، أَمَا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَيُفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَا

الْبُكَاءُونَ^٥ مِنْ خَشْيَتِي فَيُفِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ^٦ أَحَدٌ، وَأَمَا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِيَّ فَإِنِّي أَفْتَشُ النَّاسَ وَلَا أَفْتَشُهُمْ^٧.

٧ / ٣١٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَكُونُ أَدْعُو فَأَسْتَهِي الْبُكَاءَ وَ لَا يَجِئْنِي^٨، وَ رَبَّمَا ذَكَرْتُ

بَغْضٍ مِنْ مَاتَ مِنْ^٩ أَهْلِي فَأَرِقُ وَ أَنْبِكِي^{١٠}، فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، فَتَذَكَّرُهُمْ^{١١}، فَإِذَا رَقَقْتَ فَأَبْكِي، وَ ادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى»^{١٢}.

٨ / ٣١٣٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عُنَيْسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

١ . في «ص»: «فما» .

٢ . في الوسائل: «هي» .

٣ . في «د» و الوسائل: «معاصي» .

٤ . في الوافي والزهد: - «يا موسى» .

٥ . في «س»: + «في الدنيا» . وفي حاشية «ز» و الوافي والزهد: «الباكون» .

٦ . في الوسائل: + «فيه» .

٧ . الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١١، عن محمد بن أبي عمير . ثواب الأعمال، ص ٢٠٥، ح ١، بسند آخر عن أبي

جعفر ﷺ، مع زيادة في أوله، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع: الأملاني للمفيد، ص ١٤٩، المجلس ١٨، ح ٧

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٧ .

٩ . في «د»، بر» و الوافي: «فلا يجيئني» .

١٠ . في «ز»: «عن» .

١١ . في حاشية «ج»: «فأبكي» .

١٢ . في «ب»، ص: «فتذكرهم» بالتخفيف وهو جائز .

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٤ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَكَاءٌ فَتَبَاكَ».^٢

٩ / ٣١٣٨ . عَنْهُ^٣، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ

السَّابِرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنِّي أَتَبَاكِي فِي الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِي بَكَاءٌ؟»

قَالَ: «نَعَمْ»^٤، وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ».^٥

١٠ / ٣١٣٩ . عَنْهُ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ،

١. هكذا في «بر»، «بف»، «وحاشية د» «الوافي والوسائل». وفي «ب»، «د»، «ص»: «إن لم تك بكاءً فتباك». وفي بعض

النسخ والمطبوع: «لم تكن» وهو لا يجتمع مع «البكاء» بضم الباء.

وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢٢: «قوله: «إن لم تك بك بكاءً فتباك» كذا، الظاهر «إن لم تك» خطاب، «وبكاء» بتشديد الكاف للمبالغة، وهو من يقدر على البكاء بسهولة، ويحتمل الغيبة وتخفيف الكاف وضم الباء، وكان» حيثئذ تامة».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٦: «وفي بعض النسخ: إن لم يكن بك بكاء، وهو ظاهر؛ وفي بعضها: إن لم تك بكاء، وفي بعضها: إن لم تكن بكاء، وعلى الأخيرين يحتمل وجهين» ثم ذكر وجهاً واحداً وهو الذي نقلناه عن الشرح.

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٥.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٤. في الوسائل: «سعد». قال الأستاذ السيد محمد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقه على السند: «ورد في رجال الشيخ، ص ٢١٣، الرقم ٢٧٩٨: «سعيد بن سنان بئاع السابري»... وكأن «يسار» هنا مصحف «سنان» ومنشأ التصحيف شباهة اللفظين مع اشتها سعيدي بن يسار في تسلسل الأسناد».

يؤيد ما أفاده، أن الخبر رواه المصنف - مع زيادة سيرة - في الكافي، ح ٤٩٢٨، بسنده عن حماد بن عثمان، عن سعيد بئاع السابري. قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، وأن سعيد بن يسار قد نُقِبَ بالحنَّاط. راجع: رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ رجال البرقي، ص ٣٨.

٥. في مرآة العقول: «الاستفهام مقدر. وقد لا يقدر، فيقرأ «نعم» بكسر النون وسكون العين وفتح الميم فعل مدح. وهذا مما يشعر بالمعنى الأول؛ فتأمل».

٦. راجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٤٥، المجلس ٨١، ح ١٠؛ ثواب الأعمال، ص ١٩٢، ح ١٠١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٦.

٧. مرجع الضمير هو محمد بن يحيى، المذكور في سند الحديث ٨، كما هو واضح، فليس في السند تعليق.

قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَصِيرٍ: «إِنْ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ، أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا، فَابْدَأْ بِاللَّهِ، وَمَجْدُهُ^٢، وَآتِنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ سَلِّ^٣ حَاجَتَكَ، وَ تَبَاكَ^٤ وَ لَوْ مِثْلَ^٥ رَأْسِ الذُّبَابِ؛ إِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنْ^٦ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ سَاجِدٌ بَالِكِ^٧»^٨.

١١ / ٣١٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ لَمْ يَجِدْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ^٩ خَرَجَ مِنْكَ^{١٠} مِثْلَ رَأْسِ ٢ / ٨٤٤

الذُّبَابِ، فَتَبَّخْ بَخِ^{١١}»^{١٢}.

١. في «ب»: «فابتدئ».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بس» والوافي ومرآة العقول والوسائل: «فمجده».

٣. في «د» والوافي: «وأسأل».

٤. في «ص، بر» وحاشية «ج، بف»: «وتباكي».

٥. في «ز»: «بمثل».

٦. في شرح المازندراني: «- وإن».

٧. في مرآة العقول: «أقرب، خبر «إن» و «ما» مصدرية، وإضافة الأقرب إلى الكون مع أنه وصف الكائن على المجاز، و«من» متعلق بالقراب وليست تفضيلية، والواو في قوله: «وهو ساجد» حالية، والجملة الحالية قائمة مقام خبر «إن» المحذوف بتقدير «في زمان السجود والبكاء» نظير «أخطب ما يكون الأمير قائماً».

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤٥، بسند آخر، إلى قوله: «سل حاجتك» مع اختلاف يسير. وفي كامل الزيارات، ص ١٤٦، الباب ٥٨، ح ٤، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك». الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٢، ح ٨٦٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٧.

٩. في «بر» والوافي والوسائل: «وإن».

١٠. في «بر»: «- منك».

١١. «بخ»: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرّر للمبالغة. وهي مبنية على السكون، فإن وصلت جزرت ونونت، فقلت: بخ بخ، وريما شذدت. النهاية، ج ١، ص ١٠١ (بخ).

١٢. الكافي، كتاب الصلاة، باب البكاء والدعاء في الصلاة، ح ٤٩٢٨؛ والشهذيب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٠٧، ح ١٥٥٧، بسند آخر هكذا: «أبتياكي الرجل في الصلاة، فقال: بخ بخ، ولو مثل رأس الذباب». راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٥٣٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٥، ح ٨٧٦٨.

١٦ - بَابُ التَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ^١

١ / ٣١٤١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي أَتَاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ^٢ مِنْ رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمَدْحِ لَهُ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ»^٤.

٢ / ٣١٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَجِّدْهُ»^٥.
قُلْتُ: كَيْفَ أَمَجِّدُهُ^٦؟

قَالَ: «تَقُولُ: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَّالاً^٧ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحْوُلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ^٨ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»^٩.

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ: باب البداية بالتناء. وعن بعضها: «إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه».

٢. في «ص»: «+ وأحدكم». ٣. في «د، بر» والوافي: «- ومن».

٤. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الاشتغال بذكر الله عز وجل، ح ٣٢٠٧، و تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٢.

٥. «المجد» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجده: شرفه وعظمته. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٦. في «بر، بف» والوافي: «نمجده». ٧. في «د، ز، بر»: «فَعَّالٌ».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي المطبوع: «هو».

٩. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٤.

٣ / ٣١٤٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ^١: الْمِدْحَةُ، ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِفْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ^٢؛ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِفْرَارِ»^٣.

٤ / ٣١٤٤ . وَ عَنهُ^٤، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ^٥ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ»^٦.

٥ / ٣١٤٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٧، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ^٨، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ^٩ - وَاحْمَدْهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ وَاتَّنِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ^{١٠} وَآلِهِ، ثُمَّ.....» ←

١ . مرجع الضمير بقريظة المقام «أداب الدعاء». ٢ . في «ص»: «بالمسألة».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها، ح ٢٩٥٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتمام الرواية: «والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار، وما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار». الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥ . لفظ «مثله» في سياق «وعنه» مرفوع. وفي سياق «فلان عن فلان» منصوب.

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٧ . في أكثر النسخ وحاشية المطبوع: «الحسين بن علي». وما ورد في «جف» وحاشية «بد»، بع، «جل» والمطبوع والوسائل من «الحسن بن علي» هو الصواب، والمراد من الحسن بن علي هو الوشاء؛ فقد أكثر معلّى بن محمد من الرواية عن الحسن بن علي الوشاء، وتوسط الوشاء بين معلّى وبين عثمان بن حماد في عدوّ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٥٠-٢٥١، الرقم ١٢٥٠٦؛ وح ٥، ص ٣٢٨-٣٢٩.

٨ . في الكافي، ح ٥١١٧: «عن أبان بن عثمان».

٩ . في الكافي، ح ٥١١٧: «الله فمجدّه» بدل «فمجد الله عزّ وجلّ».

١٠ . في «ص»: «النبيّ محمد». وفي «بر، بف» والكافي، ح ٥١١٧: «محمد». وفي حاشية «د»: «النبي».

سَلْ تُعْطَ.^١

٦ / ٣١٤٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَيْصِ بْنِ

الْقَاسِمِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُنِثِ عَلَى رَبِّهِ وَ لِيَمْدَحْهُ^٢؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَأُ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَفْقِدُ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَمَجِدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَ اْمْدَحُوهُ وَ ائْتُوا عَلَيْهِ، تَقُولُ^٣:

يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، يَا أَحَدَ يَا صَمَدَ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَ يَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ^٤ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعَ يَا بَصِيرَ.

وَ أَكْثَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ، وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي، وَ أُوْدِّي بِهِ^٥ عَنْ^٦ أَمَانَتِي،

١ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ذيل ح ٥١١٧ . وفيه، كتاب الصلاة، باب البكاء،

ح ٣١٢٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . وراجع: الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة الحوائج،

ح ٥٦٧٩ و ٥٦٨٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٦، ح ٨٦٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٧ .

٢ . في حاشية «ج»: «وليحمده» .

٣ . في «ب»: «بر»؛ «يقول» .

٤ . في «ب»: «ويا» .

٥ . في «بف» والوافي: «يا» بدون الواو .

٦ . في «بف» والوافي: «ج»، ص ٦٩؛ «ولا ولداً، أتخاذ الولد هو أن يجعل أحداً من عبيده بمنزلة الولد، فذكر عدم الولد لا يعني عنه» .

٧ . في «بف»: «تحول» .

٨ . في «ب، ز، ص» والوافي والوسائل: «وآل محمد بدل «وآله» .

٩ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢٥؛ «وأؤدي به عن أمانتي، أي أقوى، يقال: أدى يؤدي - كأوى يؤوي - إذا قوي، و«عن» بمعنى «على» . وقراءة «أؤدي» بتشديد الدال من التأدية وجعل «عن» زائدة احتمالاً بعيداً .

والمراد بالأمانة العبادات والقوة عليها، وأداؤها موقوف على الرزق» .

١٠ . في «ب، ص» وحاشية «د، بر، بف» والوافي والوسائل: «عني» .

وَأَصِلْ^١ بِهِ رَجَمِي، وَ يَكُونُ عَوْنًا لِي فِي^٢ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَّلَ الْعَبْدُ رَيْثَهُ، وَجَاءَ آخَرُهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَ^٣».

٧ / ٣١٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ^٤، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، فَأَبْتَدَأَ^٥ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَاجِلٌ^٦ الْعَبْدُ رَيْثَهُ؛ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُهُ، فَصَلَّى ٧٨٦ / ٢ وَ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى^٨ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَ^٩».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ: أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ^{١٠} قَبْلَ

١. في «ب» د، ز، ص، بس، «: وأوصل». ٢. في «بر» وحاشية «ج»، «بف» والوافي: «على».

٣. في «ج»، د، ز، «الوافي»: «تعطه». قال في المرأة: «كَأَنَّ الْهَاءَ لِلسَّكْتِ».

٤. الهذيب، ج ٣، ص ٨٥، ح ٢٤٢، بسنده عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن سماعه، عن العيص، من قوله: «يا أجدود من أعطى» إلى قوله: «في الحج والعمرة» مع اختلاف يسير. فقه الرضا ﷺ، ص ١٢٣، من قوله: «وقال: إن رجلاً دخل المسجد فصلّى» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٧: الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٣.

٥. في «ج»، بر، بس، «بف»، جر: «أبي كهمش»، والمذكور في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠؛ ورجال البرقي، ص ٤٣؛ ورجال الطوسي، ص ٥٤١، الرقم ٨٨٨، هو أبو كهمش. وفي الرجال لابن داود، ص ٣٦٩، الرقم ١٦٥٢: أبو كهمش، وكثرة التصحيف في هذا الكتاب لا تخفى على المتتبع. هذا، ولم نجد في ما تتبعنا من الأسناد وكتب الرجال من يستعمل بكهمش، أو كني بأبي كهمش.

٦. في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «وابتدأ». ٧. في الوسائل: «عجل».

٨. في الوافي: «+ محمد». ٩. في «ب»، بر، «وحاشية «بف»»: «تعط».

١٠. في «ج»، ز، «: وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله».

الْمَسْأَلَةِ، وَ أَنَّ أَحَدَكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَّةَ، فَيَحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ
يَسْأَلَهُ^١ حَاجَّتَهُ^٢.

٨ / ٣١٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: آيَتَانِ^٣ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَطْلَبُهُمَا، فَلَا
أَجِدُهُمَا؟

قَالَ: «وَمَا هُمَا؟».

قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٤ فَتَدْعُوهُ وَلَا تَرَى إِجَابَةً^٥.

قَالَ: «أَفَقَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْلَفَ^٦ وَعَدَّهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَعِمَّ^٧ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا
أَدْرِي^٨، قَالَ^٩: «لَكِنِّي أُخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا أَمَرَهُ، ثُمَّ دَعَا^{١٠} مِنْ جِهَةِ
الدُّعَاءِ، أَجَابَهُ».

قُلْتُ: وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟

قَالَ: «تَبْدَأُ^{١١} فَتَحْمَدُ^{١٢} اللَّهَ، وَ تَذْكُرُ نِعْمَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي^{١٣} عَلَى
النَّبِيِّ عليه السلام، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ، فَتَقْرَأُ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيدُ^{١٤} مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ».

١. في «ج، ز، ص» و«الوافي»: «أن يسأل». وفي «بس»: «أن يطلب».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٣: الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٥.

٣. في «ج، ز، ص، بس» وحاشية «د، د»: «آيتين».

٤. في الوسائل: «ولا».

٥. غافر (٤٠): ٦٠.

٦. في «بر، بف»: «الإجابة».

٧. في «ز»: «م».

٨. في «ز»: «م».

٩. في «د، ص، بر، بف» و«الوافي»: «فقال».

١٠. في «ص»: «يبدأ».

١١. في «بس»: «يصلّي».

١٢. في «ب» وحاشية «ج، د، ز، بر، بف» و«الوافي» و«الوسائل»: «ثم تستغفر». وفي «ص»: «ثم تستغفر الله». وفي
مرآة العقول: «وتستعيد».

ثُمَّ قَالَ: «وَمَا آيَةُ الْآخِرَى؟».

قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»^١ وَ إِنِّي

أَنْفَقُ^٢ وَلَا أَرَى^٣ خَلْفًا.

قَالَ: «أَفَتَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْلَفَ وَعَدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمِمَّ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا

أَدْرِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ جِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ^٤ فِي جِلِّهِ^٥، لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا

إِلَّا أَخْلِفَ^٦ عَلَيْهِ»^٧.

٩ / ٣١٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ^٨ لَهُ^٩ دَعْوَتُهُ، فَلْيَطْبُ^{١٠}

مَكْسَبَةً^{١١}»^{١٢}.

٤٨٧/٢

١٧ - بَابُ الْاجْتِمَاعِ فِي الدَّعَاءِ

١ / ٣١٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١ . سبأ (٣٤) : ٣٩ .

٢ . في حاشية «بف» : «أنفقه» .

٣ . في «ز» : «ولأدري» .

٤ . في «ز» : «وأنفق» .

٥ . في حاشية «ج» ، د ، ز ، بر ، بف ، «الوافي» : «حقه» .

٦ . يقال : خَلَفَ اللهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، أَي أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ . النِّهَائِيُّ ، ج ٢ ،

ص ٦٦ (خلف) .

٧ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٠٦ ، ح ٨٦٥٢ : الوسائل ، ج ٧ ، ص ٨١ ، ح ٨٧٨٨ .

٨ . في «ب» ، ج ، د ، «الوافي والوسائل» : «أن تستجاب» .

٩ . في «ب» ، د ، ز ، ص ، بف ، «الوافي والوسائل والجعفریات» : «له» .

١٠ . في الوافي والوسائل والجعفریات : «فليطب» .

١١ . في الجعفریات ، ص ٦٥ : «كسبه» .

١٢ . الجعفریات ، ص ٦٥ : «وص ٢٢٤ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الوافي ،

ج ٩ ، ص ١٤٨٤ ، ح ٨٦٠١ : الوسائل ، ج ٧ ، ص ٨٤ ، ح ٨٧٩٣ .

الْوَاسِطِيُّ، عَنِ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ زَهْطٍ^١ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَمْرٍ^٢ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ^٣ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ، فَأَرْبَعَةٌ؛ يَدْعُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - °. عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ^٤ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً، فَوَاحِدٌ يَدْعُو^٥ اللَّهُ^٦ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَسْتَجِيبُ^٧ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ^٨ °.»^٩

٣١٥١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ زَهْطٍ^{١٢} قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، فَدَعَا^{١٣} اللَّهُ^{١٤}، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَتِهِ^{١٥}.»

٣١٥٢ / ٣ . عَنَّهُ^{١٦}، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنِ ثُعَلْبَةَ، ←

١. الرهط من الرجال: ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين. ولا تكون فيها امرأة. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٣ (رهط).
٢. في «ب»: «- الله عز وجل في أمر».
٣. في «د، ز، ص، بس»، بف، «الوافي والوسائل: - الله».
٤. في «مرأة العقول»، ج ١٢، ص ٧٥: «... وقوله: فأربعة، مجرور، بدلاً من «الرهط» المحذوف بتقدير: فما من رهط أربعة. أو مرفوع بالابتداء، و«يدعون» خبره. والمستثنى منه في قوله: «إلا استجاب» محذوف، أي ما دعوا إلا استجاب».
٥. في «بس»: «- الله عز وجل».
٦. في «ص، بس»: «- الله».
٧. في «بس»: «يدعوه».
٨. في «ص» والوافي: «- الله».
٩. في «ز، ص»: «- لله».
١١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٣، ح ٨٨٥٤.
١٢. في «ثواب الأعمال: - رهط».
١٣. في «د»: «دعوه».
١٤. في «ب، ج، د، ص، بس»، بف، «الوافي: - الله».
١٥. ثواب الأعمال، ج ١٢، ص ١٩٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي «الوافي»، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٤، ح ٨٨٥٥.
١٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا حَزَنَهُ^٢ أَمَرَ جَمَعَ^٣ النَّسَاءَ وَ الصَّبِيَّانَ، ثُمَّ دَعَا وَ آمَنُوا^٤».

٣١٥٣ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدَّاعِي وَ الْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ^٥».

١٨ - بَابُ الْعُمُومِ فِي الدَّعَاءِ

٣١٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابن القُدَّاح:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَمَّ^٦، فَإِنَّهُ

١ . روى عبدالله بن محمد الحجاج كتاب علي بن عقبة، كما في رجال النجاشي، ص ٢٧١، الرقم ٧١٠، ووردت روايته عن علي بن عقبة مباشرة في بعض الأسناد، كما وردت روايته عن ثعلبة [بن ميمون] في كثير من الأسناد. وأما رواية ثعلبة عن علي بن عقبة، فلم نجدها في موضع، فلا يبعد وقوع خلل في السند، وأن الصواب هو: «وعلي بن عقبة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٩٨-٤٩٧؛ وج ٢٣ ص ٣٢٨-٣٢٩؛ و ص ٣٣٢.

و يؤيد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ٣٧٤٩، من رواية الحجاج، عن داود بن فرقد، وعلي بن عقبة و ثعلبة.

٢ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر» امرأة العقول والبحار: «أحزنه».

٣ . في الوسائل: «دعا».

٤ . أمثنت على الدعاء تأمينا: قلْتُ عنده: أمين. المصباح المنير، ص ٢٥ (أمن).

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٦٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٨.

٦ . في «ز»: «ويشتركان».

٧ . الجعفریات، ص ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٨.

٨ . في حاشية «ج، ز، ب، ف»: «+ في الدعاء». وفي امرأة العقول، ج ١٢، ص ٧٨: «أي يدخل المؤمنين في دعائه».

أَوْجِبُ لِلدَّعَاءِ.^٢

١٩ - بَابُ مَنْ ابْتِطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

٤٨٨ / ٢

٣١٥٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً،
وَقَدْ دَخَلْتُ قَلْبِي مِنْ ابْتِطَائِهَا شَيْءٌ؟

فَقَالَ: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّاكَ وَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقْنَطَكَ^٣، إِنَّ
أَبَا جَعْفَرَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ^٤ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَاجَةً،
فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ^٥ حَتَّى لِيصَوْتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَجِيهِ^٦».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللَّهُ، مَا^٧ أَحْرَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا^٨ يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ
الدُّنْيَا خَيْرَ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا، وَ أَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا؟! إِنَّ^٩ أَبَا جَعْفَرَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ:

« و ظاهره الدخول في اللفظ، فيه رخصة لتغيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلم مع الغير. ويمكن الاكتفاء
بالقصد، أو يدعوا بعد تلاوة الدعاء المنقول تشرى بهم في دعائه؛ فإنه أوجب للدعاء».

١. في مرآة العقول: «كانه من الوجوب لامن الجوب والإجابة، أي أزم للدعاء، ولزوم الدعاء استحفاه
للإجابة». ونقل كلاماً من ابن الأثير ثم قال: «فيحتمل أن يكون في الرواية: أجوب. وما ذكرناه أظهر».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٥، بسنده عن عبدالله بن ميمون القُدَّاح - الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٦؛
الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ح ٨٦٢٢.

٣. يجوز فيه على بناء الإفعال أيضاً كما هو ظاهر «ج، ز». و«القنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى. يقال: قنط
يقنط قنوطاً، وقنط يقنط. المصباح المتبر، ص ٥١٧؛ المفردات للراغب، ص ٦٨٥ (قنط).

٤. في «ج، ز» وحاشية «د» والوافي: «ليسأل». ٥. في «بر»: «إجابتها».

٦. في حاشية «ج»: «لحنيته». و«النحيب»: رفع الصوت بالبكاء، أي البكاء بصوت طويل ومد، أو هو أشد
البكاء. راجع: المصباح - ج ١، ص ٢٢٢؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٤٩ (نحب).

٧. في حاشية «ج، ز، ب» والوافي: «لما». ٨. في حاشية «ج، د، بر، ب» والوافي: «مما».

٩. في «ز، ص، بر، ب» والوافي: «وإن».

يَنْتَبِغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دَعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَّةِ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فِتْرًا^١؛ فَلَا تَمَلِّ^٢ الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَانٍ، وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْخَلَالِ وَ صَلَةِ الرَّجْمِ، وَ إِنَّاكَ وَ مَكَاشَفَةَ^٣ النَّاسِ؛ فَإِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ^٤ - نِصْلٌ مِنْ قَطْعِنَا، وَ نُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَتَرَى وَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةَ^٥ الْحَسَنَةَ، إِنَّ صَاحِبَ النُّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ، طَلَبَ غَيْرَ الَّذِي سَأَلَ، وَ صَغُرَتِ النُّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ^٦، فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ^٧، وَ إِذَا كَثُرَتِ النُّعْمُ^٨ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَظَرٍ؛ لِلْحَقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ، وَ مَا يُخَافُ^٩ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا. أَخْبَرَنِي عَنْكَ، لَوْ أَنِّي^{١٠} قُلْتُ لَكَ قَوْلًا، أَكُنْتُ^{١١} تَثِقُ بِهِ مِنِّي؟^{١٢}

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا^{١٣} لَمْ أَثِقُ بِقَوْلِكَ، فِيمَنْ أَثِقَ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ؟ قَالَ: «فَكُنْ بِاللَّهِ أَوْثَقَ؛ فَإِنَّكَ عَلَى^{١٤} مُوَعِدٍ مِنَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^{١٥} - يَقُولُ: ٤٨٩/٢ «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ»^{١٦} وَ قَالَ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^{١٧} وَ قَالَ: «وَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا»^{١٨}؟ فَكُنْ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْثَقَ مِنْكَ

١. في «ز، ص»: «فتر».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «فلا يمل».

٣. في الوافي: «المكاشفة: المعادة ظاهراً. يقال: كاشفه بالعداوة، أي باده بها».

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «بيت».

٥. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «العاقبة».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «عينه».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «وإن».

٨. في حاشية «بر»: «النعمة».

٩. في «ب»: «إني لو».

١٠. في «ز» والوسائل وقرب الإسناد: «كنت» بدون الهمزة.

١١. في «ب»: «فإذا».

١٢. في «بف»: «- أليس الله عز وجل».

١٣. في «ب»: «فإذا».

١٤. في «ب»: «فإذا».

١٥. في «بف»: «- أليس الله عز وجل».

١٦. البقرة (٢): ١٨٦.

١٧. الزمر (٣٩): ٥٣.

١٨. البقرة (٢): ٢٦٨.

بغيره، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ»^١.

٢ / ٣١٥٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ^٢ بِالْدُّعَاءِ، فَاسْتَجِيبَ^٣ لَهُ، ثُمَّ أَخَّرَ ذَلِكَ إِلَيَّ

جِئِنِّي؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: وَ لِمَ ذَلِكَ^٤، لِيَزِدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٥.

٣ / ٣١٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ

الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ حَدِيدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِلْمَلَائِكِينَ: قَدْ

اسْتَجَبْتُ لَهُ، وَ لَكِنَّ أَحْسَبَهُ بِحَاجَتِهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو،

فَيَقُولُ اللَّهُ^٦ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: عَجَلُوا لَهُ حَاجَتَهُ^٧؛ فَإِنِّي أُبْغِضُ صَوْتَهُ»^٨.

٤ / ٣١٥٨ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٩، عَنْ سُلَيْمَانَ^{١٠} صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

١ . قرب الإسناد، ص ٣٨٥، ضمن ح ١٣٥٨، عن أحمد بن محمد بن عيسى، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩،

ص ١٥٢١، ح ٨٦٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٦، ح ٨٧١٠.

٢ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٨٢: «ربما دعا الرجل، فيه تقدير استفهام، و«ثم» للتعجب . وكأن المراد بالاستجابة هنا تقديرها، و«ذلك» إشارة إلى حصولها وظهور أثرها . وقيل: إشارة إلى الإجابة المفهومة من

الاستجابة . ولا يظهر الفرق في اللغة» . ٣ . في حاشية «بر» والوافي: «واستجيب» .

٤ . في «د، ز، ص، بر، بف» والوافي: «ذلك» .

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٧.

٦ . في «ج، ز»: «استجيب» . ٧ . في «ب، ص، بر، بس»: «- الله» .

٨ . في «بف»: «بحاجته» .

٩ . المؤمن، ص ٣٥، ح ٧٣، وفيه: «[ابن أبي البلاد]، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال...»، إلى قوله: «فإنني أحب أن أسمع صوته» مع اختلاف يسير . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع اختلاف وزيادة في أوله . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣،

ح ٨٦٨٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٨.

١٠ . السنند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه .

١١ . وردت في بعض الأسناد رواية [محمد] بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري، والظاهر أن سليمان في «»

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدَّعَاءَ، ثُمَّ يُؤَخَّرُ؟

قَالَ: نَعَمْ، عِشْرِينَ سَنَةً.^٢

٥ / ٣١٥٩ . ابنُ أَبِي عَمْرٍو^٣، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ» وَبَيْنَ

أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعُونَ عَامًا.^٦

٦ / ٣١٦٠ . ابنُ أَبِي عَمْرٍو^٧، عَنْ إِتْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو، فَيُؤَخَّرُ^٨ إِبَابَتَهُ إِلَى يَوْمِ ٢ / ٤٩٠

الْجُمُعَةِ^٩».

١. ما نحن فيه محترف من «سلمة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٢١٤، الرقم ٥٣٧٧؛ و ص ٢١٥، الرقم ٥٣٨٢.

٢. في مرآة العقول: «يستجاب، بتقدير الاستفهام. وعدم ذكر الزائد عن العشرين لندرته».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٣.

٤. السنن معلق، كتابه. ٤. يونس (١٠): ٨٩.

٥. هكذا في «ب، د، ص» وحاشية «ج، ز، ب» والوافي. ويقتضيه السياق؛ لأنه اسم «كان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أربعين». ويمكن تصحيحه بتقدير اسم «كان» قبل «بين»، أي كان ما بين قول الله وبين أخذ فرعون أربعين عاماً.

٦. الخصال، ص ٥٣٩، أبواب الأربعين وما فوقه، ضمن ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر. تفسير العياشي،

ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٠، عن هشام بن سالم، وفيهما مع اختلاف يسير. الاختصاص، ص ٢٦٦، مرسلًا. وراجع:

كمال الدين، ص ١٤٥، ذيل ح ١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١١.

٧. السنن معلق كتابه. ٨. في «ب» والوافي: «فتؤخر».

٩. في حاشية «ج، ز» «القيامة». قال في الوافي: «لعل الجمعة أصح، كما يدل عليه ما مر في باب فضل الجمعة:

إنَّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخر الله قضاءها إلى يوم الجمعة». وراجع: الكافي، ح ٥٤٣٤ و ٥٤٣٥

و ٥٤٤٢.

١٠. الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٥، ح ١٢، معلقًا عن أبي بصير، عن أحدهما.

المحاسن، ص ٥٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٩٤، بسند آخر. المقنعة، ص ١٥٥، مرسلًا، وفي كليهما مع اختلاف

يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٢.

٧ / ٣١٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو^٢ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ^٣، فَيَقُولُ^٤ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ لَا تَعْجَلْهَا، فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ^٥، فَيَقَالَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ^٦: اقْضِ^٧ حَاجَتَهُ وَ عَجَلْهَا، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ».

قَالَ: «فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أُعْطِيَ هَذَا^٨، إِلَّا لِكِرَامَتِهِ، وَ لَا مَنَعَ^٩ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ^{١٠}».

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بفس، جر» والطبعة القديمة. وفي «بر» والوسائل والمطبوع: «عن ابن أبي عمير».

والظاهر أن الصواب ما أثبتناه؛ فقد تكررت رواية علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٥-٥٢٧.

ثم إنه لا يخفى أن منشأ الزيادة في بعض النسخ كثرة روايات علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بحيث توجب هذه الكثرة الأثر الذهني للناسخ وسبق قلمه إلى كتابة «عن ابن أبي عمير» في غير موضعها. وهذا النوع من التحريف واضح للمتتبع العارف بعوامل ومناشئ التحريف في الأسناد.

٢ . في «ز، بر، بفس» والوافي: «ليدعو».

٣ . في حاشية «ص» والوافي: «ينوبه». و«الثانية»: ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٤ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بفس» والوافي والوسائل: «فيقال». وهو خلاف السياق.

٥ . في حاشية «ج، ص» والوافي: «ينوبه». وفي مرآة العقول: «الحاصل: أنه ينبغي أن لا يفتر عن الدعاء لبطء الإجابة، فإنه إنما يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت، فسيعطي ذلك في وقت متأخر في الدنيا، أو سوف يعطي عوضه في الآخرة؛ وعلى التقديرين فهو خير لأنه مشغول بالدعاء الذي هو أعظم العبادات، ويترتب عليه أجزل الثوبات، ورجاء رحمته في الدنيا والآخرة، وهذا أيضاً من أشرف الحالات».

٦ . في «بس»: «الموكل به».

٧ . هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل. وفي المطبوع: «[لعبدى]».

٨ . في «ب»+: «الأمير».

٩ . في «ب»: «وما منع».

١٠ . «أهانه»: استخف به. والاسم: الهون والمهانة. الصحاح، ج ٥، ص ٢٢١ (هون).

١١ . المؤمن، ص ٢٦، ح ٤٤، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٥: الوسائل، ص

٣١٦٢ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَجَاءٍ^١؛ رَحْمَةً^٢ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ وَيَتْرَكَ الدُّعَاءَ». قُلْتُ لَهُ^٣: كَيْفَ^٤ يَسْتَعْجِلُ؟

قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا^٥ أَرَى الْإِجَابَةَ^٦».

٣١٦٣ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ^٧ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ، فَيَقُولُ^٨ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَخْرُوا إِجَابَتَهُ؛ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدُعَائِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي دَعَوْتَنِي، فَأَخْرُتْ إِجَابَتَكَ، وَثَوَابُكَ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا، فَأَخْرُتْ^٩ إِجَابَتَكَ، وَثَوَابُكَ كَذَا وَكَذَا^{١٠}» قَالَ: «فَيَتَمَتَّى^{١١} ٩١/٢ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ^{١٢} لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا^{١٣} مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ

١. ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٢٩.

٢. في حاشية «ز»: «ورحمة».

٣. في الوافي: «له».

٤. في «بر»، «بف»: «ولاه».

٥. الكافي، كتاب الدعاء، باب الإلحاح في الدعاء والتلبيث، ح ٣١٠٣، بسند آخر، وتعام الرواية فيه: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ». الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤، ح ٨٦٩١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٨.

٦. في «ز» وحاشية «ج»، «بف»: «لا يزال»، بدل «إِنَّ». وفي «ز»: «+ والعبد».

٧. في الوافي: «يقول».

٨. في «ب»: «- ودعوتني - إلى - كذا وكذا». وفي «ز»: «- فأخترت إجابتك وثوابك كذا وكذا».

٩. في الوافي: «لم تستجب».

١٠. في «ب»: «في الدنيا دعوة».

الثَّوَابُ^١.٢٠- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ^٢ مُحَمَّدٍ^٣ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^٤ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣١٦٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ»^٦.

٣١٦٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «مَنْ دَعَا وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ^٧ ﷺ زَفَرَفَ^٧ الدُّعَاءَ عَلَى رَأْسِهِ،
فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ^٨ ﷺ رَفَعَ الدُّعَاءَ»^٨.

٣١٦٦ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

١ . المؤمن، ص ٣٤، ح ٦٨، عن أبي عبد الله^٥، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤،

ح ٨٦٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٣٠.

٢ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس» و «مرأة العقول» - «النبي» .

٣ . في حاشية «ص» - «محمد» .

٤ . في «ص» : «وآله» . وفي حاشية «ص» : «وآل محمد» كلاهما بدل «وأهل بيته» .

٥ . في الأمالي للطوسي : «+ عن السماء» .

٦ . الأمالي للطوسي، ص ٦٦٢، المجلس ٣٥، ح ٢٣، بسنده عن ابن أبي عمير . وفي الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠،

المجلس ٨٥، ذيل ح ١٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٨٨، ذيل ح ١، بسند آخر . كفاية الأثر، ص ٣٩، بسند آخر عن

رسول الله^٥، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٣، ح ٨٦٦٢؛ الوسائل، ج ٧،

ص ٩٣، ح ٨٨٢٧.

٧ . زفر ف الطائر : إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه . واستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي

وعدم وصوله إلى محل الاستجابة . راجع : مرأة العقول، ج ١٢، ص ٩٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٤ (زفر) .

٨ . الجعفریات، ص ٢١٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب^٩، مع اختلاف

يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٤، ح ٨٦٦٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٨.

زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي^٢، لَا بَلَّ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي^٣، لَا بَلَّ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ^٤، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذْنُ تَكْفِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»^٥.

٣١٦٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ ٩٢٢ / ٢

أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

١. في «ج، د، ص، بر، بس، ب» والوافي والوسائل: - «إني».

٢. في «ب، د، ص» والوسائل: «صلاتي». ٣. في «ب، د، ص، بس» والوسائل: «صلاتي».

٤. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٢: «لعل المراد بكل صلاة الصلاة الكاملة في الفضل والأجر، وهي الواقعة قبل السؤال، وينصفها مادونها بهذا القدر في الفضل، وهي الواقعة في وسط السؤال، وثلاثها ما انحط منها بهذه النسبة، وهي الواقعة بعد الفراغ من السؤال، وبالجملة فيه إشارة إلى تفاوت مراتب الصلاة في الفضل والكمال والأجر، والله أعلم».

وفي الوافي: «أراد بالصلاة معناها اللغوي؛ أعني الدعاء، يعني كلما أدعو الله في حاجة أدعو لك أولاً وأجعل له أصلاً وأساساً، ثم أبني عليه ما أطلبه لنفسي، وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث». وفي مرآة العقول: «هذا الخبر مع قطع النظر عن الخبر الآتي يحتمل وجوهاً: الأول ما سيأتي في الخبر، فإذا جعل ثلاث صلواته له، معناه أنه يجعل المقصود بالذات في ثلاث دعواته الدعاء للنبي صلى الله عليه وآله والصلاة عليه، فكأنه جعل ثلاث دعواته له؛ فإنه جعل الدعاء له مقدماً ثم أتبعه بالدعاء لنفسه فكأنه جعل ثلاث صلواته له، وكذا النصف والكل».

الثاني: أن يكون المعنى: أجعل ثلاث دعواتي الصلاة عليه، أو نصفها، أو كلها بمعنى أنه لا يدعو لنفسه وكلما أراد أن يدعو لحاجته يترك ذلك ويصلي بدله على النبي صلى الله عليه وآله.

الثالث: ما قيل: إن المراد بالاختصاص هنا الاتصال، والمراد بالصلاة البناء على نفسه بالدعاء، وأتصال نصف الدعاء بالرسول عبارة عن أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه، والنصف أن يدعو بعد الصلاة عليه دعاءين لنفسه، والكل أن يدعو بعد كل صلاة إلا دعاء واحداً لنفسه. والقريفة على إرادة هذا المعنى أنه قال في الثاني: نصف صلواتي، ولم يقل: ثلثي صلواتي؛ لأنه يحصل الكسر حينئذ، أو الاختلاف بأن يدعو بعد صلاة دعاء واحداً وبعد أخرى دعاءين. ولا يخفى ما فيه من التكلف، مع أنه يرجع إلى ما ذكرناه أولاً ولا تكلف فيه».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٤.

سَأَلَتْ^١ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مَعْنَى «أَجْعَلْ صَلَوَاتِي^٢ كُلَّهَا لَكَ؟» فَقَالَ: «يَقْدَمُهُ^٣ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئاً حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ عليه السلام، فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ»^٤.

٥ / ٣١٦٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّايِبِ؛ فَإِنَّ الرَّايِبِ^٦ يَمْلَأُ قَدْحَهُ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي^٧ آخِرِهِ، وَفِي وَسْطِهِ»^٨.

٦ / ٣١٦٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٩، قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ عليه السلام فَأَكْبَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ عليه السلام صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ^{١١} الْعَبْدُ؛.....» ←

١ . في «ب، ج، د»: «سألنا» .

٢ . في «د، ص، بر» و«الوسائل»: «صلاتي» .

٣ . في «ب»: «تقدمه» . وفي «بس»: «تقدمه» . وفي شرح المازندراني: «تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى، وهو الدعاء وتأتيه سابقاً باعتبار اللفظ» . وردّه المجلسي في مرآة العقول؛ حيث أرجح الضمير إلى النبي عليه السلام لا إلى الصلاة.

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٥ .

٥ . في الوافي: «لعل المراد من الحديث أن الراكب لا يذكر قدحه إلا إذا عطش وأراد أن يشرب، فحينئذ يملؤه ويشربه، وأما في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة» .

٦ . في «ب»: «فإن الراكب» .

٧ . في «بر»: «وفي» .

٨ . في الوسائل: «وفي وسطه وفي آخره» .

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٢٩ .

١٠ . في الوافي: «عن أبي عبدالله عليه السلام» .

١١ . في الوافي: «ذلك» .

لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ^٢ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَزْعَبْ فِي هَذَا، فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ، قَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ»^٣.

٣١٧٠ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَ مَلَائِكَتَهُ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْتِزْ»^٤.

٣١٧١ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ»^٥.

٣١٧٢ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ^٦، عَنْ ٤٩٣ / ٢ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

١. في «ب»: «بصلاة».

٢. في «بس» والوسائل: «عليه».

٣. ثواب الأعمال، ص ١٨٥، ح ١، بسنده عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩٠؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠، ح ١١.

٤. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف، «الوافي والوسائل. وفي المطبوع: «ومن».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٤، ح ٩٠٩٢.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٨٩.

٧. روى محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن رنجويه - والصواب «رنجويه» كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٩٣٨ - الأرمي، كتاب عبدالله بن الحكم، كما في رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩١؛ والفهرست، للطوسي، ص ٢٩٣، الرقم ٤٣٨. وتوسط أبو عمران الأرمي بين محمد بن حسان وعبدالله بن الحكم في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٦٥، الرقم ١٤٦٣٧.

وأما أبو عمران الأزدي، فلم نجد له ذكراً في الأسناد والكتب الرجالية، فالظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه. والصواب «الأرمي» بدل «الأزدي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قُضِيََتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ: ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا»^١.

١٠ / ٣١٧٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ مَخْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»^٢.

١١ / ٣١٧٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ:

قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي ^٤ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلْ صَلَوَاتِي ^٥ كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَضَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: كَفَيْتُ هَمَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»^٦.

١٢ / ٣١٧٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ^٨

١. هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي المطبوع: «(والباقي للآخرة)».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن معاوية بن عمار. الجعفریات، ص ١٨٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى قوله: «قضيت له مائة حاجة»، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: ثواب الأعمال، ص ١٨٧، ح ١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣٠، إلى قوله: «ثلاثون للدنيا».

٣. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٣، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٤، ح ٨٦٦٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٣.

٤. في «ب»، «د» وحاشية «ج»: «صلاتي».

٥. في «ب»، «د»: «صلاتي».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣١.

٨. في «ب»، «د»: «أجعل».

٧. في الوسائل: «وله».

ثَلَّث صَلَوَاتِي^١ لَكَ، فَقَالَ لَهُ^٢: خَيْرًا^٣، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي^٤ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي^٥ لَكَ، فَقَالَ: إِذْنُ يَكْفِيكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَضَلَّحَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يَجْعَلُ^٦ صَلَاتَهُ^٧ لَكَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٨: وَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا^٩ إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٠}.

١٣ / ٣١٧٦ . ابن أبي عمير^{١١}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٣}: ازْفَعُوا أَضْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ»^{١٤}.

١٤ / ٣١٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرُوحَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٥}: «يَا إِسْحَاقُ بْنُ فَرُوحَ، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَالِدَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٦}؛ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، ٤٩٤ / ٢

١ . في «ب، د، ص»: «صلواتي» .

٢ . في «ب، ص» و «الوافي»: «له» .

٣ . منصوب بفعل مقدر كـ «فعلت» مثلاً .

٤ . في «ب، د، ص»: «صلواتي» .

٥ . في «ب، ص، بر، بف»: «صلواتي» .

٦ . في «بر»: «تجعل» .

٧ . في «ز»: «صلواته» .

٨ . في «ج، د، ز، ص، ب» و «الوسائل»: «وشيتاً» .

٩ . في الوافي: «وآل محمد» .

١٠ . ثواب الأعمال، ص ١٨٨، ح ١، بسنده عن محمد بن أبي عمير؛ الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٩، بسند آخر عن مرازم، إلى قوله: «من أمر دنياك وآخرتك» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير «الوافي»، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٦ .

١١ . السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه .

١٢ . ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن عبد الله بن سنان «الوافي»، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٨؛ و «ص ٢٠٠، ح ٩١٠٨» .

١٣ . قوله^{١٣}: «مائة مرة»، هذا أقل مراتبه، فلا ينافي ما مر في الحديث السادس من الألف؛ لأن المراد فيه ٥٥

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ^١ أَلْفًا، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا»^٢،^٣

١٥ / ٣١٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا^٤، قَالَ: «مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَتَوَضَّعَ أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ، فَتَمِيلُ بِهِ^٥، فَيُخْرِجُ^٦ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ، فَيَزَجُّ^٧ بِهِ^٨».

١٦ / ٣١٧٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٩: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَاجَةٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ

١. الصلاة الكاملة، أو هذا بحسب الاستحقاق وما مر من الزيادة من باب التفضل. ويحتمل أن يكون باعتبار مراتب

المصلين والصلوات. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٦؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٠٠.

٢. في «ب، بس» - «مائة مرة - إلى - ملائكته». ٢. الأحزاب (٣٣): ٤٣.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٠، ح ٩١٠٩.

٤. في «بر» والوافي: «ليوضع».

٥. في «ب، ز، بر، بس، بف» و «مرأة العقول والوافي: «فيميل به». والباء للمصاحبة، والفاعل هو الأعمال،

والضمير للميزان، أي تميل الأعمال الحسنة مع الميزان، أي مع الكفة التي فيها الحسنات إلى الفوق لخفتها.

قال المجلسي: «وعلى نسخة الباء أيضاً يحتمل ذلك بتأويل العمل، ويحتمل أن يكون المرفوع عائداً إلى

الميزان، فالمجروح راجع إلى الرجل بالإستناد المجازي، أو بتقدير العمل. وقيل: المجروح راجع إلى مصدر

«ليوضع»، وكذا قال في «يرجح به». وأقول: فالباء حينئذٍ تحتمل السببية في الموضوعين وإن صرح بالمصاحبة

فيهما. والمراد بالأعمال فهي بدون الصلاة». ٦. في «د، ص، بس» والوسائل: «فترجح».

٧. في «ب، ز، بس» والوسائل: - «به».

٨. قرب الإستاد، ص ١٤، ح ٤٥، بسند آخر عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر^{١٠}، إلى قوله: «على محمد وآل

محمد مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ١، بسند آخر عن رسول الله^{١١}، وتام الرواية فيه: «أنا

عند الميزان يوم القيامة، فمن نقلت سيئاته على حسناته جثت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته». الوافي،

ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٧.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^١، ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَ يَدْعَ الْوَسْطَ، إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٢ لَا تُجَبِّبُ^٣ عَنْهُ^٤.

٣١٨٠ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ الْأَخْمَرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَ لَمْ يَخْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٥؟

فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ»^٦.

٣١٨١ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^٧، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لِي^٨: «مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ

١. في «ب، د، ص» وحاشية «ج» والوافي: «آل محمد».

٢. في حاشية «د، ص» والوافي: «إذ».

٣. في الوسائل: «وآله».

٤. في «ب، ص، بر»: «ولا يحجب». وفي مرآة العقول: «أي هي مرفوعة إلى الله مقبولة أبداً، لا يحجبها ويمنعها عن القبول شيء».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٥، ح ٨٨٣٣.

٦. في «ص، بس» والوسائل: «آله» بدل «آل محمد». وفي الوافي: «- آل محمد».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محسن بن أحمد، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩١.

٨. علي بن محمد في مشايخ المصنف مشترك بين علي بن محمد بن بندار وعلي بن محمد علان الكليني، ولم يثبت رواية أي منهما عن أحمد بن الحسين أو أحمد بن الحسن. والمتوسط بين علي بن محمد وعلي بن الريان أما سهل بن زياد - كما في الكافي، ح ٤٨٥٥ و ٥٠٤٧ و ٥٠٦١ - أو أحمد بن أبي عبدالله - كما في الكافي، ح ١١٧٦٤ - وقد عثر عن أحمد بن أبي عبدالله في الكافي، ح ١١٧٦٤ بالضمير.

فعليه، احتمال وقوع التحريف في عنوان «أحمد بن الحسين» غير منفي، كما سنشير إليه ذيل السند الآتي.

٩. في «ب»: «- ولي».

فَصَلَّى؟^١.

قُلْتُ: كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي، قَامَ فَصَلَّى.

فَقَالَ لِي: «لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا شَطَطًا»^٢.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ هُوَ؟

فَقَالَ^٣: «كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي^٤، صَلَّى^٥ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^٦».١٩ / ٣١٨٢ . عَنْهُ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. الأعلى (٨٧): ١٥. ٢. في «د»: - «لقد».

٣. «الشطط»: مجاوزة الحد في كل شيء؛ يعني لو كان كذلك لكان الله عز وجل كلفه فوق طاقته أو تكليفاً شاقاً فوق وسعه، وقد قال تعالى: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» [البقرة (٢): ٢٨٦]. قاله الفيض والمجلسي. و«الشطط» أيضاً: الجور والظلم والبعد عن الحق؛ وذلك لكثرة أفعال الصلاة ومقدماتها وشرائطها، فلو كلّفوا به عند كل ذكر لوقعا في شدة وضيق، وعطلت أمورهم، بخلاف الصلاة على النبي وآله عليهم السلام. قاله المازندراني. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٠٩ (شطط).

٤. في الوسائل: «وكيف».

٥. في الوافي: «هو».

٦. في حاشية «ج، ز»: «الله تعالى» بدل «ربه».

٧. في «بر»: «فصلّى».

٨. في «د»: «وآل محمد».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١٠.

١٠. أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى عليّ بن محمد في الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩؛ حيث قال: «محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن عليّ النخعي، وهو الظاهر البدوي من السند لكن محمد بن عليّ هذا، من مشايخ أحمد بن محمد البرقي، وقد توسط محمد بن عليّ بين البرقي والمفضل بن صالح - بعناوينه المختلفة - فسي المحاسن، ص ٦٧، ح ١٢٨؛ و ص ٩٨، ح ٦٤؛ و ص ١٠٦، ح ٨٨؛ و ص ١٠٨، ح ٩٩؛ و ص ١٢١، ح ١٣٥؛ و ص ٤٣٥، ح ٢٧٢؛ و ص ٦١٦، ح ٤٣. وهذا الخبر أيضاً رواه البرقي عن محمد بن عليّ، عن مفضل بن صالح الأسدي، في المحاسن، ص ٩٥، ح ٥٣.

هذا، والحديث ٣١٨٠ رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله. قال: حدثني محسن بن أحمد، فالمراد من أحمد بن محمد في سند هذا الحديث هو أحمد بن محمد البرقي الراوي عن محمد بن عليّ.

فالمحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث ١٧.

هَازُونَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ عليهم السلام فِي صَلَاتِهِ، يُسَلِّكُ^٢ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ^٣ سَبِيلِ الْجَنَّةِ.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَصُلِّ عَلَيَّ، دَخَلَ النَّارَ؛ فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ.^٤
وَقَالَ عليه السلام: «وَمَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ، فَتَنَسَّى الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِيئَةٌ^٥ بِهِ طَرِيقٌ

لكن في البين احتمال آخر وهو أن أحمد بن الحسين المذكور في السند السابق مصحف من أحمد بن محمد، أو أحمد بن أبي عبدالله، وأن الضمير راجع إليه؛ فإن علي بن محمد شيخ المصنف لم يرو عن أحمد بن الحسين في موضع.

يؤيد هذا الاحتمال أن البرقي روى عن علي بن الريان في المحاسن، ص ٤٦٠، ح ٤٠٣؛ و ص ٤٦٩، ح ٤٥٣. وقد روى علي بن الريان فيه عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي، وهو الدهقان -؛ و ص ٤٧٠، ح ٤٥٩، و ص ٥٧٠، ح ٣.

١. في «ب، ز، ص» والوسائل والمحاسن: - «وآله».

٢. في المحاسن: «سلك».

٣. في شرح المازندراني: «في غير».

٤. في مرآة العقول: «قال رسول الله، في الموضوعين، الظاهر أنه من تنمة رواية الصادق عليه السلام. ويحتمل أن يكونا حديثين مرسلين».

٥. في «ج» وحاشية «ز»: «ولم».

٦. في «ب، ج، بر، د، بف» وحاشية «ص» والوسائل والمحاسن والأمالى للصدوق: «فدخل». وفي «ز»: «وقد دخل». وفي حاشية «ج، بس، بف»: «ودخل».

٧. في الأمالى للصدوق: «من رحمته». وفي شرح المازندراني: «فأبعده الله تعالى، أي عن رحمته أو عن شفاعتي». وفي مرآة العقول: «فأبعده الله، جملة دعائية وقعت خيراً، أو خبرية، أي كان بعيداً من رحمة الله، حيث حرم من هذه الفضيلة».

٨. في «ب» ومرآة العقول والمحاسن: «رسول الله».

٩. في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن: «من بدون الواو».

١٠. في المحاسن: «أخطأ». وقرأه المازندراني بالتشديد مجهولاً، ثم قال: «وأصله: خطيئ به طريق الجنة فحذف الفاعل وأقيم الظرف مقامه، يعني جعله الله مخطئاً طريق الجنة غير مصيب إياه. ثم النسيان إن كان كناية عن الترك... فالأمر ظاهر، وإن حمل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به فليتأمل». وأما المجلسي فردّه حيث قال: «خطيئ به، على بناء المجهول من المجرد والباء للتعدية، وقرأ بعضهم بالتشديد وكأنه خطأ» ثم ذكر الكلام السابق وقال: «وأقول: قد عرفت الأمر في التشديد أنه خطأ، وأما التكلف في النسيان فلا حاجة إليه؛ لأن الذي صرح به أكثرهم أن الخطأ إنما يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد فيصير حاصله أنه ترك ما

الْجَنَّةُ^١.

٣١٨٣ / ٢٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٢، عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ ثَابِتٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَنَسِيَ أَنْ

يُصَلِّيَ عَلَيَّ، خَطَأً، اللَّهُ بِهِ طَرِيقٌ» ←

« يجب دخول الجنة خطأ، ولا يلزم منه العقاب ودخول النار، نعم يومي إلى آتة إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب. ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الأمر؛ لتلايق منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة» ويحتمل أن يدل على أن النسيان من الله عقوبة له على بعض أعماله الرذيلة، فحرم بذلك تلك الفضيلة وإن لم يكن معاقباً بذلك؛ لقوله^ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٠٥ و ١٠٦.

١. المحاسن، ص ٩٥، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٣، عن محمد بن عليّ. ثواب الأعمال، ص ٢٤٦، ح ١، بسنده عن محمد بن عليّ الكوفي، عن المفضل بن صالح الأسدي، مع اختلاف: الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠، المجلس ٨٥، ح ١٩، بسنده عن المفضل بن صالح، إلى قوله: «دخل النار فأبعده الله». وفي الجعفرات، ص ٢١٥؛ والفتية، ج ٤، ص ٣٧١، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه^ﷺ عن رسول الله^ﷺ: «الأمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ح ٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد^ﷺ عن رسول الله^ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله: «قال^ﷺ: ومن ذكرت عنده فسي الصلاة». الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩.

٢. هكذا في البحار، وهو لازم نقل القبيض في الوافي حيث عبر عن الحسن بن عليّ بالكوفي. وفي النسخ والمطبوع: «الحسين بن عليّ».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى الحسن بن عليّ الكوفي - وهو الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة - كتاب عبيس بن هشام وتوسط بين أبي عليّ الأشعري وبين عبيس بن هشام في بعض الأسناد، وروى الحسن بن عليّ، عن عبيس بن هشام كتاب ثابت بن شريح، راجع: رجال النجاشي، ص ١١٦، الرقم ٢٩٧؛ الفهرست للطوسي، ص ١٠٦، الرقم ١٤٠؛ و ص ٣٤٦، الرقم ٥٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٥، الرقم ٦٢٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٣.

هذا، وروى أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن عبيس بن هشام، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، في الكافي، ح ١٠٧٥٧.

٣. في «ب، ج، ز، ص، س»، «عسبة». وهو سهو واضح.

٤. راجع ما تقدّم ذيل الحديث السابق.

الْبَيْتَةِ^١.

٢١ / ٣١٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ الْقَدَاحِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ^٢، لَا تَبْتَرْهَا^٣، لَا تَطْلِمْنَا حَقَّنَا^٤، قُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ^٥».

٤٩٦ / ٢

٢١ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

١ / ٣١٨٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ
حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيِّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ^٦ فِيهِ أَزْرَارٌ وَفَجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ
ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٧».

٢ / ٣١٨٦ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ،
عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ^٨ فِي مَجْلِسٍ^٩ قَوْمٌ^{١٠} لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١١؛ البحار، ج ١٧، ص ٣١، ح ١٢.
٢ . في «ب» بس، والوسائل: - «يا عبدا لله» .
٣ . «البترة»: القطع قبل الإتمام. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٤؛ النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر).
٤ . في «د، ز»: «ولا». .
٥ . في «ز»: «حقاً» .
٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٩١١٢.
٧ . في «بس»: «تجتمع» .
٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٧٩.
٩ . في «ب»: «مجتمع» .
١٠ . في «ز»: - «في مجلس» .
١١ . في الوسائل: «قوم في مجلس» .

- عَزَّ وَجَلَّ - وَلَمْ يَذْكُرُونَا، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ^٢ أَبُو جَعْفَرٍ[ؑ]: إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَذِكْرُ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ»^٣
٣١٨٧ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ^٤، قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[ؑ]: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَنْقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^٥.

٣١٨٨ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

١. في «ب» - «عليهم».

٢. في النسخ - «قال»، وفي المطبوع: «قال». ولكن الظاهر ثبوتها، كما في الوسائل، ح ٨٩٨١ و ح ٩١٠٤. وذكر العلامة المجلسي أيضاً في مرآة العقول ثبوتها في بعض النسخ. ولا وجه للقول بزيادتها في بعض النسخ تصحيحاً؛ بل سقوطها عن بعض النسخ للشبهة النائمة الموجبة لجواز نظر الناسخ من اللفظة الأولى إلى الثانية، أولى.

وهذا العامل - أي جواز النظر - من أكثر العوامل الموجبة للتحريف في الأسناد.

ثم إن الظاهر من سياق الكلام رجوع الضمير المستتر في «قال» الأولى إلى أبي عبدالله[ؑ] المذكور في صدر الخبر. واحتمال رجوعه إلى أبي بصير - على بُعد - غير منفي.

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر عن أبي عبدالله[ؑ]، من دون الإسناد إلى أبيه[ؑ]، من قوله: «إن ذكرنا من ذكر الله» مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨١؛ و ص ١٩٨، ح ٩١٠٤.

٤. الظاهر أن المراد من «بإسناده»، هو الطريق المذكور في السند السابق. وأما مرجع الضمير المستتر في «قال»، فهو تابع للاحتمالين المتقدمين ذيل السند السابق، والظاهر - كما قلنا - رجوعه إلى أبي عبدالله[ؑ]، كما فهمه الشيخ الحرّ في الوسائل، ح ٨٩٨٤. ٥. الصفات (٣٧): ١٨٠ - ١٨٢.

٦. قرب الإسناد، ص ٣٣، ح ١٠٧، بسند آخر عن أبي عبدالله[ؑ]، وفيه: «فليقل في دبر كل صلاة» بدل «فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه». الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٤، مرسلًا عن أمير المؤمنين[ؑ]، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره؛ وفيه، ج ٣، ص ٣٧٩، ح ٤٣٣٥، هكذا: «قال الصادق[ؑ]: كفتارات المجالس أن تقول عند قيامك منها: سبحان ربك...» الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٦، ح ٨٥١٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨٤.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تَغَيَّرْ: أَنْ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبُّ ٢، أَقْرَبُ أَنْتَ مِنِّي فَأَنَا جِئِكَ، أَمْ بَعِيدٌ فَأَنَا دَيْكَ ٣؟ فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، أَنَا جَلِيسٌ مَنْ دَكَّرَنِي، فَقَالَ مُوسَى: فَمَنْ ٤ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا يَسْتُرُ إِلَّا سِتْرُكَ؟ قَالَ ٥: الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي ٦ فَأَذْكُرُهُمْ، وَيَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأَجِبُهُمْ، فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ إِذَا ٧ أَرَدْتَ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ، ذَكَرْتَهُمْ ٨، فَدَقَعْتَ عَنْهُمْ بِهِمْ ٩».

٣١٨٩ / ٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ:

١. في «ز»: «لم يتغير».

٢. في «ب»: «- يارب».

٣. هاهنا سؤال، وهو أن موسى عليه السلام كيف سأل ذلك مع علمه بقربه تعالى؟ أجاب عنه المازندراني بأنه «شبه حاله معه عز وجل بحال من وقع في مهلكة فاحتاج إلى الاستغاثة من القريب، أو البعيد مناجياً أو منادياً لإظهار التوكل والتخير مع علمه بأنه تعالى أقرب من كل قريب بالعلم والقدرة، أو لإظهار قربه على العباد ورفع توهم البعد عنهم». وأما المجلسي فقال في الجواب: «كأن الغرض السؤال من آداب الدعاء مع علمه بأنه أقرب إلينا من جبل الوريد بالعلم والقدرة والعلية، أي تحب أن أناجيك كما يناجي القريب، أو أناديك كما يناجي البعيد؟ وبعبارة أخرى إذا نظرت إليك فأنت أقرب من كل قريب، وإذا نظرت إلى نفسي أجدني في غاية البعد عنك فلا أدري في دعائي لك أنظر إلى حالي أو إلى حالك. ويحتمل أن يكون السؤال للغير أو من قبلهم سؤال الرؤية؛ فإن أكثرهم كانوا مجسمة». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤١؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٢٢.

٤. في حاشية «بر»: «ومن». وفي امرأة العقول: «ومن».

٥. هكذا في «ب»، ج، ز، ص، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

٦. في الوافي: «يذكرونني».

٧. في «ز»: «فذكرتهم».

٨. علل الشرائع، ص ٢٨٤، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. التوحيد، ص ١٨٢، ح ١٧؛ عيون الأخيار، ج ١، ص ١٢٧، ح ٢٢، وفيهما مع زيادة في آخره؛ وفيه، ج ٢، ص ٤٦، ح ١٧٥؛ صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٤٨، ح ٣١، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن علي بن موسى الرضا، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ١، ص ٢٨، ح ٥٨، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي كلها إلى قوله: «أنا جليس من ذكرني» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٤٩، ح ٨٩٧؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ح ٢٠.

٩. في أكثر النسخ والوسائل: «يزيد». وفي «جر» والمطبوع: «زيد» وكذا في مصححة الأملي بناءً على ما نقله

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَ وَبَالًا^٢ عَلَيْهِمْ»^٣.

٣١٩٠ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ

الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَبُولُ؛ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَسَنٌ عَلَى^٤ كُلِّ خَالٍ؛ فَلَا تَسْأَمْ^٥ مِنْ^٦ ذِكْرِ اللَّهِ»^٧.

٣١٩١ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

«العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه. وهو الظاهر؛ فإنه لم يذكر الحسين بن يزيد في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ولم نجد رواية صفوان عنه في موضع.

أما الحسين بن زيد؛ فالظاهر أنه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة، الذي كان أبو عبدالله عليه السلام يتباه به، وروى هو عن أبي عبدالله عليه السلام. راجع: رجال التجاشي، ص ٥٢، الرقم ١١٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٣٩، الرقم ٣٤٠٣.

هذا وتأتي في الكافي، ح ٣٢٢٦، رواية صفوان بن يحيى، عن الحسين بن زيد - وفي بعض النسخ: يزيد - عن أبي عبدالله عليه السلام ولم يذكر العلامة المجلسي في الموضوعين خلافاً من النسخ. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٢٣، و ص ١٥٥ - ١٥٦.

١. في «بس» - «اسم».

٢. «الْوَبَالُ» في الأصل: النقل والمكروه. ويريد به في الحديث: العذاب في الآخرة.

٣. الجعفریات، ص ٢١٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٨٠.

٤. في حاشية «ج» - «وعلى».

٥. في حاشية «ج» + «وَأَنْتَ تَبُولُ». و«السَّأْمَةُ»: العَلَلُ وَالضُّجْرُ. يقال: سَئِمَ بِسَأْمٍ سَأْمًا وَسَأْمَةً. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٨ (سأم).

٦. في «ز» - «عن».

٧. علل الشرائع، ص ٢٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٤٩٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى عليه السلام، لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذَّنُوبَ، وَإِنَّ تَزَكَّ ذِكْرِي يُقْسِي الْقُلُوبَ»^١.

٨ / ٣١٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تَعْتَرِ: أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: إِلَهِي، إِنَّهُ^٢ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسٌ^٤ أُعِزُّكَ وَأُجَلِّكَ^٥، أَنْ أذْكَرَكَ فِيهَا؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^٦.

٩ / ٣١٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا، وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا، وَأَطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي، وَاعْبُدْنِي، وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، إِلَهِي الْمَصِيرُ؛ يَا مُوسَى، اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ^٧، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنْ

١. في «بر»: «يقسي» بالتشديد.

٢. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر؛ الخصال، ص ٣٩، باب الاثنين، ح ٢٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام؛ علل الشرائع، ص ٨١، ح ٢، بسند آخر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام؛ الجعفریات، ص ٢٣٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥١، ح ٨٩٧٦؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ذيل ح ١٩.

٣. في «ب»: «- وإنه».

٤. في «ب»: «حال». وفي حاشية «ج»، ز: «مجلس».

٥. «أجله»: عظمه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلل).

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٤٩٩؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٧؛ وج، ص ١٤٩، ح ٨٩٧٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢١.

٧. في «بر» وحاشية «ص»: «ذكرك». وفي الكافي، ح ١٤٨٢٣: «حرزك».

الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ،^١١٠ / ٣١٩٤ . وَ بِإِسْنَادِهِ^٢:

٤٩٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِمُوسَى: اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ، وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ^٣؛ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدٌ^٤ أَهْلِ النَّارِ»^٥.

١١ / ٣١٩٥ . وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ^٦:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: يَا مُوسَى، لَا تَنْسِنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ^٧ الْقَلْبَ»^٨.

١٢ / ٣١٩٦ . عَنْهُ^٩، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ تَشْيِيرِ الدَّهَّانِ:

١. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «يا موسى اجعل ذكرك». تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٧؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٢.
٢. الظاهر أنَّ المراد من «بإسناده» هو السند المتقدِّم إلى أبي عبدالله عليه السلام.
٣. في الوافي: «يعني تأمل أولاً فيما أردت أن تتكلم به، ثم تكلم؛ فإنك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والندم، ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها»، وقريب منه مع إضافة ما في شرح المازندراني و امرأة العقول. وفي المرأة: «قوله: ولا تتبع، إما بصيغة النهي الحاضر من باب علم، أو من باب الافتعال أو الإفعال».
٤. في حاشية «ص، بر»: «معدن».
٥. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٨؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٣.
٦. في البحار: «+ كان». والضمير المستتر في «قال»، راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدِّم إليه عليه السلام.
٧. في تحف العقول: «يقسى».
٨. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٤، ح ٢٤.
٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند الحديث.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأْ؛ اذْكُرْكَ فِي مَلَأْ خَيْرٌ مِنْ مَلَيْكَ»^٢.

١٣ / ٣١٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ، ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»^٤.

٢٢ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

١ / ٣١٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرُ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ؛ وَشَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ؛ وَ الْحَجَّ، فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ، إِلَّا الذِّكْرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَرْضَ مِنْهُ^٧ بِالْقَلِيلِ، وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

١. «المَلَأُ: الجماعة، وأشرف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملاً).

٢. في «ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والمحاسن: «ملانك».

٣. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤، عن ابن فضال، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ٩.

٤. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٤٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٢.

٥. في «مرأة العقول: - من».

٦. في حاشية «ج، بر»: «ذكر الله».

٧. في «ب، ج، بس»: «- منه».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ هذه الآية».

٤٩٩/٢ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝^١ فَقَالَ: «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ».

قَالَ: «وَ كَانَ أَبِي ﷺ كَثِيرَ الذِّكْرِ، لَقَدْ كُنْتُ أُمِيشِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَ أَكَلُ مَعَهُ الطَّعَامَ^٢ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا^٣ يَشغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَارِقًا بِحَنِكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ كَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَ^٤ يَأْمُرُنَا بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرَةً بِالذِّكْرِ. وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ، تَكْتُمُ^٥ بَرَكَتَهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ^٦ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ^٧ لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ النَّبِيُّ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ، تَقِلُّ^٨ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ^٩ الشَّيَاطِينُ».

وَ قَدْ^{١٠} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ^{١١}، أَرْفَعُهَا^{١٢} فِي دَرَجَاتِكُمْ وَ أَرْكَأَهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدِّيَارِ وَ الدَّزْهِمِ، وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقُوا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ^{١٣} وَ يَقْتُلُوكُمْ؟ فَقَالُوا^{١٤}: بَلَى،» ←

١. الأحزاب (٣٣): ٤١-٤٢.

٢. في «ب» -: «الطعام».

٣. في «ب، بس»: «ما» بدون الواو.

٤. في «ب» -: «من».

٥. في حاشية «ص» و الوسائل، ح ٨٩٨٦: «وكان».

٦. في «ج، ز»: «بأمرنا».

٧. في «ب، بف»: «يكتر».

٨. «تهجره» أي تركه و تعرض عنه. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٩. قال ابن الأثير: «أي الشديد الإنارة، كأنه نُسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفراء: الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيارة». النهاية، ج ٢، ص ١١٣ (در).

١٠. في «ب، بر»: «يقُل».

١١. في «بر»: «ويحضره».

١٢. في «ب، ص، بس»: «قد».

١٣. في «ب، ج، بر، بف»: «لكم».

١٤. في الوسائل: «وأرفعها». وفي «بر» و حاشية «ج»: «لكم».

١٥. في «بس»: «فتقتلوه».

١٦. في «ز، بف» و الوافي: «قالوا».

قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾^٤ قَالَ: لَا تَسْتَكْبِرْهُ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلَّهِ»^٦.

٢ / ٣١٩٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا»^٧.

١. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «فقال».

٢. في حاشية «بر»: «وقال».

٣. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣٢: «الضميران في «قال» أولاً وثانياً إما راجعان إلى الرسول أو إلى الإمام، أو الأول راجع إلى الإمام والثاني إلى الرسول. فعلى الأولين «قال» ثانياً تكرار وتأكيد للأول، وعلى الأخير الظرف أعني «في قوله» متعلق بقوله: «قال» ثانياً».

٤. المذتر (٧٤): ٦. وفي مرآة العقول: «أقول: أتفق القراء على الرفع بلا الحسن؛ فإنه قرأ بالجزم، والأعمش فإنه قرأ بالنصب... وقيل: الخبر محمول على رواية الرفع، وهو حال عن المستر في «لا تمنن»». والمن بمعنى النقص والإعياء، أو بمعنى القطع. والنهي متوجه إلى القيد وهو الاستكثار، ولذا قال ﷺ في التفسير:

لا تستكثر». ٥. في «ز»: «قال: لا تستكثر».

٦. الكافي، كتاب فضل القرآن، باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن، ح ٣٥١١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبيد الله، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن» إلى قوله: «تهجره الملائكة وتحضره الشياطين». المحاسن، ص ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٢، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ، من قوله: «وقد قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم» إلى قوله: «فقال: ذكر الله عزَّ وجلَّ كثيراً» مع اختلاف يسير. وراجع: الجعفریات، ص ٢٣٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٧٢٦، من قوله: «كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر» إلى قوله: «تكسر بركته»؛ وج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٦؛ و ص ١٦٠، ح ٩٠٠٤، قطعة منه ملخصاً؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٩، من قوله: «قال: وكان أبي كثير الذكر» إلى قوله: «ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر».

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «شيعتنا الرحماء بينهم إذا خلوا ذكروا الله»، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٨.

٣٢٠٠ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

الْوَشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ:

٥٠٠ / ٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّهُ

اللَّهُ، وَ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً كَتَبَتْ لَهُ بِرَاءَتَانِ: بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ»^٢.

٣٢٠١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ، الَّذِي قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً»^٤.

● عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ

وَ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ^٥.

١ . في مرآة العقول: «وكان المراد بقوله: «ذكر الله كثيراً» إما ذكره أولاً، وإنما هو تفنن في العبارة. أو المراد بأحدهما المداومة، وبالأخر الإكثار ولو مرة. وقيل: المراد بالأول التكرار والاستمرار من الثاني، وبالثاني موافقة القلب مع اللسان».

٢ . الزهد، ص ١٢٤، ذيل ح ١٥١، بسند آخر، وتام الرواية: «من أكثر ذكر الله أحبه الله». الجعفرات، ص ٢٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. تحف العقول، ص ١٤٩، ضمن الخطبة المعروفة بالديباج، عن علي عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٥. ٣ . في «بف» - «الزهراء».

٤ . الأحزاب (٣٣): ٤١.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦ . في الوسائل: - «زيد».

٧ . معاني الأخبار، ص ١٩٣، ح ٥؛ المقنعة، ص ١٤٠، وفيها مراسلاً. تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٧، ح ١٢٢، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٧٨٩، ح ٧١٣٥ و ٧١٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤١، ح ٨٣٩٠.

٥ / ٣٢٠٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَارِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ»^٢.

٢٣ - بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

١ / ٣٢٠٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ
يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^٣.

٢ / ٣٢٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ:
«مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ»^٤.

١. في «ز»: - «الله».

٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٦، مع زيادة في أوله. تحف العقول، ص ٤٦، ذيل
الحديث، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «ومن أكثر ذكر الله أجره الله». الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٧؛ الوسائل،
ج ٧، ص ١٥٦، ح ٨٩٩٠.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٠، ح ٩٠٠٥؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٢؛
و ص ٣٨٤، ح ٣٣.

٤. في البحار: «الصاعقة».

٥. المحاسن، ص ٢٩٤، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٥٨؛ والأمالى للصدوق، ص ٤٦٤، المجلس ٧١، ح ٣؛
وعلى الشرائع، ص ٤٦٣، ح ٧، بسند آخر. الفقيه، ج ١، ص ٥٤٤، ح ١٥١٦، مرسلًا، وفيها مع زيادة، وفي
كلها إلى قوله: «ولا تصيب ذاكرًا» مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٤٧، ضمن ح ٢، بسند آخر عن أبي
جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين».
وراجع: على الشرائع، ص ٤٦٢، ح ٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢١؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٣، إلى
قوله: «ولا تصيب ذاكرًا».

٣ / ٣٢٠٥ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ^١، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مَيِّتَةِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ^٢: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيِّتَةٍ: يَمُوتُ غَرْقًا، وَيَمُوتُ بِالْهَذْمِ، وَيَبْتَلَى بِالسَّبْعِ، وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ، وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ^٣ عَزَّ وَجَلَّ»^٤.

٢٤ - بَابُ الْإِسْتِعَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١ / ٣٢٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: مَنْ شَغِلَ^٥ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أُعْطِيْتَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ^٦ مَنْ سَأَلَنِي»^٧.

٢ / ٣٢٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

١ . في الكافي، ح ٤٢٤٩: - «بن سماعه».

٢ . في البحار: «وهب». وهو سهو؛ فقد روى ابن سماعه كتب وهيب بن حفص، وتوسط وهيب بين ابن سماعه - بعنوانيه المختلفة - وبين أبي بصير في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣١، الرقم ١١٥٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٦-٣٩٧.

٣ . في الكافي، ح ٤٢٤٩: «فقال».

٤ . في «ز»: - «المؤمن».

٥ . في «ز»: «موتة».

٦ . في الوافي: «ذاكر الله» بالإضافة.

٧ . الكافي، كتاب الجنائز، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل مئنة، ح ٤٢٤٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦١، ح ٩٠٠٧؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٥، ح ٣٥.

٨ . في الوافي: «اشتغل».

٩ . في «ز»: «ما يعطى».

١٠ . المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. مصباح الشريعة، ص ١٣٤، الباب ٦٢، عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٨، ح ٨٦٥٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ، فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ بِأَيَّاهَا».^٢

٢٥ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ

١ / ٣٢٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا، ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً».^٥

٢ / ٣٢٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي السَّرِّ، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا؛ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً، وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا»^{٦،٧}»

٣ / ٣٢١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ، قَالَ: ٥٠٢/٢

«قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِعِيسَى عليه السلام: يَا عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي»^٩

١. في «ب» ج، «الوافي» و«لتكون» . ٢. في «بس» - «الله» .

٣. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٤؛ الوسائل،

ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١١ . ٤. في «بس» : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ» .

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٥ .

٦. في «ب» - «الله» . ٧. النساء (٤): ١٤٢ .

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٦ .

٩. قال المازندراني: «قيل: النفس تطلق على الدم، وعلى نفس الحيوان، وعلى الذات، وعلى الغيب، ومنه»

وَ اذْكَرْنِي^١ فِي مَلِكٍ^٢ اذْكَرَكَ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْاَدَمِيِّينَ؛ يَا عِيسَى، اَلنَّ لِي قَلْبِكَ، وَ اَكْثَرُ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَ اعْلَمْ اَنَّ سُرُورِي اَنْ تَبْضِصَ^٤ اِلَيَّ، وَ كُنْ^٥ فِي ذَلِكَ حَيًّا، وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا^٦.

٤ / ٣٢١١ . عَلِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ، عَنِ اَبِيهِ، عَنِ حَمَادٍ، عَنِ حَرِيْزٍ، عَنِ زُرَّارَةَ:

عَنْ اَحَدِهِمَا^٧، قَالَ: «لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ اِلَّا مَا سَمِعَ^٨، وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اذْكَرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً^٩، فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذَّكَرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرَ اللهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِعَظَمَتِهِ^{١٠}»^{١١}.

• قوله تعالى «وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ» [المائدة: (٥) ١١٦] أي في غيبك. والأولان يستحيلان في حقه دون الآخرين»، وقال المجلسي: «أقول: كون المراد بالنفس الذات عندي أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤٨؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٣٩.

١. في «ب» - «أذكرني» بدون الواو.

٢. في شرح المازندراني والوافي ومرأة العقول: «ملائك». وفي المطبوع: «ملألك». «والملاء»: الجماعة، وأشرف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملاء).

٣. في الكافي، ح ١٤٩١٨ والأمال للصدوق: «أطب».

٤. في الأمال للصدوق: «تبصص». «والبصصة»: تحريك الكلب ذنبه طمعاً وخوفاً. والمراد: أن تقبل إلي بخوف وطمع. ونقل عن أبي جعفر بن بابويه: أن البصصة هي أن ترفع سبابتك إلى السماء وتحركهما وتدعو. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٦٤ (بصص).

٥. في الكافي، ح ١٤٩١٨: «كن» بدون الواو.

٦. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، بسند آخر عنهم^٧. الأمال للصدوق، ص ٥٢١، المجلس ٧٨، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله^٨، من قوله: «يا عيسى ألن لي قلبك». تحف العقول، ص ٤٩٨ و ٥٠٠، ضمن مناجاة الله لعيسى^٩، مع اختلاف يسير. وراجع: المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٩، من قوله: «يا عيسى ألن لي قلبك»؛ وص ١٥٩، ح ٩٠٠١، وتام الرواية فيه: «يا عيسى اذكرني في ملا خير من ملا الأدميين»؛ وص ١٦٤، ح ٩٠١٧، إلى قوله: «أذكرك في نفسي»؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ١٠، إلى قوله: «من ملا الأدميين».

٧. في «بر» والوافي: «لا تكتب الملائكة إلا ما تسمع». وفي الزهد: «يسمع». وفي تفسير العياشي: «أسمع نفسه».

٨. في «ز»: «وقد».

٩. الأعراف (٧): ٢٠٥. ١٠. في الزهد: «لعظمته».

١١. الزهد، ص ١٢٢، ح ١٤٧، عن حماد. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٤، عن زرارة، مع زيادة في آخره •

٢٦- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

١ / ٣٢١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ٢: «الذَّاكِرُ لِلَّهِ ٣ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي

الْهَارِبِينَ ٤».

٢ / ٣٢١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ

الْفَارِزِينَ، وَ الْمُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِزِينَ لَهُ الْجَنَّةُ ٥».

٥٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٣، ح ٩٠١٤.

١. هكذا في «ب، ج، د، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «ز» والمطبوع والوسائل: «المختار».

٢. في «بر»: - «أبو عبدالله عليه السلام». وفي الوافي والوسائل: - «قال أبو عبدالله عليه السلام».

٣. في «ب، ج، ز، بر، بف» والوافي: «الذاكر الله».

٤. هكذا في «ب، و، بد، بف، بل، بو، جس، جف» وحاشية «ش، جح» والوافي. وفي «بر» وحاشية «ج، بع، جك، جل، جه»: «عن الهاربيين». وفي سائر النسخ والمطبوع: «في المحاربين». وقال في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٤٣: «قوله: في المحاربين، أي الهاربيين، أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا. وفي بعض النسخ: في الهاربيين، كما سيأتي. وقيل: كلمة «في» في الأول ظرفية وفي الثاني للبيئية، أي كما أن حرب غير الفارزين يدفع ضرر العدو عن الفارزين لتلا يعاقبهم، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين. وأقول: كأن الغرض التشبيه في كثرة الثواب أو رفع نزول العذاب على الغافلين، وهو من تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠١٩.

٦. في المحاسن: «في الفارزين نزل الجنة».

٧. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٥، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن

٢٧- بَابُ التَّحْمِيدِ وَ التَّمْجِيدِ

١ / ٣٢١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ، عَنِ

الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جَعَلْتَ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعًا.

فَقَالَ لِي^٢: «أَحْمَدُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ؛ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

حَمِدَهُ»^٣.

١. أمير المؤمنين عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله. الأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين». الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٩، ح ٨٥١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠٢٠.

٢. تقدّم غير مرّة أنّ المراد من أحمد بن محمد في مشايخ محمد بن يحيى، هو أحمد بن محمد بن عيسى، فهو المراد من أحمد بن محمد بن محمد في ما نحن فيه.

إذا تبيّن هذا، فنقول: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان كتاب أبي سعيد القمّاط، كما في رجال النجاشي، ص ١٤٩، الرقم ٢٨٧، وتقدّم في الكافي، ح ٢٧١٢، رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، فلا يبعد سقوط الوسطة في ما نحن فيه بين أحمد بن محمد وأبي سعيد القمّاط. ويؤيد ذلك أنّ رواية أبي سعيد القمّاط في طبقة مشايخ أحمد بن محمد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٧١-١٧٢، الرقم ١٤٣١٧.

لا يقال: روى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، ص ٨، ح ٢٠، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل بن عمر، فمن الجائز رواية أحمد بن محمد بن عيسى أيضاً عن أبي سعيد - سيما في هذا الطريق المتتهي إلى الفضل -؛ لا تحاد طبقة الأحمد بن.

فإنه يقال: ما أشرت إليه من سند المحاسن لا يخلو من خلل؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ المفيد في الأمالي، ص ٣٥٤، المجلس ٤٢، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل بن عمر الجعفي؛ فلا يبعد سقوط الوسطة في سند المحاسن أيضاً. لاحظ أيضاً، الأمالي للطوسي، ص ١٢٥، المجلس ٥، ح ١٩٦؛ و ص ٢٣٠، المجلس ٨، ح ٤٠٨.

٢. في «ب»:- «لي».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨، ح ٨٥٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٢٢، ح ٨٠٨٥.

٣٢١٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^١، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَخْمَدَهُ»^٢.

٣٢١٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةً^٤

وَسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرْوِ الْجَسَدِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٥ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ»^٦.

٣٢١٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

١. في «بر، جر» وحاشية «ج»: «الحسن». والخبر رواه الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٣، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين، عن سيف بن عميرة، ولازمه رجوع ضمير «عنه» إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق، كما هو ظاهر السند. لكن الأخذ بهذا الظاهر مشكل؛ لعدم مساعدة طبقة مشايخ محمد بن يحيى - سواء قلنا بصحة نسخة «علي بن الحسين» أو نسخة «علي بن الحسن» - للرواية عن سيف بن عميرة؛ فقد روى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، كتاب سيف بن عميرة، ورواية سيف في طبقة مشايخ أحمد بن محمد، كعلي بن الحكم، وابن أبي عمير، أو متقدمون عليهم بطبقة، كفضالة بن أيوب. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٦٦-٣٦٧.

فعليه، لا يبعد القول بوقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب هو «علي بن الحكم»؛ فقد روى محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، في الكافي، ح ١٢٢٥٥. ولا يخفى أن تصحيف «الحكم» بـ «الحسن» ثم بـ «الحسين» سهل لامعونة له. فالحاصل أن مرجع الضمير هو أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

ويؤكد ذلك أن آتالم نجد في رواية سيف بن عميرة من يسمي بعلي بن الحسن أو علي بن الحسين.

٢. في حاشية «ج»، ٥، ب: «يحمد» على بناء المفعول.

٣. ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، وتمام الرواية فيه: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى؟ قَالَ: أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهَ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨، ح ٨٥٣٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٣. ٤. في «ب» والبحار، ج ٦١ و ٨٢ - :مرة».

٥. في الوافي: «حمداً» بدل «رب العالمين».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٤؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٧، ح ٣٩؛ وج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥؛ وج ٨٧، ص ١٠، ح ١٩.

وَحُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِسْتَيْنَ عِزْقاً: مِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ، وَمِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِنَةٌ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنْمَ^٢، وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ^٣، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ خَالٍ» ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِسْتَيْنَ مَرَّةً^٤؛ وَإِذَا أُمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ^٥.

٥ / ٣٢١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - إِذَا أَصْبَحَ -: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

- ١ . هكذا في «بك، جح» والمطبوع والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بفس، جر»: «الحسين». وهو سهو؛ فقد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن الحسن بن محمد بن سماعة [بن سماعة]. وأحمد بن الحسن الميثمي، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، روى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٨٩.
- ٢ . في حاشية «ج»: «لم يَنْمَ». وفي مرآة العقول: «أي لا يكون تام الصحة خالياً من المرض، أو لا يَنْمَ أمره ولا يَتَأْتَى منه كما ينبغي».
- ٣ . في حاشية «ج»: «لم يَنْمَ».
- ٤ . هاهنا إشكال، وهو أنَّ هذا الخبر يتأني سابقه. أجاب عنه المازندراني بأنَّ هذا مفضل والسابق عليه مجمل، والمجمل يحمل على المفضل. أو يقال: العدد المذكور في كلِّ يوم على ما في السابق، وفي بعض الأيام مرّتين: مرّة في الصباح، ومرّة في المساء على ما في هذا الخبر. وأمّا المجلسي فإنه قال: «لاتأني بين هذا الخبر وبين الخبر السابق إلاّ أنّه لم يذكر المساء في الخبر السابق، فيمكن أن يكون قوله عليه السلام ثانياً بعد غروب الشمس وهو داخل في الليل ... فلا حاجة إلى ما قيل». أي ما قاله المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٠؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٤٦. ٥ . في «ج، ز»: «فإذا».
- ٦ . علل الشرائع، ص ٣٥٣، ح ١، بسنده عن محمّد بن الحسن الميثمي؛ الأمالي للطوسي، ص ٥٩٧، المجلس ٢٦، ح ١٤، بسند آخر عن سيرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٥؛ البحار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥. ٧ . في «ز»: «أبو سعيد».

الْعَالَمِينَ، فَقَدْ آدَى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، فَقَدْ آدَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»^١.

٦ / ٣٢١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ دَعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ^٢ فَهُوَ أُنْتَرٌ؛ إِنَّمَا ٥٠٤ / ٢

التَّحْمِيدُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ».

قَالَتْ: مَا أُذْرِي^٦ مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ^٧ وَ التَّمْجِيدِ^٨؟

قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ^٩، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ»^{١١}.

٧ / ٣٢٢٠ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَذْنِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ^{١٢}؟

قَالَ: «تَقُولُ^{١٣}: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَهُ،

١ . ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٢، ح ٩٠٣٦.

٢ . في «بر، جر» - «علي» . ٣ . في «ص» وحاشية «ج» والوافي: «تمجيد».

٤ . «أبتر» أي أقطع . والبئر: القطع . النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر). وفي مرآة العقول: «و المراد به التقص أو القطع من أصله، أو القطع من القبول أو الصعود».

٥ . في «ص» وحاشية «ج» - «التمجيد» . وهنا حذف أمرين: الأول: المعطوف على التمجيد، وهو «ثم الدعاء» . والثاني: خبر التمجيد أو مبتدؤه . ٦ . في «د» - «لأدري» .

٧ . في «ص» - «التحميد و» . ٨ . في «ز» - «والتمجيد» .

٩ . في «ب، ج، د، بس» - «تقول» . ١٠ . في مرآة العقول: «فلا شيء فوقك» .

١١ . التهذيب، ج ٣، ص ٧١، ح ٢٢٩، بسنده عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «اللهم أنت الأول» مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٢، ح ٨٧٨٩.

١٢ . في «بف» والوافي: «التمجيد» .

١٣ . في «ب، ج، ص، بر» - «يقول» .

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ^١ فَخَبَرَ^٢، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى^٣
وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٤.

٢٨ - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

١ / ٣٢٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ»^٥.

٢ / ٣٢٢٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي

جَمِيلَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ، رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَ هِيَ

تَتَلَاؤُا^٦»^٧.

١ . بَطَّنَتْهُ وَ أَبْطَنَتْهُ: عَرَفْتَهُ وَ خَبَّرْتَهُ، بَاطِنُهُ. الْمَصْبُوحُ الْمُنِيرُ ص ٥٢ (بطن).

٢ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١٠، ص ٢٥٢: «فَخَبِرَ، مِنَ الْخَبَرِ، وَهُوَ الْعِلْمُ، أَيْ دَخَلَ عِلْمَهُ فِي بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ، فَعَلِمَ بَوَاطِنَهَا كَمَا عَلِمَ ظَوَاهِرَهَا. أَوْ بَطَّنَ مِنَ الْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ وَاحْتَجَبَ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ، فَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ وَوَهْمٌ، وَ لَا يَحِيطُ بِهِ عَقْلٌ وَفَهْمٌ وَهُوَ يَدْرِكُهَا... وَالْأَوَّلُ أَنْسَبُ كَمَا لَا يَخْفَى».

٣ . فِي أَكْثَرِ النُّسخِ: «وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى». وَ فِي بَعْضِهَا: «وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَمِيتُ الْأَحْيَاءَ». وَ مَا فِي الْمَتْنِ مُطَابِقٌ لِلْمَطْبُوعِ وَ «أَلْفٌ، ش، بُو، جَم» وَ حَاشِيَةٌ «جج».

٤ . التَّهْذِيبُ ج ٣، ص ٧١، ح ٢٣٠، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. رَاجِعْ: قُرْبُ الْإِسْتِغْفَارِ، ص ٣٥، ح ١١٥؛ وَ الْكَافِي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ، ح ٣٣١٧؛ وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، ص ١٨٤، ح ١؛ وَ التَّهْذِيبُ، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٨؛ الْفَيْحِيُّ، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤. الْوَاقِفِيُّ، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٩.

٥ . الْمُحَاسِنُ، ص ٢٩١، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، ضَمَّنَ ح ٤٤١، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. الْجَعْفَرِيَّاتُ، ص ٢٢٨، بِسَنَدِ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْوَاقِفِيُّ، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٧.

٦ . فِي «ب»: «إِذَا».

٧ . هَكَذَا فِي «ب»، د، ز. وَ فِي «ص»، بَفٍ، وَ الْوَاقِفِيُّ: «تَلَاؤُا» بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءِ مِنْهُ. وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الْمَطْبُوعِ: «بِتَلَاؤُا».

٨ . الْوَاقِفِيُّ، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٩؛ الْوَسَائِلُ، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٨.

٣٢٢٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ يَاسِرٍ:

عَنِ الرَّضَاءِ^٢، قَالَ: «مَثَلُ الْإِسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرْقٍ عَلَى شَجَرَةٍ^٣ تُحْرَكُ^٤ فَيَتَنَاثَرُ^٥، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ^٥ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ»^٦.

٣٢٢٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ - وَإِنْ خَفَّ -

حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً»^٨.

٣٢٢٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنِ

الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

٥٥٠/٢

١ . هكذا في «ب، د، ز، بر، بس، جر» والوسائل نقلًا من بعض النسخ . وفي «ج، ب، ف» والوافي: «عن أبيه» . وفي المطبوع: «[عن أبيه]» . وما أبتناه هو الظاهر؛ فإنه لم يثبت توسط إبراهيم بن هاشم والد علي بن ولده وبين ياسر - وهو ياسر الخادم - في شيء من أسناد الكافي . وما ورد في الكافي، ح ٦٠٤٩ و ١٢١٧٢ و ١٢٨٤٧، من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر [الخادم]، أكثر النسخ في جميع هذه المواضع خالية عن عبارة «عن أبيه» . وقد تقدّم غير مرّة أنّ من أوضح مصاديق التحريف بالزيادة، زيادة «عن أبيه» بعد «علي بن إبراهيم» في عدد من الأسناد، وموجه كثرة روايات علي بن إبراهيم، عن أبيه بحيث يعتاد النسخ بكتابة «عن أبيه» بعد «علي بن إبراهيم» حتى في ما لا يكون موضعاً لهذه العبارة .

هذا، وقد روى علي بن إبراهيم، عن ياسر [الخادم] مباشرة في الكافي، ح ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ٦١٥٥ و ١٢٠٥٨ .

٢ . في «ج»: «شجر» . ٣ . يجوز قراءته على بناء التفعّل بحذف إحدى التاءين .

٤ . أي يتناثر الورق . وفي الوافي و مرآة العقول: «فتناثر» . باعتبار أنّ الورق جنس . وقال في المرأة: «شبهه» الهيئة المنتزعة من الاستغفار وسقوط السينات به بهينة شجرة تحركه الريح أو إنسان في فصل الخريف، فتفرق منه الأوراق وتشتت ... ثم بينه أنّ الاستغفار إنّما ينفع مطلقاً أو كاملاً إذا لم يكن مع الإصرار والتهاون بالذنب وعدم الندامة . ٥ . في «بر» والوافي: «فيفعله» .

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٦ .

٧ . أصل الجفّة: السرعة . والمراد هنا: أنّ زمان جلوسه كان قليلاً . راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفف) .

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٨؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٠ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعِينَ مَرَّةً».

قَالَ: قُلْتُ^٣: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ^٤: «كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ يَقُولُ: وَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ^٥ سَبْعِينَ مَرَّةً^٦».

٦ / ٣٢٢٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ^{١٠}:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْإِسْتِغْفَارُ وَ^{١١} قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ، قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ»^{١٢}».

١ . في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والبحار: - «في» .

٢ . في «بر» والوافي: + «غداة» .

٣ . في «ز، ص، بف»: + «وكيف» . وفي الوافي: + «كيف» .

٤ . في «ز، بر، بف» والوافي: «فقال» . ٥ . في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي: - «و» .

٦ . في «ب، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والوسائل: - «و» .

٧ . في «ص»: - «وأتوب إلى الله» الثانية . ٨ . في «بس»: - «ويقول: وأتوب - إلى - سبعين مرة» .

٩ . الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، مع زيادة في أوله. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، صدر ح ٢٩٧٧؛ وفيه، باب نادر أيضاً، ذيل ح ٣٠١٢، إلى قوله: «يتوب إلى الله عز وجل سبعين مرة»، وفي الأخيرين بسند آخر، وفي كلهما مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٩؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤١، إلى قوله: «ويتوب إلى الله سبعين مرة» .

١٠ . في «ب، ج، د، بر»: «يزيد» . واستظهرنا في الكافي، ذيل ح ٣١٨٩ صحة «زيد» فلاحظ .

١١ . في «ز»: «وهو» . ١٢ . محمد (٤٧): ١٩ .

١٣ . المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١؛ الجعفریات، ص ٢٢٨، وتام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلا الله»؛ وفيه، ص ٢٢٨ أيضاً، وتام الرواية فيه: «سيد القول لا إله إلا الله، وخير العبادة الاستغفار»، وفي كلهما بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع اختلاف

٢٩ - بَابُ التَّسْيِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ

١ / ٣٢٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ^١ جَمِيعًا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يَعْتَقُونَ^٢ وَ لَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يَحْجُونَ وَ لَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا^٣، وَ لَهُمْ مَا يَجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِثْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ؛ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ؛ وَ مَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانٍ^٤ مِائَةَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرْجَيْهَا^٥ وَ لَجْمِهَا وَ رَكْبَيْهَا؛ وَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ.

قَالَ: «فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ، فَصَنَعُوهُ، قَالَ: «فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ، فَصَنَعُوهُ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

١- يسير . راجع: المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلا الله،

ذيل ح ٣٢٦٣، الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٩٠٦٠.

١ . هكذا في «د»، بر، بس، بف . وفي «ب، ج» والمطبوع: «الخرزاز» . والصواب ما أثبتناه كما تقدم في الكافي، ح ٧٥ .

٢ . في «بس»: «إِنَّ لِلْأَغْنِيَاءِ مَا يَعْتَقُونَ» .

٣ . في «ز»: «- وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا» .

٤ . في «ص»: «- رَسُولَ اللَّهِ» .

٥ . حَمَلٌ يَحْمِلُ حَمَلًا وَ حُمْلَانًا . وَ يَكُونُ الْحَمْلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ . وَالْحُمْلَانُ: مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَيْبَةِ خَاصَّةً . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ١، ص ٤٢٨ (حمل).

٦ . الظاهر أن المازندراني قرأه: السروج؛ حيث قال في شرحه: «والسروج: جمع سرج، كالفلوس: جمع

٧ . في «ز»: «صنعوه» .

فلس» وهو المطابق للغة .

مَنْ يَشَاءُ^٢».

٥٠٦/٢ ٣٢٢٨ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ فَضِيلٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا^٣، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ^٤، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ»^٥.

٣٢٢٩ / ٣ . عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٧: التَّنْسِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ^٨ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ»^٩.

١ . المائدة (٥): ٥٤؛ الحديد (٥٧): ٢١؛ الجمعة (٦٢): ٤.

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٥٩: «ظاهره أن الفقهاء لا يبلغون فضل الأغنياء مع أن ثواب فقرهم وصبرهم عليه عظيم، كما مر في الأخبار الكثيرة. وأيضاً قد دلت الأخبار على أن من تمنى شيئاً من الخير ولم يتسرله يمنحه الله الكريم ثواب ذلك. فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لأجرهم، أو لتأديبهم بترك ما يوهم الحسد وعدم الرضا بقضاء الله». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٥.

٢ . التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٣؛ و ثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١؛ والخصال، ص ٥٩٤، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٥، بسند آخر عن ابن أبي عمير، من قوله: «من قال لا إله إلا الله» إلى قوله: «إلا من زاد». وفي الأمالي للصدوق، ص ٧٠، المجلس ١٧، ح ١؛ و ثواب الأعمال، ص ٢٥، ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن علي^{١٠}، مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ٣٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٣، ح ٨٥٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٣، ح ٩٠٦٨، من قوله: «من كبر الله مائة مرة» إلى قوله: «إلا من زاد».

٣ . في «ب»: «التكبير والتهليل».

٤ . ثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٣، بسنده عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد جميعاً، عن ربيعي، عن فضيل، قال: سمعته... الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٢.

٥ . في «ز، جر»، وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم». ٦ . في «ب»: «- لله».

٧ . الجعفریات، ص ١٦٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه^{١١} عن رسول الله^{١٢}، مع اختلاف يسير؛ الأمالي للطوسي، ص ١٩، المجلس ١، ح ٢١، بسند آخر عن رسول الله^{١٣}، وتمام الرواية فيه: «لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله يملؤه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٥، ح ٩٠٧٠.

٤ / ٣٢٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ضَرْنَبِيسِ الْكِنَاسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ^٢، فَوَقَفَ لَهُ^٣ وَ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَضْلًا، وَأَشْرَعَ إِبْتَاعًا، وَ أَطْيَبَ ثَمْرًا، وَ أَبْقَى؟ قَالَ: بلى، فَدَلَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا أَضْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ، فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّ لَكَ - إِنْ قُلْتَهُ - بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ^٤، وَ هُنَّ^٥ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.»

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^٦، أَنْ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، فَانزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - آيَاتٍ^٧ مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى ○ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ○ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»^٨»^٩.

١. «الحائط»: البستان. وجمعه: حوائط. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حوظ).

٢. في «ب»: «له».

٣. في «ب، ج، ص، بر، بف» وحاشية «د، ز» والمحاسن والأمالى: «عليه».

٤. في «ص»: «+» «لك».

٥. «الإبتاع»: الإدراك والنضج، يقال: أبتغ الثمر، إذا أدرك ونضج، وقال العلامة المجلسي: «نسبة الإبتاع هنا إلى الشجرة مجاز، أو استعير لوصول الشجرة حد الإثمار». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (ينع).

٦. في «ز» وحاشية «ج»: «الفواكه».

٧. في «ص، بس» وحاشية «ج»: «وهو». وفي حاشية «ز» والمحاسن: «وهي».

٨. في «ص»: «يا رسول الله، إنني أشهدك».

٩. في «ز، بس» وحاشية «بر»: «أياً» جمع «آية». وفي «ص»: «آية».

١٠. الليل (٩٢): ٥-٧.

١١. المحاسن، ص ١٠٧، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٦، بسنده عن مالك بن عطية، إلى قوله: «وهن من الباقيات الصالحات»؛ الأمالى للصدوق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٦، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن الباقر، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفيهما اختلاف يسير الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٥؛ البحار، ح ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩٠.

٣٢٣١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.»^١

٣٠- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِحْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٥٠٧/٢

٣٢٣٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْتِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ

النَّضِيِّ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَوْشَكَ^٢ دَعْوَةٌ وَأَسْرَعُ إِجَابَةً دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ

الْغَيْبِ»^٣.

٣٢٣٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

١. ثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسنده عن علي بن إبراهيم. التوحيد، ص ١٨، ح ٢، بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، وفيهما عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلا الله، ضمن ح ٣٢٦٣، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع زيادة الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١١، ذيل ح ٩١٣٧.

٢. «أوشك»: أقرب وأدنى وأسرع. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٣. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٦٥: «أوشك» مبتدأ مضاف إلى الدعوة، و«أسرع» معطوف عليه والمضاف محذوف، أي وأسرعها، و«إجابة» تميز كما قيل. ويحتمل أن يقرأ كلاهما بالإضافة فيقدر قوله: «وإجابته» في آخر الكلام بقرينة أول الكلام، أي هذا الدعاء أقرب الدعوات من الله، وإجابته أسرع الإجابات. ويمكن أن يقرأ كلاهما بالتمييز فيكون «دعاء المرء» مبتدأ، و«أوشك» خبره، والمراد بالدعوة الحصول أو السماع مجازاً. وعلى التقادير السابقة إما أسرع تأكيد لأوشك، أو المراد بأوشك مزيد التوفيق للدعاء، أو المراد أنه إذا دعا للأخ لا يحتاج إلى المبالغة والتطويل لحصول الإجابة بل يكفيه أيسر دعاء بظهر الغيب، أي في حاله مستظهاً بذلك متقوياً به»^٤.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٦٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «دَعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ^٢ يَدْرُ الرِّزْقَ، وَ يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ» ^٣.

٣٢٣٤ / ٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» ^٤ قَالَ: «هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ لَهُ ^٥ الْمَلِكُ: آمِينَ، وَ يَقُولُ اللَّهُ ^٦ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: وَ لَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ، وَ قَدْ أُعْطِيتَ ^٧ مَا سَأَلْتَ بِحَبْلِكَ ^٨ إِيَّاهُ» ^٩.

٣٢٣٥ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرْسَتْ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَسْرَعُ الدَّعَاءِ نُجْحًا» ^{١١} ←

١. في «ز، ص، بر»، وحاشية «ز» والوافي والأمالي: «الرجل». وفي قرب الإسناد: «الأخ المؤمن».
٢. في قرب الإسناد: «مستجاب و».
٣. الأمالي للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٩، بسند آخر؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. المؤمن، ص ٥٤، ح ١٤٠، عن أبي عبد الله عليه السلام: الاختصاص، ص ٢٨، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، والرواية فيهما - مع زيادة في أولهما - هكذا: «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدر عليه الرزق». الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ذيل ح ٨٨٦٤.
٤. الشورى (٤٢): ٢٦. ٥. في «ب» - «له».
٦. في حاشية «ج» + «الموكل به».
٧. في البحار: - «الله».
٨. في البحار: - «ما سألت وقد أعطيت».
٩. في «بر، بف»، والوافي والبحار: «لحبتك».
١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٨٠؛ البحار، ج ٦٧، ص ٤٩.
١١. «نجاحًا» إما من أنجحته من له الحاجة، أي قضيت له. أو من نجح أمر فلان: تيسر له. أو نجح فلان: أصاب طليئته. أو من النجاح والتنجح: الظفر بالحوائح. أو من تنجحت الحاجة واستنجحتها: إذا استنجت بها. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤١٧ (نجح).

لِلْإِجَابَةِ دَعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدَّعَاءِ لِأَخِيهِ، فَيَقُولُ لَهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ:
أَمِينٌ^٢، وَ لَكَ^٣ مِثْلَاهُ^٤.

٥ / ٣٢٣٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ:

٥٠٨/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ
مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ، أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَيَسْحَبُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبِّ^٥، هَذَا^٦ الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا،
فَشَفَعْنَا فِيهِ، فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ^٧، فَيَنْجُو»^٨.

١. في مرآة العقول: «أسرع»، أفعال تفضيل وهو مبتدأ، و«نجحاً» تميز، و«الإجابة» صفة لقوله: «نجحاً»، أو متعلّق
به. وما قيل: «إن أسرع» فعل ماضٍ، والدعاء منصوب، و«دعاء الأخ» مرفوع بالفاعلية، بعيد.

٢. في «ز» ص: «- أمين». وفي «بس»: «ابشر».

٣. في «ز»: «فلك».

٤. الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحذّ الموقف، ضمن ح ٧٧٤٩، و«التهديب»، ج ٥، ص ١٨٥، ضمن
ح ٦١٧، والاختصاص، ص ٨٤، ضمن الحديث، بسند آخر، وتام الرواية هكذا: «من دعا لأخيه بظهر الغيب
وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثله». كمال الدين، ص ١١، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم، مع اختلاف الوافي، ج ٩،
ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٥: الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٦.

٥. في «ز»: «بمثل».

٦. يجوز فتح الباء على أن يكون أصله: «ياربنا».

٨. في «ز» و«حاشية ج»: «+ العبد». وقوله: «الذي» خبر «هذا».

٩. «الشفاعة»: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمشفّع: من تقبل شفاعته. مجمع البحرين، ج ٤،
ص ٣٥٣ (شفع).

١٠. في «ب»: «- فيه».

١١. الأهمالي للصدوق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٣، بسنده عن الكليني هكذا: «ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من
أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإن
العبد ليؤمر به...». ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع

٣٢٣٧ / ٦ . عَلِيٌّ^١، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ^٢، فَلَمْ أَرَ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ^٣ مَاذَا يَدِينُهُ^٤ إِلَى السَّمَاءِ، وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ^٥ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ^٦ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ^٧: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ؟

قَالَ: وَاللَّهِ، مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وَ ذَلِكَ أَنَّ^٨ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى^٩ أَخْبَرَنِي أَنَّ^{١٠}: «مَنْ دَعَا لِإِخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ^{١١}؛ وَ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ^{١٢}، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ^{١٣} مَضْمُونَةٌ^{١٤}.....»

• اختلاف يسير وزيادة في أوله. تفسير القمي، ج ١، ص ٦٧، ضمن الحديث، بسند آخر عن أبي عبدالله^ع، من دون الإسناد إلى الرسول^ص، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٤، ح ٨٨٦.

١. في «ج، ز، ص، +»: «بن إبراهيم».

٢. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «بالموقف». وفي مرآة العقول: «الموقف في الأول اسم مكان، والمراد به عرفات. وفي البقعة مصدر ميمي».

٣. في «ز»: «ما يزال».

٤. في الوسائل والتهديب: «يده».

٥. في البحار: «خده».

٦. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار: «انصرف». وفي التهديب: «صرف». و«الصدر»: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. وأصله الانصراف. النهاية، ج ٣، ص ١٥؛ المصباح المنير، ص ٣٣٥ (صدر).

٨. في الوسائل والتهديب: «لأن».

٩. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «بن جعفر».

١٠. في «بر» وحاشية «ج، د، ز، ص، ب، ف» والكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «إنه».

١١. في البحار: «من العرش: ها».

١٢. في الوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهديب: «مثله». وفي مرآة العقول: «عبدالله بن جندب... من نقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا^ع. ولجلالته وعلو شأنه قال^ع مناسباً لحاله: إن دعاءه يضاعف مائة ألف ضعف».

١٣. في «ج، د، ص، بر، ب، ف» والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهديب والأمالى للصدوق:

+ «ضعف».

١٤. منصوب صفة للمائة.

لِوَأَجْدَةٍ^١ لَا أَدْرِي تَسْتَجَابُ^٢، أَمْ لَا؟^٣

٧ / ٣٢٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ
الْمُؤْمِنِ^٤ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَالُوا: نَعَمْ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ
غَائِبٌ عَنْكَ^٥، وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِثْلِي^٦ مَا سَأَلْتَ لَهُ، وَ أَتْنِي
عَلَيْكَ مِثْلِي^٧ مَا أَتْنَيْتَ عَلَيْهِ، وَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ؛ وَ إِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَحَاهُ بِسُوءٍ وَ يَدْعُو
عَلَيْهِ، قَالُوا لَهُ^٨: بِمَنْسِ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، كَفَّ أَيُّهَا الْمُسْتَرُّ^٩ عَلَي دُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ، وَ ازْبَعْ^{١٠}

١ . في الكافي، ح ٧٧٤٧: «لواحد» .

٢ . في البحار والكافي، ح ٧٧٤٧: «يستجاب» .

٣ . الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحد الموقف، ح ٧٧٤٧ . وفي التهذيب، ج ٥، ص ١٨٤، ح ٦١٥،
معلقاً عن الكليني. الأمالي للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ٢، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه.
الفتحية، ج ٢، ص ٢١٢، ح ٢١٨٥، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، من قوله: «من دعا
لأخيه بظهر الغيب» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٧، ح ٨٦٩٩: «الوسائل»، ج ١٣، ص ٥٤٤،
ح ١٨٤٠٢؛ و ج ٧، ص ١١٠، ح ٨٨٧٨، من قوله: «من دعا لأخيه» إلى قوله: «ألف ضعف»؛ البحار، ج ٤٨،
ص ١٧١، ح ١٠.

٤ . في الوافي: «- المؤمن» .

٥ . في «ز» و «حاشية ج»: «منك» .

٦ . في «ج، ز، بس»: «مثل» . وفي «مراة العقول»: «مثل ما سألت، وفي بعض النسخ: مثلي، بالثنية في الموضوعين
ولعل قوله: «ولك الفضل عليه» يؤيد الإفراد، أي وإن كنت في العطاء والثناء مثله لكن لك الفضل عليه؛ حيث
أحسن إليه وصرت سبباً لحصول ما سألت له. وعلى نسخة الثنية أيضاً لعله هو المراد. وعلى النسختين
يحتمل أن يكون إشارة إلى تضاعف العطاء والثناء، فلا تنافي نسخة الإفراد سائر الأخبار الدالة على تضاعف ما
سأل .

٧ . في «ج، ز، بس»: «مثل» .

٨ . في «د، ص، بر، بف» والوافي: «- له» .

٩ . في «د، بر» و «حاشية بف»: «المستتر» . وفي «بس»: «المصر» . وفي «مراة العقول»: «المستر، على بناء المجهول
من التفعيل أو الإفعال. وما قيل: إنه على بناء الفاعل فهو بعيد» .

١٠ . «زَبَعَ» كمنع: وقف وتحبس. والمعنى: قف على نفسك وكف وأمسك وارفق بها ولا تتبعها، واقتصر

عَلَى نَفْسِكَ، وَ أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ، وَ اغْلَمَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَغْلَمَ بِعَبْدِهِ مِنْكَ.^١

٣١- بَابٌ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

٥٠٩/٢

١ / ٣٢٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^٢، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ: الْحَاجُّ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ^٥؛ وَ الْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ^٦؛ وَ الْمَرِيضُ،

٥ على النظر في حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).

١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٧٩، إلى قوله: «ما أنبت عليه ولك الفضل عليه»؛ و ص ١٣١، ح ٨٩٢٤.

٢. في «ز»، بر: «يستجاب».

٣. كذا في النسخ والمطبوع والوسائل، لكن الظاهر وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب هو «أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد»؛ فإن عيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري، جد أحمد بن محمد بن عيسى، وقد روى أحمد نفسه مسائل جده بواسطة أبيه، لا مباشرة. والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبدالله القمي. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٨؛ ورجال النجاشي، ص ٢٩٦، الرقم ٨٠٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٨، الرقم ٣٦٥٨.

ويؤيد ما استظهرناه من وقوع التحريف في العنوان، وما هو الصواب فيه، ما ورد في الكافي، ح ٣٣٥؛ من رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي - وهو محمد بن خالد - عن عيسى بن عبدالله القمي.

هذا، ولا يخفى أن عامل التحريف في العنوان المبحوث عنه، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد». ٤. في حاشية «ز»: «استجاب دعوتهم».

٥. في «ز»، بر، بف، و حاشية «ج»: «تخلفونهم».

٦. في حاشية «ز»: «تخلفونهم». في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٧١: «أي أحسنوا خلافتهم في أهلهم ومالهم ودارهم وعقارهم؛ ليدعوا لكم؛ فإن دعاهم مستجاب». يقال: خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ: إِذَا قَمَّتْ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمَّتْ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

فَلَا تَغِيظُوهُ^١ وَلَا تَضْجِرُوهُ^٢.

٢ / ٣٢٤٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحِبُّنَّ عَنِ الرَّبِّ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُفْسِطِ؛ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُتَّقِمَنَّ

لَكَ وَتَوْبَعْدَ حِينٍ؛ وَدَعْوَةُ الْوَلَدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ؛ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ؛ وَدَعْوَةُ

الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: وَ لَكَ مِثْلُهُ^٦.

٣ / ٣٢٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في «بر»، بفتح، ص، وحاشية «ج»: «فلاتعرضوه». وفي حاشية «بر» والروافي: «فلاتغيظوه». و«الغَيْظُ»: الغضب المحيط بالكبا، وهو أشد الحتن. وهو مصدر من غاظه الأمر يغيظه، وأغاظه. المصباح المنير، ص ٥٩٩ (غيظ).

٢. التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن عيسى بن عبدالله القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: «ثلاثة دعوتهم مستجابة، أحدهم الغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفوه». والروافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٠، ح ٢٥٢٥، وتام الرواية فيه: «ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج والغازي والمريض، فلا تغيظوه ولا تضجروه!»؛ وج ٧، ص ١٢٧، ح ٨٩١٤.

٣. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «حسن».

٤. «المقسط»: العادل، يقال: أقسط يقسط، فهو مقسط؛ إذا عدل. النهاية، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٥. في «ب»، د، ز، ص، بر، يس، بفتح، وحاشية «ج» والروافي والوسائل: «مثله».

٦. الأمالي للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٣؛ والخصال، ص ١٩٧ باب الأربعة، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. مصادقة الإخوان، ص ٧٦، مرسلًا عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها: «أربعة لا ترد لهم دعوة...» ولم يرد هذه الفقرة: «دعوة الولد الصالح لوالديه»، وفي كلها مع اختلاف سير. الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ٧٩، بسند آخر عن علي بن محمد، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام، وفيه: «ثلاث دعوات لا يحجبن...» مع اختلاف. وراجع: الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحذ الموقف، ح ٧٧٤٩. والروافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٢.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِيَّاكُمْ^١ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ^٢، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ^٣ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: ازْفَعُوهَا^٤ حَتَّى أَسْتَجِيبَ^٥ لَهَا؛ وَإِيَّاكُمْ^٦ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا آخِذٌ مِنَ السَّيْفِ»^٧.

٤ / ٣٢٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي^٨ يَقُولُ: اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ»^٩.

٥ / ٣٢٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَدَّمَ^{١٠} أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ دَعَا^{١١}،

١. في «ز» وحاشية «ج»: «إِيَّاكَ». ٢. في الجعفریات: «الوالد».

٣. في «م» العقول: «كَأَنَّ السَّحَابَ كِتَابَةٌ عَنِ مَوَاقِعِ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ، أَوْ الْحُجْبِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْحَاطَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، أَوْ هِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحُجْبِ فَوْقَ الْعَرْشِ أَوْ تَحْتَهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ. وَيُمْكِنُ حَمَلُهُ عَلَى السَّحَابِ الْمَعْرُوفِ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ لِيَبَانَ كَمَالُ الِاسْتِجَابَةِ. وَالْمُرَادُ بِالنَّظَرِ: نَظَرُ الرَّحْمَةِ وَالْعَنَاءِ وَإِرَادَةُ الْقَبُولِ».

٤. في «ب»: «ارفعوها». وفي الجعفریات: «إِلَى».

٥. في «ص»: «أستجيب» على بناء المفعول.

٦. في «ب، ج، بر، بس» وحاشية «ز»: «لكم». وفي «ز»: «لك».

٧. في الجعفریات: «فِي إِيَّاكُمْ».

٨. الجعفریات، ص ١٨٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٦.

٩. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بفس»: «أبي».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٧.

١١. في الأمالي للصدوق: «فِي دَعَائِهِ». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «يَجُوزُ تَخْفِيفُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُهَا. وَالثَّانِي أَظْهَرَ؛ لِأَنَّ فِي الْاجْتِمَاعِ مَدْحًا عَظِيمًا فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ. وَرَدَّهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ؛ حَيْثُ قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، أَيْ أَتَاهُمْ وَشَرِكُمْ مَعَهُمْ فِي الدَّعَاءِ، فَقَدْ أَبْعَدَ».

١٢. في الأمالي للصدوق: «وَلِنَفْسِهِ».

اسْتَجِيبَ لَهُ.^١

٥١٠ / ٢ ٦ / ٣٢٤٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ^٢ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى^٣ تَفْتَحَ^٤ لَهُمْ^٥ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَ^٦ تَصِيرَ^٧ إِلَى الْعَرْشِ^٨: الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَ الْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَ الْمُعْتَمِرُ حَتَّى^٩ يَرْجِعَ، وَ الصَّائِمُ حَتَّى^{١٠} يَفْطِرَ.»^{١١}

٧ / ٣٢٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١ . الأُمالي للصدوق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٤، عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن أبي عمير. وفيه، ص ٣٧٩، المجلس ٦٠، ح ٨؛ والخصال، ص ٥٣٧، أبواب الأربعمائة وما فوقه، ح ٣؛ والأُمالي للطوسي، ص ٤٢٤، المجلس ١٥، ح ٧، بسند آخر، مع اختلاف بسير وزيادة الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٩؛ الرسائل، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨٨٩٤.

٢ . في «ص»، بر، بس، بف: «ولا يرد».

٣ . في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة: «و» بدل «حتى».

٤ . في «ب» والوافي وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ٦٤: «يفتح». وفي «ص»: «يفتح».

٥ . في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ١٠٤: «لها».

٦ . في «ب»، ز، ص، بس، «د» و«حاشية» و«شرح المازندراني»: «أو». قال المازندراني: «ولفظه «أو» بمعنى: إلى أن.

أو للعطف على تفتح». وفي «مرآة العقول»: «وفي بعض النسخ: أو تصير، فالترديد من الراوي. أو هي بمعنى:

إلى أن. أو التردد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة والقبول».

٧ . في فضائل الأشهر الثلاثة: «بصير».

٨ . في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة: «دعاء». وفي الفقيه: «دعوة».

٩ . في «ز» وحاشية ج، د، والوسائل: «حين». ١٠ . في «ز» وحاشية ج، والوسائل: «حين».

١١ . الأُمالي للصدوق، ص ٢٦٥، المجلس ٤٥، ح ٤؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٦، ح ٦٤؛ وص ١١١، ح ١٠٤،

بسند آخر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٥، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٩٧، باب الأربعة، ح ٤؛ ومصداقة الإخوان، ص ٧٦،

ح ١؛ والإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢،

ج ٨٧٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِيَغَائِبٍ».^٢

٨ / ٣٢٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَالِي، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: دَعَا مُوسَى عليه السلام وَآمَنَ هَارُونَ عليه السلام وَآمَنَتِ الْمَلَائِكَةُ عليهم السلام، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا»^٣ وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَجِيبَ لَهُ، كَمَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ^٤ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».^٥

٣٢- بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

١ / ٣٢٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ

الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ^٦ سَائِلٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ^٨ آخَرَ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يُشْبِعُكَ اللَّهُ».

ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ^٩ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ

١. في «بر»: «رسول الله».

٢. الجعفریات، ص ١٩٥، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٧. ٣. يونس (١٠): ٨٩.

٤. في «د»، ز، بر، بف، و الوسائل، ح ٨٩١٥ والبحار والجعفریات: «إلى».

٥. الجعفریات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٩، إلى قوله: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ»؛ و ص ١٢٨، ح ٨٩١٥؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٩، ح ٧٠.

٦. في «ج»، ز، بر، و: «لا يستجاب».

٧. في حاشية «ج»: «فجاءه».

٨. في «بر»: «جاءه».

٩. في «ب»: «إن».

نَكُونُ^١ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ^٢ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ^٣ مِنْهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَمْرَهَا إِلَيْهِ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ^٤ عَنْ جِوَارِهِ، وَ يَبِيعَ دَارَهُ^٥.

٥١١/٢ ٣٢٤٨ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «أُزْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ^٧ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الرَّجُلُ^٨ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي، فَيَقَالَ^٩: لَهُ: أَلَمْ أَمْزُكْ بِالطَّلَبِ؟! وَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيَقَالَ لَهُ^{١٠}: أَلَمْ أُجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟! وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَفْسَدَهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي، فَيَقَالَ لَهُ^{١١}: أَلَمْ أَمْزُكْ بِالِإِقْتِصَادِ^{١٢}? أَلَمْ أَمْزُكْ بِالِإِضْلَاحِ؟! ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»^{١٣}؛ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَمْزُكْ بِالشَّهَادَةِ؟!»^{١٤}.

١. في حاشية «بر» والوسائل: «أن أكون». ٢. في الوافي: «لا تستجاب».

٣. في «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بف»، «الوافي»: «الله». ٤. في «ز»: «أن تحول».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٣، ح ٨٩٠٧.

٦. في «د»، «ز»، «بف»، «الوسائل»: «لا يستجاب».

٧. هكذا في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل. قال في المرأة: «اللام للمعهد

الذهني، فهو في حكم النكرة، و«جالس» صفته». وفي المطبوع: «رجل».

٨. في «ب»: «يقول». ٩. في «ب»: «-وله».

١٠. في «ب»، «ج»: «-وله».

١١. «القصد»: هو الوسط بين الطرفين. والمقصد: من لا يسرف في الإنفاق ولا يقتر. النهاية، ج ٤، ص ٦٨ (قصد).

١٢. الفرقان (٢٥): ٦٧.

١٣. الكافي، كتاب المعيشة، باب دخول الصوفية على أبي عبدالله^{عليه السلام}... ضمن الحديث الطويل ٨٣٥٢، بسند

● مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي عَاصِمٍ^٢، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، مِثْلَهُ^٤.

٣٢٤٩ / ٣. الْخُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ^٥، قَالَ:

سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتَهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارزُقْني، فَيُقَالَ لَهُ: أَلَمْ ارزُقْكَ؟ وَ رَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَ هُوَ لَهَا

«آخر. تحف العقول، ص ٣٥٠، ضمن الحديث الطويل، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ح ٨٩٠٨.

١. في الكافي، ح ٩٣٣٨؛ + «بن عيسى».

٢. هكذا في «ب، د، يس، جر». وفي «ج» وحاشية «د، ز»: «عمرو بن أبي عاصم». وفي «ز، بر» وحاشية «بف»: «عمران بن أبي عاصم». وفي «بف» وحاشية «ج»: «عمر بن أبي عاصم». وفي المطبوع: «عمران» بن أبي عاصم».

هذا، وروى المصنف في الكافي، ح ٦٢٣٠، جزءاً من الخبر، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمار أبي عاصم. والظاهر صحة «عمار أبي عاصم»: فإن المذكور في أصحاب أبي عبدالله^٣، هو عمار أبو عاصم البجلي، وعمار بن عبد الحميد أبو عاصم السجستاني. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٥١، الرقم ٣٥٢٩؛ و ص ٢٥٢، الرقم ٣٥٣٧.

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية السرف والتفكير، ح ٦٢٣٠؛ وكتاب المعيشة، باب من أدان ماله بغير بيئته، ح ٩٣٣٨، وفيهما قطعة منه. وفيه، أيضاً، ح ٩٣٣٩، بسند آخر عن عمار بن أبي عاصم، عن أبي عبدالله^٣. التهذيب، ج ٧، ص ٢٣٢، ح ١٠١٤، معلقاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، وفي كل المصادر قطعة منه. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ذيل ح ٨٩٠٨.

٤. في «ز»: «+ عن أبي عبدالله^٣». هذا، وتأتي قطعة من الخبر في الكافي، ح ١٠٦٤٦، بنفس السند عن أبي عبدالله^٣ قال: سمعته يقول، فلذا يمكن القول بسقوط «عن أبي عبدالله^٣» في ما نحن فيه، لكن احتمال الاكتفاء بذكر أبي عبدالله^٣ في سند الحديث الأول من الباب وقد روى عنه الوليد بن صبيح شبه المضمون وكون ضمير «سمعته» راجعاً إليه^٣، غير منفي.

هذا، واحتمال كون «عن أبي عبدالله^٣» في نسخة «ز» زيادة تفسيرية أدرجت في المتن سهواً، قوي جداً.

٥. في «ز»: «يرد».

ظَالِمٌ^١، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ^٢ أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ: يَا رَبُّ
ازْرُقْني، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ^٣ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ^٤؟

٣٣- بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١ / ٣٢٥٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:
شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَاراً لِي وَمَا أَلْقَى مِنْهُ^٥، قَالَ: فَقَالَ لِي: «ادْعُ عَلَيْهِ،
٥١٢/٢ قَالَ^٦: فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً، فَعُدْتُ إِلَيْهِ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ادْعُ عَلَيْهِ»: فَقُلْتُ:
جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَدْ فَعَلْتُ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً، فَقَالَ: «كَيْفَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ؟» فَقُلْتُ: إِذَا لَقِيْتَهُ دَعَوْتُ
عَلَيْهِ، قَالَ^٧: فَقَالَ: «ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ^٨»..... ←

- ١ . في شرح المازندراني ومراة العقول: «وهو لها ظالم، بسبب الدعاء عليها؛ لأنَّ دعاءه عليها مع قدرته على التخلُّص بوجه آخر ظلم».
- ٢ . في الوافي: «ألم نجعل».
- ٣ . في «ب، ص، ه»: «ألم يجعل». وفي «ج، د، ب، ف»: «و الوافي: «ألم نجعل».
- ٤ . الكافي، كتاب الطلاق، باب تطليق المرأة غير الموافقة، ح ١٠٦٤٦، قطعة منه. وفيه، كتاب الزكاة، باب قدر ما يعطى السائل، ح ٦٠٦٤، بسند آخر عن عبدالله بن سنان، قطعة منه. الخصال، ص ١٦٠، باب الثلاثة، ح ٢٠٨، بسند عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الأمل للطوسي، ص ٦٧٩، المجلس ٣٧، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٦٩، ح ١٧٤٧؛ وج ٣، ص ١٦٨، ح ٣٦٢٨، مراسلاً، قطعتان منه، مع اختلاف يسير، وفي جميع المصادر عن أبي عبدالله عليه السلام. وراجع: الكافي، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب والتعرض للرزق، ح ٨٣٨٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١١، الوسائل، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٨٩٠٩.
- ٥ . في الوافي: «وما ألقى منه، يعني من الأذى، ولعله كان عدواً دينياً له وإنما يؤذيه من هذه الجهة، وإلا لما استحنى ذلك منه».
- ٦ . في «ب» والوافي: «- قال».
- ٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال: فقلت».
- ٨ . في «ب، ج، بس»: «- قال».
- ٩ . هكذا في «ص، بر، بف» وحاشية «ز» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إذا»

وَإِذَا اسْتَدْبَرَهُ فَفَعَلْتُ، فَلَمْ الْبَثْ حَتَّى أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ.^٢

٢ / ٣٢٥١ . وَرَوَى^٤ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٥، قَالَ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ^٦ لَا أُخْتَلَفُ لَهَا، وَأَبِخْ حَرِيمَةَ^٧».

٣ / ٣٢٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩: إِنَّ لِي جَاراً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُخْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ^{١٠} بِاسْمِي

وَ شَهْرِي^{١٠}، كَلَّمَا مَرَزْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

«أدبر». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٧٧: «لعل المراد بالإدبار أول ما ولى، وبالأستدبار الذهاب وللبعد في الإدبار. ويحتمل أن يكون المراد بالثاني إرادة الإدبار، فيكون بعكس الأول. وقيل: المراد بالاستدبار الغيبة. وهو بعيد... وفي بعض النسخ: إذا أقبل واستدبر. وهو أظهر».

١. في «ب»: «إذ». وفي «د»: «- إذا».

٢. في حاشية «ج»: «فلم أثبت».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٢، ح ٨٩٢٨.

٤. في مرآة العقول: «وربما يقرأ: روى، بصيغة المعلوم، فالضمير المستتر لإسحاق».

٥. هكذا في «ب»، ج ١، ص ١٥٣، ز، ص، بر، بس، بف، وكثير من النسخ. وفي حاشية «ص»: «بليته». وفي الوافي: «بليته». وفي بعض النسخ والمطبوع: «بليته». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: اللهم اطرقه بليته. وفي بعضها: بليته. والطرق، يكون بمعنى الدق والضرب. والطروق: أن يأتي ليلاً. والطوارق: النواصب التي تنزل بالليل، وتطلق على مطلق النواصب. والفعل في الجميع كتصر. فعلى النسخة الثانية المعنى الأول أنسب، وعلى النسخة الأولى المعاني الأخر أظهر... والحاصل على الأولى: انزل عليه أو لا يبقى بعدها إلى ليلة أخرى، فالطروق مجاز، كقوله ﷺ: «اللهم اشد وطأتك على مضر». ويمكن أن يقرأ جيتنذ على بناء الإفعال. وعلى الثانية المعنى: دقّه واضربه بليته لاشبه لها في الشدة والصعوبة».

٦. إياحة الحریم: كناية عن تسليط الأعادي واستيلائهم عليه، وهتك عرضه، وكشف معانيبه وإذلاله. قال المجلسي: «وإنما يدعى بذلك لمن يستحق ذلك من الكفار والمخالفين».

٧. الأمالي للطوسي، ص ٢٧٤، المجلس ١٠، ضمن ح ٦١، بسند آخر عن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ عن

رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣،

ح ٨٩٢٩. في «ب»: «- بن عيسى».

٩. نُهت بالشيء، ونُوّهت به: إذا رفعت ذكره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٥٥ (نوه).

١٠. في البحار، ج ٤٧: «في». ويجوز في «شهرني» التشديد أيضاً.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ^٢
الْأَخْيَرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ^٣، فَاحْمَدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَجِّدْهُ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَانَ
بَنَ فَلَانَ قَدْ شَهَرَنِي^٤، وَنَوَّهَ بِي، وَغَاطَنِي^٥، وَعَرَضَنِي^٦ لِمَكَارِهِ؛ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ
عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ^٧ بِهِ عَنِّي^٨؛ اللَّهُمَّ^٩ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ، وَاقْطَعْ أَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ^{١٠} يَا رَبَّ السَّاعَةِ
السَّاعَةِ».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا^{١١} الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا، فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا^{١٢} عَنْهُ: قُلْتُ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟
فَقَالُوا^{١٣}: هُوَ^{١٤} مَرِيضٌ، فَمَا^{١٥} انْقَضَى آخِرَ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ،
وَقَالُوا: قَدْ^{١٦} مَاتَ^{١٧}.

٤ / ٣٢٥٣ . أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطِ،
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ: إِنَّ فَلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَإِنْ

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فادع».

٢. في البحار، ج ٨٧: «الركعة».

٣. في «ج»، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار، ج ٤٨: «الأولتين».

٤. يجوز فيه بناء التفعيل كما صرح به في المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهر).

٥. في «د»: - «و غاططني» .

٦. يجوز فيه بناء التفعيل أيضاً .

٧. يحتمل كون «تشغله» جواباً لـ «اضربه» أو صفة لـ «سهم» .

٨. في «ز»: «مَنِّي» .

٩. في «ز»: - «ذلك» .

١٠. في «ز»، ص، بر، وحاشية «ج» والوافي والبحار، ج ٤٧: «إلى» .

١١. في حاشية «د»، ز: «أهلها» .

١٢. في «ز»، ب، ز، وحاشية «ص»: «فلتاً» .

١٣. في «ز»، ب، ز، وحاشية «ص»: «فلتاً» .

١٤. في «ز»: «فهو» .

١٥. في «ز»: «فلتاً» .

١٦. في البحار، ج ٨٧: - «قد» .

١٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣١، ملخصاً؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦١،

ح ٧٤؛ ج ٨٧، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥٤.

رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ : «هَذَا ضَعْفُ بكَ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِن كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنكَ شَيْءٌ، فَاتَّكِفْنِي أَمْرَ فَلَانٍ بِمِ شَيْئْتِ، وَ كَيْفَ شَيْئْتِ، وَ مِن ٢ حَيْثُ شَيْئْتِ، وَ أَنِي شَيْئْتِ» ٢ .

٣٢٥٤ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنِ الْمِسْمَعِيِّ، قَالَ :

لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيُّ بَنَ حُنَيْسَ ٤ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : «لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ، وَ أَخَذَ مَالِي» فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّكَ لَتَهْدِدُنِي بِدَعَائِكَ؟ قَالَ حَمَادٌ : قَالَ الْمِسْمَعِيُّ : فَحَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ زَاكِعاً وَ سَاجِداً، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَ هُوَ سَاجِدٌ - : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ ٥ .»

١ . في «ب» :- «هذا» .

٢ . في «ب» :- «من» بدون الواو . وفي شرح المازندراني والوافي والوسائل :- «من» .

٣ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للكره والهزم ...، ح ٣٣٨٩، بسند آخر عن يعقوب بن سالم، وفيه : «قال أبو عبدالله ﷺ قال لي رجل : أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالبزدة؟ قال : قلت : اللهم إنك تكفي من كل شيء ...» مع اختلاف بسير الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣ .

٤ . داود بن عليّ، هو والي المدينة من قبل أبي العباس عبدالله السفاح، وكانت ولايته ثلاثة أشهر . قال العلامة المجلسي، «والمعلّي بن حنيس كان مولى الصادق ﷺ، واختلفوا فيه، ضعّفه النجاشي وابن الغضائري، وقال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة: إنه كان من قوام أبي عبدالله ﷺ، وكان محموداً عنده ومضى على مناجاه، وروى الكثير روايات كثيرة تدلّ على مدحه وأنه من أهل الجنة . والأقوى عندي أنه كان من خواص أصحاب الصادق ﷺ ومحل أسرارهم، وذمه يرجع إلى أنه كان يروي أخباراً مرتفعة لا يدرکہا عقول أكثر الخلق، ومعجزات غريبة لا توافق فهم أكثر الناس، وكان مقصراً في التقية؛ لشدة حبه لهم ﷺ، ولعل من ورائه الشفاعة . ويظهر من الأخبار أن القتل كان كفارة له و سبباً لرفع درجاته» . راجع : مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨١ .

٥ . في «بس» :- «ليلته» . ٦ . في «ب» :- «راكعاً وساجداً ليلته» .

٧ . في شرح المازندراني ومرآة العقول : «القوة والقدرة مقاربتان . ووصف القوة بالقوية للتأكيد إشارة إلى كمالها واستيلانها على جميع الممكنات وعدم تطرّق العجز إليها» .

وَبَجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا^٢ وَأَهْلَ بَيْتِي^٣، وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مَلَكًا، فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِزْرَبَةٍ^٤ مِنْ حَدِيدٍ انشَقَّتْ مِنْهَا^٥ مِثَانَتُهُ، فَمَاتَ»^٦.

٣٤- بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

٣٢٥٥ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: «إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ، فَتَخْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٧ فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا^٨، فَتَخْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ^٩ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»^{١٠} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،

١. «الجلال»: العظمة. يقال: جَلَّ بَجَلًا: جَلَّالَةً: عَظُمَ، فهو جليل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلال).

٢. في حاشية «ز»: «وآل محمد».

٣. في «ب، ص» وحاشية «د»: «وآل محمد» بدل «وآل بيته».

٤. في «ب، ص»: «سمعت».

٥. في «ص»: «بمضربة». والمِزْرَبَةُ: شِبْهُ عُصْبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ. تَرْيَبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ١، ص ٦٧٣ (رزب).

٦. في «ب، ص، بس»: «منها».

٧. رجال الكشي، ص ٣٧٧، ح ٧٠٨، عن ابن أبي نجران، عن حماد الثوبان، عن المسمعي، مع اختلاف يسير

وزيادة «الوافي»، ج ٩، ص ١٥٣٩، ح ٨٧١٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٩، ح ٥٢.

٨. في الوسائط: «وله».

٩. «السرية»: قطعة من الجيش، فعيلة بمعنى فاعلة؛ لأنها تسري في خفية. والجمع: سرايا وسريات. المصباح

المنير، ص ٢٧٥ (سرى).

١٠. في «د، ز، بر» وحاشية «ص» والوافي: «بقول الله».

فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ نَخْتَجُّ^١ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^٢ فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ^٣ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ^٤.

٥١٤/٢

قَالَ: فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذَا^٥ وَ شَبَّهَهُ إِلَّا ذَكَرْتُهُ.

فَقَالَ لِي: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى الْمَبَاهَلَةِ^٦ قُلْتُ: وَ كَيْفَ أَضْنَعُ؟ قَالَ: «أُضْلِخْ نَفْسَكَ، ثَلَاثًا وَ أَطْلُتُهُ قَالَ: «وَ صُمُّ^٧ وَ اغْتَسِلْ وَ ابْرُزْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَّانِ^٨، فَشَبِّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ^٩ الَّتِي مَنَى فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ، وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَ قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا^{١٠} مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا، ثُمَّ رَدِّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ، فَقُلْ: وَ^{١١} إِنْ كَانَ فَلَانَ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا».

ثُمَّ قَالَ لِي: «فَإِنَّكَ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ» فَوَاللَّهِ^{١٢} مَا وَجَدْتُ خَلْقًا

١. في «بر»، بفتح، «الوافي»: «ففتحج». ٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. في «ج»: «+ هذه الآية». ٤. في «بس»: «المؤمنين».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي، ويؤيده تذكير الضمير في «شبهه». وفي المطبوع: «هذه».

٦. «المبالغة»: «الملاعة»، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منّا. النهاية،

ص ١٦٧ (بهل). ٧. في «بر»: «فصم». وفي «بف»: «وصم».

٨. «الجبان» و«الجبانة»: «الصحراء»، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشبيء بموضعه. لسان

العرب، ج ١٣، ص ٨٥ (جبن). ٩. في الوافي: «يدك».

١٠. «الحسان»: «الصاعقة». ويطلق أيضاً على العذاب والبلاء والشدة. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨٧: «وقيل:

الحسان: عذاب الاستيصال، والعذاب الأليم ما لم يكن سبباً للاستيصال». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣١٣

(حسب). ١١. في «ز»: «-و».

١٢. في مرآة العقول: «قوله: «فوالله» الظاهر أنه من كلام أبي مسروق بتقدير «قال». ويحتمل أن يكون كلام

الإمام عليه السلام. و«يجيبني إليه» أي يرضى أن يباهلني بمثل هذا؛ لخوفهم على أنفسهم، أو ظنهم بأنني على الحق،

كما امتنع نصارى نجران عن المبالغة لذلك».

يُجِيبُنِي إِلَيْهِ.^١

٢ / ٣٢٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ^٢ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ^٣ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.^٤

٣ / ٣٢٥٧ . أَحْمَدُ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ:

تَشْبِكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ أَقْرَبَ بِنَاتِلٍ، فَأَصَبْنَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ^٦ بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَ تَلَاعِنَهُ^٧ سَبْعِينَ^٨ مَرَّةً».

٤ / ٣٢٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ: «تَشْبِكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ:

- ١ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢١٤، الباب ٤، مرسلًا عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤١، ح ٨٧٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٤، ح ٨٩٣٢.
- ٢ . في «ج، د، ز، بس» و الوافي: «يباهل». وفي مرآة العقول: «يباهل، بالياء على بناء المجهول، أو بالياء على بناء المخاطب المعلوم».
- ٣ . في «ز» - «محمد بن».
- ٤ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢١٤، الباب ٤، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٦، ح ٨٩٣٦.
- ٥ . في «ب، ج، ز»: «أحمد بن محمد». ثم إن في السند تعليقاً. ويروي عن أحمد، عدّة من أصحابنا.
- ٦ . في «بس»: «و» بدل «أو».
- ٧ . عطف على «تشبك».
- ٨ . في «ب»: «تسعين».
- ٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٤.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ أَقْرَبَ بَطْطِلًا، فَأَصْبِهِ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَ تَلَاعِنَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.^١

٥ / ٣٢٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ٥١٥/٢

أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تَلَاعِنَهُ^٢، قُلِ ٤: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ^١، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^٧، إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ^٨ وَ كَفَرَ بِهِ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا»^٩.

٣٥ - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - نَفْسُهُ

١ / ٣٢٦٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ

بَغِضِ أَصْحَابِهِ:

١. عذة الداعي، ص ٢١٥، الباب ٤، ذيل الحديث، مرسلًا عن ابن عباس، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٣.

٢. هكذا في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، بف، والوسائل. وفي «جر»: «أحمد بن محمد بن عبد الجبار» بدل «محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد»، وهو سهو واضح؛ فإنه عنوان غريب غير مذكور في موضع. وفي المطبوع: «أحمد بن محمد». وكثرة روايات محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد تفضي بوقوع التحريف في المطبوع، دون العكس.

هذا، وقد روى محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، في الكافي، ح ٥٣١٢ و ٨٩٥٦ و ٩٦٧٥.

٣. في «ب»، ج، د، ز، ص، بس، بف، والوسائل: «بلاغته». وهو خلاف السياق.

٤. كذا في النسخ. والصحيح: «فقل».

٥. في «د»، ص، بر، بس، بف، والوسائل: «رب».

٦. في «ز»: «ورب الأرضين السبع». في «ب»: «العظيم».

٨. في «ب»: «حقًا».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ^٣ هَذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ^٤ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ^٥ الْأُولَى، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثَّلَاثِ الْبَاقِي^٦ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ^٧ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^٨ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^٩ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ^{١٠} الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ^{١١} الْجَبَّارُ

١. «المجَّد» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجده: شرفه وعظمه. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٢. في «ص»: «يكون». ٣. في الوافي: «من».

٤. قال في الوافي: «يشبه أن يكون «من المشرق» و«من المغرب» من كلام الراوي. ثم إن كلاً من الفقرتين، في تحديد الساعة يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون تحديداً لتمام الثلاث، بأن تكون الثلاث في كل منهما متواليه. والثاني: أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط. والأول أظهر وأتم وأوضح». والمجلسي أيضاً اختار الأول، ورد الثاني بقوله في مرآة العقول: «وكونه تحديداً للساعة الأولى فقط - كما قيل - بعيد جداً».

٥. في «ب، ج، د، ص، بر، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار: «صلاة». وهو إما من إضافة الموصوف إلى الصفة، أو من حذف الموصوف، أي صلاة الساعة الأولى. قاله في المرآة.

٦. في حاشية «ج»: «ساعة».

٧. في «ب، ز»: «يتفجر».

٨. في «ب»: «الله».

٩. في «بف»: «بديء». وفي الوافي: «بدأ الخلق» بدل «بديء كل شيء». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٦٩: «البديء - كالبديع -: الأول. والله سبحانه أول كل شيء بالعناية، وإليه عوده بعد الفناء، وبالجملة حال البقاء». ومثله في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩٣.

١٠. في شرح المازندراني: «ومن أسماؤه تعالى المؤمن؛ لأنه الذي يصدق عباده وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق. أو يؤمنهم في القيامة عذابه، فهو من الأمان، والأمن ضد الخوف». ومثله في مرآة العقول.

١١. في «ز»: «العزیز».

الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^١ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصَوِّرُ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ^٢.
 قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣ مِنْ عِنْدِهِ: «وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ
 ذَلِكَ أَكْبَهُ^٤ اللَّهُ فِي النَّارِ».

٥١٦/٢

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلاً قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا قَضَى^٥
 حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيحاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيداً»^٥.

٢ / ٣٢٦١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي خَالٍ شِقْوَةً، حَوَّلَهُ اللَّهُ
 - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى سَعَادَةٍ؛ يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

١. في «ب»: «الله».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «المتعال».

٣. في مرآة العقول: «قوله^٦: «أَكْبَهُ» كذا في النسخ، والمشهور أن «كَبَّ» متعدّد، و«أَكْبَ» لازم، على خلاف
 القياس المطرّد... لكن قال في القاموس: كَبَّه: قلبه وصرعه، كأَكْبَهُ، وكَبَّجَهُ فأَكْبَبَ، وهو لازم ومتعدّد. وقال
 الراغب: «الكَبَّ: إسقاط الشيء على وجهه». المفردات، ص ٢٩٥ (كَبَّ).

٤. يجوز فيه البناء على المفعول، كما اختاره في مرآة العقول. وفي «ج»، «د»، «ز»، «بر»، «بف» والرواقي: «الله». وفي
 البحار: «له».

٥. ثواب الأعمال، ص ٢٦٤، ح ٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «الكبرياء رداء الله، فمن نازعه شيئاً من ذلك كَبَّهُ
 الله في النار». التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٥، بسند آخر، من قوله: «ما من عبد مؤمن يدعو بهنَّ» مع اختلاف
 يسير. مصباح المتجهد، ص ٥١٨، مرسل عن إسحاق بن عمار، مع اختلاف يسير. الواقي، ج ٩، ص ١٥١١،
 ح ٨٦٦٠؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٥.

٦. في حاشية «ج»: «يُجَمِّدُ» في الموضوعين.

٧. هكذا في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف» والرواقي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «[العلني]».

مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِنَّكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^٦ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، «الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ» هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^٨ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُكَ^٩.

٣٦- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ / ٣٢٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ، قَالَ:

١. في «بف» وحاشية «ج»: «ملك».
٢. يمكن قراءته بسكون الدال على أنه مبتدأ مؤخر. وقال في مرآة العقول: «قوله»: منك بدأ الخلق، مهموزاً على صيغة فعل الماضي، أي ابتداء خلقهم. أو على صيغة المصدر. وقد يقرأ غير مهموز، أي ظهر الخلق».
٣. في «د»، ز، بر، بس، بف، والوافي: - «الذي».
٤. في «ز»: - «لم تزل ولا تزال أنت الله».
٥. في «د»، بف، والوافي والمحاسن: - «الذي».
٦. في الوافي والمحاسن: «لم تلد ولم تولد ولم يكن لك».
٧. الإخلاص (١١٢): ٤-٣.
٨. الحشر (٥٩): ٢٣-٢٤. وفي بعض النسخ والمطبوع: «إلى آخر السورة». والحذف مطابق لنسخة «ج»، بر، يع، جس، جف، جك، والوافي والمحاسن: وهو الصحيح؛ لأن هذه الآية نفسها آخر السورة.
٩. المحاسن، ص ٢٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤١، عن ابن فضال: ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٤؛ والمقنعة، ص ١٢٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٢، ح ٨٦٦١؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٣.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَشْرِكُهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ».^٨

٣٢٦٣ / ٢. عَنْهُ، عَنِ الْقُضَيْبِيِّ^٩، عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^{١١}، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ
اللَّهِ بْنِ الزُّلَيْدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ^{١٢} لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ، مَثْبُتًا^{١٣} فِي.....»

١. في المحاسن: - «ثواباً».

٢. في الوافي: - «أن».

٣. في المحاسن والتوحيد وثواب الأعمال: «لأن».

٤. في المحاسن: «لم يعدله».

٥. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩٧: «إن الله لا يعدله شيء، كأنه تعلق لما مضى... ويحتمل أن يكون بياناً لكيفية التهليل الذي ليس شيء أعظم ثواباً منه، بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذي هو التوحيد الكامل. وعلى هذا الوجه يمكن أن يقرأ: «أن» بالفتح عطف بيان لقوله: «أن لا إله إلا الله»، وفي التوحيد للصدوق وثواب الأعمال: «لأن الله» فهو يؤيد الأول».

٦. في «بس»: «ولا يشاركه».

٧. في التوحيد وثواب الأعمال: «الأمر».

٨. المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٥، عن محمد بن علي، عن أبي الفضيل. وفي التوحيد، ص ١٩، ح ٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٧، ح ٨، بسند آخر عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي حمزة الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٢٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٨، ح ٩١٣٠.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد الخبر في المحاسن، ص ٣٠، ح ٦١، عن الفضيل بن عبد الوهَّاب رفعه قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ، إِلَى آخِرِ السَّنَدِ.

١٠. في «د، ب، ف» وحاشية «ج»: «الفضل». وفي حاشية «ج»: «المفضل».

١١. في «ج، ز، ب، ف، جر» وثواب الأعمال: «عبد الله». في حاشية «بر، ب، ف»: «عَمَّار». وأما ما ورد في المحاسن و«بس» من «إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي»، فالظاهر وقوع التحريف فيه؛ بجواز النظر من «عبيد الله» الأول إلى «عبيد الله» الثاني؛ فإن المذكور في كتب الرجال هو عبيد الله بن الوليد الوصافي، دون إسحاق بن عبيد الله. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٣؛ رجال البرقي، ص ١٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٣٤، الرقم ٣١٩٤.

١٢. في حاشية «ج»: «نبت».

١٣. في مرآة العقول: «قد يقرأ: مُثْبِتًا، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ البَاءِ، أَي الشَّجَرَةُ الَّتِي تَنْبَتُ مِنْهَا».

مِنْكَ^١ أَبْيَضَ، أَخْلَى مِنْ الْعَسَلِ، وَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ التَّلْجِ، وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، فِيهَا أَمْثَالُ تُدِي^٢ الْأَبْكَارِ، تَعْلُو^٣ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً^٤.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَ قَالَ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ^٥ الْإِسْتِغْفَارُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي كِتَابِهِ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»^٦.

١. في «بف» وحاشية «ص»: «مسكن».

٢. «التُدِي»: للمرأة، وقد يقال في الرجل أيضاً. قاله ابن السكيت. والجمع أُنْدٍ وَتُدِي، وربما جمع على: يُدَاء. المصباح المنير، ص ٨٠ (تدي).

٣. في «ز»: «تعلق». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تعلوبه». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «تعلق».

٤. في شرح المازندراني: «من».

٥. في «مأة العقول»: «تعلو»: أي ترفع منفصلاً أو مفتحاً أو كاشفاً، أو علواً ناشياً عن سبعين حلّة والحاصل: أن في جوف هذه الثمرة سبعين حلّة بلبسها أهل الجنة، وهذا نوع آخر من ثمرها غير ما مرّ. وقيل: المراد أن ثمرتها شبيهة بتدي بكر تحت سبعين حجاً تحفظها عن الغبار والكثافة ونظر الأجناب، مبالغة في صفاء تلك الثمرة وطراوتها. وفي نسخ ثواب الأعمال: تعلق بالفاء ثم القاف، أي تشقّ وهو أظهر. ولا استبعاد في كون الحلّة أيضاً من ثمرات الجنة». و«الحلّة»: إزار ورداء بُرد أو غيره. ولا تكون حلّة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٦. في «بف» وشرح المازندراني: «قول لا إله إلا الله».

٧. محمّد (٤٧): ١٩.

٨. المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦، وفيه: «عن الفضيل بن عبد الوهاب رفعه، قال: حدّثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه». وفي ثواب الأعمال، ص ١٦، ح ٥، بسنده عن الفضيل بن عبد الوهاب، إلى قوله: «سبعين حلّة». الكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٦، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ؛ المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ وفيهما من قوله: «خير العباداة قول لا إله إلا الله» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب التسيب والتهليل والتكبير، ح ٣٣٣١، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ. وفي التوحيد، ص ١٨، ح ٢؛ وثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية في الثلاثة الأخيرة: «خير العباداة قول لا إله إلا الله». الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العباداة قول لا إله إلا الله»؛ وفيه أيضاً، بنفس الإسناد هكذا: «سَيِّدُ الْقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَيْرُ

٣٧- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

١ / ٣٢٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، رَفَعَهُ، عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ

يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ^١ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ»^٢.

٣٨- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ

١ / ٣٢٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ

أُمَّتِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ»^٣.

«العبادة الاستغفار». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٠، ح ٨٥٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٩، ح ٩١٣١؛ البحار، ج ٨، ص ١٨٣، ح ١٤٦، إلى قوله: «تعلو عن سبعين حلة».

١ - الظاهر أن يعقوب القمي، هو يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري المذكور في رجال البرقي، ص ٢٨، ويعقوب هذا، ذكره بعض مصادر العامة وذكر من جملة رواة جرير بن عبد الحميد، أنظر على سبيل المثال: الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٥٧، الرقم ١٦٥٢٩؛ تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ٣٤٤، الرقم ٧٠٩٣. والمحتمل قوياً في ما نحن فيه أن الصواب هو «جرير» بدل «حرير». وتصحيح «جرير» بـ «حرير» بعد تكرار حرير في كثير من الأسناد، واتحاد طبقة العنوانين، سهل جداً.

٢ - التوحيد، ص ٢١، ح ١٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «قول لا إله إلا الله ثمن الجنة»؛ وفيه، ص ١٦، نفس الباب، ح ٤، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا: «ثمن الجنة لا إله إلا الله». وراجع: الأمالي للطوسي، ص ٥٦٩، المجلس ٢٢، ح ٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٣.

٣ - المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٧، عن أبيه، عن علي بن النعمان. التوحيد، ص ٢١، ح ١١، بسند آخر، مع اختلاف. وفيه أيضاً، ح ١٠؛ وثواب الأعمال، ص ١٩، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٢، ذيل ح ٩١٤١.

٣٩- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا

١ / ٣٢٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنِ ابْنِ

مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ

الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا -: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ

وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّبُ^٢، وَهُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ، يَبْدِيهِ الْخَيْرَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ^٣ ذَلِكَ الْيَوْمَ»^٤.

٢ / ٣٢٦٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ^٥، فَقَالَ - قَبْلَ

أَنْ يَنْفُضَ^٦.....»

١ . في «ز، بف» وحاشية «ج»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، يحيي ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير». وفي «ص»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير». وفي «بر»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير». ٢ . في المحاسن والفقهاء: «ويحيي ويميت».

٣ . في المحاسن والفقهاء: «وفي».

٤ . المحاسن، ص ٣٠، كتاب نواب الأعمال، ح ١٨، عن أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً، عن ابن المغيرة. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨٠، معلقاً عن عبد الكريم بن عتبة الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٥.

٥ . في «ب»: «وعمر».

٦ . «الغداة»: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. مجمع البحرين، ح ١، ص ٣١٤ (غدا).

٧ . هكذا في حاشية «ص»، «بف» والمطبوع والوافي وهو الأنسب. وفي «ب» وحاشية «ج»، «د»، ص «بر»:

رُكِبْتِيهِ^١ عَشْرَ مَرَّاتٍ .: 'لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي^٢، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ^٣، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ' وَ فِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا، لَمْ يَلْقَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَبْدَهُ بِعَمَلٍ^٤ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ^٥.

٤٠ - بَابٌ مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

٣٢٦٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ^١، عَنْ

«أَنْ يَقْبِضَ». وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ مَرَأةُ العُقُولِ وَ البَحَارِ وَ الوَسَائِلِ وَ فَلَاحِ السَّائِلِ: «أَنْ يَقْبِضَ». وَ فِي «بِر»: «أَنْ يَقْبِضَ». قَالَ فِي المَرَأةِ: «النَّقْضُ: الِهْدْمُ. وَ اسْتَعِيرَ هُنَا لِتَغْيِيرِ وَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ عَنِ الحَالَةِ الَّتِي كَانَتَا عَلَيهَا فِي حَالِ التَّشَهُدِ وَ التَّسْلِيمِ». وَ النَّقْضُ، بِالفَاءِ: التَّحْرِيكُ. رَاجِعٌ: لِسَانَ العَرَبِ، ج ٧، ص ٢٤٠؛ المَصْبَحُ المُنِيرُ، ص ٦١٨ (نَفْضُ).

١. فِي «بِر»، بَف: «وَرُكِبِهِ». وَ الوَرِكُ: مَا فَوْقَ الفَخْذِ.

٢. فِي «ب»: «+ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي».

٣. فِي «ص»: «- وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ».

٤. فِي «ب»: «- عَبْدُهُ».

٥. فِي الوَافِي: «- بِعَمَلٍ».

٦. فِي الاسْتِثْنَاءِ إِشْكَالٌ: ظَاهِرُهُ يَفِيدُ أَنَّ عَمَلَ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ، وَ المِثْلِيَّةُ تَقْتَضِي المِساوَاةَ وَ بَيْنَهُمَا مِثَالٌ. أَجَابَ عَنْهُ المَازَنْدَرَانِيُّ وَ المَجْلِسِيُّ أَنَّ المَرادَ بِالأَفْضَلِيَّةِ هُنَا المِساوَاةَ مِجَازاً، كَمَا يُقَالُ: لَيْسَ فِي البَلَدِ أَفْضَلُ مِنَ زَيْدٍ، وَ المَرادُ نَفْيُ المِساوَاةِ وَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِمَّنْ عَدَاهُ، وَ هَذَا شَائِعٌ، فَيَكُونُ المَقْصُودُ: لَمْ يَلْقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ يَعْمَلُ عَمَلًا مِثْلَ عَمَلِهِ لَعَمَلِهِ فِي الفِضِيلَةِ وَ الكَمالِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ. وَ أَمَّا النِّقْضُ فَإِنَّهُ أَجَابَ أَنَّ المَعْنَى: إِلَّا مَنْ جَاءَ مَعَ ذَلِكَ العَمَلِ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَلا تَنافِي بَيْنَ الأَفْضَلِيَّةِ وَ المِثَالِيَّةِ؛ إِذِ الفِضْلُ مِنْ جِهَةِ عَمَلِهِ الأَخْر. رَاجِعٌ: شَرْحُ المَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١، ص ٢٧٤؛ الوَافِي، ج ٩، ص ١٥٥؛ مَرَأةُ العُقُولِ، ج ١٢، ص ٢٠٤.

٧. فَلَاحِ السَّائِلِ، ص ٢٣١، الفِصَلُ ٢٣، بِإِسْنادِهِ عَنِ الكَلِينِيِّ. الوَافِي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٧؛ الوَسَائِلُ، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٤؛ البَحَارُ، ج ٨٦، ص ٩٧، ضَمَّنَ ح ٥.

٨. الخَبيرُ رَواهُ البَرَقِيُّ فِي المَحاسِنِ، ص ٤٠، ح ٤٧، بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَميرٍ، عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنِ أَبِي عَبيدَةَ الحَدَّادِ. وَ رَواهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَيْضاً فِي الأَمالي، ص ٦٠٧، المَجْلِسِيُّ، ح ٨٨، ص ١٥، بِسَنَدِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَميرٍ، عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الزَّامِ - وَ الصَّوابُ «الزَّامُ» - عَنِ أَبِي عَبيدَةَ. فَلا يَبْعَدُ القَوْلُ بِوُقُوعِ التَّصْحِيفِ فِي

أبي عبيدة الحذاء:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، كتبت الله له ألف ألف حسنة»^٢.

٤١ - باب من قال عشر مرات في كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً

٥١٩/٢

١ / ٣٢٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ

الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، كَتَبَ اللَّهُ

« ما نحن فيه، وأن الصواب هو «سعد» والمراد به سعد بن أبي خلف الذي روى ابن أبي عمير كتابه ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٩٤-٣٩٦.

١. في الوسائل: - «أبي». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٠، الرقم ٤٤٩؛ رجال البرقي، ص ١٨؛ رجال الطوسي، ص ١٣٥، الرقم ١٤١٠.

٢. في «ب» د، ص، بر، بس، بف» والوافي و «مرآة العقول والوسائل: - «ألف».

٣. المحاسن، ص ٤٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٧؛ والأمثالي للصدوق، ص ٦٠٧، المجلس ٨٨، ح ١٥، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما: «من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا الله...» الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٥، ح ٩١٤٩.

٤. في «ب» بس: - «باب من قال - إلى - ولا ولداً».

٥. في السند تحويل يعطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد».

٦. في الوسائل: - «في».

٧. في «ب» والتوحيد وثواب الأعمال: - «عشر مرات».

٨. في المحاسن: + «فرداً».

لَهُ خَمْسَةٌ^١ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا^٢ حَسَنَةً^٣، وَمَعَ غَنَّةٍ خَمْسَةٌ^٤ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةٌ^٥ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا^٦ دَرَجَةً^٧.
 • وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَكُنَّ لَهُ جِزْأٌ فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ^٨، وَ لَمْ تَحْطُ^٩ بِهٖ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ»^{١٠}.

٤٢ - بَابُ مَنْ قَالَ: يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

١ / ٣٢٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي

أَدْنِيم:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا أَللَّهُ، يَا أَللَّهُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، قِيلَ لَهُ: لَتَبَيْتِكَ^{١٣}،

١ . في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٢ . في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٣ . في «ب»: «درجة».

٤ . في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٥ . في ثواب الأعمال: «خمساً».

٦ . في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٧ . في «ب»: «- ومحا عنه - إلى - ألف درجة» . وفي المحاسن: «رفع له عشر درجات» بدل «رفع له خمسة وأربعين ألف درجة».

٨ . المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران . وفي التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٥،

وثواب الأعمال، ص ٢٢، ح ١، بسندهما عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، مع زيادة في

آخره . وراجع: المحاسن، ص ٥١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٧٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٧؛ الوسائل،

ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦٠؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢ .

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمحاسن . وفي المطبوع: «السلطان والشيطان» .

١٠ . في «ب»: «ص، بر، بف»: «لم يحط» .

١١ . المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦،

ح ٨٥٤٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦١؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢ .

١٢ . في مرآة العقول: «- وبالله» .

١٣ . «الثلثية»: الإجابة . تقول: لتيك، معناه: قُرباً منك وطاعةً . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٩ (لبي).

مَا حَاجَتَكَ؟^١

٤٣ - بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

١ / ٣٢٧١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَزْمِينِيِّ^٢، عَنْ

أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ^٣، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ عِبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا^٦، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَ لَمْ^٧ يَضْرِبْ

وَجْهَهُ عَنْهُ^٨ حَتَّى يَدْخُلَ^٩ الْجَنَّةَ^{١٠}.

- ١ . قال المازندراني: «إن كان القائل هو الله سبحانه فقله: «ما حاجتك» للاستنطاق . وإن كان غيره من الملائكة يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته، وأن يكون للاستنطاق أيضاً . وقال المجلسي: «وأقول: الظاهر أنه استعارة تمثيلية لبيان استعداده واستياله لقبول حاجته» . راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٧٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٦ .
- ٢ . المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٩؛ وقرب الإسناد، ص ١، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٥ .
- ٣ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل . وفي المطبوع: «الأرميني» .
- ٤ . في «ج»: «الخيَّاط» . وفي «ز»: «الحنَّاط» .
- ٥ . في المحاسن: «+ خمسة عشر مرة» . وفي ثواب الأعمال: «+ خمس عشرة مرة» .
- ٦ . في الوافي: «تصديقاً» . وفي ثواب الأعمال: «تصدقاً» .
- ٧ . في المحاسن وثواب الأعمال: «فلم» .
- ٨ . في شرح المازندراني والمحاسن وثواب الأعمال: «عنه وجهه» .
- ٩ . في «ب»: «يدخله» . وفي «بس»: «يدخله الله» .
- ١٠ . المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢١، عن محمد بن عيسى الأرميني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه^{١١} . ثواب الأعمال، ص ٢٤، ح ١، بسنده عن محمد بن عيسى الأرميني، عن أبي عمران الخراط، عن بشر، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه^{١٢}، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣٠، ح ٩١٦٣؛ البحار، ج ٨٧، ص ٩، ذيل ح ١٥ .

٤٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ

١ / ٣٢٧٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْخُرِّ أَحْيَى أَدِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتَكَ؟»^٢.

٢ / ٣٢٧٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٣؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قُلْ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، نُودِيَ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتَكَ؟»^٤.

٣ / ٣٢٧٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ، حَتَّى يَنْقَطِعَ

١. في حاشية «ج»: «(يارب)».

٢. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٢؛ والدعوات، ص ٤٤، الباب ١، ذيل ح ١٠٥، مراسلاً. وراجع: الأمل للصدوق، ص ٢٧٩، المجلس ٤٧، ضمن ح ٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٦.

٣. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، محمد بن يحيى. فعليه يعطف العاطف: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد». فيكون في السند تحويل أيضاً.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٧.

٥. في «ب»، ج، ز، بر، وحاشية «د»: «(ياربني الله، ياربني الله)». وفي «بس»: «(يا الله، ياربني الله)». وفي حاشية «ز»: «(ياربني الله، يا الله، يا الله، يارب، يا الله، ياربني الله)». وفي حاشية «ص»: «(ياربني، يا الله)». وفي المحاسن، ح ٣٢: «(يارب، يارب)». كلُّها بدل «(يارب يا الله، يارب يا الله)». وفي حاشية «بف»: «(ياربني الله، ياربني الله)». وفي الوافي: «(يارب، يا الله)».

نَفْسُهُ^١، قِيلَ لَهُ: لَتَبَيِّنَكَ مَا حَاجَتَكَ؟^٢.

٤٥- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً

١ / ٣٢٧٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا أَبَانُ، إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْزُقْ هَذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، أَفَأَرْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَانُ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ،

٥٢١/٢

فَتَسَلَّبَ^٤ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ^٥، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ^٦».

١. في حاشية «بر»: «النفس».

٢. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٢، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن

عمار الدهني، عن أبي بصير. وفيه، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن معاوية بن عمار، عن أبي

بصير، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٣، ح ٩٧٦؛ والدعوات، ص ٤٤، ذيل ح ١٠٥، مرسلأ، مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٨.

٣. في «ب»: «- وإنه».

٤. في المحاسن: «فيلب».

٥. في «ز»: «عنهم».

٦. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٩: «هذا الأمر، إشارة إلى دين الحق الذي عمدته الإقرار بجميع الأنتمة عليه السلام،

وبما يتبوه من أصول الدين وعقائدهم الحقّة».

٧. المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٣، عن ابن بنت إلياس، عن أحمد بن عائد. وفيه، ص ١٨١،

كتاب الصفوة، ح ١٧٤، بسنده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال،

ص ١٩، ح ٢، بسند آخر، إلى قوله: «ووجب له الجنة» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٦.

٤٦ - بَابُ مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١ / ٣٢٧٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ، فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ^٢ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَبَسَّلَ^٣ عَبْدِي، وَاسْتَسَلَّمَ لِأَمْرِي، أَقْضُوا حَاجَتَهُ^٤.

٢ / ٣٢٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، سَبْعِينَ مَرَّةً، صَرَفَ^٥ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْخَنْقِ^٦. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا الْخَنْقُ؟ قَالَ: «لَا يَغْتَلُّ بِالْجُنُونِ^٧؟» ←

١. في «ص، بف»: «+ كان».

٢. في «ب»: «- لا حول». وفي «د، بر، بس» والوسائل: «- لا حول و». وفي الوافي: «ولا حول».

٣. «استبسَّل»: استسلم. يقال: بسَّلَ نفسه للموت، أي وطَّنها. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٢١ (بسَل). وفي مرآة العقول: «هو كناية عن غاية التسليم والانقياد، وإظهار العجز في كل ما أراد بدون تقدير رب العباد».

٤. المحاسن، ص ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٥، بسند آخر، وفيه: «إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: ملأكتي استسلم عبدي، أعينوه، أدركوه، أقضوه حاجته». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٥؛

الوسائل، ج ٧، ص ٩١، ح ٨٨١٩. ٥. في «ز، ص» والوافي: «+ والله».

٦. «الْخَنْقُ»، مثل الكنف، ويسكن للتحفيف، مصدر خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ من باب قتل: إذا عصر حلقة حتى يموت، ومنه الخناق كخراب، وهو داء يمتنع معه نفوذ النَّفْسِ إلى الرئة والقلب. راجع: المصباح المنير، ص ١٨٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧١ (خنق).

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر» ومرآة العقول: «لا يقتل بالجنون». وفي «بر، بف» والوافي: «القتل بالجنون». والمراد على ما في المتن: صرف عنه الاعتلال والابتلاء بالجنون الحاصل منه الخنق، ففسر بالتعريف مفهوم الصرف وذكر الجواب ضمناً بأن المراد هذا النوع من الخنق. وهذا نظير ما قاله العلامة المجلسي بقوله:

فَيُخَنَقُ»^١.

٤٧- بَابُ مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ^٢ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاتُّوبُ إِلَيْهِ^٣

٣٢٧٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَادٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَبِيَ رِجْلَيْهِ^٥:

«لا يقتل بالجنون، تفسير لصرف المفهوم من الكلام السابق، فيختق على بناء المجهول بالنصب. وأقول: كأن المعنى: أن مقصودي من الختق هذا النوع منه، وهو الذي يحصل من الجنون، كالصرع، وكلما كان الأيسر أشد كان أبلغ في المبالغة. إلا أن «لا يعتل» أنسب من «لا يقتل»: لأن الختق يرتب على الاعتلال، لا على القتل. وأما العلامة المازندراني فإنه قرأه: «لا يعتل بالجنون» وقال: «لا يعتل»، في بعض النسخ بالفاء، يقال: فتلته يقتله: لواء، كفتله، فهو فتلل ومفتول، والأنسب: لا يعتل، بالعين من الاعتلال، والحيون بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة: جمع الجين بالكسر، كالحُمُول جمع حُمْل، وهو خراج كالدمل وما يعترى في الجسد فيقع ويرم، والختن بالتحريك: داء في البطن يعظم منه ويرم. كذا في القاموس. واعلم أن هذا القول يفسر ما اشتعل عليه الكلام السابق، وهو: صرف عنه الختق، ويفهم منه الجواب عن السؤال المذكور، وهو أن الختق هو الحين».

ونقله العلامة المجلسي إلى قوله: «فاعلم»، ثم قال: «أقول: لا يخفى ما فيه من التكلف والتصنيف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٧٩؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢١٤.

١. ثواب الأعمال، ص ١٩٥، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله^٦؛ وفيه، ص ١٩٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه^٧. وفي الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٠٤؛ والمحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٠، بسند آخر عن أبي جعفر^٨ عن رسول الله^٩، وفي كلها إلى قوله: «أيسر ذلك الختق» مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٨٨٦٤، إلى قوله: «سبعين نوعاً من أنواع البلاء».

٢. يجوز فيه النصب صفة «الله».

٣. في «ب» وحاشية «ج»: «ذا». وهو جائز.

٤. في «ب» ج، د، ز، بر، بس، بف، - «واتوب إليه».

٥. أراد: قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ ١ وَ الْإِكْرَامِ ٢ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ ٤ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ ٥ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ٦ ٥

٤٨ - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

١ / ٣٢٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «وَظَلَالَهُمْ بِالْغُدُوقِ وَالْآصَالِ» ٦ قَالَ:

هُوَ الدَّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا، وَ هِيَ سَاعَةٌ إِجَابَةٌ ٧.

٢ / ٣٢٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ،

عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ ٨ - يَبْتَثُ جُنُودَ اللَّيْلِ ٩ مِنْ

حَيْثُ ١٠ تَغِيَّبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ ١١؛ فَاتَّكِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ،

١ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ذا الجلال، بالنصب، وفي بعضها بالرفع. فعلى الأول الظاهر نصب الحي القيوم أيضاً، فالكل أوصاف للجلالة. وعلى الثاني فالظاهر رفع الكل، إما لكونها أوصافاً للضمير على مذهب الكسائي... والجمهور يحملون مثله على البدلية؛ إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقاً. ويحتمل نصب الأولين ورفع «ذو» على المدح، كما أنه يحتمل رفع الأولين ونصب «ذا» على المدح».

٢ . في «ب، ز»: «له» .

٣ . في حاشية «ج»: «كان» .

٤ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩١، ح ٧١٤١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٤٤٦٨.

٥ . الرعد (١٣): ١٥.

٦ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٥٨، الباب ٥، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٥، ح ٨٧٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥٣؛ البحار، ج ٨٣، ح ١٢٥، ج ٧١، ح ٨٦، ج ٢٤٤، ح ٢.

٧ . في «ز»: «عليه اللعنة». وفي «بف»: «عليه لعنة الله» .

٨ . في الوافي: «جنوده». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: جنوده، وهو أظهر» .

٩ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بف»، وحاشية «د، بس» والوافي والبحار والفقهاء «حين» .

١٠ . في «ص، بر» والوافي: «وحيث تطلع». وفي الفقيه: «إِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا يَبْتَثُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيَّبُ الشَّمْسُ

إِلَى مَغِيَّبِ الشَّفَقِ، وَيَبْتَثُ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ الْفَجْرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ...» .

وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ، وَ عَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ، فَانْتَهَمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ^٣.

٣ / ٣٢٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛

وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْتِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

عَطِيَّةَ، عَنْ رَزِينَ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ،

وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُضْطَفَيْنِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا

عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ، وَ أَنْ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَ وَلِيِّي، وَ أَنْ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيًّا

وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَانًا وَ فُلَانًا - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أُعْتِمِي وَ أُؤَلِّيَانِي، عَلَى ذَلِكَ

أَحْيَا، وَ عَلَيْهِ أُمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أُبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ؛ فَإِنْ

مَاتَ فِي لَيْلِيَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^٤.

١. في «ص» و «حاشية ج، د، ٥، ٦» والروافي والبحار والفقهاء: «هاتين».

٢. في «ز»: «غفيلة».

٣. الفقيه، ج ١، ص ٥٠١، ح ١٤٤٠، معلقاً عن جابر؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٥٢، الباب ٤، بإسناده عن الصدوق.

عدة الداعي، ص ٢٥٧، الباب ٥، مرسلًا، وفي كلها مع اختلاف يسير. الروافي، ج ٩، ص ١٥٤٦، ح ٨٧٢٧ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٧، ح ١٢٧.

٤. في «رواة العقول»، ج ١٢، ص ٢٢٤: «وَأَنَّ أَبَاهُ، فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ النسخ بصيغة المفرد، فقوله: «رسول الله» عطف بيان له و«عليًّا» عطف على «أباه». ويحتمل أن يكون «أباه» بصيغة الجمع فقوله: «عليًّا» عطف على رسول الله. و على الأول تخصيص الأبوة بالرسول صلى الله عليه وآله لأنه نفاه المخالفون».

٥. في «د، ز، ص، بس، بف» و «حاشية بر» والروافي والمخاسن: «+ وفلان».

٦. في «ز»: «من».

٧. المحاسن، ص ٤٤، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٨، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كلمة صاحب الكل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الروافي، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٩١٦٥.

٣٢٨٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْتَمَةَ^١ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ^٢ عَنْ^٣ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ : «تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ : أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ^٥، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ^٦، ٥٢٣/٢
أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ^٧ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيِّ^٨ وَالْأَوْصِيَاءِ^٩، وَأَزْعُبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^{١٠}.

٣٢٨٣ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَانَ الْخَرَّازِ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ : «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أُبْتَدِي^٣ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي^٤ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، أُجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ»^٥.

٣٢٨٤ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

١ . في «د»، بس، بف، جر، وحاشية «ج»، بر : «بريد بن كلتمة». وفي «ز» : «يزيد الكلتمة».

٢ . في «ب»، جر : «و».

٣ . في «ب» وحاشية «ج»، بر : «- وعن».

٤ . في «ز» : «- أو عن أبي جعفر عليهما السلام».

٥ . في البحار : «- ودين علي وسنته».

٦ . في حاشية «ص» : «وسنتهم».

٧ . في حاشية «ز» : «بسريرهم».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٧، ح ٨٧٤٦؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٨، ح ٤٩.

٩ . هكذا في «بر»، بس . وفي «ب»، ج، د، بف، جر، والمطبوع : «الخرزاز» بالزاء بين المعجمتين . والصواب ما

أثبتناه . لاحظ ما تقدم في الكافي، ح ٧٥.

١٠ . في الوافي : «يعني قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٧، ح ٨٧٤٥؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٨، ح ٤٩.

وَعَلِيٌّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ^١ وَ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذَا جِئِن يُمْسِي، حُفًّا^٢ بِجَنَاحٍ مِنْ أُجْنِحَةِ جَبْرَيْلَ^{عليه السلام} حَتَّى يُصْبِحَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي، وَ مَنْ يَغْنِينِي أَمْزُهُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي^٣ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمَتَضَعِّعَ^٤ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^٥.

٧ / ٣٢٨٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ وَ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: «إِذَا أُمْسَيْتَ، قُلِ^٦: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ^٧ لَيْلِكَ، وَ إِذْبَارِ نَهَارِكَ، وَ حُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَ أَضْوَاتِ دُعَاتِكَ^٨ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٩ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ»^{١٠}.

١ . في ج، ز، بف، جر: «عمرو بن شهاب».

٢ . يَحْفَوْنَهُمْ بِأُجْنِحَتِهِمْ، أَي يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ. النّهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفف).

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٧: «أستودع الله نفسي، كذا في النسخ، والظاهر تأخير «نفسى» عن «كل شيء» مع قوله: «ومن يعنيني أمره»، كما في سائر الروايات. وعلى تقدير صحته فالمرهوب صفة للجلالة».

٤ . «الْمَتَضَعِّعُ»: الخضوع والتذلل. وَضَعَعَهُ اللَّهُمُ تَضَعُّعٌ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضع).

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٣٢، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ذيل ح ٥٧.

٦ . في السند تحويل يعطف «أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار» على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد».

٧ . في حاشية «د، بس» والوافي والوسائل: «قلت».

٨ . في الوافي: «بإقبال» بدل «عند إقبال».

٩ . هكذا في كثير من النسخ والوسائل والبحار. وفي «بس، جس» والوافي والمطبوع: «دعاتك».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٧٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٥٢، ح ٧٠٦٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥٠.

٣٢٨٦ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ النَّوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا يَوْمَ جَدِيدٍ، وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِي خَيْرٍ، وَاعْمَلْ فِي خَيْرٍ؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا^٢ أَبَدًا».

قَالَ: «وَكَانَ^٣ عَلَيَّ عليه السلام إِذَا^٤ أَمْسَى يَقُولُ: «مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ^٥ الشَّهِيدِ اكْتَبَا^٦ عَلَيَّ^٧ اسْمَ اللَّهِ^٨؛ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^٩.

٣٢٨٧ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^{١١}، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ ٥٢٤ / ٢

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَأَذْكُرِ^{١٢} اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ^{١٣}

١ . في الوافي وفلاح السائل :- «يا ابن آدم» .

٢ . في الوسائل :- «به» .

٣ . في الوافي : «بعد هذا» .

٤ . في «ص» :- «فكان» . وفي الوافي : «كان» بدون الواو .

٥ . في «ب» :- «وإذا» .

٦ . في الوافي :- «كتبا» . والخطاب في «كتبا» للملكين ، لا الليل والملك . نص عليه في مرآة العقول .

٧ . في «ص» :- «علي» . وفي مرآة العقول :- «يمكن أن يقرأ : علي ، بتشديد الياء ، أي لي ، لكنه بعيد . والضمير المستتر في «يذكر» عائداً إلى علي عليه السلام» .

٨ . في البحار : «بسم الله» بدل «على اسم الله» .

٩ . فلاح السائل ، ص ٢٢٧ ، الفصل ٢٣ ، بإسناده عن الكليني ، من قوله : «قال : وكان علي عليه السلام مع اختلاف يسير .

الأمالي للصدوق ، ص ١٠٨ ، المجلس ١٣ ، ح ٢ ، بسند آخر عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ؛

الغقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٧ ، ح ٥٨٤٩ ، معلقاً عن السكوني ، عن علي عليه السلام ؛ فلاح السائل ، ص ٢١٥ ، الفصل ٢٢ ، بسند

آخر ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : «فإنك لن تراني بعدها أبداً» مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ،

ح ٢٠٠٧ ؛ وج ٩ ، ص ١٥٧٤ ، ح ١٧٧٢ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٧١ ، ح ٨٧٥٧ ؛ البحار ، ج ٨٦ ، ص ٢٨٠ ، ذيل ح ٤١ .

١١ . يأتي في الكافي ، ذيل ح ٣٦٩ ، أنه لم يثبت رواية إبراهيم بن هاشم ، والد علي ، عن صالح بن السندي .

والظاهر في سندنا هذا ، زيادة «عن أبيه» رأساً .

١٢ . في «ج» :- «فأذكروا» .

١٣ . في «بر» ، بفتح «ب» وحاشية «ج» :- «وإذا» .

كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقَمَّ وَ اذْعُ ١٠.

١٠ / ٣٢٨٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ

الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا^١ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتَّى^٢ وَصَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشِرُهُ بِه قَلْبِي، وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصَيِّبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ^٣ لِي، وَ رَضِي^٤ بِمَا قَسَمْتَ لِي»^٥.

● وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَ زَادَ فِيهِ: «حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَ لَا تَكِلْنِي^٦ إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ»^٧.

١١ / ٣٢٨٩ . وَ رَوِيَ^٨:

١ . في «ص»: «فادع». وفي مرآة العقول: «+ الله».

٢ . فلاح السائل، ص ٢٢٠، الفصل ٢٢، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣١ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٤٥، ح ٣.

٣ . المراد من التناسخ: إما الانتساخت ونسخ بعضهم عن بعض. أو هو من التناسخ في الميراث، أي ورثوها من التناسخ في الميراث، وهو موت ورثة بعد ورثة؛ وأصل الميراث قائم لا يقسم. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٣؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٩.

٤ . في «ب»: «حَتَّى».

٥ . في «ص»: «بِإِشْرَارٍ». وتبشير به قلبي، أي تجده في قلبي، ولا يكون إيماناً ظاهرياً بمحض اللسان؛ أو تلي بإثباته في قلبي بنفسك، يقال: باشر الأمر: إذا وليه بنفسه.

٦ . في «ب»: «كُتِبَ».

٧ . في «د»، ص، بر، بف، وحاشية «ج» ومرآة العقول والوافي: «ورضاً».

٨ . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٩٠، ح ٢٤٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨، ح ٨٧٤٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

٩ . وكلتُ أمرى إلى فلان، أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه. النهاية، ج ٥، ص ٢٢١ (وكل).

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

١١ . في «ب»، ج، بس: «- روي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَضْبَحْنَا وَ الْمَلِكُ لَهُ، وَ أَضْبَحْتَ عَبْدَكَ^٢ وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ أُمَّتِكَ^٣ فِي قَبْضَتِكَ، اللَّهُمَّ اِرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَ احْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ^٤ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ، اللَّهُمَّ اِرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ الْبَسْنِي الْعَافِيَةَ، وَ اِرْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ، يَا وَاحِدٌ، يَا أَحَدٌ، يَا صَمَدٌ، يَا إِلَهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا إِلَهَ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمٌ^٥، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدِ السَّادَاتِ^٦، يَا إِلَهَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ^٧ عَبْدِكَ^٨ أَتَقَلَّبُ^٩ فِي قَبْضَتِكَ^{١٠}»^{١١}.

٣٢٩ / ١٢ . عَنْهُ^{١٢}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارُ^{١٥} خَلْقَانِ^{١٦}

١ . في الوافي والبحار: «أصبحت» بدون الواو . ٢ . «عبدك» حال .

٣ . في «بس»، «بف»: «ابن» بدون الواو .

٤ . في مرآة العقول: «الاحتفاظ هنا بمعنى التحفظ والتحرز والتيقظ، وإن لم أره في كتب اللغة بهذا المعنى، أي من حيث أعلم ضرره وأتحرز منه، ومن حيث لأعلم ولا أتحرز» .

٥ . في «ص»: «- يا رحيم» . ٦ . في حاشية «ج»: «ويا» .

٧ . في حاشية «ج»، «د»، «بر»، «بف» والوافي: «السادة» .

٨ . في «ج» والبحار: «يا» بدون الواو . ٩ . في «ب»، «ج»، «د»، «ص»، «بف»: «- يا» . وفي البحار: «ويا» .

١٠ . في «بس»: «ابن» بدون الواو . ١١ . في الوافي: «- وابن عبدك» .

١٢ . في «ص»، «بر»، «بس»: «أنتقلب» .

١٣ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للعلة والأمراض، ح ٣٤١٢، الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥١ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١ .

١٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند ح ١٠ .

١٥ . في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ: النهار، بالنصب عطفًا على اللفظ، وبالرفع عطفًا على المحل» .

١٦ . في مرآة العقول: «قرأ السيد الداماد رحمه الله: خلفان، بكسر الخاء المعجمة والفاء، إشارة إلى قوله تعالى:

مِنْ خَلْقِكَ؛ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ، وَلَا تَبْتَلِهِ بِي^١؛ اللَّهُمَّ وَلَا تَرَهُ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا زُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ؛ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي الْأُزْلَ^٢ وَاللَّأْوَاءَ^٣ وَالْبَلْوَى، وَسُوءَ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ، وَمَنْظَرَ السُّوءِ^٤ فِي نَفْسِي وَمَالِي.

قَالَ: «وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَمْسِي وَيُضِيحُ: رُضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ بَلَاغًا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا^٥ ثَلَاثًا^٦، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ^٧ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ ﷺ إِذَا أَمْسَى: «أُضْبِحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأُمْسِنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ^٨ كَمَا أُمْسِنَا لَكَ^٩ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

قَالَ: وَإِذَا أَضْبِحَ، قَالَ: «أُمْسِنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأُضْبِحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^{١٠} كَمَا أُضْبِحْنَا لَكَ^{١١} مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ»^{١٢}.

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً» [الفرقان (٢٥): ٦٢] وهو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتمدة.

١. في الوافي: «الابتلاء: الامتحان والاختبار. ولعل المراد بابتلائه بالنهار أن يناله منه سوء، وابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصية».
٢. في «ص»، بر، بف، وحاشية «ج» والوافي: «الإفك». وفي حاشية «ز»: «الأذى». و«الأزل»: الشدة والضيق. وقد أزل الرجل يأزله أزلًا، أي صارفي ضيق وجذب. النهاية، ج ١، ص ٤٦ (أزل).
٣. في «ص» وحاشية «ج» والوافي: «الأذى». و«اللأواء»: الشدة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأواء).
٤. في الوافي: «المنظر: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك».
٥. في الوافي: - «وبالقرآن بلاغًا».
٦. في الوافي: - «ثلاثًا».
٧. في «ج»، ز، والبحار: «عز وجل» بدل «العزير الجبار».
٨. في مرآة العقول: «الحمد لله» بدل «فلك الحمد».
٩. في «بف»: - «كما أمسينا لك». وفي «بر»: «على ما أمسينا».
١٠. في «ب»، بف: - «والحمد لله». وفي الوافي: «فلك الحمد».
١١. في الوافي: «المسلمين».
١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٠، ح ٨٧٥٢، إلى قوله: «في نفسي ومالي»؛ وفيه، ص ١٥٦٨، ح ٨٧٦٥، من قوله: «وما من عبد يقول حين يمسي: «البحار، ج ٨٦، ص ٢٩١، ح ٥٢».

١٣ / ٣٢٩١ . عَنْهُ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى^٢ مَلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسْلَمْتَ نَفْسِي، وَإِنَّكَ فَوَّضْتَ أَمْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ^٣ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قَوْفِي، وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي^٤، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، نَسَأَلُكَ^٥ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَيْقِ ٥٢٦/٢ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ^٦ مِنْ سَطَوَاتِ^٨ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ^٩ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْجَلِّ وَالْحَرَامِ^{١٠}، أُبْلِغْ مُحَمَّدًا^{١١} وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^{١٢} بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَعُوذُ^{١٣}..... ←

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ٢ . في «بس»: «في» .

٣ . في الوافي: «العل المراد بحفظ الإيمان الحفظ الذي يقتضيه الإيمان؛ ليشمل الحفظ عما يضر بالدين، كما يشمل الحفظ عما يضر بالدنيا» .

٤ . في «ص» والوافي: - «ومن قبلي» . وقرأ المجلسي: «من قبلي» بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وسكون الباء، ثم قال: «وقد يقرأ: «من» بفتح الميم عطفًا على الضمير المنصوب في احفظني . و«قبلي» بكسر القاف وفتح الباء صلة للموصول، أي احفظ من كان له عندي من أهلي وأولادي وأحبائي . والأوّل أظهر» .

راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٢ . ٥ . في «بر، بف»: «نساءل الله» .

٦ . في «ب»: «ومن» . ٧ . في الوافي: «من سخطك و» .

٨ . في «ب» وحاشية «ج» والوافي: «سطواتك في» . يقال: سطا عليه وبه، يسطو سَطْوًا وَسَطْوَةً: قهره وأذله، وهو البطش بشدة . والجمع: سطوات . مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٧ (سطا) . والمراد هنا: البلايا النازلة في الليل والنهار؛ فإبائها عقوبات الأعمال غالباً . قال المجلسي: «ويمكن أن يكون المراد بطش الجبارين والظالمين، ويؤيده أن في بعض نسخ المكارم: من سطوات الأشرار في الليل والنهار . ويؤيد الأوّل أن في بعض نسخ الكتاب: من سطواتك في الليل . ويمكن التعميم، وكأنه أولى» .

٩ . في مرآة العقول: «ورب» .

١٠ . في «ب»، «د»، «ص»، «بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي: «الإحرام» .

١١ . في حاشية «ج»: «بك» . ١٢ . في «ز»: «بك» .

بِجَمْعِكَ^١ أَنْ تُمِيتَنِي^٢ غَرْقًا، أَوْ حَرْقًا^٣، أَوْ شَرْقًا^٤، أَوْ قَوْدًا^٥، أَوْ صَبْرًا^٦، أَوْ مَسَمًا^٧، أَوْ تَرْدِيًا^٨ فِي بِنْرِ، أَوْ أُكَيْلِ السَّبْعِ^٩، أَوْ مَوْتِ الْفَجَاءِ^{١٠}، أَوْ بِشْيِ^{١١} مِنْ مِيتَاتِ^{١٢} السَّوْءِ، وَلَكِنْ أُمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي^{١٣} نَعَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، أُعِيدُ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى يَخْتِمَ^{١٤} السُّورَةَ، وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي

١. «الجمع» إما مصدر، والمعنى: بجمعك لجميع صفات الكمال، أو بجمعك المخلوقات وحفظك لها، أو بجمعك الناس في المحشر، قال المجلسي: «كأنه غير مناسب»، أو بجمعك للأسماء الحسنى. وإما هو اسم بمعنى الجيش وجماعة من الناس، والمعنى: بحزبك وجيشك وهم الملائكة والأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء. وهذا مختار المازندراني. وقال المجلسي: «ولعله أظهر... وربما يقرأ بالضم والكسر، أي خواصلك الذين هم مستورون عن الخلق، كأنهم في قبضتك، كأصحاب القائم. والأكثر لا يخلو من تكلف».

٢. في «بر»: «أَنْ لَامْتِنِي». وفي «بف»: «بَأَنْ تَمِيتَنِي».

٣. في مرآة العقول: «في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء أيضاً».

٤. «الشَّرْقُ»: مصدر شرق فلان بالماء أو غيره كفروح: إذا غَضَّ به حَتَّى يَمُوتَ. كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٧؛ ومرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٥.

٥. في حاشية «ج»: «بف»: «وَقَوْدًا». و«الْقَوْدُ»: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل. النهاية، ج ٤، ص ١١٩ (قود).

٦. قال ابن الأثير: «هو - أي الصبر - أَنْ يُمْتَكَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ حَيًّا، ثُمَّ يَرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ». وقال المطرزي: «يقال للرجل إذا شدت يده رجلاه، أو أمسكه رجل آخر حَتَّى يَضْرِبَ عُنُقَهُ: قتل صبراً». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٨؛ المغرب، ص ٢٦٢ (صبر).

٧. في «ز»: «وَمَسَمًا». وفي حاشية «ج»: «د»: «أَوْ سَمًا». وفي الوافي: «أَوْ مَسَمًا». وفي مرآة العقول: «أَوْ مَسَمًا»، وكأنه بفتح الميم مصدرًا ميميًّا، أو بضمها من أَسَمُهُ إِذَا سَفَاهَ سَمًا، وإن لم يذكر في اللغة بناء الإفعال بهذا المعنى. ويمكن أن يقرأ بضم الميم وكسر السين ثم الميم المشددة المفتوحة.

٨. في «د، بر»: «وَحَاشِيَةَ «ص» وَالْوَافِي: «سَبْع»». ٩. في «ب»: «شْي».

١٠. في حاشية «ص»: «مَسَام».

١١. في «ج، ز، ص»، «بف» وشرح المازندراني: «الصَّفِّ الَّذِي». وفي حاشية «ص» والوافي ومرآة العقول: «صَفِّ الَّذِي».

١٢. في «د، بر، بس»، «بف»: «تَخْتَمُ». وفي «ز»: «خَتَم» في الموضوعين.

وفي مرآة العقول: «وقوله: حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَلَامُ الصَّادِقِ ﷺ، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ رَاجِعٌ إِلَى

يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ٢،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ ٣، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ٤، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ٥،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ ٦، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ ٧ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ ٨ وَالْأَرْضِينَ ٩ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي ١٠ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ ١١
مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ ١٢، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، وَيُصَلِّي ١٣ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ١٤.

٣٢٩٢ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: "اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ

» الباقري عليه السلام. ويحتمل أن يكون كلام أبي بصير، فالضمير راجع إلى الصادق عليه السلام. والحاصل أنه يحتمل أن يكون
الاختصار من أبي بصير، أو من الإمام عليه السلام، وكونه من سائر الرواة بل من المصنف أيضاً ممكن، لكنّه بعيد.

١. في «د، بس»: «تقول». وفي «ز»: «وتقول».

٢. في «بف» والوافي: «الله».

٣. في «ب، ج، د، +»: «الله».

٤. في «د، ص، بف» وشرح المازندراني: «الله».

٥. في «ز» وحاشية «ج»: «كلمات الله».

٦. في «ز»: «الحكيم».

٧. في «ب، ز»: «والأرض».

٨. في «ب»: «أعوذ بك».

٩. في «ب، د، ز، بف»: «وتصلي».

١٠. مصباح المتهجد، ص ٩٤، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير وراجع: الكافي، كتاب الدعاء،

باب الدعاء للكر ب والهّم والحزن والخوف، ح ٣٣٨٨. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٠، ح ٨٧٥٣

١١. في «بس»: «والحسن».

لَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^١، إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ^٢ مَلَكَ، وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ^٣ جَنَاحِهِ، وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَقُولُ^٤ الْمَلَائِكَةُ: مَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: مَعِيَ كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ^٥.

قَالَ^٦: وَ كَلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ، قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلُ^٧ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ^٨ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ^٩، انْطَلِقِ بِهِنَّ^{١٠} إِلَى حَفَظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ هُوَ لَاءِ كَلِمَاتِ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتَبَهُنَّ^{١١} فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ^{١٢}.

٣٢٩٣ / ١٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ

أَصْحَابِهِ^{١٣}، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

١. في «ص»: «أَل مُحَمَّدٌ».

٢. بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدُرُ بُدُورًا: أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ. وَتَبَادَرُ الْقَوْمُ: تَسَارَعُوا. وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ: تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ. الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

٣. في «د»، ص ١٠٠، «بر» وَحَاشِيَةُ «ج»: «حرف».

٤. في «د»، «بف» وَالْوَافِي: «+» «له».

٥. في «ص»: «وَيَقُولُونَ». ٦. في «ج»: «وقال». وَفِي الْبَحَارِ: «وقال» بَدَلُ «قال».

٧. فِي الْوَافِي: «مِثْلُ». ٨. فِي حَاشِيَةِ «ج، ز» وَالْبَحَارِ: «بِهَا».

٩. فِي الْوَافِي: «- وَغَفَرَ لَهُ». ١٠. فِي الْوَافِي: «بِهَا».

١١. فِي «ب، ج، ز، بس» وَحَاشِيَةُ «بر» وَالْبَحَارِ: «يَكْتَبُهُنَّ». وَفِي «بر»: «يَكْتَبْنَ». وَفِي «بف»: «يَكْتَبْنَ» بِتَشْدِيدِ النُّونِ.

١٢. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ١٧٥٤ الْبَحَارِ، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣.

١٣. فِي «بس» وَحَاشِيَةُ «ج»: «أَصْحَابُنَا».

مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ^١ وَ بَرَأْتَ^٢ فِي^٣ بِلَادِكَ وَ عِبَادِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ جَلَمِكَ وَ كَرَمِكَ كَذَا وَ كَذَا.^٥

١٦ / ٣٢٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنْ عَلَيْتَابِي كَانَ يَقُولُ إِذَا أَضْبَحَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْقُدُّوسِ^٦ - ثَلَاثًا^٧؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ^٨

فَجَاءَةٍ^٩ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ^{١٠} دَرْكِ^{١١} الشَّقَاءِ، وَ مِنْ^{١٢} شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ^{١٣}؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ^{١٤} سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ^{١٥} عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلْ

حَاجَتَكَ^{١٦}»^{١٧}.

١. ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذَرَاءً: إِذَا خَلَقَهُمْ. وَكَأَنَّ الذَّرَّةَ مَخْتَصَصٌ بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ١٥٦ (ذُرًّا).

٢. «الْبِرَاءُ»: الخَلْقُ. بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرِؤُهُمْ بَرَاءً، فَهُوَ بَارِئٌ. تَرْتِيبُ كِتَابِ العَيْنِ، ج ١، ص ١٤٥ (بَرَأَ).

٣. فِي «ز»: «مَنْ». ٤. فِي البَحَارِ: «وَلِعِبَادِكَ» بَدَلُ «وَعِبَادِكَ».

٥. الكَافِي، كِتَابُ الدَّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مَوْجِزَاتِ لَجْمِيعِ الحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٣٤٤٣، بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، مِنْ قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ» مَعَ اخْتِلَافِ بَسِيرِ الوَافِي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ٨٧٥٥؛

الْبَحَارِ، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣. ٦. فِي «ج، د، هـ، ز، بر»: «وَالوَافِي: - اللهُ».

٧. فِي «ص»: «+ سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». وَفِي «بف» وَ حَاشِيَةُ «ج» وَ الوَافِي: «+ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

٨. فِي «ز»: «مَنْ».

٩. «الْفَجَاءَةُ»: بِالضَّمِّ وَ المَدِّ: وَقُوعُ الشَّيْءِ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ. وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ وَ السُّكُونِ مِنْ غَيْرِ مَدِّ

عَلَى المَرَّةِ. كَذَا فِي شَرْحِ المَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١٠، ص ٢٩٠؛ مَرَاةُ العُقُولِ، ج ١٢، ص ٢٥٢.

١٠. فِي «ز»: «مَنْ».

١١. «الدَّرْكُ»: الدُّلْحَاقُ. وَ الدَّرْكُ - وَ يَسْكُنُ -: التَّيْعَةُ وَأَقْصَى فَعْرِ الشَّيْءِ. القَامُوسُ المَحِيطُ، ج ٢، ص ١٢٣٤ (دَرَكَ).

١٢. فِي «ج، د، ص، بر، بف» وَ الوَافِي: «- مَنْ».

١٣. فِي الوَافِي: «الْكِتَابُ». ١٤. فِي الوَافِي: «بِعَظْمٍ».

١٥. فِي «ب»: «بِقُوَّتِكَ».

١٦. فِي مَرَاةِ العُقُولِ: «قَوْلُهُ: ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ، قِيلَ: هُوَ عَطْفٌ عَلَى المَفْهُومِ مِنْ السَّابِقِ؛ فَإِنَّ النُّقْلَ عَنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامِ مُتَضَمِّنٌ لِأَمْرِ المَخَاطَبِ بِقَوْلِ مِثْلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَفَعَلَ هَذَا، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ».

١٧. مِفْتَاحُ الفَلَاحِ، ص ١٦، البَابُ ١، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الكَلِينِيِّ. الكَافِي، كِتَابُ الدَّعَاءِ، نَفْسُ هَذَا البَابِ، ذَيْلٌ

١٧ / ٣٢٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْعَلَاءِ

بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ

الْقَوْلِ»^١ عِنْدَ الْمَسَاءِ^٢؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْخَمْدُ، يُخَيِّ

وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّ^٣، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قَالَ: قُلْتُ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ؟

قَالَ: «إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ^٤ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ

الْعَلِيمِ^٥ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ»^٦.

١٨ / ٣٢٩٦ . عَلِيُّ^٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ^٩ بَعْدَ الصُّبْحِ: الْحَمْدُ لِرَبِّ^{١٠} الصُّبْحِ، الْحَمْدُ

٥٢٨/٢

١٠٥٨٠٨، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام. المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفي كلِّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٩٧٥٦ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٦.

١. الأعراف (٧): ٢٠٥.

٢. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: عند المساء، يحتمل وجوهاً: الأول: أن يكون عليه السلام قرأ الآية إلى قوله: والآصال، وفسر الآصال بالمساء فلاختصار في الآية من الراوي. الثاني: أن يكون «من القول» من كلام الإمام، وهو خير، وقوله: «لا إله إلا الله» إلى آخره مبتدأ. والاختصار في الآية إما من الإمام عليه السلام، أو من الراوي. الثالث: أن يكون «من القول» تنمّة الآية، ويكون متعلّق الظرف مفدراً، أي تقول عند المساء، أو القول عند المساء. والأوسط أظهر.»

٣. في الوافي: «وهو حي لا يموت.»

٥. في «بر» وحاشية «ج»: «حتى.»

٤. في «ج»: «- لك.»

٦. في «بف» وحاشية «ج»: «حتى.»

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٦، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ٩٧٣٨ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٧ البحار، ج ٨٦، ح ٢٦١، ح ٣٠.

٨. في «ز» وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم.»

٩. في «ب، ز، بس» الوافي والوسائل: «تقول.»

١٠. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. ١٠

لِفَالِقِ^١ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي^٢ بَابَ الْأَمْرِ^٣ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ؛
اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصُرْنِي مَخْرَجَهُ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ
مَقْدَرَةً^٤ بِالشَّرِّ^٥، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ
تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَ اكْفِينِي^٦ بِمَا شِئْتُ، وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ، وَ كَيْفَ شِئْتُ.^٧
١٩ / ٣٢٩٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ رَجُلٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٩، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ

» وفي «ب»: «لله لرب». وفي المطبوع: «الله رب».

١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الله فالق». و«القلق». الشق. وقلق الصبح: ضوءه وإنارته. النهاية، ج ٣، ص ٤٧١ (فلق).

٢. في شرح المازندراني: «ولي».

٣. في «بر» وحاشية «ج»، بفتح «الأمّن».

٤. في الوافي: «هون».

٥. «مخرجه» بفتح الميم، كما في أكثر نسخ الدعاء، أو ضمها. وعلى التقديرين إما مصدر بمعنى الخروج، أو الإخراج، أو اسم مكان، وهو الأنسب. وإنما طلب ذلك لتحصل له بصيرة تامة فيما هو محلّ لخروج ذلك الأمر من الأسباب والوسائل وغيرها. وقال المجلسي: «وفي أكثر نسخ الدعاء: اللَّهُمَّ بَصُرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ، وَالْمَعَانِي مَقَارِبَةً. وقيل: بصر بي مخرجه، أي محلّ خروجه؛ لئلا أبخل ولا أسرف. ولا يخفى بعده».

راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٥٦.

٦. في الوسائل: «مقدرة علي».

٧. في «ز»، بفتح «ج» وحاشية «ج» والوافي: «بالسوء».

٨. في حاشية «بر»: «واكفني».

٩. مصباح المتجذد، ص ١٨٠، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١٠}، من قوله: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨، ح ٨٧٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٣، ح ٥٤.

١٠. في البحار، ج ٨٣: «علي بن إبراهيم، عن أبيه» بدل «أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار». وهو سهو ظاهر؛ فإنا لم نجد في شيء من أسناد الكافي ولا في غيرها رواية علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج، كما لم نجد وقوع إبراهيم بن هاشم - والد علي - في هذا الطريق في ما يروي عنه غير ولده علي.

وَجَوَارِكٍ^١؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَذُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي،
وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمٍ، مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ^٢ بِهِ إِبْلِيسُ
وَجُنُودُهُ^٣ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ؛ وَإِذَا أَمْسَى فَقَالَ^٤، لَمْ يَضُرَّهُ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٥.

٢٠ / ٣٢٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعِدَاةَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٧ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ
جَدَامٌ، وَلَا بَرَصٌ، وَلَا جُنُونٌ، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ^٨.

قَالَ: «وَيُتَقَوَّلُ^٩ - إِذَا أَضْبَحْتَ وَآمَسَيْتَ^{١٠}: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ
الْإِضْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ^{١١}.....» ←

١. في «بف» وحاشية «ج»: «وجارك».

٢. في «ز»: «يتلبس». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تلبس». وفي الوافي: «يتلبس» بمعنى التلبس والتخليط.

وفي امرأة العقول: «فالمراد به ما يبس إبليس به من رحمة الله وتحير في أمره من التكبر والشرك والكفر والتمرد
عن أمر الله وإضلال عباد الله. أو ما يسكت فيه حيلة ومكر؛ لئتم إضلاله. أو يكون اشتقاقاً جمعياً، أي ما يعمل
فيه شيطنته».

و«التلبس» محرّكة: من لا خير عنده، أو عنده إبلان وشتر. وأبلس الرجل إبلاصاً: سكت وأبسن. والإبلاص:

الخيرة. يقال: أبلس يبلس: إذا تحير. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٤:

المصباح المنير، ص ٦٠ (بلس). ٣. في «د، ز»: «+ قال».

٤. في «ج، بس» والوافي: «فقال».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ١٧٦٣ البحار، ج ٨٣، ص ١٢١، ذيل خ ٥٤؛ وج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٥.

٦. في «ب، د، بس»: «- عن أبي عبد الله^٦». ٧. في الوافي: «- إذا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ - إلى - قال و».

٨. في امرأة العقول: «الظاهر أن قوله: وأمست، زيد من السناخ أو بعض الرواة، كما أن الشيخ وغيره ذكروا مثل

ذلك في أدعية الصباح فقط». ٩. في «بف»: «ولخالق».

١٠. في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «د، بر» والوافي والبحار والوسائل: «ذهب».

اللَّيْلَ ١ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ ٢ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ ٣.

وَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ آخِرَ الْحَشْرِ، وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَاتِ، وَ «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ

الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ٥ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ٥ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ٦، «فَسُبْحَانَ اللَّهِ جِئ ٥٢٩ / ٢
تُعْسُونَ وَ جِئ تَصْبِحُونَ ٥ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيَّتًا وَ جِئ تَطْهَرُونَ ٥ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُخْبِئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ» ٧ سُبُوخ
قُدُّوسٌ ٨، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي
عَمِلْتُ سُوءًا، ٩ وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي وَ ازْحَمْنِي وَ تَبَّ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ» ١٠.

٣٢٩٩ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ؛

أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ، وَ أَوْمِنُ ١١ بِوَعْدِكَ، وَ أُوْفِي ١٢ بِعَهْدِكَ ١٣ مَا اسْتَطَعْتُ، وَ لَا
حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حُدَّةَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ ١٤ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ؛

١. في «ب» ج، ص، بر، بس، بف، «الوافي والبحار والوسائل: «بالليل».

٢. في «بر»: «بقدرته». ٣. في «ب» ص، «وحاشية د» والوافي: «عافيته».

٤. هكذا في «ج»، ز، بر، بس، بف، «الوافي و امرأة العقول والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ويقرأ».

٥. في شرح المازندراني: «أول». ٦. الصافات (٣٧): ١٨٠-١٨٢.

٧. الروم (٣٠): ١٧-١٩.

٨. «سُبُوخ قُدُّوس»: يُرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بها التنزيه. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٢ (نزه). ٩. في «ص»، بس، بف، «الوافي: - «عملت سوءاً و».

١٠. الوافي: ج ٩، ص ١٥٦٨، ح ١٧٦٦ «البحار»، ج ٨٣، ص ١١٢، ح ٢٠ قطعة منه: الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٣ إلى قوله: «سبعون نوعاً من أنواع البلاء». ١١. في «ب» و «مرأة العقول: «أؤمن» بدون الواو.

١٢. في «مرأة العقول: «وأوفي، على بناء الإفعال، كما قال تعالى: «أوف بعهديكم» (البقرة (٢): ٤٠) وقد يقرأ على بناء التفعيل، كما قال: «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» (النجم (٥٣): ٣٧). والأول أظهر.

١٣. في «بس»: «بعهد» بدون الضمير. ١٤. في «ز»: - «أشهد».

أَصْبَحْتُ^١ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ^٢ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلَى ذَلِكَ أَخِيًا^٣ وَأَمُوتُ^٤ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ اللَّهُمَّ^٥ أَخِيْنِي مَا أَخِيْنْتِنِي بِهِ^٥، وَأُمْتِنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَابْتَعْنِي إِذَا بَعْتَنِي^٦ عَلَى ذَلِكَ، ابْتَعْنِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتَّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ الْبَجَاتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتِي، لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَنْتُمْ^٧، وَإِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى، وَبِهِمْ^٨ أَقْتَدِي؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ، وَ أَغَادِي أَغْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ الْجِحْفِي بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِي مَعَهُمْ^٩، ١٠.

٣٣٠٠ / ٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ^{١١} «عَلَّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ. فَقَالَ: «قُلْ^{١٢}: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ؛ الْحَمْدُ^{١٣} لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ^{١٤}؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ

١. في «بر»: «وأصبحت».

٢. «ملة إبراهيم»: الأمر الذي أوضحه للناس. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٢٩ (مل).

٣. في «ب، ج، د، ز، بر»، امرأة العقول والبحار: «وعليه».

٤. في «د، بر، بف»، والوافي والبحار: -«اللهم».

٥. في «ب، ج، ص، بس، بف»، والوافي والبحار: -«به».

٦. في «بس»: -«إذا بعثني».

٧. في الوافي: «أتم». وهو جائز.

٨. في «ز»: «فيهم».

٩. قال المجلسي في مرآة العقول: «وأورد هاهنا اعتراض، وهو أن طلب كون الآباء مع الصالحين طلب لصلاح

الآباء في الزمان الماضي؛ إذ لا يكون مع الصالحين إلا من كان منهم ولا يعقل طلب حصول أمر في الماضي»

ونقل جواباً مفصلاً ثم قال: «وأقول: هذا جواب متين، لكن ليس مانحن فيه من قبيل طلب الماضي، بل يطلب

منه تعالى أن يغفر لأبائه ويلحقهم بالصالحين ويرفعهم إلى منازلهم وإن لم يكونوا منهم بفضله وكرمه، وهذا

ليس من طلب الماضي».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ١٧٥٨ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٦.

١١. في «ب، د»: -«له».

١٢. في «ج، ز»: «فقل».

١٣. في «ص»: «والحمد».

١٤. في «ص، بف»، والوافي: «هو» بدل «أن يحمد».

فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ،
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٢.

٢٣/٣٣٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ

الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ

وَ مَسَاءٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، ٥٣٠/٢

وَ أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ^٥ أُبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا

الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^٦ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ مِمَّا كَانُوا يَعْْبُدُونَ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ

سُوءٍ فَاسْقِيَنَ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا

الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَ عِقَابًا عَلَى أَعْدَائِكَ^٧؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ؛

اللَّهُمَّ احْتِمِ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كَلِمَا طَلَعَتْ شَمْسُ أَوْ غَرَبَتْ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيْ،

وَ ازْحَمَّهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ^٨ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ

وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأُمَوَاتِ؛ اللَّهُمَّ^٩ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبَهُمْ^{١١} وَ مَتَوَاهُمُ^{١٢}؛ اللَّهُمَّ

١ . في «ب» د، ز، بر، بس، بف» والروافي والبحار: - «و».

٢ . في «ص»: «وآله» بدل «وآل محمد».

٣ . الروافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ١٧٦٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ذيل ح ٥٦.

٤ . في «جر» وحاشية «ج»: «عمر».

٥ . في «د»: «+» استغفرك و».

٦ . أقاموا بين ظهرانيهم، أي أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستيناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة

تأكيداً. ومعناه: أن ظهرأ منهم قدامه، وظهرأ منهم وراءه، فهو مكتوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل:

أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٧ . في «بف»: «لأعدائك».

٨ . في الروافي: «+ ولي و».

٩ . في «بف» والروافي: - «اللَّهُمَّ».

١٠ . في رواية الروافي ومرة العقول: «متقلِّبهم».

١١ . «النوام»: الإقامة مع الاستقرار. المفردات للراغب، ص ١٨١ (نوى). والمراد: إنك تعلم جزئيات أمورهم

أَحْفَظُ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحَفِظِ الْإِيْمَانِ، وَانْصُرَهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا،^١
 وَاجْعَلْ لَهُ^٢ وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا؛ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا،^٣ وَ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ^٤
 عَلَى رَسُولِكَ وَ وِلَاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ، وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِعْيَتِهِمْ، وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ
 مِنْ فَضْلِكَ، وَ الْإِفْرَازَ بِمَا جَاءَ^٥ مِنْ عِنْدِكَ، وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَ الْمَحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ
 بِهِ؛ لَا أُبْتِغِي بِهِ بَدَلًا، وَ لَا أُشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَ قِنِي شَرَّ
 مَا قَضَيْتَ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ،
 سُبْحَانَكَ رَبِّ النَّبِيِّ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي؛^٦ وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَصَاعِفُهُ^٧ لِي
 أَضْعَافًا كَثِيرَةً^٨، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ^٩ أَجْرًا عَظِيمًا؛ رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أُبَلِّغْتَنِي^{١٠} وَ أَعْظَمَ

❦ في حال الحركات والسكنات، فاصرفهم إلى ما هو خير لهم، وقيهم عما هو شر لهم، واغفر لهم عما صدر منهم من الزلات. وبالجملة: إنَّه تعالى عالم بجميع أحوالهم فلا يخفى عليه شيء منها. ويمكن أن يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم وحركتها في طلب الحق وسكونها عند الوصول إليه. وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٦٩.

١. في «بف» وحاشية «ج»: «لحفظ». ٢. في حاشية «بر»: «قريباً». وفي الوافي: «قريباً».

٣. في حاشية «ج»: «بف»: «إمام المسلمين» بدل «له و». وفي الوافي: «لنا وله» بدل «له ولنا».

٤. في «بس»: «+ فلاناً».

٥. في «بد، بع، بل»: وحاشية «ج»: «ش، بيج، بف، بر، جه، جل»: الوافي: «المختلفة». وفي «بح، بف، جس» وحاشية «ج»: «بيج، بع، جك، جل» ومصباح المتهجد: «المخالفة».

٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «+ به». ٧. في «ز»: «- و».

٨. في «ز»: «+ وضاعفه».

٩. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتهجد. وفي المطبوع: «+ [مضاعفة]». ١٠. في «ب»: «كثيراً».

١١. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتهجد. وفي «ز»: «+ رحمة و». وفي المطبوع هذه الزيادة بين المعقوفتين.

١٢. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس» وحاشية «بف» والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ابتليتني». وفي شرح المازندراني: «المشهور أن الإبلاء يكون في الخير والشر... والمراد بالإبلاء هنا هو

مَا أَعْطَيْتَنِي! وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي! وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ! فَالْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا
مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شَاءَ رَبِّي^٢ كَمَا يُحِبُّ^٣ وَيَرْضَى،
وَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^٤.

٢٤ / ٣٣٠٢ . عَنْهُ^٥، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ، لَمْ يَرِ يَوْمَهُ^٦ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ»^٧.

٥٣١ / ٢

٢٥ / ٣٣٠٣ . عَنْهُ^٨، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَفِي^٩ دُبْرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

الإبلاء بالخير... وفي هذا التعجب مع تفخيم ما دلالة على تعظيم الإِبلاء». قال القتيبي: يقال من الخير: أبلّيته أبلّيه إبلاءً، ومن الشر: تلوّثه أبلّوه إبلاءً. والمعروف أن الإِبلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما. النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلا).

١. في «ب» والوافي: - «ملء». والملاء: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ. والمراد: حمداً بقدر ما تمثلي هذه الأجسام. وفي مرآة العقول: «وصحف بعض الشارحين فقراً: مُلأً، بالتحريك، يعني الأشراف والجماعات، وقال: هو مرفوع بالإبتداء، و«عليه» خبره، والجملة صفة أخرى للمفعول المطلق، أي جمعاً يكون عليه أشراف أهل السماوات والأرضين. ولا يخفى ما فيه».

٢. في «ب»، ج: «حاشية «بر» وشرح المازندراني: + «ورضي». وفي «د»: + «ويرضى».

٣. في «ب»، ب: «س»: - «كما يحب». وفي «د»، ص، بر، بف، والوافي: + «رَبِّي».

٤. مصباح المتجذّب، ص ٢١٣، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٩،

ح ٨٧٦٧، البحار، ج ٨٦، ص ١٥١، ضمن ح ٣٤؛ وفيه، ج ٣٠، ص ٣٩٤، ح ١٦٨، ملخصاً.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦. في «ز»: «من حين».

٧. في البحار، ج ٨٣: «في يومه».

٨. في حاشية «ج»: «ويكره».

٩. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦، ح ٧١٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٦؛ البحار، ج ٨٣، ص ١١١، ح ١٥؛ وج ٨٦،

ص ١٦٢، ح ٤٢. ١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل والبحار. وفي المطبوع: - «في».

سَبْعَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَتْهَا^٢ الرِّيحُ وَالْبَرَصُ وَالْجُنُونُ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيئاً مُجِيئاً مِنَ الشَّقَاءِ، وَكُتِبَ فِي^٤ السَّعْدَاءِ^٥.

٣٣٠٤ / ٢٦ . وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَهْوَتْهَا^٦ الْجُنُونُ وَالْجَذَامُ وَالْبَرَصُ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيئاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى السَّعَادَةِ^٧».

٣٣٠٥ / ٢٧ . عَنْهُ^٨، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَخَفْ^٩ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً^{١٠} وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جَذَاماً^{١١}» وَ لَمْ يَقُلْ: سَبْعَ مَرَّاتٍ^{١٢}.

قَالَ^{١٣} أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٤}».

١ . في «ب، بف» - «العلي» .

٢ . في «بر، بف» - «أنواع» .

٣ . في الوسائل: «أهونه» .

٤ . في «ب»: «من» .

٥ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥ ح ٧١٦٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٣٢، ح ٩.

٦ . في «ز»: «أهونها» .

٧ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥ ح ٧١٦٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ذيل ح ٨٤٨٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٣٢، ضمن ح ٩.

٨ . الضمير في هذا السند والأسناد الستة الآتية - إلى ح ٣٤ - راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند

ح ٢٣.

٩ . قوله: «لم يخف» خير «من قال...» في الحديث ٢٥. ويؤيده نقل تمام الرواية في المحاسن، ص ٤١، ح ٥١.

١٠ . في «ب» - «ولا سلطاناً» .

١١ . في المحاسن: «ولا جذاماً ولا برصاً» .

١٢ . في البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، والمحاسن - «ولم يقل سبع مرّات» .

١٣ . في «ب»: «وقال» .

١٤ . المحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥١، عن أحمد، عن ابن فضال. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦ ح ٧١٧٠؛

الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، ح ١٢؛ وص ١٣٢، ضمن ح ٩.

٢٨ / ٣٣٠٦ . عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ^١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَالْمَغْرِبَ^٢، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٣، سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصَبِّهِ جُنُونٌ وَلَا جَذَامٌ وَلَا بَرَصٌ^٤، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ»^٥.

٢٩ / ٣٣٠٧ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَلَا تَكَلِّمْ^٦ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٧، وَمِائَةَ مَرَّةٍ^٨ فِي الْغَدَاةِ؛ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ^٩ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَدْنَى نَوْعٍ ٥٣٢/٢ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجَذَامُ^{١٠}، وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ»^{١١}.

٣٠ / ٣٣٠٨ . عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَتَنَظَّرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ

١. في «ب»: «+» وعن أبي بصير.

٢. في الوافي: «المغرب والغداة».

٣. في «بر»: «-» «العلي العظيم».

٤. في الوافي: «جذام ولا برص ولا جنون».

٥. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥ ح ٧١٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٨٩.

٦. في «ب»: «بر، بف، جره» وحاشية «ج»، «د، ز، يس» والوسائل والبحار، ج ٨٦، ص ١٣١: «سعيد».

٧. في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولم تكلم».

٨. في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولا».

٩. في «بف»: «-» «العلي».

١٠. في «ج»: «+» «مائة مرة». وفي «ز» وحاشية «ج» والوافي والبحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «+» «مائة مرة في المغرب».

١١. في مرآة العقول: «ومائة مرة، قيل: الواو ليس للعطف بل للاستيناف النحوي، و«مائة» مبتدأ، و«في الغداة» خبره، و«الفاء» في «فمن» للبيان. وأقول: يمكن تصحيحه على العطف بتقدير، كما لا يخفى».

١٢. في «ص»، «بف»، والوافي والوسائل: «-» «الله».

١٣. في «ج»: «الجدام والبرص».

١٤. عذة الداعي، ص ٢٧٧، الباب ٥، مرسلاً عن سعيد بن زيد، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٨، ص ٨٠٦ ح ٧١٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٠١، ح ٦؛ و ص ١٣١، ذيل ح ٦.

١٥. في «بف»: «-» «إلى».

وَإِذْبَارٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ»^١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ^٢ «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ^٣ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»^٤ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا^٥ بَطَنَ^٦، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مَرْة^٧ وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ الرَّيْسِيسِ^٨، وَمِنْ شَرِّ^٩ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ، فَالْحَمْدُ^{١٠} لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

قَالَ: «وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أُصْبِحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

١. الإسراء (١٧): ١١١.

٢. في «بر»: «يعلم ولا يعلم». بالتشديد. وفي الوافي: «ولا يعلم». وفي مرآة العقول: «ولا يعلم، على بناء المجهول بالتخفيف، أي لا يقدر أحد أن يعلم كنه ذاته ولا حقيقة صفاته. أو بالتشديد، أي لا يحتاج في العلم إلى تعليم».

٣. في مرآة العقول: «أي ما به يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل». والخائنة بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية».

٤. غافر (٤٠): ١٩.

٥. في «ز، بس» ومرآة العقول: «وأعوذ».

٦. في «بس»: «الله».

٧. في «ص»: «ما».

٨. في مرآة العقول: «ما بطن أو ظهر».

٩. «أبو مَرْة»: كنية إبليس لعنه الله. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مرر). وفي «بر»، «بف» والمحاسن: «أبي

فترة». قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٧٣ (قتر): «أبو قترزة، كنية إبليس». وفي مرآة العقول: «هو ربما يقرأ: ابن

فترة، بكسر القاف وسكون التاء؛ لما ذكره الجوهري حيث قال: ابن فترة: حية خبيثة إلى الصغر ماهي

[الصالح، ج ٢، ص ٧٨٦] ولا يخفى ما فيه من التكلف لفظاً ومعنى».

١٠. «الرئيسيس»: الكاذب، من قولهم: أهل الرش، وهم الذين يتدنون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. أو

المفسد من قولهم: رش بين القوم؛ إذا أفسد. قاله المازندراني. وقال الفيض: «الرئيسيس: أول من حسب

والحتمى» وقال المجلسي: «الأظهر أن المراد بالرئيسيس العشق الباطل، أو الحمى، أو المفسد، أو الكاذب، أو

من يتعزف خبير الناس، أو الأرجوفة، أو انتشار العيوب بين الناس» والكُلُّ وردت في اللغة. راجع: الصحاح،

ج ٣، ص ٩٣٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٢١ (رسم).

١٢. في «ب، ج، د، ص، بر» والوافي: «الحمد».

١١. في «ز»: «من شر».

- ثَلَاثًا؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَخْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَ بِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ^٤.

٣١ / ٣٣٠٩ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ^٦ وَ الْمَغْرِبِ^٧، تَقُولُ^٨: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُحْيِي^٩، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى ٥٣٣ / ٢

١. في «ز»: - «من».

٢. في «ز، ص»: «تعظيم».

٣. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩: ذكر السؤال ولم يذكر المسؤول للتعظيم، أو الاختصار، أو للحالة على علمه تعالى، أو على السائل بأن يذكر مقصوده، وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢: «والظاهر أنَّهُ سئل حاجتك» أو نحوه سقط من الراوي، وقد كان فيما سبق، أو أحاله على الظهور، أو تأكيد للاستعاذة ممَّا مرَّ في هذا الدعاء.

٤. مفتاح الفلاح، ص ١٦، الباب ١، بإسناده عن الكليني، من قوله: «وكان أمير المؤمنين يقول». المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١٢١، بسنده عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام؛ الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٢٤، بسنده عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «ومن ذرَّيته» وفي كلِّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الكافي، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٩٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «كان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٦٩، إلى قوله: «ومن ذرَّيته»؛ وفيه، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٧، من قوله: «وكان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح»؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٥٩، ذيل ح ٢٨، إلى قوله: «ومن ذرَّيته».

٥. في «ز»: «قبل».

٦. في «ب»، ج ١٠، وحاشية «ص» والوسائل، ح ٨٧٥٦: «الشمس». وهو أظهر عند المازندراني في شرحه، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٧. قال في الوافي: «قوله عليه السلام: «مع طلوع الفجر»، تفسير لما قبل طلوع الشمس، وتعيين لأوله؛ وإعلام بأنَّ فيه سعة وامتداداً. وقوله: «والمغرب» أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها، وتعريف له بإشرافها على الغروب، وإعلام بأنَّ فيه ضيقاً، وقيل غير ذلك. فراجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢.

٨. في «ب»، ج ١٠، ص ١٠٠، «يقول».

٩. في الوافي: - «ويميت ويحيي».

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ تَقُولُ^١: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ^٢، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبُّ^٣ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ^٤؛ فَإِنْ نَسِيتَ، قَضَيْتَ، كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا^٥.

٣٣١ / ٣٢ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلْ: «أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»؛ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ^٦، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَفْرُوضٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧، مَفْرُوضٌ مَخْدُودٌ، تَقُولُهُ^٨ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ^٩.

١. في «ب، ج، ص، بس»: «ويقول».

٢. في «ص»: «الشیطان». و«همزات الشيطان»: خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان. الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٢ (همز).

٣. في «ج، بر» وحاشية «د، ز، ص، بس، بف» والوافي: «بالله».

٤. في «ج، ز، بر» والوافي: «-رب». في «ب»: «غروبها».

٥. في الوافي: «إن».

٦. فلاح السائل، ص ٢٢٢، الفصل ٢٢، مراسلاً عن علي بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، إلى قوله: «إن الله هو السميع العليم عشر مرّات» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣٢ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٦، إلى قوله: «سنة واجبة مع طلوع الشمس والمغرب»؛ وفيه، ص ١١٩، ح ٨٨٩٩.

٨. في «د، بر، بف» والوافي: «هو حي لا يموت بيده الخير».

٩. في «مرآة العقول»: «الفرض في الاصطلاح: ما ظهر وجوبه من القرآن، ويقابله السنة، أي ما ظهر وجوبه من السنة. وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب، أعم من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب، ويقابله السنة بالمعنى الأعم، أي ما ظهر شرعيته من السنة، أعم من أن يكون واجباً أو مستحباً، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى.... والمراد بالمحدود: الموقوف الذي جعل لوقته حدّاً أولاً وآخرأ».

١٠. في الوافي: «+هو». في «د»: «يقوله». وفي «بر، بف»: «يقوله تعالى».

١٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٧، عن محمد بن مروان، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، مع

٣٣١١ / ٣٣. عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ^١، عَنِ

الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، يَقُولُ
بَعْدَ الْغَدَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي وَيَمِيتُ،
وَيَمِيتُ وَيُخَيِّي^٢، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ^٣، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٤ عَشْرَ
مَرَّاتٍ، وَ يَقُولُ^٥: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ^٦ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، كَانَ
عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ»^٧.

٣٣١٢ / ٣٤. عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّنْسِيحِ، فَقَالَ: «مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مَوْظُفًا^٨ غَيْرَ تَنْسِيحِ
فَاطِمَةَ^٩، وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ^{١٠} تَقُولُ^{١١}: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٥٣٤/٢
الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي وَيَمِيتُ^{١٢}، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٣} وَ يَسْبِّحُ مَا شَاءَ

١٠٠ اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ١٧٣٣ الوائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٦٢،
ذيل ح ٣١.

١. في «ب»: «إسماعيل بن عمار».

٢. في الوسائل: - «ويبعث ويحيي».

٣. في «ج، د، هـ، بس، بف» والوافي والبحار: - «يحيي ويبعث - إلى - لا يموت».

٤. في الوسائل: «وتقول». ٥. في «ز»: «له».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ١٧٣٤ الوائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٤، ذيل ح ٤٦.

٧. في «ص»: «موصوفاً». وفي الكافي، ح ٥١٣٨: «موقوفاً». «والوظيفة»: ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام
أو غيره. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٢٩ (وظف).

٨. في «ب» وحاشية «ص» وشرح المازندراني: «الزهراء».

٩. في الكافي، ح ٥١٣٨: «الغداة».

١٠. في «ب، ص، بر، بس» والوافي: «يقول». وفي البحار: - «تقول».

١١. في «ب، بر، بس» والبحار: - «يحيي ويبعث». وفي حاشية «ص»: «وهو حي لا يموت». وفي الكافي،

ح ٥١٣٨: «ويبعث ويحيي بيده الخير». ١٢. في الكافي، ح ٥١٣٨: «ولكن الإنسان».

تَطَوُّعًا،^١

٣٥ / ٣٣١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٢: «مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَ يَمِيتُ وَ يُحْيِي"^٣، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ صَلَّى^٤ عَلَى مُحَمَّدٍ^٥ وَ آلِهِ^٦ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ سَبَّحَ^٧ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ هَلَّلَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ حَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً^٨، لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْعَافِلِينَ؛ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ، لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ^٩ مِنَ الْعَافِلِينَ»^{١٠}.

٣٦ / ٣٣١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي^{١١} أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «تَقُولُ إِذَا أَضْبَحْتَ وَ أُمْسَيْتَ: "اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا" وَ إِنْ زِدْتَ

- ١ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٨، بسنده عن العلاء، عن محمد بن مسلم الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ١٧٣٥ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٩، ح ٨٣٨٥، إلى قوله: «وعشر مرّات بعد الفجر»؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ح ٥٢.
- ٢ . في «ز»: «أبو عبدالله».
- ٣ . في «ب، ج، ص، بس»، والوسائل -: «ويميت ويحيي».
- ٤ . هكذا في «الف، د، بر، بس، بف» الوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «+ الله».
- ٥ . في «بر» الوافي: «النبي».
- ٦ . هكذا في النسخ التي قبلت الوافي والوسائل والبحار. وفي «بس»: «وآله». وفي المطبوع: «وآل محمد».
- ٧ . في «بر»: «ويسبح».
- ٨ . في «ز»: «- وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة».
- ٩ . في مرآة العقول: «- في تلك الليلة».
- ١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ١٧٣٩ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٨، ح ٩١٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ضمن ح ٥٦.

عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ، فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى؛
يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.^١

٣٧ / ٣٣١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقُوعِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ،
وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ النَّحِصِينَ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
تُرِيدُ فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ يَقُولُ: هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْرُوجِ».^٢

٣٨ / ٣٣١٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْمُكَارِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^٣: «مَا عَنِ يَقُولِهِ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾^٤؟
قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ».

قُلْتُ: وَ مَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ^٦ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً،
وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ^٧ إِلَهاً، وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً^٨ ثَلَاثاً؛ وَ إِذَا أَمْسَى قَالَهَا^٩ ثَلَاثاً» قَالَ: «فَأَنْزَلَ
اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾».

قُلْتُ: فَمَا عَنِ يَقُولِهِ فِي نُوحٍ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا»^٩؟

قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ».

١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٦، ح ٨٧٦١

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٢ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٩، ح ٩١٩١ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ح ٥٧.

٣. في «ب، د، ز، بر، بف» - : «له».

٤. النجم (٥٣): ٣٧.

٥. في «ب» - «كان».

٦. في «ج، بر» والوافي: «مع الله».

٧. في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «ج»: «قال».

٨. الإسراء (١٧): ٣.

قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ^١ إِذَا أَضْبَحَ، قَالَ: 'أَضْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَضْبَحْتُ بِي^٢ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا، كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَضْبَحَ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا».

قُلْتُ: فَمَا عَنِ بَقَوْلِهِ فِي يَخْيِي: «وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَاةً»^٣؟

قَالَ: «تَحَنُّنٌ، اللَّهُ».

قَالَ^٤: قُلْتُ: فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «كَانَ إِذَا قَالَ: يَا رَبِّ^٥، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٦: لَتَجِيَنَّكَ يَا يَخْيِي»^٨.

٤٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الْإِنْتِبَاهِ

١٧٣٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

١ . في «ز» - «وكان».

٢ . في «ب»، ج، ز، وحاشية «بر»: «لي». وفي مرآة العقول: «ما أصبحت بي، التأنيت باعتبار الموصول، والباء للملابسة... وقرأته بصيغة الخطاب - كما توهم - تصحيف».

٣ . مريم (١٩): ١٣.

٤ . «التحنن»: التعطف، والترحم والاشتياق والبركة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٣٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٦٦ (حنن).

٥ . في «ب»، بر: - «قال».

٦ . في «ج»، د، والوافي: + «له».

٨ . تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣، بسند آخر، مع اختلاف. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن أبي عبدالله^{عليه السلام}، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨١، وعلل الشرائع، ص ٣٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله^{عليه السلام}، مع اختلاف. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ١٩، عن أبي حمزة الثمالي، مع اختلاف يسير وفي كل المصادر قطعة منه. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٥، ح ١٧٥٩ البحار، ج ١٤، ص ١٦٤، ح ٣، من قوله: «فما عني بقوله في يحيى»: وفيه، ج ٨٦، ص ٢٥٣، ح ٢١، إلى قوله: «إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَهَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ^١ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ^٢، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ الدُّنُوبِ^٣ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ^٤ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^٥.

٣٣١٨ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أُوِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي^٦ احْتَبَسْتُ^٧ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَإِنِّي^٨ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي^٩، فَارْزُقْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَقَّأَهَا عَلَيَّ ذَلِكَ»^{١٠}.

١ . بَطَّنَهُ أَبْطَنَهُ: عَرَفْتَهُ وَخَبَّرْتُ بَاطِنَهُ. المصباح المنير، ص ٥٢ (بطن). والمعنى: احتجب عن الأبصار والأوامر، فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها. «فخبره» أي علم دقائق الأشياء وسرائرها وغوامضها وضماناتها. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٢؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩١.

٢ . في «ص، بر، بس» - «ويميت الأحياء». ٣ . في الوافي والفقهاء: «ذنوبه».

٤ . في الوافي والفقهاء والتهذيب: «كيوم» بدل «كهينة يوم».

٥ . قرب الإسناد، ص ٣٥، ح ١١٥، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد. وفي الفقهاء، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٢٨، معلقاً عن بكر بن محمد؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسنده عن بكر بن محمد. فلاح السائل، ص ٢٧٧، الفصل ٣٠، مراسلاً عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق. مفتاح الفلاح، ص ٢٨٢، الباب ٥، بإسناده عن الكليني. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب التمجيد والتمجيد، ح ٣٢٢٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٧.

٦ . هكذا في «ب، ص، بر»، وحاشية «ج». وفي «ز» - «إن». وفي سائر النسخ والمطبوع: «إني».

٧ . في «ص، بر»، الوافي: «حبست» بفتح التاء. و«الاحتباس»: الحبس، لازم ومتعد. يقال: احتبسه: حبسه فاحتبس. قال المجلسي: «والمعنى: أتني فصدت النوم، فكأنني حبست نفسي عندك. ويمكن أن يكون من الحبس بمعنى الوقف». ونقل العلامة المجلسي أيضاً عن بعض النسخ تقديم السين على الباء في الموضعين، ثم قال: «وهو عندي أظهر، أي رضيت بقبضك روحي في المنام وبما قدرته عليّ فيه من إمساكها وإرسالها... فالغرض تعويض أمر نفسه إليه والرضا بما قضى عليه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٢٨ (حبس)؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٣.

٨ . في «بر»: «فإن».

٩ . في «ب، ز، بس» - «إلى بدني». ١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٥.

٣ / ٣٣١٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ^٢ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣ : «أَنَّكَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ : «أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي»^٤ .

٤ / ٣٣٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟» قُلْتُ : بَلَى، قَالَ : «كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ^٦ آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي»^٨ .

٥ / ٣٣٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩ : «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِخْلَامِ، وَمِنْ سُوءِ الْأَخْلَامِ، وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ

١ . هكذا في «ب، ج، ز، بر، جر» وحاشية المطبوع . وفي «د، بس، بف» والمطبوع : «الحسين» . والصواب ما أثبتناه . والمراد من الحسن بن محمد هو ابن سماعه . لاحظ ما تقدم في الكافي ، ذيل ح ٣٢١٧ .

٢ . في «ز» وحاشية «ج» : «بن سماعه» .

٣ . في «د» : «أبي» . يحيى بن أبي العلاء ويحيى بن العلاء كلاهما مذكوران في كتب الرجال . والمظنون أنحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٤٤ ، الرقم ١١٩٨ ؛ رجال البرقي ، ص ١١ ، وص ٣١ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٥٠٤ ، الرقم ٨٠٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٤٩ ، الرقم ١٦٥٣ ؛ و ص ٣٢١ ، الرقم ٤٧٩٠ .

و على أي تقدير ، المتكرر في الأستاذ رواية أبان [بن عثمان] عن يحيى بن أبي العلاء . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٠ ، و ص ٤٣٤ . ٤ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٧٨ ، ح ٨٧٧٧ .

٥ . في «ب» : «إذ» .

٦ . في «بر» : «ما» .

٧ . في «ب» : «- بسم الله» .

٨ . في «ب، بس» : «- ومن» .

٨ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٧٨ ، ح ٨٧٧٨ .

وَالْمَنَامُ^٢.

٦ / ٣٣٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَسْبِيحٌ^٣ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَكَبِّرِ
اللَّهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ أَحْمِذْهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ سَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ تَقْرَأِ آيَةَ
الْكَرْسِيِّ، وَ الْمُعْوِذَتَيْنِ، وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَ عَشْرًا مِنْ آخِرِهَا»^٥.
٧ / ٣٣٢٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أُخِيهِ:

أَنَّ شِهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ^٦ أَنْ يَسْأَلَ^٧ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ^٨ قَالَ: قُلْ^٩ لَه: إِنَّ امْرَأَةً ٣٧٧/٢

١ . هذا الدعاء منه عليه السلام لتعليم غيره، أو لإظهار العجز والتواضع والافتقار إليه تعالى وأن عصمتهم من أطافه سبحانه بهم، فلا تنافي بين الدعاء وجوب ذلك على الله لإخباره بعصمتهم، وأن من لوازم الإمامة وعلاماتها عدم الاحتلام وعدم استيلاء الشيطان عليهم ولعبه بهم. كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٣؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٥.

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٨، بسند آخر عن أبي عبد الله، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: «إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ...» الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٩ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٨.

٣ . في امرأة العقول: «تسبيح، مرفوع بالابتداء، وإذا» تمخض الظرفية، وهو مع مدخوله خبر، والفاء في «فكبر» تفرعية أو بيانية. وقيل: تسبيح منصوب على الإغراء بتقدير أدرك، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي سبح، وعلى التقديرين «إذا» شرطية والفاء في «فكبر» جزائية، وجملة الشرط والجزاء استئناف بياني للسابق.

٤ . في امرأة العقول: «عشر آيات».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٩، ح ٨٧٨١ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٤.

٦ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر، بس، بف» والوسائل: «سألنا».

٧ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «أن نسأل».

٨ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ قدس». وفي الوافي: «- و».

٩ . في الوافي: «وقل».

تَفَرَّعْنِي^١ فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «قُلْ لَهُ: اجْعَلْ مِسْبَاحاً^٢، وَكَبِّرِ^٣ اللَّهَ أَرْبَعاً^٤ وَ ثَلَاثَيْنِ تَكْبِيرَةً، وَ سَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثَيْنِ تَسْبِيحَةً^٥، وَ اِحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثَيْنِ؛ وَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَ يُعِيبُ، وَ يُعِيبُ وَ يُخَيِّبُ^٦، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ لَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ^٧، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ^٨».

٨ / ٣٣٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْثَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتَهُ^١، أُرِيدُ أَنْ أَتَمَّ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^{١١}، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَعُوذُ^{١٣} بِعِظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ^{١٤} اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ

١. «فرع»: هب واتبه. يقال: فرّع من نومه وأفرعته أنا، وكأنته من الفرع: الخوف؛ لأن الذي يئبه لا يخلو من فرع ما. النهاية، ج ٣، ص ٤٤٤ (فرع).

٢. «المسباح»: بالكسر: اسم لما يسبح به ويعلم به عدده، كالفتاح لما يفتح به، والمسبار لما يسبر به الجرح، أي يمتحن غوره. قال المجلسي: «والحاصل أنه موافق للقياس لكن لم يذكره اللغويون وإنما ذكروا الشبحة بالضم». وقرأه الفيض: سباحاً، وقال: «السباح، ما يسبح به ويعذ به الأذكار». وردّه المجلسي؛ حيث قال: وصحف بعضهم وقرأ: سباحاً، بكسر السين مع أنه أيضاً لم يرد في اللغة ومخالف للنسخ المضبوطة.

٣. في «بر»: «فكبر». ٤. في «ز»، ص، بس، وحاشية «ج»: «أربعة».

٥. في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، بف، والوافي والوسائل: - «تسبيحة». وفي «ز»: «مسبحة».

٦. في الوسائل: «+ وهو حي لا يموت».

٧. أي مجيء كل واحد منهما خلف الآخر، وتعاقبهما. المفردات للراغب، ص ٢٩٥ (خلف). وفي شرح المازندراني: «أي تعاقبهما، أو اختلاف مقدارهما باعتبار دخول كل منهما في الآخر في وقتين بل في وقت واحد من جهتين». وكذا في مرآة العقول، إلا أن فيه: «في قطرين» بدل «من جهتين».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٣ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٣.

٩. في «ب»، ج، ص، بس، بف، - «له». ١٠. في «د»: «أبت». وفي «بر» وحاشية «ج»: «أباه».

١١. في «بس»: «+ وحده لاشريك له». ١٢. في «ز»: «+ رسول الله».

١٣. في «بف»: «وأعوذ». ١٤. في «بس»: «بعز».

اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ^١ وَالْهَامَةِ^٢، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ».

قَالَ مُعَاوِيَةَ^٤؛ فَيَقُولُ^٥ الصَّبِيُّ: الطَّيِّبُ^٦ عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ^٧ الْمُبَارَكِ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا بَنِيَّ، الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ»^٨.

٣٣٢٥ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِي^٩ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَسِيَّتَ لَيْلَةً^{١٠} حَتَّى

١ . السامة: ما يَسُمُّ ولا يَمُتُّ مثل العقرب والزنبور ونحوهما. والجمع: سَوَامٌ. النهاية، ج ٢، ص ٤٠٤ (سم).

٢ . الهامة: كلُّ ذات سَمٍ يقتل. والجمع: الهوام. وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (همم). ٣ . في «ب، د، بس» والوافي: - «من».

٤ . في الوافي: «ابن وهب بدل معاوية».

٥ . في «بف»: «يقول». وفي شرح المازندراني: قوله: فيقول: استفهام، والإخبار بعيد.

٦ . في قوله: «فيقول الصبي الطيب» وجوه: الأول: ما قاله الفيض: «ولعل معنى آخر الحديث أن الصبي إذا بلغ في تكراره القول ذكر النبي زاد في وصفه من تلقاء نفسه: الطيب المبارك، وقَرَّرَ عليه أبوهِ ﷺ، فالظرف بين الوصفين معترض». الثاني: أن يكون «الطيب» مرفوعاً صفة لـ «الصبي»، مدحه الراوي به. و«المبارك» في الموضعين مقول القول وصفه لـ «النبي» فأضاف ﷺ الطيب أيضاً وقال: صفه بهما فقل: رسولك الطيب المبارك. الثالث: عكس السابق فـ «الطيب» منصوب مقول القول، و«المبارك» الأول صفة لـ «النبي» وصفه الراوي به فأضاف ﷺ، إلى آخر ما مر. قالهما المازندراني. وأحسن الوجه عند المجلسي الأول ثم الثاني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٠٣.

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+ [الطيب]».

٨ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٢٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٢، ح ٨٧٨٧.

٩ . في «ز، بر» وحاشية «ج»: - «لي».

١٠ . في مرآة العقول: «إن استطعت، إن شرطية والجزاء محذوف وهو فاعل أو نحوه. «أن لا تسيئت ليلة» أي لا تنام مجازاً على الأشهر، أو لا تفعل فعلاً في ليلة حتى تتعوذ، أو لا تمضي عليك ليلة، فلو فعله آخر الليل أيضاً كان حسناً. وقيل: أصله دخول الليل ... وقيل: حتى، هنا للاستثناء».

تَعَوَّذًا بِأَحَدِ عَشَرَ حَزْفًا قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ^٢، وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَلِكِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ^٣ وَ ذَرَأَ^٤؛ وَ تَعَوَّذُ بِهِ^٥ كَلَّمَا سِنْتَ^٥.

١٠ / ٣٣٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ

نَجِيحٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِيْبِي الْأَيْمَنَ لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ^٦ مُسْلِمًا^٧، وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^٨».

١١ / ٣٣٢٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَ رَبِّ الْمُسْتَظْفَعِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى، وَ هُوَ

١ . في مرآة العقول: «تعوذ، يحتمل أن يكون كقول، أو من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين».

٢ . في «ز»: «بكمال».

٣ . في «ز»: «فبرأ». وفي «بر»: «وذراً وبرأ». و«البرء»: الخلق. بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبْرُؤُهُمْ بَرَاءً، فهو بَارِئٌ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ). وَذَرَأَ اللهُ الخلقَ يَذْرُؤُهُمْ ذَرَاءً: إِذَا خَلَقَهُمْ، وَكَانَ الذَّرْءُ مَخْتَصًّا بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذراً).

٤ . في مرآة العقول: «وتعوذ به، يحتمل الأمر والمضارع من التفعّل، والمضارع من باب نصر».

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٢٢، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة. وراجع: الكافي، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ٣٤٠٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣، ح ٨٧٨٨

٦ . في «د»: «بر» - «الله».

٧ . في «ج، ز، ب، ف»: «وحاشية د»، «بر» والوافي: «مسلماً لله».

٨ . الخصال، ص ٦٣١، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ. تحف العقول، ص ١٢٠، عن أمير المؤمنين ﷺ، وفيهما ضمن حديث أربعمائة. مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٤

٩ . في الوافي والبحار: «الله».

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^١ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَهُ^٢.

١٢ / ٣٣٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيرِ بْنِ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ، فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ
عَلَيَّ زَوْجِي لِأَحْمَدَةَ وَ أَعْبَدَهُ»؛ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ^٣ الدِّيكِ، فَقُلْ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ^٤، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ
نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»؛ فَإِذَا قُمْتَ، فَانظُرْ فِي^٥ آفَاقِ السَّمَاءِ،
وَقُلْ: اللَّهُمَّ^٦ لَا يُوَارِي مِنْكَ^٧ لَيْلٌ^٨ دَاجٍ^٩، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ^{١٠}، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ

١ . في الوافي والفقيه والبحار: + «فإنه إذا قال ذلك».

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٨، معلقاً عن جرّاح المدائني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٩١، ح ٨٨٠٢ البحار، ج ٨٧.

٣ . ص ١٨٧، ح ٣ . في الفقيه، ح ١٣٩٢: «صراخ».

٤ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «الديوك».

٥ . في التهذيب: + «ربنا و». و«القدوس»: الطاهر المنزَّع عن العيوب. و«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»: يُرْوَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ. وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ. النَّهَائِيَّةُ، ج ٢، ص ٣٣٢ (سبح):
وج ٤، ص ٢٣ (قدس).

٦ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «لاشريك لك». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «سبحانك وبحمدك» بدل
«وحدك».

٧ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «وارحمني، إنه» بدل «فإنه». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «إنه».

٨ . في «بر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «إلى».

٩ . في الوافي والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «إنه».

١٠ . في مرآة العقول والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «عنك».

١١ . في «بس»: - «ليل».

١٢ . في «ج، ز»، والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «ساح». أي ساكن. و«الدُّجَى»: الظلمة. يقال: دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو
دُجْوًا وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ. الصَّحاح، ج ٦، ص ٢٣٣٤ (دجا). وفي مرآة العقول: «ليل داج، بالتخفيف من المعتل اللام
من دجا الليل دجواً، إذا أظلم وتمت ظلمته. وربما يقرأ بالتشديد. قال في القاموس: دَجَّ: أَرَخَى السِّتْرَ،
وَالدُّجُجُ بِضَمَّتَيْنِ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ كَالدُّجَّةِ، وَلَيْلَةٌ دُجُّوجٌ وَدُجْدَاجَةٌ. انتهى. والأوَّلُ أَظْهَرُ». وراجع: القاموس
المحيط، ج ١، ص ٢٩٣ (دجج).

١٣ . في مرآة العقول: «والأبراج، الأظهر عندي أنه جمع بَرَجٍ بالتحريك، أي ذات كواكب نيرة حسنة المنظر».

مِهَادٍ، وَلَا ظَلَمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا يَبْخَرُ لَجَبِيٌّ تَذْلِجٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمُنْدَلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَبَ ° النَّجُومُ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ

• قال في القاموس: التبرج محرّكة: المجيد الحسن الوجه، أو المضيء البين المعلوم. والجمع: أبراج. وقال: التبرج بالضم: الركن والحصن، وواحد بروج السماء. انتهى. وزعم الأكثر أنه جمع بروج؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلْسِنَاءٌ ذَاتُ الْبُرُوجِ﴾ [البروج (٨٥): ١] وهو بعيد؛ إذ هو يجمع في الغالب على بروج وإن قيل: إنه يجمع على أبراج. وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٣ (برج).

١. في شرح المازندراني: «الظاهر أنّ «مهاده» هنا جمع مُهد أو مهدة، بالضم فيهما، وهو ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض منها في سهولة واستواء. والمعنى: لا يستر عنك أرض ذات أنلال عالية وجبال راسية، أو ذات أقطاع مستقيمة مهدة وأمكنته مستوية ومنبسطة». وفي الوافي: «المهاد بكسر الميم بمعنى الفراش، أي ذات أمكنته مستوية مهدة». وقيل غير ذلك. وراجع أيضاً مرآة العقول.

٢. لجة البحر: تردّد أمواجه. وبحر لَجَبِيٌّ: منسوب إلى لَجَّة البحر. المفردات للراغب، ص ٧٣٦ (لج). وفي شرح المازندراني: «أي بحر عظيم متلاطم كثير الماء، بعيد الغور؛ منسوب إلى اللجّ أو اللجة بضم اللام فيهما وشذّ الجيم، وهو معظم الماء. ويجوز كسر اللام في: لَجَبِيٌّ باتباع الجيم».

٣. في «ج، ز، ص، بر»: «يدلج». وقال ابن الأثير: «يقال: أدلج بالتحفيف، إذا سار في أوّل الليل، وأدلج بالشدّيد إذا سار من آخره... ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كلّها». وقال المجلسي: «وأقول: المضبوط في الدعاء التحفيف، والشدّيد أنسب». وأمّا المعنى، فقال المازندراني: «ومعناه: تتوجّه إلى من يتوجّه إليك وتتقرّب إلى من يتقرّب منك بالفرائض والنوافل... وقال الشيخ في المفتاح: معناه أنّ رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجّه إليك وعبدك صادرة عنك قبل توجّهه إليك وعبادته لك؛ إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله، فكأنك سرّيت إليه قبل أن يسري هو إليك»، وقال المجلسي: «وقال رحمه الله في الهامش: وبعض المحدثين فسّر الإدلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب؛ فإنّ سواد الشعر يناسب الليل، فالعبادة فيه كأنّها إدلاج. انتهى. وأقول:... ويحتمل أن يكون المعنى أنّ أطرافك ورحماتك تزيد على عبادته لك... وقال والذي: ﴿في أكثر نسخ التهذيب: بدليج، بالياء على صيغة الغائب، فيحتمل أن يكون صفة للبحر؛ إذ السائر في البحر يظنّ أنّ البحر متوجّه إليه يتحرّك نحوه. ويمكن أن يكون التفتاتاً فيرجع إلى المعنى الأوّل». راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج)؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٢٩؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١٠-٣١١.

٤. إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠): ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.

٥. في «بر»: «وغارت». يقال: غار الماء، أي ذهب في الأرض وسفل فيها، وغارت الشمس، أي غربت. قال الشيخ البهائي: «غارت النجوم، أي تسفّلت وأخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت في الصعود

الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ^٢،
وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٣،^٤

١٣ / ٣٣٢٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

يَحْيَى، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ،

وَأَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ^٥، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ^٦ الْمَضْجِعِ، وَارْزُقْنِي

٥. والارتفاع، واللام للعهد؛ ويجوز أن يكون بمعنى غابت. أنظر: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٤ (غور)؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٣٠. وانظر أيضاً: الوافي، ج ٧، ص ٣٤٤.

١. في «بر»: «ربك».

٢. في الوافي: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين» بدل «سبحان ربِّي - إلى - المرسلين».

٣. في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهديب: - «والله المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

٤. الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٢، مع زيادة في آخره. وفي التهديب، ج ٢، ص ١٢٢، ح ٤٦٧، معلقاً عن الكليني. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٩٠، مرسلأ عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفيه، ص ٤٨٢، ح ١٣٩٢، مرسلأ عن أبي عبد الله ﷺ، من قوله: «إذا سمعت صراخ الديك» إلى قوله: «لا يغير الذنوب إلا أنت». فقه الرضا ﷺ، ص ١٣٧، من قوله: «إذا سمعت صراخ الديك» إلى قوله: «لا إله إلا أنت»؛ المصباح للكفعمي، ص ٤٩، الفصل ١٢، إلى قوله: «لا يغير الذنوب إلا أنت»؛ مصباح المتعجّد، ص ١٢٨، من قوله: «فإذا قمت فانظر في آفاق السماء» وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، مع اختلاف يسير. مفتاح الفلاح، ص ٢٩٣، الباب ٦، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ٨٨٠٤ البحار، ج ٨٧، ص ١٧٣، ح ٣، إلى قوله: «لأحمده وأعبد».

٥. في «ج» وحاشية «ز»: - «جمعاً». في حاشية «ج» بر» والوافي والفقيه والبحار: «رفع».

٧. في «ج» حاشية «ز»: «حتى يسمع، على بناء الإفعال أو المجزؤ. وكان الإسماع ليستيقظ من أراد الاستيقاظ، ويقوم من أراد القيام».

٨. في «بف» والوافي والبحار: - «و».

٩. في «ج» حاشية «ز»: «والمطلع، بالتشديد وفتح اللام إما مصدر ميمي، أو اسم مكان. وقد يقرأ بكسر اللام، وهو الرب تعالى. قال في القاموس: وبكسر اللام: القوي العالي القاهر. انتهى. وهو تصحيف».

١٠. في الفقيه والبحار: - «ضيق».

خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ»^١.

١٤ / ٣٣٣٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«تَقُولُ إِذَا أُرِدْتَ التَّوْمَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَكْتُ^٢ نَفْسِي^٣ فَارْحَمْنَاهَا، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا

فَأَحْفَظْهَا»^٤.

١٥ / ٣٣٣١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةً مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ

مَضْجَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ^٦ قَبْلَ ذَلِكَ^٧ خَمْسِينَ عَاماً».

وَ قَالَ^٨ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بصيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ، وَ قَالَ^٩: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا إِنَّكَ إِنِ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً»^{١٠}.

١٦ / ٣٣٣٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

١ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٩، معلقاً عن عبدالرحمن بن الحجاج - الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ٨٨٠٣

البحار، ج ٨٧، ص ١٩٢، ح ٦ . ٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «إن مسكت» .

٣ . في «ب، ز، ص» وحاشية «ج»: «مرآة العقول»: «بنفسى» .

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٦ . ٥ . في الكافي، ح ٨٤١٧ والوسائل، ح ٧٧٩٥: «الله» .

٦ . في «ب»: «- ما عمل» .

٧ . في الكافي، ح ٣٥٤٨: «ذئوب» بدل «ما عمل قبل ذلك» .

٨ . في «بف» والوافي والوسائل، ح ٨٤١٧: «قال» بدون الواو .

٩ . في «ب»: «ويقول» . ١٠ . في «بف»: «شديداً» .

١١ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل القرآن، ح ٣٥٤٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي

الأسامي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ والتوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن علي عليه السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي كلها إلى قوله: «خمسین

عاماً» مع اختلاف سير . مفتاح الفلاح، ص ٢٧٤، الباب ٥، بإسناده عن الكليني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤،

ح ٨٧٩٠ والوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٧؛ وفيه، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٥، إلى قوله: «خمسین عاماً» .

مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أْوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: 'اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ؛ فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ° ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ° وَالآيَةَ السَّخْرَةَ °، وَالآيَةَ السَّجْدَةَ °، وَكُلَّ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِي مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ °، شَاوُوا أَوْ أَبَوْا °، وَمَعَهُمَا ° ٥٤٠/٢ مِنْ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُهَلِّقُونَ وَيُكَبِّرُونَهُ

١. في «ز»: «يقول».

٢. في الوافي ومفتاح الفلاح: «باسمك اللهم أحيا».

٣. في «بر»، «بف» ومفتاح الفلاح «وإذا».

٤. في الوافي ومفتاح الفلاح: «استيقظ» بدل «قام من نومه».

٥. في «ص»: «آية الكرسي عند منامه».

٦. آل عمران (٣): ١٨. وفي «بر»، «بف» والوافي والبحار: - «وَالْمَلَائِكَةُ».

٧. آية السخرة هي الآية ٥٤ من سورة الأعراف (٧) من قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ» إلى قوله عز وجل: «رَبُّ الْعَالَمِينَ». قال المجلسي: «قيل: إلى «قَرِيبٌ مِنَ الْمُخَشِينَ» - أي إلى الآية ٥٦ - كما ذكره الشيخ البهائي عليه السلام فالمراد بالآية الجنس. وسببت سخرة لدلالاتها على تسخير الله تعالى للأشياء وتذليله لها». راجع: مفتاح الفلاح، ص ٥٦؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١٧.

٨. في «ج»، «ز»، وحاشية «٥٥»: «+» وآية آخر السجدة. وفي «بر» وشرح المازندراني والوافي: «وآخر السجدة».

وفي مرآة العقول: «المشهور أن المراد بآية السجدة آيتان في آخر حم السجدة (٤١) «سُئِرِيَهُمْ آيَاتِنَا» إلى آخر السورة، وقيل: المراد بها الآية المتصلة بآخر آية السجدة في ألم السجدة، وهي «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ» [السجدة (٣٢): ١٦]؛ لأنها أنسب بهذا المقام. وكان الأحوط الجمع بينهما».

٩. قوله عليه السلام: «يحفظانه»، قال المازندراني: «هذا من جملة تسخيراته تعالى؛ حيث جعل عدو وليه حافظاً له».

وقال المجلسي: «فيه غاية اللطف؛ حيث جعل عدو وليه حافظاً له».

١٠. في حاشية «ج»: «الشیطان». في «بر»، «بف» والوافي: «شاء أو أبا».

وَيَسْتَغْفِرُونَ^١ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ^٢ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ، وَ تَوَابَ ذَلِكَ^٣ لَهُ.»

١٧ / ٣٣٣٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلْبَاسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ

أَبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْرَأُ آخِرَ الْكُتُوبِ^٥ عِنْدَ النَّوْمِ^٦ إِلَّا تَيَقَّظَ^٧ فِي

السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ^٨.»

١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «ويستغفرون» .

٢ . في «ص» : «أن ينتبه» .

٣ . في البحار : «كأله» .

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٧، مرسلًا من دون الإسناد إلى أبي عبدالله^٥، مع اختلاف يسير؛ مفتاح الفلاح،

ص ٢٨٤، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، وفيهما إلى قوله: «بعد ما أماتني وإليه النشور» . الوافي، ج ٩،

ص ١٥٨٧، ح ٨٧٩٩، البحار، ج ٨٧، ص ١٧٩، ح ١٠، من قوله: «قال أبو عبدالله^٦» : من قرأ عند منامه .

٥ . هكذا في «ج، ز، بر، بف، جر» . وفي «ب، د، بس» المطبوع: «عبدالله» . والصواب ما أثبتناه . راجع: رجال

النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦ .

٦ . في الكافي، ح ٣٥٩٠ والفقيه والتهذيب: «عبد» .

٧ . في شرح المازندراني: «آخر الكهف [١٨]: [١٠٩]: «قُلْ لَوْ كُنَّا لَتَبَخُّوْا بِمَادَا لَكَلِمَتِي رَيْسِي» إلى آخر السورة .

وفي مرآة العقول: «آخر الكهف [١١٠]: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» إلى آخر السورة .

٨ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح: «حين ينام» بدل «عند النوم» . وفي الكافي، ح ٣٥٩٠ - «عند

النوم» .

٩ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح: «استيقظ» . وفي الفقيه: «+ من منامه» . وفي مرآة العقول: «إلا

تَيَقَّظَ، بصيغة الماضي من باب التفعّل، وربّما يقرأ بالياء بن فتح الأولى وضمّ القاف أو فتحها، وهو مخالف

للمضبوط في النسخ، ولا حاجة إليه .

١٠ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ٣٥٩٠، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد

النهدي، عن محمد بن الوليد . وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلقاً

عن عامر بن عبدالله بن جداعة . فلاح السائل، ص ٢٨٧، الفصل ٣٠، عن المفصل محمد بن عبدالله، عن محمد

بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن

عامر بن عبدالله بن جداعة، من دون الإسناد إلى المعصوم^٧ . عُدَّة الداعي، ص ٢٩٩، الباب ٦، مرسلًا عن عامر

بن عبدالله بن جداعة، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح، ص ٢٨٣، الباب ٥، بإسناده عن

الكليني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٥ .

٣٣٣٤ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: 'اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكَرَكَ، وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ^٢ سَاعَةً كَذَا وَ كَذَا، إِلَّا وَكَلَّ^٤ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ مَلَكاً يَنْبَهُهُ^٥ تِلْكَ السَّاعَةَ»^٦.

٥٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

٣٣٣٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ^٧، عَنْ أَبِي

حَمْرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَحْرُكُ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ^٨ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ،

فَقُلْتُ^٩: 'إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْرُكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ، فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً؟'

قَالَ: 'نَعَمْ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا^{١٠} خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ حِينَ يُرِيدُ^{١١} أَنْ يَخْرُجَ: 'اللَّهُ

١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والجمعريات . وفي المطبوع: «(بسم الله)» .

٢ . في «ص»: «مع» .

٣ . في مرآة العقول: «أقوم، أي أريد» .

٤ . في مرآة العقول: «الأوكل، المستثنى منه مقدر، أي ما قاله إلا وکل» .

٥ . في «ز»: «يُنْبَهُهُ» على بناء الإفعال .

٦ . الجمعريات، ص ٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فلاح السائل، ص ٢٨٧ .

الفصل ٣٠، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٦ .

٧ . هكذا في «بس» . وفي «ب، ج، د، ز» والمطبوع والوسائل: «الخرّاز» . والصواب ما أنبتناه كما تقدّم ذيل ح ٧٥ .

٨ . في «ج، ز»: «الخرج» بدل «أن يخرج» .

٩ . في «ص»: «له» .

١٠ . «إذا» شرطية، جوابه قوله: «لم يزل في ضمان الله» .

١١ . قوله: «قال حين يريد» جملة حالية بتقدير «قد» .

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - بِاللَّهِ أُخْرَجَ، وَبِاللَّهِ أُدْخِلَ، وَ عَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ، وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَ قِنِي سَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
 بِنَاصِيَتَيْهَا^١، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^٢ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَتَّى
 يَرُدَّهُ اللَّهُ^٣ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ^٤.

٥٤١/٢ ● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
 أَبِي أَيُّوبَ^٥، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، مِثْلَهُ.

٢ / ٣٣٣٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
 مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^٦، قَالَ:
 أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^٧، فَوَافَقْتُهُ^٨ جِئِنَ خَرَجَ^٩ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ،
 آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ:

١ . في مرآة العقول: «أقول: لما كان الأخذ بناصية حيوان قادراً على صرفه كيف شاء، وبذل المأخوذ له غاية التذلل، مثل به في الكتاب والسنة والعرف العام؛ قال تعالى: «فِيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ» [الرحمن (٥٥): ٤١] وفي الدعاء: «خذ إلى الخير بناصيتي»، أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات، ووجهني إلى القيام بوظائف الطاعات، كالذي يجذب شعر مقدم رأسه إلى العمل. ففي الكلام استعارة. والناصية: قصاص الشعر فوق الجبهة».

٢ . إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود (١١).

٣ . في «ب، ج، ز، ص، بس» والوسائل: «-الله».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠١، ح ٨١٦، الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٢، ح ١٥٠٦، من قوله: «إن الإنسان إذا خرج من منزله».

٥ . في «ب، بس» وحاشية «ج»: «-عن أبي أيوب».

٦ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، يف، جر». وفي المطبوع: «+الشمالي».

٧ . في مرآة العقول: «فوافقته»، في أكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف، أي صادفته وفاجأت لقاءه... وفي بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء. في القاموس: الوقاف والمواقفة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة، ووافقه على كذا: سأله الوقوف. والأوّل أكثر وأظهر».

٨ . في «بر»: «حتى يخرج».

بِسْمِ اللَّهِ، قَالَ الْمَلَكُانِ: كَفَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، قَالَ: ١. هُدَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ: ٢. وَقَيْتَ، ٣. فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ، ٤. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هَدَيْتَ وَكَيْفِي ٥ وَوَقَيْتَ؟ قَالَ: ٦. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عِزِّي لَكَ الْيَوْمَ» ٧.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْرَةَ، إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُوكُوا، وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ ٨ لَمْ يَرْفُضُوا» قُلْتَ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «أَعْطِهِمْ مِنْ ٩ عِزِّكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ ١٠ وَفَاقَتِكَ ١١» ١٢.

٣٣٣٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

١. في «د، بر» والوافي: «+له».

٢. في «ز»: «- فإذا قال: توكلت على الله، قال: وقيت».

٣. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «الشياطين».

٤. في «م» والوافي: «لبعضهم».

٥. في «ص»: «عزضني لك اليوم» بتحرك «عرض» ورفع «اليوم». وفي الوافي: «إن عرضي لك اليوم، معناه أتى

أبحت للناس عرضي لأجلك، فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة؛ لأنك أمرت بالعفو والتجاوز. وقد ورد أن يوم القيامة نودي: ليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا». وفي «م» والوافي: «وأقول: في خصوص هذه المادة لا ينفع العفو؛ لأن ذمه وغيبته كُفر، ولا ينفع عفومهم في رفع عقابهم، ولا يشفعون في الآخرة أيضاً؛ لأنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى، فحفومهم للثقة أو لرفع درجاتهم ولا ينفع المعفو أصلاً». و«العرض»: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره. وقيل: هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحمي عنه أن يتقص ويلب. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٩ (عرض).

٨. في «م» والوافي: «أقول: صحت بعض الأفاضل فقرأ: رفصتم بالصاد المهلهة من الرفضة بمعنى النوبة، وهو ريفصلك، أي شريك، وترافصوا الماء تناوبوه، أي إن عاشرتهم وتناوبتهم لم يعاشروك ولم يتناوبوك، والظاهر أنه تصحيف».

٩. في «ص، بس»: «-من».

١٠. قال ابن الأثير: «أعرض من عريضك ليوم فركك، أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرصاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة». النهاية، ج ٣، ص ٢٠٩ (عرض).

١١. «الفاقة»: الحاجة. و«اتفاق افتياًقاً»: إذا احتاج وهو ذوفاقة. المصباح المنير، ص ٤٨٤ (فوق).

١٢. الأمالي للصدوق، ص ٥٧٩، المجلس ٨٥، ح ١٧؛ وثواب الأعمال، ص ١٩٥، ح ١، بسند آخر. فقه الرضا، ص ٣٩٧، ضمن الحديث، وفي كلها إلى قوله: «بمن هدى وكفى ووقى» مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠١،

أبي حمزة، قَالَ:

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ شَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ ^١، فَقُلْتُ لَهُ ^٢: فَقَالَ: «أَفَطَنْتَ لِذَلِكَ ^٣ يَا ثُمَالِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «إِنِّي - وَاللَّهِ - تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَ آخِرَتِهِ ^٤»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أُخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا ^٥، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَ آخِرَتِهِ ^٦».

٤ / ٣٣٣٨ . عَنْهُ ^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ ^٩ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: «أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ^{١٠} مِنْ شَرِّ هَذَا اليَوْمِ النَّجْدِيِّ - الَّذِي إِذَا غَابَتْ ^{١١} شَمْسُهُ لَمْ يَبْعُدْ ^{١٢} - مِنْ ^{١٣}

١. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «يتحرران»، وفي «بس»: «متحرران».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «فقلت له، أي تحريك الشفة، وأظهرت له تحريك شفثته».

٣. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «كأن الاستفهام ليس على الحقيقة، بل الغرض إظهار فطنة المخاطب وعدم غفلته».

٤. في «ز»: «أمر الدنيا والآخرة».

٥. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «فقلت».

٦. في «ز»: «- كلِّها».

٧. المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٧، عن عثمان بن عيسى . مهج الدعوات، ص ١٧٤، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، بإسناده عن عثمان بن عيسى . عدة الداعي، ص ٢٨١، الباب ٥، مرسلًا عن أبي حمزة، وفي كلِّها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٢، ح ٨٨١٨ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ح ٦٦٩٢، من قوله: «من قال حين يخرج من منزله».

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٩. «من» شرطية ومبتدأ، خبره وجزاؤه قوله: «غفر الله».

١٠. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «غاب».

١١. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «ورسله».

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، ب»، والوافي و «مرأة العقول والوسائل». أي لم بعد اليوم، كما نص عليه في

١٣. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «ومن».

المرأة. وفي المطبوع: «لم تعد».

شَرَّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي^١، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، ٥٤٢/٢
 وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ، وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا،
 أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ^٢، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَ تَابَ عَلَيْهِ، وَ كَفَاهُ اللَّهُ^٣، وَ حَجَزَهُ^٤ عَنِ
 السُّوءِ، وَ عَصَمَهُ مِنْ الشَّرِّ^٥.

٥ / ٣٣٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ،
 لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
 خَرَجْتُ لَهُ؛ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ^١، وَ أْتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ^٢، وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي
 طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْ رِزْقِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وسلم»^٣.

٦ / ٣٣٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

١ . في المحاسن: - «ومن شر غيري» . ٢ . في «د»، ص «و الوافي: - «من» في ثلاث مواضع .

٣ . «أجاره»: أنقذه وأعادته . القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٤ . في المحاسن: «سوء» .

٥ . في «د»، بر، بف، والوافي والفقيه والمحاسن: «المهم». وفي مرآة العقول: «أي ما أهمله من الأمور، وكانه

٦ . في «ز»، بس، بف، «حججه» أي منعه.

٧ . في «بر»، بف، وحاشية «ج»: «عن» .

٨ . المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ح ٣٤، عن علي بن الحكم . الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٧، معلقاً عن أبي

بصير؛ عذة الداعي، ص ٢٨٣، الباب ٥، مراسلاً عن أبي بصير، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . الوافي،
 ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨١٩، الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٥، ذيل ح ١٥٠٧٣ .

٩ . في المحاسن: «ولا» . ١٠ . في «ز»: «ورزقك» .

١١ . في شرح المازندراني: «نعمك» . ١٢ . في المحاسن: «رسول الله» .

١٣ . المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٨، عن الحسن بن محبوب . الأمالي للطوسي، ص ٣٧١، المجلس ١٣،

ضمن ح ٥٠، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، مع اختلاف يسير . وراجع: الفقيه، ج ٢،

ص ٥٢٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨٢٠، الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٣، ح ١٥٠٧٠ .

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا خَرَجَ ^١ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَ لَكَ ^٢ أَسَلَمْتُ، وَ بِكَ
 آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا، وَ ارْزُقْنِي قُوَّةً ^٣ وَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ
 وَ طَهْوَرَهُ ^٤ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ؛ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ ^٥ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ،
 وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ، فَتَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي، وَ انْفَعْنِي بِهِ».
 قَالَ ^٦: «وَ إِذَا دَخَلَ فِي ^٧ مَنْزِلِهِ، قَالَ ذَلِكَ ^٨».

٧ / ٣٣٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ:

عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
 خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ ^٩ مِنِّي وَ لَا قُوَّتِي ^{١٠}، بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، يَا رَبَّ
 مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ ^{١١}، فَاتَّيْبِي ^{١٢} بِهِ فِي عَافِيَةٍ» ^{١٣}.

١ . في الوافي: «من منزله».

٢ . في «ز»: «وبك».

٣ . في «ب، ح»: «نوره». وفي المحاسن: «قوته».

٤ . في «د، ص، ب»: «وفي الوافي والمحاسن: «وظهوره».

٥ . في المحاسن: - «وبالله».

٦ . في امرأة العقول، ج ١٢، ص ٣٢٦: «قوله: قال، أي أبو خديجة. وإذا دخل، أي أبو عبدالله عليه السلام. قال ذلك، أي هذا الدعاء بأدنى تغيير، بأن يقول: بك دخلت، إنني قد دخلت، فبارك لي في دخولي».

٧ . في «د، بر، ب»، وفي «الوافي والوسائل والمحاسن: - «في».

٨ . المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٥، عن محمد بن علي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨٢١ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ذيل ح ٦٦٩٣.

٩ . في «ب»: «بلا حول» بدل «لا حول».

١٠ . في «بس»: «ولا قوة بي».

١١ . في المحاسن: «ليرزقي». وفي العيون: «متعرضاً به لرزقي».

١٢ . في «بر»: «فأتني».

١٣ . المحاسن، ص ٣٥٢، كتاب السفر، ح ٣٩، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٥، بسنده عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٢ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ذيل ح ٦٦٩٤.

٣٣٤٢ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ

عُمَرَ بْنِ بَرِيدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ

يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَاءَتِهِ^٣ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ^٤».

٣٣٤٣ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ ٥٤٣/٢

الْحَدَّاءِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^٥: «إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ، فَفِيفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ

، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ. ثُمَّ

قُلْ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ

بِلَاغًا حَسَنًا^٦».

ثُمَّ قَالَ^٧: «أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَيَسْلَمُ^٨ وَ لَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ،

وَيَبْلُغُ وَ لَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ؟^٩».

١. في «ب»: - «بن إبراهيم».

٢. في «ز»: «كلانته». وفي شرح المازندراني: «الكلاء، بالكسر والعمد: الحفظ والحراسة. وفعله كمنع. وقد تخفف همزتها وتقلب باء».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٥.

٤. في الوافي: «والحفظه الله، ولحفظ ما معه، وسلّمه الله وسلّم ما معه، وبلّغه الله، وبلّغ ما معه. قال».

٥. في الوافي: «يا صباح».

٦. في شرح المازندراني، ومرآة العقول: «هذا الفعل وما بعده من الأفعال إما مجزء معلوم من السلامة، أو مزيد مجهول من التسليم». وفي بعض النسخ أيضاً ضبط هذه الأفعال بالتشديد.

٧. الكافي، كتاب الحج، باب القول إذا خرج الرجل من بيته، ح ٦٩٩٣. وفي التهذيب، ج ٥، ص ٤٩، ح ١٥٣، عن

الكليني، وفيهما مع اختلاف سير. وراجع: الحديث ١١ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣،

ح ١٢١٠٤؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨١، ح ١٥٠٦٧.

١٠ / ٣٣٤٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ^١ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، لَا ^٢ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^٣».

١١ / ٣٣٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ^٤، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَاحِ الْحَدَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ^٥، قَالَ: «يَا صَبَّاحُ ^٦، لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا، قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ ^٧ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَالْمَعُودَتَيْنِ ^٨ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ^٩ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ ^{١٠} شِمَالِهِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ^{١١} أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ، وَ سَلِّمْ نِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ ^{١٢} الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحِفْظِهِ اللَّهُ وَ حِفْظِ ^{١٣} مَا مَعَهُ، وَ سَلِّمْ ^{١٤} مَا مَعَهُ، وَ بَلِّغْ ^{١٥}

١ . في «ز»: + «قال».

٢ . في الوافي والوسائل: «ولا».

٣ . في الوافي: + «العلي العظيم».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٤؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٦.

٥ . في الوسائل: «أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً» بدل «سهل بن زياد».

٦ . في الوسائل: - «يا صباح».

٧ . «التلقاء»: الجِذَاءُ. ومنه: جلس تِلْقَاءَهُ، و تِلْقَاءُ وَجْهِهِ: حذاء وَجْهِهِ. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٤٣ (لني).

٨ . في «ب»: «وآية الكرسي». وفي «ص»: + «عن».

٩ . في «ب»: «المعُودتين» بدل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

١٠ . في «ب»: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

١١ . في الوافي: «لحفظ».

١٢ . في الوافي: + «الله».

وَبَلَّغَ مَا مَعَهُ^١، أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَيَبْلُغُ^٢ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ^٣،
وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ؟^٤.

١٢ / ٣٣٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

الْجَهْمِ^٥:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ،

آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ^٦ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا^٧ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّا^٨

الشَّيَاطِينَ^٩، فَتَنَصَّرَفْ^{١٠}، وَتَضْرِبْ^{١١} الْمَلَائِكَةَ وَجُوهَهَا، وَتَقُولْ^{١٢}: مَا سَبَّيْلَكُمْ^{١٣} عَلَيْهِ ٥٤٤/٢

وَقَدْ سَمَى اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ^{١٤}، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ^{١٥}

١. في الوسائل: «وبلغته وبلغ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه».

٢. هذا الفعل وما بعده من الأفعال في بعض النسخ بالتشديد.

٣. في الوافي: «+ قال: ثم قال: يا صباح».

٤. في الوافي والوسائل: «ويسلم ولا يسلم ما معه، ويبلغ ولا يبلغ ما معه».

٥. المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ح ٣١، عن موسى بن القاسم؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٥١٤، معلقاً عن

موسى بن القاسم. الأمان، ص ١٠٤، الباب ٧، بإسناده عن صباح الحذاء، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير.

وراجع: الحديث ٩ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣، ح ١٦١٠٥.

٦. في «ب، د، ص، ب» وحاشية «ج»: «جهم».

٧. في «ب» وحاشية «ج، بر» والوسائل: «وتوكلت».

٨. في حاشية «ج» والفقيه: «ولا». أصله: «فتلقا».

٩. في «ج، ز» وحاشية «د»: «الشیطان». وفي الوافي: «فتلقا الشياطين، في الكلام حذف؛ يعني فإن من قال ذلك

تلقا». ويحتمل سقوطه. وفي مرآة العقول: «وقيل: الفاء للبيان، والضمير الغائب منصوب عائد إلى قائل هذا

الكلام، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة؛ إشارة إلى أن الحكم غير مخصوص بالمخاطب».

١١. في «ج»: «فينصرف». وفي المحاسن والفقيه والأمان: «فتنصرف».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، ب» وشرح المازندراني: «وتصرف». وفي «بر» والأمان: «فتضرب». وفي

حاشية «بر»: «فتصرف». ١٣. في «ص، بس»: «ويقول».

١٤. في «ز»: «سللكم». ١٥. في المحاسن والفقيه: «على الله».

١٦. في المحاسن، صدر ح ٣٣ والأمان: «لا قوة» بدل «لا حول ولا قوة».

إِلَّا بِاللَّهِ»^١.

٥١- بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٣٣٤٧ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ

بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِذَا قَامَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ صَلَوَاتِي^٢، وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ^٣، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ^٤، مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ^٥، فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، وَ اخْتِمْ^٦ لِي^٧ بِهَا؛ فَإِنَّكَ^٨ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ تَصَلِّي^٩، فَإِذَا انصَرَفْتَ^{١٠} قُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ، وَ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوَى وَ مُنْقَلَبٍ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخَيَايَ مَخَيَاهُمْ، وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَ لَا

١. المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ذيل ح ٣٣، عن ابن فضال. وفي المحاسن، ص ٣٥٠، صدر ح ٣٣؛ والفتية،

ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٦؛ والأمان، ص ١٠٥، الباب ٧، بسند آخر عن الرضا عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤،

٨٨٢٥؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ٦٦٩١.

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٨٤. وفي المطبوع: «من».

٣. هكذا في «ب»، ج ٥، ز، بر، بس، بف، والوافي ومرآة العقول. وفي «ص» والمطبوع: «صلاتي».

٤. في «ز»: «إليك».

٥. في الوافي والبحار، ج ٨٤: «أنت».

٦. في «ز»، بس: «معرفتهم».

٧. في «ز»، بس: والوافي والوسائل: «اختم» بدون الواو. وفي البحار، ج ٨٤: «فاختم».

٨. في «ب» والوافي: «إنك».

٩. في «ز»: «لي».

١٠. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٣٢: «ثم تصلي»، في بعض النسخ بصيغة الخطاب، وفي بعضها بصيغة الغيبة،

١١. في البحار، ج ٨٦: «من الصلاة».

وعلى الأوّل فيه التفات.

تَفَرَّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ^١؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٢.

٢ / ٣٣٤٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ،

قَالَ:

تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي،
وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ^٣ فِي طَلِبَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ^٤ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ؛
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي^٥ بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً^٦، وَ ذَنْبِي بِهِمْ^٧ مَغْفُوراً، وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ»^٨.

٣ / ٣٣٤٩ . عَنْهُ^٩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَ اسْتَقْبَلَ^{١٠} الْقَبِيلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ، وَ قَالَ^{١١}: «اللَّهُمَّ
لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَ لَا تُقَنْطِنِي^{١٢} مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لَا تُؤَمِّنِي مَكْرَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ
مَكْرَ اللَّهِ^{١٣} إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

١ . في «ز» بر «و الوسائل» + «أبدأ».

٢ . الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦٢؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٩؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ذيل ح ٢٢، إلى قوله: «فإنك على كل شيء قدير»؛ وفيه، ج ٨٦، ص ٤٣، ذيل ح ٥٢، من قوله: «فإذا انصرفت، قلت: اللهم».

٣ . في «ب، د، ز»، ص، بر، بس: «إليك» . ٤ . في «ج، د»، ص، بر، بس، بف، «و الوافي: «به» .

٥ . في «ب، ج، ز» وحاشية «د»: «صلواتي» . ٦ . في «د»، ص، بر، بف، وحاشية «ز» «و الوافي: «مقبولة» .

٧ . في «بس»: «بهم» .

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، ح ٤٩٦٩؛ والتهديب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٩، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ١، ص ٣٠٢، ح ٩١٦، مرسلًا عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٦٣٥، ح ٦٧٦٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٩، ذيل ح ٧١٩٠ .

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

١٠ . في «بر، بف»: «يستقبل» بدل «واستقبل» . وفي الوافي: «استقبل» بدون الواو .

١١ . في «ج، ز»، بر، بف، «و الوافي: «فقال» .

١٢ . «القوط» : الإيأس من رحمة الله تعالى . المفردات للراغب، ص ٦٨٥؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط) .

١٣ . في «ج، بر»: «مكرك» بدل «مكرالله» .

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ!؟
فَقَالَ: «إِنَّ^١ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَ الْقَنْوُطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ،
وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ»^٢.

٥٢- بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ^٣

١ / ٣٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التُّرَيْقِيِّ،
عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنَ
الرَّوَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ،
وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَ بِكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي،
وَ بِي الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ^٤ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقْلَتَنِي^٥ عَشْرَتِي^٦، وَ سَتَرْتَ^٧ عَلَيَّ ذُنُوبِي،
فَاقْضِ^٨ الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعَلَّمْتُ مِنِّي، بَلْ^٩ عَفْوِكَ وَ جُودِكَ يَسْغُرْنِي»
قَالَ: «ثُمَّ يَجْزُ^{١١} سَاجِدًا،.....» ←

١. في «ب» -: «إِنَّ».

٢. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٥ ومصادره. الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦١؛

الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٨؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ح ٢٢، وفيهما إلى قوله: «لا يأمن مكر الله إلا لقوم

٣. في «د»، ص: «الصلاة».

الخاسرين».

٤. في «بر» -: «أنت». وفي الفقيه: «لك».

٥. في حاشية «د»: «غني».

٦. في «ز»، بر، بف، والفقيه: «أقلني». وأقال الله عشرته: إذا رفعه من سقوطه. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٧. في الفقيه: «واستر».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والفقيه. وفي المطبوع: «+ولي». وفي الفقيه: «واقض».

٩. في «ب»، بر، بف، وحاشية «ج» والوافي: «فإن» بدل «بل».

١١. في «بف»: «تخر».

و يَقُولُ: يَا أَهْلَ الثَّمُونِ، وَ^٢ يَا أَهْلَ الْمُغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَجِيمٌ، أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي
وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، أَقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي^٥ مُجَابَاً دُعَائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي^٦، قَدْ
كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ^٧ عَنِّي^٨.

٢ / ٣٣٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ،

عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ:

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ» أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً^{١٠}.

٣ / ٣٣٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ أَبِي رَفْعَةَ، قَالَ:

«يَقُولُ^{١١} بَعْدَ^{١٢} الْعِشَاءِ: «اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا ٥٤٦/٢

وَالْآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ

١ . في «بف»: «وتقول». وفي شرح المازندراني: «ثم يقول». وفي الوسائل: «فيقول».

٢ . في «ص»، «بس» والوسائل: «-و».

٣ . في حاشية «د»: «-يا».

٤ . هكذا في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، «بف» والوافي. وفي «ص» والمطبوع: «أقبلني».

٥ . في «ب» وحاشية «د»: «حوائجي». ٦ . في «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «هولي» بدل «صوتي».

٧ . في «ب»، ج، د، ص، بر» والوسائل والفقهاء: «البلاء».

٨ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٦، مرسلًا عن أمير المؤمنين^٩. فقه الرضا^{١٠}، ص ١٠٩، ضمن الحديث، مع

اختلاف يسير. جمال الأسبوع، ص ٤٠٢، الفصل ٤١، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨١٤، ح ٧١٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٨٤٩٦.

٩ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٧، والتشذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٠، مرسلًا. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧،

ح ٧١٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٣، ح ٨٥٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، ذيل ح ١٢.

١٠ . في «د، ز، بر»، «بس» والوافي ومرآة العقول والوسائل: «تقول».

١١ . في الفقيه: «بين». ١٢ . في «د»، «بف» وحاشية «ج، ز»: «مقادير».

وَ الْخِذْلَانِ، وَ مَقَادِيرِ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ، وَ فِي جَسَدِي
وَ أَهْلِي^١ وَ وُلْدِي؛ اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ^٢ فَسَقَةِ الْعَرْبِ وَ الْعَجَمِ، وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ اجْعَلْ
مُنْقَلَبِي^٣ إِلَى خَيْرِ دَائِمٍ، وَ نَعِيمٍ لَا يَزُولُ^٤.

٣٣٥٣ / ٤ . عَنْهُ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^٦ رَفَعَهُ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ - وَ هُوَ آخِذٌ^٧ بِلِخَيْتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى -: يَا ذَا الْجَلَالِ
وَ الْإِكْرَامِ، اِرْحَمْنِي مِنَ النَّارِ^٨ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ يَدَهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً، وَ بَطْنَهَا^٩ إِلَى مَا يَلِي
السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ^{١٠}: أَجْزِي^{١١} مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ^{١٢} ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^{١٣}، ثُمَّ يُؤَخِّرُ^{١٤} يَدَهُ^{١٥} عَنِ
لِخَيْتِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ^{١٦}، وَ يَجْعَلُ^{١٧} بَطْنَهَا^{١٨} مِمَّا^{١٩} يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ^{٢٠}: يَا عَزِيزُ يَا
كَرِيمُ^{٢١}، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ^{٢٢} وَ يَقْلِبُ^{٢٣} يَدَيْهِ^{٢٤}، وَ يَجْعَلُ.....» ←

١. في «ب»: «و مالي». ٢. في «ب، د، بر»، والوسائل البحار: «شر».

٣. في «ص»: «منقَلَبِي».

٤. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٢، مرسلًا، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف

يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨١٣، ح ٧١٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٢٥، ح ٧.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦. في «بر، بف، جر»: «أصحابنا». ٧. في «ز»: «وأخذ».

٨. في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «بطنها» بدون الواو.

٩. في «بر»: «تقول».

١٠. أجاره الله من العذاب: أنقذه. الصحاح، ج ٢، ص ٦١٨ (جور).

١١. في «ب، ج، د، بر، بس، والوافي»: «ثلاث مرّات».

١٢. في «ز»: «يأخذ». ١٣. في «ج، ز»: «يديه».

١٤. في «ز»: «يديه». ١٥. في «ص»: «و بطنها إلى مايلي - إلى - ويجعل».

١٦. في «رأة العقول»: «بطونها». وقال: «هذا من قبيل استعمال الجمع في الاثنين». وفي شرح المازندراني:

«الظاهر أنه يجعل بطن اليمنى فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده».

١٧. في «ب»: «إلى ما». ١٨. في «بر»: «تقول».

١٩. في «بر» وحاشية «ج، بف» والوافي: «يا حكيم».

٢٠. يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل أيضاً. ٢١. في «د»: «يده».

بَطُونَهُمَا^١ مِمَّا يَلِي^٢ السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَجْزَيْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ^٣ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٤ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ غُفْرَ لَهٗ^٥، وَرَضِي عَنْهُ^٦، وَوَصَلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: الْجَنِّ وَالْإِنْسِ^٧.

وَقَالَ: إِذَا فَرَعْتَ^٨ مِنْ تَشْهَدِكَ فَارْزُقْ يَدَيْكَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا^٩ جَزْمًا^{١٠} لَا تَعَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أَزْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا، وَعَافِنِي مَعَاوَةَ لَا تَبْلُوئِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ لِي^{١١}، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي كَفَافًا، وَرَضْنِي^{١٢} بِهِ يَا رَبَّاهُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَاعْصِمْنِي مِنَ

١. في «د»: «بطونها». وفي حاشية «د»: «بطنهما». ٢. في «ص»: «+ إلى».

٣. في «ص»، «بس»، «البحار» - «الأليم». ٤. في «بر»، «بف»، «حاشية «ح»: «صلى الله».

٥. في الوافي والبحار: - «وآل محمد».

٦. في «مرآة العقول»: «غفر له، على بناء المجهول. ويحتمل المعلوم، أي غفر الله. وكذا قوله: ورضي عنه، يحتملها. و«وصل» أيضاً يحتمل الوجهين».

٧. في «البحار»: «منه».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٠: «حتى يموت ذلك الداعي وجميع الخلائق إلا الثقلين الجن والإنس. أقول على سبيل الاحتمال: الضمير المستتر في «وصل» عائد إلى الله تعالى، والمفعول محذوف، و«جميع الخلائق» فاعل الاستغفار، والاستثناء من الخلائق؛ يعني وصل الله تعالى مغفرته لذنوبه الثابتة باستغفار جميع الخلائق له بخصوصه فيما بقي من عمره حتى يموت لإفهامهم بحاله إلا الثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه لغرض يتعلّق بنظامه أو نظام الكل كالعجب وغيره من المفاصد، والله يعلم». وفي الوافي: «وصل، من الصلة بمعنى الإحسان، وفاعله جميع الخلائق». وقيل غير ذلك.

٩. في «ص»، «بس»: «تفرغت».

١٠. يقال: عَزَمْتُ عَزْمًا وَعَزْمًا وَعَزِيمَةً: إِذَا أُرِدْتَ فِعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١١٣ (عزم).

١١. في «ب»، «ج»، «د»، «ص»، «بر»، «بف»، وشرح المازندراني والوافي و«مرآة العقول والبحار»: - «جزمًا». و«جزمه يجرمه: قَطَعَهُ، وَالْبَيْعَ: أَمْضَاهَا، وَالْأَمْرَ: قَطَعَهُ قَطْعًا لِعَوْدَةِ فِيهِ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٥ (جزم).

١٢. في «بر»: «في». ١٣. في «ب»، «ص»، «حاشية «ز»، «بر»: «وأرضني».

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَبْلَغَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - عَنِّي ^١ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا، وَ أَهْدِيَنِي بِهَذَاكَ، وَ أَغْنِيَنِي بِغَنَّاكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنَ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ ^٢، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ^٣ مُحَمَّدٍ أَمِينٍ».

٥٤٧/٢ قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ كَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^٦.

٥ / ٣٣٥٤ . عَنْهُ ^٧، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«تَقُولُ ^٨ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ ^٩ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَكْنَى، وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى».

١ . في «ص»: «مَنِّي».

٢ . في شرح المازندراني: «المخلصين، بفتح اللام من أخلصه الله إذا جعله خالصاً من الرذائل، أو متميزاً عن غيرهم في السعادة؛ من خلص إذا تميز. أو سالماً من المكاره الأخروية؛ من خلص إذا سلم ونجا. أو واصلأ إلى قربه تعالى؛ من خلص فلان إلى فلان إذا وصل إليه. أو بكرها؛ من أخلص لله إذا طلب بعمله وجه الله تعالى وترك الرياء والسمة، أو أخلص نفسه من المهلكات والخبايا كما أخلصته النار من الذهب وغيره».

٣ . في «بف»: «وعلى أهل». وفي حاشية «بر»: «وعلى آل».

٤ . في مرآة العقول: «وكان حياً، أي بالحياة التي تكون في البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء، لا بهذا البدن، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين».

٥ . نَيْمٌ يَنْعَمُ فهو ناعِم، وَ التَّعَمَّةُ: الحالة الحَسَنَةُ. المفردات للراغب، ص ٨١٤ (نعم).

٦ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩٩، ح ٧١٥٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٠، ذيل ح ٤٩.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد.

٨ . في «ب»، ير، بس: «يقول».

٩ . في البحار: «لا أجر».

وَتَقُولُ ١ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ٢: «الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرَّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرَّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ ٣، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرَّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ ٥، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرَّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ ٧؛ تُعِيدُ ٨ ذَلِكَ أُزْبِعَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ تَقُولُ ٩: «أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ ١٠ الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا ١١، وَ تُقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ ١٢.»

٦ / ٣٣٥٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْفَرَجِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرَّضَا عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ عَلَّمَنِيهِ ١٣، وَ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ ١٤ حَاجَةً ١٥ إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ، وَ كَفَّاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ: بِسْمِ اللَّهِ ١٦، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَفْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ١٧ فَرَفَّاهُ اللَّهُ

١. في «ب، ز، بر، بس» وشرح المازندراني: «ويقول».

٢. في «ب، ز، د، بر، بس»: «أن يتكلم». وفي شرح المازندراني: - «قبل أن يتكلم».

٣. في «ص»: - «وسبحان الله - إلى - زينة العرش». وفي «بس»: + «ولا إله إلا الله ملء الميزان، ومنتهى الرضا وزينة العرش».

٤. في «ب»: «ولا إله إلا الله» بدل «والله أكبر».

٥. في «ز»: - «والله أكبر - إلى - زينة العرش».

٦. في «ز»: + «والله أكبر ملء الميزان، ومنتهى الرضا، وزينة العرش».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والبحار: «يعيد».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «اللهم». وفي «ب، ج، ز، ص، بس» والبحار: «ويقول» بدل «ثم يقول».

٩. في «ز»: + «الضعيف».

١٠. في «ج، ز»: «ذنبنا».

١١. الروافي، ج ٨، ص ٨١٠، ح ٧١٧٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ذيل ح ٥٢.

١٢. «علّمنيه»، أي بعد الملاقاة علّمني معاني الدعاء وكيفية قراءته.

١٣. «لم يلتبس» جزاءً وقع بين أجزاء الشرط. ١٥. في «بر»: «حاجته».

١٤. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: + «وبالله».

سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا^١، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
 النَّعْمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ^٢، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ
 يَمَسْسْنَهُمْ سُوءٌ^٣، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٤، مَا شَاءَ اللَّهُ،
 ٥٤٨/٢ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِن كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ
 الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ
 مُنذُ قَطْ^٥، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي^٦ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.
 وَقَالَ: «إِذَا^٧ أَنْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ^٨ مَكْتُوبَةٍ، فَقُلْ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا،
 وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَ بِفُلَانٍ وَ بِفُلَانٍ أَيْمَةً؛ اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ فُلَانٌ، فَاحْفَظْهُ^٩ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِ^{١٠}، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِهِ، وَ مِنْ تَحْتِهِ، وَ اْمُدِّدْ
 لَهُ فِي عَمْرِهِ، وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَ الْمُنْتَصِرَ^{١١} لِدِينِكَ، وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ^{١٢} وَ مَا^{١٣} تَقَرُّ^{١٤}»

١. غافر (٤٠): ٤٤-٤٥.

٢. الأنبياء (٢١): ٨٧-٨٨.

٣. آل عمران (٣): ١٧٣-١٧٤.

٤. في «د، ص، بف»:- «العلي العظيم».

٥. في الوافي: «حسي من كان منذ كنت حسي». وفي الفقيه: «حسي من كان منذ كنت لم يزل حسي» كلاهما بدل «منذ قط».

وفي مرآة العقول: «منذ قط، كان فيه تقديراً، أي منذ كنت أو خلقت، و«قط» تأكيد. أو «قطه» هنا بمعنى الأزل، أي من أزل الأزال إلى الآن، أو منذ كان الدهر والزمان. و«قط» وإن كان غالباً تأكيداً للنفي، فقد يأتي لتأكيد الإثبات، وربما يقرأ بصيغة فعل الماضي، أي منذ خلقتني وأفرز مودتي عن سائر المواد. وأقول: على هذا يحتمل أن يكون كناية عن تقدير الأشياء والقطع عليها في الألواح السماوية. وكان المعنى الثاني أظهر الوجه».

٦. في «د، ص»:- «الذي».

٧. في «ب» «إذ».

٨. في حاشية «بر»: «صلاتك».

٩. في «ص»: «فاحفظ».

١٠. في «ز»: «بديك».

١١. في «د، ز، ص، بر، بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «والمنتظر». وقال في المرأة: «يحتمل الفتح والكسر».

١٢. في «بر»: «ما تحب».

١٣. في «ج، ز، ص، بس، بف» ووافي ومرآة العقول والبحار، ج ٨٦، ص ٤٢ والفقيه، ح ٩٦٠:- «ما».

١٤. في «ب» و«مرآة العقول»: «يقر» على بناء الإفعال. ونص عليه في المرأة.

بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ، وَ فِي شَيْعَتِهِ، وَ فِي عُدُوِّهِ، وَ أَرْهَمِ مِنْهُ مَا يَخْذَرُونَ، وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ^٣ وَ تَقَرَّ^٤ بِهِ عَيْنُهُ، وَ اشْفِ^٥ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ».

قَالَ: «وَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ^٦: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي^٧ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ، وَ مَا أَسْرَزْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ، وَ أَنْتَ^٨ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَعْلَمُكَ^٩ الْغَيْبُ وَ يَقْدِرُكَ^{١٠} عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي، وَ تَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ، وَ كَلِمَةَ^{١١} الْحَقِّ فِي الْعَضْبِ وَ الرِّضَا، وَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى، وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا^{١٢}..... ←

١. في «ب، ج، ز، ص» شرح المازندراني ومرآة العقول: - «به».

٢. في «ب» والفقهاء، ح ٩٦٠: - «في».

٣. في «بر»: «ما تحب».

٤. في «ب»: «ويقر». وفي مرآة العقول: «ويقر عينه، على بناء الإفعال، وفي بعض النسخ: وتقر به عينه، فيحتمل بناء الإفعال بصيغة الخطاب، والمجزؤ من باب علم وضرب، ورفع عينه».

٥. في الوافي: + «به».

٦. في مرآة العقول: «قوله: قال: كان النبي، ظاهره أنه من تنمة رواية محمد بن الفرج، والقائل الجواد»، وما في الفقيه يحتمل ذلك. ويحتمل كونه رواية أخرى مرسله، ويؤيده أنه روي في مكارم الأخلاق عن النبي ﷺ أنه من دعا به عقب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده، وهو اللهم اغفر، إلى آخر الدعاء».

٧. في «ز»: «صلاة».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٤: «دعاؤه بذلك مع علمه بأنه مغفور له ومع أنه معصوم من جميع الذنوب على ما هو الحق إشفاق وتعليم للأمة... وقيل: يحتمل أنه بحسب المقامات يرى مقامه في زمان دون مقامه في زمان آخر، فيستغفر من مقامه الأول». وقيل غير ذلك فراجع أيضاً: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٥٤.

٩. في «د، ز، ص، بس» ومرآة العقول: - «أنت».

١٠. الباء في «يعلمك» للقسم أو للبيبة، والظرف متعلق بمقدر، نحو أسألك أو أحييني. و«ما علمت» مفعول السؤال. قال المجلسي: «و«ما» في قوله: ما علمت، اسمية شرطية زمانية، مثل قوله: «فَمَا اسْتَشْتَمُوا لَكُمْ فَاسْتَشْتَمُوا لَهُمْ» [التوبة (٩): ٧] كذا قيل».

١١. في «د، بس»: «قدرتك».

١٢. في «بر»: «نعمة».

١٢. في «ز»: «وكلمتك».

لَا يَنْفَدُ، وَ قُرَّةٌ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ^٢، وَأَسْأَلُكَ^٣ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَ بَرَكَتَهُ^٤ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ، وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ لَذَّةَ النَّظَرِ^٥ إِلَى وَجْهِهِ وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَ لَا فِتْنَةٍ مَضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَ اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ^٦؛ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ، وَ الثَّبَاتَ^٧ فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ، وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ، وَ أَدَاءَ حَقِّكَ، وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً، وَ لِسَاناً صَادِقاً، وَ أَسْتَعْفِرُكَ لِمَا^٨ تَعَلَّمْتُ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ؛ فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَ لَا نَعْلَمُ، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ^٩.

٧ / ٣٣٥٦ . عَلِيِّ^{١١}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

١ . في «بر»: «لا تنفذ».

٢ . هكذا في «ج، د، ز، بس» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لا ينقطع».

٣ . في «مرآة العقول»: «أسألك».

٤ . في «ز» و«حاشية «ج»: «وزنلة».

٥ . هكذا في «ب، ج، د، ز» والوافي وشرح المازندراني و«مرآة العقول». وفي سائر النسخ والمطبوع: «المنظر».

٦ . في «د، ص» و«حاشية «ج، ز، بر» وشرح المازندراني «مهتدين».

٧ . في «مرآة العقول»: «والثبات»، بالنصب عطفاً على «عزيمة»، وبالجر عطفاً على «الرشاد» بعيد... و«الرشد»

تخصيص بعد التعميم، وهو معطوف على «الأمر» وعطفه على «عزيمة» بعيد.

٨ . في «حاشية «ج»: «مما».

٩ . في «مرآة العقول»: «ولا نعلم»، بصيغة المتكلم. وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب المجهول على بناء التفعيل.

١٠ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦-٣٢٧، ح ٩٥٩ و ٩٦٠، معلقاً عن محمد بن الفرج. عذة الداعي، ص ٢٦٨، الباب ٥،

مرسلاً عن الرضا^{عليه السلام}. وفي المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤؛ ومفتاح الفلاح، ص ٨٤، الباب ١، من دون

الإسناد إلى المعصوم^{عليه السلام}. وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وهو رب العرش العظيم» وفي كل المصادر مع

اختلاف يسير. والوافي، ج ٨، ص ٨٠٨، ح ٧١٧٧، إلى قوله: «وهو رب العرش العظيم». وفيه، ج ٨، ص ٨٠٢،

ح ٧١٦٣، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت بالله رباً؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٢،

ح ٥٢، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة» إلى قوله: «وأشرف صدورنا وصدور قوم مؤمنين»؛

وفيه، ص ١٨٦، ح ٤٨، إلى قوله: «عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».

١١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف». وفي المطبوع: «+ بن إبراهيم». وفي «بر»: «عنه».

عَمِيرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ فِي السَّجْنِ، فَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفَ، قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي ^٢ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ^٤».

٨ / ٣٣٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، حَفِظَ^٥ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ: أُجِيرَ^٦ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^٧ وَ أُجِيرَ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي^٨ وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّي «بِرَبِّ الْفَلَقِ»^٩ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ^{١٠}، إِلَى آخِرِهَا، وَ «بِرَبِّ النَّاسِ»^{١١}، إِلَى آخِرِهَا، وَ آيَةَ^{١٢} الْكُرْسِيِّ، إِلَى آخِرِهَا».

١. في «ب» والفقهاء: - «له».

٢. في الوسائل والفقهاء: + «من أمري».

٣. في الأمالي: + «ثلاث مرات».

٤. الأمالي للصدوق، ص ٥٧٦، المجلس ٨٥، ح ٤، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عمن سمع أبا سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٤، ح ٩٥٠، مراسلاً؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٢٢، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٣، ح ٨٨٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٧١، ح ٨٤٧٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩، ذيل ح ٣٣.

٥. في «ز»: «حفظه».

٦. «أجاره»: أنقذه وأعاده. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٧. الإخلاص: (١١٢): ٤-٣.

٨. في «ز»: + «وداري». وفي الفقيه: + «وأهلي وداري».

٩. الفلق (١١٣): ١-٢.

١٠. الناس (١١٤): ١.

١١. في «ب»، د، ز، س، «بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوافي والفقهاء: «بآية».

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦١، مراسلاً. فلاح السائل، ص ١٦٦، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٨٤٦٩.

٩ / ٣٣٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: «يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَ، أُعْطِيَ مَا سَأَلَ»^١.

١٠ / ٣٣٥٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَأَمِّرْ يَدَكَ^٢ عَلَى جَنْبَيْكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ^٣ وَ الْحَزْنَ^٤ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^٥.

١١ / ٣٣٦٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ^٦، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي ٥٥٠ / ٢ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ لِدُنْيَاكَ^٧ وَ آخِرَتِكَ، وَ بَلَاغًا^٨ لِيُوجِعَ عَيْنَيْكَ^٩»

١. في مرآة العقول: «الظاهر أن الضمير في «قال» راجع إلى الصادق عليه السلام؛ لأن أكثر رواية معاوية عنه عليه السلام، وقد يروي عن الكاظم عليه السلام أيضاً».

٢. فلاح السائل، ص ١٦٥، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. عذة الداغي، ص ٦١، الباب ٢، مرسلًا عن ابن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٠، ح ٧١٦٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٩، ح ٨٤٦٦.

٣. في «ب»: «بيدك».

٤. في «ب»، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «- والغم».

٥. الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٧؛ والتهديب، ج ٢، ص ١١٤، ح ٤٢٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٤.

٦. في «ب»: «محمد بن الجعفي». وفي «ج»: «محمد الجعفي».

٧. في «بر»: «لديتك».

٨. في هذا بلاغ وتبغمة وتبليغ، أي كفاية. والبلاغ: ما يتبليغ ويتوصل به إلى المطلوب. المصباح المنير، ص ٦١؛ النهاية، ج ١، ص ١٥٢ (بلغ).

٩. في «ب، ج، ز» والوافي: «عينك».

قُلْتُ: بلى.

قَالَ: «تَقُولُ فِي ١ دُبْرِ الْفَجْرِ وَ دُبْرِ ٢ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ ٣، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي» ٤.

١٢/٣٣٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ - يُقَالُ لَهُ: هِلْقَامُ بْنُ أَبِي هِلْقَامٍ - قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَوْجِزُهُ.

فَقَالَ: «قُلْ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قَالَ هِلْقَامٌ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ ٦ أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي خَالًا، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى ٧ أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْتِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَ إِنِّي الْيَوْمَ لِمَنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي ٨، وَ مَا ذَلِكَ ٩ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام ١٠.

١. في «ب»؛ «بس» - «في».

٢. في «ز» - «دبر».

٣. في «ز» - «عليك».

٤. الأمل للمفيد، ص ١٧٩، المجلس ٢٢، ح ٩؛ والأمل للطوسي، ص ١٩٦، المجلس ٧، ح ٣٦، بسندهما عن محمد بن أبي عمير. وفي الدعوات، ص ١٩٦، الباب ٣؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، مرسلًا عن محمد الجعفي، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٨٥٥.

٥. في «ص»: «أوجزه».

٦. في «بر» والفقيه: «من».

٧. في «بس»: «حين».

٨. في الوافي والفقيه: «+مالأ».

٩. في الوسائل والفقيه: «ذاك».

١٠. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦٢، معلقًا عن هلقام بن أبي هلقام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٨،

٥٣- بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

١ / ٣٣٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ

بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ لِلرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءَ مَا رَأَيْتُ أُجْلَبُ مِنْهُ

لِلرِّزْقِ ^١، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي ^٢ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقاً وَاسِعاً، خِلالاً

طَيِّباً، بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ، صَبْأً صَبْأً، هَيِّئْهُ لِي مَرِيئاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ ^٣ مِنْ أَحَدٍ مِنْ

٥٥١/٢ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَسُئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» ^٤ فَمِنْ فَضْلِكَ

أَسْأَلُ، وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى ^٥ أَسْأَلُ» ^٦.

٢ / ٣٣٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَقَدْ اسْتَبَطَأْتُ الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ

تَكْفَلْتُ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ

وَ يَا أَفْضَلَ مَرْتَجِي ^٨، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا» ^٩.

١ ح ٧١٧٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٦، ح ٨٤٨٣.

٢ في «د، ز، ص، بر، بس» وحاشية «ج» والوافي ومرآة العقول: «للرزق منه».

٣ في «ب»: «إني أسألك» بدل «ارزقني».

٤ هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، ب» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع

«من».

٥ النساء (٤): ٣٢.

٦ في مرآة العقول: «المَلَأَى، يوزن فعلى مؤنث ملآن، أي مزيد قدرتك المملوءة من نعم الدنيا والآخرة أسأل».

٧ المصباح للكنعفي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. راجع: ح ١٢ من هذا الباب

والتهذيب، ج ٦، ص ٦٩؛ وكتاب المزار للمفيد، ص ٣٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٦.

٨ في حاشية «ج»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٨.

٣٣٦٤ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْحَالِقِ،

قَالَ:

أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟» فَقَالَ: السَّقْمُ وَ الْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: «أَفَلَا أَعْلَمَكَ دُعَاءَ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسَّقْمِ^١ وَ الْفَقْرِ؟» قَالَ^٢: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٣، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَمْ يَلِدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنْ الدُّلِّ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا^٤».

قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي

السَّقْمُ^٥ وَ الْفَقْرُ^٦.

١. في «ص» و «الوافي»: «السقم». وهو يقتضي كون «يذهب» من الإفعال.

٢. في «بر، ب» و «الوافي»: «فقال».

٣. في «ب، ج، د، ز، ص، ير، بس» و «الوافي»: «العلي العظيم».

٤. في «ب، د، ز، ص، بس» و «حاشية «ج» و «الوافي ومرآة العقول»: «صاحبة ولا».

٥. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٦: «وقوله: «وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»، في الآية عطف على «قل»، وتوجيهه هنا مشكل، ويمكن توجيهه بوجه... الرابع: ما يروى عن بعض الأفاضل أنه كان يقرؤه على صيغة الماضي، أي كَبَّرَهُ كَلَّ شَيْءٍ تَكْبِيرًا. ولا يبعد أن يكون في الأصل «أكبره» على صيغة المتكلم، فصحفت خطأ منهم أنه موافق للآية».

٦. في «ز»: «قد».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «بالسقم».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨٠، بسند آخر عن أبي عبد الله ع عن رسول الله ﷺ. وفي المحاسن، ص ٤٢، كتاب نواب الأعمال، ح ٥٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه ع عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع زيادة في أوله. الجمعريات، ص ٢١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ع عن رسول الله ﷺ. الأمالي للمفيد، ص ٢٢٨، المجلس ٢٧، ح ٢، بسند آخر عن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه ع عن رسول الله ﷺ. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٠، ح ١٨١، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ع عن النبي ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٩، ح ٨٨٣١.

٤ / ٣٣٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو التِّمَّانِيِّ،
عَنْ زَيْدِ الشُّحَّامِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «اذْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ
الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، اِرْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ^١؛ فَإِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»^٢.

٥ / ٣٣٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُورَةَ^٣، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:
شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام النَّحَاجَةَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ فِي^٤ الرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي
دُعَاءَ مَا اخْتَجْتُ مِنْهُ دَعَوْتُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ فِي دُبُرِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ
مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَرْتَجِي^٥، اِرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ
مِنْ رِزْقِكَ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^٦.

١. في «ب، ج، ص، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ٨٢١٢ و ٨٩٠٢ ومصباح المتهجد والمصباح للكفعمي:
- «الواسع».

٢. مصباح المتهجد، ص ١٩٩؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام.
وراجع: المقنعة، ص ١٣٤ و ص ١٥٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨؛ ح ٨٨٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٨٢١٢؛
وج ٧، ص ١٢١، ح ٨٩٠٢.

٣. روى الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي كتاب القاسم بن عروة، كما في الفهرست للطوسي،
ص ٣٧٢، الرقم ٥٧٩. وقد وردت روايتهما عن القاسم بن عروة متعاطفين في عدة من الأسناد. أنظر على
سبيل المثال: الكافي، ح ٣٣٢٢ و ٣٣٦٢ و ٤٨٤٢ و ٤٨٩٥ و ٥٠٥٥ و ٩٩٣٣.
فلا يبعد وقوع التحريف في السند، وأن الصواب: «ومحمد بن خالد».

يؤكد ذلك أن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد كليهما من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى.

٤. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ طلب».

٥. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومراة العقول - «دبر».

٦. في حاشية «ج، بف»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٧.

٦ / ٣٣٧٧ . مُحَمَّدٌ بِنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ^١، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «جَاءَ زَجَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ، وَقَدْ اسْتَدْتَّ^٣ خَالِي، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ لِيَرْزُقَنِي^٤ مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي^٥.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَوْضًا^٦ وَأُسْبِغْ وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَبِيَهُ^٧ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ^٨، ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ، يَا وَاحِدُ^٩، يَا كَرِيمُ^{١٠}، يَا دَائِمُ^{١١}، اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ؛ يَا مُحَمَّدُ، يَا^{١٢} رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي^{١٣}

١. في (د، ز، بر، بس، بف): «محمد بن أحمد بن أبي داود». وفي «جر»: «محمد بن أحمد عن أبي داود». والخبر رواه المصنف في الكافي، ح ٥٦٦٥، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود.

٢. في «ز»: «وقد اشدد».

٣. في «ج، د، ز، ص، بس»: «يرزقني». وفي «بر، بف» والوافي: «ويرزقني». وفي الكافي، ح ٥٦٦٥: «إذا دعوت به رزقني الله». وفي التهذيب: «إذا دعوت الله عز وجل به رزقني الله» كلاهما بدل «أدعو الله عز وجل به ليرزقني».

٤. في التهذيب: «ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي».

٥. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «رسول الله ﷺ».

٦. في «مرأة العقول»: «توضاً، بالهمز. وفي بعض النسخ: توض، بالقلب والحذف على خلاف القياس، أو هو لغة أيضاً».

٧. في حاشية «ج، بس»: «وتتم». وفي «مرأة العقول» وتتم». وهو حال عن المستتر في «صل» لاجواب، كما صرح به في المرأة.

٨. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «+ «فيهما».

٩. في «مرأة العقول»: «يا واحد، هو الواحد بالوحدة الحقيقية... وقد يقرأ بالجمع: هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجد يجد جدة، أي استغنى غنى لا فقر بعده. وهو هنا مخالف للمضبوط في النسخ».

١٠. في «ج»: «- يا كريم».

١١. في «ب، د، ص، بس» والكافي، ح ٥٦٦٥: «- يا دائم». وفي الوافي: «يا دائم يا كريم». وفي التهذيب: «يا كريم يا واحد يا كريم» بدل «يا واحد يا كريم يا دائم».

١٢. في «ص»: «- يا».

١٣. في «ز» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «- وربِّي».

وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تَصَلِّيَ^١ عَلَى مُحَمَّدٍ^٢ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَاسْأَلْكَ نَفْحَةَ كَرِيمَتِهِ^٣ مِنْ نَفْحَاتِكَ، وَفَتْحاً يَسِيراً، وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْمُ بِهِ شَغِيْبِي^٤، وَاقْضِيْ بِهٖ دِيْنِيْ، وَاسْتَعِيْنْ بِهٖ عَلَيَّ عِيَالِي^٥.

٣٣٦٨ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ^٨، عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْمُكَارِي وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا زَارِقُ^٩ الْمَقْلِيْنَ^{١٠}،

١. قوله: «أن تصلي» من تنمة أجزاء الدعاء ومتعلق بقوله: «أتوجه إليك»، مجرور محلاً بدل اشتمال لمحمد، ويمكن أن يكون بتقدير: في أن تصلي، فالظرف متعلق بـ «أتوجه». هذا على ما في أكثر النسخ بصيغة الخطاب، وأما على ما في بعض النسخ: «أن يصلي» بصيغة الغيبة، فهو حيثيذ متعلق بقوله: «إني أتوجه بك» إلا أن في قوله: «على محمد وأهل بيته» عدولاً عن الخطاب إلى الغيبة لقصد التبرك، أو الاستلذاذ، أو الاهتمام. قال المازندراني: «هذا غاية الجهد في ربط هذه الفقرة بما قبله؛ فليأتمل». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٣٤؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨٨.

٢. في «ب»: «+ وأل محمد».

٣. في «بف» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «+ على».

٤. «النفحة»: هبوب الريح وريح المسك. وهي مستعارة للعطية وتوجه الرحمة وسطوع آثارها.

٥. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «- كريمة».

٦. أي أجمع به ما تفرد من أمري. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٨ (شعث). وفي مرآة العقول: «الشعث، بالتحريك: انتشار الأمر... وقد يقرأ بكسر العين ليكون صفة مشبهة، وهو خلاف المضبوط في النسخ».

٧. الكافي، كتاب الصلاة، باب الصلاة في طلب الرزق، ح ٥٦٦٥، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود. التهذيب، ج ٣، ص ٤٧٣، ح ٩٦٦، معلقاً عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود، وفيه: «عن أبي جعفر^٦ قال: جاء رجل إلى الرضا^٦ فقال له: يا بن رسول الله...» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٣٠.

٨. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ عن أبان». لكن لم نجد مع الفحص الأكيد رواية أبان. وهو ابن عثمان بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه. عن أبي سعيد المكاربي في موضع. وأما ابن أبي عمير، فقد روى عن أبي سعيد المكاربي في التهذيب، ج ٥، ص ٣٦٢، ح ١٢٧٥.

٩. في «بر»: «رزارق».

١٠. «الإقلاق»: قلة الجدة. ورجل مُقْلٌ وأقْلٌ: فقير. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٦ (قلل).

يَا زَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ^٤، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^٥، وَارزُقْنِي وَعَافِنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي^٦.

٨ / ٣٣٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ^٨ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَالِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: سَأَلْتَ قَوْلَ النَّبِيِّينَ، قُلِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا^{١٠} وَاسِعًا طَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ^{١١}».

٩ / ٣٣٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^{١٢}، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

٥٥٣/٢

١ . في «ز، ص»: «ويا».

٢ . في «ص» والوافي: «ويا».

٣ . في «ب، ج، ص» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «ويا». وفي المرأة: «وفي بعض النسخ زيد هنا العاطف: ويا ذا القوَّة. فقيل: إنَّما عطف هنا لتحقُّق شرط صحته، وهو تحقُّق المناسبة والمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه؛ للاتِّحاد في المضاف والاختلاف في المضاف إليه فيهما، بخلاف السوابق؛ لا تحادهما فيهما».

٤ . «المتين»: منصوب عند المازندراني صفة للمضاف لا المضاف إليه. ونسبه المجلسي إلى المشهور ثم قال: «وعلى القراءة الشاذة مجرور صفة للمضاف إليه، وهو بعيد».

٥ . في «ز» وحاشية «ج»: «بيت محمد».

٦ . في «ب»: «معنا».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٨٣٣ .

٨ . في شرح المازندراني: «ارزقني» بدل «إني أسألك».

٩ . «القول»: ما يمسك الرُّمق من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

١٠ . هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والكافي، ح ٨٤٤٠. وفي المطبوع:

+ [«حللاً»].

١١ . الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٤٠، عن محمد يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد وعلي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى جميعاً، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام. الأمالي للطوسي، ص ٦٧٨، المجلس ٢٧، ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٥.

١٢ . في الكافي، ح ٨٤٣٩ - «بن خالد».

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، اذْعُ^٢ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ، فَقَالَ: أَمْ تَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟ قُلْتُ^٣: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ^٤، فَقَالَ: وَكَانَ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: الْحَلَالُ هُوَ قُوَّةُ الْمُصْطَفَيْنِ^٥، ثُمَّ قَالَ^٦: قُلْ^٧: أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ^٨.

١٠ / ٣٣٧١ . عَنْهُ^{١٠}، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^{١١}، عَنْ مُقْضَلِ بْنِ مَرْزِيدٍ^{١٢}:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ^{١٣} لِي فِي عَمْرِي^{١٤}، وَاجْعَلْنِي^{١٥} مِمَّنْ تَنْتَصِرُ^{١٦} بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ ←

١ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: «لأبي الحسن» . ٢ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: «أدعو» .

٣ . في «بر، ب» وفي الوافي والكافي، ح ٨٤٣٩: «فقلت» . وفي الكافي، ح ٨٤٣٩: «وجعلت فداك أما» .

٤ . في «بس»: «كسب» . وفي الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «فالكسب» .

٥ . في الوسائل: «طيب الكسب» . ٦ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: «هو» .

٧ . في الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «ولكن بدل «ثم قال» .

٨ . في الوسائل: «اللهم أني» .

٩ . الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٣٩ . وفي قرب الإسناد، ص ٣٨٠، ح ١٣٤٢، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٦؛

الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٦؛ البحار، ج ١٠٣، ص ٢، ح ٤ .

١٠ . ظاهر السياق من هذا السند والسند الآتي وحدة مرجح الضمير . والضمير في السند الآتي راجع إلى أحمد بن

محمد بن أبي نصر المذكور في السند السابق؛ لأنه من أصحاب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام . راجع: رجال

البرقي، ص ٥٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٢، الرقم ٤٩٥٤ . فعليه، يمكن القول برجوع الضمير في سندا هذا

أيضاً إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ فتأمل .

١١ . في حاشية «ج»: «أصحابنا» .

١٢ . في «ب، د، ب» وحاشية «بر، بس»: «مرئد» . وفي «ج، بس» وحاشية «بف»: «يزيد» . لاحظ ما قدمناه في

الكافي، ح ٩٩ . ١٣ . في «بر، ب» وحاشية «ج»: «ومد» .

١٤ . في الكافي، ح ٣٤٦٤: «واغفر لي ذنبي» .

١٥ . هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول . وفي المطبوع: «اجعل لي» .

١٦ . هكذا في «ب، ج، د، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والكافي، ح ٣٤٦٤ . وفي «ز، ص،

بف» والمطبوع: «ينتصر» .

بِي غَيْرِي^١.

٣٣٧٢ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام دُعَاءُ فِي الرِّزْقِ:

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ^٢، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ^٣ حَقِّكَ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا
حَظَرْتَ^٤ مِنْ رِزْقِكَ^٥».

٣٣٧٣ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّا قَدْ اسْتَبَطْنَا^٦ الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ^٧: «قُلِ: اللَّهُمَّ^٨، إِنَّكَ
تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ
أَعْطِيَ^٩، وَيَا أَفْضَلَ مَزْتَجِي، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»^{١١}.

٣٣٧٤ / ١٣ . أَبُو بَصِيرٍ^{١٢}، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

١ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات...، ح ٣٤٦٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام، وفيهما مع اختلاف بسير. وراجع: التهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٣٤.

٢ . في «بر»: «معروف».

٣ . حَظَرْتُهُ حَظْرًا: مَنَعْتُهُ. المصباح المنير، ص ١٤١ (حظر).

٤ . عِدَّةٌ الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٦٨، الفصل ٢٠، مرسلًا عن الصادق عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٣٧.

٥ . في الوافي: «لقد استبطأت» بدل «إِنَّا قَدْ اسْتَبَطْنَا».

٦ . في الوافي: «ولي».

٧ . في «بس»: «- قل اللهم». وفي «بف»: «- قل».

٨ . في «ز»: «أبي».

٩ . في الوافي: «يا خير مدعو، ويا خير من أعطى، ويا خير من سئل» بدل «فياخير - إلى - من أعطى».

١٠ . راجع: ح ٢ من هذا الباب. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٢٨.

١١ . السند معلق على سابقه. وطريق المصنف إلى أبي بصير، هو نفس الطريق.

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ^٢،
 مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَوَائِجِي^٣، وَآتَوْصَلُ^٤ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ^٥
 أَنْ تُتْرَفَنِي^٦ فِيهَا فَأَطْفِنِي^٧، أَوْ^٨ تَقْتَرِ^٩ بِهَا عَلَيَّ فَاسْقِنِي^{١٠}، أَوْ سِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ،
 وَ أَفِضْ^{١١} عَلَيَّ مِنْ سِنِيبٍ^{١٢} فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ^{١٣} سَابِغَةً، وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي
 عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتَارٍ مِنْهَا^{١٤} تَلْهِيَنِي بِهَجَّتِهِ^{١٥}، وَ تَفْتِنِي^{١٦} زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ^{١٧}،
 ٥٥٤/٢ وَ لَا يَاقِلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْضُرُ بِعَمَلِي كَدَّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي^{١٨}
 غِنَى عَنْ^{١٩} شِرَارِ^{٢٠} خَلْقِكَ، وَ بَلَاغاً أَنَالَ بِهِ رِضْوَانِكَ^{٢١}، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا

١. في «د»: «الله».

٢. في مرآة العقول: «حسن المعيشة، بضم الحاء، ويمكن أن يقرأ بالتحريك. والمعيشة الحسنة هي الكفاف، وهو ما يكفي للحوائج الضرورية ولا يزيد عنها زيادة توجب الطغيان والافتحاح على العصيان ... فقوله: «معيشة» بالنصب عطف بيان لحسن المعيشة. ويحتمل الجز عطف بيان للمعيشة».

٣. في «ج»: «حاجات». وفي «بر»، «بس»، والوافي: «حاجاتي».

٤. في شرح المازندراني: «أتوصل». وفي «ز»: «غير».

٥. في الوافي: «تترفني، أي تجعلني متنعماً متسعاً في ملاء الدنيا وشهواتها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٦. في «ب»: «تقتريها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٧. هكذا في «بر» وحاشية «ج»، «د» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي «ب»، «ج»، «د»، «ص»، «بس» والمطبوع: «أفضل». وفي «ز»، «بف»، «اقض».

٨. «السب»: «الغطاء». القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (سب).

٩. في «ب»: «+ واسعة».

١٠. «التهجة»: «الحسن. ويتهج فهو بهيج، وابتهج بالشئ»: إذا فرح به. المصباح المنير، ص ٦٣ (بهج).

١١. في «ب»، «د»، «بف» ومرآة العقول: «وتفتني». وفي «بر»: «وتفتنتي». وفي «بس»: «ويفتني». وفي شرح المازندراني: «ولافتنتي». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل كما هو الظاهر من شرح المازندراني والمرأة.

١٢. في «ب»: «زهريته». وفي «ز»، «بر»، وحاشية «ج»، «ص» ومرآة العقول: «زهوته». وزهرة الدنيا: غضارتها وحسنها. والزهو: المنظر الحسن. يقال: زهي الشيء لعينك. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٠ (زها).

١٣. في «ب»: «يا إلهي من ذلك».

١٤. في «بر»، «أشرار».

١٥. في «ص»: «من».

١٦. في «بر»، «بف»، وحاشية «ج» والوافي: «رضاك».

وَسَرَّ مَا فِيهَا، لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ^٢ سِجْنًا، وَ لَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي^٣ مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ^٤ وَ مَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَ أُبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَالِهَا^٥ وَ زَلْزَالِهَا وَ سَطَوَاتِ شَيْطَانِهَا^٦ وَ سَلْطَانِهَا وَ نَكَالِهَا^٧، وَ مِنْ بَغْيِ^٨ مَنْ بَغَى^٩ عَلَيَّ فِيهَا؛ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِكْدَهُ؛ وَ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدَهُ، وَ قُلَّ^{١٠} عَنِّي حَدٌّ^{١١} مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَ أَطْفِئ^{١٢} عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ^{١٣} لِي وَ قُودَهُ^{١٤}، وَ اكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَ ائْتِقْ^{١٥} عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ، وَ اكْفِنِي هَمَّ^{١٦} مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَ ادْفَعْ عَنِّي سَرَّ الْحَسَدَةِ^{١٧}، وَ اعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَ الْبِسْنِي

١. في شرح المازندراني ومرآة العقول: -«سَرَّ».

٢. في «ب»، «د»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف»، «الروافي ومرآة العقول»: «عليّ الدنيا».

٣. في حاشية «بر»: «أجرني».

٤. في «بر»، «بف»، «الروافي»: «الخلود». وفي حاشية «ج»: «الحياة، الخلود» إشارة إلى النسختين. و«الحيوان»: الحياة. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُنذِرُوا لَأَنْزِلَ أَسْفَلَ سَاقَاتِهِمُ الْمَاءُ الْغَيَّورُ﴾ [العنكبوت (٢٩): ٦٤] أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها، فكانتها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حيا).

٥. «الأزل» بالفتح والسكون: الضيق والشدة، وبالكسر والسكون: الكذب والداهية. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٢ (أزل).

٦. في «ز»: «شيطانها».

٧. في حاشية «ج»: «وسكانها».

٨. في «ب»: -«من بغى». وفي حاشية «بس»: «أبغى» بدل «من بغى».

٩. في «بف»: «أبغى».

١٠. في «ز»، «ص»: «وقلَّ». و«القلَّة»: التلثة في السيف. وجمعها: قُلُول. النهاية، ج ٣، ص ٤٧٢ (قلل).

١١. في مرآة العقول: «الحَدُّ: الحدة والسورة، و طرف السيف والسكين ومثله. وحَدَّدْتُ السكينَ: رقت حدَّه، وأحددته: جعلت له حدًّا. ففي الكلام استعارة مكتبة وتخيلية. وكذا الفقرة الآتية».

١٢. هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياء وحذفها. وأصلها: أطفئ.

١٣. شَبَّ النَّارُ تَشَبَّ: تَوَقَّدَتْ. ويتعدى بالحركة فيقال: شَبَّهَا أَشْبَاهًا: إذا كَتَبْتَهَا. المصباح المنير، ص ٣٠٢ (شَبَّ).

١٤. في مرآة العقول: «ولمَّا عرفت أن «شَبَّ» يأتي لازماً ومتعدياً فيمكن أن يقرأ: «وقوده» - بفتح الواو - بالنصب

وبالرفع. فتدبر».

١٥. في «ز»: «واقفأ».

١٧. في «ز»: «الحسد».

١٦. في «ز»: -«هم».

دِرْعَكَ النّٰحِصِيْنَةَ، وَ اخْتَبَانِي^١ فِي سِتْرِكَ^٢ الْوَاقِي^٣، وَ اَصْلُخْ لِي^٤ حَالِي، وَ صَدَّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي، وَ بَارِكْ لِي فِي اَهْلِي وَ مَالِي^٥.

٥٤- بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

٣٣٧٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِنَا، عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيْعًا، عَنْ ابْنِ مَخْبُوْبٍ، عَنْ جَمِيْلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ وِلْدِ بْنِ صَبِيْحٍ، قَالَ: سَكَوْتُ اِلَى اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ^٦ دِيْنًا لِي عَلٰى اَنْاسٍ، فَقَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ لَخِظَّةٌ^٦ مِنْ لَخِظَاتِكَ تَيْسَرُ^٧ عَلٰى غُرْمَائِيْ بِهَا الْقَضَاءُ، وَ تَيْسَرُ لِي بِهَا الْاِقْتِضَاءُ^٨؛ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ^٩».

٣٣٧٦ / ٢ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّشَاءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ:

١. في «ب، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني: «وأحيني». وفي «ج، د» ومرآة العقول: «وأجنتني». قال في المرأة: «على بناء الإفعال بالميم والنون المشددة». وَخَيَّ الشَّيْءُ يَخْبُوهُ خَبَأً: سَتَرَهُ. لسان العرب، ج ١، ص ٦٢ (خبأ).
٢. «الستر» بالفتح والكسر، والأول مصدر والثاني هو الساتر. والثاني أنسب عند المازندراني والمجلسي.
٣. في «ز، ص»: «الوافي».
٤. في «ز»: «-: لي». وفي مرآة العقول: «+ في». وقال: «أي في نفسي».
٥. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات...، ح ٣٤٦٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٢، ح ٨٨٣٨.
٦. «لخظة»: منصوب بفعل مقدر، «أسألك»، أو منصوب على الظرفية.
٧. في «ص، بس» وحاشية «بف»: «يفسر». وفي حاشية «ج»: «يسر».
٨. في «ص، بس»: «الإقتضاء».
٩. فقه الرضا^{١٠}، ص ٣٩٩، ضمن الحديث؛ المصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١١}، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٣٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الْغَالِبَ عَلَيَّ
الَّذِينَ وَ سَوَسَةُ الصَّدْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،
وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وُلْدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ ٢ / ٥٥٥
لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا»^٢.

قَالَ: «فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَهَتَفَ بِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟
فَقَالَ: أَدْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَضَى اللَّهُ دِينِي، وَ أَذْهَبَ وَسْوَسَةَ صَدْرِي»^٤.
٣ / ٣٣٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ ابْنِ
مُسْكَانَ، عَنِ الشُّمَالِيِّ ^٥:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ لَقِيتُ
شِدَّةً^٦ مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَ أَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مَعِيلٌ مُخَوِّجٌ^٧، فَقَالَ لَهُ: كَرِّزْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وُلْدًا، وَ لَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا»^٨. فَلَمْ يَلْبَثْ^٩
أَنْ جَاءَهُ^{١٠}، فَقَالَ: أَذْهَبَ^{١١} اللَّهُ عَنِّي وَسْوَسَةَ^{١٢} صَدْرِي، وَ قَضَى عَنِّي دِينِي، وَ وَسَّعَ

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، ب، ف» والوافي . وفي «بس» والمطبوع: «الحمد» بدون الواو .

٢ . إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧): «وَقُلِ الْخُشْيُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وُلْدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ
يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا» .
٣ . في «ز»: «قال» .

٤ . الوافي، ج، ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٤٠ .
٥ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع: «أبي حمزة الشمالي» .

٦ . في «ب، ص، بر، بس»: «شِدَّة» . وفي «ب، ف»: «سِدَّة» .

٧ . «المخوِّج»: المحتاج، من الخوج، وهو الفقر والاحتياج . يقال: أحوج فلان: إذا احتاج . راجع: لسان العرب،
ج ٢، ص ٢٤٢ (حوج) .
٨ . إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧) .

٩ . في «ب» وحاشية «ج»: «فمالمبث» . وفي «ز»: «قال: فلما لمبث» . وفي «بس»: «فمما لمبث» .

١٠ . في «ب»: «جاء» .

١١ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، ف» والوافي: «قد أذهب» .

١٢ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، ف»: «بوسوسة» .

عَلَيَّ رِزْقِي»^٢.

٤ / ٣٣٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ:
عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ^٣ كَتَبَهُ^٤ لِي فِي قِرطَابِس: «اللَّهُمَّ اذْذُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ
مَظَالِمَهُمْ^٥ الَّتِي قَبْلِي - صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا - فِي يَسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ؛ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي^٦،
وَ لَمْ تَسْعُهُ^٧ ذَاتُ^٨ يَدِي، وَ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهِ بَدَنِي وَ يَبِينِي وَ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ^٩
مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ^{١٠} عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ^{١١} مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَع^{١٢}، وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا نُزِّلَ، وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا

١. في «ب»: «+ وفي».

٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٨، ح ٩٨٦، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٦، ح ٨٨٤١.

٣. في حاشية «ج»، ص، بر: «قال».

٤. في «ص»: «كتبته». الظاهر أنه مصدر بكسر الكاف وسكون التاء، كما أن ما في المتن أيضاً يحتمل المصدر، وهو بفتح الكاف وسكون التاء ومرجع الضمير البارز هو المعصوم عليه السلام. وعلى تقدير كون الكلمة فعلاً فمرجع الضمير هو ما يأتي من الدعاء. وفي «بر» والوافي: «كتب».

٥. في «بر» وشرح المازندراني: «مظلمتهم».

٦. في الوافي: «عدم قوة اليقين بالمظلمة عبارة عن عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان إليها».

٧. في «ب»: «ولم يسعه».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤١: «المراد بالذات هنا النفس، كما قيل في قولهم: ذات ليلة، والإضافة بيانية. أو المراد بها: الأحوال، كما فسرت بها في قولهم: ذات بينكم. أو المراد بها هنا الأموال، والإضافة بتقدير «في» أو لامية». وتقول: قلت ذات يده، ذا، هاهنا اسم لما ملكت يده، كأنها تقع على الأموال. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٩. في «بر»: «+ عطانك».

١٠. في «ج»، بر: «لا تَخْلُفْ».

١١. في «ز»: «تقتضيه». وفي «ص»: «يقضيه». وفي «بر» وحاشية «ج»: «تقتضيه». وفي «بف» وشرح

المازندراني: «يقضيه». وقال المازندراني: «في بعض النسخ: تقتضه، بالضاد المعجمة».

١٢. في «ز»: «شرح». ويجوز في «شرح» البناء على الفاعل أيضاً.

حَدَّثَ، وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَ حَيَّا مُحَمَّدًا
وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ.^٢

٥٥- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَاللَّهْمَّ وَالْحُزْنِ^٢ وَالْخَوْفِ^٤

٥٥٦/٢

١ / ٣٣٧٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ،
عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:
قَالَ^٥ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ : «يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ^٧ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ
إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ - يَعْني الْقِبْلَةَ - فَتُضَلِّي رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ: يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا
أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً، كَلَّمَا^٩
دَعَوْتَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً^{١٠}»^{١١}.

٢ / ٣٣٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

١ . في شرح المازندراني: «وذكر».

٢ . راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢؛ والأهالي للمفيد، ص ٨٤، المجلس ٧، ح ٦٠٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٦، ح ٨٨٤٢.

٣ . في «ب، د، ز، بس» ومرة العقول: - «والحزن».

٤ . في «ج، بر»: - «والخوف».

٥ . في الوافي: + «لي».

٦ . في «بف»: «إذ».

٧ . في الوافي: «نابك» بدل «أنتي بك».

٨ . في «ز»: - «بعض».

٩ . في «د، بر، بف» والوافي: «وكلما».

١٠ . في حاشية «ج»: «حاجتك».

١١ . فتح الأبواب، ص ٢٤٩، الباب ١٣، بسند آخر عنه ﷺ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلًا عن ابن مسكان؛
المنقعة، ص ٢١٨، مرسلًا عن أبي عبد الله ﷺ ؛ مصباح المتهجد، ص ٥٣٦، مرسلًا عن معاوية بن ميسرة،
عنه ﷺ ؛ المصباح للكفعمي، ص ٣٩١، الفصل ٣٥، مرسلًا عنهم ﷺ ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير.
الوافي، ج ٩، ص ١٦١٩، ح ٨٨٤٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ غَمٌّ^١، أَوْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ^٢، أَوْ لَأْوَاءٌ^٣، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ رَبِّي، وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ»^٤.

٣٣٨١ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ، أَوْ شَدِيدَةٌ، أَوْ كَرْبَةٌ^٥ أَمْرٌ،
فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ، وَلْيَلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ، وَلْيَلْزِقْ^٦ جُوجُوهُهُ^٧ بِالْأَرْضِ^٨، ثُمَّ
لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ»^٩.

٣٣٨٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارَةَ^{١٠}

١ . في «ب، ص، بس، بف» والوافي: «غم أو هم».

٢ . في «ز»: «أو بلاء».

٣ . «الألواء»: الشدة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأو).

٤ . في «ب، ص، بر» والوافي: «و».

٥ . في حاشية «ج»: «وتوكلت».

٦ . عذة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلأ عن عاصم بن حميد، عن أسماء، عن رسول الله ﷺ؛ الدعوات،

ص ٥٠، الباب ١، مرسلأ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩، ح ٨٤٤.

٧ . في «بر»: «أو».

٨ . في «ب، ص» وحاشية «ج» وعذة الداعي: «كربة».

٩ . في «ب، ج، بس، بف» والوافي: «وليلصقها».

١٠ . في «بر، بف» وحاشية «ج» وعذة الداعي: «وليلصق». ويجوز في «وليلزق» البناء على التفعيل أيضاً.

١١ . «الجُوجُوهُ»: الصدر، وقيل: عظامه. والجمع: الجأجنى. النهاية، ج ١، ص ٢٣٢ (جوجؤ).

١٢ . في شرح المازندراني: «إلى الأرض».

١٣ . عذة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلأ عن هشام بن سالم. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢، ح ٨٤٥؛ الوسائل،

ج ٧، ص ١٢، ح ٨٥٧٩.

١٤ . هكذا في «بف، جر». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «عمار».

والظاهر أن الصواب ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر في تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٤ هكذا: «حدثني أبي، عن الحسن

بن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن ابن سيارة، عن أبي عبد الله ﷺ. والصواب «أبي سيارة». وهو كنية

سمِعَ بن عبد الملك كما ورد في البحار، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٣؛ وج ٩٥، ص ١٨٦، ح ٧، نقلاً من تفسير

القمي، على الصواب.

ووردت في الكافي، ح ٩١٨٥ رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن مسمع. وفي الكافي، ح ١٣٤٢٨،

الدُّهَانِ^١، عَنْ مِسْمَعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ^٢، أَتَاهُ جَنْزِيلٌ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غَلَامُ، مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ^٣ إِخْوَتِي الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، قَالَ: فَتَجِبْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ^٤ أُخْرَجَنِي. ٥٥٧/٢

قَالَ: «فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: اذْغُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنْ^٥ الْجُبِّ، فَقَالَ لَهُ^٦: وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ النِّحْمَةَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^٧ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا^٨ أَنَا فِيهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا».

قَالَ: «ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»^٩.

٥ / ٣٣٨٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي

إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^{١٠}: أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ

١٠٠ رواية ابن محبوب، عن حسين بن عمارة، عن مسمع أبي سيار. وفي التهذيب، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٧٩٣، رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبيه، عن مسمع أبي سيار.

١. في «ز»: «الدُهقان».

٢. قال الخليل: «الجِبُّ: بئر غير البعيدة الغور». وقال الجوهري: «الجِبُّ: البئر التي لم تُطَوَّ». وجمعها: جباب وجببة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ الصحاح، ج ١، ص ٩٦ (جيب).

٣. في «ز»: «- وَإِنْ».

٤. في «ب»، ص، بر، «+» «الله».

٥. في «ص»: «+ وهذا».

٦. في «ب»: «- وله».

٧. في «ز»: «+ والحنان».

٨. في «ص»: «+ ما».

٩. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٤، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن ابن سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٠، ح ٦، عن مسمع أبي سيار، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٤٦.

١٠. في الوافي: «- عن أبي عبد الله عليه السلام».

قَتَلَ الْمُعَلَّى^١ بَنَ حُنَيْسٍ، وَأَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِتُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفِئُ^٣، وَبِعِزَائِمِكَ الَّتِي لَا تُخْفَى، وَبِعِزِّكَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُخْصِي، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى^٤».

٦ / ٣٣٨٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥ فِي الْهَمِّ، قَالَ: «تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْني، وَادْهَبْ بِبِلْيَتِي^٦» وَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمَعْوَدَتَيْنِ^٧.

٧ / ٣٣٨٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «إِذَا خِفتُ^٩ أَمْرًا، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ^{١٠} خَلْقِكَ^{١١}، فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا».

● وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: «تَقُولُ^{١٢}: يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^{١٣}، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ^{١٤} عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٥}».

٥٥٨/٢ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٦}: «مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ، فَلْيَقُلْ: «بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِاللَّهِ

١. في «ز»: «معلّى».

٢. في «ز»: - «الذي لا يطفى».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٠، ح ٨٧٢٠.

٤. في «ص»: «بليتي».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٧.

٦. في «ز»: «حفت».

٧. في «ز»: - «أحد من».

٨. في «بر» وحاشية «ج»، ص، «بف» والوافي: «كلهم».

٩. في «ص، بر»: «يقول».

١٠. في «بر، بف» وحاشية «ج»، ص: «+ تكفي من كل شيء».

١١. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «وصل» بدل «وصلى الله».

١٢. في «ز» وحاشية «ج»: «آل محمد».

أَسْتَنْجِحُ، وَبِمَحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ ذَلَّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَ سَهِّلْ لِي حَزُونَتَهُ^١؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تَثْبِثُ، وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وَ تَقُولُ^٢ أَيْضاً: «حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ أَمْتَنِعَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ، وَ أَمْتَنِعَ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٣».

٣٣٨٦ / ٨ . عَنْهُ^٤، عَنْ عِدَّةٍ رَفَعُوهُ، إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ:

«كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي^٦ فِي الْأَمْرِ يَخْذُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ يَسِّرْ^٧ مُنْقَلَبِي، وَ اهْدِ^٨ قَلْبِي، وَ آمِنْ حَوْفِي، وَ عَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ، وَ ثَبِّتْ^٩ حُجَّتِي، وَ اغْفِرْ^{١٠} خَطَايَايَ، وَ بَيِّضْ وَجْهِي، وَ اغْصِمْنِي فِي دِينِي، وَ سَهِّلْ مَطْلَبِي، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي؛ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَ تَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئِي

١. «الحزن»: المكان الغليظ الحزين، والحزونة: الخسونة. النهاية، ج ١، ص ٣٨٠ (حزن).

٢. في «بر» وحاشية «ب، ج، د، ب»: «وليقل». وفي الوافي: «ويقول».

٣. في حاشية «بف»: «العلي العظيم».

٤. فقه الرضا^٥، ص ٣٩٣، وفيه: «وإذا فرغت من سلطان أو غيره فقل: حسبي الله...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٣.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٦. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «من أصحابنا».

٧. في الوافي: «إلى أبي عبدالله^٦».

٨. في «بر، بس، بف، جر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي: «أبي عبدالله» بدل «أبي».

٩. في «بر، بف»: «وعلى».

١٠. في «ب»: «زكِّ» بدل «يسر».

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «واهد[ه]». ويحتمل في الكلمة أن تكون بفتح الدال من الهدوء، لا من الهداية بقلب الهمة ألفاً ثم حذفها، وأصلها: «اهدئه» أي سكن قلبي.

١٢. في «بف»: «وتثبت».

١٣. في «ص، بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي: «واغسل».

مَا عِنْدِي بِحَسَنِ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي، وَلَا تَفْجَعْ لِي^١ حَمِيمًا^٢، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحُظَّةٍ مِنْ لِحْظَاتِكَ؛ تَكْشِفُ^٣ بِهَا^٤ عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي، وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ^٥ عِنْدِي، فَقَدْ صَعَمْتُ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي، وَ لَمْ يَبْقَ^٦ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تُعَافِيَنِي^٧ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَ تَبْتَلِيَنِي.

إِلَهِي^٨ ذَكَرَ عَوَائِدِكَ^٩ يُؤَسِّنِي^{١٠}، وَ الرَّجَاءَ لِإِنْعَامِكَ^{١١} يُقَوِّبِي^{١٢}، وَ لَمْ أُخَلِّ مِنْ بَعْمِكَ^{١٣} مُنْذُ خَلَقْتَنِي، وَ أَنْتَ^{١٤} رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَفْزَعِي وَ مَلْجَأِي وَ الْخَافِضُ لِي وَ الدَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، وَ فِي قَضَائِكَ وَ قُدْرَتِكَ^{١٥} كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ^{١٦} فِيمَا قَضَيْتَ وَ قَدَّرْتَ^{١٧} وَ حَتَمْتَ^{١٨} تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَ الْعَافِيَةَ لِي؛ فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَ لَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ^{١٩} عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي..... ←

١. في «بر، بس»، وحاشية «ج» والوافي وعدة الداعي: «بي».

٢. «الحميم»: الذي يؤدُّك وتؤدُّه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٠ (حمم).

٣. في بعض النسخ: «تكشف» بالرفع على أن الجملة صفة ل«لحظة».

٤. في «بس» - «بها».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «عادتك».

٦. في «ص»: «ولاتبقي».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «وتعافيني». وكذا الكلام في: «تبتليني».

٨. في شرح المازندراني: «إن».

٩. «العائدة»: الصلَّة والمعروف. والجمع: عوائد. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٨ (عود).

١١. في «ز»: «لأنعمك».

١٠. في شرح المازندراني: «+بك».

١٣. في «ز» وعدة الداعي: «نعمتك».

١٢. في «بر»: «يقربني».

١٥. في حاشية «ج» وعدة الداعي: «وقدرك».

١٤. في «بر، بس» وعدة الداعي: «فأنت».

١٧. في «بر»: «قدرت».

١٦. في «ج»: «مولائي».

١٩. في «ج» وشرح المازندراني: «والإكرام».

١٨. في «ص، بس»: «وختمت».

بِكَ^١، وَرَجَائِي لَكَ^٢، وَازْحَم تَضَرُّعِي وَسَاسِيكَانَتِي^٣ وَضَعْف رُكْنِي^٤، وَامْتَن بِذَلِكَ عَلَيَّ
وَ عَلَيَّ كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^٥.

٣٣٨٧ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

يَسَارٍ^٦، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، قَالَ:

قَالَ^٧: «إِذَا أَخْرَجْتَ^٨ أَمْرًا، فَقُلْ فِي آخِرِهِ^٩ سُبُوحُكَ: يَا جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ، يَا جَبْرَيْلُ يَا
مُحَمَّدُ - تَكَرَّرْ ذَلِكَ - أَكْفِيَانِي مَا^{١١} أَنَا فِيهِ؛ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ^{١٢}، وَ أَحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ؛ فَإِنَّكُمَا
حَافِظَانِ^{١٣}»^{١٤}.

٣٣٨٨ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^{١٥}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُغَيْنٍ، عَنْ

بِشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ^{١٦}:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٧}، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{١٨} يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هُدِيهِ

١ . في «بر»: - «بك» .

٢ . في «بر»: - «لك» .

٣ . في «ب»: «واستكاني» .

٤ . أركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠ (ركن).

٥ . في «ز»: + «شيء» .

٦ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٥، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٦٥.

٧ . في «ب»، «د»: «بشار» .

٨ . في «ص»: - «قال» . وفي الوافي: + «لي» .

٩ . في حاشية «ج» و «الوافي»: «حزنك» . وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٩: «أحزنه، بالحاء المهملة والزاي

المعجمة والنون: جملة حزينا فهو محزون. وبالباء الموحدة: نابه وأصابه. ويؤيد الأخير ما رواه مسلم في

باب الدعاء وفسره العياض والمازري بأنه بالحاء المهملة والزاي المعجمة والباء الموحدة بمعنى نابه

وأصابه» .

١٠ . في «ب» و شرح المازندراني: - «آخر» .

١١ . في «ز» و حاشية «بف»: «مما» .

١٢ . في «بر»، «بف» و حاشية «ج»، «ص» و الوافي: «كافيائي» .

١٣ . فر «بر»، «بف» و حاشية «ج»، «ز»، «ص» و الوافي: «حافظائي» .

١٤ . مهج الدعوات، ص ٣٣٢، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٤٨.

١٥ . في «ب»: - «بن إبراهيم» .

١٦ . في «ب»، «ج»: «سلمة» .

الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ^١: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَ مِنْ اللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ^٢ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ أَلْبَتَاتُ ظَهْرِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ اللَّهُمَّ اخْفِظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ قَوْفِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي^٣، وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^٤».

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

١١ / ٣٣٨٩ . عَنْهُ^٦، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ لِي رَجُلٌ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ جِئْتُكَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبَذَةِ^٥ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَكَفَيْتَنِي^٦

١. في «بر» والوافي: «الجن والإنس». في شرح المازندراني: - «إليك».

٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي: «وما قبلي».

٣. في حاشية «ص»: «بالله».

٤. الأمالي للطوسي، ص ٢٠٨، المجلس ٨، ح ٨، بسنده عن ابن أبي عمير. قرب الإسناد، ص ٣، ح ٨، بسند آخر

عن جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند

الإصباح والإسماء، ح ٣٢٩١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٦٢.

٥. هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، ب، ج» والطبعة القديمة. وفي «ب» والمطبوع: «عن أبيه». والضمير - على

ما في أكثر النسخ - راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى. واحتمال رجوعه إلى لفظة «أبيه» بعيد جداً؛ لعدم

ثبوت رجوع الضمير إلى والد علي بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة «أبيه» في شيء من أسناد الكافي. وأما على ما

في «ب» والمطبوع، فالظاهر رجوعه إلى علي بن إبراهيم.

لاحظ ما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٠ و ٣٧٩٥.

٦. في «ب»: «إذ».

٧. أريد بأبي جعفر الخليفة العباسي المنصور الدوانيقي. و«الرَبَذَةُ»: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قربية من

ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٤ (ربذة).

٨. في «بر، ب»، وحاشية «ج، د، ص» والوافي: «فاكفنيه».

بِمَا سِئْتِ، وَكَيْفَ سِئْتِ^٢، وَ مِنْ حَيْثُ سِئْتِ، وَأَنْتِ سِئْتِ^٣.

١٢ / ٣٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُيَسَّرٍ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ لَهُ^١: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، نَظَرَ^٢ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَسْرَرَ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي^٣ مَا هُوَ، ثُمَّ أَطْهَرَ: يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ، أَكْفَيْتَنِي سَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ^٤: فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ، وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ^٥، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ٥٦٠ / ٢ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَنَيْتَكَ^٦ فِي هَذَا الْحَرْزِ، فَانصَرِفْ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ،

١ . في «بس»: «ما».

٢ . في «ز»: «وكيف سئت».

٣ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء على العدو، ح ٣٢٥٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٨.

٤ . في «ب، ج، د، ز، بس» والبصائر: «الحسين». والظاهر أن الصواب هو «الحسن» والمراد به هو الوشاء، فقد روى البرقي في المحاسن، ص ١٣٨، ح ٢٣، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسر، والخبر تقدم في الكافي، ح ١٤٧١، وقد رواه المصنف عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسر. وروى الصدوق أيضاً في معاني الأخبار، ص ١٤٥، ح ١، بسند عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسرة، خيراً آخر.

٥ . في «بر، بف»: «ميسرة». وهو سهو، كما تقدم في الكافي، ذيل الحديث ١٤٧١، فلاحظ.

٦ . في الوافي: «له».

٧ . في «ج، بر»، وحاشية «ز»: «فنظر».

٨ . الضمير المستتر فيه راجع إلى أبي جعفر المنصور. ويجوز فيه البناء على المفعول أيضاً.

٩ . في «ز» والبصائر: «قال».

١٠ . في «ص»: «لا يبصر». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أن ضمير «لا يبصر» راجع إلى أبي جعفر المنصور، وعوده إلى أبي عبدالله وإن كان صحيحاً لكنه بعيد جداً». وفي الوافي: «لا يبصر»، يعني لا يبصر أبا عبدالله ﷺ، كما يستفاد من آخر الحديث».

١١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي؛ من التعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب، كما في الوافي. وفي شرح المازندراني ومراة العقول: «عنتك» بالتخفيف والتشديد. وفي المطبوع: «عيتك». وفي البصائر: «أنتبتك».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَبْصَرْتَهُ، وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ، فَخَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ، لَيْتَنِي خَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لِأَقْتُلَنَّكَ ٢.

١٣ / ٣٣٩١ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ إِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ ٤ - إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا وَ تَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَا قِبَلَ ٦ لَنَا بِهِ، نَدْعُو بِهِ؟».

قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «قُلْ: يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا مَكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا بَاقِيًا ٧ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا» ٨.

١٤ / ٣٣٩٢ . عِدَّةٌ مِنَ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ،

قَالَ:

١. في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «أبو جعفر له».

٢. في «ص»: «لأقتلك».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٩٤، ح ١، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن علي بن ميسر. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٩.

٤. في «بر»: «بيت».

٥. في «ب، ج، د، بر، بس، بف»: «أو».

٦. «القبيل»: الطائفة، أي لاطاعة لنا. قال الفيض: «وحقيقة القبيل: المقاومة والمقاولة».

٧. في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «باقياً».

٨. مهج الدعوات، ص ١٧٥، مراسلاً عن عباس بن عامر، عن ربيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٤٧، الفصل ٢٧، مراسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الفقيه، ج ١، ص ٥٥٥، ح ١٥٤٢ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٦٠.

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ^١ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٢ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ^٣ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: «أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءَ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَقُلْ لَهُ: يَلْزَمُ: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ؟ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَأَعَلَّمْتَهُ ذَلِكَ، فَمَا أَنَّى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ النَّحْبِسِ^٤.

١٥ / ٣٣٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^٦، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ^٥ يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مَصِيبَةٌ، أَوْ نَزَلَتْ

١. في «ز»: - «الغنوي». وفي «بس»: «العنوي». وفي حاشية «بر»: «الغنوي». والخبر رواه ابن فهد الحلبي في عدة الداعي، عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلي يسألني، ولا يبعد صحته؛ فقد روى المصنف في الكافي، ح ١٣٤٦٩، بنفس الطريقتين عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني^٥. وأما ما ورد في التهذيب، ج ٩، ص ٢٩٦، ح ١٠٥٩، من محمد بن أبي حمزة العلوي، فلفظة «أبي» غير مذكورة في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب.

ثم إن تصحيح «العلوي» بـ «الغنوي» لرداءة الخط واشتهار هارون بن حمزة الغنوي، سهل جداً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٢٢٢-٢٢٣، الرقم ١٣٢٢٤.

٢. في «ب، د، ص»: «أعلمه». وفي «ج، بس»: «أعلمه».

٣. في «ب، ج، د، ز، ص»: «هو» بدل «أنا».

٤. في «بر، بس» والوافي: - «مما أنا فيه».

٥. عدة الداعي، ص ٢٧٨، الباب ٥، مراسلاً عن علي بن مهزيار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٤٩.

٦. هكذا في «ز». وفي «ب، ج، د، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «ابن أبي حمزة». والصواب ما أنبتناه. والمراد من أبي حمزة: هو الشمالي الراوي عن علي بن الحسين^٥ كثيراً.

ويؤيد ذلك ما ورد في الدعوات للراوندي، ص ١٢٩؛ من نقل الخبر عن الشمالي، عن زين العابدين^٥، وكذا ما ورد في البحار، ج ٩١، ص ٣٧٤، ح ٣١؛ ومستدرک الوسائل، ج ٦، ص ٣٩٢، ح ٧٠٦٨، من نقل الخبر من كشف الغمّة نقلاً من معالم العترة للجنابذي، قال أبو حمزة الشمالي: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين^٥، قال: كان أبي يقول لولده، وذكر الخبر مع اختلاف يسير.

وأما ما ورد في مطبوعة كشف الغمّة، ج ١، ص ٥٥٤-٥٥٥ فيعرف فيه الخلل بالتأمل، فلاحظ.

بِهِ نَارِلَةٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ^١ وَ لِيَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ^٢ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ^٣ فِي آخِرِهَا: يَا مُؤَمِّعُ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعُ كُلِّ نَجْوَى، وَ شَاهِدُ كُلِّ مَلَأٍ، وَ عَالِمُ كُلِّ حَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعُ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيَا حَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا نَجِيَّ مُوسَى، وَيَا مُضْطَفِي مُحَمَّدٍ ﷺ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ^٤، الْمُضْطَرَّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو^٥ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٦.

١٦/٣٣٩٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي^١ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ^{١١}، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَدْخُلْنِي الْغَمُّ.

فَقَالَ: «أَكْثِرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ^٢: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. فَإِذَا خِفْتَ وَشَوَّسَتْ، أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَذْلٌ فِي حُكْمِكَ، مَاضٍ فِي قَضَاؤِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ

١. في «بف» -: «فليتوضأ». ٢. في شرح المازندراني: «و».

٣. في «بر»: «تقول». ٤. في «ب، ز، ص» و «الوافي»: «ويا شاهد».

٥. في «د، ز، ص، بر، بس»: «يا» بدون الواو. ٦. في «ب» -: «يا». و في «د»: «يا» بدون الواو.

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «بر»: «الغريب الغريق». و في «بر» و «الوافي»: «الغريب المغموم».

٨. في «بر، بف»: «لم يدعو». و الصحيح: «لم يدع».

٩. الدعوات، ص ١٢٩، الباب ١، مراسلاً عن الثمالي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٥٠.

١٠. في «ب»: «أبي أخي». و في «ز»: «ابن أبي». و سهوهما واضح.

١١. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر». و في «بس»: «ابن أخي سعيد بن يشار» بدل «ابن أخي سعيد بن يسار، عن سعيد بن يسار». و هو سهو واضح. و في المطبوع: «ابن أخي سعيد، عن سعيد بن يسار». هذا، و سعيد بن

يسار هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ و رجال البرقي، ص ٣٨.

١٢. في «ج، ز، ص، بس»: «من قول» بدل «من أن تقول». و في «د»: «+ قول».

وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصْرِي، وَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَ جِلَاءَ حُزْنِي، وَ ذَهَابَ هَمِّي؛
اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا.^١

١٧ / ٣٣٩٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ

رَزِينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ،
وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا كَاشِفَ غَمِّي، اكشِفْ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي؛ فَإِنَّكَ
تَعْلَمُ خَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي، وَ اكْفِنِي^٢ هَوَلَ عَدُوِّي»^٤.

١٨ / ٣٣٩٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

إِسْرَائِيلَ^٥:

عَنِ الرَّضَائِيِّ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِهَا^٦، فَأَتَانِي آتٌ، فَقَالَ^٧:

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥١.

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «دعوة» .

٣ . في «بر، بف» : «فاكفني» .

٤ . مهج الدعوات، ص ٧٠، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد، عن صفوان . وفي الكافي، كتاب الحج، باب إتيان
المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠، وكتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٥٢٣٥؛ والشهيد، ج ٦،
ص ١٧، ح ٣٩؛ وكامل الزيارات، ص ٢٣، الباب ٥، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي جميع
المصادر، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحج، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠؛
والفقيه، ج ٢، ص ٥٧٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٧، ح ٣٨؛ وكامل الزيارات، ص ٢٤، الباب ٦، ذيل ح ١ . الوافي،
ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥٢.

٥ . ورد الخبر في عِدَّةِ الدَّاعِي، ص ٢٧٤، عن إبراهيم بن إسرائيل، عن الرضا عليه السلام . وذكر الشيخ الطوسي، في
رجاله، ص ٣٥٣، الرقم ٥٢٢٣، إبراهيم بن إسرائيل في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام . ووردت في قرب
الإسناد، ص ٣٩٣، ح ١٣٧٦ - ضمن أحاديث متفرقة عن الرضا عليه السلام - رواية إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن أبي
الحسن عليه السلام . والله هو العالم .

٦ . «الخنازير» : علةٌ معروفة، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة . الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٤ (خزر).

٧ . في «ج، ز» : «ولي» .

يَا عَلِيُّ^١، قُلْ لَهَا: فَلْتَقُلْ: يَا رُووفُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي؛ تَكَرَّرَ^٢، قَالَ: «فَقَالَتْهُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا».

قَالَ: وَقَالَ: «هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ»^٣.

١٩ / ٣٣٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام دُعَاءً وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَرَامُ^٤، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا».

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً^٥ بِخَطِّهِ: «قُلْ: يَا مَنْ عَلَا فَفَقَّرَ، وَبَطَّنَ فَفَخَّبَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قُلْ: يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٦ اِرْحَمْنِي، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِرْحَمْنِي».

وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي^٧ رُقْعَةٍ أُخْرَى يَا مُزْنِي أَنْ أَقُولَ^٨: «اللَّهُمَّ اذْفَعْ^٩ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا بِرَكَاتِكَ فِيهَا؛ وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا

١. في «ز»: - «يا علي».

٢. في «بر، بف» والوافي: «تكررها».

٣. المجتبي، ص ١٥، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد، بإسناده إلى الرضا عليه السلام. عدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥،

مرسلاً عن إبراهيم بن إسرائيل، عن الرضا عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٧٩.

٤. رُتِمَتِ الشَّيْءُ أَرُومَهُ رُومًا: إِذَا طَلَبْتَهُ. و«لاترام» أَي لَا تَطْلُبُ وَلَا تَقْصِدُ؛ إِذ لَا سَبِيلَ لِلْعَقْلِ إِلَيْهَا. راجع: الصحاح،

ج ٥، ص ١٩٣٨ (روم). وفي شرح المازندراني: «وأما تشديد الميم ليكون مفاعلة من الرمة، بالكسر بمعنى

البلى والهشم فهو غير موافق للرواية وإن كان له وجه».

٥. في «ب»: - «رقعة».

٦. في شرح المازندراني: «هذه الكلمة الشريفة للدلالة على التوحيد المطلق كأنها صارت علماً له عز وجل؛

فلذلك صح دخول حرف النداء عليها، فكأنه قال: يا الله الذي ليس إله سواه ارحمني». وفي مرآة العقول: «قيل:

المنادى في أمثال هذا الموضع محذوف. وقيل: يؤتى به لمجرد التنبيه، وليس المقصود النداء».

٧. في «ب»: - «في».

٨. في «ز»: «أن أقوله».

٩. في «ج، د»: «دافع».

مِنْ عَقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ عَنِ وُلْدِي^١ بِخَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ^٢ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.^٣

٣٣٩٨ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ^٤، عَنْ عُمَرَ بْنِ

بُرَيْدٍ:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا^٥ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ^٦، فَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي، وَ لَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي؛ تَقَوْلُهُ^٧ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ»^٨.

٣٣٩٩ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١ . في «ج» ، «بس» وحاشية «د» ، «ص» : «والدي» . ٢ . في الوافي : «وعن» .

٣ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٣٢ ، ح ٨٨٦٦ .

٤ . هكذا في «ج» ، «ص» . وفي «ب» ، «د» ، «ز» ، «بر» ، «بس» ، «بف» ، «جر» والمطبوع : «محمد بن يحيى» ، عن أحمد بن محمد بن خالد . والصواب ما أثبتناه ؛ لعدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد في أسناد الكافي ، وما ورد في الكافي ، ح ٣٨٣٩ و ٤٠٦٦ و ١٠٦٢٤ و ١٢٣٧٢ ، من رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد خالد ، كلها مختلة نوضحها في موضعها ، وتقدم مثلها في الكافي ، ح ٣٢٣٩ ، فلاحظ . ولعدم مساعدة الطبقة لرواية أحمد بن محمد بن خالد عن عمر بن يزيد ، سواء قلنا بكونه يتبع السابري ، أو ابن ذبيان الصيقل . فإن كليهما من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام .

وأما رواية محمد بن خالد عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، فكثيرة ، تعرف من ملاحظة أسناد محمد بن خالد البرقي بعنوانيه المختلفة .

والظاهر أن العامل لوقوع التحريف بالقطع في ما نحن فيه وما يشابهه ، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد» . وهذا العامل من عمدة عوامل التحريف بالقطع ، كما أشرنا إليه غير مرّة .

٥ . في الوافي : «- يا» .

٦ . في «بس» ، «بف» وحاشية «د» ، «ص» ، «بر» : «استعت» .

٨ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٢٢ ، ح ٨٨٥٣ .

٧ . في «بس» : «تقول» .

حَنَانٍ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ لَكَ - يَا سَمَاعَةُ - إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ؛ فَإِنَّ^٢ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّانِ، وَبِحَقِّ^٣ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَإِلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا^٤ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ مَلَكَ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْتَاجُ^٥ إِلَيْنِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»^٦.

٢٢ / ٣٤٠٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَطَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ^٧ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ بِصَلَاحِ^٨ أَبَوَيْهِمَا، فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي: مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ، وَالْحُسَيْنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ^٩ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ».

٥٦٣ / ٢

١. في «د» وحاشية «ج»، «بف»؛ «حسان».

٢. في «ز»؛ «إن».

٣. في الوافي: «وحن».

٤. في «ز»؛ «+لك».

٥. في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»؛ «محتاج».

٦. الدعوات، ص ٥١، الباب ١؛ وعدة الداعي، ص ٦١، الباب ٢، مرسلًا عن سماعة الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٦٤.

٧. في مرآة العقول: «أبو الدوانيق لقب أبي جعفر المنصور، وهو الثاني من خلفاء بني العباس. واشتهر بالدوانيقي وأبو الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دانتق فضة وأخذه و صرفه في الحفر».

٨. في «ز»، «بف» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «لصلاح» في الموضوعين.

٩. في «د»، «ص»، «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «أدرؤك» وفي «بس»: «أدرارك». وذوًا يدرأ ذرءًا: إذا دفع. والمراد: أذفع بك في نحره لتكفيني أمرهم. وإنما خص النحر لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكّن من المدفوع. النهاية، ج ٢، ص ١٠٩ (درأ).

ثُمَّ قَالَ لِلجَمَالِ: «سِرْ» فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِبَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ^٢ بَاطِنَهُ^٣ عَلَيْكَ! لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا تَرَكَتُ^٤ لَهُمْ نَخْلَاهُ^٥ إِلَّا عَقْرَتَهُ^٦، وَلَا مَالًا إِلَّا نَهْبَتَهُ^٧، وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا، قَالَ: فَهَمَسَ^٨ بِسِنِّي^٩ خَفِيًّا، وَحَزَّكَ شَفَتِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَفَعَدَ، فَرَدَّ^{١٠}.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرَكَ لَكَ^{١١} نَخْلَاهُ^{١٢} إِلَّا عَقْرَتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتَهُ^{١٣}، فَقَالَ^{١٤} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ، وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ، وَقَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلَ إِلَّا بِمَا يُشَبِّهُهُ» فَقَالَ: صَدَقْتَ، قَدْ غَفَوْتُ^{١٥} عَنْكُمْ.

فَقَالَ لَهُ^{١٦}: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَمْ يَنْلِ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَاسْتَشَاطَ^{١٧}، فَقَالَ: «عَلَى رَسْلِكَ^{١٨} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سَفِيَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ زَيْدٌ حُسَيْنًا، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامٌ زَيْدًا، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ^{١٩}،

١. في «ز»: «استقبل».

٢. في حاشية «ج»: «ما اشتد».

٣. في «د»، «بف» وحاشية «ج»، «ص» والوافي: «تلقَّبه» بدل «باطنه».

٤. في «ز»: «ما تركت».

٥. في «بر» وحاشية «ج»، «بف»: «نخلاه».

٦. في «بف»: «عقرته».

٧. وعقرت النخلة: إذا قطعت رأسها كله مع الجمار. والاسم: العقار. الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٤ (عقر).

٨. في حاشية «ج»: «أنهبت».

٩. «الهمس»: الكلام الخفي لا يكاد يفهم. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همس).

١٠. في «ج»، «ص»، «بف» والوافي: «لكم».

١١. في «بف» وحاشية «ج»: «نخلاه».

١٢. في «ص» وحاشية «ج»: «نهبت».

١٣. في «د»، «ص»، «بف» والوافي: «له».

١٤. في «ز» وحاشية «ج»: «قد غفرت». وفي «ص»: «فغفوت». وفي حاشية «ص»: «فقد عفوت».

١٥. في «بف» والوافي: «- له».

١٦. في «بس»: «واستشاطه». واستشاط: أي النهب غضباً.

١٧. «الرشل» بالكسر: الرفق والتزدة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٠ (رسل).

١٨. في الوافي: «الإمام».

سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَأَعْطَا كُمُوهُ^١.

فَقَالَ: صَدَقْتَ، هَابَ أَرْزُقْ حَوَائِجَكَ، فَقَالَ: «الْإِذْنُ» فَقَالَ: هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتَ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: قَدْ أَمَرَ لَكَ^٢ بِعَشْرَةِ آلَافٍ^٣ دِرْهَمٍ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: إِذْنٌ تُغَضِبُهُ، فَخَذَهَا، ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا»^٤.

٢٣/٣٤٠١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُعَيْنَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَ مِنَ اللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّيكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِنِّيكَ وَجَّهْتُ^٥ وَجْهِي، وَ إِنِّيكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِنِّيكَ فَوَضْتُ أَمْرِي؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ قُوَّتِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي^٦، وَ ادْفَعْ^٧ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^٨.

١. في «ز»، «بف» والوافي: «وأعطاكموه».

٢. في «ز»: «أمرك».

٣. في «بر»: «ألف».

٤. راجع: ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٨٦١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٨، ح ٥١.

٥. في حاشية «بر»، «بف»: «بشر». وتقدمت في الحديث ١٠ من الباب رواية محمد بن أعين، عن بشير بن مسلمة «بشر بن سلمة - خ ل» عن أبي عبدالله عليه السلام.

٦. في «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»: «نفسِي، وإلبك وَجَّهْتُ».

٧. في «بر»، «بف»، والوافي: «ما قبلي».

٨. في «بر»: «وارفع». وفي «بف»: «فارفع».

٩. في الوافي: «بك».

١٠. راجع: ح ١٠ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٢.

٥٦- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

١ / ٣٤٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعِلَّةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا، فَقُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا»^١ فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَخَذَ غَيْرُهُ^٢، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَاكْشَفَ ضُرِّي، وَحَوَّلَهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهَا آخَرَ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^٤.

٢ / ٣٤٠٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٥، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ^٦، قَالَ:

مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ، فَاسْتَرِ صَاعًا^٧ مِنْ بُرِّ، ثُمَّ اسْتَلِقِ عَلَى قَفَاكَ، وَانْتِزُهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَتَرْتَ،

١. الإِسْرَاءُ (١٧): ٥٦.

٢. فِي «بِر»؛ «بِس»؛ «غَيْرِكَ».

٣. فِي «ص»؛ «وَأَلِهِ». وَفِي «بِر»؛ «-»؛ «وَأَلِ مُحَمَّدٍ».

٤. عُدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٢، البَابُ ٥، مَرَسَلًا عَنْ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا. وَفِي الدَّعَوَاتِ، ص ١٩٠، البَابُ ٣؛ وَالمَصْبَاحُ لِلْكَفْمَعِيِّ، ص ١٥٠، الفَصْلُ ١٨، مَرَسَلًا. الوَافِي، ج ٩، ص ١٦٣٥، ح ٨٦٧.

٥. السَّنَدُ مَعْلُوقٌ عَلَى سَابِقِهِ. وَبِروِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى.

٦. هَكَذَا فِي حَاشِيَةِ «ج» ٥٥، وَفِي «ب»؛ «رُزْبِي». وَفِي «ج» ٥٥، «بِر»؛ «بِس»؛ «بِف»؛ «جِر» وَالمَطْبُوعُ: «رُزَيْن». وَالصَّوَابُ

مَا أَثْبَتْنَاهُ؛ فَقَدْ رَوَى المَصْنُفُ النَخْبِرَ فِي الكَافِي، ح ١٤٨٦٩، بِنَفْسِ السَّنَدِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ. وَدَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ هُوَ

المَذْكُورُ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَجَاشِيِّ، ص ١٦٠، الرِّقْمُ ٤٢٤؛ الفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ، ص ١٨٢، الرِّقْمُ

٢٨٠؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ٢٠٢، الرِّقْمُ ٢٥٧٩. ٧. فِي «ص»؛ «وَقَدْ».

٨. «الصَّاعُ»: مَكْيَالٌ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ. وَقُدِّرَ الصَّاعُ بِتِسْعَةِ أَرْطَالٍ بِالعِرَاقِيِّ، وَسِتَّةَ بِالمَدَنِيِّ، وَأَرْبَعَةَ وَنِصْفَ

بِالمَكِّيِّ. تَرْتِيبُ كِتَابِ العَيْنِ، ج ٢، ص ١٠٢٠؛ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ، ج ٤، ص ٣٦١ (صَوِّع).

وَقُلِ ١: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ ٢ مَا بِهِ مِنْ ضَرٍّ، وَ مَكَّنَتْ ٣ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ ٤ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ٥، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ٦؛ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا، وَ اجْمَعِ الْبَرَّ مِنْ حَوْلِكَ ٧، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ اقْسِمُهُ مُدًّا ٨ مُدًّا لِكُلِّ مَسْكِينٍ، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ دَاوُدُ: فَفَعَلْتُ ٩ ذَلِكَ، فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ ١٠ مِنْ عِقَالٍ، وَ قَدْ ١١ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ

بِهِ ١٢.

٣٤٠٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ:

٥٦٥/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: اشْتَكَيْتُ بَغْضَ وُلْدِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، قُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِنِي

١. في «ب»: «فقل».

٢. في «ز»، «بف»: «كشف».

٣. في «ز»: «ومكنت».

٤. في «بس»: «خليفته». وفي الوافي: «إنما لم يكتب في وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضر عن مطلق المضطر، بل قيد المضطر بالذي مكن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه لئبته على عظمة الاسم، وهو ناظر إلى قوله سبحانه: «أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يُكْفِي السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» [النمل (٢٧): ٦٢].»

٥. في الكافي، ح ١٤٨٦٩: «و على أهل بيته» بدل «و آل محمد».

٦. في «ز»: «عللي».

٧. في «بس»: «+ و قوتك».

٨. «المد»: كيل، وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع؛ لأن الصاع خمسة أرطال وثلاث. والمد، رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد ومداد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).

٩. في الكافي، ح ١٤٨٦٩: «+ مثل».

١٠. في «ز»: «أنشطت». وقرأ المازندراني على بناء الفاعل، حيث قال في شرحه: «فكأنما نشطت من عقال، أي خرجت منه، من نشط من المكان: إذا خرج منه أو حللته، على أن «من» زائدة، من نشطته: إذا حللته حلًّا رقيقاً؛ فلا يرد ما أورده صاحب النهاية من أنه كثيراً ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح. ويقال: نشطت العقدة: إذا عقدتها، وأنشطتها: إذا أحللتها». وفي الوافي: «نشطت من عقال، أي انحلت من قيده».

١١. في «ز»: «- وقد».

١٢. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٦٩. عدة الداعي، ص ٢٧٢، الباب ٥، مراسلاً عن يونس بن عبد الرحمن، عن

داود بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الدعوات، ص ١٨١، الباب ٣، مراسلاً عن داود بن زريسيب الوافي، ج ٩،

ص ١٦٣٥، ح ٨٦٨.

بِشِفَائِكَ، وَ ذَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ؛ فَأُنِّي عَبْدَكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ^١».

٤ / ٣٤٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِإِبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ

اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ؟

فَقَالَ لِي^٣: «لَا، لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ^٤ آلِ فِرْعَوْنَ^٥ مَكْتَعٌ^٦ الْأَصَابِعِ، فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا

- وَ يَمُدُّ يَدَهُ^٧ - وَ يَقُولُ: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ»^٨.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ^٩: «إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرَ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَوَضَّأَ^{١٠}، وَ قَمَّ^{١١} إِلَى

١. في «بر» وحاشية «ج»: «عبدك». وأيضاً في حاشية «ج»: «عبيدك».

٢. قرب الإستناد، ص ٤، ح ٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦.

ح ٨١٦٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٨. ٣. في الكافي، ح ٢٣٨١: «... بن عيسى».

٤. في الكافي، ح ٢٣٨١: «بأن هذا الذي ظهر» بدل «جعلت فداك هذا الذي قد ظهر». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣:

«... قد».

٥. في «ص»: «- لا لقد». وفي «بف»: «قد» بدل «لا لقد». وفي الوافي: «لا قد». وفي الكافي، ح ٢٣٨١: «لقد»

بدون «لا». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: «قد» بدل «لقد».

٧. في حاشية «ج»: «+ من».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٥٩: «الظاهر أنه فرعون موسى، والأنسب بما بعده أنه فرعون أنطاكية

الذي أرسل إليه عيسى عليه السلام رسله ... والمؤمن المذكور كان من أهل أنطاكية ولذلك نسب إليه، وهم قتلوه بعد

نصحه لهم وإظهار إيمانه». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٣٠: «الأظهر مؤمن آل يس كما ورد في غيره من

الأخبار؛ فإن قوله: «يَتَقَوَّمُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» إنما وقع في قصته، ولعله من الرواة. وقال بعض الأفاضل باتحاد

المؤمنين بأن صار طويل العمر. ولا يخفى بعده ومخالفته للأخبار المستفيضة من الجانيين».

٩. في «د، ص» والكافي، ح ٥٠٤٣: «مكتع». وفي «ز»: «أكتع». وكيفت أصابعه كنعاً: إذا تشنجت ويجست.

النهاية، ج ٤، ص ٢٠٤ (كنع).

١٠. في الكافي، ح ٢٣٨١: «يديه».

١١. في الكافي، ح ٢٣٨١: «نم قال لي» بدل «قال ثم قال».

١٢. يس (٣٦): ٢٠.

١٣. في الكافي، ح ٢٣٨١: «فتوضَّ».

١٤. في «بر»: «فقم». وفي الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «ثم قم».

صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيَهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ^١، فَقُلْ
وَأَنْتَ سَاجِدٌ: "يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، وَ^٢ يَا مَعْطِي
الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ^٤، وَ أَذْهَبْ عَنِّي هَذَا^٥ الْوَجَعُ^٦
وَ سَمِهِ^٧، فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي^٨ وَ أَخْزَنِي^٩؛ وَ أَلْحَ فِي الدُّعَاءِ^{١٠}».

قَالَ: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ^{١٢} عَنِّي كُلَّهُ^{١٣}.

٥ / ٣٤٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً،

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ^{١٤} بِهِ الْبَلَاءُ، فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

غَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ، وَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ؛ وَ لَا تُسْمِعُهُ^{١٥}».

١ . في «ص، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «الأولتين».

٢ . في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٢٣٨١: «و».

٣ . في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «أهل بيت محمد».

٤ . في الكافي، ح ٥٠٤٣: «أنا».

٥ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «بهذه».

٦ . في الكافي، ح ٢٣٨١ و ٥٠٤٣: «وتسميه».

٧ . في «ج، د، ز» وشرح المازندراني: «وحزني».

٨ . في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «ففعلت».

٩ . في الكافي، ح ٥٠٤٣: «به».

١٠ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٣٨١؛ وفيه كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح

والدعاء فيه في الفرائض...، ح ٥٠٤٣؛ عذة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلًا عن يونس بن عمار الوافي،

ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٨.

١١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٧٣٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، الأموال للصدوق، ص ٢٦٧، المجلس ٤٥، ح ١٢، بسند

٦ / ٣٤٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ، وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، فَفَرَجْهَا عَنِّي».

٧ / ٣٤٠٨ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْأَوْجَاعِ: «تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّي ٥٦٦/٢ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ، عَلَى عَبْدِ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ؛ وَ تَأْخُذُ لِيخِيَّتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ، وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُزْبِي، وَ عَجِّلْ عَافِيَّتِي، وَ اكْشِفْ ضُرِّي؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اخْرِضْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَ بُكَاءٍ».

٨ / ٣٤٠٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

٥٦٦ عن أبي عبد الله عليه السلام . الجعفریات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١ . هكذا في حاشية «بج» . وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «داود بن زرین» . وتقدم ذيل

الحديث الثاني من نفس الباب أنّ المذكور في مصادرنا الرجالية هو داود بن زربي .
ويؤكد ما أثبتناه ورود الخبر في عدة الداعي، ص ٢٧٣، عن داود بن زربي، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢ . في حاشية «ص» والوافي: «+ الله» .

٣ . عدة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلأ عن داود بن زربي؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلأ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٦، ح ٨٧٠ .

٤ . الضمير راجع إلى «بعض أصحابه» المذكور في السند السابق .

٥ . هكذا في أكثر النسخ . وفي المطبوع: «مفضل» . وفي «جر» وحاشية «بف»: «الفضل» .

٦ . في «س» شرح المازندراني: «يقول» . في شرح المازندراني: «أو غير» .

٨ . في «ب» - «صتي» . وفي «بر»: «عن» .

٩ . عدة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلأ عن المفضل؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلأ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٧١ .

عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي، فَقَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ، وَ قُلْ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرْتُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي»؛ تَقُولُهَا سِتِّعَ مَرَّاتٍ».

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا^٢ الْوَجْعَ عَنِّي^٣.

١٠ / ٣٤١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بِ بْنِ سَيَانَ، عَنْ عَزْرٍ، قَالَ:

أَمِرٌّ يَدُكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ، ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ^٤؛ ثُمَّ تَمِرُّ يَدَكَ الْيُمْنَى، وَ تَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَجْعِ عَلَيْهِ^٦ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٧.

١٠ / ٣٤١١ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَخِي عَزْرَامٍ^٩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ، ثُمَّ تَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام»،

١ . في الوافي: «تقرؤها» . ٢ . في «وج، د، ص، بس» والوافي: «بها» .

٣ . عذة الداغي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلأ عن إبراهيم بن عبد الحميد؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل

١٨، مرسلأ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٧٢ .

٤ . في «بر» -: «العلي» .

٥ . في شرح المازندراني: «امسح عنِّي ما أجد، أي اقطعه واكشفه وأزله وادفعه» .

٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع -: «عليه» .

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٧٣ . ٨ . في «ز»: «أحمد» .

٩ . في «ج، د، ز، بس، بف، جر»: «عزام» . ١٠ . في «د، ص، بر، بس، بف»: «و» .

وَأَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أُجِدُّ؛ وَتَمَسَّحِ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.^٢
 ١١ / ٣٤١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى، عَنْ
 عَمِّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِيُجْعَ أَصَابِنِي، قَالَ: «قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا اللَّهُ، يَا
 زَحْمَانُ، يَا رَحِيمٌ»^٣، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ الْأَلْهَةِ، وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ،
 اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ^٤ فِي قَبْضَتِكَ.^٥

١٢ / ٣٤١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ
 حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا^٦، قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَقُلْ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، رَبِّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِزْقٍ نَفَّارٍ^٧، وَمِنْ شَرِّ^٨ حَرِّ النَّارِ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ»^٩.
 ١٣ / ٣٤١٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ
 إِبَّانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمَحَمَّدَ

١ . في «ج» ٥، ز، ص، بر، بس، بف، - : «و» . ٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٤ .

٣ . في «ب» ٥، د، ص، بر، بس، بف، والوافي - : «يارحيم» .

٤ . في «ب» - : «يا» . ٥ . في «ص» : «مالك» .

٦ . في «ب» ص، بف، وحاشية ج، د، بر : «السادات» .

٧ . في «ز» : «أنتقل» .

٨ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٨٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٥ .

٩ . «نفار» بالفاء: من نفر العرق ينفر نفوراً: إذا هاج وورم. وفي حاشية ج، د، وشرح المازندراني والوافي: «نفار» من نعر العرق كمنع: إذا فار منه الدم أو صوت لخروجه، أو إذا علا به الدم وارتفع .

١٠ . في شرح المازندراني - : «شتر» . ١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٣، ح ٨٨٧٧ .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ^٢.

١٤ / ٣٤١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مَذْهَبِ الدَّاءِ، أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ

شِفَاءً»^٥.

١٥ / ٣٤١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ، عَنْ حُسَيْنِ الْخَرَّاسَانِيِّ - وَكَانَ حَبَازًا - قَالَ:

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا بِي، فَقَالَ^٦: «إِذَا صَلَّيْتَ، فَضَعْ^٧ يَدَكَ^٨ مَوْضِعَ

سُجُودِكَ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ^٩، مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْفِنِي^{١٠} يَا شَافِي - لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ

- شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا، شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ»^{١١}.

١٦ / ٣٤١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «مَرِضَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ:

قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَ صَبْرًا^{١٢} عَلَيَّ بِلَيْتِكَ، وَ خُرُوجًا^{١٣} إِلَيَّ رَحْمَتِكَ»^{١٤}.

١٧ / ٣٤١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

١ . في «بف»: «وأعوذ». ٢ . في «ز»: «وحاشية «ج»: «ما أحذر».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٦. ٤ . في «ز»: «- ومحمد بن.».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٧٧. ٦ . في «ز»: «قال».

٧ . في «بر»: «نضع». ٨ . في «ج، بس»: «+ على».

٩ . في «ز»: «وحاشية «ج، د»: «بف»: «+ وبالله».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٠، ح ٨٨٨١. ١١ . في «ص، بف»: «أو خرجاً».

١٤ . عدة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥؛ والمصباح للكنعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مراسلاً الدعوات، ص ١٩٢،

الباب ٣، من دون الإسناد إلى أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٤.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يَنْشُرُ^١ بِهَذَا الدُّعَاءِ: تَضَعُ^٢ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَتَقُولُ^٣: «أَيْهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ، وَقِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ، وَانْحَجِرْ^٤ ٥٦٨/٢ بِخَاجِرِ اللَّهِ، وَاهْدَأْ^٥ بِهِدْءِ اللَّهِ، أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، بِمَا أَعَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالزَّلَازِلِ؛ تَقُولُ^٦ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ»^٧.

١٨/٣٤١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْزِ بْنِ سَعْدٍ^٨ مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعُ^٩ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَتَقُولُ^{١٠}: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَلَ^{١١} بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ»^{١٢}.

١. في «بر، بف»: «بيشّر». ويجوز في «يشر» التخفيف والتشديد، والنسخ مختلفة. والتنشير: التعويد بالثبوت، وهو ضرب من الرقبة والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مسأ من الجن، سميت ثبوتاً لأنه يُنشر بها عنه ما خامر من الداء، أي يُكشّف ويُزال. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٩ (نشر).

٢. في «ز»: «وضع».

٣. في «ز»: «يقول».

٤. اختلفت النسخ في كون الكلمة من «قرر» أو «وقر» والأنسب بـ«بوقار الله» هو الثاني. قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٢٩٠ (وقر): «وفي رواية: لسرّ وقّر في صدره، أي سكن فيه وثبت، من الوقار والحلم والرزانة». ثم قال: «يقال: وقّر يقير وقاراً؛ إذا سكن. قال الأزهري: والأمر: قِر، ومنه قوله تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» [الأحزاب (٣٣): ٣٣]. وفي المطبوع وبعض النسخ: «قر» بالتشديد.

٥. «الانحجاز»: الامتناع والانتهاز. وكلّ من ترك شيئاً فقد انحجّز عنه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٤٥؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٣١ (حجّز).

٦. «الهدء»: السكون. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٩؛ المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدأ).

٧. في «ب، يس»: «يقول».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٢، ح ٨٨٥.

٩. في «ب، بر، بف، جر»: «سعيد».

١٠. في «ز»: «ضع».

١١. في «بر»: «ويقول».

١٢. في الوافي: «وآل محمد».

١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٢.

١٩ / ٣٤٢٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَوْفِيِّ^١، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: عَرَضَ بِي^٢ وَجَعَ فِي رُكْبَتِي، فَسَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٣، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ، فَقُلْ: يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي، وَقَلَّةَ جِيلِي، وَ أَغْفِي^٤ مِنْ وَجَعِي». قَالَ: فَفَعَلْتَهُ، فَعَوِفَيْتُ^٥.

٥٧- بَابُ الْجُرُزِ وَالْعُودَةِ

١ / ٣٤٢١ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ أَبَانِ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

ذُكِرَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦ الْوُخْشَةُ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْجِحُوا بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ؟ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ^٧ مَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

١. لم نعرف العوفي هذا حتى يُعَلِّمَ المراد من أحمد بن محمد في السند، وهل هو أحمد بن محمد بن عيسى ويكون السند معلقاً على سابقه، أو المراد منه هو أحمد بن محمد شيخ المصنف؟ كما أننا لم نعرف علي بن الحسين الراوي عن محمد بن عبدالله بن زرارة، بل يروي عن محمد بن عبدالله بن زرارة، علي بن الحسن بن فضال بعناوينه المختلفة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٣١-٤٣٢.

فلا يبعد وقوع خلل في السند. والمظنون أن الصواب في السند هو «أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله بن زرارة»؛ فقد روى أحمد بن محمد الكوفي - وهو العاصمي - عن علي بن الحسن بن فضال في عدة من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧٠٦-٧٠٨.

ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٥٣٧١ و ١٥٤٠١، من رواية أحمد بن محمد بن أحمد - وهو العاصمي الكوفي - عن علي بن الحسن [التيمي] - وهو ابن فضال - عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة. ٢. في «ج، ص، بر، بف» والوافي: «لي».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «عافني». وعافاه وأعفاه بمعنى.

٤. الدعوات، ص ١٩٨، الباب ٣؛ وعدة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلًا عن أبي حمزة الوافي، ج ٩،

ص ١٦٤١، ح ٨٨٣. ٥. في «ج، د، بر، بف» والوافي: «و».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإنه».

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا^١ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ^٢ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ.

فَقَالَ^٣: بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً، فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ^٤.

٢ / ٣٤٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، الَّذِي^٥ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ^٦ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ^٧ السَّامَةِ وَ النَّهَامَةِ وَ الْعَامَةِ^٨، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ^٩، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ^{١٠}.

٣ / ٣٤٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ الْقَدَّاحِ:

١. الطلاق (٦٥): ٣.

٢. يقال: «كنفته الله، أي رعاه وحفظه، وهو في حفظ الله وكنفته، أي جرزوه وظلّه، يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية.

ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠٠ (كنف). ٣. في الوافي: «وقال».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٨٩. ٥. في «ز»: - «أعوذ».

٦. في حاشية «ج»: «هو» بدل «الذي». ٧. في «ب»: - «وأعوذ بجمع الله».

٨. في «ز»: - «شَرٌّ».

٩. «السامة»: ما يسُم ولا يقتل، مثل العقرب والزنبور ونحوهما، والجمع: سوام. و«النهامة»: كل ذات سم يقتل، والجمع: الهوام، وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل، كالحشرات. و«العامّة»: الفحط العام يعم جميع الناس. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٤ (سم)؛ وج ٣، ص ٣٠٢ (عمم)؛ وج ٥، ص ٢٧٥ (همم).

١٠. في «ز»: «و كبيرة».

١١. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٢٤ و ٣٣٢٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَفِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ^٢ وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ^٣ عَيْنٍ لَامَةٍ^٤، وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ؛ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يُعَوِّدُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عليهما السلام».^٥

٤ / ٣٤٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ^٦، عَنْ سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

١. رَفِيَتْهُ أَزْبِيه رَفِيًّا: عَوِّدَتْهُ بِاللَّهِ. وَالاسْمُ: الرَّقِيَاءُ، وَالْمَرَّةُ: رُقِيَّةً، وَالْجَمْعُ: رُقَى. المصباح المنير، ص ٢٣٦ (رقبي).
٢. فِي «ب، ج، د، بر، بس، بف» وَ شَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي وَ الْبَحَارُ: «التَّامَّة».
٣. فِي «ب، د، ز، ص، يس، بف» وَ الْوَافِي: - «كُلٌّ».
٤. «عَيْنٌ لَامَةٌ» أَي ذَاتُ لَمَمٍ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يُقَلِّ: مُلِئِمَةٌ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَمْتِ بِالشَّيْءِ؛ لِتَزْوَاجِ قَوْلِهِ: «مِنْ شَرِّ السَّامَةِ». رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).
٥. فِي الْبَحَارِ: + «كُلٌّ».
٦. فِي حَاشِيَةِ «ص»: «انْبَعَثَ».
٧. الْفَقِيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٢؛ وَ الشَّهْذِيبُ، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٦، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، مَعَ اخْتِلَافٍ. عُدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٨١، الْبَابُ ٥، مَرْسَلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٩٢؛ الْبَحَارُ، ج ٤٣، ص ٣٠٦، ح ٦٧.
٨. فِي «ب، ج، د، بر، بس، بف» وَ الطَّبَعَةُ الْقَدِيمَةُ: «أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ». وَ فِي «ز»: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ». وَ فِي الْمَطْبُوعِ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ». وَ فِي حَاشِيَةِ «ز» نَقْلًا مِنْ بَعْضِ النُّسخِ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ». وَ مَا أُبْتَنَاهُ: تَلْفِيضًا بَيْنَ مَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَ الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ، وَ مَا وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ «ز» - هُوَ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ بَكْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنَاوِينَ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا مَسْمًى فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ وَ قَدْ تَوَسَّطَ بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ بَيْنَ سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيِّ - بِمُخْتَلَفِ عَنَاوِينِهِ - وَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى [فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ، وَ الْمَرَادُ مِنْ «بَكْرٍ» فِي مَا نَحْنُ فِيهِ هُوَ بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ. رَاجِعُ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٣، ص ٥١٥؛ وَ ص ٥١٨.
- و يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ مَضْمُونِ الْخَبْرِ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ، ص ٣٦٨، ح ١٢١؛ وَ ص ٣٧٠، ح ١٢٢، فِي ضَمَنِ الْخَبْرَيْنِ هَكَذَا: «حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحِ الضَّبِّيِّ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ وَ ذَكَرَ الْقِطْعَةَ الْأُولَى مِنَ الْخَبْرِ مَعَ اخْتِلَافٍ إِلَى قَوْلِهِ: «وَ لَاغَوْلًا». وَ ذَكَرَ الْقِطْعَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زِيَادَةٍ وَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَفْظَانِ بِهَذَا السَّنَدِ: «بَكْرُ بْنُ صَالِحِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ.»
- ثُمَّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ «بْنَ مُحَمَّدٍ» زِيَادَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ أُدْرِجَتْ فِي مَتْنِ بَعْضِ النُّسخِ سَهْوًا.

سَمِعَتْ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أُمْسَيْتِ فَتَنظُرْتِ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِذْبَارِ، فَقُلِّي: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ^١، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا^٢، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لاَ يُوصَفُ، وَ يَعْلَمُ وَ لاَ يُعْلَمُ^٣ «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ»^٤ وَ أَعُوذُ^٥ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ^٦ وَ ذَرَأَ^٧، وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَ مِنْ شَرِّ ٥٧٠/٢ مَا بَطَّنَ وَ ظَهَرَ^٨؛ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتَ وَ مَا لَمْ أَصِفْ، وَ الْحَمْدُ^٩ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ^{١٠}، وَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ كُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ، وَ لاَ يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا^{١١} لَيْسًا وَ لاَ غَوْلًا^{١٢}.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي صَاحِبٌ صَيْدِ السَّبْعِ^{١٣}، وَ أَنَا أَيْبُتُ فِي اللَّيْلِ^{١٤} فِي الْخَرَابَاتِ وَ أَتَوَحَّشُ.

١. في الوافي والمحاسن: «الرحمن الرحيم» بدل «وبالله و».

٢. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). في «ص»: - «تكبيراً». وفي «بس»: - «وكثيره تكبيراً». وفي

الوافي والمحاسن: - «لم يتخذ ولداً» بدل «لم يتخذ صاحبة ولا ولداً إلى - تكبيراً».

٣. في «بر»، بفتح «و» والوافي: «الحمد» بدون الواو. ٤. في «بر» والوافي: «لا يعلم» بتشديد اللام.

٥. غافر (٤٠): ١٩. ٦. في الوافي والمحاسن: «أعوذ» بدون الواو.

٧. «البزء»: الخلق. برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً فهو برئ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ).

٨. في الوافي والمحاسن: «ما ذرأ وما برأ». وذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءاً: إذا خلقهم. وكان الذرة مختصاً بخلق الذرية. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذرأ).

٩. في «ز» وحاشية «ج»: «وما ظهر». وفي الوافي: «ما ظهر وما بطن، ومن شر ما كان في الليل والنهار» بدل «ما بطن وظهر».

١٠. في الوافي: «الحمد» بدون الواو.

١١. في الوافي: «السبع» بدل «كل سبع». ١٢. في «بف»: «به».

١٣. في «ز»: «أو غولاً» بدل «ولاغولاً». و«العول»: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين. كانت العرب تزعم أن العول في القلعة تترامى للناس فتغول تغولاً، أي تلون تلوناً في صور شتى. وتغولهم، أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٦ (غول).

١٤. في الوافي: «السبع» بدل «السبع». ١٥. في الوافي: - «في الليل».

فَقَالَ لِي: «قُلْ إِذَا دَخَلْتَ^١: بِسْمِ اللَّهِ أَذْخَلَ^٢؛ وَ أَذْخَلَ رِجْلَكَ^٣ التَّيْمَنِي، وَ إِذَا^٤ خَرَجْتَ، فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ التَّيْمَنِي، وَ سَمَّ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا».

٥ / ٣٤٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ، قَالَ^٦:

عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ، أُعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ الْهَامَةِ وَ السَّامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْعَامَةِ، وَ مِنْ^٧ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ الْعَرْبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ نَفْسِهِمْ^٨ وَ بَعْضِهِمْ وَ نَفْسِهِمْ، وَ^٩ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ؛ ثُمَّ تَقْرُوهَا^{١٠}، ثُمَّ تَقُولُ^{١١} فِي الثَّانِيَةِ: بِسْمِ اللَّهِ^{١٢} أُعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ؛ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ^{١٣}»^{١٤}.

١. في «ب»: «نطت». ولم أجد له معنى مناسباً. ٢. في «ج، ب، ب»، «بف» والوافي: - «أدخل».

٣. في «ز»: «برجلك». ٤. في «ص»: «فإذا».

٥. المحاسن، ص ٣٨، كتاب السفر، ح ١٢١، وفيه: «عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة صاحب الغنم، عن أبي عبد الله ﷺ يقول: قال: وحدثنا بكر بن صالح الضبي، عن الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، إلى قوله: «إذا تكلم بها لصاً أو غولاً»، وفيه، ص ٣٧٠، ذيل ح ١٢٢، عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، من قوله: «قال: قلت له: إني صاحب الصيد» مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإسماء، ح ٣٣٠٨، بسنده عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، إلى قوله: «أمان من كل سبيح ومن الشيطان الرجيم» مع زيادة في آخره. عدّة الداعي، ص ٢٦٩، الباب ٥، مراسلاً عن سليمان الجعفري، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

٦. من هنا إلى قوله: «بهاتين العوذتين» في الحديث العاشر من هذا الباب، ساقط من «ص».

٧. في «ز»: - «ومن».

٨. في «ز»: «نفسهم». و«الثفت»: «الوسخ». و«الثفت»: «نفتك في القمّد ونحوها... ومن ذلك قوله تعالى: «وَمِنْ شَرِّ أَلْقَمَّتْ فِي أَلْقَمٍ» [الفلق (١١٣): ٤] يعني السواحر. ونفت في روعي، أي ألقى، من النفث بالقم، وهو شبيه بالنفخ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨١٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٨٨ (نفث).

٩. في «ز»: - «و». ١٠. في «ب»: «يقرؤها».

١١. في «ز، ب»: «يقول». ١٢. في «ب»: - «بسم الله».

١٣. أي إلى أن يتم الدعاء. وفي مرآة العقول: «حتى تأتي عليه، أي تحذف «الجليل» في الأول ويأتي به مكان «العظيم» أو قبله، فتأمل».

١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٨٩٣.

٦ / ٣٤٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ، فَقَالَ: «انظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعْسٍ - الْكُؤَاكِبِ الثَّلَاثَةِ - الْوُسْطَى^١ مِنْهَا^٢ بِجَنْبِهِ^٣ كَوَكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ^٤ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرْبُ «الشَّهَاءُ» وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ «أَسْلَمَ»، أُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ^٥، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَ سَلِّمْنَا.»

قَالَ إِسْحَاقُ: فَمَا تَرَكَتَهُ مُنْذُ^٦ ذَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَضَرَبْتَنِي^٧ الْعَقْرَبُ.^٨

٧ / ٣٤٢٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، قَالَ:

سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ^٩ الْأَلَّا يُصِيبَتْهُ^{١٠} عَقْرَبٌ وَ لَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ^{١١} - الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ - مِنْ ٥٧١/٢
شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا؛ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^{١٢}».^{١٣}

١ . في «ب» ج، د، بر، بس، «بف» والوافي: «الأوسط». وفي حاشية «ج»: «الوسط».

٢ . في «ج»: «منهما».

٣ . في «بف» وحاشية «ج»: «تحت».

٤ . في الوافي: «قريباً».

٥ . في «ب» - «منه».

٦ . أهددت إليه النظر - بالألف -: نظرت متأنلاً. المصباح المنير، ص ١٢٥ (حدد).

٧ . في «ج»، د، ز، بر، «بارب».

٨ . في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، «بف» والوافي: «من».

٩ . في «بر»، «بف» والوافي: «فضررتني».

١٠ . الدعوات، ص ١٢٨، الباب ٢، مرسلأ عن إسحاق بن عمار. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٤.

١١ . في الفقيه والتهذيب: «- له».

١٢ . في «بر»: «الأتصيه».

١٣ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ «كلها».

١٤ . إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود (١١).

١٥ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٩، معلقاً عن سعد الإسكاف، عن

٣٤٢٨ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ مَعَارِيزِهِ إِذَا شَكَّوْا إِلَيْهِ
الْبِرَاعِيَّةَ^٢ أَنْهَا تُؤْذِيهِمْ، فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي
لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ
اللَّيْلُ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ» وَ الَّذِي نَعْرِفُهُ^٣: «إِلَى أَنْ يُؤُوبَ الصُّبْحِ مَتَى مَا أَبَ»^٤.

٣٤٢٩ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ السَّبِيحَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ
دَانِيَالٍ وَالْجُبِّ^٦، مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ»..... ←

١ . أبي جعفر عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام، ص ٤٠٠ . وفي المصباح للكفعمي، ص ٢٢٢، الفصل ٢٦؛ وفتح الفلاح،
ص ٢٨٣، الباب ٥، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٥.

١ . في حاشية «د»: «إذ».

٢ . «البرغوث»: دويبة سوداء صغيرة تَثْبُثُ وَثَبَانًا. والجمع: البراغيث. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٣
(برغث).

٣ . في «ز»: «تعرفه». وفي «بر»: «يعرفه».

وفي الوافي: «لعل قوله: «والذي نعرفه» من كلام بعض الرواة، والمراد به أن المعروف عندنا في هذا الدعاء:
إلى أن يؤوب الصبح متى ما أب، مكان: إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما جاء».

وفي مرآة العقول: «وقيل: هو كلام ابن أبي حمزة اعتراضاً على الإمام عليه السلام: لكونه واقفياً، بناء على أن المراد بأبي
الحسن، الرضا عليه السلام. ولا يخفى ما فيه». ٤ . في «بر»: «- ما».

٥ . عذة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «محمد بن يعقوب رفعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ...» . الوافي، ج ٩،
ص ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

٦ . قال الخليل: «الجب: بئر غير بعيدة الغور» وقال الجوهري: «الجب: البئر التي لم تُطَوَّءَ وجمعها: جباب
وجببة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ الصحاح، ج ١، ص ٩٦ (جب).

مُسْتَأْيِدٌ ٢.

٣٤٣٠ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ ٣،

٥٧٢ / ٢

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ:

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ٤ يَسْأَلُهُ عُوذَةَ لِلرِّيحِ الَّتِي تَغْرِضُ لِلصَّبَّانِ ٥، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُوذَتَيْنِ ٥ - وَ زَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا ٦ إِلَيَّ ٧، إِبْرَاهِيمُ بِخَطِّهِ -: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٨، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

﴿ وفي الأمل للطوسي، ص ٣٠٠، ح ٥٩٣، عن أبي عبدالله ٤: «من اهتم لرزقه كتب عليه خطيبته؛ إن دانيال كان في زمن ملكٍ جبَّارٍ عاتٍ، أخذته فطرحه في جُبٍّ وطرح معه سباع، فلم تدن منه ولم تجرحه فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن انت دانيال بطعام، قال: ياربِّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية، فيستبلك ضبع فأتبعه، فأبته يدلك عليه؛ فأتى به الضبع إلى ذلك الجبِّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً» ثم قال الصادق ٥: «إن الله أبقى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون، وألا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين». وذلك الملك الجبَّار هو بخت النصر على ما قاله في مرآة العقول.

١. في حاشية «بر»: «متأسد». وأسدٌ مستأسد، أي قوي مجترئ. ويقال: أسدٌ واستأسد: إذا اجتراً. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٨ (أسد).

٢. الخصال، ص ٦١٨، أبواب العساة فما فوقه، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ٤، مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١١٩، بسند آخر عن أبي الحسن علي ٥، مع اختلاف وزيادة في آخره. عذة الداعي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلًا عن عبدالله بن سنان؛ تحف العقول، ص ١٠٨، ضمن وصايا أمير المؤمنين ٤، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٩، ح ٨٨٩٨: الوسائل، ج ١١، ص ٣٩٥، ح ١٥٠٩٥: البحار، ج ١٤، ص ٣٧٨، ح ٢١.

٣. في «بف» وحاشية «بر»: «سعد». ٤. في «ز»: «الصبيان».

٥. في «ب»: «المعوذتين». ٦. في «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «قرأهما».

٧. في مرآة العقول: «أنفذهما إلي»، الظاهر أنه بتشديد الباء ورفع إبراهيم، وهو كلام محمد بن عيسى. وقيل: المعنى أنه قال صالح: إنه ٤ أرسلهما مع خادمه إلى إبراهيم ولم يعتمد على رسول إبراهيم. ولا يخفى بعده.

والأولى: «إليه». ٨. في «ز»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «الله أكبر».

٩. في «ب»، ص، بر، بس، «بف»: «أشهد أن لا إله إلا الله».

رَسُولَ اللَّهِ^١، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ^٢، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ
 الْحَمْدُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ؛ اللَّهُمَّ^٣ ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتَهُ^٤ مِنْ آيَاتِكَ^٥
 وَبِعَظَمَتِكَ، وَبِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيُّونَ، وَبِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ بَعْدَ
 كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمْسِكُ^٦ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ،
 وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ^٧ الَّتِي تُحْيِي^٨ بِهَا^٩ الْمَوْتَى^{١٠}، أَنْ تَجِيزَ عَبْدَكَ فَلَانًا، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ
 مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا^{١١}، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَلِجُ فِيهَا، وَ سَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ^{١٢} أَيْضًا بِحَطِّهِ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَ بِاللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ، وَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَ أَعِيدَهُ»^{١٣}

١. في «ج»: - «الله».

٢. في «ب»، «د»، «ص»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف»: - «الله أكبر». وفي الوافي: - «الله أكبر، الله أكبر».

٣. في «د»، «ز»، «بر»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «+ يا».

٤. في شرح المازندراني: «يارب».

٥. في شرح المازندراني: «الظرف حال عن كاف الخطاب، وعددت، بفتح التاء على الظاهر، أو بضمها على احتمال». وفي مرآة العقول: «مع ما عددت، لعله معطوف على موسى، أو على مقدر، أي أسألك بهم ما عددت، كما يومي إليه ما بعده. وقيل: ظرف للتبجيل، أي أسبحك وأنزلهك عن التركيب في ذاتك مع ما عددت من أسمائك وصفاتك؛ فإنها مما يوهم التركيب». ويجوز في «عددت» البناء على المجزئ والتفعيل.

٦. في «ص»: «أوليانك».

٧. في شرح المازندراني: «تمسك، بالبناء للفاعل أو المفعول».

٨. في «بر»، «بف»: - «التامات».

٩. في «ز»: «يحيي».

١٠. هكذا في «ج»، «د»، «ز»، «بف» والوافي. وهو مقتضى القواعد. وفي «ص»، «بر» والمطبوع: «به».

١١. في «ب»، «بس»: - «التي تحيي بها الموتى». ١٢. في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فيها».

١٣. في «ب»: - «إليه». ١٤. في «ب»: «أعيدته» بدون الواو.

بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَجَبْرُوتِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَمَلَكَوتِ اللَّهِ، هَذَا الْكِتَابُ أَجْعَلُهُ بِاللَّهِ شِفَاءً لِفُلَانٍ^١ بْنِ فُلَانٍ ابْنِ عَبْدِكَ^٢، وَابْنِ أُمَّتِكَ عَبْدِي اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا^٣ وَآلِهِ^٤.

١١ / ٣٤٣١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ، فَأَقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَقُلْ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ^٥، وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَالأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ^٦ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِذَا السَّبْعُ قَدْ اغْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ^٧: «إِلَّا^٨ تَنْحَيْتَ عَن طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤَدِّنَا، قَالَ: فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ^٩ طَاطَأَ رَأْسَهُ^{١٠} وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ،

١. في «ز»: «وبقدرة».

٢. هكذا في «ص»، «د»، «ز»، «بر»، «بف»، «جس»، «وحاشية ج»، «بع». وفي الوافي: «أجعله من الله». وفي سائر النسخ والمطبوع: «هذا الكتاب من الله».

٣. في «د» والوافي: «+ عبدك و».

٤. في «ص»، «بر»: «- وابن».

٥. في «ص»: «+ وابن عبدك».

٦. في «ب»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، «وحاشية ج» والوافي: «على رسول الله». وفي «ج»، «ز»: «على رسوله».

٧. عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «محمد بن يعقوب رفعه قال: كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة... مع اختلاف يسير». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥١، ح ٨٩٠٢.

٨. في مرآة العقول: «بعزيمة الله، لعل المراد بالعزيمة ما يقسم به، أي أقسمت عليك بالله، أو بأسمائه، أو بعهود الله، أو حقوقه اللازمة عليك». وكذا الباقي».

٩. في «ج»، «ز»: «+ رسول الله».

١٠. في «ص»: «+ يصرف».

١١. في «ب»، «ص»، «بف»، والوافي: «- له».

١٢. في «بر»: «الآء».

١٣. في «ج»: «وقد».

١٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «[ب] رأسه».

وَأَنْصَرَفَ.^١٥٧٣ / ٢ ٣٤٣٢ / ١٢ . عَنْهُ^٢، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ^٣، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي

الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ»، وَاسْتَوْدِعَ اللَّهَ الْمَزْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمُنْتَضِعَ^٥ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ^٦ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ^٧؛ حَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْحِيحَةِ جَبْرَائِيلَ^٨، وَحَفِظَ^٩ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^{١٠}.

عَنْهُ^{١١} رَفَعَهُ، قَالَ:«مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ أَوْ^{١٢} بَيْتٍ وَخَذَهُ، فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَلْيَقُلْ^{١٣}: «اللَّهُمَّ أَنْسِ

١. عذة الداعي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلًا عن عبدالله بن يحيى الكاهلي؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٠٢، الفصل

٢٤، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٩٩.

٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٣. هكذا في «ب»، ج، ز، بس، وحاشية المطبوع. وفي «د»، بر، بف، جر، والمطبوع: «جعفر بن محمد، عن

يونس». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل الحديث ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل الحديث

٤. في «ز»: «+ صلاة».

٥. في «ب»: «- أستودع الله - إلى - أمره».

٦. «الضَّعْضَعَةُ»: الخضوع والتذلل، وضععه الهمّ فتضعض. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضع).

٧. في الوافي: «+ ديني و».

٨. «يعنيني أمره»، أي يهمني؛ من الإعناء بمعنى الاهتمام والاعتناء. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٩. في «ب»، بر، بف: «+ وحفظه».

١٠. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٨٤، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٦٥١، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

١١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٢. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بف، والوافي. وفي «بس» والمطبوع: «و».

١٣. في «بر»: «فليقل».

وَحَشْتِي، وَ آمِنَ رَوْعِي^١، وَ أَعْنِي^٢ عَلَى وَحْدَتِي^٣.

١٤ / ٣٤٣٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شَيْخٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بُكَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ

كَلِمَاتٍ؟ إِذَا وَقَعَتْ^٤ فِي وَرْطَةٍ^٥ أَوْ بَلِيَّةٍ^٦، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ^٧ مِنْ أَنْوَاعِ

الْبَلَاءِ»^٨.

٥٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ / ٣٤٣٥ . قَالَ^٩: «كَانَ^{١٠} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ^{١١} الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطَانُ الْمَتِينُ^{١٢}، وَ لَكَ الْحَمْدُ،

١ . «الرَّوْعَةُ»: المَرَّةُ الواحدة من الرُّوع: الفزع. النهاية، ج ٢، ص ٢٧٧ (روع).

٢ . في «بس»: - «وأعني».

٣ . المحاسن، ص ٣٧٠، كتاب السفر، ضمن ح ١٢٢، بسنده عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي

الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٩٠

٤ . في «ز»: «أوقعت».

٥ . «الورطة»: الهلكة، وكلُّ أمر تعسر النجاة منه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٥: القاموس المحيط، ج ١،

ص ٩٣١ (ورط).

٦ . في «د»، ز، ص، بس، بف: - «و».

٧ . في الوافي: «ما تشاء».

٨ . الدعوات، ص ٥٢، الباب ١، مرسلًا عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. عدَّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥،

مرسلًا، وفيه: «قال الصادق عليه السلام: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٩٠.

٩ . الظاهر أنَّ قائل «قال» هو راوي الكتاب، فالضمير المستتر فيه راجع إلى المصنَّف وهو الكليني.

١٠ . في «بر»، بف، وحاشية «د» والوافي: «وكان». ١١ . في «بر»: «وَأَنْتَ».

١٢ . في الوافي: «المبين».

أَنْتَ الْمُتَعَالِي ١ بِالْعِزِّ وَالْكَبِيرِيَاءِ، وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،
 أَنْتَ الْمُكَتَفِي بِعِلْمِكَ، وَالْمُخْتَجِّ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ٢، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ ٥٧٤ / ٢
 وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ ٣، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ.
 اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغَبَتِنَا فِي تَعْلِيمِهِ ٦، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغَبَتِنَا بِنَفْعِهِ ٧؛
 اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَتَا مِنْكَ وَفَضْلًا ٨ وَجُودًا ٩ وَلُطْفًا ١٠ بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَانًا عَلَيْنَا
 مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا ١١ وَ لَا جِيلَتِنَا ١٢ وَ لَا قُوَّتِنَا؛ اللَّهُمَّ فَحَبَّبْ إِلَيْنَا ١٣ حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَ حَفِظْ
 آيَاتِهِ، وَ إِيْمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ، وَ عَمَلًا بِمُحْكَمِهِ ١٤، وَ سَبَبًا ١٥ فِي تَأْوِيلِهِ، وَ هُدًى فِي تَدْبِيرِهِ ١٦،
 وَ بَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ، وَ شَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ، وَ عَمَى ١٧ عَلَى أَهْلِ
 مَعْصِيَتِكَ، وَ نُورًا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ؛ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لَنَا حِصْنًا مِنْ عَذَابِكَ، وَ حِزْرًا مِنْ

١. في شرح المازندراني والوافي: «المتعال».

٢. والوافي: «+ علم».

٣. في حاشية «بر، بف» والوافي: «الحكيم».

٤. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ولك».

٥. في شرح المازندراني: «على ما».

٦. هكذا في «جك» وحاشية «ز، بع، بف، جف، جه» وشرح المازندراني والوافي، وهو الأنسب. وفي سائر

النسخ والمطبوع: «تعليمه».

٧. في شرح المازندراني: «في نفعه».

٨. في «بر» و«فضلك».

٩. في «بر»: «ولطفًا بدون الواو».

١٠. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٧٣: «الحول: الحركة. يقال: حال الشخص يحيل: إذا تحرك. أي من غير

تقلبنا وحركتنا إلى طلب ذلك منك. وهو مع ما عطف عليه حال عن اسم كان أو خير له».

١١. في شرح المازندراني: «ولا حيلتنا، هي الحدق وجودة النظر والقوة على التصرف، يعني لم يكن ذلك من

نظرنا وتصرفات عقولنا في الاحتيال إلى الوصول».

١٢. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «فهب لنا». وقوله: «فحبب إلينا» جواب «إذا».

١٣. في «ز»: «بحكمته».

١٤. في «ص» وحاشية «ج، بر»: «سببًا».

١٥. في «ص»: «وغمًا».

١٦. في حاشية «ج»: «تدبره».

غَضَبِكَ^١، وَ حَاجِزًا^٢ عَنْ مَغْصَبَتِكَ، وَ عِضْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَ دَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَ نُورًا يَوْمَ نَلْقَاكَ^٣ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ، وَ نَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ، وَ نَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ، وَ الْعَمَى عَنْ عِلْمِهِ^٤، وَ الْجُورِ^٥ عَنْ حُكْمِهِ،
وَ الْعُلُوِّ^٦ عَنْ قَضِيهِ، وَ التَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ .

اللَّهُمَّ اخْمِلْ عَنَّا ثِقَلَهُ، وَ أَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَ أَوْزِعْنَا شُكْرَهُ، وَ اجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ^٧
وَ نَحْفَظُهُ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا تَتَبِعُ خَلَالَهُ، وَ نَجْتَنِبُ حَزَامَتَهُ، وَ^٨ نَقِيمُ حُدُودَهُ، وَ نُؤَدِّي فَرَائِضَهُ؛
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خِلَافَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَ نَشَاطًا فِي قِيَامِهِ، وَ وَجَلًا فِي تَزْتِيلِهِ^٩، وَ قُوَّةً فِي
اسْتِعْمَالِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ .

اللَّهُمَّ وَ اشْفِنَا^{١٠} مِنَ التَّوْمِ بِالْيَسِيرِ، وَ أَيَقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ،

١. في شرح المازندراني: «الغضب، حالة للنفس محرّكة لها نحو الانتقام، انفعال النفس من تلك الحالة بالتحريك إليه. وإذا نسب إليه تعالى فالمراد به لازمه وهو العقوبة والانتقام».
٢. في «ب»: «من».
٣. في حاشية «ص»: «بر»: «يوم القيامة» بدل «يوم نلقاك».
٤. في «بف» والوافي: «- على».
٥. هكذا في «ب، ج، د، هـ، بر، بس، بف» وحاشية «ز، ص» وشرح المازندراني والوافي. وفي «ز، ص» والمطبوع: «عمله».
٦. «الجور»: المثل عن القصد. يقال: جار عن الطريق وجار عليه في الحكم. الصحاح، ج ٢، ص ٦١٧ (جور). والمراد: الميل عن حكمه إلى غيره.
٧. في شرح المازندراني والوافي: «في».
٨. في «ب، ز، بر»: والوافي: «والعلو». وفي حاشية «ج»: «والغلق».
٩. «أوزعنا» أي ألهمنا. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٩٠ (وزع).
١٠. في «بر»: «نقيه». وفي حاشية «ج، بف» والوافي: «نعيه». وفي شرح المازندراني: «وهي - أي المراعاة - النظر إلى مقاصده وما يصير إليه أمره. يقول: راعيت الأمير إذا نظرت إلى ما يصير. وهذا أولى من تفسير المراعاة بالمحافظة؛ لأن التأسيس خير من التأكيده».
١١. من «ونقيم» إلى آخر الباب أسقط من «ص». في «بر، بف» وحاشية «ج»: «بتريله».
١٢. في «ج، د، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «- أطراف».
١٣. في «ج، د، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «- أطراف».
١٤. في «بس»: «واسعنا». وفي حاشية «بف» والوافي: «واسقنا». وعلى هذا شبه السهر بالعطش، والنوم بالماء، فاستعير له السقي، ثم ضمّن السقي معنى الإقناع والإرضاء، فعُدّي بالباء. قاله الفيض في الوافي.

وَأَنْبَهْنَا^١ عِنْدَ الْأَحْيَابِينَ^٢ - الَّتِي يُسْتَجَابُ^٣ فِيهَا الدُّعَاءُ - مِنْ سِنَةِ الْوُسْتَانِيِّينَ^٤.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاةً^٥ عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي، وَ لَذَادَةَ عِنْدَ تَرْزِيدِهِ،
 وَ عِزَّةً^٦ عِنْدَ تَرْجِيعِهِ، وَ نَفْعًا بَيْنَنَا^٧ عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ؛ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي
 قُلُوبِنَا^٨، وَ تَوْسُدِهِ^٩ عِنْدَ رِقَادِنَا، وَ نَبْذِهِ^{١٠} وَرَاءَ ظَهْرِنَا، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ
 وَعَظَّتْنَا.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا^{١١} بِمَا صَرَفْتَ^{١٢} فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَ ذَكَّرْنَا بِمَا صَرَنْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ^{١٣}.

١. هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والوافي. وفي «بر» والمطبوع: «وتبناها».
٢. في حاشية «ج»: «الإجابيين»: «والجيين»: الزمان، قَلْ أو كثر. والجمع: أحيان، وجمع الجمع: أحيانين.
- المصباح المنير، ص ١٦٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٠ (حين).
٣. في «ز»: «تستجاب».
٤. في «ز»: «الوسنان». وفي حاشية «بر، بس»: «الواسنين». وفي شرح المازندراني: «الوسانين، جمع الوسنان، وهو النائم، أو الذي ليس بمفترق في نومه. والوسن: النوم أو أوله ... والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسن).
٥. قلب ذكي، و صبي ذكي: إذا كان سريع الفطنة، وذكي يذكي ذكاء، وذكا يذكر ذكاء. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٦ (ذكو).
٦. في حاشية «ج»: «وغيره».
٧. في «ز»: «ما» بدل «بيننا».
٨. في مرآة العقول: لعل المراد: أن يتخلف في قلوبنا، فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا».
٩. في شرح المازندراني: «الرسادة، بالتثنية: المتكأ والمخذة، توسده: جعله وسادة وهو كناية عن امتهانه وطرحه عند النوم، وترك تلاوته والتدبر فيه، يقال: هو لا يتوسد القرآن، أي لا يمتنه ولا يطرحه، بل يحمله ويعظمه ويقروؤه». وقيل غير ذلك. راجع: الوافي ومرآة العقول.
١٠. «النَّبْذُ»: طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك. ومن المجاز: نَبَذَ أَمْرِي وَرَاءَ ظَهْرِهِ: إذا لم يعمل به. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٤٧؛ أساس البلاغة، ص ٤٤٣ (نبذ).
١١. في حاشية «بر»: «أتبعنا».
١٢. ظاهر بعض النسخ «صَرَفْتَ» على بناء المجزوء. وتصريف الآيات: تبيينها.
١٣. في «ز»: «وحاشية «ج»: «الأمثال». و«المثلة»: نِقْمَةٌ تنزل بالإنسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره، وذلك كالنكال.

وَكَفَّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَصَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً^١ فِي^٢ الْحَسَنَاتِ، وَارْزُقْنَا بِهِ^٣ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَ لَقِّنَا بِهِ الْبَشْرَى بَعْدَ الصَّمَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تَقْوِينًا^٤ بِهِ فِي الْمَوْقِفِ^٥ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ طَرِيقًا وَاضِحًا نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَ عِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ، وَ تَخَشُّعًا صَادِقًا نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ^٦، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ^٧ عَلَيْنَا حِجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَ اصْطَنَعْتَ^٨ بِهِ^٩ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ^{١٠} عَنْهَا^{١١} شُكْرُنَا^{١٢}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يُثَبِّتُنَا^{١٣} مِنَ الرَّزْلِ^{١٤}، وَ دَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَ عَوْنًا هَادِيًا^{١٥} يَقْوِمُنَا^{١٦} مِنَ الْمَيْلِ^{١٧}، وَ عَوْنًا يُقْوِينَا^{١٨} مِنَ الْمَلْلِ^{١٩} حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ^{٢٠}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْلِقَاءِ، وَ سِلَاحًا يَوْمَ الْإِزْتِقَاءِ، وَ حَجِيجًا^{٢١} يَوْمَ الْقَضَاءِ،

«وجمعه: مُثَلَّت ومُثَلَّتات. المفردات للراغب، ص ٦٧٠ (مثل). وفي شرح المازندراني: «لعل المراد بها هنا العقوبات النازلة على الأمم السابقة بسبب المخالفات.»

١. في «ز»: «جزاء» به. وفي «بر»: «أجرأ».
٢. في «بر»: «وحاشية «ج» والوافي: «من».
٣. في «بف»: «وحاشية «ج»: «عليه».
٤. في «ز»: «وشرح المازندراني: «تقوتنا».
٥. في «ب، بس»: «وحاشية «د»: «+ وفي الوقوف». وفي «ج، بر، بف»: «للموقف وفي الوقوف» بدل «في الموقف».
٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف»: «الوافي: «+ اللهم».
٧. في «بر، بف»: «اتخذته» بدل «اتخذت به».
٨. في «بر»: «اصطفت».
٩. في «ب»: «- به».
١٠. في «ز»: «قصر» على بناء التفعيل.
١١. في «بر، بف»: «عنا».
١٢. في «بف»: «شكره».
١٣. يجوز في «يثبتنا» البناء على الإفعال والتفعيل، كما صرح به في شرح المازندراني.
١٤. في شرح المازندراني: «الدَّلُّ». وقال: «جمع الدَّلُّ بالكسر، وهو ضدُّ العقوبة».
١٥. في «ب، ز، بر، بس، بف»: «وشرح المازندراني والوافي: «وهادياً».
١٦. في «ز»: «يقوينا».
١٧. يجوز في «الميل» التحريك، وكلاهما بمعنى العدول والانحراف عن الحقِّ إلى الباطل. قاله في شرح المازندراني.
١٨. في «ز»: «وشرح المازندراني: «تقوتنا».
١٩. في «ب»: «- وعوناً يقوينا من الملل».
٢٠. في «بف»: «وحاشية «ج»: «العمل».
٢١. «الحججة»: الدليل والبرهان. يقال: حاججته حججاً ومُحاجَّةً، فأنا مُحاجٌّ، وحجيج: فاعيل بمعنى مفاعل. النهاية، ج ١، ص ٣٤١ (حجج).

وَنُورًا يَوْمَ الظَّلَمَاءِ^١، يَوْمَ لَا أَرْضَ^٢ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْزَى^٣ كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى^٤.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيْتًا^٥ يَوْمَ الظُّمَأْ، وَفُوزًا^٦ يَوْمَ الْجَزَاءِ، مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةَ الْبُقْيَا،
 عَلَى مَنْ بِهَا اضْطَلَى^٧، وَبِخَرَّهَا تَلْطَى^٨.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بَرْهَانًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأْ، يَوْمَ يُجْمَعُ^٩ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ
 السَّمَاءِ^{١٠}. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السَّعْدَاءِ، وَمُرَاقَفَةَ الْأَنْبِيَاءِ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ
 الدُّعَاءِ^{١١}.

٥٩- بَابُ الدُّعَاءِ^{١٢} فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

٥٧٦/٢

١ / ٣٤٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١. في «بر، بف» والوافي: «ورباً يوم الظمأ». ٢. في «ب»: «الأرض».
٣. في «ز»: «تجزى». ٤. في «ز»: «ما» بدون الباء.
٥. في «بر، بف»: «يسعى».
٦. زوي من الماء يروى رَيْتًا، والاسم: الرُّيْ - بالكسر - فهو رِيَان، والمرأة: رَيْي. والجمع في المذكر والمؤنث: رِوَاء. المصباح المنير، ص ٢٤٦ (روى).
٧. في «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «نوراً». وقال في شرح المازندراني: «وفي أكثر النسخ: نوراً، بالنون. ولعله تصحيف».
٨. في شرح المازندراني: «البقيا، بالضم والسكون: الرحمة والشفقة، اسم من أبقيت عليه إبقاة: إذا رحمته وأشفقت عليه. ويفهم من لفظ القلّة عرفاً المبالغة في شدتها، كما يقال: قليل الترحم على خلق الله: للمبالغة في أنه غضوب». وراجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٤٦.
٩. في «ب»: «اضطلى» بالضاد المعجمة. والاصطلاء: افتعال من صلا النار والتسخن بها. النهاية، ج ٣، ص ٥١ (صلا).
١٠. في «بر»: «وتجزها بلظي». والتلظي: التلهب والتوقد والاضطرام. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨٢؛ النهاية، ج ٤، ص ٢٥٢؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٤٨ (لظي).
١١. في «ب، ج، د، ز»: «تجمع».
١٢. في «ب»: «أرض والسما» بدل «أهل الأرض وأهل السماء».
١٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢١، ح ٨٩٩٦. ١٤. في «ب، ج، بس، بف»: «دعاء».

سِنَانٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَقُولُ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ^٢، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ^٣ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ، وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيَّكَ، وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ نَجِيِّكَ، وَ عِيسَى كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِصُخْفِ إِبْرَاهِيمَ، وَ تَوَازَةِ مُوسَى، وَ زَبُورِ دَاوُدَ، وَ إِنْجِيلِ عِيسَى، وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ بِكُلِّ^٤ وَحْيٍ أُوحِيَتْهُ، وَ قَضَاءِ أَمْضِيَّتِهِ، وَ حَقِّ قَضِيَّتِهِ، وَ غَنِيِّ أُغْنِيَّتِهِ، وَ ضَالِّ هَدْيَتِهِ، وَ سَائِلِ أُعْطِيَّتِهِ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ، فَأَظْلَمَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ، فَاسْتَنَارَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ دَعَمَتْ^٥ بِهِ السَّمَاوَاتُ فَاسْتَقَلَّتْ^٦، وَ وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ^٧، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ^٨ بِهِ الْأَرْزَاقَ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّي بِهِ الْمَوْتَى؛ وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى^٩ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ؛ أَسْأَلُكَ^{١٠} أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنِي^{١١} حِفْظَ الْقُرْآنِ وَ أَضَافَ الْعِلْمِ، وَ أَنْ تُثَبِّتَهَا^{١٢} فِي قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصْرِي، وَ أَنْ تُخَالِطَ بِهَا^{١٣} لَحْمِي وَ دَمِي وَ عِظَامِي

١. في «ب، بر، بف»: «يقول».

٢. في «بر»: «بر»: «+ كراماً».

٣. في الوافي -: «محمد».

٤. في «ج»: «كل».

٥. في حاشية «ص»: «دعيت». أي امتلأت. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٨١: «ودعمت به السماوات،

أي جعلته دعامة لها وأقامتها به، وهي عماد البيت والخشب المنسوب للتعريش».

٦. استقلت السماء: ارتفعت. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).

٧. رسا الشيء: يرسو رسواً ورسواً: ثبت، فهو راس، وجبال راسية وراسيات ورواس. المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رسو).

٨. في «ج»: «ثبتت». وفي «ز، بر، بس»: «ثبتت». وفي حاشية «ج»: «ثبتت». وفي حاشية «ص، بر»: «ثبتت». ولم

يوجد في كتب اللغة. وفي الوافي: «ثبتت».

٩. في «ج»: «وبمتهى».

١٠. في «ب»: «أسألك».

١١. في «ز» وحاشية «ج»: «وارزقني». وفي «بف»: «وأن يرزقني».

١٢. في «بس»: «وثبتتها».

١٣. في «ز»: «به».

وَمُخِي، وَ تَسْتَعْمِلُ^١ بِهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَ قَدْرَتِكَ^٢؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.^٣

● قَالَ^٤؛ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ: «وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَ أَنْبِيَاؤُكَ، فَغَفَرْتَ لَهُمْ وَ رَحِمْتَهُمْ؛ وَ أَسْأَلُكَ^٥ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ^٦ فِي كُتُبِكَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ^٧ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ^٨، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الطَّاهِرِ الطَّهْرِ^٩، الْمُبَارَكِ الْمَقْدَسِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ، وَ كَلِمَاتِكَ^{١٠} التَّامَّاتِ، وَ نُورِكَ التَّامِّ، وَ بَعْظَمَتِكَ وَ أَرْكَانِكَ»^{١١}.

● وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -

١. في «ز»: «يستعمل» على بناء المفعول. وفي «بر، بف»: «استعمل».

٢. في «ز»: «ورحمتك بقدرتك».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٧، ح ٨٩٩٣.

٤. لم يُعَلِّم مرجع الضمير المستتر في «قال» بالجزم، لكن لا يبعد القول برجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في صدر الخبر؛ فقد وردت عبارة «قال» وفي حديث آخر^٥ في أربعة مواضع أخرى من مجلّدات الكافي وقد تقدّم أحمد بن محمد بن خالد بعنوانه هذا، أو بعنوان أحمد بن أبي عبدالله، أو أحمد بن محمد المراد منه ابن خالد، قبله. والمواضع الأربعة هي: الكافي، ح ٣٧٨٤ و ١١٦٦٣ و ١٢٨٥٩ و ١٢٩٩٧.

يؤكد ذلك ما ورد في المورد الأخير من الكافي؛ فقد رواه الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... وقال في حديث آخر... ونفس الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٣٣، ح ١١٧، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ. ثم قال بعد نقل الخبر: «وفي حديث آخر».

٥. في شرح المازندراني: - «أَسْأَلُكَ».

٦. في حاشية «ج»: «نزل».

٨. في «ز»: «المتعالى».

٩. في «ز»، «بس»، وحاشية «ج»، «بر»: «المطهر». وفي «بس»: «+و». وفي «بف» وحاشية «د»: «+المطهر».

١٠. في «ز»: «وبكلماتك».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٨، ح ٨٩٩٤.

الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ^١ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ، بِعَسَلٍ مَادِيٍّ^٢، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ^٣ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَيَشْرَبُهُ^٤ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ^٥ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.^٦

٢ / ٣٤٣٧ . عَنْهُ^٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى:

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٨، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْلَمُكُمْ دُعَاءَ لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ، قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي^٩ بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِينِي^{١٠}، وَارْزُقْنِي حَسَنَ الْمَنْظَرِ^{١١} فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَالرِّمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي^{١٢}، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي^{١٣}؛ اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّحْ^{١٤} بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمَلْ بِهِ بَدَنِي، وَقَوِّبْ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَاعْنِي عَلَيْهِ؛ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.»^{١٥}

● قَالَ^{١٦}: وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ، عَنْ

١. في «بر»: - «الدعاء».

٢. «المادي»: العسل الأبيض. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩١ (مذى).

٣. في «بر»: «المطلق».

٤. في «بر، بس»: «وتشربه».

٥. في «ب»: - «ذلك».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٩، ح ٨٩٩٥.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٨. هكذا في «د، ز، بر» والوافي وعدة الداعي. وفي «بف»: + «فقل». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قل».

٩. في «ز، بس» وحاشية «ج»: «احفظني».

١٠. في «ب»: «لا يغنيني».

١١. في حاشية «ج» والوافي: «المنظر».

١٢. في «ز»: - «وكما علمتني».

١٣. في «ز»: - «وعني».

١٤. في «ج، ز، ص، بس» والوافي: «وفرح».

١٥. عدة الداعي، ص ٢٩٨، الباب ٦، مرسلًا عن حماد بن عيسى، مع اختلاف يسير. راجع: قرب الإسناد، ص ٥، ح ١٦؛ والأمالى للمفيد، ص ٢٤٢، المجلس ٢٨، ضمن ح ٣؛ والأمالى للطوسي، ص ١٥، المجلس ١، ضمن ح ١٩.

١٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٧، ح ٨٩٩٢.

١٧. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

أبي عبد الله عليه السلام.

٦٠ - بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١ / ٣٤٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلِي: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّبْنِي بِنَشْطِي^٢ لِمَعَاصِيكَ^٣، وَخِزْ^٤ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُجِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتِ، وَلَا تَعْجِلِ مَا أَخَّرْتِ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ^٦ مِنِّي^٧، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارْنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي^٨.

٥٧٨/٢

١. في «ب»: «حوائج الدنيا».

٢. في «بر»، «بف»، والوافي: - «بنشطي». وَنَشِطُ الْإِنْسَانَ يَنْشِطُ نَشَاطًا، فَهُوَ نَشِيطٌ: طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ وَنَحْوِهِ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٢ (نشط).

٣. في «ب»: - «لمعاصيك». وفي «بر»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «بمعاصيك».

٤. خار الله لك في الأمر: جعل الله فيه الخير. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٥٠ (خير).

٥. في «ص»: - «لي».

٦. في حاشية «بس»: «الوارين». لعل أصله: الوارثين، من الوراء، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً. وفي «ز»: «من الوارثين» بدل «الوارثين مني».

٧. في الوافي: «يعني أبق سمعي وبصري صحيحين سليمين إلى أن أموت، أو أُرَادَ بقاءهما وقوّتهما عند الكبير وانحلال القوى النفسانية، فيكونا وارثي سائر القوى والباقيين بعدها، أو أُرَادَ بالسمع وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى... كذا قيل. أقول: قد ثبت في محلّه أنّ الإنسان ربما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حدّاً يتصرّف بسمعه وبصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه وانخرط إلى الملاء الأعلى، كما أخبر أئمتنا عليه السلام عن أنفسهم بذلك، وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجّة. وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال». وراجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٨٧.

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٥، ح ٨٩٠٦.

٣٤٣٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَيْمَانَ الْجَبَّاصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْخَوْرِ الْعَيْنِ، وَ اكْفِنِي مَوْئِيتِي وَ مَوْئِنَةَ عِيَالِي وَ مَوْئِنَةَ النَّاسِ، وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»^١.

٣٤٤٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ^٢ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ^٣ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ»^٤.

٣٤٤١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ^٥، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ^٦ يَسْأَلُهُ^٧ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ^٨ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دَعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ، يَدْعُو

١ . مصباح المتجهد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسبوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلها ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف سير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٧ .

٢ . في «بس» - «كل» .

٣ . في الكافي، ح ٥١٢٩: «شر» .

٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٢٩ . وفي التهذيب، ج ٢، ص ١٠٧، ح ٤٠٧، عن الكليني، وفيهما: «أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللَّهُمَّ...» . معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٦، بسند آخر، عن الصادق عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٩٤٨، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما: «أدنى ما يجزئك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللَّهُمَّ...» . وراجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ١١٥؛ والمقنعة، ص ١٣٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٨ .

٥ . في البحار - «جميعًا»، عن علي بن زياد . والظاهر أن المنشأ في ذلك جواز النظر من «زيادة الأزل إلى «زيادة» الثاني المستبحر لللفظ .

٦ . في «بر، بف» - «بصير» . وفي البحار: «نصر» .

٨ . في البحار - «له» .

٧ . في «ج» - «يسأل» .

بِهِ، فَيُعْصَمُ بِهِ^١ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَكَتَبَ ﷺ بِحَطِّهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٢، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا^٣ بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا، يَا سَيِّدَنَا، يَا مَوْلَانَا^٤، يَا^٥ غِيَاثَنَا^٦، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٧، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ؛ ثُمَّ تَسَأَلُ مَا بَدَا لَكَ»^٨.

٥ / ٣٤٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ

وَ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

٥٧٩ / ٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ^٩، وَ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي^{١٠} فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضْفَعُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْجِيلَةُ^{١١}، وَ يَخْذَلُ^{١٢} عَنْهُ» ←

١. في البحار: - «به».

٢. في البحار: - «بسم الله الرحمن الرحيم».

٣. في «د» وحاشية «ج»: «ويا».

٤. في «د»: «مواليه». وفي «بر»: «مولانا». وفي «بس» وحاشية «ج»: «مولياه». وفي البحار: «مولياه».

٥. في «ب»: «بس». وفي «ويا».

٦. في «بر» وحاشية «ج» والبحار: «غياثنا».

٧. في البحار: «أهل بيته» بدل «آل محمد».

٨. فلاح السائل، ص ١٩٦، الفصل ٢٠، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٤،

ح ٢٤٠؛ والتوحيد، ص ٢٢١، ح ١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٩؛ البحار، ج ٨٧، ص ٨٠، ذيل ح ٣.

٩. هكذا في «ج»، د، ز، ص، ير، بس، بف، وشرح المازندراني. وفي «ب» والمطبوع: «كربة».

١٠. في «د»، ز، وحاشية «ج»: «ولي». وفي «ص»، ير، بس، بف، وحاشية «د»: «ولي». وعليها فقوله: «ثقة» خير

بعد خبر، ونصبه على الحال أو التمييز بعيد. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٠.

١١. «الجيله»: الجذق في تدبير الأمور، وهو تقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود. وأصلها: الواو. واحتمال:

طلب الجيلة. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حول).

١٢. في «بر»: «تخذل» الظاهر أنه بهينة الماضي من التفعل. وفي شرح المازندراني: «الظاهر أن «يخذل» مبني

للمفعول، و«عن» للتعليل.

الْقَرِيبَ^١، وَيَسْمَتُ^٢ بِهِ الْعَدُوَّ، وَتَعْنِينِي^٣ فِيهِ الْأُمُورَ - أَنْزَلْتَهُ^٤ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، زَاغِباً^٥ فِيهِ^٦ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ^٧، فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ^٨ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً^٩.

٦٠ / ٣٤٤٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»^{١٠}.

٧ / ٣٤٤٤ . عَنْهُ^{١١}، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي^{١٢}: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ^{١٣} لَا تَجْعَلْنِي مِنْ

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «والبعيد» .

٢ . في «ب» : «يَسْمَتُ» . وفي «بر» : «تَسْمَتُ» . إن يقرأ على بناء الماضي من التفعّل فله معنى صحيح .

٣ . في «ب» : «ج» . وشرح المازندراني : «تعيني» من الإعياء بمعنى الإذلال والإخضاع . وفي «ز» : «يعيني» . وفي «ص» : «يعينني» . وفي «بف» والوافي : «يعينني» .

٤ . قوله : «أنزلته» خبر لقوله : «كم من كرب» .

٥ . في «بر» ، «بف» والوافي : «إليك» .

٦ . في «ج» ، «ز» : «إليك» .

٧ . في «د» ، «بر» : «كفيتني» .

٨ . في «بر» : «ولك» . وفي الوافي : «لك» بدون الواو .

٩ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ذيل ح ٣٤٦٩، بسند آخر . الإقبال، ص ١٧٩، الباب ٢٣، مرسلاً، وفيها مع اختلاف يسير . راجع : التهذيب، ج ٣، ص ٨٢، ذيل ح ٢٣٩؛ والإرشاد، ج ٢، ص ٩٦؛ والأُمالي للمفيد، ص ٢٧٣، المجلس ٣٢، ح ٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ٣٥، المجلس ٢، ح ٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٧، ح ٨٩١٠ .

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٩٣، بسند آخر عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٣ .

١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

١٢ . في «ب» - «لي» .

١٣ . في «ب» ، «ص» ، «بس» ، «بف» والوافي : «اللهم» .

المُعَارِينَ^١، وَلَا تُخْرِجِنِي مِنَ التَّقْصِيرِ.

قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْمُعَارِينَ^٢ فَقَدْ عَرَفْتُ، فَمَا مَعْنَى «لَا تُخْرِجِنِي مِنَ التَّقْصِيرِ»؟

قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ^٣ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ^٤ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكُنْ فِيهِ مَقْصِراً عِنْدَ نَفْسِكَ؛

فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مُقْصِرُونَ^٥».

٨ / ٣٤٤٥ . عَنْهُ^٦، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٧: «لَقَدْ عَفَرَ^٨ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا

بِهِمَا^٩، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ^{١٠} أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ^{١١} أَنْتَ؛ فَغَفَرَ

اللَّهُ لَهُ»^{١٢}.

٩ / ٣٤٤٦ . عَنْهُ^{١٣}، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ عَمِّهِ:

١ . «المعارون»: هم الذين لم يستقر الإيمان في قلوبهم، فكأنه عارية عندهم يؤخذ منهم ويسلب عنهم يوماً. قاله المازندراني. وقيل غير ذلك.

٢ . في «د» وحاشية «ج» والوافي: «المعارون». و«المعارين» على الحكاية. وفي الكافي، ح ١٦١٩: «وأما المعارون فقد عرفت أن الرجل يعار الدين ثم يخرج منه» بدل «وأما المعارين فقد عرفت».

٣ . في «ز»: «تعمل».

٤ . في «ب، ج، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «وجه».

٥ . في شرح المازندراني: «+ إلا من عصمه الله».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالتقصير، ح ١٦١٩، بسند آخر عن الفضل بن يونس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٧.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد.

٨ . في الأماشي للطوسي: «ذلك».

٩ . في «ب، ز، بر، بف» والأماشي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والأماشي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١١ . الأماشي للصدوق، ص ٣٩٧، المجلس ٦٢، ح ٨؛ والأماشي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٥، بسندهما عن أبان. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٢.

١٢ . ظاهر السياق رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، لكن نجد رواية أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى - عن يحيى بن المبارك في موضع. وماورد في الكافي، ح ١١٤٩٨، من رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عَنِ الرَّضَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَ دَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِّيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».^٢

١٠ / ٣٤٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ رضي الله عنهما فِي فَنَاءِ^٣ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى، وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ٥٨٠ / ٢ بِصُوتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ: «يَا سَيِّدِي، تَعَذَّبْتَنِي وَ حُبَّكَ فِي قَلْبِي! أَمَا وَ عِزَّتِكَ، لَئِنْ فَعَلْتُ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ».^٥

١١ / ٣٤٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^٦، عَنْ بَعْضِ

عن يعقوب بن يزيد ويحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، مختل لا يعتمد عليه؛ فقد روى الخبر الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٩، ص ٧٧، ح ٣٢٨، عنه (محمد بن يعقوب) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، والظاهر صحة ما ورد في التهذيب؛ فإن يعقوب بن يزيد أكثر من الرواية عن يحيى بن المبارك، وتوسط في بعض الأسناد بين محمد بن أحمد [بن يحيى] وبين يحيى بن المبارك. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٥٣-٢٥٤؛ و ص ٢٨٢-٢٨٣. ثم إن الظاهر من ملاحظة طبقة يحيى بن المبارك - وأن عمدة رواه يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد - إمكان رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه، فتأمل.

١. في «ص»: «عن».

٢. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٧١، بسند آخر عن يونس، هكذا: «قلت للرضا رضي الله عنه: علمني دعاءً وأوجز. فقال: قل: يا من دلنني...» الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٤.

٣. «الفياء»: سعة أمام البيت. وقيل: ما امتد من جوانبه. وجمعه: الأفية. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٢٠؛ المصباح المنير، ص ٤٨٢ (فتى).
٤. في الوسائل: «يتوكأ مرة».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٩٠، ح ٧١٣٨، إلى قوله: «ومرة على رجله اليسرى»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠٠.

٦. في الوسائل: «محمد بن عمر بن عبدالعزیز». وهو سهو ظاهر؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى - وهو المراد من أحمد بن محمد في ما نحن فيه - كتاب عمر بن عبدالعزیز وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٨٤، الرقم ٧٥٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٥٥٢؛ و ص ٦٨٩.

أَصْحَابِنَا^١، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَكْثَرَ مَا يَلِخُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخُمْسَةِ
يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ.^٢

عَنْهُ، ١٢ / ٣٤٤٩ . عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

الكَزْخِيِّ، قَالَ:

عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دُعَاءً، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ^٣ بِحَاجَتِي، وَ أَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ مَسْكَنَتِي، فَأَنَا^٤
الْيَوْمَ^٥ لِمَغْفِرَتِكَ^٦ أَرْجِي مَنِّي لِعَمَلِي^٧، وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ
قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي^٨، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ^٩ ذَلِكَ عَلَيْكَ^{١٠}، وَ لِقَفْرِي^{١١} إِلَيْكَ؛ فَإِنِّي
لَمْ أُصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ^{١٢}، وَ لَمْ يَضْرِبْ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا^{١٣} قَطُّ غَيْرَكَ، وَ لَيْسَ أَرْجُو
لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ، وَ لَا لِيَوْمٍ فَقْرِي وَ يَوْمٍ^{١٤} يَفْرُدُنِي^{١٥} النَّاسُ^{١٦} فِي حَفْرَتِي

١ . في حاشية «ز»: «أصحابه».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٧، ح ٨٨٤١.

٣ . في «ب»: «إليك تعمدت».

٤ . في «بس»: «وأنأ».

٥ . في «ب»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي»: «اليوم».

٦ . في شرح المازندراني نقلاً عن بعض النسخ: «بمغفرتك».

٧ . في «بس»: «بعملي».

٨ . في «ص»: «و» بدل «هي لي».

٩ . في «ب»، «ج»، «ز»، «بس» وحاشية «د»: «وتيسر».

١٠ . في «بر»: «عندك».

١١ . في شرح المازندراني: «إلا منك قط».

١٢ . في «بر»، «بف»، «الوافي»: «سواء». وفي «بس»: «شراً أحد».

١٣ . في «ب»، «بر»: «يوم» بدون الواو.

١٤ . في «ج»: «يفردني». وفي «بس»: «تفردني».

١٥ . في «ص»: «+إليك».

وَأَفْضِي ١ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي ٢. ٣

١٣ / ٣٤٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ

يَزِيدَ الصَّانِعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اذْعُ اللَّهُ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اِرْزُقْهُمْ صَدَقَ الْحَدِيثِ، وَادَاءَ

الْأَمَانَةِ، وَالمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ! اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، اللَّهُمَّ

وَأَفْعَلَهُ بِهِمْ» ٤.

١٤ / ٣٤٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: ٥٨١ / ٢

١ . في «ز، بر» وحاشية «ج»: «وأفضي». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٥٢: «وأفضى إليك، أفيد أنه ينبغي أن يقرأ بضم الهمة وفتح الصاد، أي يوم أفضاني الخلق إليك إلى قبري متلبساً بالفقر والفاقة».

٢ . في «بف» - «بفقرى».

٣ . المقنعة، ص ١٦١، مع زيادة في آخره؛ مصباح المتعجب، ص ٢٨٥؛ البلد الأمين، ص ٧١، وفي كلها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف سير الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٨.

٤ . هكذا في «ب، بف، جر» وحاشية «ج، د». وفي «ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «الحسين». والصواب ما أنبتناه، فقد تكرر رواية [محمد] بن أبي عمير، عن الحسن بن عطية في الأستاد، ولم تثبت روايته عن الحسين بن عطية، وتقدمت في الكافي، ح ٢٤٧٧، رواية ابن أبي عمير، عن حسن بن عطية، عن يزيد الصانع. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٢٣ - ٥٢٤.

٥ . هكذا في «ج» وحاشية «د». وفي «ب، د، ز، بر، بس، بف، جر»: «زيد الصانع». وفي المطبوع: «زيد بن الصانع». ويزيد الصانع هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال البرقي، ص ١٢؛ رجال الكشي، ص ٥٤٦، الرقم ١٠٣٣. في «ص»: «الصلاة».

٧ . في «ب، ص، بر، بس، بف» والوافي: «-و».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩١٩.

٩ . في «ب»: «وعن». وفي السند تحويل بطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد».

اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ التَّقْوِيضِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

١٥ / ٣٤٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُحَيْمٍ^٢،

عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ^٣ إِلَى السَّمَاءِ: «رَبِّ لَا تَكْتَلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، لَا^٤ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ».

قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحْدَرَ^٥ الدَّمُوعُ^٦ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ، إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَ كَلَّةَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَى نَفْسِهِ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَأَخَذْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ^٧».

قُلْتُ: فَبَلَّغَ بِهِ كُفْرًا، أَضْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: «لَا، وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى^٨ تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكَ»^٩.

١ . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٧٤، ح ٢٣٣؛ والمقنعة، ص ١٧٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢٠.

٢ . هكذا في «بر»، بس، بف، والطبعة القديمة. وفي «ب»، ج، د، ز، جر، والمطبوع: «سجيم» بالجيم المعجمة. هذا، ولم نجد في الأعلام عنوان «سجيم»، مع الفحص الأكيد، والمذكور في كتب الرجال والتراجم هو «سُحَيْمٍ». راجع: رجال الطوسي، ص ٢٢٣، الرقم ٢٩٩٦. ولا حظ أيضاً: تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٠٧، الرقم ٢١٨٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٨، الرقم ٨٩.

٣ . في «ز»: وحاشية «د، بر»: «بديه». ٤ . في الوافي: «ولا».

٥ . في «بف»: «أن يحدر».

٦ . «تحدر الدموع» أي تنزل، يقال: حَدَرَ الدَّمْعُ فانهدر وتحدر، أي نزله فتنزَل؛ من الحُدور، وهو ضد الصعود. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٥٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٢ (حدر).

٧ . في البحار، ج ١٤: «الظن». والمراد من الذنب هنا ترك الأولى، وهو ضلالة بالنسبة إلى الأنبياء والأوصياء. وموجب لنقصان درجاتهم عليهم السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٥.

٨ . في «ز»: «إلى».

٩ . راجع: تفسير القاسمي، ج ٢، ص ٧٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢١؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٨٧، ح ٦٦٠٦. ج ٤٧، ص ٤٦، ح ٦٦.

٣٤٥٣ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

أَتَى جَبْرِئِيلٌ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^١، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي، فَارْفَعْ يَدَيْكَ^٢ إِلَيَّ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ^٣ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْمَنْ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ، وَ لَكَ النُّورُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا^٤، وَ لَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَ لَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَ بِيَدِكَ^٥ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ^٦، عَلَانِيَتَهُ وَ سِرَّهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الشَّنَاءِ، سَابِغُ التَّغْمَاءِ، عَذْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ^٧ الْعَطَاءِ، حَسَنُ الْآلَاءِ، إِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ^٨.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ طَائِقَةُ الْعِبَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ سَعَةُ الْبِلَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ^٩، وَ لَكَ الْحَمْدُ ٥٨٢/٢ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ

١. في «ج، د، ز، بر، بف» + «يومًا» .

٢. في «د»: «يدك» .

٣. في «ب»: - «اللهم» .

٤. في «ص، بس، بف»: - «حمدًا» .

٥. «الْبَهَاءُ»: الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ . يُقَالُ: بَهِيَ بِهِوَ - مِثْلُ عَلَا يَعْلو -: إِذَا جُمَلَ، فَهُوَ يَبْهِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَبِهَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: عِظْمَتُهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٦٥ (بهى).

٦. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «العز كلّه» .

٧. في «ب»: «ولك» . وفي الوافي: «بيدك» بدون الواو .

٨. في حاشية «ص»: «الأمور» .

٩. في «ز»: «وجليل» . وفي الوافي: «جميل» .

١٠. في «بس»: «جزل» .

١١. في «ب، ج، ص، بس» وشرح المازندراني: «إله في الأرض وإله في السماء» .

١٢. في «ص»: «والأوتاد» . و«الوتد»: مَاؤَرَزَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْحَانِطَ مِنْ حَسْبٍ، وَجَمَعَهُ: أَوْتَادٌ . وَأَوْتَادُ الْأَرْضِ جِبَالُهَا . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٤٦٧ (وتد).

وَالأُولَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي^١ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)^٢، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»^٣، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا، وَ تَعَالَيْتَ وَ تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسَتْ، خَلَقْتَ^٤ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِازْتِفَاعِكَ، وَ غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ^٥، وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَ عِلْمِكَ، وَ بَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَ هَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَ أَيْدَتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَ قَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا نَعْبُدُ^٦ غَيْرَكَ، وَ لَا نَسْأَلُ^٧ إِلَّا إِيَّاكَ، وَ لَا نَرْغَبُ^٨ إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ شُكْرَانِنَا، وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِنَا، وَ الْهَمْنَا وَ مَلِكُنَا.^٩

١٧ / ٣٤٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي^{١١} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا مُعَاوِيَةُ، أَمَا^{١٢} عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ^{١٣} فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيْنَ^{١٤}

أَنْتَ عَنِ^{١٥} الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ^{١٦}: مَا هُوَ؟

١ . المثنائي من القرآن: ما كان أقل من المائتين . وتسمى فاتحة الكتاب مثنائي، لأنها تنثى في كل ركعة . ويسمى

جميع القرآن مثنائي أيضاً؛ لاقتران آية الرحمة بآية العذاب . الصحيح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (تنقي).

٣ . القصص (٢٨) : ٨٨ .

٢ . الزمر (٣٩) : ٦٧ .

٥ . في شرح المازندراني: «وخلقت» .

٤ . في شرح المازندراني: «سبحان» .

٧ . في «د، بس»: «ولا يبعد» .

٦ . في شرح المازندراني: «بقدرتك» .

٩ . في «د، بس»: «ولا يرغب» .

٨ . في «د، بس»: «ولا يسأل» .

١١ . في «ج، د، بس»: «ولي» .

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨١، ح ٨٩٤٣ .

١٢ . في «ب»: «ما» بدون الهمزة .

١٣ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع: «الإبطاء عليه» .

١٤ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع: «أين» .

١٥ . في «ز»: «من» .

١٦ . في «ج»: «+ يا أمير المؤمنين» . وفي «بر، بف» والوافي: «+ و» .

قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ^١، الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ^٢، النُّورِ الْحَقِّ، النَّبْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ نُورٌ^٣ فِي نُورٍ، وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ^٤، وَ نُورٌ يُضِيءُ^٥ بِهِ كُلُّ ظَلَمَةٍ، وَ يَكْتَسِرُ^٦ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لَا تَقْرَأُ^٧ بِهِ أَرْضٌ، وَ لَا تَقُومُ^٨ بِهِ سَمَاءٌ، وَ يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَ يَنْطَلُ بِهِ سَخْرُ كُلِّ سَاجِدٍ، وَ يُغْيِي كُلُّ بَاغٍ، وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ يَنْصَدَعُ لِعَظَمَتِهِ النَّبْرُ وَ النَّجْرُ، وَ يَسْتَقِيلُ^٩ بِهِ الْفُلُكُ^{١٠}، حِينَ يَنْكَلِمُ بِهِ الْمَلَكُ، فَلَا^{١١} يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَ هُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ^{١٢}، الْأَجَلُ الْأَجَلُ، النُّورُ الْأَكْبَرُ،^{١٣} ٥٨٣/٢ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِهِ^{١٤} نَفْسَكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَ اتَّوَجَّهْتَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، أَسْأَلُكَ^{١٥} بِكَ وَ بِبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا»^{١٦}

١٨ / ٣٤٥٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ:

أَمَلِنِي عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَ هُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، تَقُولُ^{١٧} بَعْدَ

- ١ . في «بس»: - «العظيم».
- ٢ . في شرح المازندراني: «المكنون المخزون».
- ٣ . في «ج»: - «نور».
- ٤ . في «ب»: «بف»: - «كل».
- ٥ . في «بر»: «بف»: + «ونور على كل نور».
- ٦ . في «بر»: «تضيء».
- ٧ . في «د»: «بر»: «وتكسر».
- ٨ . في «ب»: «ج»: «بف»: «لا تقرا». وفي «ج»: «ز»: «بر»: «بف»: وشرح المازندراني: «ولا تقرا».
- ٩ . في «ب»: «ج»: «بر»: «بف»: «الوافي»: «ولا يقوم».
- ١٠ . في «ج»: «ص»: «وتستقل». وفي «ز»: «ويستقبل». وفي حاشية «بر»: «ويستقر».
- ١١ . في «مرآة العقول»، ج ١٢، ص ٤٥٦: «ويمكن أن يقرأ بفتحتي أيضاً. ولعل المراد على هذا موج الهواء. وعلى تقدير الضم يظهر منه أنه تعالى وكل ملكاً بالسفينة».
- ١٢ . في «ز»: «ولا».
- ١٣ . في «ز»: - «الأعظم».
- ١٤ . في «بف»: «الوافي»: «به سميت».
- ١٥ . في «ز»: «بر»: «بف»: «الوافي»: «وأسألك».
- ١٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٢، ح ٨٩٢٢.
- ١٧ . في «ج»: «بر»: «الوافي»: «يقول».

حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ :

«اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ^١ الْكَرِيمُ؛ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْخَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ^٢، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^٣، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ^٤، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^٥، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ^٦ الدِّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ؛ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجِهَتَكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَ عَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَ أَهْنَوْهَا^٧، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ

١. في «بس»: «الحكيم».

٢. في «ص»: «الله».

٣. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «والوافي ومرآة العقول»: «الشديد».

٤. «المحال»، أي الأخذ بالعقوبة. قال بعضهم: هو من قولهم: مَحَلٌ بِهِ مَخْلًا وَمَحَالًا: إِذَا أَرَادَهُ بِسَوْءٍ... وقيل: بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة. المفردات للراغب، ص ٧٦٢ (محل). وفي مرآة العقول: «وقيل: مفعول من الحول والحيلة، أعل على غير قياس، ويعضده أنه قرئ بفتح الميم من حال يحول إذا احتال».

٥. في «ب»: «العليم».

٦. في «ص»: «الكبير».

٧. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وأنت الله لا

إله إلا أنت الغني الحميد».

٨. في «ج، ص، بف»: «والوافي»: «الحكيم».

٩. في حاشية «ج»: «وأرضاعها».

لِمَنْ سِنَتْ، نُجِيبُ^١ الْمُضْطَرِّينَ^٢، وَ تَكْشِفُ السُّوءَ، وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَ تَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تَجَازِي^٣ أَيَادِيكَ^٤، وَ لَا تُخْصِي نِعْمَكَ^٥، وَ لَا يَبْلُغُ مِذْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٦، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ رَوْحَهُمْ^٧ وَ رَاحَتَهُمْ وَ سُرُورَهُمْ، وَ اذْقِنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ^٨، وَ أَهْلِكْ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ^٩، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^{١٠}، وَ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ^{١١} الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي^{١٢} الْآخِرَةِ، وَ بَارِكْ لِي^{١٣} فِي الْمَخْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ الْمَوْقِفِ وَ النَّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ سَلِّمْنِي عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَجْرِنِي^{١٤} عَلَيْهِ، وَ ارزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا، وَ يَقِينًا صَادِقًا، وَ تَقَى وَ بَرًّا، وَ وِرْعًا وَ خَوْفًا مِنْكَ، وَ فَرَقًا^{١٥} يَبْلِيغُنِي^{١٦} مِنْكَ زُلْفَى^{١٧}، وَ لَا يَبْتَاعِدُنِي^{١٨} عَنْكَ، وَ أَحْبِبْنِي وَ لَا تَبْغِضْنِي، وَ تَوَلَّنِي

١. في شرح المازندراني: «وتجيب».

٢. في «بس» و «الوافي»: «المضطّر».

٣. في «ح، ص»: «لا يجازي».

٤. «اليد»: النعمة والإحسان تصطنعه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٤٠ (بدى).

٥. في «بر»: «نعمتك».

٦. في «ص»: «- وأل محمد».

٧. في شرح المازندراني: «الروح، بالفتحة: الراحة. فالعطف للتفسير... وقراءة الروح بالضم، والتفسير بأمر

النبوة أوحكم الله تعالى وأمره أبعد».

٨. في «بس»: «فرحهم» بالحاء المهملة.

٩. إشارة إلى الآية ٦٢ من سورة البقرة (٢).

١٠. إشارة إلى الآية ٤٢ من سورة النحل (١٦) والآية ٥٩ من سورة العنكبوت (٢٩).

١١. في «بس»: «في القول».

١٢. في «ص»: «- وفي».

١٣. في «ز»: «ولنا».

١٤. جاز المكان بجوزه جَوَزًا وَجَوَازًا وَجَوَازًا: سار فيه. وأجازه: قطعه، وأجازه: أنفذه. المصباح المنير، ص ١١٤

(جوز).

١٥. في حاشية «بر»: «وقرباً». و«الفرق»: الخوف والفرع. يقال: فرق يفرق فرقاً. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

١٦. في «ح»: «يبليغي» على بناء التفعيل.

١٧. «الزُلْفَةُ» و«الزُّلْفَى»: القرية. وأزلفه: قرّبه. المصباح المنير، ص ٢٥٤ (زلف).

١٨. في «ب»: «ولاتباعدني».

وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ،
وَأَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَدِّ أَفِيرِهِ^١، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ^٢.

١٩ / ٣٤٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ

أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَا تَخْصُنِي بِدُعَاءٍ؟

قَالَ: «بَلَى^٣؛ قُلْ: يَا وَاحِدٌ، يَا مَاجِدٌ، يَا أَحَدٌ، يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْهُ وَ لَمْ يُولَدْ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا عَزِيزٌ، يَا كَرِيمٌ، يَا حَنَّانٌ^٤، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ
سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ».

قُلْتُ: وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: نَعَمْ^٥، لِنِعْمِ^٦ الْمُجِيبِ أَنْتَ، وَ نِعْمَ
الْمَدْعُوُّ^٧، وَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ^٨ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ،
وَ أَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَ دِرْعِكَ الْخَصِيئَةِ، وَ بِجَمْعِكَ وَ أَزْكَابِكَ كُلِّهَا، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ^٩، وَ بِحَقِّ
الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^{١٠}، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا»^{١١}.

١. في شرح المازندراني: «والحذافير، بالفتح: جمع الحذافر، بالكسر، وهو جانب الشيء وأغلامه». يقال: أعطاه
بحذافيره، أي بأسره، أو بجوانبه، أو بأغاليه».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٩، ح ٨٩٤٢.

٣. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف». وفي «د» والمطبوع: «+قال».

٤. في «ب»: «واجد» بالجيم المعجمة.

٥. في «ج، د، ز، بر، بس، بف»: «قال: أيا واحد، أيا ماجد، أيا أحد، أيا صمد، أيا من لم يلد».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «+يا منان».

٧. في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: «-نعم».

٨. في «بر، بف» وشرح المازندراني: «نعم».

٩. في «ب»: «-ونعم المدعو».

١٠. في شرح المازندراني: «وأسألك».

١١. في «ب»: «-كلها، وبحق محمد».

١٢. في «ب، بس، بف» والوافي: «وآله».

١٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٢، ح ٨٩٢٣.

٢٠ / ٣٤٥٧ . عَنْهُ^١، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ^٢، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ وَجَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ^٣، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرَفُ بِكُنْيَتَيْهِ - قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أُدْعُو بِهِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، قُلْ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ أَمَّنْ^٤ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا^٥ مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا^٦ مَنْ ٧ مِنْ ٨٥٠ / ٢ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحْتَنَأُ مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ^٨، وَ أُعْطِيَنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَ زِدْنِي^٩ مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمًا»^{١١}

٢١ / ٣٤٥٨ . وَ عَنْهُ^{١٢}، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: أَنَّهُ عَلَّمَ أَحَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ ازْفَعْ ظَنِّي صَاعِدًا^{١٣}، وَ لَا تُطْمِعْ^{١٤} فِيَّ^{١٥} عَدُوًّا وَ لَا حَاسِدًا، وَ احْفَظْنِي^{١٦} قَائِمًا وَ قَاعِدًا، وَ يَقْظَانَ^{١٧} وَ رَاقِدًا؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ،

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢ . في «ز» جر: «عمار».

٣ . هكذا في «ج» د، ز، بر، بس، بف. وفي «ب» جر: «جهم بن أبي جهم». وفي المطبوع: «جهم بن أبي جهيمة». والظاهر أن جهما هذا، هو جهيم (جهم) بن أبي جهم، ويقال: ابن أبي جهمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣١، الرقم ٣٣٨؛ رجال البرقي، ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٣، الرقم ٤٩٦٣.

٤ . في «ز»: «- وكان».

٥ . في «ج»: «يا» بدون الواو.

٦ . في «بف» والوافي: «وآله».

٧ . في «ب» -: «جميع».

٨ . في «ب» -: «وزودني».

٩ . رجال الكشي، ص ٣٦٩، ضمن ح ٦٨٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٤.

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١١ . في الوافي: «ساعدا».

١٢ . في «ج»: «ولا يطعم».

١٣ . في «ب» -: «جميع».

١٤ . في «ب» -: «وجعلني».

١٥ . في المطبوع وأكثر النسخ: «ويقظانا»، والمناسب ما أثبت.

وَقِنِي حَرَ جَهَنَّمَ، وَاخْطَطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ^١، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ^٢».

٢٢ / ٣٤٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ

بْنِ عَيْسَى، وَهَارُونَ بْنَ خَارِجَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَرْحَمَنِي مِمَّا^٣ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ»^٤.

٢٣ / ٣٤٦٠ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٥، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ

ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ^٦: «عَلَّمَنِي دُعَاءً، فَقَالَ: «فَأَيْنَ^٧ أَنْتَ عَنْ^٨ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا

دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ^٩؟»

١. «المغرم»: هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاض منه. و«المأتم»: الأمر الذي يأتم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضماً للمصدر مروض الاسم. النهاية، ج ١، ص ٢٤، (أثم)؛ وج ٣، ص ٣٦٣ (غرم).

٢. في «د»، ز، ص، بر، ب، وشرح المازندراني والوافي: «خير».

٣. في «ج»: «- خيار».

٤. في شرح المازندراني: «والعالم، بفتح اللام وكسرهما محتمل».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٥.

٦. لم نجد رواية الحسين بن سعيد عن هارون بن خارجة في غير سند هذا الخبر، بل يروي الحسين بن سعيد عن هارون في بعض الأسناد بواسطتين، كما في الزهد، ص ١٠٥، ح ٢٨٧، والكافي، ح ٦٩٩ و ٧٥٥٦ و ... فالظاهر وقوع التحريف في السند وأن الصواب: «عن هارون بن خارجة».

يؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ٧٧٥٤، من رواية الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة. في «ز»، بس: «ما».

٨. مصباح المتهجد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسيوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلهما ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٦.

٩. في «د»، ص، بس، ب، و: «- بن محمد».

١١. في «ب»: «أين».

١٠. في «ب»: «- له».

١٣. في «ز»: «- قال: قلت: وما دعاء الإلحاح».

١٢. في «ص»، بر، ب، و الوافي: «من».

قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ^١ وَ مَا بَيْنَهُنَّ، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَ ميكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ، وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي^٢ تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ، وَ بِهِ تَقُومُ^٣ الْأَرْضُ، وَ بِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَ بِهِ تَزْرُقُ الْأَخْيَاءَ، وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَ وَزْنَ الْجِبَالِ، وَ كَيْلَ الْبَحْرِ^٤؛ ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسَأَلُهُ حَاجَتَكَ، وَ أَلْحَ فِي الطَّلَبِ»^٥.

٣٤٦١ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ كَرَامٍ، عَنِ ابْنِ

أَبِي يَعْقُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَ خَشْيَةً مِنْكَ، وَ تَضَدِيقًا وَ إِيمَانًا بِكَ، وَ فَرَقًا^٦ مِنْكَ، وَ شَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَ اجْعَلْ لِي^٧ فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّخْمَةِ وَ الْبَرَكَاتِ، وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَ لَا تُؤَخِّرْني^٨ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَ الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى، وَ اجْعَلْني مَعَ^٩ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَ خَذْ بي^{١٠} سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ^{١١} الصَّالِحِينَ عَلَى

١. في حاشية «د»: «+ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ».

٢. في «ب»: «باسمك الذي» بدل «بالذي».

٣. في «ج، بر»: «يقوم».

٤. في «ح»: «يقوم».

٥. في حاشية «بر»: «البحار».

٦. قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٧، بسند آخر عن جعفر عليه السلام. وفي كمال الدين، ص ٤٧٠، ضمن الحديث الطويل

٢٣؛ والنية للطوسي، ص ٢٥٩، ضمن الحديث الطويل ٢٢٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ» وفي كلهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٧

٧. الفرق: الخوف والفرح. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

٨. في «بر»: «- لي».

٩. كذا في النسخ. ولعله: «ولانخزي».

١٠. في الوافي: «من».

١١. في «بف»: «خذني». وفي شرح المازندراني: «وخذ بي سبيل الصالحين... الباء للتعدية، يعني اذهب بي في

سبيلهم وستبرني فيه».

١٢. في «ب»: «- به».

أَنْفُسِهِمْ^١، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ^٢ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُخَيِّبُنِي وَ تُمَيِّتُنِي عَلَيْهِ، وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي^٣، وَ ابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السَّمْعَةِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِكَ.

اللَّهُمَّ أَغْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَ فَهْمًا فِي خَلْقِكَ، وَ كِفْلَيْنِ^٤ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ بَيْضَ وَجْهِ بَنُورِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَقَّفِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ^٥ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَزَمِ^٦ وَ الْجُبْنِ^٧ وَ الْبُخْلِ وَ الْعَقْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفُتْرَةِ^٨ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ^٩، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ^{١٠}، وَ أُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِزِينِي^{١١} مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا^{١٢}، فَلَا تَخْذُلْنِي،

١. في «ج» بر، برف، وشرح المازندراني والوافي: «ولا تخزني مع الأشرار».

٢. في «ب» د، ز، ص، بس، «وحاشية بر» وشرح المازندراني: «شر».

٣. في «بر»: «إذا بعثتني».

٤. «الكفل»: الضعف من الأجر أو الإثم. المصباح المنير، ص ٥٣٦ (كفل).

٥. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤١٤: «استعاذته ﷺ من أمثال هذه الأمور مما علم براءة ساحة عصمته عنها يشعر بجواز الدعاء فيما علمت السلامة منه. وذلك لأنَّ للدعاء فائدتين: الأولى: تحصيل المطلوب. والثانية: كونه عبادة، وإظهاراً للعجز والعبودية، فإن انتفت الأولى تبقى الثانية. ودعاؤه ﷺ من هذا القبيل مع ما فيه من أنه تعليم للأمة».

٦. «الهزم»: الكبر. وقد هزم يهزم فهو هريم. النهاية، ج ٥، ص ٢٦١ (هزم).

٧. في «بس»: «والجبر».

٨. في «ز»: «والعثرة».

٩. في الوافي: «من بطن لا يشبع».

١٠. في حاشية «بر»: «لا ترفع».

١١. في الوافي: «لن يجيرني»، «ولا يجيرني»، أي لا يؤمنني ولا يستقذني، من قولهم: أجاره: أنقذه وأعاده.

القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

١٢. التحد إلى كذا: مال إليه. قال تعالى: «وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا» [الكهف (١٨): ٢٧]، أي التجاء أو حـ

وَلَا تُزِدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تُزِدْنِي بَعْدَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ،
وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ اذْكَرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ،
إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي
خَالِصاً لَكَ، وَ اجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ زِدْنِي مِنْ
فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ غَارِبِ النُّجُومِ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ
سَاجٍ^٢، وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أُبْرَاجٍ، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ^٣، وَ لَا بَحْرٌ لَجِّيٌّ^٤، وَ لَا ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ، تُذَلِّجُ^٥ الرَّحْمَةَ^٦ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ

« موضع التجاء . المفردات للراغب ، ص ٧٣٧ (لحد).

١ . في «ب» : «فَتَقَبَّلَ» .

٢ . في شرح المازندراني : «الموارة: السرة . و«ساج» : اسم فاعل من سجا بمعنى : زَكَدَ واستقرَّ ، يعني لا يستقرُّ منك ليل راكد ظلامه مستقرُّ قد بلغ غايته . كذا في المفتاح . ويمكن أن يكون من سَجَى بمعنى غَطَى . قال ابن الأثير في النهاية : ومنه الليل الساجي ؛ لأنه يغطِّي بظلامه وسكونه . يعني لا يستر منك شيئاً لَيْلٌ يغطِّي الأشياء بظلامه» . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ (سجا).

٣ . في شرح المازندراني : «في المفتاح : المهاد : جمع مُهَد ، أي ذات أمكنة مستوية ممهَّدة . انتهى . وفيه تأمل . ويمكن أن يكون جمع مُهَدَّة ، كبرام جمع بُرْمَة للقدْر . والمُهَدَّة : ما ارتفع من الأرض ، أو ما انخفض منها في سهولة واستواء» .

٤ . في شرح المازندراني : «الجي ، بضم اللام وقد تكسر ، وتشديد الجيم المكسورة ، أي عظيم . وفي النهاية : لُجَّة البحر : معظمه» . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٣٣ (لجج).

٥ . «الإدلاج» : السير في الليل كله ، أو السير في أوله ، أو السير في السحر . في شرح المازندراني : «والمعنى على أي تقدير : تسير رحمتك وإعانتك وتوفيقك ولطفك إلى من تشاء من خلقك ، ولولا ذلك لم يصدر من أحد خير . والغرض منه إظهار الشكر على تلك النعمة وطلب الزيادة عليها» .

٦ . في مرآة العقول : «لعمل فيه حذفاً وإيضالاً ، أو «الرحمة» منصوب بنزع الخافض ، أو هو مرفوع بالفاعلية ؛ إذ الإدلاج لازم» .

وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ^١، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ^٢ عَلَى نَفْسِكَ، وَ شَهِدْتَ^٣ مَلَائِكَتَكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ بِهِ^٤ عَلَى نَفْسِكَ، وَ شَهِدْتَ^٥ مَلَائِكَتَكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ^٦، فَاتَّكَبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ^٧.
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَ مِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، أَنْ تَقْلَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ^٨.

٢٥ / ٣٤٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ مَعَهُ جَبْرِئِيلُ^{١٠} فِي صُورَةٍ دِخِيَّةِ الْكَلْبِيِّ وَ قَدْ اسْتَحْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا، وَ لَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ^{١١} عَلَيْنَا، أَمَا لَوْ سَلَّمَ^{١٢} لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ؛ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَسَلِّمْ^{١٣} عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ.

فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا مَنَعَكَ - يَا أَبَا ذَرٍّ - أَنْ تَكُونَ سَلِّمْتَ^{١٤} عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟

١. إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠).
٢. في «ب»: - «به».
٣. في «ج، د، ز، ص، بر، بس»: - «شهدت».
٤. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «بما».
٥. في «د، ص، بر، بس» والوافي: - «به».
٦. في «بر»: - «شهدت».
٧. في «ب»: - «لا إله إلا أنت - إلى - أولو العلم».
٨. في «ب، ز، بر، بس، بف» ومراة العقول: «شهادته».
٩. مصباح المتهجد، ص ١٤٣؛ وفيه، ص ٢٧٣؛ وجمال الأسبوع، ص ٢١٠، الفصل ١٧، وفي كلها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٤، ح ٨٩٣٩.
١٠. في «بس»: «جبرائيل» وكذا في ما بعده.
١١. في «ز»: «فلم يسلم».
١٢. في الوافي: «علينا».
١٣. في «ج، د، ص، بر، بس»: «فأسأله».
١٤. في «ز»: «قد سلّمت».

فَقَالَ: ظَنَنْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دِخِيَةَ الْكَلْبِيِّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِيَبْغُضَ شَأْنِيكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ^٢، وَقَدْ قَالَ: أَمَا^٣ لَوْ سَلَّمْ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلَ ﷺ، دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ - حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ ﷺ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ^٤، وَالتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالعِنْيَ عَنِ شِرَارِ النَّاسِ^٥.

٢٦ / ٣٤٦٣ . عَلِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ

يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ^٦؛

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَيَّ جَمِيعِ

١. في «ب» ج، د، ز، ص، بس، والبحار: - «كان».

٢. في البحار: - «يا أبا ذر».

٣. في «ص»: - «أما».

٤. في «ب» ج، د، ز، بر، بس، بف، والوافي والبحار: - «بك».

٥. الأملالي للصدوق، ص ٣٤٥، المجلس ٥٥، ح ٣، عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي،

عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير؛ رجال الكشي، ص ٢٥، ح ٤٩، بسند

آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٠، ح ٩.

٦. في «د»، ز، بر، بس، والوافي: «من».

٧. في شرح المازندراني: «في النهاية: الجامع من الدعاء، هو الذي يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد

الصحيحة، أو يجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة». راجع: النهاية، ج ١٠، ص ٢٩٥ (جمع).

الرُّسُلِ^١، وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَ لِقَاءَهُ حَقًّا، وَ صَدَقَ اللَّهُ، وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَلِمًا سَتَّحَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِمًا حَمِيدًا^٢ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ^٣، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمًا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمًا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، وَ خَوَاتِيمَهُ^٤، وَ سَوَابِعَهُ^٥، وَ فَوَائِدَهُ، وَ بَرَكَاتِهِ، وَ مَا^٦ بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي^٧، وَ مَا قَصَرَ عَنِّي إِخْصَائِهِ حِفْظِي.

اللَّهُمَّ أَنْهَجْ^٨ لِي^٩ أَسْبَابَ^{١٠} مَعْرِفَتِهِ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَ غَشِّنِي بَرَكَاتِ^{١١} رَحْمَتِكَ، وَ مَنْ عَلَيَّ بَعْضَمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ، وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَن آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ^{١٢}

١. في التهذيب: «وبجميع ما أنزلت به جميع رسل الله» بدل «وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل». وفي البحار: «وبجميع رسل الله وبجميع ما أرسل به رسل الله» بدل «وبجميع رسله وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل».

٢. في الوافي: «أن حمد» بالتشديد.

٣. في الوافي: «أن يحمد» بالتشديد.

٤. في «بر»: «وشرائعه». وفي حاشية «بر»: «وسوابقه».

٥. في الوافي: «ما» بدون الواو.

٦. في شرح المازندراني: «علمي، فاعل بلغ، وعلمه مفعول. ولعل أصله: علمك إياه، حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول».

٧. في شرح المازندراني: «اللهم انهج... أي أبين وأوضح، من نهجت الطريق: إذا أبنته وأوضحته».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «إلي».

٩. في «بر، بف»: «أبواب».

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار والتهذيب. وفي المطبوع: «ببركات». قال

المازندراني: «أي غطيتي ببركات رحمتك، فنصب بركات بنزع الخافض».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «لا يقبل» يقرأ على بناء المفعول.

مِنِّي جَهْلَةٌ، وَ ذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَ لَا تُجْرِهِ^١ فِي مَفَاصِلِي،
وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا - ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفْلَاتِهَا -
وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي^٢ بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحْطَتْ
بِعِلْمِهِ، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ^٣ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ زَوَائِعِهِمْ^٤، وَ بَوَائِقِهِمْ^٥،
وَ مَكَائِدِهِمْ، وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَنْ أُسْتَزَلَ^٦ عَنْ دِينِي، فَتَفْسُدَ^٧ عَلَيَّ
أَخْرَجِي^٨، وَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا^٩ عَلَيَّ^{١٠} فِي مَعَاشِي، أَوْ^{١١} يَغْرُضَ بَلَاءً يُصِيبُنِي
مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِيَنِي^{١٢} يَا إِلَهِي، بِمُقَاسَاتِهِ^{١٣}؛
فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ^{١٤} ذِكْرِكَ، وَ يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ؛ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ^{١٥}،

١. في «بر»: «لا تُجْرِه». من الجوار. وفي «بف»: «لا تُجْرِه».

٢. في «ز»: «يريد بي» بدل «يريدني».

٣. في شرح المازندراني: «طوارق: جمع طارقة لا طارق؛ لأنَّ فاعل الوصف لا يجمع على فواعل. وكل آت في الليل بخير أو شر طارق. سمي به لحاجته إلى طرق الباب، وهو دقة. والمراد به هنا: الطارق بالشر».

٤. «الزُّبَيْتَةُ»: اسم شيطان، أو رئيس الجنِّ. والجمع: زوايع. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٤١ (زيع).

٥. في «ز»: «وبوائقهم». وفي «بر»: «وتوابعهم». و«بوائقهم»، أي غوائلهم وشرورهم. واحدها: بانقة، وهي

الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٦. في «د»: «أستنزل».

٧. في «بف»: «أخوتني».

٧. في «ز، ص، بس»: «يفسد».

٩. في «ص»: «ضراراً».

١١. في «ب، ص»: «وشرح المازندراني: «و».

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والتهذيب. وفي حاشية «بر»: «فلاتبلي». وفي

سائر النسخ والمطبوع: «فلا تبطني».

١٣. في «ص»: «بمقاساة». و«المقاساة»: معالجة الأمر ومكابدته. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٧ (قسو).

١٥. في «ز»: «وأنت».

١٤. في «بر»: «من».

١٦. في البحار والتهذيب: «والدافع».

الوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً^١ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَ أَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَ أَصِيرَ بِهَا^٢ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ^٣ عَدَاً، وَ لَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي، وَ لَا تَبْتَلِيَنِي^٤ بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي^٥ حِطَاءً وَافِراً فِي آخِرَتِي، وَ مَعَاشاً وَاسِعاً هَيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ، وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ^٦ سِجْناً، وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتَيْهَا^٧، وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً، وَ سَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ^٨، وَ مَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكِدْهُ، وَ اضْرِبْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ^٩، وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي^{١٠}؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَ أَفْقَأُ^{١١} عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمَةِ، وَ الطَّغَاةِ^{١٢} الْحَسَدَةِ^{١٣}.

اللَّهُمَّ^{١٤} وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً^{١٥}، وَ الْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ اخْفِظْنِي بِسِرِّكَ

١. في البحار: «في معيشة». وفي شرح المازندراني: «معيشة، بالجر بدل «معيشتي»، وبالنصب مصدر لها، أو بدل أو بيان للرفاهية».
٢. في «بر»، «بف» والوافي: «وأصير بمك». وفي حاشية «بف» والبحار والتهذيب: «وأصير بها منك» كلاهما بدل «وأصير بها».
٣. «الحيوان»: الحياة. وقوله تعالى: «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَئِنَّ أَلْحَيَوَانَ» [العنكبوت (٢٩): ٦٤] أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها، فكأنها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حي).
٤. هكذا في «ب»، ج، د، ص، بر، وشرح المازندراني والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ولا تبتلني».
٥. في شرح المازندراني: «وأعطيني».
٦. في «بر»: «لي».
٧. في البحار: «+ مرضيتاً عني».
٨. في «ز»: «مثله».
٩. في «بف» والوافي: «همته علي».
١٠. في «بف»: «مكر في».
١١. أي شقها وأعيها عن النظر إلي، من الفقه: الشق والبخص. النهاية، ج ٣، ص ٤٦١؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣٢ (فقاً).
١٢. في «ص» والوافي والبحار والتهذيب: «الطغاة» بدون الواو.
١٣. هكذا في «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف» والبحار والتهذيب. وهو مقتضى السياق. وفي «ب» والمطبوع: «والحسدة».
١٤. في «ب»: «- اللهم».
١٥. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والتهذيب. وفي المطبوع: «السكينة». وفي «

الْوَاقِي ١، وَجَلَّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ، وَصَدَّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي ٢، وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي
وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ ٥ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا
أَسْرَزْتُ، فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَزْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٦.

٢٧ / ٣٤٦٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي،
وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِيْدِيكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي» ١٠.

٢٨ / ٣٤٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

«البحار: السكينة والوقار».

١. في «ص، بس»: «الواقى».

٢. يحتمل كون «صدق» مصدرًا عطفًا على العافية.

٣. «الفعال» بفتح الفاء: الفعل الحسن، وبكسرهما: جمع الفعل. قرأه المازندراني بكسر الفاء جمع الفعل؛ حيث
قال في شرحه: «وإفراد القول وجمع الفعل باعتبار أن مورد الأول واحد ومورد الثاني متعدّد».

٤. في البحار: «وما» بدل «اللهم ما».

٥. ونى في الأمر ونى ونياً: ضَعَفَ وَفَتَّرَ، فهو وإن. وتوانى في الأمر توائياً: لم يبادر إلى ضَيْطِه ولم يهتم به، فهو
مُتَوَانٍ، أي غير مُهْتَمٍّ ولا محتفلٍ. المصباح المنير، ص ٦٧٣ (ونى).

٦. في «ب، ص، بس، بف» والبحار: «فاغفر» بحذف المفعول.

٧. التهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٢٣٤، بسنده عن ابن محبوب. إقبال الأعمال، ص ٤٠، مراسلاً. وفي المقنعة،
ص ١٧٨؛ ومصباح المتجذّب، ص ٥٤٨؛ والمصباح للكفعمي، ص ٥٦٧، الفصل ٤٥، من دون الإسناد إلى
المعصوم عليه السلام، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق،
ح ٣٣٧٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٦، ح ٨٩٤٠؛ البحار، ج ٩٤، ص ٢٦٨، ذيل ح ٣.

٨. في «ج، د، ز، بف»: «ينتصر» يقرأ مجهولاً. ٩. في «بر»: «لني في» بدل «بي».

١٠. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٧١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، ولم يرد فيه: «واغفر لي

ذنبى». وفي التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسنده عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن

أحدهما عليه السلام. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤. الوافي، ج ٩،

ص ١٦٦٥، ح ٨٩٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٨، ح ٨٩٤٢.

يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدَتْهَا، وَبَقِيَتْ تَبَعَتْهَا»^١.

٢٩ / ٣٤٦٦ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ^٢، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: «يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا^٣ رَحْمَانُ يَا^٤ رَحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرَ النَّعَمُ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجَلُّ النَّعَمُ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءُ^٥، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ^٦ الْأَعْدَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ»^٧.

٣٠ / ٣٤٦٧ . عَنْهُ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي سِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣١.

٢. في «ج» +: «عنه». والضمير - على فرض صحة النسخة - راجع إلى محمد بن سنان المذكور في السند السابق.

٣. في «ص»، بف» والوافي: «ويا».

٤. في «ص»: «ويا».

٥. في «ب»: «+» و«اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء».

٦. الدُّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ تَدَالَ إِحْدَى الْفَتَنِ عَلَى الْأُخْرَى. وَالْإِدَالَةُ: الْغَلْبَةُ. الصَّحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧. راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان، ح ٦٢٨٤؛ والفتية، ج ٢، ص ١٠٢، ح ١٨٤٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٩٥، ح ٢٩؛ وص ١٠٦، ح ٣٨؛ والمقتعة، ح ٣٢٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٧، ح ٨٩٣٠.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث ٢٨.

نِعْمَتِي، وَ يَا غِيَاثِي^١ فِي رَغْبَتِي، قَالَ: «وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اللَّهُمَّ كَتَبْتَ
الْآتَارَ، وَ عَلِمْتَ الْأُخْبَارَ، وَ أَطْلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، فَحَلَّتْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقُلُوبِ^٢، فَالَسِّرْ^٣،
عِنْدَكَ عَلَاتِيَّةً، وَ الْقُلُوبَ إِلَيْكَ مُفْضَاةً^٤، وَ إِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: كُنْ
فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، وَ لَا تُفَارِقْنِي^٥ حَتَّى
الْقَاكَ، وَ قُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَغْصِبَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، فَلَا تَقْرَبْنِي حَتَّى
الْقَاكَ، وَ أَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ زَهِّدْنِي فِيهَا، وَ لَا تَزُوها^٦ عَنِّي وَ رَغْبَتِي^٧ فِيهَا يَا رَحْمَانُ^٨».

٣١ / ٣٤٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ:

أُعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الدُّعَاءَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُنْتَهَاهُ وَ مَحَلُّهُ،
أَخْلَصَ^٩ مِنْ وَحْدَهُ، وَ اهْتَدَى مِنْ عَبْدَتِهِ، وَ فَازَ مِنْ أَطَاعَتِهِ، وَ آمِنَ^{١٠} الْمُنْتَصِمَ بِهِ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجْدِ، وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ^{١٢} مَسْأَلَةً مِنْ خَضَعِ

١. في «ص»: «عنائي». وفي «بر»، «بف»، وحاشية «ص»: «الوافي: «غياثي».

٢. في الوافي: - «من».

٣. في شرح المازندراني: «قلوبنا».

٤. في «بس»: وحاشية «ص»، «بر»: «والسّر».

٥. «الفضاء: المكان الواسع، وأفضى فلانٌ إلى فلان، أي وصل إليه. وأصله: أنه صار في فرجه وفضائه. ترتيب
كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٢ (فضو).

٦. في «بر»: «فلا يفارقتي». أي ذلك الداخل. وفي الوافي: «فلاتفارقني».

٧. «لا تزوها»، أي لا تقبضها ولا تجمعها عني. يقال: زويت الشيء: جمعته وقبضته. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦٩
(زوا)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠ (زوى).

٨. في حاشية «د»: «ورغبتني». وفي الوافي: «وترغبتني».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٠، ح ٨٩٣٤.

١٠. في «ز»: «وأخلص».

١١. في «ص»: «وآمن».

١٢. في «ج، ز»، وحاشية «بف» وشرح المازندراني: «اللهم».

لَكَ بِرَقَبَتِهِ^١، وَرَغِمَ لَكَ^٢ أَنْفَهُ^٣، وَعَفَّرَ^٤ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ^٥ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، وَصَعَفَتْ^٦ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْأَجَانَةُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ^٧ مَقَامِهِ^٨ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ^٩، أَرْغَبُ^{١٠} إِلَيْكَ كَرْغَبَتِي، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِي، وَابْتِهَلُ^{١١} إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ.

اللَّهُمَّ فَارْزَحِمِ اسْتِكَانَةَ^{١٢} مَنْطِقِي، وَذَلِّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي^{١٣}؛ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالبَصِيرَةَ مِنَ العَمَى، وَالرُّشْدَ مِنَ

١. في «بر»: «رقبته».

٢. في «ب»: «-لك».

٣. يقال: رَغِمَ رِزْغَمٌ، وَرَغِمَ رِزْغَمًا وَرُغْمًا، وَأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرُّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالانْقِيَادِ عَلَى كَرِهِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغِم).

٤. التّعْفِيرُ: أَنْ يَسْمَعَ الْمُصَلِّيَ جِيبَهُ فِي حَالِ السُّجُودِ عَلَى الْعَفْرِ، وَهُوَ التَّرَابُ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٣، ص ٤٠٨ (عفر).

٥. في «بر، بف، والوافي»: «فضحته».

٦. في «ب، ج، ص، بر، بف، والوافي»: «فضعت».

٧. «الذَّلُّ» بِكسْرِ الذَّالِ: السُّهُولَةُ، وَبِضْمَتِهَا: ضِدُّ الْعَزِّ، وَكِلَاهُمَا مُحْتَمَلٌ. وَقَرَأَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ بِضَمِّ الذَّالِ؛ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي مَقَابِلِ الْعَزِّ.

٨. يجوز في «مقامه» فتح الميم وضمها. وعلى الأول مصدر، وعلى الثاني اسم زمان أو مكان. كذا ذكره المازندراني في شرحه، ج ١٠، ص ٤٢٨.

٩. في «بس»: «بمنزله». والضمير راجع إلى الخاضع لله برقبته.

١٠. في «ز»: «راغب».

١١. «الابتهال»: التضرع والمبالغة في السؤال. النِّهَايَةُ، ج ١، ص ١٦٧ (بهل).

١٢. في «بر، بف، وحاشية ج» والوافي: «استكانتي و». وفي شرح المازندراني: «استكانته، من الكون، أي سار له كون خلاف كونه، كاستحال: إذا تغير من حال إلى حال».

١٣. في «بر»: «رقتي».

الْعَوَايَةِ^١؛ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ^٢، وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَ التَّسْلِيمِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

وَ أَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَ الضَّعْفَ عَنِ^٣ مَعْصِيَتِكَ، وَ الْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، وَ التَّخَرِّيَ^٤ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي^٥ فِي إِسْخَاطِ^٦ خَلْقِكَ؛ الْبِمَاسَا لِرِضَاكَ.

رَبِّ، مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي؟ أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَصُرُّنِي هَوَانَهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي؟

رَبِّ، مَا أَسْوَأُ فِعْلِي! وَ أَقْبَحَ عَمَلِي^٧ وَ أَقْسَى قَلْبِي! وَ أَطْوَلَ أَمَلِي! وَ أَقْصَرَ أَجْلِي^٨ وَ أَجْرَانِي عَلَى عِضْيَانٍ مِنْ خَلْقِنِي!

رَبِّ، وَ مَا أَحْسَنُ^٩ بِلَاعَتِكَ عِنْدِي! وَ أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ! كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ^{١٠} النِّعَمُ فَمَا أَحْصِيهَا^{١١}، وَ قَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَطَبَّرْتُ^{١٢} بِالنِّعَمِ، وَ تَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَ سَهَوْتُ

١. غوى غَيًّا: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى).

٢. في «بر»: «المعصية».

٣. في الوافي: «عند».

٤. «التخري»: القصد والاجتهاد في الطلب، والقزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية، ج ١، ص ٣٧٦ (حرا).

٥. في «ب» - «عني».

٦. في «ز»: «إسقاطه».

٧. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٢٩: «تعجب مما جعل فعله سيئاً وعمله قبيحاً لعظمته وخفاء لسيبه. و«ما» بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره. أو موصولة وما بعدها صلتها، والخبر محذوف. والمعنى على الأول: شيء عظيم لا يدركه ذاته، ولا وصفه، ولا سيبه أسوأ فعلي شيء عظيم. أو استفهامية وما بعدها خبرها، فكأنه للجهل بالنسبة أو لتخيره استفهم عنه. والاستفهام قد يستفاد منه التعجب... وقس عليه الوافي».

٨. في «ز»: «عملي».

٩. في «ز»: «منك علي».

١٠. في «ج»: «و الوافي: «أحصيتها».

١١. في شرح المازندراني: «وبطرت». و«البطر»: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. النهاية، ج ١، ص ١٣٥ (بطر).

عَنِ الذَّكْرِ، وَ رَكِبَتْ^٢ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَ جُرُتْ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَ جَاوَزَتْ الْبِرَّ^٣ إِلَى الْإِثْمِ، وَ صَبَتْ إِلَى الْهَزَبِ^٤ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ، فَمَا أَضْفَرَ حَسَنَاتِي وَ أَقْلَهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي! وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي^٥ وَ أَغْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرٌ^٦ صَغِيرٌ خَلْفِي وَ صَغِيرٌ رُكْنِي^٧ رَبِّ، وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي! وَ أَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي! وَ مَا أَقْبَحَ سِرِّيَّتِي^٨ فِي عَلَانِيَّتِي!

رَبِّ^٩، لَا حُجَّةَ لِي إِنْ احْتَجَجْتُ، وَ لَا عُدْرَةَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ، وَ لَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ^{١١}، وَ^{١٢} أُولَيْتُ^{١٣} إِنْ لَمْ تَعْنِي عَلَيَّ شُكْرٌ مَا أُولَيْتُ^{١٤}.
رَبِّ، مَا أَخَفَّ مِيزَانِي عَدَا إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ^{١٥} وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تَتَّبِعْتَهُ! وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تَبَيِّضْهُ!

١. في «د، ز»: «عند».

٢. في «ج، ز»: «+ هذا».

٣. «البر»: الطاعة والعبادة. النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برر).

٤. في «د، بر، بف، وحاشية ب، ج، بس، والوافي»: «اللهو».

٥. في «ب»: «وما أكثر ذنوبي».

٦. في «بر»: «قدر».

٧. في شرح المازندراني: «ركن كل شخص جوارحه وجوانبه التي يستند إليها ويقوم بها، وأيضاً عشيرته الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. والأول هنا أنسب، والثاني محتمل».

٨. في «ز»: «بسريرتي».

٩. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي «ز» والمطبوع: «و» بدل «في».

١٠. في «بس»: «رَبِّ».

١١. في «ب، ص»: «وحاشية د، بف» والوافي: «أبليت».

١٢. في «ب»: «أو».

١٣. في شرح المازندراني: «يجوز بناء الفعلين للفاعل والمفعول، وهو أظهر. والابتلاء كما يكون بالمنحة والعطية كذلك يكون بالمنحة والبلية، وهي أولى بالإرادة هنا؛ للفرار عن وسمة التكرار. وفيه دلالة على أنه تعالى يستحق الشكر في الحالين».

١٤. في شرح المازندراني: «الفعل يحتمل الرجوعين، والعائد إلى الموصول محذوف. ولم يذكر الابتلاء إتما للاختصار، أو للتغليب، أو لأن الابتلاء أيضاً إبلاء».

١٥. يجوز في «ترجحه» بناء الإفعال أيضاً، وكذا في «تثبته».

رَبِّ، كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي؟^٢

رَبِّ، كَيْفَ^٣ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَ أُنْبِئِي عَلَى خِيْبَتِي^٤ فِيهَا وَ لَا أُنْبِئِي وَ تَشْتَدُّ^٥

حَسْرَاتِي عَلَى عِضَيَانِي وَ تَفْرِيطِي؟

رَبِّ، دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا، فَأَجْبِتْهَا سَرِيعاً، وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَ دَعْنِي دَوَاعِي

الْآخِرَةِ، فَتَنْبَطُ^٦ عَنْهَا^٧، وَ أَنْبَأْتُ فِي الإِجَابَةِ^٨ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلَى ٥٩٢/٢

دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حَطَامِهَا الْهَامِدِ^٩، وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ^{١٠}، وَ سَرَابِهَا^{١١} الدَّاهِبِ.

رَبِّ، حَوْفَتْنِي وَ شَوْقَتْنِي، وَ اخْتَجَجْتُ عَلَيَّ بِرَقِّي^{١٢}، وَ كَفَلْتُ^{١٣} لِي^{١٤} بِرِزْقِي،

١. في «ز»: - «قد».

٢. في شرح المازندراني: «وقد هدت لها أركانها، الواو للحال و«هدت» على البناء للمفعول بمعنى كسرت، يقال: هذا البناء يهدّه هدّاً: كسره ووضعه، وهدته المصيبة: ضعفت أركانه، أي جوارحه، وهذه الجملة الحالية سبب لما ذكر من الحالة العجيبة».

٣. في شرح المازندراني: «وكيف».

٤. في «ج، ب، ف» وحاشية «ص» و«مرآة العقول»: «حبيبي». وفي حاشية «ج»: «حنيبي».

٥. في «ز»: «تشدّ». وفي «ب، ف»: «يشدّ».

٦. تبطه تبيطاً: فعد به عن الأمر وشغله عنه ومنعه تخذيراً ونحوه. المصباح المنير، ص ٨٠ (تبط). والمعنى: تعوقتها واشتغلت عنها غيرها. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣٢.

٧. في «ز»: «فيها». في الوافي: «بالإجابة».

٨. شبه متاع الدنيا بالحطام، وهو بالضم ما تكسر من البيض. ووصف الحطام بالهامد - وهو البالي المود المتغير اليابس من النبات - للمبالغة في ذمه وتكسره، وعدم نضارته، وخروجه عن حدّ الانتفاع به.

٩. الهشيم من النبات: اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. فعيل بمعنى مفعول. و«البائد»: الهالك. من باد بمعنى هلك وذهب وانقطع. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٢: «وفي تشبيه متاع الدنيا به مبالغة في التنفير عنه، لذهاب مائه، وعدم روايته، وقلة نضارته، وزوال خضرته. ويمكن أن يكون «الهشيم» بمعنى الهاشم؛ للإشعار بأنّه مع كونه هالكاً في نفسه مهلك لمن تمسك به وركن إليه».

١١. في «ج، د، ز، ص، بر، بس، ب، ف» وشرح المازندراني ومصباح المتعجّد: «وشرابها».

١٢. في «ز، بر» والوافي: - «برقي».

١٣. في «د، بر، ب، ف» وحاشية «ج» والوافي: «ونكفّلت».

١٤. في شرح المازندراني: - «ولي».

فَأَمِنْتُ^١ خَوْفَكَ^٢، وَ تَتَبَّطْتُ عَنْ^٣ تَشْوِيقِكَ^٤، وَ لَمْ أَتَكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ، وَ تَهَاوَنْتُ بِاخْتِجَاجِكَ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ^٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَ حَوْلَ^٦ تَتَبُّطِي شَوْقًا، وَ تَهَاوِنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ^٧، ثُمَّ رَضْنِي^٨ بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا كَرِيمَ^٩، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطِ^{١٠}، وَ الْفَرَجَةِ^{١١} عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِهِ^{١٢} الْفِتْنَةِ.

رَبِّ، اجْعَلْ جُنَّتِي^{١٣} مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَ أَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً^{١٤} زَاكِيَةً، وَ أَعُوذُ^{١٥} بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ، وَ مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِيَ^{١٦} الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، ←

١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «[من]».

٢. في شرح المازندراني: «الخوف يوجب فعل الطاعات وترك المنهيات، والأمن يوجب عكس ذلك، فهو كتابة عن ترك ما ينبغي فعله، وفعل ما ينبغي تركه».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: «على».

٤. في «بس»: «تشويقك». وفي حاشية «بف»: «تشريفك».

٥. في شرح المازندراني: «-منك». ٦. في «ب»: «-حول».

٧. في «ب»: «أرضني».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «يا كريم [يا كريم]».

٩. في «ص، بر، بس»: «السخط».

١٠. في «بر»: «الفرجة». و«الفرجة» مثلثة الفاء: التفضي من الغم.

١١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف»: «تشبيه».

١٢. «الجنة»: الدرع. وكل ما وفاق فهو جنتك. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٤ (جن). وفي شرح المازندراني:

«أي غير متأثرة بتسويات النفس وتديسات الشيطان... ولعل المراد بها التقوى الواقية المانعة من الخطأ والمعصية».

١٣. في «ز»: «متضاعفة».

١٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: «أعوذ» بدون الواو.

١٥. في «ز»: «أن أشري».

وَالْجَفَاءَ^١ بِالْجِلْمِ، وَ الْجَوْزَ^٢ بِالْعَذْلِ، وَ الْقَطِيعَةَ^٣ بِالْيَبْرِ، وَ الْجَزَعَ^٤ بِالصَّبْرِ، وَ الْهُدَى^٥ بِالضَّلَالَةِ^٦، وَ الْكُفْرَ^٧ بِالْإِيمَانِ^٨.

● ابنُ محبوبٍ^٩، عن جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ. وَ ذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ^{١٠} عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَ زَادَ فِي آخِرِهِ: «أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^{١١}.

٣٤٦٩ / ٣٢. ابنُ محبوبٍ^{١٢}، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحٌ^{١٣} أَبُو الْيَقْطَانِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ^{١٥} بِرَحْمَتِكَ^{١٦} الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَ الْخُرُوجَ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ^{١٧}، وَ الدُّخُولَ فِي كُلِّ مَا يُرِضِيكَ،

١. «الجفاء»: ترك الصلوة والبر، وغلظ الطبع. وجفوت الرجل أجفوه: أعرضت عنه أو طردته، وقد يكون مع بغض. النهاية، ج ١، ص ٢٨١؛ المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا).

٢. في «ج»: «أو الجور».

٣. في «ج»: «د»: «أو القطيعة».

٤. في «ج»: «د»، ص «و امرأة العقول»: «أو الهدى».

٥. في الوافي: «الضلالة بالهدى». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أن فيه قلباً. وفي المصباح: أو الضلالة بالهدى، وهو يؤيده. ويمكن التوجه بإرادة البيع من الاشتراء وإن كان بعيداً؛ لكونه مخالفاً للسابق واللاحق».

٦. والمجسلي بعد ما استظهر ما في المصباح قال: «ولعله من النسخ».

٧. في «ج»: «د»، ص «: «أو الكفر».

٨. مصباح المتجهد، ص ٢٧٣؛ وجمال الأسبوع، ص ٢١٢، الفصل ١٧، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١٨}، من قوله: «اللهم فارحم استكانة منطقي وذلّ مقامي مع اختلاف يسير». الوافي، ج ٩، ص ١٦٧١، ح ٨٩٣٦.

٩. السنند معلق. ويروي عن ابن محبوب، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

١٠. في «ص»: «ير»: «دعا» على بناء الماضي. ١١. في الوافي: «بارب».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٧. ١٣. السنند معلق، كسابقه.

١٤. في «ب»: «- نوح».

١٥. في «ز»: «+ باسمك».

١٦. الظاهر أن الباء في «برحمتك» زائدة في المفعول، فيكون المقصود بالسؤال: الرحمة. أو للتعدي، كما في قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» [المعارج (٧٠): ١]. أو للقسم، أو للسببية إذا كان الواو غير موجودة في «والخروج» وهو عطف على محل «برحمتك». والقول بأنّه وكذا المعطوفات بعده مجرور عطفاً على

«رضاك» كما في شرح المازندراني خطأ. وللمزيد راجع مرآة العقول.

١٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «[إلا برضاك]».

و النَّجَاةَ مِنْ كُلِّ وَزْطَةٍ^٢، وَ الْمَخْرَجَ^٣ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدًا، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأً، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ^٤ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ^٥.

أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِنُنِي^٦ بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَ تَشَعَّبَ^٧ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةِ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَ اسْتَزَلَّ بِهَا^٨ زَائِي لِيَجَاوِزَ^٩ حَدَّ حَلَالِكَ^{١٠}.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَ تَرَكَ سَيِّئِي كُلَّ مَا تَعْلَمُ، أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَوْ مِنْ^{١١} حَيْثُ أَعْلَمُ.

أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَ الزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ^{١٢}، وَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ الصَّوَابَ فِي^{١٣} كُلِّ حُجَّةٍ، وَ الصَّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَ إِنْصَافَ^{١٤} النَّاسِ مِنْ نَفْسِي

١. في «ب»: «في».

٢. «الورطة»: كل غامض، والهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣. في «ص»: «والخروج».

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، والوافي»: «علي». وفي «بر»: «خطواتها» بدل «خطر بها علي».

٥. في «بر»: «خطوات».

٦. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٤: «أي اهتز بسببها وساوس الشيطان، من قولهم: خطر الريح يخطر، وخطر بسيفه: إذا هزه وحركه متعرضاً للمبارزة، وإسناده إلى خطرات الشيطان إسناد إلى السبب مجازاً. وفيه تشبيه ضمناً للشيطان بالمحارب المبارز، والمعصية بسيفه الصارم بالإهلاك».

٧. في «ج، ص»: «توقفتني». وفي «ز، بس»: «توقفتني».

٨. يجوز فيه التجريد، والتفعل بحذف إحدى التاءين، والنسخ أيضاً مختلفة. قرأه المازندراني بالتجريد؛ حيث قال في شرحه: «والشعب، كالمنع: التفريق. تقول: شعبت الشيء: إذا فرقته». وهو الظاهر أيضاً من مرآة

المعقول.

٩. في «بر» وحاشية «بف»: «عندها».

١٠. في «ب، بر»: «لتجاوز».

١١. في «ص»: «من».

١٢. في شرح المازندراني: «هو بفتح الكاف ما يكون بقدر الحاجة ويكف عن السؤال. والجازر والمجرور في محل الصب على أنه حال عن الزهد لامتعلق به. وفي «المصاحبة، وبمعنى مع. وعلى التقديرين اندفع توهم

خلاف المقصود».

١٤. في حاشية «ج»: «من».

١٥. في شرح المازندراني: «الإنصاف: العدل. يقال: أنصفهم من نفسه: إذا عدل معهم وعاملهم بالعدالة فيما»

فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي ^١، وَ التَّدَلُّلُ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ ^٢ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَ الرِّضَا، وَ تَرْكُ قَلِيلِ الْبُغْيِ وَ كَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَ الْفِعْلِ، وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ ^٣ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا. وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ ^٤ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ ^٥ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَنْسُورٍ ^٦ الْأُمُورِ كُلِّهَا، لَا يَمَعُوسُوهَا يَا كَرِيمَ، يَا كَرِيمَ، يَا كَرِيمَ ^٧.

وَ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ ^٨ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَ الْفَرَجُ ^٩، وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ، وَ يَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ؛ وَ مَنْ قَدَّرْتَ ^{١١} لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسْمِعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ، وَ خُذْهُ عَن يَمِينِهِ وَ عَن ^{١٢} يَسَارِهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مِنْ قَدَامِهِ، وَ امْنَعْنِ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ ^{١٣} بِسُوءٍ؛ عَزَّ جَارُكَ ^{١٤}، وَ جَلَّ ثَنَاءُ..... ←

☞ عليه من إعطاء حقوقهم كما هي، وفيما له من أخذ حقه كما هو من غير زيادة.

١. في «ج»: «ولي».

٢. «النَّصْفُ» و «التُّصْفَةُ»: اسم الإنصاف، وهو العدل. وتفسيره: أن تعطيه من نفسك النصف، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

وفي شرح المازندراني: «المطلوب هو التسهيل، أو التوفيق للمذلة لله في الإتيان بما يقتضيه العدالة في حال السخط على أحد، والرضا عن رجل بحيث يأمن المستخوط عن ظلمه وجوره، ويأس المرضي من تعصبه وحميته». ٣. في «ب»، ج ٥، ز، بس، وحاشية «بف»: «نعمك».

٤. خار الشيء: انتقاه، كتحيرته. والاسم الخيرة، بالكسر. وخار الله لك في الأمر: جعل لك فيه الخير. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٥٠ (خير). ٥. في «ص»: «كل».

٦. في الوافي: «تكون». ٧. في «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «بمياسير».

٨. في «ص»: «ثلاثاً» بدل «يا كريم، يا كريم» الثاني والثالث.

٩. في «بر»: «الأمر». ١٠. في «بس»، «بف»: «والفرح».

١١. في «ب»: «قدرت» بالتخفيف، من القدر بالتحريك، وقد يسكن بمعنى القضاء والحكم كالتهديد. قاله المازندراني في شرحه. ١٢. في «بف»: «عن».

١٣. في «ب»: «ولي».

١٤. في شرح المازندراني: «المستجير إلى الله عز وجل عزيز محفوظ في الدنيا من أذى الأشرار وفي الآخرة»

وَجِهَكَ^١، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ يُقْتَى فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي^٢ بَقَّةٌ وَعَدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضَعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ^٣، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، وَ تَغْيَا فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتَهُ بِكَ^٤، وَ سَكَّوْتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ^٥، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا^٦.

٣٣٣ / ٣٤٧٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^١: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ السَّوَابِيحِ وَ عَمَلَهُمْ، وَ نُورَ

١. من عذاب النار.

١. في الوافي: «ثناؤك» بدل «ثناء وجهك».

٢. في «بر»: «ولي».

٣. «الحيلة»: الجذوق في تدبير الأمور، وهو تغليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود. وأصلها الراو. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حول).

٤. في «ب، بر»: «وحاشية» «د»: «به».

٥. في «ز، ص»: «وتعيني». وفي «بر»: «وتعيني». وفي «بف»: «وحاشية» «ح، د»: «شرح المازندراني: «وتعيني». وعبي بالأمر، وعن حجته يعيا عياً: عجز عنه. وقد يدغم الماضي فيقال: عي. وعبي بالأمر: لم يهتد لوجهه. المصباح المنير، ص ٤٤١ (عمي). وفي شرح المازندراني: «وإسناد العجز إلى الأمور إسناد إلى ملابس ما هو له وهو صاحبها».

٦. في «ز»: «-: «بك».

٧. في «بر، بف»: «وحاشية» «د»: «وكفيتها».

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٢؛ والتهديب، ج ٣، ص ٩٤، ح ٢٥٥، بسند آخر. وفي الأمالي للمفيد، ص ٢٧٣، المجلس ٣٢، ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٥، المجلس ٢، ح ٥، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، مع زيادة في أوله وآخره، وفي كلها من قوله: «اللهم أنت رجائي في كل كربة، وأنت تقني» مع اختلاف يسير. الإرشاد، ج ٢، ص ٩٦، مراسلاً عن زين العابدين عليه السلام، إلى قوله: «ومنتهى كل رغبة». وراجع: التهديب، ج ٣، ص ٨٢، ح ٢٣٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٨.

٩. هكذا في «ج، د، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

الْأَنْبِيَاءَ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُضْطَفَيْنِ وَنَصِيحَتَهُمْ^١،
وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقْهَهُمْ^٢، وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضَعَهُمْ،
وَحُكْمَ^٣ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ،
وَرَجَاءَ الْمُخْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقْرَبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ^٤ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ

لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ^٥ غَيْرُ مُعَلِّمٍ^٦، وَأَنْتَ لَهَا^٧ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ

الَّذِي لَا يُخْفِيكَ^٨ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُكَ نَائِلٌ^٩، وَلَا يَنْبَلُغُ..... ←

١. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «وتصفحهم». والوافي: «ونصحهم».

وفي شرح المازندراني: «وشكر المصطفين ونصيحتهم لله ولعباده. والنصح: الخلوص، وهو إرادة الخير للمصنوع له، ومعنى النصيحة له تعالى صحة الاعتقاد في وحدانيته وما يصح له ويمتنع عليه، وإخلاص التوبة في عبادته، والتصديق بكتابه، والعمل به والحث عليه. ومعنى النصيحة لعباده هدايتهم إلى منافعهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، وجذبهم عن طرق الضلالة إلى سبيل الهداية».

٢. في «ز»: «ورفقهم».

٣. في «ز»: «- حكم».

٤. في «ب»: «عليم».

٥. في شرح المازندراني: «معلم، مفعول من التعليم. وكونه من الإعلام محتمل».

٦. في «د»: «- لها».

٧. قال المازندراني: «أحفاء: ألح عليه وبرز به في الإلحاح تبريحاً؛ يعني أجهده وأواه. والمراد: أَنْ إلحاح السائل لا يشق عليك ولا يجهدك؛ لأنَّه مطلوب عندك».

وقال الفيض: «لا يحفيك سائل، بالحاء المهملة: لا يستصيك ولا يفني ما عندك».

وقال المجلسي: «لا يحفيك سائل، قيل: مشتق من الحفو بمعنى المنع، أي لا يمنعك كثرة سؤال السؤل عن العطاء. وقيل: بمعنى المبالغة في السؤال، أي كلما ألحوا في السؤال لم يصلوا إلى حد المبالغة في السؤال بل يحسن منهم الأكثر. والأظهر أنَّ المراد: لا ينقص عطايك كثرة سؤال السائلين لسعة خزائن رحمتك، من الإحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشيء».

٩. «السؤال»: «العطاء، والنائل مثله. يقال: نلت له العطية أنول نولاً. ونلت العطية. الصحاح، ج ٥، ٥٥»

مِدْحَتَكَ^١ قَوْلَ قَائِلٍ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً قَرِيباً، وَاجْزَأْ عَظِيماً، وَيسْتَرَأْ جَمِيلاً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمَ أَنِّي عَلَى ظَلَمِي لِتَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا يَنْدَأُ،

وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وُلْداً.

يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْمَسَائِلُ، يَا^٢ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ،

وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَلَا يَبْرُمُهُ^٣، إِنْخَاحُ^٤ الْمَلِيحِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ

مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ^٥ تُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَإِنَّكَ^٦

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا^٧ مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ^٨ فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي^٩،

وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْجِبْنِي^{١٠}، وَخَلَقْتَنِي لِلذِّي خَلَقْتَنِي لَهُ، فَصَنَعْتَ

١. ص ١٨٣٦ (نول).

٢. في «د»: «مدحك».

٣. «النَّد»: ما كان مثل الشيء يضاذه في أمره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٧٣ (ند).

٤. وفي شرح المازندراني: «الضدُّ والنَّد، بالكسر فيهما: النظر والمثل. ولا يبعد أن يراد بالأوَّل: المثل الذي يضاذه في أمره ويخالفه ويغلبه، وبالأخر: المثل مطلقاً، أو المثل المخالف الذي لا يغلبه، أو يريد من أحدهما العاقل وبالأخر غيره. والمراد بهما ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله مطلقاً».

٥. في «بف»: «ويا».

٦. بَرِمْتُ بِكَذَا، أَي صَجِرْتُ مِنْهُ بَرَمًا، وَمِنْهُ التَّيْرُومُ. وَأَبْرَمْنِي فَلَانُ إِبْرَامًا: أَي أَضْجَرْنِي. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٧. في «بر»: «إبرام».

٨. في شرح المازندراني: «كسر الهزرة أظهر، وفتحها بتقدير لام التعليل جائز. وهو مع كونه ثناء له بالقدره الظاهرة بمنزلة التعليل لما سبق، وإظهار لتوقُّع حصول المطالب معها».

٩. في «ب، د، ز، ص، بف» والوافي: «إنَّكَ» بدون الواو.

١٠. في «ز»: «ويا».

١١. في «ز»: «فلم تفضحني».

١٢. «جَبَّه»: لقيه بما يكره. ولقيته منه جبهة، أي مذلة وأذى. وأصله من إصابة الجبهة؛ يقال: جَبَّهْتُهُ: إِذَا أَصَبْتَ جَبَّهْتُهُ. أساس البلاغة، ص ٥١: النهاية، ج ١، ص ٢٣٧ (جبه).

غَيْرِ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ^٢، فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ أَنْتَ^٣ يَا سَيِّدِي، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي^٤، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا^٥ الْفَيْتِنِي؛ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ^٦ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا سِئْتِ صَنَعْتَ بِي.

اللَّهُمَّ هِدَاتِ الْأَضْوَاتِ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتِ، وَخَلَائِلُ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلُوتُ بِلَيْكَ، أَنْتَ الْمَخْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خَلُوتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ.

يَا مَنْ لَيْسَتْ^٧ لِعَالَمٍ^٨ فَوْقَهُ صِفَةٌ^٩، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ^{١٠} دُونُهُ مَنَعَةٌ^{١١}، يَا أَوَّلَ^{١٢} قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ،

١. في «ب» و«حاشية ج» د: «فُضِيْعَت» بدل «فَصْنَعْتَ غير».

٢. في «د»: «وَضِيْعَت الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ».

٣. في «ب»: «أَنْتَ».

٤. يجوز فيه وفي «ألفيتني» ضمّ التاء كما في «ب». وفي شرح المازندراني: «فتح التاء أظهر من ضمّها. والظاهر أنه على التقديرين استيناف لامحلّ له من الإعراب».

٥. في «ب» ج، د، ز، ص، بر، بس، يف: «أَنَا».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وابن عبدك وابن أمتك».

٧. في شرح المازندراني: «ليس».

٨. في «بر»: «بعالم».

٩. في مرآة العقول: «لعلّ المراد: ليس لعالم صفة في العلم تكون فوقه، أي ليس أحد أعلم منه، أو لا يمكن للعلماء أن يبالغوا في صفة حتّى يكون أكثر ممّا هو عليه، بل كلّما بالغوا فيه فهم مقصرون، والأخير أظهر».

وقيل: المراد به أنه ليس لعالم يكون فوقه صفة، أي وجود؛ إذ كلّ ما له وجود فله صفة».

١٠. في «ص»: «بمخلوق».

١١. «المنعة» بالتحريك والسكون، أي ليس له من يمنعه من عشيرته، أو ليست له قوّة تمنع من يريده بسوء.

وقيل: المنعة بالتحريك: جمع مانع، مثل كافر وكفرة. قال المازندراني: «ودونه، إما صفة لمخلوق للتوضيح

دون التخصيص، أو متعلّق بمنعة. والمعنى على الأوّل: ليس لمخلوق هو دونه تعالى من يمنح الله، أو قوّة

تمنعه إذا أراد بسوء. وعلى الثاني: ليس له منعة دون الله ونصرته تمنع من يريده بسوء». وقال العلامة

المجلسي: «يمكن أن يكون المراد أنه ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه، أو ليس

لمخلوق بدون لطفه وحفظه منعة. وقال في النهاية: يقال: قوم ليس لهم منعة، أي قوّة تمنع من يريدهم بسوء،

وقد يفتح النون». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٤٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٧٢؛ النهاية، ج ٤،

ص ٣٦٥ (منع).

١٢. في «بر» و«حاشية ج» و«شرح المازندراني والوافي»: «أولاً». قال المازندراني: «نوّن المسناد؛ لأنّه»

وَيَا آخِرًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا ٢ مَنْ لَيْسَ لَهُ غُنْصَرٌ ٣، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ
مَنْعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لَفَةٍ يُدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ غَفُوهُ قَدِيمٌ،
وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ ٦ بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهُ ٧، يَا
رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ ٨.

٣٤٧١ / ٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ،

قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَاءِ ٩: عَلَّمَنِي دُعَاءً، وَأَوْجِزْ ٩، فَقَالَ: «قُلْ: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَدَلَّلْ ١٠
قَلْبِي بِتَضَدِّيهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ» ١١.

٣٤٧٢ / ٣٥ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ١٢، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

«لم يقصد المعين من حيث هو معين . وتوضيحه: أنه تعالى معلوم من جهة الوجود وأثاره، وغير معلوم من
جهة حقيقة ذاته وصفاته . فقد يقصد من حيث إنه غير معلوم ويتوّن كما فيما نحن فيه، وقد يقصد من حيث إنه
معلوم ويجري عليه حكم المفرد» .

١ . في «ج» بر، «والوافي: «آخرأ» .

٢ . في «بر»: «ويا» .

٣ . «العنصر» بضم العين وفتح الصاد: الأصل . وقد تضم الصاد. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنصر).

٤ . في «ص»: «أسمع» .

٥ . يقال: فَيَقِيهِ يَفْقَهُهُ فَقَهًا: إِذَا فَهِمَ . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٠ (فقه).

٦ . في «بر» بف، «والوافي: «شافهك» .

٧ . في «ز»: «+ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ» .

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٨، ح ٨٩٤١ .

٩ . في «ز»: «وأوجزه» .

١٠ . في «ز»: «ودل» .

١١ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج في الدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٦، بسند آخر، عن
الرضاء ٩، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٥ .

١٢ . كذا في النسخ والمطبوع، ويحتمل وقوع الإرسال في السند، أو كون النسخ محرّفة . وأمّا كون السند معلقاً
على سند الحديث ٣٣، وأنّ الراوي عن عليّ بن أبي حمزة هو ابن أبي عمير، فهذا النحو من التعليق خلاف
دأب المصنّف؛ لعدم ذكر عليّ بن أبي حمزة في ذلك السند .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ^١، وَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَكْتَسَبْتُ^٢ مِنْهُ مَالًا، فَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ^٣، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يُخْلِفُ^٤ عَلَيَّ مَا مَضَى، وَيَغْفِرُ لِي مَا عَمِلْتُ، أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ.

قَالَ: قُلْ.

قَالَ: وَ أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: قُلْ كَمَا أَقُولُ: يَا نُورِي فِي كُلِّ ظَلَمَةٍ، وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَيَا ثِقَّتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ^٥، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا^٦ انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ؛ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَقَّرْتَ، وَغَدَّيْتَنِي^٧ فَأَحْسَنْتَ غِدَائِي، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْرَلْتُ^٨ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِفِعْلِ مَنِّي^٩، وَلَكِنْ^{١٠} ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكِرْمِكَ وَجُودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرْمِكَ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تَجِبُ^{١١}، فَلَمْ يَمْنَعَكَ جَزَائِي عَلَيْكَ، وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ^{١٢} عَلَيَّ

١. في «ج»: «ورثته» بقرأ مجهولاً.

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز» والوافي. وهو مقتضى السياق. وفي «ص، ب، ف» والمطبوع: «أكتسب». وفي «بر»، بس: - «أكتسبت».

٣. في «بر، بس»: - «ثم أكتسبت - إلى - طاعة الله».

٤. يقال: خلف الله لك خلفاً بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٥. في حاشية «بر»: «شديد».

٦. في «ب»: «إذ».

٨. في «ب»: «+ عطائي». وأجزلت له من العطاء، أي أكثرت. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٥ (جزل).

٩. في «ب، ج، د، ز، بس»: «تفعل بي». وفي «ص» وشرح المازندراني: «تفعل مني». وفي «ب، ف»: «يفعل مني» بقرأ مجهولاً. وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «يفعل بي».

١٠. في «ج» والوافي: «ولكن». في «ب، ف»: «لا يحب» بقرأ مجهولاً.

١٢. عاد بمعروفه عوداً: أفضل. والاسم: العائدة. المصباح المنير، ص ٤٣٦ (عاد).

بِفَضْلِكَ؛ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي جِلْمَكَ عَنِّي، وَ عَوْدَكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ^١ أَنْ^٢ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ؛ فَانْت^٣ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ، وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَوْرَثَ لَهُ بَدْنِي، وَ أَعَزَّ مَنْ خَضَعَ لَهُ بَدْلًا^٤، لِكْرَمِكَ أَقْرَزْتُ بِدَنْبِي، وَ لِعِزِّكَ^٥ خَضَعْتُ بِدَلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي^٦ فِي كْرَمِكَ؛ وَ^٧ إِفْرَارِي بِدَنْبِي، وَ عِزِّكَ^٨، وَ خُضُوعِي بِدَلِّي: افْعَلْ^٩ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ»^{١٠}.

تَمَّ كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ^{١١}.

١. في «ب»: - «ولم يمنعي - إلى - بفضلك».
٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإن».
٣. في «د»: «وأنت».
٤. في «ص»: «بالدنب».
٥. في «ج، د، ز، ص»: وشرح المازندراني: «بدنب». وفي حاشية «ج»: «بالذل».
٦. في «بر، بف»: «لعزتك».
٧. في «ب، ج، ز، بس»: وشرح المازندراني: - «بي». قال المازندراني: «الموصول مع صلته مبتدأ، و «كرمك» خبر».
٨. في شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: بي، بالباء بدل: في».
٩. الواو ات الثلاث للقسم.
١٠. في «ز، ص، بر»: وشرح المازندراني: «لعزتك» بدون الواو. وفي حاشية «ج»: «ولعزتك».
١١. في «بس»: «فافعل».
١٢. مصباح المتعبد، ص ٣١٤؛ جمال الأسبوع، ص ٢٩٨، الفصل ٣٠، من قوله: «يانوري في كل ظلمة» مع اختلاف يسير. وراجع: كتاب المزار، ص ١٥٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٧، ح ٨٩١١.
١٣. في أكثر النسخ هاهنا زيادات شتى، والظاهر أنها من النسخ.

(٧)

كتاب فضل القرآن

[٧]

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٥٩٦/٢

٣٤٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ الْحَفَّافِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا^٣ الْخَلْقُ^٤، وَ النَّاسُ صُفُوفَ عِشْرُونَ وَ مِائَةً^٥ أَلْفَ صَفٍّ، ثُمَّ تَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّهُ مُحَمَّدٌ^٦، وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ^٧ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةٍ رَجُلٍ، فَيَسْلَمُ^٨، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَفَرُهُ بِنَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرٌ^٩ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِمَّا فِي الْقُرْآنِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ^{١٠} وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ.

١ . في «ج، بر» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «الجريري». والظاهر أنّ سفيان هذا هو سفيان بن إبراهيم الأزدي المذكور في رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٣٢، وهو موصوف في الرجال المطبوع بالجريري، ولكن في بعض النسخ المخطوطة المعتبرة منه: «الحريري» بدل «الجريري» وهو الظاهر. راجع: الإكمال لابن ماكولا، ج ٢، ص ٢٠٩.

٢ . في «ج، د، ز، بر» والوافي والبحار، ج ٧، ص ١٣١ و ٣١٩: «وأنه».

٣ . في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «إليه».

٤ . في «بر»: «قط».

٥ . في شرح المازندراني: «مائة وعشرون».

٦ . في شرح المازندراني: «-صف».

٧ . في «ب»: «ويسلم».

٨ . في «ب»: «إلا».

٩ . في الوافي: «+تلاوة».

١٠ . «البهاء»: الحسن والجمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو - إذا جمل، فهو بهي، فعيل بمعنى فاعل .

ثُمَّ يَجَاوِزُ^١ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ^٢ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ^٣: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسْمِيهِ^٤ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ النَّبَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ^٥.

قَالَ: «فَيَتَجَاوِزُ^٦ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى^٧ صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسْمِيهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنْ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَزِيرَةِ^٨ الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا؛ فَمِنْ هُنَاكَ^٩ أُعْطِيَ مِنَ النَّبَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ.

ثُمَّ يَجَاوِزُ^{١٠} حَتَّى يَأْتِيَ صَفِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ^{١١} فِي صُورَةِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَسْتَدُّ لِدَلِكِ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ^{١٢}، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ^{١٣} مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسْمِيهِ وَصِفَتِهِ^{١٤} غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا.

قَالَ: «فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ^{١٥}، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ^{١٦}، مَنْ

٥٩٧/٢

«و بهاء الله: عظمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهى).

١. في «د، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «يتجاوز».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «فينظرون».

٣. في «بر» والوافي: «فيقولون».

٤. قال الجوهري: «السمت: هيئة أهل الخير». وقال ابن الأثير: «السمت: هو الهيئة الحسنة». وقال المطرزي:

«السمت: الطريق، ويستعار لهيئة أهل الخير». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٧؛

المغرب، ص ٢٣٤ (سمت). ٥. في «ص»: «لم نعط».

٦. في «ج، بف» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيجاوز».

٧. في «ج، بس» - «على».

٨. في «بر» والوافي: «الجزائر».

٩. في «بر»: «هنالك».

١٠. في «بر»: «يتجاوز».

١١. في «ز» - «والمرسلين».

١٢. في «ز، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «لنبي».

١٣. في «ب، د، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بصفته وسمته».

١٤. في «ب، د، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بصفته وسمته».

١٥. في «بر» - «فيسألونه».

١٦. في «ب» - «يا محمد».

هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ^١: أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هَذَا مِمَّنْ^٢ لَمْ يَعْضِبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ^٣ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَسْلَمُ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ^٤ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى^٥ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ^٦ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ^٧ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَسْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَيَكْبُرُ^٨ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَيَقُولُونَ: تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسْمِيهِ وَصِفَتِهِ^٩ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى^{١٠} اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَقَامًا؛ فَمِنْ^{١١} هُنَاكَ أُلْبَسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نَلْبَسْ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ^{١٢}، فَيَنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَكَلَامِي الصَّادِقِ النَّاطِقِ، ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تَعَطَّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ^{١٣}، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ^{١٤} مَنْ صَانِنِي^{١٥} وَحَافِظَ عَلَيَّ^{١٦} وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ مَنْ صَيَّعَنِي^{١٧} وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّي وَكَذَّبَ بِي^{١٨}، وَأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ

١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«لهم».

٢. في شرح المازندراني: «من».

٣. في «بف»: «لله».

٤. في «د»: «يتجاوز». وفي «ز»: «فيجاوز».

٥. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«على».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «سورة».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «ينظر».

٨. في «ب»: «ويكثر».

٩. في حاشية «ج» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».

١٠. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».

١١. في «ب»: «ساجداً».

١٢. في «بس، بف»: «تشفع» بالتخفيف. يقرأ مجهولاً. «والشفاعة»: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمُشْفَعُ: من تقبل شفاعته. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٥٣.

١٣. في الوافي ومرآة العقول: «فمنهم».

١٤. في «بر، بف»: «أصابني».

١٥. في شرح المازندراني: «تعديتة حافظ»؛ «على» لتضمنته معنى القيام ونحوه».

١٦. في شرح المازندراني: «ضيع».

١٧. في «ز»: «في». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«بي».

١٨. في «ز»: «في». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«بي».

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأُثْبِتَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ^٢، وَ لِأَعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ».

قَالَ: «فَيَزْجَعُ^٣ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ^٤ فِي صُورَةٍ أُخْرَى».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَزْجَعُ؟

قَالَ^٥: «فِي صُورَةِ رَجُلٍ^٦ شَاحِبٍ^٧ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ^٨ أَهْلُ الْجَمْعِ^٩، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِنَا - الَّذِي كَانَ^{١٠} يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ - فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ».

قَالَ^{١١}: «فَيَزْجَعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ^{١٢}:

مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ^{١٣}

١. في «ز»: «إليك». ٢. في شرح المازندراني: «ثواب».

٣. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيرفع». وفي «ز»: «فليرفع». وفي حاشية «بف»: «فليرجع».

٤. في «ز»: «- رأسه».

٥. في «بر، بف» والوافي: «+ يرجع». وفي شرح المازندراني: «فقال».

٦. في شرح المازندراني: «- رجل».

٧. شَحِبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا، أَي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ هَزَالَ، أَوْ عَمِلَ، أَوْ جُوعٍ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٢٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).

و لعل رجوعه في هذه الصورة لسماحه الوعيد الشديد، وهو وإن كان لمستحقه إلا أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه. أو هذه الصورة هي التي حدثت بملامسة العصاة، وهي موجودة أيضاً في هذه الدار إلا أنها لا تراها الأبصار، والصورة السابقة صورته الحقيقية التي ناشية بذاته وكمالاته. أو تغَيَّرَ صورته للغضب على المخالفين، أو للاهتمام بشفاعاة المؤمنين، كما في قوله عليه السلام: «يقوم السقط مُخْبِطُنًا على باب الجنة».

راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٧٦.

٨. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «وينكره».

٩. يوم الجمع: يوم القيامة؛ لاجتماع الناس فيه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣١٢ (جمع).

١٠. في «بر»: «- كان».

١١. في «ج»: «فقال». وفي «بر»: «قال».

١٢. في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيقول».

١٣. «الْأَنْصَبُ»: الإعياء والتعب. والفعل: نَعِبَ يَنْصَبُ وَأَنْصَبُنِي هذا الأمر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ٥٥

عَيْشَكَ^١، سَمِعْتَ^٢ الْأَذَى، وَرَجِمْتَ^٣ بِالْقَوْلِ فِيَّ^٤، أَلَا وَإِنْ كَلَّ تَاجِرٌ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ،
وَأَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ.

قَالَ^٥: «فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ^٦، غَبَدْتُكَ، وَأَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَبًا^٧ بِي^٨، مُوَاطِبًا عَلَيَّ، يُعَادِي بِسَبْبِي^٩، وَيَحِبُّ فِيَّ^{١٠} وَيُبْغِضُ^{١١}،
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَاكْسُوهُ^{١٢} حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَتَوَجَّوهُ
بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، غَرَضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيَقَالُ^{١٣} لَهُ^{١٤}: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صَنَعَ بِوَلِيِّكَ؟
فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِيلُ هَذَا لَهُ، فَرِذَّةَ مَزِيدِ^{١٥} الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي
وَغُلُوبِي^{١٦} وَازْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأَنْتَ لَنْ^{١٧} لَهُ الْيَوْمَ حَمْسَةَ^{١٨} أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَلِمَنْ كَانَ
بِحِمْنِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ، وَأَصْحَاءٌ لَا يَسْقَمُونَ، وَأَغْنِيَاءٌ لَا يَفْتَقِرُونَ،

ص ١٧٩٥ (نصب).

١. في «ب» و«حاشية ج»: «عينك». وفي «ز»: «عشتك».
٢. في «ب»، «ز»، «البحار»، ج ٧، ص ٣١٩: «وسمعت». وفي «ج»، «د»، «بر»، «بف» و«شرح المازندراني والوافي»: «وفِيَّ سمعت».
٣. في «بر»: «وزحمت».
٤. في «بف» والوافي: «فِيَّ».
٥. في «بر»: «- قال».
٦. هكذا في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «+ يارب» ثانياً.
٧. هكذا في «ب»، «ج»، «ز»، «ص»، «بس» و«حاشية د». وفي «د» و«حاشية ز»: «فِيَّ». وفي «بر»: «لي». وفي المطبوع: «بِي». وليس له وجه.
٨. في «بر»، «بف» والوافي: «لي».
٩. في «بر»: «فِي سَبْبِي».
١٠. في «بر»، «بف» والوافي: «لي».
١١. في «ب»: «واكسو».
١٢. في «ز»: «- له».
١٣. في «ج»، «ز»، «و» و«حاشية ب»: «مزيدة».
١٤. في «بر»، «بف»: «- وعلوي».
١٥. في «ز»: «+ ذلك». ونُحَلَّتْهُ أَنْحَلَهُ نُحْلًا: مثل أعطيته شيئاً من غير عوض بطيب نفيس. المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل). وفي شرح المازندراني: «نحله ينحله - كنصره - نُحْلًا بِالضَّمِّ - أعطاه. والاسم: النحلة بالكسر ويضم، وهي العطاء والعطيّة. وأنحله: أعطاه مالاَ خصّه بشيء منه، كنحله، بالشدّيد فيهما. فيجوز في الفعل المذكور ثلاثة أوجه».
١٦. في «بر»: «بف»: «- بخمسة».

وَفَرِحُونَ لَا يَخْزَنُونَ، وَأَخْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ^١، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى»^٢.

قَالَ^٣: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ^٤ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟
فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شَيْعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ»^٥، ثُمَّ قَالَ^٦: «نَعَمْ،
يَا سَعْدُ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ، تَأْمُرُ^٧ وَتَنْهَى».

قَالَ سَعْدُ^٨: فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي، وَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا^٩ أَنْتَكَلَّمَ بِهِ فِي
النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٠}: «وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شَيْعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ^{١١} فَقَدْ أَنْكَرَ
حَقَّنًا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ سَعْدُ: فَقُلْتُ: بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ،
فَقَالَ: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ»^{١٢} فَالْتَهَى كَلَامَهُ، وَالْفَحْشَاءُ
وَالْمُنْكَرُ رِجَالٌ^{١٣}، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَكْبَرُ»^{١٤}.

٣٤٧٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالحياة الحياة الطيبة، وهي التي لا تنب ولا مشقة ولا كدرة معها، فلا يرد أن
أهل النار أيضاً أحياء لا يموتون؛ فإن حياتهم مكذرة شبيهة بالموت».

٢. الدخان (٤٤): ٥٦.

٣. في «بر»: «وقال». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩ - «قال».

٤. في «ص»، بر، بف، والوافي - «جعلت فداك».

٥. في شرح المازندراني: «فقال». ٦. في «ز»: «وتأمر».

٧. في البحار، ج ٨٢ - «سعد».

٨. في «ب»، د، ز، ص، بر، بف، والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩ - «أنا». وفي «بس» والبحار، ج ٨٢: «أن».

٩. في البحار، ج ٨٢ - «أبو جعفر». ١٠. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بالصلاة».

١١. العنكبوت (٢٩): ٤٥. ١٢. في البحار، ج ٨٢: «رجل».

١٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٣، ح ٨٩٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٥، ح ٧١٣٦؛ وج ١٧، ص ٣٢٦، ح ٢٢٦٧٧، وفيهما
قطعة منه؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٩، ح ١٦؛ وفيه، ج ٧، ص ١٣١، ح ٦؛ وج ٨٢، ص ١٩٨، وفيهما قطعة منه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ^١، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيَقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ^٢ مَوْعُودٍ؛ فَأَعِدُّوا الْجَهَّازَ^٣ لِبُعْدِ الْمَجَازِ^٤».

٥٩٩/٢

قَالَ: «فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟

قَالَ^٥: «دَارُ بِلَاحٍ^٦ وَانْقِطَاعٍ؛ فَإِذَا التَّبَسَّتْ^٧ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ^٨، وَمَاجِلٌ^٩ مُصَدِّقٌ؛ وَمَنْ^{١٠} جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ^{١١} سَاقَهُ^{١٢} إِلَى النَّارِ، وَهُوَ^{١٣} الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى^{١٤} خَيْرٍ سَبِيلٍ، وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ^{١٥} وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ، وَهُوَ الْفُضْلُ^{١٦} لَيْسَ.....»

١. «الهُدْنَةُ»: السكون، والهُدْنَةُ: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين، يقال: هدنت الرجل وأهدنته، إذا سكتته، وهَدَنْتَ هو، يتعدى ولا يتعدى، وهادته مهادة: صالحه، والاسم منهما: الهُدْنَةُ. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هدن).
٢. في «ب»: «كُلٌّ».
٣. في حاشية «ج»: «الجهاد». و«الجهاز» ما يُعَدُّ من متاع وغيره. وجهاز السفر: أهبطه وما يُحتاج إليه في قطع المسافة. المفردات للراغب، ص ٢٠٩؛ المصباح المنير، ص ١١٣ (جهاز).
٤. في «ز»: «- لبعده المجاز».
٥. في «ص»: «ير، بف» والوافي: «فقال».
٦. في تفسير العتاشي: «البلاء». وفي شرح المازندراني: «البلاغ، بالفتح: اسم لما يتبلغ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب. وبالكسر: مصدر بمعنى الاجتهاد، يقال: بالغ مبالغةً وبلاغاً إذا اجتهد».
٧. في حاشية «ج»: «ز»: «التبس».
٨. في شرح المازندراني: «المشقق، بشدّ الفاء المفتوحة: من تقبل شفاعته. وبكسرهما: من يقبل الشفاعة».
٩. في «ص»: «ماجد»، و«الماحل»، أي خصم مُجادل مصدق. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محل).
١٠. وفي شرح المازندراني: «المحل: الجدال والسعاية، محل به: إذا سعى به إلى السلطان، يعني إنه مجادل مخاصم لمن رفضه وترك العمل بما فيه. أو ساع يسعى به إلى الله عز وجل مصدق فيما يقول».
١١. في شرح المازندراني: «وراء ظهره».
١٢. في «ز»، «بس»، وحاشية «ج»: «قاده».
١٣. في «ب»، «ج»، «ز»: «هو» بدون الواو.
١٤. في شرح المازندراني: «إلى».
١٥. في «ص»: «تفضيل».
١٦. في «بس»: «الفضل».

بِالْهَزْلِ^١، وَ لَه ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ، فَظَاهِرُهُ حَكْمٌ^٢، وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ^٣ أُنَيْقٌ، وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ،
لَه نُجُومٌ، وَ عَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ^٤، لَا تُخْصِي عَجَائِبُهُ، وَ لَا تُبْلِي غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ
الْهُدَى، وَ مَنَازِرُ الْحِكْمَةِ^٥، وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ^٦ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ^٧، فَلْيَجْلُ^٨ جَالِ بَصْرَةَ،
وَ لِيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظْرَةً؛ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ^٩، وَ يَتَخَلَّصُ^{١٠} مِنْ نَسَبٍ^{١١}؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبٍ
الْبَصِيرِ^{١٢}، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْنَاكُمْ بِخُسْنِ التَّخْلِصِ وَ قِلَّةِ

١. إشارة إلى الآية ١٣ و ١٤ من سورة الطارق (٨٦): «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ».

٢. في حاشية «ج، ز»: «+ الله». وفي تفسير العياشي: «حكمة».

٣. في شرح المازندراني: «وظاهره». و«الأنيق»: الحسن المعجب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٧٦؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٩-١٠ (أنق).

٤. في الوافي وتفسير العياشي: «له نخوم، وعلى نخومه نخوم» بدل «له نجوم، وعلى نجومه نجوم». والنخوم جمع تخم بمعنى منتهى الشيء. وفي شرح المازندراني: «[النجوم] إما مصدر بمعنى الطلوع والظهور. يقال: نجم الشيء ينجم بالضم نجوماً: إذا طلع وظهر، أو جمع نجم، بمعنى الكوكب، أو الأصل، أو الوقت المضروب بحضور الشيء. والمقصود على التقادير: أن معانيه مرتبة غير محصورة يظهر بعضها من بعض، ويطلع بعضها عقب بعض». وفي مرآة العقول: «لعل المراد: له نجوم، أي آيات تدل على أحكام الله تهتدي بها، وفيه آيات تدل على هذه الآيات وتوضحها. أو المراد بالنجوم الثالث: السنة؛ فإن السنة توضح القرآن، أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن، أو المعجزات؛ فإنها تدل على حقيقة الآيات».

٥. في تفسير العياشي: «منازل». ٦. في «ج، ز»: «الحكم».

٧. في «ج، د، ز، بس» وحاشية «بف»: «المغفرة».

٨. في شرح المازندراني: «يعني القرآن دليل على المعرفة لمن عرف وصف القرآن للأشياء ونطقه بأحوالها التي من جعلتها للولاية؛ إذ لا يتم المعرفة بدون معرفتها، أو لمن عرف نعمة وصفته من الغرائب والعجائب والمزايا المندرجة فيه. والله أعلم». وقيل غير ذلك.

٩. في شرح المازندراني: «قوله: فيلجل، إما من الجلاء، يقال: جلا السيف والمرأة: أصفها. أو من الإزالة، وهي الإدارة، يقال: أجاله وبه: أداره، وجال إذا دار. وفي «جالي» قلب، أصله جائل، كما في شاكبي السلاح».

١٠. «العطب»: الهلاك. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عطب):

١١. في «بر، بف»: «ويخلص».

١٢. نَسِبَ في الشيء: إذا وقع في ما لا مخلص له منه. النهاية، ج ٥، ص ٥٢ (نשב).

وفي شرح المازندراني: «النشب، بالتحريك: علوق العظم ونحوه في الحلق وعدم نفوذه فيه، وهو مهلك غالباً؛

لسد مجرى النفس، فهو كناية عن الهلاك». ١٣. في «ب»: «البصيرة». أي النفس.

التَّرْبِئِيُّ ١.

٣٤٧٥ / ٣ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ^٢ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ، وَهُوَ الصَّادِقُ النَّبِيُّ، فِيهِ خَبْرُكُمْ، وَخَبْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَخَبْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَخَبْرُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ^٤».

٣٤٧٦ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ٦٠٠ / ٢

أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ أُمَّتِي^٦، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ^٨ وَبِأَهْلِ بَيْتِي؟^{١٠}»

٣٤٧٧ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى^{١١}،

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

١. الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «فإن التفكر حياة قلب البصير» مع اختلاف سير وزيادة في أوله. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢، ح ١، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ، عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «ودليل على المعرفة لمن عرف» مع اختلاف سير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠١، ح ٨٩٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧١، ح ٧٦٥٧، من قوله: «إذا التبت عليكم الفتن».

٢. في «ب»: «نزل» بقرأ بالتشديد.

٣. في شرح المازندراني: «+ منه». وفي تفسير العياشي: «+ من ذلك».

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ١٨، عن سماعة، مع اختلاف سير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٨.

٥. في «ز، بر، بس، بف»: «+ قال».

٦. في «بر»: «- ثم أمّتي».

٧. في «ب، بر، بف»: «الوافي»: «أهل».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥٣.

٩. كذا في النسخ والمطبوع والوسائل. والظاهر أن العنوان محرف، والصواب هو محمد بن يحيى؛ فقد توسط محمد بن يحيى - وهو محمد بن يحيى الخزاز، كما تقدم في الكافي، ذيل الحديث ١٨٩٩ - بين أحمد بن محمد [بن عيسى] وبين طلحة بن زيد في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٨٧-٣٨٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارٌ أَلْهَدِي، وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالِ بَصَرَهُ، وَ^١ يَفْتَحْ لِضِيَاءِ نَظَرِهِ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ^٢ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ^٣، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ^٤ بِالنُّورِ»^٥.

٣٤٧٨ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ^٦، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْحَابُهُ^٧: اَعْلَمُوا^٨ أَنَّ الْقُرْآنَ هَدَى^٩ النَّهَارِ^{١٠}، وَ نَوْرَ اللَّيْلِ^{١١} الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقَةٍ^{١٢}»^{١٣}.

٣٤٧٩ / ٧ . عَلِيُّ^{١٤}، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثُّوَالِي، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَجَعًا فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ^{١٥} اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ»^{١٦}»^{١٧}.

١ . الواو عاطفة، تعطف «يفتح» على «يجل». ويحتمل كونها حالية.

٢ . في «ص»: «+ وفيه» .

٣ . في «ب»: «البعيرة». أي النفس.

٤ . في «ز»: «ظلمات» .

٥ . راجع: الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤٠، الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٩٦٦٣ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥٥.

٦ . في الكافي، ح ٢٢٣٨: «عن محمد بن عيسى بن عبيد» بدل «عن محمد بن عيسى، عن يونس». وهو سهو، كما تقدم في الكافي، ذيل الحديث ١٦٦٩.

٧ . في «ب، ج»: «وحاشية «بر» والكافي، ح ٢٢٣٨: «لأصحابه» .

٨ . في «بر»: «علم» .

٩ . في الكافي، ح ٢٢٣٨: «+ والليل و» .

١٠ . في «بر»: «- النهار» .

١١ . في «بر»: «النور» بدل «الليل» .

١٢ . في الوافي: «يعني يهدي بالنهار إلى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه و تبيان أحكامه و مواعظه، و يتوزر بالليل المظلم قلب المهتجد التالي له في قيامه بالصلاة بأنواره و أغواره و أسراره على ما كان عليه المهتدي به و المنتور من المشقة و الفقر، فإنتهما لا يمتنعان من ذلك، بل يزيدانه رغبة فيما هنالك» .

١٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سلامة الدين، ح ٢٢٣٨، مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٨٩٦٤.

١٤ . في «ز» و «وحاشية «ج»»: «+ ابن إبراهيم» .

١٥ . في شرح المازندراني: «إن». وفي تفسير العياشي: «لأن» .

١٦ . يونس (١٠): ٥٧.

١٧ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٤، ح ٢٧، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام . الوافي، ج ٩، ح ٥٠٩.

٣٤٨٠ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْخُشَّابِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَاللَّهِ، لَا يَزِجُجُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ أَبَدًا، وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَدًا، وَلَا فِي وَوَلِدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ، وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ، وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الصَّلَاةِ^١، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْعَمَى، وَاسْتِقَالَةَ^٢ مِنَ الْعَثْرَةِ، وَنُورٍ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَضِيَاءٍ مِنَ الْأَخْدَاتِ^٣، وَعِضْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ^٤، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْفِتَنِ، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى^٥ ٦٠١/٢ الْآخِرَةِ، وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ، وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ^٦ إِلَّا إِلَى النَّارِ^٧».

٣٤٨١ / ٩ . حَمِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ^٨، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ، وَيُزَجِّرُ عَنِ النَّارِ^٩».

١٠ ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٥.

١ . هكذا في النسخ كلها وشرح المازندراني وتفسير العياشي . وفي المطبوع: «الضلال» .

٢ . أقال الله عشرته: إذا رفعه من سقوطه . والاستقالة: طلب الإقالة . المصباح المنير، ص ٥٢١: النهاية، ج ٤، ص ١٣٤ (قيل) .

٣ . في الوافي: «الأجدات» . وفي تفسير العياشي: «الأحزان» .

٤ . في «د، ز، بس» وحاشية «ج»: «الغوايا» . وغوي غتياً: انهكك في الجهل، وهو خلاف الرشد . والاسم: الغواية . المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى) .

٥ . في شرح المازندراني: «و» .

٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «ومن» .

٨ . تفسير المياشي، ج ١، ص ٥، ح ٧ و ٨، عن الحسن بن موسى الخشاب، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٦ .

٩ . في «ج»: «أو» .

١١ . في «ب»: «-» ويزجر عن النار» .

١٠ . في «د، ز»: «أمر وزاجر» .

١٢ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٥١، صدر الحديث، عن محمد بن أحمد بن ثابت، عن الحسن بن محمد بن

١٠ / ٣٤٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعْدِ

الْإِسْكَافِ^١، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَلُ^٢ مَكَانَ التَّوْرَةِ^٣، وَأُعْطِيَتْ الْمَجِيْنُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيَتْ الْمَثَانِي^٤ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفُضِّلَتْ بِالْمَفْضَلِ^٥ ثَمَانِ^٦ وَ يَسْتَوْنَ سُورَةٌ، وَ هُوَ مَهْمِيْنٌ^٧ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ،.....» ←

«سماعة، عن وهيب بن حفص. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٦، عن أبي بصير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٧.

١. ورد الخبر - باختصار في الألفاظ - في تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ، وهو الظاهر؛ فَإِنَّ سَعْدًا هَذَا، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨. ٢. في تفسير العياشي: «السور».

٣. في شرح المازندراني والوافي: «الطول».

٤. في الوافي: «السور الطول، كصرد، وهي السبع الأول بعد الفاتحة، على أن يعدّ الأنفال والبراءة واحدة، كما مرّت الإشارة إليه، أو السابعة سورة يونس. والمثاني: هي السبع التي بعد هذه السبع، سمّيت بها لأنها ثنتها، واحدها: مثني، مثل معاني ومعنى، وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلها، طولها وقصارها. وأمّا المثون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور، سمّيت بها لأنّ كلّاً منها على نحو من مائة آية، كذا في بعض التفاسير. وفي القاموس: المثاني: القرآن، أو ما ثني منه مرّة بعد مرّة، أو الحمد، أو البقرة إلى براءة، أو كلّ سورة دون الطول ودون المثين و فوق المفضل، أو سورة الحجّ، والقصص، والنمل، والعنكبوت، والنور، والأنفال، ومريم، والروم، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وص، ومحمّد، ولقمان، والغرّف - أي الزمر - والزرخرف، والمؤمن، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان، والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته: في ذكر الفاتحة: «هي السبع المثاني»، سمّيت بذلك لأنها ثنتي في كلّ صلاة وتعاد. وقيل: المثاني: السور التي تقصر عن المثين وتزيد على المفضل، كأنّ المثين جعلت مبادي والتي تليها مثاني. أقول: ما ذكره أولاً في تفسير السبع المثاني ووجه التسمية بعينه مروى عن الصادق ﷺ إلا أنّ القول الأخير أوفق بهذا الحديث، بل المستفاد منه أنّ المثاني ما عدا الثلاث الأخر، وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي. وراجع أيضاً: النهاية، ج ١، ص ٢٢٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٤ (ثنا).

٥. قيل: سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، وقيل: لقصر سورة. واختلف في أوله، فقيل: من سورة محمّد، وقيل: من سورة ق، وقيل: من سورة الفتح. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٤١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٧ (فصل). ٦. في تفسير العياشي: «سبع».

٧. في شرح المازندراني: «أي شاهد عليها. ولولا شهادته لما علم أنها كتب سماوية؛ لعدم بلوغها حدّ الإعجاز».

فالتَّورَةُ لِمُوسَى، وَ الْإِنْجِيلُ لِعِيسَى، وَ الرَّبُّورُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^٢

٣٤٨٣ / ١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةٌ، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ^٤ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَقْرَبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، فَلَانَ بَنُ^٥ فَلَانَ أَطْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ^٦، وَ أَشْهَرْتُ^٧ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَ فَلَانَ بَنُ^٨ فَلَانَ لَمْ أَطْمِئِ^٩ هَوَاجِرَهُ، وَ لَمْ أَشْهَرِ^{١٠} لَيْلَهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: أَدْخَلْتَهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ^{١١} فَيَتَّبِعُونَهُ^{١٢}، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: اقْرَأُوا وَ اذْقَهُ، قَالَ: «فَيَقْرَأُ وَ يَرْقَى^{١٣} حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا^{١٤}».

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «والتوراة» .

٢ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله : «ثمان وستون سورة» . والوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨٢ .

٣ . في حاشية «ج» : «أبي عبدالله» .

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «الرجل» .

٥ . في «بر» - «بن» .

٦ . في شرح المازندراني : «الهواجر: جمع الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من زوال الشمس إلى العصر . سمي بذلك لأن الناس يهاجرون فيه من شدة الحر ويستكنون في بيوتهم» .

٧ . في شرح المازندراني : «وأشهر» .

٨ . في «ج» ، «د» ، «ر» ، «ب» ، «س» ، «ف» ، «ل» ، «ظم» . هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها بالجام .

٩ . في شرح المازندراني : «ولأشهر» . ١٠ . في «ب» : «- فيقوم» .

١١ . في «ب» : «فيتبعونه» . وفي «ز» : «فيتبعونه» .

١٢ . في الوافي : «ويرقأ» .

١٣ . في شرح المازندراني : «الفلعان - وهما : يبلغ ، وينزل - إنا من البلوغ والنزول ، أو من الإبلاغ والإنزال . و«كل رجل» على الأول فاعل ، وعلى الثاني مفعول» .

١٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧، ح ٨٩٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٦، ح ٧٦٣٧ .

٣٤٨٤ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الدَّوَاوِينَ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ^٢: دِيْوَانٌ فِيهِ النَّعَمُ^٣، وَ دِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَ دِيْوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ^٤، فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النَّعَمِ وَ دِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَعْرِقُ^٥ النَّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، وَ يَبْقَى دِيْوَانُ السَّيِّئَاتِ^٦، فَيَدْعَى بِابْنِ^٧ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ^٨، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنَ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الْقُرْآنُ، وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، وَ يُطِيلُ لَيْلَةَ بِنْتِ لَيْلِي، وَ تَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ؛ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي».

قَالَ: «فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِي^٩، ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلُؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ^{١٠} الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ^{١١}، وَ يَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مَبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ وَ اصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةَ صَعِدَ دَرَجَةً»^{١٢}.

١ . «الدَّيْوَان» بفتح الدال وكرها: الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيّة. ويُستعار لصحائف الأعمال. وجمعه: دواوين. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٩ (دون).

٢ . في البحار: - «ثلاثة».

٣ . في «ز»: «النعم».

٤ . في «بر، بف»: «الذنوب». ٥ . في «ب، ج، ز، بر، بس، بف»: «الزهد» و«فستغرق».

٦ . في «بر، بف»: «الذنوب». ٧ . في «بر، بف»: «الزهد» و«الذنوب».

٨ . في الوسائل والبحار: «ابن». ٩ . في «بس»: «+ فيقدم».

١٠ . في البحار: - «عبدي». ١١ . في «ز»: «- الله».

١٢ . في الوسائل: - «العزير الجبار».

١٣ . الزهد، ص ١٧١، ح ٢٥٤، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن فلان بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

إلى قوله: «ويبقى ديوان السيئات» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ٨٦٩٧، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦،

ص ١٦٦، ح ٧٦٣٨، من قوله: «يدعى بابن آدم المؤمن للحساب»؛ البحار، ج ٧، ص ٢٦٧، ح ٣٤.

١٣/٣٤٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ^١ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^٢ : «لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَمَا^٣ اسْتَوْحَشْتُ
 بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنَ مَعِي» وَ كَانَ^٤ إِذَا قَرَأَ «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ»^٥ يَكْرُرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ
 يَمُوتَ.^٦

١٤ / ٣٤٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٧ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ
 قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يَرَهُ قَطُّ أَحْسَنَ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وَ هُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا:
 هَذَا مِنَّا، هَذَا أَحْسَنَ شَيْءٍ رَأَيْنَا»^٨، فَإِذَا^٩ انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَارَهُمْ.
 ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتَّى إِذَا^{١٠} انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَارَهُمْ، فَيَقُولُونَ^{١١}: هَذَا
 الْقُرْآنُ^{١٢}، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى^{١٣} ←

١ . في «د»: «القاساني» . ٢ . في تفسير العياشي: «- من» .

٣ . في شرح المازندراني: «ما» .

٤ . في «بس»: «+ علي» . وفي تفسير العياشي: «كان» بدون الواو .

٥ . الفاتحة (١): ٤ .

٦ . في «د، بف» والوافي وتفسير العياشي: «يكاد» . وفي تفسير العياشي: «وكاد» بدل «حتى كاد» .

٧ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣، ح ٢٣، عن الزهري . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٧؛ الوسائل، ج ٥،

ص ٣٣١، ح ٦٧٠٤، إلى قوله: «بعد أن يكون القرآن معي»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠١؛ وج ٨٤،

ص ٢٤٧، ذيل ح ٣٩، وفيه نقل معناه . ٨ . في «ز»: «ولم يروا» . وفي «بف» والوافي: «لم يروا» .

٩ . في «ص»: «منه صورة» . ١٠ . في «بر، بف» والوافي: «+ قال» .

١١ . في «ص، بر، بف»: «وإذا» . ١٢ . في «ب»: «إذ» .

١٣ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «فقالوا» .

١٤ . دل الخبير الأول على أنهم لا يعرفونه، بخلاف هذا الخبر . ويرتفع المنافاة بمغايرة الوقتين أو القائلين .

إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأَكْرَمَنِ الْيَوْمِ مَنْ أَكْرَمَكَ، وَ لِأَهْبَنَنَّ^٢ مَنْ أَهَانَكَ^٣.

١ - بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

٦٠٣ / ٢

٣٤٨٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ^٤، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ؛ فَلَا تَسْتَضَعِفُوا^٦ أَهْلَ الْقُرْآنِ حَقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لِمَكَانًا^٧ عَلِيًّا^٨».

٣٤٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ^{١٠} بِهِ، مَعَ^{١١} السَّفَرَةِ الْكِرَامِ

١١. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٤.

١. في «ب»: «إذ».

٢. في «ز»: «لأهين». وفي «ص»: «والوافي»: «اليوم».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧، ح ٨٩٥٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٩، ح ٧٦٥٢.

٤. في «ز»: «الحسن بن أبي الحسن الفارسي». وفي «بف»: «الحسن بن الحسين الفارسي».

٥. في «ج»: «فلا تضعفوا».

٦. في «بر، بف»: «مكأنًا» بدون اللام.

٧. في «بس»: «عليًا».

٨. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^٩.

٩. رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٤، ح ٧٦٦٣.

١٠. في ثواب الأعمال: «والعامل».

١١. في «ز»: «على».

الْبُرْزَةِ.^١

٣٤٨٩ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ^٢، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابِّ جَمِيلٍ شَاجِبٍ^٣ اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا الْقُرْآنُ^٤ الَّذِي كُنْتُ أَشْهَرْتُ لِنَيْلِكَ، وَ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وَ أَجَفَفْتُ رَيْقَكَ، وَ أَسَلْتُ^٥ دَمْعَتَكَ^٦، أَوَّلُ^٧ مَعَكَ حَيْنَمَا أَلْتُ^٨، وَ كَلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ^٩ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَ سَيَاتِيكَ^{١٠} كَرَامَةَ مِنْ^{١١} اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأُبَشِّرُ^{١٢}، فَيُوتِنِي بِتَاجٍ، فَيُوضَعُ^{١٣} عَلَى رَأْسِهِ، وَ يُعْطَى الْأَمَانَ بِمِيعِينِهِ، وَ الْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ^{١٤} بِبَيْسَارِهِ^{١٥}، وَ يُكْسَى خُلَّتَيْنِ^{١٦}، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ^{١٧}: أَفْرَأُ

١. الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٧.
٢. الظاهر أن المراد من «بإسناده»، الطريقان المتقدمان إلى أبي عبد الله عليه السلام في الحديث السابق.
٣. شَحِبَ يُشْحَبُ شُحْبًا، أَي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ هَزَالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ جُوعٍ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٩٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).
٤. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، بر، بس، بف، والوافي والوسائل. وهو مقتضى السياق. وفي «ص» والمطبوع: «القرآن أنا».
٥. في «بر»: «وأسكب». وفي الوسائل: «وأسبلت».
٦. في «ب»، ز، وحاشية «ج»: «دموعك» وفي الوافي: «+و».
٧. آل الشيء يُؤُولُ أَوْلًا وَمَأَلًا: راجع. المصباح المنير، ص ٢٩ (أول).
٨. في «ب»، ز، ص، بر، بس، بف: «أنت».
٩. في «ب»، ز، ص، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي: «لك اليوم».
١٠. في «د»، بف، والوافي: «وستأتيك».
١١. في «ب»، ج، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي: «من».
١٢. في «ج»، د، ص، بر، بف، والوافي: «قال». وفي «ز»: «فأبشر».
١٣. في شرح المازندراني: «ويوضع».
١٤. في «ز»: «بجنان».
١٥. في «بر»: «بشماله».
١٦. «الحلَّة»: إزارٌ ورواءٌ بُردٌ أو غيره، ولا تكون حلَّةً إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).
١٧. في «ب»، بر: «وله».

وَأَزَقَهُ^١، فَكَلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً، وَيُكْسَى أَبْوَاهَ حَلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنِينَ، ثُمَّ يُقَالُ^٢ لَهْمًا^٣: هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ^٤.

٤٠٣٤٩٠ / ٤ . ابْنُ مَخْبُوبٍ^٥، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَابِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ - اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلُحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَزَةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيرًا^٧ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ^٨: يَا رَبِّ، إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي، فَبَلَّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ^٩».

٦٠٤ / ٢ قَالَ: «فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حَلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أُرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيُعْطَى الْأَمْنُ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدُ بِسِيسَارِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَقْرَأُ^{١٠} وَاصْعَدُ^{١١} دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْنَا^{١٢} بِهِ وَارْضَيْنَاكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَهُ^{١٣} كَثِيرًا، وَ^{١٤}.....» ←

١ . في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: «أرق» بدون هاء السكت.

٢ . في شرح المازندراني: «ويقال» . ٣ . في «ز، بر» وشرح المازندراني: «- لهما» .

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٧٧٤ .

٥ . السنندعلق . ويروي عن ابن محبوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد .

٦ . في حاشية «ج»: «حجرًا» وفي البحار: «حجيجًا» . وحجّره يَحْجُرُهُ حَجْرًا وحجّيزي وحجّارة: منعه وكفّه . القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٠٠ (حجز) .

٧ . وفي شرح المازندراني: «أي كان مانعاً يمنع عنه في ذلك اليوم أهواله ومكارهه . وحذف المفعول للدلالة على التعميم» . ٨ . في البحار: «فيقول» .

٩ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل والبحار: «عطائك» .

١٠ . في الوسائل وثواب الأعمال: «+ آية» . ١١ . في الوسائل: «فاصعد» .

١٢ . في الوافي: «بلّغنا» بالثشديد . وفي البحار: «بلّغناك» بدل «بلّغنا» .

١٣ . في شرح المازندراني: «قرأ» بدون الضمير . ١٤ . في البحار: «أو» .

تَعَاهَدَهُ^١ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ^٢.

٥ / ٣٤٩١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛

وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَشَابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخْشُعِ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ^٣: يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ، تَوَاضَعْ بِهِ، يَزْفَعَكَ اللَّهُ، وَ لَا تَعَزَّزْ بِهِ؛ فَيَذَلِّكَ اللَّهُ، يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ، تَزَيَّنْ بِهِ^٤ لِلَّهِ؛ يُزَيِّنُكَ اللَّهُ بِهِ^٥، وَ لَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ؛ فَيَشِينُكَ^٦ اللَّهُ بِهِ^٧، مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ التُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَ لَكِنَّهُ^٨ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَتَوَلَّاهُ^٩ لَا يَجْهَلُ^{١٠} مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَغْضَبُ فِيمَنْ^{١١} يَغْضَبُ عَلَيْهِ^{١٢}،.....»

١. «التعاهد»: الاحتفاظ بالشيء وإحداث العهد به. وكذلك التعهد والاعتقاد. وتعهدت الشيء: ترددت إليه وأصلحته. وحقيقته: تجديده العهد به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).
٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٩، ح ٨٩٦١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٧، ح ٧٦٧٠؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٥، ح ٧٨.
٣. في «بر»: «صوت».
٤. في «ز»: «-» به.
٥. في «بر، بف»: «به».
٦. «الشين»: خلاف الزين، والشين: العيب. وقد شانه يشينه. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٢١ (شين).
٧. في «بر، بف»: «به». وفي شرح المازندراني: «+».
٨. في شرح المازندراني: «لكنه» بدون الواو.
٩. في «ص، بر»: «وحاشية بف»: «فتوله». ونولك أن تفعل كذا، أي حَقَّك وينبغي لك. وأصله من تناول، كأنك قلت: تناولك كذا وكذا. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).
١٠. هو يجهل على قومه: يتسافه عليهم. أساس البلاغة، ص ٦٧ (جهل). وفي الوافي: «أن لا يجهل، أي لا يطيش ولا يشتم».
١١. في «ب»: «من».
١٢. في «بر»: «عليه».

وَلَا يَجِدُ فِيمَنْ يَجِدُ^٢، وَلَكِنَّهُ يَغْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَخْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنْ^٣ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوْتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوْتِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ، وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ^٤.

٦ / ٣٤٩٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَاطِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ» فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ أُوْتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ، وَ رَجُلٌ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ، وَ رَجُلٌ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَ أُوْتِيَ الْإِيمَانَ، وَ رَجُلٌ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ.» ٦٠٥/٢

قَالَ: قُلْتُ^٥: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَسَّرَ لِي حَالَهُمْ.

فَقَالَ^٦: «أَمَّا الَّذِي أُوْتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ^٧، طَعَمُهَا حُلْوٌ وَ لَا رِيحَ لَهَا. وَ أَمَّا الَّذِي أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ^٨ كَمَثَلِ الْآسِ^٩،

١. في «ج، بس» والوسائل: «ولا يجد». من الوجد بمعنى الغضب. ويقال: حدٌ يجدُ خذاً وخذةً: إذا غضب. النهاية، ج ١، ص ٣٥٣ (حدد). وفي شرح المازندراني: «يحدّ... من الحدّة، بالكسر، وهي الطيش والنزق والوثوب والخفة عند الغضب».

٢. في «ج، بس» و «مرآة العقول والوسائل»: «يجد». من الوجد بمعنى الغضب.

٣. في الوسائل: «- وأن».

٤. راجع: معاني الأخبار، ص ٢٧٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٦.

٥. في «ز» الحسن بن عبدالله. وهو على فرض صحة النسخة، منسوب إلى الجدّ؛ فإنّ الحسن هذا، هو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة.

٦. في الوافي: «ولم يؤت» بدل «ولا».

٧. في «ص، ير، بف» والوافي: «فقلت».

٨. في الوافي: «قال».

٩. هكذا في «ب، ش، و، ي، بد، بل، بو، جع، جس، جف، جق، جك، جه»، وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الثمرة».

١٠. في «بس»: «- فمثله».

١١. «الأس»: شجر عطر الرائحة، وهو بأرض العرب كثير، ينبت في السهل والجبل، وخضرته دائمة أبداً ويسمو

رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا مَرٌّ. وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَ الْإِيمَانَ^٢، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَنْزَجَةِ^٣؛
رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ وَ لَا الْقُرْآنَ^٤، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مَرٌّ، وَ لَا رِيحَ لَهَا^٥.

٧ / ٣٤٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ^٦: «الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ»^٧، قُلْتُ:
وَ مَا الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ؟ قَالَ: «فَتَحَّ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَهُ، كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ^٨ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ».

حَتَّى يَكُونَ شَجراً عَظَماً، وَاحِدَتُهُ: أَسَةٌ. (وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: مُورِدٌ). رَاجِع: لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ٦، ص ١٩؛
المصباح المنير، ص ٢٩ (أوس).

١. في «ز» والوافي: «الذي» بدل «من».

٢. في «ز»: «الإيمان والقرآن».

٣. في «ز»: «فمثلته».

٤. في «بس»: «الأنزجة». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٤: «الأنزج، بضم الهمزة والراء، بينهما تاء مثناة
ساكنة وآخرها جيم ثقيلة، وقد تخففت ويزاد قبلها نون ساكنة، ويقال بحذف الألف مع الوجهين».

و«الأنزجة»: فاكهة معروفة، حامضه مسكن غلظة النساء، ويجلو اللون والكلف، وقشره في الشيباب يمنع
السوس (ويقال له بالفارسية: ترنج). راجع: المصباح المنير، ص ٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٥ (ترج).

٥. في الوسائل: «القرآن ولا الإيمان».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٧، ح ٨٩٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧١، من قوله: «وأما من أوتي القرآن
والإيمان».

٧. في «ص، بر»: «فقال».

٨. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٨: «الحال المرتحل، أي عمله». وفي النهاية، ج ١، ص ٤٣٠ (حلل): «وفيه أنه
سئل: أي الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخاتم المفتوح، وهو الذي يختم القرآن

بتلاوته، ثم يفتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتح سيره، أي بيتدنه، وكذلك
قرء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى «وَأَتْلُوكَ

فَهُمُ الْمُفْلِحُونَ» [البقرة (٢): ٥]، ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك: الحال المرتحل، أي ختم القرآن وابتدأ
بأوله ولم يفصل بينهما بزمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو ولا عقبه بآخر».

٩. في المعاني: «حل في أوله». وفي الوافي: «جاء بأوله، كأنه كان: حل بأوله، فصخف».

وَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا^٢ أُعْطِيَ^٣ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيمًا، وَعَظَّمَ صَغِيرًا»^٤.

٣٤٩٤ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ بَحْيٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ^٧ وَلَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَإِلَّا مَا بِهِ^٨ غَنِيٌّ^٩»^{١٠}.

٦٠٦/٢ . ٣٤٩٥ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللَّهَ

١. في شرح المازندراني: - «الله».

٢. في «بر»، «بر»، «الوافي والمعاني»: «أحدًا».

٣. في المعاني: «+ شيئًا».

٤. معاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المتقري. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «كلما جاء بأوله ارتحل في آخره» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٣١، ح ٦٧٠٥، من قوله: «وقال رسول الله ﷺ: من أعطاه الله؛ وج ٦، ص ١٨٦، ح ٧٦٨».

٥. في «بر»، «بر»، «جر» وحاشية «ج»: «سليم بن راشد».

٦. في «ز»، «بر»، «الوافي وثواب الأعمال»: - «ولي».

٧. في «بر» «الوافي»: «الغني».

٨. في شرح المازندراني والوسائل: «لا» بدون الواو.

٩. في «د» وحاشية «ج»، ص: «الأمانة». وفي مرآة العقول: «الإمابة» كلاهما بدل «الإلما به». وفسرها بالاهتمام، ولم نثر عليه.

١٠. في الوافي: «وذلك لأن في القرآن من المواعظ ما إذا التعض به استغنى عن غير الله في كل ما يحتاج إليه وإن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء». وهذا أحد معاني قوله ﷺ: من لم يتغن بالقرآن فليس منا».

١١. ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن راشد، عن أبيه. معاني الأخبار، ص ٢٧٩، تمام الرواية فيه: «وروي أن من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده» الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧٢.

عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا حَمَلَكُم مِّنْ كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ، وَإِنكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ^١، وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ^٢ وَ سُنَّتِي^٣.

٣٤٩٦ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ^٤، قَالَ:

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِرَجُلٍ: «أَتَجِبُ الْبُقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَأَلَيْمٌ؟» قَالَ: لِقِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي^٥ بَعْدَ سَاعَةٍ: «يَا حَفْصُ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَ شِيعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ، عَلَّمْ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ^٦ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ^٧ آيَاتِ الْقُرْآنِ، يُقَالُ^٨ لَهُ: أَقْرَأُ^٩ وَ اِزْقُ، فَيَقْرَأُ^{١٠}، ثُمَّ يَرْقَى^{١١}».

قَالَ حَفْصٌ: فَمَا^{١١} رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا أَرْجَى النَّاسِ^{١٢} مِنْهُ، وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا.^{١٣}

١. في البحار: «تبليغي» بدل «تبليغ الرسالة». ٢. في البحار: «رَبِّي».
٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٤، ح ٨٩٦٩؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٣، ح ٨.
٤. في «بر، برف، جر»: «+ بن غياث».
٥. هكذا في «ج، د، ز، بر، برف» و الوافي. وفي سائر النسخ و المطبوع: «له».
٦. في الوسائل، ح ٧٦٨٩: «إِنَّ».
٧. في «ص» و ثواب الأعمال: «+ عدد». وفي «بر»: «عدد» بدل «على قدر».
٨. في «بر»: «فقال».
٩. في «ز»: «+ آية».
١٠. في حاشية «ج»: «+ آية».
١١. في «بر، برف» و الوافي و الوسائل، ح ٧٧٥٠ و البحار «ما».
١٢. في «بر» و الوسائل، ح ٧٧٥٠ و البحار: «للناس».

١٣. ثواب الأعمال، ص ١٥٧، ح ١٠، بسنده عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «يقال له: اقرأ واروق». الأملاني للصدوق، ص ٢٥٩، المجلس ٥٧، ضمن ح ١٠، بسند آخر عن الصادق عليه السلام. الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية، وفيهما من قوله: «فإنَّ

١١ / ٣٤٩٧ . عَلِيٌّ^١، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَمَلَهُ الْقُرْآنُ عُرْفَاءً^٣ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَالْمُجْتَهِدُونَ^٤ قَوَادِمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سَادَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^٥.

٢ - بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

١ / ٣٤٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ

مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ^٧ الْقُرْآنَ، وَ يَحْفَظُهُ^٨

« درجات الجنة » إلى قوله: « فيقرأ ثم يرقى » مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧١١، ح ٨٩٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٨٩، من قوله: « فإن درجات الجنة » إلى قوله: « فيقرأ ثم يرقى »؛ وص ٢٠٨، ح ٧٧٥٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ١١١، ح ١٨، وفيهما من قوله: « فما رأيت أحداً أشدَّ خوفاً ».

١ . في « ز » وحاشية « ح »: « + ابن إبراهيم ».

٢ . « العرفاء »: جمع عريف، وهو القِيمُ بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم . فعيل بمعنى فاعل . النهاية، ج ٣، ص ٢١٨ (عرف).

٣ . في الجعفریات: « والمجاهدون في سبيل الله » بدل « والمجتهدون ». و« الجُهد »: الرِّسْعُ والطاقة. و« الجُهد »: المشقَّةُ . وقيل: المبالغة والغاية . وقيل: همالتان في الرُّسْعِ والطاقة . والاجتهاد المبالغة في الجُهد . النهاية، ج ١، ص ٣٢٠؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣١ (جهد). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٧: « القوَادِمُ، بالضمِّ، والقادة: جمع القائد . والمجتهدون، هم الذين علموا الكتاب والسنة النبوية ظاهرهما وباطنهما، واستنبطوا ما هو المقصود منهما، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وهم الراسخون في العلم ثم العلماء التابعون لهم ».

٤ . في « د »: « سادات ».

٥ . الجعفریات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع اختلاف يسير . وفي الخصال، ص ٢٨، باب الواحد، ح ١٠٠؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٢٣، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيهما: « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ». الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٩، ح ٨٩٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٦٧٣، إلى قوله: « عرفاء أهل الجنة ».

٦ . عالجت الشيء مُعالِجَةً وعلاجاً: إذا زاولته ومارسته . الصحاح، ج ١، ص ٣٣٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج).

٧ . في ثواب الأعمال: « ليحفظه » بدل « ويحفظه ».

بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قَلَّةٍ حِفْظٍ^١، لَهُ أَجْرَانِ^٢.

٢ / ٣٤٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ

٦٠٧/٢

الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ؛ وَ مَنْ

يُسِّرَ عَلَيْهِ^٤، كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ^٥»^٦.

٣ / ٣٥٠٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قُرَّاءٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ^٨

يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ^٩»^{١٠}.

٣- بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١ / ٣٥٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ:

١. في «د»، ز، ص، بس، «:حفظه». وفي الوافي: «تحفظ».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أبي عبدالله جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن

محبوب، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٨.

٣. الوسائل وثواب الأعمال: - «في».

٤. في «بر»: - «عليه».

٥. في «بر»: «من».

٦. في ثواب الأعمال: «الأبرار».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٣؛ الوسائل،

ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٩.

٨. في «ب»: «و». وفي «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والوسائل: «+ وأن».

٩. في الوافي: «تعلمه».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٧١١، ح ٨٩٨٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٧، ح ٧٦٣٩.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كُنْتُ^١ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَتَقَلَّتْ^٢ مِنِّي، فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ، قَالَ^٣: فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِدُكِّكَ، فَقَالَ: «عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ» وَإِنَّا جَمِيعًا، قَالَ^٤: وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةٍ.

ثُمَّ قَالَ: «السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَزَكِّيهَا، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَتَسْلَمُ^٥ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ^٦: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي، وَأَخَذْتَ بِي، لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ^٧ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَلَانَ قَارِئًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا، وَ لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ»^٨.

٢/٣٥٠٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ،

قَالَ^٩:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، مَثَلَتْ لَهُ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ، ٦٠٨/٢ وَ دَرَجَةٍ زَفِيحَةٍ فِي الْجَنَّةِ^{١٠}، فَإِذَا رَأَاهَا، قَالَ: مَا^{١١} أَنْتِ؟ مَا^{١٢} أَحْسَنَكَ! لَيْتَكَ لِي!

١. في «ج، د، ز، بس»: «قد».

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ٧٧٠٨. وفي مرآة العقول: «أقلت». وفي المطبوع: «فقلت». والتفتت والإفلات والانفتلات: التخلّص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٦٧٤ (قلت).

٣. في «ص»: «قال».

٤. في «ص، بف» والوافي: «هو».

٥. في «ز، بف»: «فتسلم».

٦. في «ز، بر، بف»: «فيقول». وهو باعتبار لفظ «من».

٧. في «بر»: «قرأ».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٧، من قوله: «قال: إن من الناس من يقرأ القرآن؛ ووص ١٩٣، ح ٧٧٠٨، إلى قوله: «فعلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

٩. في «ج»: «قال».

١٠. في ثواب الأعمال: «في الجنة».

١١. في «د» والمحاسن: «من».

١٢. في الوسائل: «فما».

فَتَقُولُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا، وَ لَوْ^٢ لَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتَك^٣ إِلَى هَذَا^٤.

٣ / ٣٥٠٣ . ابنُ أَبِي عَمِيرٍ^٦، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ يَعْقُوبَ الْأَخْمَرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥: إِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا كَثِيرًا، وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ^٧ الْقُرْآنُ^٨ يَتَفَلَّتُ

مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥: «الْقُرْآنَ الْقُرْآنُ^٩؛ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَتَّى تَضَعَدَّ أَلْفَ دَرَجَةٍ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ^{١٠}: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتَ^{١١} بِكَ^{١٢}

هَاهُنَا^{١٣}.

٤ / ٣٥٠٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا^{١٤}، عَنِ مُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ،

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٥ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ^{١٥} السُّورَةَ، ثُمَّ نَسِيَهَا، أَوْ

١. هكذا في «ب، يس» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال، وهو الأنسب بالسياق. وفي سائر النسخ

والمطبوع: «فيقول». ٢. في المحاسن وثواب الأعمال: «لو» بدون الواو.

٣. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن وثواب الأعمال. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رفعتك».

٤. في «بر»: «هذه». أي الدرجة. وفي الوسائل والمحاسن وثواب الأعمال: «المكان».

٥. المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٣، ح ١، بسند آخر عن أبي المغراء الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٣، ح ٧٧٠٩.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر»: «كاد».

٨. في «ب، ج، د، ز، ص، بر»: «فيقول» باعتبار القرآن.

٩. في «ب»: «ولبغت» بالتشديد. وفي «ج»: «بلغت». والأنسب التخفيف؛ لمكان التعدية بالياء.

١٠. في «بر»: «- «بك».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٤، ح ٧٧١٠.

١٢. في «بر»: «- «جميعاً».

١٣. في «بر، يس، ب»، «وافي»: «تعلم».

تَرَكَهَا وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ^١ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَقُولُ^٢: تَغْرِفْنِي؟
فَيَقُولُ: لَا، فَتَقُولُ^٣: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَ تَرَكَتْنِي، أَمَا - وَ اللَّهُ^٤ - لَوْ عَمِلْتُ
بِي لَبَلَّغْتُ^٥ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، وَ أَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى^٦ فَوْقِهَا^٧.

٥ / ٣٥٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ،
عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَسَّابِ، عَنِ أَبِي كَهْمَسِ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ^٨، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، أَعْلَيْهِ فِيهِ
حَرْجٌ؟ قَالَ^٩: «لَا»^{١٠}.

٦ / ٣٥٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ
وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعًا، عَنِ النَّصْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ^{١١}، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} بْنِ
٦٠٩/٢ مُسْكَانَ، عَنِ يَتَّقُوبِ الْأَحْمَرِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جَعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ^{١٤} أَصَابْتَنِي^{١٥} هُمُومٌ وَ أَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ

١. أي من فوقها. ويجوز فيه البناء على الضم.

٢. في «ج، ص، بر، بف»: «فيقول» باعتبار القرآن.

٣. في «بر، بف»: «فيقول».

٤. في «بر، بف»: «والله».

٥. في «ج»: «بلَّغْتُ».

٦. في الوسائل: «إلى».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٢.

٨. ذكر في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠، هشام (الهيثم) بن عبدالله أبو كهمس، والظاهر اتحاده مع

الهيثم هذا.

٩. في الوافي: «أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة؛

على أن النسيان قسمان: فنيسان لاسبيل معه إلى القراءة إلا بتعلم جديد، ونسيان لا يقدر معه على القراءة على

ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في المصحف؛ فيحتمل أن يكون الأخير مما لاحرج فيه دون الأول، إلا أن يتركه

صاحب الأخير، فيكون حكمه حكم الأول، كما وقع التصريح به في الأخبار السابقة.

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٤.

١٢. في «بر»: «الحلبى».

١٣. في «بر»: «عبدالله».

١٤. في «ب، ز»: «إني».

١٥. في «بر»: «أصابني».

مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَقَلَّتْ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ، لَقَدْ تَقَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ^٢ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَأْتِيهِ^٤ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ^٥ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ^٦ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ، فَتَقُولُ^٧: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ^٨: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ^٩: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا، ضَيَّعْتَنِي وَ تَرَكْتَنِي^{١٠}، أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَعْتُ^{١١} بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ».

ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهُ؛ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَلَانٌ قَارِئٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ^{١٢}، فَيَطْلُبُ^{١٣} بِهِ الصَّوْتِ، فَيُقَالُ^{١٤}: فَلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ لِأَيِّبَالِي^{١٥}، مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ»^{١٥}.

٤ - بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ

١ / ٣٥٠٧ . عَلِيٌّ^{١٦}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيرِزٍ:

- ١ . في «ج» - «منه» .
- ٢ . في «ر» - «إِنَّ» .
- ٣ . في البحار: «سورة» .
- ٤ . في «ب» والبحار: «فأتيه» .
- ٥ . في «ز» والبحار: «يشرف» . وفي «ص»: «تُشْرِفُ» بحذف إحدى التاءين .
- ٦ . في «ز»: «درجته» .
- ٧ . هكذا في «ب، ج، د، ص» . وهو مقتضى السياق . وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول» .
- ٨ . في «ر»: «ويقول» .
- ٩ . في «ج، ز، بر»: «فيقول» .
- ١٠ . في البحار: «وتركتني» .
- ١١ . في «ب، بر، بف» والوافي والبحار: «بلبغت» .
- ١٢ . في «ب» والوافي: «ليطلب» .
- ١٣ . في الوافي: «ليقال» .
- ١٤ . في «ز، ص» والوافي: «ولايبالي» .
- ١٥ . الوافي، ج، ص، ١٧١٤، ح، ٨٩٨٩، الوسائل، ج، ٦، ص، ١٩٤، ح، ٧٧١١؛ البحار، ج، ٧، ص، ٢٢٢، ح، ١٣٦، من قوله: «قال: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى» إلى قوله: «بلبغت بك هذه الدرجة» .
- ١٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْفِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ، وَأَنْ يَفْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَمْسِينَ آيَةً»^٢.

٢ / ٣٥٠٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: «آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ، فَكَلِّمْنَا^٣ فَتِحَتْ خِزَانَتُهُ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا»^٤.

٥- بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُفْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

٦١٠ / ٢

١ / ٣٥٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ عليه السلام: «نُورُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً - كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى: صَلُّوا فِي الْكِنَائِسِ وَ الْبَيْعِ^٥، وَ عَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ - فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ

١. قال الخليل: «العهد: الوصية والتقدم إلى صاحبك بشيء». ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاية. ويجمع على: عهود». وقال الراغب: «العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً... وعهد فلان إلى فلان بعهد، أي ألقى إليه العهد وأوصى بحفظه». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠١؛ المفردات، ص ٥٩١ (عهد).
٢. الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، في ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٧٢١.
٣. في «ج، د، ص، بس»: «كَلِّمْنَا».
٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٧٢٢.
٥. في «ج، د، ز، ص، بس»: «ولي».
٦. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣١: «والظاهر من التلاوة حقيقتها. ويمكن أن يراد بها الصلاة من باب تسمية الشيء باسم أشرف أجزائه؛ ليكمل التناسب مع قوله: «كما فعلت اليهود والنصارى صلُّوا في الكنائس» إلخ. ففيه حيثنَّ حَتْ على فعل الصلاة في البيوت، ولا يبعد حملها على النافلة».
٧. «الكنائس»: جمع الكنيسة، وهو مُتَعَبَّدُ اليهود، أو النصراني أو الكفار و«البيع»: جمع البئعة، وهو

فِيهِ تِلَاوَةُ^١ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَ اتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ^٢ نُجُومُ السَّمَاءِ^٣ لِأَهْلِ الدُّنْيَا^٤؛

٣٥١٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَتَرَاءَهُ^٦ أَهْلُ السَّمَاءِ، كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكُوكَبَ^٧ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ^٨».

٣٥١١ / ٣ . مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ^٩؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^{١١}، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ^{١٢}:

«متعبّد النصارى. راجع: المصباح المنير، ص ٥٤٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨١ (كنس)؛ وج ٢، ص ٩٤٩ (بيع).

١. في «بر»: - «تلاوة».

٢. في «ب»: «بضيء».

٣. في «بر»: «النجوم» بدون «السما».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٠، ح ٧٧٢٧.

٥. في «ب، يس»: - «المراء».

٦. في شرح المازندراني: «أي ينظرون ويرون... أو المراد أن بعضهم يريه بعضاً، كما يترأاه أهل الدنيا».

٧. في «ج، ز»: «الكواكب». وفي شرح المازندراني: «الكوكب الدرّي: الشديد الإنبارة، كأنه نسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفاته. وقال الفراء: الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السّيارة».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٨، ح ٩٠٢٢.

٩. في «ج، ز»: + «بن يحيى».

١٠. في «د، ز، بر، بف، جر»: + «بن محمّد».

١١. في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر»: «عبد الله». وهو سهو؛ فقد روى جعفر بن محمّد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القدّاح كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١١٣، الرقم ٢٢٧١.

١٢. في «د»: - «ابن».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَكْتُرُ^١ بَرَكَتُهُ، وَ تَخْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ^٢ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ إِنَّ^٣ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَقَلُّ^٤ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَخْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ»^٥.

٦ - بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٦١١ / ٢

١ / ٣٥١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سَيَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ^٦، كَتَبَ اللَّهُ^٧ لَهُ بِكُلِّ

حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَهُ^٨ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً، كَتَبَ اللَّهُ^٩ لَهُ^{١٠} بِكُلِّ حَرْفٍ

١ . في «ز» ، بر: «يكثر» .

٢ . في «ب» ، ج ، ص ، بر ، بس ، بف: «الوافي والكافي» ، ح ٣١٩٨ : «يضئ» .

٣ . في «ص» ، بر ، والوافي: «الكوكب» . وفي الكافي ، ح ٣١٩٨ : «الكوكب الدرّي» .

٤ . في «ز» : «فإن» . وفي الكافي ، ح ٣١٩٨ : «إن» .

٥ . في «بر» : «يقال» .

٦ . في «ز» : «يهجر» .

٧ . الكافي، كتاب الدعاء، باب ذكر الله عز وجل كثيراً، ضمن ح ٣١٩٨، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،

عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام

الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٧٢٥ .

٨ . في «ج» : «صلاة» .

٩ . في «بف» : «الله» .

١٠ . في «ج» ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف: «قرأ» .

١٢ . في «ص» : «له» .

١١ . في «بر» ، بف: «الله» .

خَمْسِينَ^١ حَسَنَةً؛ وَ مَنْ قَرَأَهُ^٢ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ^٣، كَتَبَ اللَّهُ^٤ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ^٥.

● قَالَ ابْنُ مَجْبُوبٍ^٦: وَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ^٧ مُعَاذٍ عَلِيٍّ نَحْوِ مِثْلِ^٨ رِوَاةِ ابْنِ سِنَانٍ.

٣٥١٣ / ٢. ابْنُ مَجْبُوبٍ^٩، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتُكْتَبَ^{١١} لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَ يُمَحَى^{١٢} عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ؟»^{١٣}

٣٥١٤ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ

أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ^{١٤} سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ^{١٥} مُسَافِرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ:

١. في «بر، بس، بف»: «خمسون».

٢. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «قرأ».

٣. في «بر، بف» والوافي: «صلاة».

٤. في «ب، د، ص، بر، بف» والوافي: «الله».

٥. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر^{١٠}، إلى قوله: «بكل حرف عشر حسنات». الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٥٠٧٦، بسند آخر عن أبي عبدالله^{١٠}، مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩٠.

٦. معلق على صدر السنن. ويروي المصنف عن ابن محبوب، بالطرق الثلاثة المتقدمة.

٧. هكذا في «ب، ج، د، بر، جر». وفي «ز، بس، بف» والمطبوع: «عن».

٨. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ما».

٩. السنن معلق على سابقه.

١٠. في «ب، د، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «فيكتب». وفي «ج، ز»: «فيكتب الله»

كلاهما بدل «فتكتب».

١١. في الوسائل: «وتمحى».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣٠.

١٣. في الوسائل: «وعن». وهو سهو؛ فقد روى علي بن الحكم كتاب سيف بن عميرة، كما روى عنه في كثير من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٩٩ - ٦٠١.

١٤. في «ب، د، ز، بف» والوسائل: «بن».

١٥. في الوسائل: «بشير». والمذكور في كتب الرجال هو بشر بن غالب. راجع: رجال البرقي، ص ٨؛ رجال

الطوسي، ص ٩٩، الرقم ٩٩؛ وص ١١٠، الرقم ١٠٧٧؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٨٥، الرقم ١٣٩٤.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا، يَكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةٌ حَسَنَةٌ، فَإِذَا قَرَأَهَا^١ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، كَتَبَ اللَّهُ^٢ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ، كَتَبَ اللَّهُ^٣ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَارًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةً^٤، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ».

قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟

قَالَ: «يَا أَخَا بَنِي أُسْدٍ، إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ^٥ كَرِيمٌ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ، أُعْطَاهُ اللَّهُ^٦

ذَلِكَ»^٧.

٦١٢/٢ ٣٥١٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ^٨ بْنِ سَعِيدٍ^٩، عَنْ

خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

١. في «ب، د، بر، بف» الوافي: «فإن».

٢. في «بس»: «قرأ».

٣. في «ز، بر» وحاشية «بف»: «- الله».

٤. في «ب، بر، بف»: «- الله».

٥. في «ج»: «- له».

٦. في «ز»: «مستجابة». وفي الوافي: «العلل المراد بختمه ليلاً و نهاراً فراغه منه فيهما، لا ختمه كله فيهما. وأما الدعوة المجابة فإنما تترتب على ختمه كله كما يأتي».

٧. في الوافي: «و» بدل «إلى».

٨. في «ز، بر، بف» الوافي والوسائل: «لم يقرأه». وفي شرح المازندراني: «قوله: فمن لم يقرأ، هكذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: فمن لم يقدر أن يقرأ، وهو بالجواب أنسب».

٩. في «بر»: «- ماجد».

١٠. في «بس»: «- الله».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩١.

١٢. في «ب، ج، د»، وشرح المازندراني: «نضر».

١٣. هكذا في النسخ وشرح المازندراني والوسائل، ح ٧٧٣٢ و ١٧٦٨. وفي المطبوع: «سويد». وكلاهما سهو؛ فقد روى الشيخ الصدوق الخبر في ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذ القلاني، وهو الصواب، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٥١٢، فلاحظ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، وَخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^٢، كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا، وَإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَكَذَلِكَ»^٣.

٥ / ٣٥١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ^٤ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ^٥:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْعَافِلِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ^٦، كُتِبَ مِنَ السَّقَاتِيِّينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ النَّخَاشِيِّينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْفَاطِرِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ^٧ مِنْ بَرٍّ^٨ - الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ^٩،

١. في «بر»: «في».

٢. في الوسائل، ح ١٧٧٨: «وختم».

٣. في «ص» والوسائل، ح ٧٧٣٢ و ثواب الأعمال: «الجمعة».

٤. في «بس» والوسائل، ح ٧٧٣٢ و ثواب الأعمال: «+ الله».

٥. في «ب» ص: «يكون».

٦. في «بر»: «ختم».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب الفقيه،

ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٦، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩،

ح ٩٠٠٨: الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٢، ح ٧٧٣٢، و، ج ١٣، ص ٢٨٩، ح ١٧٧٨.

٨. في «ب» ج، جر: «+ البرقي».

٩. في «ب» ج، د، ز: «ظريف». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨: تهذيب الكمال، ج ١،

ص ٢٧١، الرقم ٢٢١٢.

١٠. في «بف»: «- آية».

١١. في «ز»: «قنطاراً».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوفاي ومرآة العقول. وفسره المازندراني بالحسنة.

ويؤيده قوله: «وأصغرها» ويؤيده أيضاً قوله ﷺ: «قنطاراً من حسنة». وراجع: الحديث ٣٥٥٣. وفي المطبوع:

١٣. في شرح المازندراني: «الذهب».

«وير».

وَالْمِثْقَالُ^١ أَرْبَعَةُ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطًا^٢ - أَضْفَرَهَا مِثْلُ^٣ جَبَلِ أَحَدٍ، وَ أَكْبَرَهَا مَا بَيْنَ^٤
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^٥.

٦ / ٣٥١٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ^٧: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام،

١. في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «المثقال» بدون الواو.

٢. «القيراط»: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. النهاية، ج ٤، ص ٤٢ (قرط).

٣. في «ز»: «مثل». وفي شرح المازندراني: «بقدراً».

٤. في «بر» والوافي: «من» بدل «ما بين».

٥. في «ز» والوسائل والمعاني والأمالى وثواب الأعمال: «والأرض».

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٥: «هذا التفاوت مع أن القيراط يتساوى في الوزن والمقدار إما باعتبار النمو، فبعضها ينمو حتى يبلغ وزنه أو مقداره جبل أحد، وبعضها ينمو حتى يبلغ وزنه أو مقداره ما بين السماء والأرض على حسب تفاوت الأحوال والأوقات؛ وإما باعتبار أن القيراط المستعمل في بيان كَيْفِيَّةِ الثَّوَابِ غير ما هو المتعارف عند الناس لغة وعرفاً، وتساوي الأوزان والمقدار معتبر في هذان دون الأول. وهذان الوجهان ذكرهما صاحب كتاب إكمال الإكمال لشرح مسلم، ثم قال: «كان صاحب الصحاح أشار إلى الوجه الأخير بقوله: والقيراط نصف داتق، وأما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد. وأقول: وبهذا يمكن أن يوجه أيضاً قوله عليه السلام: المثقال أربعة وعشرون قيراطاً، مع أن المعروف أنه عشرون قيراطاً».

٦. ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخيار، ص ١٤٧، ح ٢، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد. الأمالى للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٧، بسنده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣١.

٧. في «ز، ص، بس» والوسائل: «قال». والضمير المستتر في «قال» إما راجع إلى المصنف فيكون «روي» مبتدأ على المفعول، أو يكون الضمير راجعاً إلى علي بن حديد، فالضمير المستتر في «روي» راجع إلى منصور؛ فإن منصوراً في مشايخ علي بن حديد هو منصور بن يونس الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولعل

قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - لَهُ^١ حَسَنَةً، وَمَعَ عَنهُ سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَمَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ^٢، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَمَعَ عَنهُ سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ^٣ حَرْفًا ظَاهِرًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ^٤ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَعَ عَنهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، قَالَ: «لَا أَقُولُ: بِكُلِّ^٥ آيَةٍ، وَلَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ: بَاءٍ، أَوْ تَاءٍ^٦، أَوْ شِبْهِهِمَا».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا^٧ وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ^٨، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِه خَمْسِينَ حَسَنَةً، ٦١٣/٢ وَمَعَ عَنهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً؛ وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ^٩ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَعَ عَنهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ؛ وَمَنْ خَتَمَهُ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ، أَوْ مُعَجَّلَةٌ».

قَالَ: قُلْتُ^{١٠}: جُعِلَتْ فِدَاكَ، خَتَمَهُ كُلُّهُ؟ قَالَ: «خَتَمَهُ كُلُّهُ»^{١١}.

٧ / ٣٥١٨ . مَنْصُورٌ^{١٢}، عَنْ أَبِي عَنَيْدٍ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ:

الاحتمال الثاني - نظراً إلى آخر الحديث قال: قلت: جعلت فداك - أظهر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٣٨؛ رجال النجاشي، ص ٤١٣، الرقم ١١٠٠. وفي شرح المازندراني: «والظاهر أنه من كلام المصنف».

١. في «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «+به».

٢. في أكثر النسخ: «صلاة». وما أئتناه هو الأنسب بالسياق.

٣. في «ج، بس» وشرح المازندراني: «-منه».

٤. في «بف»: «-له».

٥. في «د، بس»: «كُلُّ».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ [ظاهراً]».

٨. في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «صلاة».

٩. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «-بكل حرف».

١٠. في «بس»: «+له».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٢.

١٢. السند معلق على سابقه. ويروي المصنف عن منصور بالطريقين المتقدمين في الحديث السابق.

«سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَتَمَ الْقُرْآنُ إِلَىٰ ١ حَيْثُ يَعْلَمُ ٢».

٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ

٣٥١٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ:

رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُضْحَفِ، مُتَّعَ بِبَصَرِهِ،

وَحُفِّفَ عَنْ ٦ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ».

٣٥٢٠ / ٢ . عَنْهُ ٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: ←

١ . في «ج»، د، ز، و امرأة العقول: «ربِّي» بدل «إلى». وفي حاشية «ج»، ز: «إلى ربِّي».

٢ . هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني و امرأة العقول والوسائل. أي يعلم القارئ. وفي المطبوع: «تعلم». يعني ختمه في حقك أن تقر كل ما تعلم منه.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩، ح ٩٠٠٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٣.

٤ . في «ز»: - «القرآن».

٥ . في ثواب الأعمال: «من قرأ في المصحف نظراً» بدل «من قرأ القرآن في المصحف».

٦ . في «ب»، ج، ز، ص، بر، بس، بف، والوسائل: «على».

٧ . ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من العوام، رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٤.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فقد أكثر يعقوب بن يزيد من الرواية عن حماد بن عيسى مباشرة ولم يثبت روايته عنه بالواسطة، فاحتمال رجوع الضمير إلى يعقوب بن يزيد مستحب ولو تنزلنا نقول: هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٧٥ - ٢٧٦، وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشي، ص ٥٣، الرقم ١٠٣؛ و ص ٣١٥، الرقم ٥٧٠؛ الخصال، ص ٢٧، ح ٩٥؛ و ص ٣٤٧، ح ١٩؛ و ص ٣٨٥، ح ٦٥؛ و ص ٤١٧، ح ٩؛ و ص ٤٤٤، ح ٣٩؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٩، ح ٢٨؛ و ص ٣٩٠، ح ٣٢.

هذا، وأما ما ورد في بعض الأسناد النادرة من رواية يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى بالواسطة، فلا يعتمد عليه، ويظهر للمتتبع الخلط في بعضها، فلاحظ.

٩ . هكذا في «ب»، د، بر، بس، ج، و الوافي. وفي «ج»، ز، بس، والمطبوع: - «عن أبيه»، لكن الظاهر ثبوتها؛

«إِنَّهُ لَيَنْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُضَحَفٌ يَطْرُدُ^٢ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الشَّيَاطِينَ»^٣.

٣ / ٣٥٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ^٥ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَسْجِدُ خَرَابٍ لَا يُضَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جَهَالٍ، وَمُضَحَفٌ مَعْلُقٌ^٦ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعُبَارُ لَا يَقْرَأُ فِيهِ»^٧.

٤ / ٣٥٢٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمُهِورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^٨ بْنِ مَسْعَدَةَ، عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ تُخَفِّفُ^٩ الْعَذَابَ عَنِ

الْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ»^{١٠}.

٥ / ٣٥٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

١٠٠ فَإِنَّ الْخَبْرَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ص ١٢٩، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^{١٠٠}.

١. فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: «أَنْبِي».

٢. فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: «لَا يَطْرُد».

٣. ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ص ١٢٩، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الضَّرِيرِ، عَنْ

حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^{١٠١}، مَعَ اخْتِلَافٍ بِسِيرِ الْوَافِيِّ، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٦:

الْوَسَائِلِ، ج ٦، ص ٢٠٥، ح ٧٧٤٠. ٤. فِي «بِر»: «تَشْكُوا».

٥. فِي «بِر، بَف»: «الْعَزِيز». وَفِي الْوَافِيِّ: «الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ» كِلَاهِمَا بَدَلُ «عَزَّ وَجَلَّ».

٦. فِي «بِس»: «مَعْلُق».

٧. الْخِصَالِ، ص ١٤٢، بَابِ الثَّلَاثَةِ، ح ١٦٣، بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ. وَرَاجِعُ: الْخِصَالِ، ص ١٧٤، نَفْسُ الْبَابِ،

ح ٢٣٢. الْوَافِيِّ، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٧؛ الْوَسَائِلِ، ج ٥، ص ٢٠١، ح ٦٣٢٩؛ وَج ٦، ص ٢٠٦، ح ٧٧٤١.

٨. هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالْوَسَائِلِ. وَفِي الْمَطْبُوعِ وَحَاشِيَةِ «ز»: «عَمْر».

٩. فِي «ب، ج، ز، ص، بر، بَف»: «يُخَفِّف». وَلَعَلَّ التَّذْكِيرَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْقِرَاءَةِ مُصَدَّرًا.

١٠. الْوَافِيِّ، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٢؛ الْوَسَائِلِ، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٦.

٦١٤/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي أَخْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي^٣، فَأَقْرُؤُهُ عَلَيَّ^٤ ظَهْرَ قَلْبِي أَفْضَلُ، أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟
قَالَ: فَقَالَ لِي: «بَلِ اقْرَأْهُ وَانظُرْ فِي الْمُصْحَفِ، فَهُوَ أَفْضَلُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ؟»^٦

٨- بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصُّوْتِ الْحَسَنِ

١ / ٣٥٢٤ . ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ^٧، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»^٨.
قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بَيَّنَّهُ تَبْيَانًا^٩، وَ لَا تَهْدَةً^{١٠} هَذَا الشَّعْرُ،

١ . في «ب» - : «له» .

٢ . في الوافي: «عن» .

٣ . في «بر» - : «على ظهر قلبي» .

٤ . في «ص، بر، بف» والوافي: «عن» .

٥ . في الوافي: «+» لا .

٦ . راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٢٠٥، ح ٢١٤٤؛ والأمالى للطوسي، ص ٤٥٤، المجلس ١٦، ح ٢٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٧ .

٧ . هكذا في «جر» . وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «عبدالله بن سليمان» .

وما أُنْتِنَاهُ هو الظاهر؛ فإنَّنا لم نجد رواية واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان في غير سند هذا الخبر، وقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأستاد، وتقدّمت في الكافي، ح ٣٨٨، رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان . راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٨٨، الرقم ١٣٢٦ . وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشي، ص ٦٦، الرقم ١١٩ .

٨ . المَرْتَلُ (٧٣) : ٤ .

٩ . في الوافي: «في بعض النسخ: بَيَّنَّهُ تَبْيَانًا» . وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً تفسير الترتيل أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف» .

١٠ . في «بس، بف»: «لا تهْدَه» بالبدال المهملة .

١١ . في «بف»: «هَدَه» بالبدال المهملة . و«الْهَدَه»: سرعة القراءة . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هَذَا) .

وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْرِغُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.^٢

٣٥٢٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحَزَنِ، فَاقْرَأُوهُ بِالْحَزَنِ».^٣

٣٥٢٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَانَ عِزِّ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ ° وَ أَهْلِ الْكِبَابِرِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ^٦ بَغْدِي أَقْوَامٌ يَرْجِعُونَ^٧ الْقُرْآنَ^٨ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ^٩، لَا^{١٠} يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ^{١١}، قُلُوبُهُمْ

١. في «د»: «أفرغوا». وفي الوسائل: «أقرأوا به».

٢. الجعفریات، ص ١٨٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع زيادة. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «ولكن أفرغوا قلوبكم القاسية» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٩، ح ٩٠٢٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٣.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٨.

٤. لَحَثْتُ بِلَحْنِ فُلَانٍ لَحْنًا: تَكَلَّمْتُ بِلُغَتِهِ. وَاللَّحْنُ: وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللُّحُونِ. وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ: إِذَا طَرَبَ بِهَا وَغَزَدَ. وَهُوَ اللَّحْنُ النَّاسُ: إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غَنَاءً. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٥٥١؛ الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢١٩٣ (لحن).

٥. في «ج»: «د»: «الفوق».

٦. في الوافي: «- من».

٧. في «ز»: «ترجّع». وترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. الصَّحَاحُ، ج ٣، ص ١٢١٨ (رجع).

٨. في «ز»: «+» «ترجعون».

٩. «الرَّهْبَانِيَّةُ»: مِنَ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفُ. كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِّ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَادَعَهَا، وَالزَّهْدَ فِيهَا، وَتَعَمَّدَ مَشَاقِفَهَا. الْهَامِيَّةُ، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب). وَلَعَلَّهُ كَانَ فِي فِعْلِ الرَّهْبَانِ تَرْجِيعَ الْأَصْوَاتِ وَالْإِفْلَامِ نَسَبَةً لَهُ مَعَ السِّيَاقِ كَمَا لَا يَخْفَى، وَرَوَايَةُ الدَّعْوَاتِ لِلرَّوَانِدِيِّ، ص ٢٤، ح ٣٢ خَالِيَةً عَنْهَا.

١٠. في «ب، د، ز»: «ولا».

١١. «التَّرْقُوتَةُ» - وَلَا يُقَالُ: «التَّرْقُوتَةُ»: هِيَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاقِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْجَمْعُ: التَّرَاقِي. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٧٤؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٥، ص ١٤٢ (ترق). وَالْمَعْنَى: أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ تَعَالَى

مَقْلُوبَةٌ^١، وَ قُلُوبٌ^٢ مِّنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ^٣،^٤

٦١٥/٢

٤ / ٣٥٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شُمُورٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام

كَانَ يَقْرَأُ^٥، فَرَبَّمَا مَرَّ^٦ بِهِ^٧ الْمَارُ، فَصَعِقَ^٨ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ، وَإِنَّ^٩ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ

ذَلِكَ شَيْئًا^{١٠}، لَمَا^{١١} اخْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ».

قُلْتُ: وَ^{١٢} لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُضَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَزْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَحْمِلُ النَّاسَ^{١٣} مِنْ خَلْقِهِ^{١٤} مَا يُطِيقُونَ»^{١٥}.

ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوز حلو قههم و حناجرهم ولم تصل إلى قلوبهم. وقيل: المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٨٧ (ترقي)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٩.

١. في حاشية «ج»: «مفتونة».

٢. خبره محذوف بقرينة المذكور، أي مقلوبة، كما نص عليه في شرح المازندراني.

٣. في «ز»: «شأنه».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٠، ح ٧٧٥٤.

٥. في «بر»، بفتح، جر: «الحسن».

٦. في «بر»، بفتح، جر: «بر» - «إن».

٧. في «ز»، بفتح، وحاشية «ج»، د؛ وشرح المازندراني والبحار، ج ٢٥، + «القرآن».

٨. في «ب»، ز، وشرح المازندراني والبحار، ج ١٦، «يمر».

٩. في شرح المازندراني: «عليه».

١٠. في «ص»: «يصعق». وضيع صغقاً: عُثِي عليه من صوت يسمعه، أو جس، أو نحوه. وضيع صغقاً: مات.

١١. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩١ (صعق).

١٢. في شرح المازندراني: «- شيئاً».

١٣. في «ب»: «وما».

١٤. في «ب»: «وكيف».

١٥. في «ز»: «- الناس».

١٦. هكذا في «ب»، ج، ز، ص، بر، بفتح، والوافي. وفي «د»، بس، والمطبوع: «خلفه».

١٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٥، إلى قوله: «فصعق من حسن صوته»؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢٢؛ و ج ٢٥، ص ١٦٤، ح ٣١.

٥ / ٣٥٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ أُخْبِرَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَعْرَبَ ^٢ الْقُرْآنُ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ» ^٣.

٦ / ٣٥٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى ^٤ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام:
إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيْ، فَفَقِّ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ ^٥، وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ، فَاسْمِعْ بِهَا بِصَوْتِ
حَزِينٍ ^٦» ^٧.

٧ / ٣٥٣٠ . عَنْهُ ^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

١. في حاشية «ب»: «سليمان» والظاهر اتحاد سليم الفراء المذكور في رجال الطوسي، ص ٢١٩، الرقم ٢٩٠٥، مع سليمان بن عمران الفراء مولى طربال الذي ذكره البرقي في رجاله، ص ٣٢، وهذا واضح لمن تتبع أسناد العنوانين.

٢. في حاشية «ج» والوافي: «أعربوا» وقال: «أي أفصحوه وهذبوه من اللحن». وأعربت الشيء، وأعربت عنه، وعربت به، وعربت عن، وكلها بمعنى التبيين والإيضاح. وعربت: إذا لم يُلحن. المصباح المئير، ص ٤٠٠ (عرب).

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٤.

٤. في «ب»: «أوحى الله عز وجل» بدل «إن الله عز وجل أوحى».

٥. في «ب»: «الحقير». ٦. في «ص»: «فإذا».

٧. في شرح المازندراني: «الحزن خلاف السرور، وحزن الرجل بالكسر، فهو حزين وحزين، فوصف الصوت بالحزن على سبيل المبالغة؛ لأن الحزين في الحقيقة صاحب الصوت. ويحتمل أن يكون الصوت مضافاً إليه بتقدير اللام. وعلى التقديرين يحتمل أن يجعل الحزن كناية عن البكاء، وعلى التقدير الأول يمكن أن يجعل بمعنى الرقة. قال في الصحاح: فلان يقرأ بالتحزين: إذا رقَّ صوته، فالوصف جيتيذ على سبيل الحقيقة».

٨. راجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام؛ وتحف العقول، ص ٤٩٠، ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٨، ح ٦٤.

٩. روى إبراهيم بن هاشم - والد علي - كتاب علي بن معبد، وتكررت روايته عنه في الأسناد، فيلوه في بادي الرأي أن مرجع الضمير «إبراهيم بن هاشم» المعبر عنه «أبيه» في السند السابق، وقد تقدم في الكافي، ذيل

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي أَقْلًا مِنْ ثَلَاثِ: الْجَمَالِ، وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ، وَالْجَفْظِ»^٢.

٣٥٣١ / ٨. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرُ الْحَسَنُ، وَنِعْمَةُ الصَّوْتِ الْحَسَنِ»^٣.

٣٥٣٢ / ٩. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ح ٣٣٨٩، ويأتي ذيل ح ٣٧٩٥، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى «أبيه» المراد منه إبراهيم بن هاشم في شيء من أسناد الكافي، فلاحظ. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٥، الرقم ٣٧٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٣٨-٣٣٩.

والظاهر وقوع خلل في ظاهر سندنا هذا، كما يدل عليه مقارنة هذا السند مع سندي الحديثين الآتين بعده؛ أمّا سند الحديث ٨، فهو هكذا: «عنه، عن أبيه، عن علي بن معبد» والنسخ متفقة عليه، فلا يكون فيه أي خلل. وأمّا سند الحديث ٩، فهو في المطبوع وأكثر النسخ هكذا: «عنه، عن علي بن معبد» لكن في «بر، بف، جر» وحاشية «ج» هكذا: «عنه، عن أبيه، عن علي بن معبد» وهو الظاهر. فعليه، الظاهر وقوع خلل في ما نحن فيه من سقط «عن أبيه» بعد «عنه».

١. في «ز، بر» والخصال: «لم تعط».

٢. في شرح المازندراني: «لعل المراد أنّ هذه الخصال الشريفة أقل ما أعطيت الأمة المجيبة من الخصال العظيمة التي لاتعدّ ولانحصى. والله يعلم». وفي مرآة العقول: «قيل: أي أقل من إحدى ثلاث، أي لا يخلو كل منهم من إحداهن». والأظهر أنّ المراد أنّ تلك الخلال بينهم أقل وأعز من سائر الخصال».

٣. الخصال، ص ١٣٧، باب الثلاثة، ح ١٥٢، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن القاسم. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٨.

٤. في شرح المازندراني: «الظاهر فتح الشين، والكسر محتمل لما في بعض الروايات: إنّ من طيب عيش المرء شعره الذي يتغنى به».

٥. في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «+ للمرء».

٦. في «بر، بف» والوافي: «ونعم النعمة» بدل «ونعمة».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٦.

٨. هكذا في «بر، بف» وحاشية «ج». وفي سائر النسخ والمطبوع: «- عن أبيه».

سَيَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ».^٢

٣٥٣٣ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّنِقَلِيِّ، عَنْ ٦١٦/٢ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ السُّكُونِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمَنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الصَّوْت».^٢

٣٥٣٤ / ١١ . سَهْلٌ ^٤، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَاوُونَ يَمْرُونَ، فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا».^٧

٣٥٣٥ / ١٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ ^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

« وما أثبتناه هو الظاهر، كما تقدّم في ذيل الحديث السابع من الباب.

١ . في «ب، ص»: «رسول الله».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٦.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٠؛ البحار، ج ١١، ص ٦٦، ح ١٢.

٤ . هكذا في «ب، ج، بر، بس، بف، جر» وحاشية «د» والطبعة القديمة. وفي «د، ز» والمطبوع: «+ بن زياد». والسند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عدّة من أصحابنا.

٥ . في «ب، ج، ز» والوسائل والبحار: «يستمعون».

٦ . في «ب، ص، بس»: «- وكان أبو جعفر - إلى - صوتًا».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٧، إلى قوله: «يستمعون قراءته؛ البحار، ج ٤٦، ص ٧٠، ح ٤٥».

٨ . في «ص»: «الحسن بن محمد الكندي الأسدي». والحسن بن محمد هذا، هو ابن سماعة؛ فقد روى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي كتابه، كما في رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩، وكذا عرّفه النجاشي في رجاله، ص ٤٠، الرقم ٨٤: «الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد

الْمَيْمِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ^١، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ^٢ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بِنَفْسٍ^٣ وَاحِدَةٍ^٤»

١٣/٣٥٣٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتَ بِهِ^٥ صَوْتِي، جَاءَتِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ:

إِنَّمَا تَرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ وَ النَّاسَ؟

قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا^٦ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ: تَسْمَعُ^٧ أَهْلَكَ، وَ رَجَعُ^٨ بِالْقُرْآنِ

«الكندي الصيرفي».

هذا، ولم نجد في موضع توصيف ابن سماعة بالأسدي، مع أنه كثير الرواية جداً، ووقع في كثير من طرق كتب الأصحاب، فلا يبعد أن يكون «الأسدي» في النسخ، مصحفاً من «الكندي»، قد جُمع بينهما في «ص».

ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من رواية حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن [أحمد بن الحسن] الميمني. زاجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٩٠.

١. في «ب، ج، ز، س»، وحاشية «د»: «الفضل». وروى أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي في الخصال، ص ٣٦١، ح ٥١، و ص ٤٠٨، ح ٦، كما وردت رواية العباس بن عامر، عن أبان - وهو ابن عثمان - عن محمد بن الفضل الهاشمي في مواضع، منها الكافي، ح ٥٦٢٩.

٢. في الوسائل، ح ٧٣٧١: «أن تقرأ».

٣. في الوافي والوسائل، ح ٧٣٧١ و ٧٧٤٥ والكافي، ح ٤٩٨٩: «في نفس».

٤. الكافي، كتاب الصلاة، باب قراءة القرآن، ح ٤٩٨٩، بسند آخر - الوافي، ج ٨، ص ٧٠٠، ح ٦٨٩٩: الوسائل، ج ٦، ص ٧٠، ح ٧٣٧١؛ و ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٥.

٥. في الوسائل: - «به».

٦. في «ص»: «يسمع» يقرأ مجهولاً.

٨. ترجع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. يقال: رجعه أي رددّه، ومنه الترجيع في الأذان؛ لأنه يأتي بالشهادتين خافضاً بهما صوته ثم يرجعهما رافعاً بهما صوته. وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. قال المازندراني: «أقول: للترجيع مراتب، بعضها الغناء... فمن عرف مراتبه وتميز بينها وعرف مرتبة الغناء، فالظاهر أنه يجوز له ما دون هذه المرتبة، ولكن التمييز بينها مشكل جداً، والترجيع كثير ما يبلغ الغناء، كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب ولاسيما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة».

صَوْتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرْجَعُ فِيهِ^١ تَرْجِيعاً^٢.

٩- بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْغَشِيَةَ عِنْدَ الْقُرْآنِ

١ / ٣٥٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّمْبُحِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا^٦ شَيْئًا^٧ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ^٨، صَعِقَ أَحَدُهُمْ^٩، حَتَّى يَرَى^{١٠} أَنْ أَحَدَهُمْ^{١١} لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ^{١٢} أَوْ رِجْلَاهُ^{١٣}، لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ؟^{١٤} ٦١٧/٢
فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ^{١٤} مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهِذَا نَعُتُوا^{١٥}، إِنَّمَا.....» ←

١. فلاحتياط تركه إلا ما علم قطعاً أنه لا يضر بالتلاوة، والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة، كالورد. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٨؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٠٢ (رجع)؛ وج ١، ص ٣٧٦ (حزب)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣.

١. في «ب، بر» والوافي: «به».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٨.

٣. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «[قراءة]». وفي «بر»: «عن» بدل «عنده».

٤. في «ز»: «أبي عبدالله».

٥. في «ز»: «إذ».

٦. في «ص»: «ذُكِرُوا» بالتشديد.

٧. في «ص»: «ذُكِرُوا» بالتشديد.

٨. قرأه المازندراني معلوماً، حيث قال في شرحه: «أو حدَّثوا به، أي تعريفه وبيانه. وهو عطف على «شيئاً».

٩. وكونه ماضياً مجهولاً معطوفاً على «ذُكِرُوا» بعيد جداً».

١٠. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٤: «والظاهر أنه لامنافاة بين هذا الخير وما مر من خير السكوني الدال على

صعق الماز من حسن صوت علي بن الحسين عليهما السلام بالقراءة؛ لجواز أن يكون هذا التأثير لصوت الإمام

دون غيره، ويؤيده ما مر في ذلك الخبر من أن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، على

أنه يمكن أن يكون المراد بهذا الخير هو الحث على ضبط النفس حتى لا تبلغ تلك الحالة الموجبة لزوال العقل

والحرمان عن سماع الأسرار القرآنية».

١١. في الوافي: «ترى».

١٢. في «ب، بر، د، دس» والوسائل والأماي: «و».

١٣. في «ص»: «رجلاه أو يده».

١٤. في «ج، بر» وحاشية «بف»: «بعضوا». وفي الأماي: «أمروا».

هُوَ اللَّيْنُ وَ الرَّقَّةُ وَ الدَّمَعَةُ وَ الْوَجَلُ.^٢

● أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١٠ - بَابُ فِي كَيْفِ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُخْتَمُ

١ / ٣٥٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟

قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي^٣ أَنْ تَقْرَأَهُ^٤ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ^٥».

٢ / ٣٥٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا، قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: «لَا، قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: «هَاهُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَ حَزْمَةً، لَا يَشِبُّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ،

١ . في شرح المازندراني: «إنما هو، أي نعمتهم ووصفهم».

٢ . الأُمالي للصدوق، ص ٢٥٥، المجلس ٤٤، ح ٩، بسنده عن أبي عمران الأرميني . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٣، ح ٧٧٦١.

٣ . في «ص»: «لا تعجبني».

٤ . في «ب»: «يقراه». وفي «بر» والوافي: «يُقرأ».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٨.

٦ . في «ز»: «وفي».

٧ . في «بر»، «بف» والوافي: «ولا».

وَسَكَانَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَفْرَأُ أَحَدَهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، أَوْ أَقَلَّ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَفْرَأُ هَذْرَمَةَ^١، وَ لَكِنْ يُرْتَلُ^٢ تَرْتِيلًا، فَإِذَا^٣ مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ، فَفِيفَ عِنْدَهَا، وَ سَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَفِيفَ عِنْدَهَا، وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^٤.

٣٥٤٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ: «أَقْرَأُهُ^٥ أَرْبَعًا، أَمَّا إِنْ عِنْدِي مُصْحَفًا مَجْرَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ

جُزْءًا^٦».

٣٥٤١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ

أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٧، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خْتَمِ الْقُرْآنِ فِي^٨ كُلِّ

لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي^٩ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ لَهُ^{١٠}: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي

١ . «الهُذْرَمَةُ»: السرعة في القراءة . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هذرم).

٢ . رتلت القرآن ترتيلاً: تمهلت في القراءة ولم أعجل . المصباح المنير، ص ٢١٨ (رتل).

٣ . في «ب» ج، د، بر، بس، بف، والوافي والوسائل: «وإذا».

٤ . في «ب» والوافي: «واسأل».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٦، ح ٧٧٧١.

٦ . في «ب»: «- وفي».

٧ . في «ز»، ص: «أقرأ».

٨ . في «ز»: «سبأعاً».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٤٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٧، ح ٧٠.

١٠ . في المقنعة: «أبي الحسن موسى».

١١ . في «بس»: «من».

١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمقنعة . وفي المطبوع: «- وفي».

١٣ . في «ب» والمقنعة: «- له».

شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ، مَا اسْتَطَعْتُ^١، فَكَانَ^٢ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي، فَرُبَّمَا زِدْتُ، وَرُبَّمَا نَقَصْتُ^٣ عَلَى قَدْرِ فَرَاعِي وَشُعْلِي وَنَشَاطِي وَكَسْلِي؛ فَإِذَا كَانَ فِي^٤ يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَتْمَةً، وَ لِعَلِيِّ ﷺ^٥ أُخْرَى، وَ لِقَاطِمَةَ ﷺ أُخْرَى، ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ ﷺ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مِنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ^٦، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟

قَالَ^٧: «لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلِي^٨ بِذَلِكَ؟! قَالَ:

«نَعَمْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.^٩

٥ / ٣٥٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

حَمْرَةَ، قَالَ:

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا حَاضِرٌ - فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ^{١٠} الْقُرْآنَ

فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «لَا» حَتَّى بَلَغَ سِتًّا لَيْالٍ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ،

١. في الوافي: «لعله أشار بقوله (ما استطعت) إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام، وسكوته ﷺ عن الجواب تفرير له ورخصة؛ أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصة. ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب».

٢. في الوافي والمقنعة: «وكان».

٣. في «ب»: «أنقصت».

٤. في المقنعة: «في».

٥. في «ب»: «في». وفي الوافي: «أما قول الراوي: (جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولعلي ﷺ أخرى) يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان».

٦. في الوافي ومرآة العقول والوسائل والمقنعة: «هذه».

٧. في هذا الحال، أي التشيع، أو العمل المذكور، قال الفيض: «يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال منذ عرفتمكم ودخلت في شيعتكم». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٦؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٥٥.

٨. في «ب»: «ج، د، ز، ص، يس: «ولي»».

٩. المقنعة، ص ٣١٢، مرسلًا عن إبراهيم بن أبي البلاد. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٦، ح ٩٠٤١؛ الوسائل، ج ٦،

ص ٢١٨، ح ٧٧٧٧.

١٠. في الوافي: «أقرأ».

فَقَالَ: «هَا».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^١ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَ أَقَلَّ^٢؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذْرَمَةَ^٣، وَ لَكِنْ يُرْتَلُ تَرْبِيلاً، إِذَا مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، وَ قَفَّتْ عِنْدَهَا، وَ تَعَوَّذَتْ^٤ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^٥».

فَقَالَ أَبُو بصيرٍ: أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ^٦ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي^٧ لَيْلَتَيْنِ؟ ٦١٩/٢
فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي^٨ ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: «هَا» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ^٩: «نَعَمْ، شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، لَهُ حَقٌّ وَ حَزْمَةٌ، أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ»^{١٠}.

١١ - بَابُ أَنْ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ

٣٥٤٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ^{١١}، فَتَرْفَعُهُ^{١٢} الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ^{١٣}»^{١٤}.

١ . في شرح المازندراني: «كل من قبلك» بدل «من كان قبلكم».

٢ . في الوافي: «أو أقل».

٣ . في «بر»: «بهذرمة».

٤ . في «وج»: «وإذا».

٥ . في حاشية «بر»: «وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة وقفت عندها فسأل الله الجنة».

٦ . في «بس»: «- في رمضان».

٧ . في الوسائل: «ففي».

٨ . هكذا في «ب، ز، ص، بر، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

٩ . راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان، ح ٦٦١٣؛ والشهيد، ج ٣، ص ٦٣، ح ٢١٥؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٦٣، ح ١٧٩٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٦، ح ٩٠٤٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٠.

١٠ . في «بر»: «في أن».

١١ . في «ب، ز» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «بعجمته».

١٢ . في «ص»: «وفرعه».

١٣ . في «ب، د، ص، بس» والوافي والوسائل: «عربيته».

١٤ . الجعفریات، ص ٢٢٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف

٣٥٤٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ^٢
هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا، وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ، فَهَلْ نَأْتِمُّ؟
فَقَالَ: «لَا، افْرُؤُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، فَسَيَجِيئُكُمْ^٣ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ»^٤.

١٢ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٣٥٤٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَدْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، بُوِرِكَ عَلَيْهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا
مَرَّتَيْنِ، بُوِرِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا^١ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بُوِرِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ^٢
وَ عَلَى جِيرَانِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ^٣ مَرَّةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ،
فَيَقُولُ^٤ الْحَفْظَةُ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ أُخِينَا فَلَانِ، فَتَنْظُرُ^٥ إِلَيْهَا؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةً،
غَفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدَّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ

١. يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٧٨٢.

٢. في «بر» و «الوسائل»: «من».

٣. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٧: «هكذا في النسخ كلها، والأصوب: ليست».

٤. في «بر»، بفتح: «فسيجيكم» بحذف الهجزة. وفي الوافي: «يعني به صاحب الأمر عليه السلام».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣١.

٦. في «بر»: «- محمد بن».

٧. في «بر»: «- وعلى أهله».

٨. في «ص»: «- على».

٩. هكذا في «بر» و «الوافي» و «الوسائل». وهو على مقتضى القواعد. وفي سائر النسخ و المطبوع: «اثني عشر».

١٠. في الوسائل: «فتقول».

١١. في «ب»: «تنظر».

مَرَّةً^١، كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةٍ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عَقَرَ^٢ جَوَادَهُ وَ أَرِيقَ دَمَهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ ٢٢٠ / ٢ مَرَّةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ^٣، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي^٤ الْجَنَّةِ، أَوْ يَرَى لَهُ^٥.

٣٥٤٦ / ٢ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ

يَعْقُوبَ بْنَ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ، تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ^٨، وَ قُلْنَ: أَيُّ رَبِّ، إِلَى أَيِّنَ تَهْبِطُنَا؟ إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الدُّنُوبِ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْنِهِنَّ: أَنْ^٩ أَهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ^{١٠} عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ^{١١}، إِلَّا نَظَرْتُ

١. في «ج»: - «مرة».

٢. عَقَرَهُ عَقْرًا: جرحه، وعَقَرَ البعيرَ بالسيف عَقْرًا: ضرب قوائمه به. ولا يطلق العَقْرُ في غير القوائم. المصباح المنير، ص ٤٢١ (عقر).

٣. في «د»، بر، بف، وشرح المازندراني والوافي: «أو ليلة».

٤. في «د»، بر، بس، «وحاشية» بف، وشرح المازندراني والوافي: «من».

٥. في الوسائل: «تري له». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٨: «أو تراءى له، يظهر مقعده له بالكشف في حال الاحتضار، أو قبله على احتمال». وفي النهاية: «تراءى لي الشيء»، أي ظهر حتى رأيت.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٧٨٣.

٧. هكذا في «ب»، ج، بر، بف، جر، ووسائل. وفي «د»، ز، بس، و«المطبوع»: «الحسين». والصواب ما أثبتناه، وتقدم في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٥، أن حميد بن زياد روى عن الحسن بن محمد بن سماعة كتاب أحمد بن الحسن الميثمي.

٨. في «ب»: - «أن».

٩. في «مرآة العقول»، ج ١٢، ص ٥٠٧: «تعلّقن بالعرش، هذا إما كناية عن تقدّسهنّ وبعدهنّ عن دنس الخطايا، أو المراد تعلّقن الملائكة الموكلين بهنّ، أو أرواح الحروف كما أثبتها جماعة. والحقّ أنّ تلك الأمور من أسرار علومهم وغوامض حكمهم، ونحن مكلفون بالتصديق بها إجمالاً وعدم التفتيش عن تفصيلها؛ والله يعلم».

١٠. في «ج»، ص، ووسائل: - «أن».

١١. في «ج»، ص، بس، «وحاشية» د، والبحار: «افتراض».

١٢. في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، ووسائل والبحار: - «من المكتوبة في كلّ يوم».

إِنِّيهِ بَعَيْتِي^١ الْمَكْتُونَةَ^٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهَا^٣ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتُهُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، وَ «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ»^٤، وَ آيَةُ الْكُزَيْبِيِّ، وَ آيَةُ الْمَلِكِ»^٥.

٣ / ٣٥٤٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكِينٍ^٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٧ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ^٨ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُذْرِكَ الْقَائِمَ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ^٩ النَّبِيِّ^{١٠}»^{١١}.

٤ / ٣٥٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ:

عَنْ جَعْفَرٍ^{١٢}، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٣}: مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^{١٤} مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٥} حِينَ

١. في «ب»: «بعيتي». وفي حاشية «ج»: «يعني».

٢. في «ب»، بس «وحاشية «ج»: «المكتوبة». وفي المرأة: «بعيني المكتونة، أي الألفاظ الخاصة».

٣. في البحار: «إليه».

٤. في «ص»: «من». وفي «بر»، بف: «مع».

٥. في الوسائل: «+ كان».

٦. آل عمران (٣): ١٨. وفي «ج»: «+ الآية». وفي الوافي والبحار: - «وَأَلْمَلَيْكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ».

٧. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٥، ح ٧١٥٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٧، ح ٨٤٦٣؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

٨. في «ز»، جر: «محمد بن مسكين». وفي «بر»: «ابن مسكين».

٩. في «بف» والوافي وثواب الأعمال: «بالمسبحات». والمسبحات من السور ما افتتح بـ«سبح» أو «يسبح».

وقيل: هي سور في أولها: «سبح لله، أو: سبحان، أو: سبح اسم ربك». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٩؛

الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٨.

١٠. في «بر»، بف: «الوافي وثواب الأعمال» - «محمد».

١١. في الوسائل: - «النبي».

١٢. ثواب الأعمال، ج ١٤٦، ح ٢، بسنده عن محمد بن حسان. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦١؛ الوسائل،

ج ٦، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٤.

١٣. في «بر»: - «أخذ».

١٤. في الأمالي: - «مائة مرة».

يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً.^٢

٣٥٤٩ / ٥ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنِ مُعَاذِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْجٍ: ٢ / ٢٢١
رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ
أَوَّلِ الْبَقْرَةِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَزِرْ فِي نَفْسِهِ
وَ مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، وَ لَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ، وَ لَا يَنْسَى^٤ الْقُرْآنَ.»^٥
٣٥٥٠ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ سَيْفِ بْنِ
عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يَجْهَرُ بِهَا صَوْتَهُ^٧، كَانَ
كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرًّا، كَانَ^٨ كَالْمُتَسَحِّطِ^٩ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛
وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، مَرَّتَ^{١٠} لَهُ عَلَى نَحْوِ^{١١} أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ.»^{١٢}

١. في «بس»: «الله».

٢. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٣١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي ﷺ، مع اختلاف سير. وفي الأمالي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ؛ التوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤، ح ٨٧٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٧، ح ٧٧٩٦.

٣. في تفسير العياشي: «وأهله».

٤. في تفسير العياشي: «ولم ينس».

٥. ثواب الأعمال، ص ١٣٠، ح ١، بسنده عن معاذ. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ٣، عن عمر بن جميع، رفعه إلى علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٦.

٦. في ثواب الأعمال: «فجهر».

٧. في «ز»: «صوته».

٨. في «ص»: «كان».

٩. يتسحط في دمه، أي يتخبط فيه ويضطرب و يتمرغ. النهاية، ج ٢، ص ٤٤٩ (شحط).

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل. وفي المطبوع: «غفرت».

١١. في «ب»، ج، د، ز، بس، بف: «محو». وفي ثواب الأعمال: «محا الله عنه» بدل «مرّت له على نحو».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٩، ح ٧٧٥١.

٧ / ٣٥٥١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^١ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» رُبْعَ الْقُرْآنِ»^٢.

٨ / ٣٥٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَنِّهِمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَمٍ:

عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ»^٣ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ^٤، لَمْ يَصْرَهْ دُو حُمَةٍ^٥.
وَ قَالَ: «مَنْ^٦ قَدَّمَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَّارٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْهُ»^٧؛

١ . في الوسائل، ح ٧٤٠٠؛ + «تعديل» .

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٥٦٣، ذيل ح ١٥٥١؛ التهذيب، ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٨٤، مع زيادة في آخره، وفيها بسند آخر هكذا: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدل ثلث القرآن». وفيه، ص ١٢٤، ضمن ح ٤٦٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. التوحيد، ص ٩٥، ح ١٥، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّهَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ» مع زيادة في آخره. معاني الأخبار، ص ١٩١، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلث القرآن» مع زيادة في أوله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٦، ح ١١٧؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ١٠١، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف وزيادة. راجع: المحاسن، ص ١٥٣، كتاب الصفوة، ح ٧٧؛ والأمالى للصدوق، ص ٣٣، المجلس ٩، ح ٥؛ والخصال، ص ٥٨٠، أبواب السبعين وما فوقه، ح ١؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٩، ح ٢٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٤، ح ١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠، ح ٧٤٠٠؛ وص ٢٢٢، ح ٧٧٨٥ .

٣ . «الفالج»: ريح تأخذ الإنسان يرتعش منها، وصاحبه: مفلوج. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٢ (فالج).

٤ . في «بر، بف» والوافي: - «في» .

٥ . في «ب» : «صلاة» .

٦ . في «بر، بف» والوافي: «صلاة» .

٧ . «الحُمَةُ» بالتخفيف: السَّمُّ. وقد يشدّد، وأنكره الأزهري. ويطلق على إبرة العقرب للمجازة؛ لأنَّ السَّمَّ يخرج منها. وأصلها: حَمُو، أو حَمَي بوزن صُرْد، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء. النهاية، ج ١، ص ٤٤٦ (حمه).

٨ . في «د» : «ومن» .

٩ . في «بر» : «ومن» .

يَقْرُوهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَيْرَهُ، وَ مَتَعَهُ مِنْ شَرِّهِ.

وَ قَالَ: «إِذَا خِفْتُ أَمْرًا فَأَقْرَأُ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ^٢؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٣».

٣٥٥٣ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا قَنُوتَ لَيْلَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، لَمْ يَحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ^٥ لَيْلَةٍ^٦ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ^٧، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ^٨ قِنْطَارًا مِنْ حَسَنَاتٍ^٩، وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّةٍ^{١٠}، وَ الْأُوقِيَّةُ^{١١} أَكْثَرُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ».

١. في «ز»، ص، بر، بف، «و الوافي وثواب الأعمال» - «من».

٢. في «بر»: «البلايا».

٣. ثواب الأعمال؛ ص ١٥٧، ح ٩، بسنده عن أحمد بن محمد، من قوله: «قال: من قَدَّمَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»» الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٨، ح ٨٤٦٤.

٤. في «ز»: «كُلَّ لَيْلَةٍ». في «ز»: «كُلَّ» بدل «يَوْمٍ».

٥. في «ص»: «ليل». وفي شرح المازندراني: «في يوم و ليلة».

٦. في «بر، بف، و الوافي: «الليل والنهار».

٧. في «ص، بر»: «المحفوظ».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت و شرح المازندراني و الوسائل و المعاني. وفي المطبوع: «الحسنات».

٩. في «ب، ج، د، ص، بس»: «أُوقِيَّةٌ». و «الأُوقِيَّةُ» قديماً: عبارة عن أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نصف سلس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً. و تختلف باختلاف اصطلاح البلاد. النهاية، ج ١، ص ٨٠ (اوق).

١٠. في «ب، ج، د، ص، بس، و حاشية بف» و شرح المازندراني: «و الأُوقِيَّةُ».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١؛ و معاني الأخبار، ص ١٤٧، ح ١، بسند آخر عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٣٨، ح ٧٥٥٥.

١٠ / ٣٥٥٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدًا، فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسٍ صَلَوَاتٍ^٢،

وَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ»^٣.

١١ / ٣٥٥٥ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ^٤، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ

الْقَرِيضَةِ بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغَفَرَ^٥

١ . في الوافي: - «واحد».

٢ . في شرح المازندراني: «خمس».

٣ . في المحاسن: «خمسين ركعة» بدل «بخمس صلوات».

٤ . في «بر»، بـ «ف» والوافي: «فلم يقرأ».

٥ . في «بر»: - «له».

٦ . المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ و ص ٢٨٣، ح ١، بسند آخر عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٦٦١، ح ٦٨١٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠، ح ٧٤٠١.

٧ . هكذا نقله العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه، من حاشية نسخة رمز عنها بـ «ش». وفي النسخ والمطبوع: «الحسن بن سيف بن عميرة». والصواب ما أثبتناه؛ فإنه لم يثبت لسيف بن عميرة ابن يسمى بالحسن، بل له ابنان، وهما الحسين وعليّ. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٦، الرقم ١٣٠؛ و ص ٢٧٨، الرقم ٧٢٩.

والمراد من الحسن في سندنا هذا، هو الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، تقدّم ذكره في السند السابق، كما تدلّ عليه لفظة «بهذا الإسناد»؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن أبي حمزة كتاب فضائل القرآن، وروى عنه هذا الكتاب إسماعيل بن مهران، ووردت روايته بعنوان الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦، الرقم ٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٠٠. ويؤيد ذلك أنّ الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة.

٨ . في «بس»: «بخير».

٩ . في ثواب الأعمال: + «الله».

لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَ لَدَاءُ.^١

١٢ / ٣٥٥٦ . عَنْهُ^٢، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً^٣، شَتَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى أَنْزَلَتْ^٤ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَعَظَّمُوهَا وَ بَجَّلُوهَا^٥؛ فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا، وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَائَتِهَا مَا تَرَكَوْهَا»^٦.

١٣ / ٣٥٥٧ . عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَ فِيهِمْ^٧ جَبْرَيْلُ ﷺ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَبْرَيْلُ^٨، بِمَا^٩ يَسْتَحِقُّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بِقِرَاءَتِهِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» قَائِمًا وَ قَاعِدًا، وَ زَاكِبًا وَ مَاشِيًا،

١. ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن محمد بن حسان. راجع: ثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ وفقه الرضا ﷺ، ص ٣٤٢. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٢.

٢. الضمير راجع إلى إسماعيل بن مهران المذكور في سند، ح ١٠.

٣. في تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ و ثواب الأعمال: «واحدة».

٤. في «ز»: «نزلت».

٥. «التبجيل»: التعظيم. الصحيح، ج ٤، ص ١٦٣١ (بجمل). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥٣: «قوله: فعظموها وبعجلوها، أمر أو خبر. والتبجيل: التعظيم، فالعطف للتفسير والتأكيد. ويحتمل أن يكون من التبجل بالتحريك، وهو الحث والكفاية أي اجعلوها بالمداممة عليها كفاية لأمرهم».

٦. في «ز» و ثواب الأعمال: «علم».

٧. تفسير القمي، ج ١، ص ١٩٣، بسند آخر عن الرضا ﷺ، إلى قوله: «شَتَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ» مع زيادة في آخره. ثواب الأعمال، ص ١٣١، ذيل ح ١، مرسلًا. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٣، ح ١، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ؛ وفيه، ص ٣٥٤، ح ٣، عن أبي عبد الله ﷺ، وفي كلهما مع اختلاف سير. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١٢٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٠، ح ٧٨٠٥.

٨. في شرح المازندراني: «سبعون ألفًا، أي أتاها، تقول: وافيت القوم: إذا أتيتهم، أو أشرف وأطلع عليهم».

٩. في الوسائل: «منهم».

١٠. في «ز»: «يا جبرئيل».

١١. في الوسائل والتوحيد: «بم».

وَذَاهِبًا وَجَائِيًا»^١

٦٢٣/٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ^٢ الدَّهْقَانِ، عَنْ دُرْسْتٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ «الْهِيكُمُ التَّكَاثُرُ» عِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي^٤ فِتْنَةٍ الْقَبْرِ»^٥.

٣٥٥٩ / ١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التُّوفَلِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: مَا قَرَيْتَ^٦ الْحَمْدَ^٧ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ^٨.

٣٥٦٠ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «لَوْ قَرَيْتَ^{١٠} الْحَمْدَ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ رُدَّتْ^{١١}

١ . الأمالي للصدوق، ص ٣٩٦، المجلس ٦٢، ح ٥؛ التوحيد، ص ٩٥، ح ١٣؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٦؛ الأمالي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٢، وفي كلها بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^{١٢}، عن رسول الله ﷺ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٤ .

٢ . في ثواب الأعمال: «من» .

٣ . «الفتنة»: الامتحان والاختبار . والفتنة: العذاب . النهاية، ج ٣، ص ٤١٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٤ (فتن) . وفي شرح المازندراني: «وهي ما يمتحن به الميت في القبر من ضغطة ومساءلة منكر ونكير وغير ذلك مما يؤذيه» .

٤ . ثواب الأعمال، ص ١٥٣، ح ٢، بسنده عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن يسار، عن عبيد الله الدهقان . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٨ .

٥ . في «ز»، ص: «قرأت» .

٦ . في «ج»: «وسكن» .

٧ . الأمالي للطوسي، ص ٢٨٤، المجلس ١٠، ح ٩١، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٣} . فقه الرضا^{١٤}، ص ٣٤٢، وفيهما مع اختلاف . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٣١، ح ٧٨٠٧ .

٨ . في «ص»: «قرأت» .

٩ . في «ص، بر»: «رددت» .

فِيهِ الرُّوحُ، مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا.^١

١٧ / ٣٥٦١ . عَنْهُ^٢، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ^٣ بَكْرِ بْنِ^٤ صَالِحٍ، عَنْ سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٥، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ^٦ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» كُلِّ وَاجِدَةٍ^٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^٨ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ، إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ^٩، أَوْ عَرَضٍ^{١٠} مِنْ أَعْرَاضِ الصَّبِيَانِ، وَالْعَطَاشِ^{١١}، وَ فُسَادَ الْمِعِدَةِ، وَ بُدُوزَ^{١٢} الدَّمِ أَيْدَاءً، مَا تَعُوْهُدُ بِهَذَا حَتَّى يَنْبَغَةَ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ^{١٣} نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تَعُوْهُدَ^{١٤}، كَانَ

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٦.

٢ . الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ١٥ . والمراد من أحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى . وأما رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم وإن كان محتملاً في بادي الرأي لكن لم نجد رواية علي بن إبراهيم، عن أحمد - المراد منه في هذه الطبقة، أحمد بن محمد بن عيسى، أو أحمد بن محمد بن خالد - عن بكر بن صالح في موضع، وقد توسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بين محمد بن يحيى وبين بكر بن صالح في عدد من الأسناد . راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٩١، و ص ٦٦٣.

٣ . هكذا في «بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «بن». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدمناه في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤.

٤ . هكذا في «بر»، بف، جر، والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عن». والصواب ما أثبتناه كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤. ٥ . في الوافي: «الصبي».

٦ . تعهدت الشيء: ترددت إليه وأصلحته. وحقيقته: تجديده المعهد به. المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٧ . في حاشية «ص» وشرح المازندراني: «واحد».

٨ . في «ز»: - «ثلاث مرّات»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

٩ . «اللّم»: طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ، أَي يَقْرَبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).

١٠ . «العرَض»: من أحداث الدهر نحو الموت والمرض وشبهه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٧٧ (عرض).

١١ . في «بر»، بس: «والعطاس».

١٢ . في «ج»، ص، بر، بف، والوافي: «وبدرة». وفي شرح المازندراني: «البدورة والبودور - كما في بعض النسخ -:

الإسراع والحذّة. ولعل المراد بها غلبته بحيث لا يقدر على معالجته ودفعه».

١٣ . في «ص»: «تعاهد».

١٤ . في مرآة العقول: «أو تعوهد؛ كأن التردد من الراوي، أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة».

مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ^١ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَفْسَهُ.^٢

٣٥٦٢ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ

الْمَنْقَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ^٣،

كَفَيْهِ إِذَا كَانَ بَيِّقِينَ^٤».

٣٥٦٣ / ١٩ . الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ

٦٢٤ / ٢

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْعُودَةِ، قَالَ: «تَأْخُذُ^٥ قَلَّةٌ^٦ جَدِيدَةٌ، فَتَجْعَلُ^٧ فِيهَا مَاءً، ثُمَّ

تَقْرَأُ^٨ عَلَيْهَا^٩» «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَعْلَقُ^{١٠}، وَ تَشْرَبُ^{١١} مِنْهَا

«وَالْأَخِيرَ أَظْهَرَ».

١ . فِي «ز»: «يَقْبِضُهُ».

٢ . الْوَافِي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٤؛ الْوَسَائِلُ، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٨.

٣ . فِي «ج»: «مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ».

٤ . فِي «د»: «إِذَا».

٥ . فِي «بِس»: «- إِذَا كَانَ بَيِّقِينَ».

٦ . الْوَافِي، ج ٩، ص ١٧٦٤، ح ٩٠٧١.

٧ . فِي «بِر، بَف»: «وَيَأْخُذُ».

٨ . «الْقَلَّةُ»: إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالجِرَّةِ الْكَبِيرَةِ . وَقَدْ تَجْمَعُ عَلَى قَلَّةٍ . الصَّحَاحُ، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قُلل).

٩ . فِي «ب، بَر، بَس»: «فَيَجْعَلُ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «تَجْعَلُ» .

١٠ . فِي «بِر، بَف»: «يَقْرَأُ» .

١١ . فِي «ز»: «وَشَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «- عَلَيْهَا» .

١٢ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «يَعْلَقُ» .

١٣ . فِي «ب، ج، د، ص، بَر، بَس، بَف»: «وَيَشْرَبُ» .

وَتَتَوَضَّأُ^١، وَ يُزَادُ^٢ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٣.

٣٥٦٤ / ٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا مَفْضَلُ، اخْتَجِزْ^٤ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَ بِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، أَقْرَأَهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ، وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ، فَأَذًا^٥ دَخَلْتَ^٦ عَلَى سُلْطَانٍ جَابِرٍ، فَأَقْرَأَهَا^٧ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا^٨ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ»^٩.

٣٥٦٥ / ٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: «وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ^{١٢}

١ . في «ب» ج، د، ص، بر، بس، بف» : «ويتوضأ» .

٢ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : «ويزداد» .

٣ . في «ز، بس» وشرح المازندراني و «مرأة العقول» - «الله» . وفي المرأة : «أي كلما يقص ماؤه يصب عليه ماء آخر ليتمتع بالماء الباقي ويؤثر تأثيره دائماً» .

٤ . الوافي، ج، ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٠ .

٥ . في «بر، بف، جر» : «المفضل» .

٦ . في حاشية «بر» : «احترز» . وفي شرح المازندراني : «احتجز من الناس كلهم، أي امتنع من شرهم، من الحجز بمعنى المنع» .

٧ . في «ب، د، ز، بر، بس، بف» : «وإذًا» . وفي «ص» : «وإن» .

٨ . في «ص» : «أدخلت» .

٩ . في «بر» : «فأقرأ» .

١٠ . في شرح المازندراني : «ثم لا تفارقها... نفي أو نهي، أي لا تفارق قراءة التوحيد وعقد اليسرى . والتخصيص بأحدهما بعيد» . خصه بالأولى في الوافي، وجعل الثانية هي المجموعة في «مرأة العقول» .

١١ . الوافي، ج، ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٥ : الوسائل، ج، ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٦ .

١٢ . في «ص» والوافي : «+ نبياً» .

وَ أَكْزَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ^١ مِنْ جِزْرِ - مِنْ^٢ حَرْقٍ، أَوْ غَرْقٍ، أَوْ سَرْقٍ^٣، أَوْ
إِفْلَاتٍ، دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةٍ^٤، أَوْ أَبِي^٥ - إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ
فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمَنُ مِنَ الْحَرْقِ،
وَ الْعَرْقِ.

فَقَالَ: «اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ^٦: «اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ»^٧ وَ «مَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»^٨ فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ آمَنَ^٩ الْحَرْقِ
وَ الْعَرْقِ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَ اضْطَرَمَّتِ^{١٠} النَّارُ فِي بَيْتِهِ وَ بَيْتَتُهُ^{١١} وَ سَطَّهَا، فَلَمْ
يُصِبْهُ^{١٢} شَيْءٌ.

ثُمَّ قَامَ^{١٣} إِلَيْهِ رَجُلٌ^{١٤} آخَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دَابَّتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا

١. في «بر»، بفتح «و» و«الوافي والوسائل»، ح ١٥١٥٣ والبحار: «يطلبونه».

٢. في البحار: «أو».

٣. في الوافي: «شرق».

٤. التفلت والإفلات والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٥. الأصل في «الضلال»: الغيبة. ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة للذكر والأنثى. والجمع: الضُوال. ويقال لغير
الحيوان: ضائع ولقطة. المصباح المنير، ص ٣٦٣ (ضلل).

٦. في الوسائل، ح ١٥١٥٣: - «من حرز - إلى - أو أبى». «وَأَبَى»: الهارب. يقال: أَبَى العبدُ يَأْبَى إِبَاقاً: إذا هرب.
النهاية، ج ١، ص ١٥ (أبى).

٧. في «ب»: «الآية»: «إِنَّ وَ لِيَّتِي» بدل «الآيات». وفي «بفتح»: «الآية».

٨. الأعراف (٧): ١٩٦. وفي شرح المازندراني: «هذه الآية في سورة الأعراف وصدورها «إِنَّ وَ لِيَّتِي أَلَّهُ الَّذِي»
وفي عدم ذكره إبعاء إلى جواز الاختصار في التعويد على ما ذكر، والظاهر أن ذكره أولى».

٩. الزمر (٣٩): ٦٧. ١٠. في «ص»: «وَأَمَن».

١١. في البحار: «فاضطرمت». و«اضطرمت النار»، أي اشتعلت والنهت، من الضرام، وهو لهب النار. راجع:
النهاية، ج ٣، ص ٨٦؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٥٤ (ضرم).

١٢. في «ز»: «+ وفي».

١٣. في «ص»: «فلم يصيبها».

١٤. في «ز»، بس: «فقام».

١٥. في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، بفتح «و» و«الوافي والبحار»: «رجل».

مِنْهَا عَلَيَّ وَجَلٌ^١.

فَقَالَ: «اقْرَأْ فِي أُذُنَيْهَا الِيْمْنِي^٢: «وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ٦٢٥/٢
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»^٣، فَقَرَأَهَا، فَذَلَّتْ لَهُ^٤ دَابَّتَهُ.

وَ قَامَ^٥ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ^٦، وَإِنَّ
السَّبَاعَ تَغْشَى^٧ مَنْزِلِي وَلَا تَجُوزُ^٨ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيْسَتَهَا.

فَقَالَ: «اقْرَأْ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ٥ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^٩
فَقَرَأَهُمَا^{١٠} الرَّجُلُ، فَاجْتَنَبَتْهُ^{١١} السَّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^{١٢} آخَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ^{١٣}، فَهَلْ مِنْ
شِفَاءٍ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، بَلَا دِيْهِمْ وَلَا^{١٤} دِيْنَارٍ، وَ لَكِنْ اكْتُبْ^{١٥} عَلَيَّ بَطْنِيكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ،
وَ تَغْسِلُهَا، وَ تَشْرِبُهَا، وَ تَجْعَلُهَا ذَخِيْرَةً فِي بَطْنِيكَ، فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَفَعَلَ^{١٦}

١. في «ز»: «وجل منها».

٢. في «بر»: «- اليمني».

٣. هكذا في القرآن: آل عمران (٣): ٨٣. وفي جميع النسخ والمطبوع: «ترجعون».

٤. في «بر»: «فزَلْ».

٥. في «ز»: «- له».

٦. في «ص»: «فقام».

٧. أرض مسبوعة - بفتح الأزل والثالث -: كثيرة السباع. المصباح المنير، ص ٢٦٤ (سبع).

٨. في «ص، بر»: «تغشى».

٩. جاز المكان يجوز، جَوَزًا وَجَوَازًا: سار فيه. وأجازه: قَطَعَهُ. المصباح المنير، ص ١١٤ (جوز).

١٠. التوبة (٩): ١٢٨-١٢٩.

١١. في «ب، ص، بس، وحاشية ج، ب، ف»: «الوافي: «فقرأها». وفي «بر»: «فقرأه».

١٢. في «بس» والوافي: «فاجتنبه».

١٣. في «ب، ص» والوافي والبحار: «+ رجل».

١٤. في «مرآة العقول»: «ماء أصفر، أي الصفراء».

١٥. في «ب»: «- ولا».

١٦. في «ب، ف»: «الوافي: «تكتب».

١٧. في «ز»: «+ ذلك». وفي «ص»: «ففعله».

الرَّجُلِ، فَبَرَأَ^١ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^٢ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ.

فَقَالَ: «أَفْرَأُ^٣ بَيْتَ» فِي رَكْعَتَيْنِ، وَقُلْتُ: يَا هَادِي الضَّالَّةِ، رَدَّ^٤ عَلَيَّ ضَالَّتِي، فَفَعَلَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ^٥.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^٦ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ.

فَقَالَ: «أَفْرَأُ^٧» أَوْ كَطَلْمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ^٨ إِلَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»^٩ فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَرَجَعَ^{١٠} إِلَيْهِ الْآبِقِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^{١١} آخَرُ^{١٢}، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي^{١٣} عَنِ السَّرْقِ^{١٤}؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِي الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا.

فَقَالَ^{١٥}: «أَفْرَأُ^{١٦} إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ»^{١٧} إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»^{١٨}.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٩}: «مَنْ بَاتَ بِأَرْضِ قَفْرِ^{٢٠}، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ

١. في «بر»: «بيراً».

٢. في «ز»، «ص»: «رجل».

٣. في «ب»: «اردد».

٤. في «ب»، «د»، «بر»، «بس»، «بف»: «ضالته».

٥. في «ص» والوافي: «رجل».

٦. في «بر»: «من فوقه سحابٌ ظلَّمَتْ بعضها فوق بعضٍ إذا أخرجَ يدهُ لَمْ يَكُدْ يَرِنُهَا». وفي «بف» والوافي:

٧. النور (٢٤): ٤٠.

٨. «يغشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ».

٩. في «ص»: «رجل».

١٠. في «ب»: «فيرفع».

١١. في «بس»: «الأخر».

١٢. في «ز»: «أخبر». وفي «بر» والوافي: «أخبرني يا أمير المؤمنين».

١٣. في الوافي: «السرقة».

١٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «له».

١٥. هكذا في «ب»، «ج»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف» والوافي. وفي «ز»: «أَيُّهَا مَا». وفي المطبوع: «أَيُّهَا مَا تَدْعُوا».

١٦. الإسراء (١٧): ١١٠-١١١.

١٧. «الفقر»: الخالي من الأمكنة، وربما كان به كلاً قليلاً. ترتيب كتاب العيون، ج ٣، ص ١٥٠٩ (قفر).

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۗ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»^١ حَزَسْتَهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ.

قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ، فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةِ حَرَابٍ، فَبَاتَ فِيهَا، وَلَمْ يَقْرَأْ^٢ هَذِهِ الْآيَةَ^٣، فَتَعَسَّاهُ^٤ الشَّيْطَانُ^٥، وَإِذَا^٦ هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ^٧، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَنْظِرْهُ^٨، وَاسْتَيْقِظْ^٩ الرَّجُلُ، فَقَرَأَ الْآيَةَ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرْعَمَ^{١٠} اللَّهُ أَنْفَكَ، اخْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُضِيحَ^{١١}، فَلَمَّا أَضْبَحَ^{١٢} رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٣}، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ^{١٤} لَهُ: زَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشَّفَاءَ وَالصَّدْقَ، وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِذَا هُوَ بِأَثْرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ^{١٥}

١. الأعراف (٧): ٥٤. ٢. في البحار: «فلم يقرأ».

٣. في «ب» - «الآية».

٤. يقال: غَشِيْتَهُ غَشِيَانًا: إِذَا جَاءَهُ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً: إِذَا غَطَّاهُ. وَاسْتَغْشَى بِشَوْهٍ وَتَغَشَى، أَي تَغَطَّى. النَّهْيَةُ، ج ٣، ص ٣٦٩ (غشي).

٥. في «ب» وحاشية «ز»، ص، بر: «الشياطين».

٦. في «ب، ز، بر»، والوافي والبحار: «فإذا».

٧. في «ص»: «بخطمه». وفي حاشية «ص» وشرح المازندراني: «بخطمه». قال المازندراني: «يقال: خطمه يخطمه: إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ. وَخَطَمَهُ بِالْخَطَامِ: إِذَا جَعَلَ عَلَى أَنْفِهِ، وَإِذَا جَرَّ لِيَضَعُ عَلَيْهِ الْخَطَامَ». وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ: مَنَارُهُ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ وَالْفَمِ. الْمَصْبُوحُ الْمَنِيرُ، ص ١٧٤ (خطم).

وفي «بر»، «بف» وحاشية «ج»، ص «الوافي»: «بلحيته».

٨. «الإبصار»: التأخير والإمهال. يقال: أَنْظَرْتَهُ، أَنْظَرْتَهُ. النَّهْيَةُ، ج ٥، ص ٧٨ (نظر).

٩. في «ص، بر»، «بف» والوافي: «فاستيقظ».

١٠. يقال: رَعِمَ يَرَعِمُ، وَرَعِمَ يَرَعِمُ رَعْمًا وَرَعْمًا، وَأَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ. هَذِهِ هِيَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ، وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. النَّهْيَةُ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

١١. في «د، ص»: «تصبح». ١٢. في «بر»، «بف» والوافي: «الرجل».

١٣. في «بر»، «بف» والوافي: «فقال».

١٤. في «ز»: «الشياطين». وفي الوافي: «مُنْجَزًا». وَقَالَ: «كَأَنَّهُ - بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ - مِنَ الْإِنْجِرَارِ الْمَطَاوِعِ لِلْجَزْرِ. وَلَعَلَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّ الصُّورَ الْمَهِيبةَ الْمُنْكَرَةَ إِذَا تَرَاءَتْ مِنَ الْغَيْبِ تَكُونُ ذَوَاتَ شُعُورٍ كَثِيرَةٍ طَوِيلَةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ أَدْخَلَ فِي النُّكْرَةِ، وَلِهَذَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ وَالنُّكَيْرِ: أَنَّهُمَا يَخْطَانُ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاهِمَا وَيَطَّانُ فِي شُعُورِهِمَا، يَعْنِي يَمْشِيَانِ فِيهَا. فَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّ أَثَرَ انْجِرَارِ شُعْرِهِ فِي الْأَرْضِ كَانَ بَاقِيًا».

مُجْتَمِعاً فِي الْأَرْضِ ٢

٢٢ / ٣٥٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ

مُحْرِزٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ^٢ الْحَمْدُ، لَمْ يُبْرِئْهُ^٤ شَيْءٌ»^٥.

٢٣ / ٣٥٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ^٦ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ إِذَا أُوِيَ إِلَى^٧ فِرَاشِهِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»

« وفي شرح المازندراني: «دل على أن الشيطان جسم له شعر. ويمكن أن يراد بالشعر شعر ذلك الرجل الساقط منه لجذب الشيطان، وإضافته إليه لأذني ملابسة.»

١. في «ج، بر» وحاشية «ص» والبحار: «منجزاً».

٢. الجعفریات، ص ٨٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته، عن علي عليه السلام، من قوله: «قام إليه رجل آخر

فقال: يا أمير المؤمنين إن دابتي» إلى قوله: «طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٤، ص ٣٧١،

ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبياته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، ضمن وصاياه لعلي عليه السلام،

مع اختلاف. المحاسن، ص ٦٢٨، كتاب المرافق، ح ١٠٢، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام؛ وفيه،

ص ٦٣٥، ح ١٢٩، بسند آخر عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الدواجن، باب

نوادير في الدواب، ح ١٣٠٧؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٦٥، ح ٣٠٨، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام،

وفي الأربعة الأخيرة من قوله: «إن دابتي استصعبت» إلى قوله: «طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير

. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦١، ح ٩٠٧٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٥، ح ٧٨٢٠، من قوله: «قام إليه آخر فقال: يا

أمير المؤمنين إن في بطني» إلى قوله: «فتبرأ بإذن الله عز وجل»؛ وفيه، ج ١١، ص ٤٢٠، ح ١٥١٥٣، إلى قوله:

«فرد الله عليه ضالته»؛ البحار، ج ٤٠، ص ١٨٢، ح ٦٤.

٣. في «ص» والوافي وتفسير العياشي: «لم تبرئه». وفي «بر، بس»: «لم يبرئه».

٤. في «بر، بس»: «لم يبرئه».

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠، ح ١٠، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥،

ح ٩٠٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٨.

٦. في «بر» والوافي: «- وأنه».

٧. في «ز»: «- إلى».

وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشَّرِكِ.^١

٣٥٨ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ^٢ قَالَ: «لَا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا»؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ^٣ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ، لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِزَلْزَلَةٍ أَبَدًا، وَ لَمْ يَمُتْ بِهَا، وَ لَا بِصَاعِقَةٍ، وَ لَا بِأَقَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ؛ وَإِذَا^٤ مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ^٥، فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، اذْفُقْ بِوَلِيِّ اللَّهِ، فَإِنَّهُ كَانَ^٦ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي، وَ يَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ، وَ يَقُولُ^٧ لَهُ السُّورَةُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَ يَقُولُ^٨ مَلَكُ الْمَوْتِ: قَدْ أَمَرَنِي^٩ رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أَطِيعَ، وَ لَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ، فَإِذَا أَمَرَنِي أُخْرِجَتْ رُوحَهُ، وَ لَا يَزَالُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ^{١٠} بِقَبْضِ رُوحِهِ إِذَا^{١١} كَشِفَ لَهُ النِّطَاءُ، فَيَرَى مَنَازِلَهُ^{١٢} فِي الْجَنَّةِ، فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ^{١٣} الْبَيْنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ، ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ^{١٤} يَبْتَدِرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ.^{١٥}

- ١ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٣؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٢٧، معلقاً عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ١٧٩٢ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٩ .
- ٢ . في «بر، بس» - : «أنه» .
- ٣ . في «بر» والوافي: «كان» .
- ٤ . في «ج، بس» : «فإذا» .
- ٥ . في «ز» : «الله» .
- ٦ . في «ز» - : «كان» .
- ٧ . في «بر، بف» : «ويقول» .
- ٨ . في «بر، بف» والوافي: «فيقول» .
- ٩ . في حاشية «ج، ز» : «+ له» .
- ١٠ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» والوافي . وفي المطبوع: «حتى تأمره» . وفي «بر»: «حتى أمره» .
- ١١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع: «وإذا» .
- ١٢ . في حاشية «ج»: «منزله» .
- ١٣ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي: «في» .
- ١٤ . في «بر»: - «ملك» .

١٥ . ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن علي بن معبد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره . فقه الرضائي، ص ٤٣٢، من قوله: «من كانت قراءته بها في نوافله»، وفيهما إلى قوله: «ولا بأفة من آفات الدنيا» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٤٧، ح ٧٥٧٨ .

١٣ - بَابُ التَّوَادِرِ

٣٥٦٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً^١، وَاسْتَدْرَجَ^٢ بِهِ الْمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ، وَ صَيَّعَ حُدُودَهُ، وَ أَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ^٣، فَلَا كَثْرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى ذَاةِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وَ أَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وَ قَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَ تَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأَوْلِيكَ يَذْفَعُ اللَّهُ الْعَرِيزَ الْجَبَّارَ الْبَلَاءَ، وَ بِأَوْلِيكَ يُدْبِلُ^٤ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَ بِأَوْلِيكَ يُنَزِّلُ^٥ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَ اللَّهُ لَهُوْلًا فِي قِرَاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَخْمَرِ»^٦.

١ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦٠: «قوله: فاتَّخذه بضاعة، هي بالكسر: قطعة من المال تعد للتعارة؛ يعني أتخذ القرآن رأس ما يطلب منه المنافع والأرباح عند الناس».

٢ . في «ز»: «استبدر». وفي شرح المازندراني: «استدْرَجَ الشيء إذا استجلبه؛ استجلبه بسبب القرآن المال من الملوك واستطال بسببه على الناس لكثرة المال وعزة السلاطين له».

٣ . «أقامه إقامة القدح». قال الفيض: «يعني نبذه وراء ظهره؛ فإنَّ الراكب يعلّق قَدْحَهُ من خلفه»، وقال المجلسي: «ويحتمل أن يكون التشبيه من حيث إنَّ القدح - وهو السهم بلاريش - مستقيم ظاهراً، ولا يتفع به؛ لعدم الوقوع على الهدف». وأما المازندراني فإنه قال: «هذا تأكيد لحفظ الحروف وتضييع الحدود جميعاً؛ إذ فيه حفظ لبعض الحقوق، وترك لأعظمها كما في القدح. وكذا إن قرأ القَدْحَ بالتحريك؛ لأنه انتفع به من بعض الوجوه وضيّعه من وجه آخر؛ حيث جعله وراء ظهره، كما ينتفع أحد من القدح ويشرب منه ثم يعلّقه في آخر رحله عند ترحاله ويجعله خلفه. وإليه أشار صلى الله عليه وآله بقوله: ولا تجعلوني كقدح الراكب».

٤ . في «بر»: «فلا ذكر». ٥ . في الوسائل: - «العزير الجبار».

٦ . الدولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفتنين على الأخرى. والإدالة: العَلْبَةُ. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧ . في «ب»: «يترك».

٨ . الأمالي للصدوق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٥؛ والخصال، ص ١٤٢، باب الثلاثة، ح ١٦٤، بسند آخر

٣٥٧٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَانًا: ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عِدْوَتِنَا؛ وَ ثَلَاثٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ؛ وَ ثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ»^٢.

٣٥٧١ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ حَلَالٌ، وَ رُبْعٌ حَرَامٌ، وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَحْكَامٌ، وَ رُبْعٌ خَبْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَ نَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ»^٥.

٣٥٧٢ / ٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٥ عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ١٦٤، الثلاثه، ح ١٦٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٢، ح ٧٦٧٨.

١. في «ج»: «نزل». وفي «ص»: «نزل الله».

٢. في الوافي: «ليس بشاء هذا التقسيم على التسوية الحقيقية ولا على التفريق عن جميع الوجوه، فلا ينافي زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه، ولا دخول بعضها في بعض، ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥١٧.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ٣، عن الأصبغ بن نباتة. وفيه، ص ١٠، صدر ح ٧، عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي، عن بعض أصحابه، رفعه إلى خيشمة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير فرات، ص ١٢٨، ضمن ح ١٦٦، عن جعفر بن محمد القزاري، معتنأ عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الأخيرين مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨، ح ٩٠٧٥.

٤. في «ز»: «- ربع».

٥. تفسير فرات، ص ٤٧، ح ٣، مع زيادة في أوله وآخره؛ وفيه، ص ٢٤٨، ضمن ح ٣٣٦، وفيهما بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ، فَرِيعٌ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً، وَرِيعٌ فِي أَعْدَاتِنَا، وَرِيعٌ حَلَالٌ وَحَرَامٌ، وَرِيعٌ فَرَانِضٌ وَأَحْكَامٌ». الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ فِيْنَا، وَ رُبْعٌ فِي عَدُوْنَا، وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ، وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ»^١.

٣٥٧٣ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ^٢، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٣.....^٤

١ . في الوافي: «روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أنتم من هذا، رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: القرآن نزل أثلثاً: ثلث فينا وفي أحبائنا، وثلث في أعدائنا و عدو من كان قبلنا، وثلث ستة ومثل، ولو أن الآية إذا نزلت في قوم، ثم مات أولئك القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيء، ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السماوات والأرض، ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر. وبإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأمة بخير فنحن هم، وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا.

أقول: يستفاد من الحديثين أن المراد بضمائر المتكلم في قولهم عليه السلام: «فينا» وفي «أحبائنا» و«أعدائنا» من يشملهم وكل من كان من سنخهم وطبقتهم من الأنبياء والأولياء وكل من كان من المقربين من الأولين والآخرين، وكذا الأحياء والأعداء يشملان كل من كان من سنخ شيعتهم ومحبيهم وكل من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيهم من الأولين والآخرين، وذلك لأن كل من أحبه الله ورسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه، وكل من أبغضه الله ورسوله أبغضه كل مؤمن كذلك، وهو يبغض كل من أحبه الله ورسوله، فكل مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم، وكل جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفينهم ومبغضيهم؛ فصح أن كل ما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبائهم أو أعدائهم. تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل. وراجع أيضاً: تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٧؛ و ص ١٣، ح ٣؛ علل الشرائع، ص ١٦١-١٦٢، الباب ١٣٠، ح ١.

٢ . تفسير فوات، ص ٤٣، ح ١، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ١، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٧.

٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «محمد بن الحسن السري».

٤ . في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: «إن أول».

٥ . في «ص، بر، بف»: «أول ما أنزل على رسول الله». وفي الوافي: «أول ما أنزل الله على رسوله».

٦ . في شرح المازندراني: «مثله في رواية العامة، وفيه دلالة على أن البسملة جزء من هذه السورة، وتأويل

○ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ^١ وَآخِرَهُ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ^٢».

٣٥٧٤ / ٦ . عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ^٤، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

الْقُرْآنُ»^٦ وَ إِنَّمَا أُنزِلَ^٦ فِي عِشْرِينَ سَنَةً^٧ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى التَّبِئَةِ

الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طَوْلِ عِشْرِينَ سَنَةً».

• الشاطبي بأنه دليل على أنه لا بد منها لا على أنه جزء من السورة بعيد جداً.

١ . هي سورة العلق (٩٦). وفي «ص»: + «الَّذِي خَلَقَ».

٢ . هي سورة النصر (١١٠). وفي «بر»، «بف»، «الروافي»: + «وَالْفَتْحِ». وفي «مآة العقول»: «لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة، فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور».

٣ . عيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٦، ح ١٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه^٥، من دون الإسناد إلى النبي^ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢٨، مراسلاً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر^٥، وفيه: «أنه كانت أول سورة نزلت: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» مع زيادة في أوله وآخره. «الروافي»، ج ٩، ص ١٧٦٨، ح ٩٠٧٤.

٤ . تكرر في الأسناد رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد [القياساني]، عن القاسم بن محمد [الأصفهاني]، عن سليمان بن داود [المتقري]، عن حفص بن غياث. وما في المتن أنبثناه من «ج، بر، بف» إلا أن في «بر، بف، جر»: «سليم بن داود». وهو سهو. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٦٣٥ و ١٦٩٢ و ١٧١١ و ١٨٩٤ و ١٨٩٦ و ١٩٦٨ و ٢٥٩٣ و ٣٠٣٥.

وفي «ب، د، ز، بس» والمطبوع: «علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود». إلا أن في «د»: «محمد بن سليمان بن داود» وفي البحار: «علي، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود بن حفص بن غياث».

ويؤيد ما أنبثناه أن صدر الخبر رواه الصدوق في الأمالي، ص ٦٠، المجلس ١٥، ح ٥، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المتقري، عن حفص بن غياث.

٥ . البقرة (٢): ١٨٥.

٦ . في «ج، ز، ص، بر، بف»: + «القرآن».

٧ . في شرح المازندراني: «الفرض منه بيان طول زمان النزول لتحديد زمانه بحسب الواقع، أو أهمل ذكر الكسر بحسب المتعارف، وإلا فهو أنزل في ثلاثة وعشرين سنة». وقيل غير ذلك.

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَزَلَتْ^٢ صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانزَلَتْ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَضِينٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانزَلَ^٣ الْإِنْجِيلُ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانزَلَ الزَّبُورُ لثَمَانِ عَشْرَةَ^٤ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانزَلَ الْقُرْآنُ^٥ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»^٦.

٣٥٧٥ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ

رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَنْفَالُ^٨» ←

١ . في «د» بس: «ثم قال». وفي «ز»: «قال» كلاهما بدل «ثم قال: قال».

٢ . في «بس» وحاشية «ج»: «نزل». ٣ . في «بر»: «- أنزل».

٤ . هكذا في «بر» بفتح، والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عشر».

٥ . في «ب»: «الفرقان». ٦ . في «ص» بر، بفتح: «+ ليلة».

٧ . الأمالي للصدوق، ص ٦٢، المجلس ١٥، ح ٥؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧، ح ٦٧، بسند آخر عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الأصهباني، عن سليمان بن داود المنقري، إلى قوله: «ثم نزل في طول عشرين سنة». وفي الكافي، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، ح ٦٦٢٣؛ والفتحية، ج ٢، ص ١٥٩، ح ٢٠٢٦؛ والتهديبه ج ٤، ص ١٩٣، ح ٥٥٢، بسند آخر، من قوله: «وانزلت التوراة لست مضمين». تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٠، ح ١٨٤، عن إبراهيم، عن أبي عبدالله ﷺ. تفسير القمي، ج ١، ص ٦٦، مرسل إلى قوله: «عشرين سنة»؛ وفيه، ج ٢، ص ٢٩٠؛ والاعتقادات، ص ٨٢؛ وتصحيح الاعتقاد، ص ١٢٣، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، إلى قوله: «ثم نزل في طول عشرين سنة». الاختصاص، ص ٤٧، ضمن الحديث الطويل، مرسل عن النبي ﷺ، وتام الرواية فيه: «انزل الزبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان». المقتعة، ص ٣٠٩، مرسل، من قوله: «وانزلت التوراة لست مضمين» وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٧، ح ٩٠٧٣؛ والبحار، ج ١٢، ص ٧٥، ح ٢٩؛ وج ١٣، ص ٢٣٧، ح ٤٤؛ وج ١٤، ص ٢٨٣، ح ٢، قطعة منه.

٨ . في «ج» ص، بر، بفتح: «لايتفأل». و«الفأل»: فيما يسر ويسوء. والطيِّرة لان تكون إلا فيما يسوء. وربما استعملت فيما يسر. يقال: تفاءلْتُ بكذا، وتفاءلت على التخفيف والقلب. وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٥ (فأل).

وفي مرآة العقول: «كأن المراد النهي عن ذكر وقوع الأشياء في المستقبل وبيان الأمور الخفية من القرآن، لا الاستخارة؛ لأنه قد ورد الخبر بجوازه؛ كذا أفيد. ولعل الأظهر عدم التفؤل عند سماع آية أو رؤيتها كما

بِالْقُرْآنِ^١.

٨ / ٣٥٧٦ . عَلِيُّ بْنُ إِثْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْوَرَّاقِ^٢، قَالَ:

عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مَحْتَمٌ^٣، مَعَشَّرٌ^٤ بِالذَّهَبِ، وَكُتِبَ^٥ فِي
آخِرِهِ سُورَةٌ^٦ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعِْبْ فِيهِ^٧ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَ^٨ قَالَ:
«لَا يَعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ، كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ»^٩.

٩ / ٣٥٧٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَاسِينَ

الصَّبْرِيِّ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ^{١٠}، قَالَ:

قَالَ: «تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ^{١١} فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ^{١٢}، وَتَضَعُهُ^{١٣}»

هو دأب العرب في التفرؤل والتطير . ولا يبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره .

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٣، ح ٧٨١٧؛ البحار، ج ٩١، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥.

٢ . في «بر»: «الرزاق». ويحتمل أن يكون محمّد هذا، هو محمّد الرزاق الكوفي المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٠٠، الرقم ٤٣٩٨.

٣ . في «ز»: «مختم». وفي مرآة العقول: «قيل: الحتم: ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب. ويمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد، أو في الافتتاح والاختتام، أو في الحواشي للزينة».

٤ . تعشير المصاحف: جعل العواشر فيها، والعواشر: جمع العاشرة، وهي الحلقة تجعل في المصحف. الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧؛ لسان العرب ج ١، ص ٢٤٨ (عشر).

٥ . في «ص، بر، بف، والوافي»: «وكتبت». ٦ . في التهذيب: «وأخر السورة».

٧ . في الوافي والتهذيب: «منه». ٨ . في التهذيب: «فإنه» بدل «و».

٩ . التهذيب، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١٠٥٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٨؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٦٢، ذيل ح ٢٢٢٤٩.

١٠ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ عن أبي جعفر عليه السلام».

١١ . في الوافي: «القرآن».

١٢ . نشرت الثوب والكتاب نشرًا: بسطته. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٩٠ (نشر).

١٣ . في «ز»: «تضعه».

بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يَزْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ»^٢.

٦٣٠ / ٢ ١٠ / ٣٥٧٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام^٣، قَالَ: ^٤ «لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ، وَ رَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ»^٥.
 ١١ / ٣٥٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ ^٦ غَيْرِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ:
 سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ: أَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ؟
 فَقَالَ عليه السلام: «الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَ الْفُرْقَانُ الْمُخَكَّمُ^٧ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ»^٨.
 ١٢ / ٣٥٨٠ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^٩، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ، وَ لِكَيْنِ الْإِخْتِلَافِ

١ . في «ز»: - «بدا».

٢ . في الأمالي و ثواب الأعمال: + «أنه».

٣ . في «ز»: + «وإن».

٤ . في الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٥؛ و ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ و معاني الأخبار، ص ٢٢٨، ح ١، بسند آخر عن محمد بن سالم. المقنعة، ص ٣١٢، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٧، ح ٩٠٤٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٣، ح ٧٧٣٣؛ وج ١٠، ص ٣٠٢، ح ١٣٤٧٢.

٥ . في «بر»، بفتح، ج: - «عن».

٦ . في «ز»: - «المحكم».

٧ . معاني الأخبار، ص ١٨٩، ح ١، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان وغيره، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٠، ح ١٨٥، عن ابن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ج ١، ص ٩، ح ٢، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩٠.

٨ . هكذا في «ج»، د، ز، بر، بفتح، ج: «بر»، وفي «ب» و «بس» و المطبوع: «علي بن محمد».

٩ . وما أنبتاه هو الصواب؛ فقد توسط معلى بن محمد بين الحسين بن محمد وبين الحسن بن علي الوشاء في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣ - ٤٦٤؛ و ص ٤٦٧ - ٤٧٠.

يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ ٢.

١٣ / ٣٥٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنِ الْفَضْلِ

بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٣؟

فَقَالَ: «كَذَّبُوا أَغْدَاءَ اللَّهِ، وَ لَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ» ٥.

١٤ / ٣٥٨٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَيِّكَ أُغْنِي وَ اسْمِعِي يَا جَارَةَ» ٧.

١. في «ب»: «الرواية». وفي شرح المازندراني: «لعل المراد: القرآن نزل بلغة واحدة على قراءة واحدة هي لغة قريش وقراءتهم. يدل عليه قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» [إبراهيم (١٤): ٤] والنبي صلى الله عليه وآله كان قرشياً، وإنما جاء اختلاف القراءة في اللغات من قبل الرواة كما تعرفه بعيد ذلك».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٣.

٣. في «بس»: «حرف». ويراد بالحرف: اللغة، يعني على سبع لغات من لغات العرب، أي أنها مفترقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه؛ على أنه جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة، كقوله: «مَسَلِكِ يُنْمِ الْيَوْمِ» و«عَبْدُ أَطْعَمُوهُ» [المائدة (٥): ٦٠]. ومما يبين ذلك قول ابن مسعود: «بني قد سمعت القراء، فوجدتهم متقاربين، فافترؤا كما علمت، إنما هو كقول أحدكم: هلم وتعال وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. النهاية، ج ١، ٣٦٩ (حرف). وقال في الوافي بعد كلام النهاية: «وأنت خبير بأن قوله عليه السلام: «نزل على حرف واحد من عند الواحد» لا يلائم هذا التفسير، بل إنما يناسب اختلاف القراءة، فلعله عليه السلام إنما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره، فلا ينافي تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللغات، أو غير ذلك».

٤. في «ز»: «ولكن».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٤.

٦. هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب. قاله الفيض. وقال المازندراني: «الجاراة بالتخفيف: ضرة المرأة من المجاورة بينهما. والمراد: أنه نزل بعض آيات القرآن وهو أيضاً قرآن على سبيل التعريض، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره؛ لكونه أدخل في النصح وأقرب إلى القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبية عليها السلام: «فَإِنَّ أَسْرَأَتْ لِيَخْبَطُ عَمَلُكَ» [الزمر (٣٩): ٦٥] فإنه تعريض لغيره». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٠.

١٥ / ٣٥٨٣ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ مَا مَعْنَاهُ !:

«مَا عَاتَبَ^٢ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ^٣ عَلِيَّ^٤ نَبِيَّهُ عليه السلام - فَهُوَ^٥ يَعْني بِهِ مَا قَدْ مَضَى^٦ فِي الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْنِهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا»^٧ - عَنِّي^٨ بِذَلِكَ^٩ غَيْرَةً»^{١٠}.

١٦ / ٣٥٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ، قَالَ:

٧ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وفيه: «هذا أقول الله عز وجل: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ﴾ [التوبة (٩): ٤٣] مما نزل بإيائك أعني واسمعي يا جارة». تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٤، عن عبد الله بن بكير. تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ص ١١٩، عن ابن عباس، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٩.

١ . هكذا في (د) الوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال معناه».

٢ . في «ب» ج، د، ص، بس، «عتب» .

٣ . في «ب» - : «به» .

٤ . في «ب» - : «به على» .

٥ . قال المازندراني: «الظاهر أن قوله: فهو، إلى آخره، كلام الراوي أو المصنف، وقع بعد المبتدأ وقبل الخبر

تفسيراً للمبتدأ وتمثيلاً له، وأن ضمير «هو» ويعني «راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، وضمير «به» إلى الموصول» .

وقال المجلسي بعد نقل هذا الكلام: «أقول: هذا على نسخة يكون «عني» بدون الواو، ومع الواو أيضاً يمكن

تأويله بنحو مما ذكره، وعلى النسختين يمكن أن يكون من قوله: «فهو يعني» إلى آخر الخبر جميعاً كلام

الراوي أو المصنف، بل هذا أظهر، فيكون المعنى محل هذا الكلام: ما عتب الله به نبيه عليه السلام . وهذا الحديث

رواه العياشي في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل

قوله: ولولا أن تبتنناك... وهو أوضح مما في الكافي. وفي الوافي: «ولعله أريد بمن قد مضى من مذكره في

الآي السابقة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٦ . في «ج، د، ص» وحاشية «بس» «بف»: «قضى» .

٨ . في «ب» «يعني»: وفي «ز» وحاشية «ج»: «وعني» .

٧ . الإسراء (١٧): ٧٤ .

٩ . في «ب» «به» .

١٠ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٥، عن ابن أبي عمير، عمن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع: عيون الأخبار،

ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ١؛ رجال الكشي، ص ٥٧١، ح ١٠٨٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١،

ح ٩٠٨٠.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، قَالَ ١: «أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ» ٢.

١٧ / ٣٥٨٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ،

قَالَ:

دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُضْخَفًا، وَقَالَ: «لَا تَنْظُرْ فِيهِ» فَفَتَحْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيهِ: «لَمْ

يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا» ٣ فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ

آبَائِهِمْ ٤. قَالَ: فَتَبَعْتُ إِلَيَّ ٥: «ابْعَثْ إِلَيَّ ٦ بِالْمُضْخَفِ ٧» ٨.

١٨ / ٣٥٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

١. في «بر»: «ترسل». وفي «بف» والوافي: «ترتيل».

٢. في «ب»: «فقال».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣٢.

٤. في «ب»: «- ومحمد بن».

٥. في «ج»: «فقرأت».

٦. البيئته (٩٨): ١.

٧. لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشركون، مأخوذة من الوحي، لأنها كانت من أجزاء القرآن، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرؤه الناس؛ يعني استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن وتبين المراد منها عُلِّمَت بالوحي، وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام، وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه؛ فإنه كله محمول على ما قلناه، وذلك لأنه لو كان تنظر في التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه؛ إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة، وتكون على خلاف ما أنزل الله. فلا يكون القرآن حجّة لنا، وتتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه، والوصيّة به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه؛ على أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له، فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، وأحسن الوجوه في التأويل أن مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنما هو من حيث المعنى، دون اللفظ؛ ومما يدل على ذلك ما يأتي في كتاب الروضة من الكافي (ح ١٤٨٣١) ما رواه الكليني بإسناده إلى الباقر عليه السلام أنه كتب إلى سعد الخير كتاباً أوصاه بتقوى الله، إلى أن قال: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحزفوا حدوده، فهم يروونه ولا يروونه...»

راجع: الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٨؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٢٥.

٨. في حاشية «بس»: «ولي».

٩. في «ج»، ص، بس: «لي». وفي «بر»: «- إلي».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٨.

١٠. في «بر»: «المصحف».

سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ^١ أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ^٢ الْقُرْآنَ بَغْضَهُ بِنَغْضِ^٣ إِلَّا كَفَرَهُ^٤».

١٩ / ٣٥٨٧ . عَنْهُ^٥، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ^٦، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمَ

الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَقَعَ مَضْحَفٌ فِي الْبَحْرِ، فَوَجَدُوهُ وَ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ: «إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ»^٨».

٢٠ / ٣٥٨٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مَيْمُونِ

١. في المعاني: «+ لبي» .

٢. في المحاسن: «الرجل» .

٣. لعل المراد بضرب بعضه ببعض هو استعمال الرأي وتأويل بعض متشابهاته إلى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله أو بور وهدى من الله تعالى، ويحتمل أن يراد بالضرب المعنى المعروف، فإن كان من باب الاستخفاف فهو كفر جحود، وإلا فهو كفر النعمة وترك الأدب. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٢؛ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٤. المحاسن، ص ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٦، عن أبيه، عن النضر بن سويد. وفي ثواب الأعمال، ص ٣٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسند آخر عن الحسين بن سعيد. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨، ح ٢، عن المعمر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. وسأيت هذا الحديث في هذا الباب ح ٢٦، بسند آخر عن النضر بن سويد. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٦. هكذا في «ب» وحاشية «ج». وفي «ح»، «د»، «ر»، «س»، «بف»، «جر» والمطبوع: «الحسين بن النضر». وفي «ز»: «الحسين النضر». والصواب ما أثبتناه، والمراد من «الحسين عن النضر»، هو «الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد»؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، كتاب القاسم بن سليمان وتكرر في كثير من الأسناد رواية الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٤، الرقم ٨٥٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٧٢، الرقم ٥٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٨٤-٣٨٥.

٧. في «ز»، «بر»: «أبي عبد الله» .

٨. الشورى (٤٢): ٥٣ .

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٤؛ البحار، ج ٧١، ص ١٢١ .

الْقَدَّاحُ^١، قَالَ:

قَالَ لِي^٢ أَبُو جَعْفَرٍ ؑ: «أَفْرَأُ؟ قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَفْرَأُ؟ قَالَ: «مِنْ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ»^٣،
قَالَ: «فَجَعَلْتُ^٤ التَّمَسُّهَا»^٥، فَقَالَ: «أَفْرَأُ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ» قَالَ: فَقَرَأْتُ^٦: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلَا يَزِيهَنَّ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ»^٧ قَالَ: «حَسْبُكَ»^٨ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
إِنِّي لِأَعْجَبُ^٩ كَيْفَ لَا أُشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟!»^{١٠}

١. في «ب» ج، د، ز، بس، بف، والبحار «أبان بن ميمون القدح». وهو سهو. والمراد من أبان هو أبان بن عثمان؛ فقد روى معلى بن محمد، عن الحسن بن علي [الوشاء، عن أبان بن عثمان في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٧. وانظر أيضاً على سبيل المثال: الكافي، ج ١٤٢ و ٦٢٧ و ٧٩٣ و ٤٠٤١ و ٤٠٨٠ و ٤١١٢ و ٤٢٢١ و ٤٨٩٦ و ٤٩١٢ و ٥١١٧ و ٥٥٣٣ و ٥٦٢٦.

هذا، ولم نجد في شيء من الأسناد رواية الوشاء - بمختلف عناوينه - عن أبان بن تغلب مباشرة. وقد مات أبان بن تغلب في حياة أبي عبدالله ؑ سنة ١٤١، ولم يدرك الوشاء رواة هذه الطبقة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠، الرقم ٧؛ رجال الطوسي، ص ١٠٩، الرقم ١٠٦٦.

فعلية ما ورد في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٣، من احتمال كون المراد من «أبان» هو أبان بن تغلب، احتمال ضعيف جداً. ثم إن المذكور في البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٢ «أبان عن ابن ميمون القدح» وهو أيضاً سهو؛ فإن المراد من ابن ميمون القدح، عبدالله بن ميمون، والراوي عن أبي جعفر ؑ والده ميمون، لا عبدالله نفسه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ رجال الطوسي، ص ١٤٥، الرقم ١٥٨٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣١.

٢. في «ب» - «ولي».

٣. في الوافي: «لعلته ؑ عند الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدهما واحدة من السبع الطول؛ لنزولها جميعاً في المغازي، وتسميتها بالقرينتين، وارتفاع البسطة من البين».

٤. في «ب» ص، بس، + «قال». وفي «بر» - «قال».

٥. في «بف» - «جلست». ٦. في «بر» - «التمستها».

٧. في «ز» والبحار: «قرأت». وفي تفسير العياشي: + «حتى انتهيت إلى».

٨. يونس (١٠): ٢٦.

٩. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار وتفسير العياشي. وفي المطبوع: - «قال:

حسبك».

١٠. في «ز» - «لأعجب». ١١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٩، ح ١، عن أبان بن عثمان، عن محمد، عن أبي جعفر ؑ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٠٢، ح ٤٩.

- ٢١ / ٣٥٨٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:
عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِلسَانِ عَزَبِيٌّ مُبِينٌ»^١ قَالَ:
«يُبِينُ^٢ الْأَلْسُنَ، وَلَا تُبَيِّنُهُ^٣ الْأَلْسُنُ»^٤
- ٢٢ / ٣٥٩٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ^٥:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ^٦، إِلَّا تَيَقَّظَ^٧ فِي السَّاعَةِ
الَّتِي يَرِيدُ^٨»^٩
- ٢٣ / ٣٥٩١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

١ . الشعراء (٢٦): ١٩٥ .

٢ . في «ج، ص، بر»: «يبين». وفي شرح المازندراني: «والأصوب أن المبين من الإبانة بمعنى القطع، وأن القرآن يقطع بالفصاحة والبلاغة البالغة حد الإعجاز السنة الفصحاء والبلغاء عن المعارضة والإتيان بمثله ولا يقطعه ألسنهم بالمعارضة». وفي الوافي: «يبين الألسن؛ من الإبانة؛ يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس».

٣ . في «ج، د، ص»: «لا تبينه». وفي «بر»: «لا يبينه». وفي شرح المازندراني: «لا يبينه».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٥٠، ح ٧٥٩١.

٥ . في «بس»: «جداعة». راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٦ . في الوافي والكافي، ح ٣٣٣٣: «أحد».

٧ . في الوافي والوسائل والفقيه والتهذيب: «وحين ينام». وفي الكافي، ح ٣٣٣٣: «عند النوم».

٨ . في الوافي والوسائل والتهذيب: «استيقظ». وفي الفقيه: «استيقظ من منامه» بدل «تيقظ».

٩ . في «بر»: «من الليل».

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٣٣. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦؛
والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلقاً عن عامر بن عبدالله بن جداعة - الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ٨٧٩٥
الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٩، ح ٧٨٠٢.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: سَلِمَ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ نِيسٍ^١
فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَنَفَّدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ؟

قَالَ: «نَعَمْ»^٢، لَا بَأْسَ»^٣.

٢٤ / ٣٥٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، ٢/٢٣٣

عَنْ سَالِمِ أَبِي سَلْمَةَ^٤، قَالَ:

قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - وَ أَنَا أَسْتَمِعُ^٥ - حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ

١. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «يسيرة». وفي الوافي: «سور يسيرة».

٢. في الوافي: «نعم».

٣. الوافي، ج ٨، ص ٦٧٥، ح ٦٨٤٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨، ح ٧٣٠٧؛ و ص ١٥١، ح ٧٥٩٤.

٤. هكذا في «بس». وفي «ب، ج، ز، بر، بف، جر» وحاشية «د» والوسائل والمطبوع: «سالم بن سلمة». وفي «د، ص»: «سالم بن أبي سلمة». والظاهر أنَّ الصواب ما أثبتناه؛ فإنَّ سالمًا هذا، هو سالم بن مكرم، روى كتابه عبدالرحمن أبي هاشم البرزاز كما في الفهرست للطوسي، ص ٢٢٦، الرقم ٣٣٧. وقد اختلف في أنَّ «أبا سلمة» هل هو كنية سالم نفسه، أو كنية والده مكرم؛ قال النجاشي في رجاله، ص ١٨٨، الرقم ٥٠١: «سالم بن مكرم بن عبدالله أبو خديجة، ويقال: أبو سلمة الكناسي... يقال: كنيته كانت أبا خديجة وإنَّ أبا عبدالله ﷺ كناه أبا سلمة».

وقوله: «إنَّ أبا عبدالله ﷺ كناه» إشارة إلى ما أورده الكشي في رجاله، ص ٣٥٢، الرقم ٦٦١، بسنده عن عبدالرحمن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال أبو عبدالله ﷺ: لا تكُنْ بأبي خديجة! قلت: فبِمَ أكتنِي؟ فقال: «بأبي سلمة». وورد العنوان في رجال البرقي، ص ٣٢ هكذا: «سالم أبو خديجة صاحب الغنم ويكنى أيضاً أبا سلمة، ابن مكرم». وأما الشيخ الطوسي في الفهرست، ص ٢٢٦، الرقم ٣٣٧، فقال: «سالم بن مكرم، يكنى أبا خديجة - ومكرم يكنى أبا سلمة».

وظاهر الأستاد أيضاً أنَّ أبا سلمة كنية سالم؛ فقد وردت في بعض الأستاد، رواية أحمد بن عائد - وهو أيضاً روى كتاب سالم بن مكرم - عن أبي سلمة [سالم بن مكرم]. راجع: الكافي، ح ٨٩٧٩؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٨، ح ٣٢٤٧؛ التهذيب، ج ٤، ص ١٣٧، ح ٣٨٤؛ بصائر الدرجات، ص ٤٨٢، ح ٦؛ كامل الزيارات، ص ٥٥، ح ٢.

ثمَّ إنَّ الخبر ورد في بصائر الدرجات، ص ١٩٣، ح ٣ - مع اختلاف يسير - عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، لكنَّ المذكور في بعض نسخه المعتمدة: «محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي سلمة».

٥. في «ب، ز» والبصائر: «أسمع».

مَا يَقْرُوهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَهْ^١، كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، أَقْرَأُ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَتَّيْمُوا الْقَائِمَ عليه السلام، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمَ عليه السلام، قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى حَدِّهِ.

وَأُخْرِجَ^٢ الْمُضْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ عليه السلام، وَ قَالَ: «أُخْرِجَهُ عَلَيَّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ^٣، فَقَالَ لَهُمْ^٤: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ^٥ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ^٦ قَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ^٧ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا^٨: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُضْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهُ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ^٩».

٢٥ / ٣٥٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، ثُمَّ يَقْرُؤُهُ^{١٠}، ثُمَّ يَنْسَاهُ، أَعْلَيْهِ^{١١} فِيهِ حَرْجٌ؟ فَقَالَ^{١٢}: «لَا»^{١٣}.

١ . هكذا في «ص»، بر، بس، والوافي . وفي البصائر: «مه»، وفي سائر النسخ والمطبوع: «مه».

٢ . في «د»: «قرئ».

٣ . الظاهر أنه من كلام الراوي والضمير المستتر راجع إلى الصادق عليه السلام.

٤ . يحتمل كونه مصدرًا معطوفًا على الضمير المجرور.

٥ . في «ز»: «- لهم» .

٦ . في «ز»، بر، بف: «كما أنزل» بدل «كما أنزله الله».

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «و».

٨ . هكذا في «ص»، بر، بف، وحاشية «د» والوافي والبصائر . وفي سائر النسخ والمطبوع: «من» .

٩ . في «بر، بف»: «فقال» .

١٠ . بصائر الدرجات، ص ١٩٣، ح ٣، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٢، ح ٧٦٣٠، إلى قوله: «وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام».

١١ . في الوافي: «يقراء» .

١٢ . في الوافي: «أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة».

١٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٣.

٣٥٩٤ / ٢٦ . عَلِيٌّ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ أَبِي^٣: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَغْضَةً بِنِغْضِ إِلَّا

كَفَّرَ»^٤.

٣٥٩٥ / ٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ

مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «سُورَةُ الْمَلِكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَ هِيَ

مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ: سُورَةُ الْمَلِكِ، وَ^٦ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ، وَ لَمْ يَكْتَبْ^٧

مِنَ الْعَافِلِينَ. وَ إِنِّي لَأُرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَنَا جَالِسٌ، وَ إِنَّ وَالِدِي^٨ كَانَ يَقْرُؤُهَا

فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ، وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ^٩ فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَ نَكِيرٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ، قَالَتْ

رَجُلَاهُ لَهُمَا: لَيْسَ^{١٠} لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ

الْمَلِكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، وَ إِذَا^{١١} أَتَيْتَاهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ، قَالَ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي

سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمَلِكِ، وَ إِذَا^{١٢} أَتَيْتَاهُ مِنْ قَبْلِ لِسَانِهِ، قَالَ لَهُمَا:

لَيْسَ لَكُمَا^{١٣} إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي^{١٤} فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ سُورَةَ

١. في «ب»: «ابن إبراهيم».

٢. راجع: ح ١٨ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٣، ح ٣٣٥٥٣.

٣. في الوافي: «و».

٤. في «ز، بر» والوافي: «ليلة». وفي «بف»: «ليله».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «بها».

٦. في «بس»: «عليه».

٧. في حاشية «ج»: «ليست»، و«سبيل» مما يذكر ويؤنث.

٨. في «ب»: «وإذا». وفي «ز» وحاشية «ج»: «فإذا».

٩. في الوسائل: «هَذَا».

١٠. في «ب»: «وإذا».

١١. في «بر»: «لكما».

١٢. في «ص، بف»: «ويقرني».

الْمَلِكِ»^١.

٢٨ / ٣٥٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ^٢ وَ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِي، فَذَكَرْنَا^٣ فَضْلَ^٤ الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا، فَهُوَ ضَالٌّ، فَقَالَ رَبِيعَةُ: ضَالٌّ! فَقَالَ: «نَعَمْ، ضَالٌّ»^٥. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَمَا نَحْنُ، فَتَقْرَأُ^٦ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي^٧»^٨.

٢٩ / ٣٥٩٧ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ^٩:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى^{١١} مُحَمَّدٍ^{١٢ عليه السلام}

١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٨، ح ٩٠٦٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٤، ح ٧٨١٨.

٢. في الوسائل: «داود بن فرقده».

٣. في «بر» والوافي: «فذكر».

٤. في «ج، ص، بر، بس، بف» والوافي: «فضل».

٥. في «ز»: «ضال».

٦. في الوسائل: «فتقرؤه».

٧. في «ص»: «أبي». واستبعده الفيض جداً في الوافي، واستفاد من هذا الحديث أن قراءة أبي بن كعب موافقة لقراءة أهل البيت عليهم السلام إلا أنه اليوم غير مضبوطة عندنا. وأما المازندراني فإنه قال: «ضبط أبي في بعض النسخ بضم الهمزة، وفتح الباء وشد الياء، فقيل: إنه عليه السلام قال ذلك تقيّة من ربّيعه ونحوه قال المجلسي.

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٦، ح ٩٠٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧١٣٣، ملخصاً.

٩. السند معلق على سابقه، ويروي عن علي بن الحكم، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد.

١٠. في «ج، ز»: «هارون بن مسلم». وهو سهو؛ فإن هارون بن مسلم هو هارون بن مسلم بن سعدان، كان من أصحاب أبي محمد العسكري وأبي الحسن الثالث عليهما السلام، ولم تثبت روايته عن أبي عبدالله عليه السلام. بل روى عن رجال أبي عبدالله عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٨، الرقم ١١٨٠؛ رجال البرقي، ص ٦٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٩٦، الرقم ٧٨٥.

أضف إلى ذلك أن لم نجد رواية علي بن الحكم عن هارون بن مسلم في موضع، بل أكثر علي من الرواية عن هشام بن سالم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٦١٧-٦١٨.

١١. في «ز» وحاشية «ج» والوافي: «على». ١٢. في شرح المازندراني: «النبّي».

سَبْعَةَ أَلْفِ آيَةٍ.^٢

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنْهَ وَجُودِهِ، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ.^٣

١ . هكذا في «بر، جس» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «سبعة عشر ألف». وقال المحقق الشعراني: «أقول: أما كلمة سبعة عشر ألف آية في هذا الخبر، فكلمة «عشر» زيدت قطعاً من بعض النساخ أو الرواة. وسبعة آلاف تقرب، كما هو معروف في إحصاء الأمور لغرض آخر غير بيان العدد، كما يقال: أحاديث الكافي ستة عشر ألف، والمقصود بيان الكثرة والتقريب، لانحقيق العدد؛ فإن عدد آي القرآن بين الستة والسبعة آلاف». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٦.

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٠، ح ٩٠٨٩.

٣ . في النسخ بدل «بمنه وجوده». ويتلوه كتاب العشرة: عبارات مختلفة، والظاهر أنها من النساخ.

(٨)

كتاب العشرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^١

[٨]

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

١ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشِرَةِ

١ / ٣٥٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَ حُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ^٢،

وَ إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَ حُضُورِ الْجَنَائِزِ؛ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ

النَّاسِ حَيَاتَهُ^٣، وَ النَّاسِ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ^٤ مِنْ بَعْضٍ»^٥.

٢ / ٣٥٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا، وَ فِيمَا

١ . في «بس»: + «وبه نعتي» .

٢ . في «ز»: «إلى الناس» .

٣ . في الأمالي: + «فأما نحن نأتي جنائزهم، وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به» .

٤ . في حاشية «ج»: «لبعض» .

٥ . الأمالي للمفيد، ص ١٨٥، المجلس ٢٣، ح ١٢، بسنده عن علي بن حديد، مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٥،

ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٩ .

بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟

قَالَ: فَقَالَ: «تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ، وَ تَقِيمُونَ^٢ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ، وَ تَعُودُونَ^٣ مَرْضَاهُمْ، وَ تَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ»^٤.

٣٦٠٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَبِيبِ الْحُثَمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الْإِحْتِهَادِ، وَ أَشْهَدُوا الْجَنَائِزَ، وَ عُودُوا الْمَرْضَى، وَ اخْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمُ، وَ أَحْبَبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ، أَمَا مَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّةً، وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ؟»^٦.

٣٦٠١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا، وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَى أَمْرِنَا؟

قَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلَى أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ، فَتَضَعُونَ مَا يَضَعُونَ؛ فَوَ اللَّهُ،

١ . في «ب» - : «وفيما بيننا» . ٢ . في «ز» : «ويقيمون» .

٣ . في «ز» : «ويعودون» .

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٥ .

٥ . في «بف» : «مساجدهم» .

٦ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٣٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن الضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن حبيب، عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الخصال، ص ٧، باب الواحد، ح ٢٣، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، وتام الرواية فيه: «أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم». راجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩١. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٨ .

إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ، وَيُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ،
وَيُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ»^١.

٥ / ٣٦٠٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

يَعْنَى، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «افْرَأْ عَلَيَّ مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي^٢ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُ بِقَوْلِي
السَّلَامِ، وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَالِاجْتِهَادِ لِلَّهِ، وَصَدَقِ
الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَطَوْلِ السُّجُودِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِحِ^٣؛ فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ عليه السلام، أَدْوَأُ
الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مِنْ أُمَّتِكَمْ عَلَيْهَا، بَرَأَ أَوْهَ فَاجِرًا^٤، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَانَ^٥ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ
الْخَيْطِ، وَالْمِخْيَطِ؛ صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ^٦، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَأَدْوَأُ
حَقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَحَسَنَ
خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ، قِيلَ: هَذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسْرُنِي^٧ ذَلِكَ، وَيَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ، وَقِيلَ:
هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ؛ وَإِذَا^٨ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَيَّ بِلَاوَةٍ وَعَارَةٍ، وَقِيلَ: هَذَا أَدَبُ
جَعْفَرٍ؛ فَوَ اللَّهُ^٩، لِحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام،
فَيَكُونُ زَيْنَهَا: آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَقْضَاهُمْ لِلْحَقُوقِ، وَأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ^{١٠} وَصَايَاهُمْ

١. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٧.

٢. في «ب»: «لطيعني». وفي الوافي: «أن يطيعني».

٣. في «ب»: «الجواب».

٤. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

٥. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

٦. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

٧. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

٨. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

٩. في «ب»: «وَأَدْوَأُ».

وَوَدَائِعُهُمْ، تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ^٢، فَتَقُولُ^٣: مَنْ مِثْلُ فَلَانٍ؟ إِنَّهُ لَأَدَانَا^٤ لِلْأَمَانَةِ، وَأُصَدِّقُنَا
لِلْحَدِيثِ^٥.

٢ - بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ

٦٣٧ / ٢

١ / ٣٦٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيرِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَنْ خَالَطْتَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ^٦ يَدَكَ الْعُلْيَا^٧ عَلَيْهِمْ^٨،
فَافْعَلْ^٩».

٢ / ٣٦٠٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ النَّسَائِيِّ، قَالَ:

- ١ . في «بس»: «يسأل» .
- ٢ . في «ز»: «- عنه» .
- ٣ . في «بس، بف»: «فيقول» .
- ٤ . في الوسائل: «أدانا» .
- ٥ . الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١١٢٨، معلقاً عن زيد الشحام، ملخصاً، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن الهادي عليه السلام، إلى قوله: «وطول السجود وحسن الجوار» مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن: ص ١٨، كتاب القران، ح ٥١؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٥؛ وصفات الشيعة، ص ٢٧، ح ٣٨؛ والاختصاص، ص ٢٥؛ وتحف العقول، ص ٢٩٩، الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٦ .
- ٦ . في «بف» والفقيه: «أن يكون» .
- ٧ . «اليد العليا»: المعطية؛ يعني تكون يدك المعطية عليهم في إيصال النفع والبر والصلة. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩؛ والنهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (بد).
- ٨ . في الكافي، ح ٣٧٧٥ والزهد والمحاسن والفقيه: «عليه» .
- ٩ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر، ح ٣٧٧٥. وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حمّاد، عن حرير، عن محمد بن مسلم. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلقاً عن محمد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، ح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، ح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ح ١٥٥٠٥ .

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ الْبَيْتُ غَاصَ بِأَهْلِهِ، فِيهِ الْخُرَاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَقَاتِ، فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَقْعُدُ فِيهِ، فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ مُتَكِيئاً، ثُمَّ قَالَ: «يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اغْلُمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنِ صُخْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ، وَ مُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ^١، وَ مِرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ، وَ مَجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ، وَ مِمَالِحَةَ^٢ مَنْ مَالَحَهُ؛ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٣».

٣ / ٣٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»^٤ قَالَ: «كَانَ^٥ يُوسَعُ الْمَجْلِسِ، وَ يَسْتَفْرِضُ^٦ لِلْمُحْتَاجِ، وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ»^٨.

٤ / ٣٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ

الْفَضِيلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: عَظُمُوا أَصْحَابَكُمْ وَ وَقَرَوْهُمْ،

١ . في «ب، بس، بف»: «مخالفة من خالفهم». وخالفهم: عاشروهم بخُلُقٍ حَسَنٍ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٠ (خلق).

٢ . في «ب، ص»: «+ العلي العظيم».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب حق الجوار، ح ٣٧٦٦؛ وكتاب الحج، باب الوصية، ح ٦٩٩٨، وفيهما قطعة منه. المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٧، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٣، معلقاً عن أبي الربيع الشامي، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٨٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «يا شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْلُمُوا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠، ح ١٥٥٠٧، إلى قوله: «ممالحة من مالحة».

٥ . يوسف (١٢): ٣٦ و ٧٨.

٦ . في «ج»: «+ ويوسف عليه السلام». في «بس»: «ويستعرض».

٨ . تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٤، مرسلاً، وتمام الرواية في ذيل الآية هكذا: «كان يقوم على المريض، ويلتمس المحتاج، ويوسع على المحبوس» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٦.

٩ . في الكافي، ح ٢٠٦٧: «+ ابن عيسى».

وَلَا يَتَهَجَّمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ^١، وَلَا تَضَارُوا^٢، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ، كُونُوا^٣ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ^٤.

٣٣٨/٢ ٥ / ٣٦٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَتُعَلْبَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «الْإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ»^٦.

٣- بَابُ مَنْ يَجِبُ^٧ مُضَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ

١ / ٣٦٠٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ^٨، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَضَحَبَ ذَا الْعَقْلِ

١ . في الكافي، ح ٢٠٦٧ والبحار: «ولا يتجهّم بعضهم بعضاً» بدل «ولا يتهجم بعضهم على بعض». وفي الوافي: «ولا يتهجم...، أي لا يدخل عليه بغتة أو بغير إذن... وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء، أي لا يستقبله بوجه كريمة».

٢ . في «ز»: «ولا تضادوا». وفي «ص»: «ولا تضاروا» من المفاعلة.

٣ . في الوسائل: «وكونوا».

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٠٦٧. وفي المطبوع: «والصالحين».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه، ح ٢٠٦٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥١٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٥٤، ح ٥٠.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٥٣٣، ح ٢٥١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥٢٠.

٧ . في «د»، «س»: «تجب».

٨ . لم نعرف حسين بن الحسن هذا، ولا يبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن يكون الصواب هو الحسن بن الحسين، والمراد منه الحسن بن الحسين اللؤلؤي؛ فقد توسط الحسن بن الحسين [اللؤلؤي] بين أحمد بن محمد بن خالد وبين محمد بن سنان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٠٨ - ٥١٠؛ المحاسن، ص ٣٥٧، ح ٦٥؛ و ص ٤٧٧، ح ٤٤.

وَإِنْ لَمْ تَخْمَدْ كَرَمَهُ، وَلَكِنْ انْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَاخْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ، وَلَا تَدَعَنَّ
صُخْبَةَ الْكَرِيمِ، وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَلَكِنْ انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ، وَافْرِزْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ
اللَّيْمِ الْأَحْمَقِ^٧.

٢ / ٣٦٠٩ . عَنْهُ^١، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي الْعَدَيْسِ^{١٠}، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١١}: «يَا صَالِحُ، اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ
يُضْحِكُكَ^{١٢} وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَاسْتَرِدُونَ^{١٣} عَلَيَّ^{١٤} اللَّهُ جَمِيعًا فَتَعْلَمُونَ^{١٥}».

٣ / ٣٦١٠ . عَنْهُ^{١٧}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ،

١ . في «ز» وحاشية «ج»، «د»: «لم تجده». وفي «بف»: «لم يُخْمَدْ». وفي تحف العقول: «لم تجمده».

٢ . في «بف»: «ينتفع».

٣ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «فإن».

٤ . في «ز، ص»: «لم تنفع».

٦ . في «بف» وتحف العقول: «الفرار كله» بدل «كل الفرار».

٧ . «الْحَقُّ» و«الْحَقُّنُ»: قلة العقل. وقد حَمَقَ الرجل حَمَاقَةً فهو أَحْمَق. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حتم).

٨ . فقه الرضا^{١١}، ص ٣٥٦، ذيل الحديث، مع اختلاف يسير؛ تحف العقول، ص ٢٠٦، عن أمير المؤمنين^{١٢}

. الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٩، ح ١٥٣٠.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

١٠ . الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٠٣، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، قال: حدثني

أبو العديس عن صالح، قال: قال أبو جعفر^{١١}. فالظاهر وقوع السقط في سندنا هذا، كما يُعلم من متن الخبر.

١١ . في «ز»: «ولا يتبع».

١٣ . يجوز فيه تشديد الدال وتخفيفه، والنسخ أيضاً مختلفة. وظاهر الوافي التخفيف، وهو أنسب «على».

١٤ . في «ب، ج، د، ز»: «إلى».

١٦ . المحاسن، ص ٦٠٣، كتاب المنافع، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن أبي العديس، عن

صالح، عن أبي جعفر^{١١}. التهذيب، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١٠٤، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد

بن الصلت أبي العديس، عن صالح، عن أبي جعفر^{١١}. الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩٢؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٢٤، ح ١٥٥٤٦. ١٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد.

عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرٍ^١، عَنْ أَبِي الرَّغَلِيِّ^٢، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام^٣: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: انظُرُوا مَنْ تَحَادَثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مِثْلَ لَهُ أَضْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا، وَإِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ^٤ إِلَّا تَمَثَّلَتْ^٥ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ»^٦.

٤ / ٣٦١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْحَلَبِيِّينَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ^٧ لَمْ يُسَمِّهِ^٨، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٩: «عَلَيْكَ^{١٠} بِالتَّلَادِ^{١١}، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ.....» ←

١ . هكذا في «ب، ج، بف» وحاشية «د» والبحار . وفي «د»: «صحن» . وفي «بس»: «صحر» . وما ورد في «ز» مبهم

مردّد بين «صخر» و «صجر» . وفي المطبوع: «صخرة» . وهذا ولم نعرف العناوين المذكورة بعد محمد بن علي

وقبل أمير المؤمنين عليه السلام^{١٢} .

٢ . في «بف»: «أبي الرّعل» .

٣ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: «+ قال» .

٤ . في «بف» وحاشية «د» والوافي: «في» .

٥ . في الوسائل: «فإن» .

٦ . في «ز»: «فخيار» .

٧ . في «ز»: «- ويموت» .

٨ . في «بف»: «مثّلت» . والمتمثّل، هو رسول الله صلى الله عليه وآله، أو أمير المؤمنين عليه السلام؛ حيث يحتمل أن يكون من تتمة كلام

رسول الله صلى الله عليه وآله أو يكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام .

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢، ح ١٥٥٤١ .

١٠ . بلاد الجبل: مُدُن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم . القاموس المحيط، ج ٢،

ص ١٢٨٩ (جبل) .

١١ . في الوسائل: «- من أهل الجبل لم يسمه» .

١٢ . في «ز»: «وعليك» .

١٣ . في حاشية «بف»: «بالتلادة» . «والتلاد»: المال القديم الذي وُلد عندك . وهو نقيض الطارف . وكذلك التلاد

والإتلاد . الصحاح، ج ١، ص ٤٥٠ (تلد) .

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٨٣: «لعلّ فيه حتّ على مصاحبة الإمام القديم، وهو من كانت إمامته عن

النبي صلى الله عليه وآله دون الحادث عند الناس . وعلى مصاحبة من علم صلاحه بالتجربة مراراً دون غير المجرب . وعلى

مصاحبة الشيوخ الذين علموا الخير والشّر بالتجربة دون الشبان الذين ليست لهم تجربة، وكانت طبائعهم

مائلة إلى الشرور» . وفي الوافي: «التلاد: القديم، يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق، ولا تأمن عليه أن

يكيدك ويحسدك إذا أحس منك بنعمة، فكيف من لا تتق به؛ فإنّ الناس كلّهم أعداء النعم، لا يستطيعون أن يروا

نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه» . وقيل غير ذلك . راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٢ .

مُحَدَّثٌ^١ لَا عَهْدَ لَهُ، وَلَا أَمَانَ^٢، وَلَا ذِمَّةَ، وَلَا مِيثَاقًا؛ وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ^٣ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ^٤.

٥ / ٣٦١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى^٦ إِلَيَّ عُيُوبِي»^٧.

٦ / ٣٦١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^٨، عَنْ عُبَيْدِ

اللَّهِ الدُّهْمَانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَكُونُ^٩ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا؛ فَمَنْ^{١٠} كَانَتْ^{١١} فِيهِ

هَذِهِ الْحُدُودُ^{١٢} أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا، فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا،

فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ؛ فَأَوْلَاهَا: أَنْ تَكُونَ^{١٣} سَرِيرَتُهُ وَ عِلَاقَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً؛

١ . اختلفت النسخ في تشديد الدال وتخفيفه، والأنسب بالتلاد هو التخفيف.

٢ . في «ز»، بفتح، وحاشية «ج»: «+» له. وفي الوسائل والكافي، ح ١٥١٦٥: «ولا أمانة».

٣ . في «ز»: «ممن».

٤ . في الكافي، ح ١٥١٦٥: «من أوثق الناس في نفسك، فإن الناس أعداء النعم».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٦٥، بسند آخر عن ابن مسكان - الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٣.

٦ . في «ز»: «اهتدى».

٧ . الاختصاص، ص ٢٤٠، مراسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٧.

٨ . قال الأستاذ السيد محمد جواد الشيرازي - دام توفيقه - في تعليقه على السند: «لعل الصواب: محمد بن عيسى. والمراد من أحمد - بقرينة ح ١ و ٣ من أحاديث الباب - هو البرقي، وهو يروي عن عبيدالله الدهقان بنوسط محمد بن عيسى» واستشهد لذلك بما ورد في الأسناد تشير إلى بعضها اختصاراً. راجع: الكافي، ح ٨٧٤٥ و ١١٥٥٧ و ١١٧٥١ و ١١٨١٠ و ١١٨٥٩ و ١٢٠٦٢؛ والمسحاح، ص ٣٧٣، ح ١٣٧؛ و ص ٣٩٨، ح ٧٦؛ و ص ٤٠٣، ح ١٠٢؛ و ص ٤٠٤، ح ١٠٣.

٩ . في «ز»: «لا يكون». وفي شرح المازندراني: «لا يتحقق».

١٠ . في «ب»، د، ص، بس، «من».

١١ . في «ز» وحاشية «ج»: «كان».

١٢ . في شرح المازندراني: «+» «كلها».

١٣ . في «ب»، ج، ز: «أن يكون».

وَالثَّانِيَةَ^١! أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَهُ، وَشَيْنَكَ^٢ شَيْنَهُ؛ وَالثَّالِثَةَ: أَنْ لَا تُعَيِّرَهُ^٣ عَلَيْكَ وَلا يَأْتِيَكَ^٤ مَالًا؛ وَالرَّابِعَةَ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْعًا تَنَالَهُ^٥ مَقْدَرَتُهُ؛ وَالخَامِسَةَ - وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ^٦ -: أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ^٧ عِنْدَ التَّكْبَاتِ^٨.

٤ - بَابُ مَنْ تَكَرَّرَهُ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَاقَفَتُهُ

١ / ٣٦١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠} إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ^{١١} مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ^{١٢} الْفَاجِرِ^{١٣}، وَ الْأُخْمَقِ، وَ الْكُذَّابِ.

- ١ . هكذا في «د، ز، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل، وهو الأنسب؛ «الثالثة» وما بعدها. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والثاني». ولعل الصحيح التذكير؛ فإن الموصوف «الحد»، أي الحد الثاني والحد الثالث وهكذا.
- ٢ . «الثنين»: خلاف الزين، والثنين: العيب. النهاية، ج ٢، ص ٥٢١؛ الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧ (شين).
- ٣ . في «ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «لا يغيره».
- ٤ . في شرح المازندراني: «أولا».
- ٥ . في شرح المازندراني: «يناله».
- ٦ . في شرح المازندراني: «قوله: وهي تجمع هذه الخصال، جملة معترضة بين المبتدأ والخبر. والظاهر أنه من كلام الصادق^{١٤}، ويحتمل أن يكون من الراوي».
- ٧ . يجوز في «يسلمك» تخفيف اللام وتشديدها، كما في النسخ. والإسلام والتسليم: الخذلان، وهو التخلية بينه وبين من يريد النكابة به. وقرأ المازندراني في شرحه، بتخفيف اللام وقال: «والإسلام هنا الخذلان والإلقاء إلى الهلكة. يقال: أسلم فلان فلاناً: إذا خذله ولم ينصره، أو إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه».
- ٨ . الأمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ح ٧؛ والخصال، ص ٢٧٧، باب الخمسة، ح ١٩، بسند آخر. مصادفة الإخوان، ص ٢٩، ح ١، مرسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٣، ح ٢٥٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٩.
- ٩ . في حاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٢٨٣٠ و تحف العقول: «أن يجتنب».
- ١٠ . «المُجُون»: أن لا يبالي الإنسان ما صنع. وقد مجن يُمجُن مجُوناً ومجانته فهو ماجن. والجمع: المُجَان.
- ١١ . في الكافي، ح ٢٨٣٠ - «الفاجر».
- ١٢ . في الكافي، ح ٢٢٠٠ (مجن).

فَأَمَّا الْمَاجِنَ الْفَاجِرَ^١، فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ، وَ يَحِبُّ أَنْكَ^٢ مِثْلَهُ، وَ لَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ، وَ مَقَارِبَتَهُ^٣ جَفَاءً وَ قَسْوَةً، وَ مَذْخَلَهُ وَ مَخْرَجَهُ عَارَ عَلَيْكَ^٤.

وَ أَمَّا الْأَخْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُبَيِّرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يَزْجِي لِصَرْفِ السُّوءِ عَنكَ وَ لَوْ أَجْهَدَهُ نَفْسَهُ، وَ رَبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضْرَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَطْفِيهِ، وَ بُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.

وَ أَمَّا الْكَذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِكُ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَهُ^٥ مَطْرَهَا^٦ بِأُخْرَى مِثْلِهَا^٧ حَتَّى أَنَّهُ يَحْدُثُ بِالصِّدْقِ، فَمَا يَصْدُقُ^٨، ٢/٦٤٠
وَ يَفْرُقُ^٩ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيَنْبِئُ السَّخَائِمَ^{١٠} فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ^{١١}.

١. في الكافي، ح ٢٨٣٠ - «الفاجر».

٢. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «أن تكون» بدل «أنك».

٣. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «ومقارنته». ٤. في الكافي، ح ٢٨٣٠: «عليك عار».

٥. في «ج، د، ص»: «اجتهد».

٦. «الأحدوثة»: ما يتحدث به الناس، مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٦ (حدث).

٧. في «ب»: «مطلها». وفي «ج»: «مطرها» بتشديد الطاء. وفي «د» و «هـ» حاشية «ج» والوافي والوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠ والمحاسن: «مطها». أي مدها. ٨. في الكافي، ح ٢٨٣٠ - «مثلها».

٩. في «ص، بس»: «فما يصدق». لعل المراد أنه لا يعتقد بصدقه.

١٠. في «ب، ج، د، ز»، والكافي، ح ٢٨٣٠: «ويغري». وفي «ص»: «ويغره» من الإغراء. وفي «بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «ويعرف». وفي حاشية «ص»: «ويُفْرَق».

١١. «السخائم»: جمع سخيمة، وهي الجقد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣٠. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، من قوله: «وأما الكذاب فإنه لا يهتلك» إلى قوله: «فينبئ السخائم في الصدور» مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلًا عن الفضل بن أبي قرزة، عن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٥٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤: الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨، ح ١٥٥٥٦.

٣٦١٥ / ٢ . وَ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمَرْءٍ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَلَا أَمْرِ مَعَادِهِ؛ وَ مَذْخَلُهُ إِلَيْهِ وَ مَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ»^١.

٣ / ٣٦١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوسُفَ، عَنْ مُيَسَّرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِمَرْءٍ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ، وَلَا الْأُخْمَقَ، وَلَا الْكَذَّابَ»^٢.

٤ / ٣٦١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عَيْسَى عليه السلام^٤: إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعْذِي^٥، وَ قَرِينَ الشَّوْءِ يُزِيدِي^٦، فَانظُرْ مَنْ تَقَارِنُ»^٧.

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٧ .

٢ . في «ج، د، بس، بف» و الوسائل والبحار والكافي، ح ٢٨٢٩: «للمسلم» بدل «للمرء المسلم» .

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٩ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦؛

الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٢ .

٤ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع: «+ بن مريم» .

٥ . في «بف»: «بغري» . وجوز المازندراني في «يعدي» التجريد والإفعال والتفعيل؛ حيث قال في شرحه:

«يعدي، أي يظلم صاحبه، من أعدى عليه، إذا ظلمه . أو يسري شره إليه، من أعداه الداء يعديه إعداءً، إذا أصابه مثل ما يصاحب الداء . أو صرفه عن الحق وشغله بالباطل، من عدها من الأمر بالتخفيف والتشديد، إذا صرفه وشغله» .

٦ . في حاشية «ص»: «يؤذي» . وجوز المازندراني في «يردي» التجريد والإفعال؛ حيث قال في شرحه: «ردي

كرضي رذياً؛ هلك، وأرداه؛ أهلكه . والإضافة في «قرين السوء» على الأزل لامية، وعلى الثاني بيانية» . وظاهر

مرآة العقول، أيضاً هكذا .

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن

٣٦١٨ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا عَمَّارُ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَيْبَ^١ لَكَ^٢ النَّعْمَةَ، وَتَكْمَلَ لَكَ الْمَرْوَةَ^٣، وَتَضْلَحَ^٤ لَكَ الْمَعِيشَةَ، فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَالسَّفَلَةَ فِي أَمْرِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذْبُوكَ، وَإِنْ نَكِبْتَ حَدِيثُوكَ، وَإِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ»^٥.

٣٦١٩ / ٦ . قَالَ^٦، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ^٧ ثَوَابٌ^٨ لِلْأَبْرَارِ^٩، وَحُبُّ الْفَجَّارِ لِلْأَبْرَارِ^{١٠} فِضِيلَةٌ^{١١} لِلْأَبْرَارِ^{١٢}، وَبُغْضُ الْفَجَّارِ لِلْأَبْرَارِ^{١٣} زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفَجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفَجَّارِ^{١٤}»^{١٥}.

«أسباط، عنهم عليهم السلام. الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما ضمن ما وعظ الله به عيسى عليه السلام، مع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٢.

١. في «ب، د»: «أَنْ تَسْتَمَّ». وفي فقه الرضا عليه السلام: «أَنْ تَنْشَبَ». واستتب الأمر: تهيأ واستقام. الصحاح، ج ١، ص ٩٠ (نوب).

٢. في «ز»: «بك».

٣. «المروءة»: كمال الرجولية. والمروءة: آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدد فيقال: مُرْوَةٌ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨٨ (مرأ)؛ المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٤. في «ز»: «ويصلح».

٥. علل الشرائع، ص ٥٥٨، ح ١، بسنده عن محمد بن سنان. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٥، إلى قوله: «وإن نكبت خذورك» مع زيادة في آخره، وفيها مع اختلاف سير الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠، ح ١٥٥٦١.

٦. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى عمار بن موسى المذكور في السند السابق.

٧. في «ز»: «للأبرار». وفي «ص، بس» وحاشية «د»، ج: «الأبرار».

٨. في «ب»: «زين».

٩. في «ز، ص»: «الأبرار».

١٠. في «ز» وحاشية «ج»: «الأبرار».

١١. في حاشية «ج»: «زين».

١٢. في «ز»: «الأبرار».

١٣. في حاشية «ج»: «الأبرار».

١٤. في شرح المازندراني: «للفجار» بدل «على الفجار».

١٥. المحاسن، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٥، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلًا عن

٧ / ٣٦٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَدَّافٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي حَمْزَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي^٢ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: يَا بَنِيَّ، انظُرْ خَمْسَةً، فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَلَا تُحَادِثْهُمْ وَلَا تَرَافِقْهُمْ فِي
طَرِيقٍ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ هُمْ؟ عَرَّفَنِيهِمْ^٦.

قَالَ: إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْكُذَّابِ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ^٧، يَفْرُبُ لَكَ الْبَعِيدَ، وَيَبْعُدُ^٨ لَكَ
الْقَرِيبَ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بَاتِعُكَ بِأَكْلَةٍ^٩، أَوْ^{١٠} أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِيَّاكَ
وَمُصَاحَبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ

«عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ مصادقة الإخوان، ص ٥٠، ح ٤، مرسلًا عن عبد الله بن القاسم الجعفري،
عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف بسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ذيل
ح ٢٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ذيل ح ١٥٥٦١.

١. هكذا في «ج، د، ز، بف» ومرآة العقول والوسائل. وفي «ب، بس» والمطبوع: «بعض أصحابهما»، ولم نجد
له معنى محصلاً. وتقدم الخبر في ح ٢٨٣١، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد بن مسلم، أو
أبي حمزة. وقال في المرأة: «وفي بعض النسخ: أصحابهما. قيل: أصحابهما تصحيف أصحابنا، أو موضعه بعد
محمد بن مسلم وأبي حمزة».

٢. في الكافي، ح ٢٨٣١: «أو».

٣. في الكافي، ح ٢٨٣١ والاختصاص: «أبي».

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والمطبوع: «صلوات الله عليهما».

٥. في «ب، ج، ز» والوسائل والكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول والاختصاص: «يا أبه». وفي «بف» والوافي:
«يا أباه».

٦. في الكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول: «عرّفنيهم».

٧. في «ب»+: «فإنه».

٨. في الكافي، ح ٢٨٣١: «وبباعده».

٩. في شرح المازندراني: «الأكلة، بالفتح: المرّة من الأكل، وبالضم: اللقمة والقرص من الخبز». ونحوه في مرآة
العقول. ١٠. في «ص»: «و».

الأخْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ؛ وَإِيَّاكَ وَ مَصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجِيمِهِ^١، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ
مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ○
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾^٢.

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطُّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^٣.

وَ قَالَ فِي^٤ الْبَقَرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطُّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٥.

٨ / ٣٦٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ

الْمَحَارِبِيُّ يَرْوِي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتْهُمْ تُمِيتُ
الْقَلْبَ: الْجُلُوسُ مَعَ الْأُنْثَالِ^٦، وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ^٧.

٢ . محمد (٤٧): ٢٢ و ٢٣ .

١ . في «زه»: «للرحم» .

٤ . في الوسائل: «سورة» .

٣ . الرعد (١٣): ٢٥ .

٥ . البقرة (٢): ٢٧ .

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣١، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان . الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلأ عن محمد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام . تحف العقول، ص ٢٧٩، عن علي بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وجدته ملعوناً في كتاب الله: نهج البلاغة، ص ٤٧٥، الحكمة ٣٨، في قوله لابنه الحسن عليه السلام، من قوله: «إيّاك ومصاحبة الكذّاب» إلى قوله: «فإنّه يريد أن ينفك فيضرك» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٢، ح ١٥٥٦٥ .

٧ . نَدَّلَ نَدَالَةً: سقط في دين أو حَسَب، فهو نَدَّلَ ونَدِيل، أي خسيس . المصباح المنير، ص ٥٩٩ (نذل) .

٨ . الخصال، ص ٨٧، باب الثلاثة، ح ٢٠، بسنده عن موسى بن القاسم الجبلي، عن جميل بن درّاج، عن محمد

٣٦٢٢ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ،
عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ، قَالَ: ٦٤٢/٢

قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَقْتَرِبْ^٢ فَيَكُونَ^٣ أَبْعَدَ لَكَ، وَلَا تَبْعُدْ^٤ فَتَهَانَ،^٥ كُلُّ
ذَاتَةٍ تُحِبُّ^٦ مِثْلَهَا، وَإِنْ ابْنُ آدَمَ^٧ يُحِبُّ^٨ مِثْلَهُ، وَلَا تَنْشُرْ بَرِّكَ^٩ إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ؛ كَمَا لَيْسَ
بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْكَبْشِ خَلَّةٌ، كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ النَّبَارِ وَالْفَاجِرِ خَلَّةٌ^{١٠}؛ مَنْ يَقْتَرِبْ^{١١} مِنَ الزَّفْتِ^{١٢}
يَعْلُقُ بِهِ بَعْضُهُ؛ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طَرَفِهِ؛ مَنْ يُحِبُّ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ^{١٣}؛
وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاجِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ؛ وَمَنْ^{١٤} يَقَارِنُ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ؛ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ
لِسَانَهُ يَنْدَمُ^{١٥}.

«عن ابن سعيد، عن المحاربي. وفيه، ص ١٢٥، نفس الباب، ضمن ح ١٢٢؛ والفقير، ج ٤، ص ٣٥٨، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٥، ح ١٥٥٧٠.

١. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «رفعه».

٢. في «ب»، ج، ز، «بس» وحاشية «د» ومرأة العقول والبحار: «لا تقرب». وفي «ص»: «لا تقرب». وفي الوافي: «لا تقرب، يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعايشة فيسأموك ويملوك؛ فتكون أبعد في قلوبهم. ولا تبعد كل البعد، فلم يبالوا بك، فتصير مهيناً مخذولاً».

٣. هكذا في «ب»، ز، ص، «بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. والضمير المستتر راجع إلى الاقتراف. وفي المطبوع: «فتكون». ٤. في «ج»، ص: «ولا تبعد».

٥. في شرح المازندراني: «+ إن». ٦. في شرح المازندراني: «يحب». وهو باعتبار «كل».

٧. في «ز»: «وإن آدم». وفي البحار: «وإن آدم». ٨. في البحار: «لا يحب».

٩. في «ب»، ز، ص، «بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «برك» بالراء المهملة. و«البر»: أمتعة التاجر من الثياب. المصباح المنير، ص ٤٨ (بز).

١٠. «الخلَّة»: الصداقة المختصة لا تخلل فيها، تكون في عفاف وفي وعارة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خلل). ١١. في «ب»، ص: «الوسائل: يقرب».

١٢. «الزفت»: القير، الصالح، ج ١، ص ٢٤٩ (زفت).

١٣. في «ص»: «يشتم». ١٤. في الوافي: «من بدون الواو».

١٥. الخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام. الاختصاص،

١٠ / ٣٦٢٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبَيْدِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، فَتَصِيرُوا^١ عِنْدَ النَّاسِ كَوَاجِدٍ مِنْهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ»^٢.

١١ / ٣٦٢٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

يَعْقُوبَ الْأَشَيْمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّكَ أَسْرَهُ مَا تَكُونُ^٦ مِنْ نَاجِيَّتِهِ

أَقْرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ»^٨.

ص ٣٣٦، ضمن الحديث، مرسلًا عن الأوزاعي، عن لقمان الحكيم. تحف العقول، ص ١٢٧٦، ضمن الحديث، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى لقمان، وفي كلهما من قوله: «ومن يدخل مدخل السوء مع اختلاف يسير». الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ح ١٥٥٦٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٤٢٦، ح ٢٠.

١. في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».

٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٧. وفي الجعفریات، ص ١٤٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين من يحال، فليتنق الله المرء ولينظر من يحال». الأمالي للطوسي، ص ٥١٨، المجلس ١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فليتنظر أحدكم من يخال». وراجع: مصباح الشريعة، ص ٦٧، الباب ٢٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ وج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

٣. هكذا في «بف» وحاشية «بس». وفي «ب، ج، د، ز، بس» والمطبوع: «هارون». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى علي بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم، وروايته عن هارون بن مسلم غير ثابتة. ولاحظ أيضاً ما يأتي ذيل ح ٩٦١٢.

٤. في «ز» وحاشية «ج»: «مصاحبة».

٥. في «ص»: «أيسر». وقوله: «أسر» منصوب على الظرفية، و «أقرب» مرفوع خبر «إن». ويجوز رفعه على أنه مبتدأ، و «أقرب» خبره، والجملة خبر «إن».

٦. في «ز»: «يكون».

٧. في «ص»: «مذ» وفي حاشية «ص»: «مذ».

٨. الأمالي للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١١، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إيَّاكَ وصحبة الأحمق، فإنه

٥- بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

١ / ٣٦٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي،

فَكَانَ مِمَّا^٢ أَوْصَاهُ: تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ»^٣.

٢ / ٣٦٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

٦٤٣/٢

سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثَلَاثُ الْعُقُلِ»^٤.

٣ / ٣٦٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ يُضْفِينُ وَدَّ الْحَمْرَى لِأَخِيهِ

الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَ يُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ؛ وَ يَدْعُوهُ بِأَحَبِّ

الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ»^٥.

«أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك». الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٩.

١. في «ج، د، ز، ص، بس»: «بني».

٢. في الوافي: «فيما».

٣. تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبي صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه: «تحبب الناس يحبوك». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥١، ح ١٥٦١٨.

٤. تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٣.

٥. راجع: الجعفرينات، ص ١٩٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٤.

٤ / ٣٦٢٨ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ^١، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ»^٢.

٥ / ٣٦٢٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ»^٣.

٦ / ٣٦٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا

وَاحِدَةً، وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَهُ كَثِيرَةً»^٤.

١. المراد من «بهذا الإسناد» هو السند المتقدم إلى رسول الله ﷺ.

٢. الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦، ضمن ح ٥٩٠٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد ﷺ، من دون الإسناد إلى رسول الله ﷺ. الجعفریات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. وفي نهج البلاغة، ص ٤٩٥، الحكمة ١٤٢؛ وخصائص الأئمة ﷺ، ص ١٠٤؛ وتحف العقول، ص ٢٢١، ضمن الحديث، مرسلًا عن أمير المؤمنين ﷺ. وفيه، ص ٤٤٣، عن الرضا ﷺ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٥، ح ٧٧؛ وصحيفة الرضا ﷺ، ص ٥٢؛ وتحف العقول، ص ٦٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢٢.

٣. لم يرد هذا الحديث في «ب».

٤. تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر ﷺ، هكذا: «التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ». الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦١٩.

٥. في الكافي، ح ١٨٤٦: «أَيْدِيَهُ». وفي الخصال: «وَأَيْدِيَهُ».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المدارة، ذيل ح ١٨٤٦؛ والخصال، ص ١٧، باب الواحد، ذيل ح ٦٠، بسند آخر عن محمد بن سنان. وفي الكافي، نفس الكتاب، باب صلة الرحم، ضمن ح ١٩٩٢؛ والزهد، ص ١٠٣، ضمن ح ١٠١؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٤٧، المجلس ١٢، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير. نهج البلاغة، ص ٦٥، ضمن الخطبة ٢٣، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٥، ح ٢٥٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٥.

٧ / ٣٦٣١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ^٢ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ^٣، وَ التَّبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ؛ لَا شَيْءَ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنَّ الْيَدَ تَغْلُ^٤؛ فَتَقْطَعُ، وَ تَقْطَعُ فَتُخَسِّمُ^٥».

٦- بَابُ إِخْتِبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُجَّتِهِ

٦٤٤/٢

١ / ٣٦٣٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ^٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا أُخْبِتَتْ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ، فَأَعْلِمْنَاهُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ إِزْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: «رَبِّ أَرْضِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»^٨».

١ . في الوسائل: «+ بن داود» . ٢ . في «ز، ب، ف» وحاشية «ج»: «الحسين» .

٣ . في «ز»: «نسبته» .

٤ . «الغلول»: الخيانة في التغنم، والسرقفة من الغنيمة قبل القسمة . يقال: غل في المغنم تغلُّ غلُولاً فهو غالٌ . وكلُّ من خان في شيء خُفِيَةً فقد غلَّ . النهاية، ج ٣، ص ٣٨٠ (غلل) .

٥ . حَسَمَهُ حَسْمًا: قطعه . والحَسْمُ: أن تُحْسِمَ عِرْقًا فتكويه لتلا يسيل دمه . وفي الوافي: «الحسم: الكتي بعد القطع لتلا يسيل الدم؛ يعني إن القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له، وإنما الباقي النافع القرب الروحاني؛ ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجي عوده إلى القرب؛ لا كتواء محلها المانع لها من المعاودة، وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي» . وقيل غير ذلك . راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٨؛ ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٨٣؛ المصباح المنير، ص ١١٦ (حسم) .

٦ . تحف العقول، ص ٢٣٤، عن الحسن بن علي عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٥٥٣، ح ٢٥٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢١ .

٧ . هكذا في «ج، د، ز، بس، ب، ف» . وفي «ب» وحاشية «د»: «محمد بن عمر بن أذينة» . وفي المطبوع: «محمد بن

٨ . البقرة (٢): ٢٦٠ .

٩ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٩، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام عن «

٢ / ٣٦٣٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ؛

و مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أُخْبِنْتَ رَجُلًا فَأُخْبِرَهُ بِذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِمَوَدَّةِ

بَيْنَكُمَا»^٢.

٧- بَابُ التَّسْلِيمِ

١ / ٣٦٣٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: السَّلَامُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ قَرِيضَةٌ»^٣.

٢ / ٣٦٣٥ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ^٤:

«مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ» وَ قَالَ: «ابْدؤُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ؛

١. رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْيَعْلَمَهُ» . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٢؛

الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٧.

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد بن خالد، عدّة من أصحابنا.

٢. المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٨، بسنده عن هشام بن سالم، وتعام الرواية فيه: «إِذَا أُخْبِنْتَ

رَجُلًا فَأُخْبِرَهُ، وَفِيهِ، ح ٣٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤،

ح ٢٦٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٦.

٣. الجعفریات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الخصال، ص ٤٨٤،

أبواب الاثني عشر، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف

العقول، ص ٣٦٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥،

ح ٢٦٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٣٩.

٤. في «بف»: «وقال بهذا الإسناد». ثم إن الظاهر بملاحظة السياق في سندنا هذا والسند الآتي بعده رجوع

الضمير المستتر في «قال» إلى أبي عبد الله عليه السلام، وإن لم يتنف رجوعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومفاد «بهذا الإسناد» على

كلا الفرضين واضح.

٥. في «ز»: «بيدأ».

فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ^٢.

٣ / ٣٦٣٦ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ :

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ^٣ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ»^٤.

٤ / ٣٦٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ^٥ - رَجِمَهُ اللَّهُ^٦ - يَقُولُ: أَفْشُوا^٧ سَلَامَ اللَّهِ^٨؛ فَإِنَّ

سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنْتَالُ الظَّالِمِينَ»^٩.

٥ / ٣٦٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ،

٦٤٥ / ٢

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

١. في «ص»: - «وقال: ابدؤوا - إلى - فلا تجيبوه». وفي «بف»: «فلا تحبوه».

٢. النخصال، ص ١٩، باب الواحد، ح ٦٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبياته ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الجعفرات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته ﷺ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٣٦٠، عن جعفر بن محمد ﷺ، والرواية في كلها: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٤.

٣. في «بف»: «ورسوله ﷺ».

٤. الجعفرات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته ﷺ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٣.

٥. في «ب»، ز، «بف» وحاشية «ح»، ده وشرح المازندراني والوافي: «سليمان».

٦. في «ب»: - «رحمه الله». وفي «ز»، ص، «بف» وحاشية «د»، بس «شرح المازندراني والوافي: «عليه السلام».

٧. فشا الشيء يَفْشُو فُشْوًا: إذا ظهر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨ (فشو).

وفي الوافي: «إفشاء السلام أن يسلم على من لقي كائنًا من كان. يعني سلموا على من لقيتم، فإن لم يكن أهلاً للسلام بأن كان ظالمًا، فإنه لا يناله سلام الله». ٨. في شرح المازندراني: «السلام».

٩. الأمالي للصدوق، ص ٦٥٢، المجلس ٩٣، ضمن وصف دين الإمامية على الإيجاز والاختصار، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، وتامه فيه: «التسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين» الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ^١ إِفْشَاءَ السَّلَامِ»^٢.

٦ / ٣٦٣٩ . عَنْهُ^٣، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ^٤: الْبَخِيلُ مَنْ يَبْخُلُ^٥

بِالسَّلَامِ»^٦.

٧ / ٣٦٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ، لَا^٨ يَقُولُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ

يَزِدُّوا عَلَيَّ، وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ^٩ وَ لَمْ يُسْمِعْهُمْ، فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ، وَ لَا^{١٠}

يَقُولُ الْمُسَلِّمُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ^{١١} يَزِدُّوا عَلَيَّ».

١ . في «بف»: «أوجب» .

٢ . المحاسن، ص ٣٨٨، كتاب المآكل، ح ٧، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ

السَّلَامِ» . تحف العقول، ص ٣٠٠ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤٠ .

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل وتحف العقول . وفي المطبوع: «[إِنَّ]» .

٥ . في «ب»، ص، بس، بف، وحاشية «د» امرأة العقول والوسائل والمعاني وتحف العقول: «بخل» .

٦ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٣: «إعطاء السلام أسهل من إعطاء المال، فالبخل بالسلام أشد وأقبح من

البخل بالمال حتى كأن البخل منحصر فيه» .

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٠: «من بخل بالسلام، على المبالغة، أي كآته البخل فقط» .

٧ . معاني الأخبار، ص ٢٤٦، ح ٧، بسنده عن ابن فضال . وفيه، ص ٢٥٠، ذيل ح ١؛ والأمال للصدوق، ص ٣٢٨،

المجلس ٥٣، ذيل ح ٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إفشاء السلام أن

لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين» . تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين بن علي عليه السلام . الوافي، ج ٥،

ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٧، ح ١٥٦٣٨ .

٨ . في «ب»، الوافي والوسائل: «ولا» .

٩ . في «ص»: «قد ردوا» .

١٠ . في «ز»: «فلا» .

١١ . في «بف»: «ولم» .

ثُمَّ قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَغْضَبُوا، وَلَا تَنْغَضِبُوا، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَ أَطْيَبُوا
الْكَلَامَ، وَ صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، ثُمَّ تَلَا عليه السلام عَلَيْهِمْ ^٢ قَوْلَ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ: «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ» ^٦.

٨ / ٣٦٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَيَاتِيُّ بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ^٧».

٩ / ٣٦٤٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامَ عَلَيْكُمْ، فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَ مَنْ

قَالَ: سَلَامٌ ^٩ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةٌ لِلَّهِ، فَهِيَ عِشْرُونَ حَسَنَةً؛ وَ مَنْ قَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةٌ
اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» ^{١٠}.

١. في «ز» و حاشية «ج»: «+ بن الحسين». وفي شرح المازندراني: «- علي».

٢. في «ج»: «بالسلام».

٣. في «بف» و الوافي: «- عليهم».

٤. في شرح المازندراني: «قوله».

٦. المحاسن، ص ٣٨٧، كتاب المآكل، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص،

ص ٢٥٣، مراسلاً عن العالم عليه السلام. تحف العقول، ح ٢٠٤، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها من قوله: «لا تغضبوا

ولا تغضبوا» إلى قوله: «تدخلوا الجنة بسلام» مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٥؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٦٥، ح ١٥٦٥٧، إلى قوله: «فلم يردوا علي».

٧. في «ز» و الوسائل و الكافي، ح ٣٧٨٠: «ورسوله».

٨. الكافي، كتاب العشرة، باب التكاثر، ح ٣٧٨٠، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد

جميعاً، عن ابن محبوب، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥،

ح ١٥٦٣١.

٩. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بس، بف» و شرح المازندراني و الوافي و الوسائل في الموضوعين. وفي

المطبوع: «[ا] سلام».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٧، ح ٢٦٥٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٨.

١٠ / ٣٦٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ^٢ تَرُدُّ^٣ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا: عِنْدَ
الْعَطَاسِ، يُقَالُ^٤: «يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ» وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ،
فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»؛ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ^٥، فَيَقُولُ: «عَافَاكُمْ اللَّهُ» وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا؛
فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرُهُ^٦».

١١ / ٣٦٤٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ، قَالَ:

كَانَ^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ^٩: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ: الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ^{١٠}،
وَ الْمَاشِي^{١١} إِلَى الْجُمُعَةِ، وَ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ^{١٢}».

١ . هكذا في «الف» والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع: + «عن أبيه» . وما أثبتناه هو الظاهر ، كما سيأتي في الكافي، ح ٣٦٩٥ ، فلاحظ .

٢ . في «بف»: «ثلاث» .

٣ . في «بف» والوافي: «يرد» .

٤ . في «ب» بس» وشرح المازندراني: «يقول» . وفي «ج» د، ص» والوسائل: «تقول» .

٥ . في «ز»: «لرجل» .

٦ . في الوافي: «أريد بالغير الملائكة الموكلون المحافظون والكاتبون وغيرهم» .

٧ . الخصال، ص ١٢٦ ، باب الثلاثة، ح ١٢٣ ، بسنده عن جعفر بن بشير، عن أبي عبيدة، عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥ ، ص ٥٩٧ ، ح ٢٦٥٧ ؛ الوسائل، ج ١٢ ، ص ٦٨ ، ح ١٥٦٦٤ .

٨ . في «بف»: «قال» .

٩ . في «بف»: «- يقول» .

١٠ . في «ب»: «الجنائز» . وفي الخصال: «جنازة» .

١١ . في «ز»: «الماشي» بدون الواو .

١٢ . في «ب» ج، ص» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «حمام» . وفي الوافي: «وذلك لأن هؤلاء في شغل من الخاطر، وفيهم من البال؛ فلا عليهم أن لا يسلموا» .

١٣ . الخصال، ص ٩١ ، باب الثلاثة، ح ٣١ ، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . تحف العقول، ص ٢٩٤ ، عن محمد بن علي عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥ ، ص ٦٠١ ، ح ٢٦٧١ ؛ الوسائل، ج ١٢ ، ص ٦٩ ، ح ١٥٦٦٦ .

١٢/٣٦٤٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ

خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ»^١.

١٣ / ٣٦٤٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ^٣، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ

السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا

تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ^٤ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَيِّنَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، إِنَّمَا قَالُوا: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّ»^٥.

١٤ / ٣٦٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

رِثَابٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّجِيَّةِ لِلْمَقِيمِ الْمُصَافِحَةَ، وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ

عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانَقَةَ»^٧.

١. الخصال، ص ١١، باب الواحد، ح ٣٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي،

عن عثمان بن عيسى. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٨، بسند آخر. تحف العقول،

ص ٢٩٦، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦،

ح ٢٦٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٩، ح ١٥٦٤٣.

٢. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٣. في «ب»، ج، «بف»، وحاشية «د»: «+» «بن صالح».

٤. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «+علي».

٥. في «بف» والوافي: «-» «مثل».

٦. معاني الأخبار، ص ٢٨٣، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشي،

ج ٢، ص ١٥٤، ح ٥٠، عن أبي عبيدة، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨،

ح ٢٦٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٠، ح ١٥٦٦٧. ٧. في «د»، «بس»، «بف»: «عن ابن رثاب».

٨. تحف العقول، ص ٣٦٠، الوافي، ج ٥، ص ٦١٤، ح ٢٧٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٤.

١٥ / ٣٦٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ
اللَّهُ، ثُمَّ يَسْكُتَ^١ حَتَّى يَتَّبِعَهَا^٢ بِالسَّلَامِ»^٣.

٨- بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

١ / ٣٦٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ
سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ»^٥.

٢ / ٣٦٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَتَبَسَةَ بْنِ
مُضْعَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقَلِيلُ يَبْدُوونَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ، وَالرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَّ،
وَأَصْحَابُ الْبِقَالِ يَبْدُوونَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ، وَأَصْحَابُ الْخَيْلٍ يَبْدُوونَ^٦ أَصْحَابَ
الْبِقَالِ»^٧.

١. في «ص»: «سكت».

٢. يجوز فيه التجريد والافتعال إن كان الباء للتعدي. ويجوز الإفعال إن كانت زائدة في المفعول. ويجوز التفعيل. والنسخ مختلفة.

٣. الجعفریات، ص ١٧٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير.
الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٩.

٤. في «ج»، ز، ص، «+ له».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٥.

٦. في «بس»: «تبدؤون».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٧.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ ^١ يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّابِطُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَإِذَا لَقِيََتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ ^٢ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ^٣، وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ» ^٤.

٤ / ٣٦٥٢ . عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ^٥، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّابِطُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَائِمُ ^٦ عَلَى الْقَاعِدِ» ^٧.

٥ / ٣٦٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَبِيلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ ^٨ فَدَخَلُوا، فَعَلَى الدَّاخِلِ أَخِيرًا ^٩ إِذَا دَخَلَ ^{١٠} أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ» ^{١١}.

١. في «ب»: «سمعت».

٢. في «ص»: «يسلم». وفي «بف»: «تسلم».

٣. في «ص»: «الأخر».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٨.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدّة من أصحابنا.

٦. في «ز»: «والماشي».

٧. الأمالي للطوسي، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه: «ليسلم

الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٣؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٧٤، ح ١٥٦٧٩.

٨. في «ص»: «+ منهم».

٩. في حاشية «بف» والوافي: «الأخير».

١٠. في شرح المازندراني: «- إذا دخل».

١١. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٦.

٩- بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ^١
وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

٣٦٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ؛ وَإِذَا^٢ سَلَّمَ^٣ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ»^٤.

٣٦٥٥ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ^٥، قَالَ:

إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ^٦.

٣٦٥٦ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ؛ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ»^٨.

١ . في «ص»: «أجزأ». ٢ . في «ب، بس»: «فإذا».

٣ . يجوز قراءته على بناء الفاعل أيضاً.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ح ١٥٦٨٢.

٥ . في الوسائل: «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٦ . الأمامي للصدوق، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «ليسلم

الراكب على العاشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٥؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٧٥، ح ١٥٦٨٠. ٧ . في «ب»: «من القوم».

٨ . تحف العقول، ص ٣٦٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥،

ح ١٥٦٨١.

١٠ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١ / ٣٦٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَ يَزِدُّنَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ،^١ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ
مِنْهُنَّ، وَ يَقُولُ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا^٢، فَيَدْخُلُ^٣ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطْلَبُ^٤ مِنْ
الْأَجْرِ»^٥.

١١ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ

١ / ٣٦٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ^٦، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَائِشَتُهُ عِنْدَهُ،
فَقَالَ: السَّامُ^٧ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.....» ←

١. في «ز» والوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨: - «والسلام».

٢. أراد عليه السلام بما نسب إلى نفسه غيره، ولعل هذا للتعليم. وقال الشيخ الصدوق قدس سره: «إنما قال صلى الله عليه وآله ذلك لغيره وإن عبر عن نفسه، وأراد بذلك أيضاً التخوف من أن يظن ظاناً أنه يعجبه صوتها فيكفر. ولكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون». راجع: الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ذيل ٤٦٣٧؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٥.

٣. في الوافي والفقيه: + «من الإنم».

٤. في «ز»: - «مما أطلب». وفي الوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨: «وطلب».

٥. الكافي، كتاب النكاح، باب التسليم على النساء، ح ١٠٢٧٨. وفي الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ح ٤٦٣٤، معلقاً عن رباعي بن عبدالله، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٠، ح ٢٦٦٨؛ وج ٢٢، ص ٨٤٥، ح ٢٢٣٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٦، ح ١٥٦٨٥؛ وج ٢٠، ص ٢٣٤، ح ٢٥٥١٨؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٥.

٦. في «ب»: «عن عمر بن أذينة».

٧. «السام»: الموت. وألفه منقلبة عن الواو. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٦ (سوم).

عَلَيْكُمْ ١، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَقَالَ ٢ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: ٣ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالنَّغْصُ وَاللَّغْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، يَا إِخْوَةَ الْفِرْدَوْسِ ٤ وَالْخَنَازِيرِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُحْشَ ٥ لَوْ كَانَ مَمْتَلًا، لَكَانَ مِثَالَ سُوءٍ، إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يَوْضِعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَ لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ٦، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا سَمِعْتَ إِلَى ١١ قَوْلِهِمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ ١٢؟ فَقَالَ: بَلَى، أَمَا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: عَلَيْكُمْ؟ فَاذًا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا، فَقُولُوا: سَلَامٌ ١٣ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرًا، فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ ١٤.

٢ / ٣٦٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

غِيَاثِ بْنِ إِثْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ الْكِتَابِ

١ . في «ج» والوافي والبحار، ج ١٦: «عليك» .

٢ . في «ز»: «+ عليه» .

٣ . في «بف»: «ثم قال» .

٤ . في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: «+ عليه» .

٥ . في «ب»، ج، «و» والبحار، ج ١٦: «صاحبه» .

٦ . في «بف»: «وقالت» .

٧ . في «بف»: «القرود» .

٨ . في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: «- لَهَا» .

٩ . في «ص»: «+ السوء لفحش» .

١٠ . في «ز» والبحار، ج ١٦: «+ قال» .

١١ . في «ز»: «من» .

١٢ . في «ز»: «عليك» .

١٣ . في «ج» والبحار، ج ١٦: «السلام» .

١٤ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٥٢؛ وفيه، باب البذاء، ح ٢٦٢٥؛ ونفس الباب، ح ٢٦٣٠.

الجعفریات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره.

تحف العقول، ص ٤٧، عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف، وفي كِلِّ المصادر قطعة منه . الوافي، ج ٥،

ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٩٨، ح ٢٧٤١، وفيه قطعة منه؛ و ج ١٢، ص ٧٨، ح ١٥٦٨٩؛ و ج ١٥،

ص ٢٧٠، ح ٢٠٤٨٥؛ و ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦، وفيهما نِطْعة منه؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٣؛

و ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٥، وفيه قطعة منه .

١٥ . في «ز»: «ولأهل» .

بِالتَّسْلِيمِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ^٢.

٣ / ٣٦٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَي الرَّجُلِ وَ هُوَ جَالِسٌ، كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: «يَقُولُ: عَلَيْكُمْ»^٣.

٤ / ٣٦٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ، فَقُلْ: عَلَيْكَ»^٤.

٥ / ٣٦٦٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ^٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ

١. في حاشية «د»: «لا عليكم» بدل «و عليكم».

وهاهنا إشكال، وهو أن المعنى بدون الواو ظاهر؛ لأن المقصود حيث أن الذي تقولون علينا مردود عليكم. وأنا مع الواو فمشكل؛ لأن الواو يقتضي إثبات ما قالوا على نفسه وتقريره عليها حتى يصح العطف، فيدخل معهم فيما دعوا به. أجابوا بوجوه: منها: أن المعنى على تقدير العطف: علينا السلام و عليكم ما قلتم. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠١؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٦.

٢. قرب الإسناد، ص ١١٣، ح ٤٦٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٦؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩١.

٤. في «ج»، د، ز، بس: «و عليكم».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٨.

٦. هكذا في «ب»، د، ز، بس، بف، والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي «ج»: «أحمد بن النصر». وفي المطبوع: «أحمد بن محمد بن أبي نصر». وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمد بن سالم كتاب أحمد بن النصر الخزاز، وتوسط أحمد بن النصر بينه وبين عمرو بن شعر في عدة من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٨٠، الرقم ١٠١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧١٠، ٧١٢.

شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بَنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أُخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلِهَتَنَا، فَادْعُهُ وَمُزَّهُ^١، فَلْيَكْفُفْ عَنْ آلِهَتِنَا، وَنَكْفُفْ عَنْ إِلَهِهِ».

قَالَ: «فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَدَعَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكاً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى^٢، ثُمَّ جَلَسَ، فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا^٣ لَهُ، فَقَالَ: أَوْ هَلْ لَهُمْ^٤ فِي^٥ كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا، يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطْوُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ، وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ^٦: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ: «فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ، وَخَرَجُوا هَرَاباً وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَسَامِعُنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ»^٧ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ إِلَى

١. في «ج»: «فوج». ٢. في الوسائل: - «وآذى آلِهتنا».

٣. في شرح المازندراني: «ومر». وفي الوسائل: - «ومره».

٤. في شرح المازندراني: «بالأشركا، غير أبي طالب. أو المراد: لم يرفي البيت من الواردين إلا مشركاً. أو المراد بالمشرك، المشرك بحسب الواقع أو الظاهر، وقد كان أبو طالب يخفي إيمانه منهم ويريهم أنه مشرك. والله أعلم». والتقية أيضاً محتملة، كما في مرآة العقول. وراجع: الوافي.

٥. في شرح المازندراني: «فيه بيان لكيفية التسليم على أهل الملل الباطلة، وإنما لم يسلم على أبي طالب وحده مع أنه كان مسلماً؛ لئلا يفهموا بذلك إسلامه». ٦. في «ب»: «فأخبره».

٧. في شرح المازندراني: «جاء».

٨. في شرح المازندراني: «الهمزة للاستفهام، والواو للعطف على مقدر، ولهم متعلق بمحذوف وخير» خير مبتدأ. والتقدير: أقالوا هذا، وهل لهم رغبة في كلمة هي خير لهم من هذا الذي طلبوه».

وفي الوافي: «الظاهر أن «أو» حرف عطف؛ يعني أما هذا الذي قلت، أو كلمة أخرى هي خير لهم من هذا، وهل لهم من ذلك، فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف. وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف».

٩. في شرح المازندراني: «له».

١٠. في «بف» والوافي: «من». وعليه «من» زائدة، وكلمة «خير» مبتدأ.

١١. في «د»: «فتقولون». وفي الوافي: «يقولون». ١٢. ص (٣٨): ٧.

قَوْلِهِ «إِلَّا اخْتَلَقَ»^٢.

٦ / ٣٦٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُمَانَ، عَنْ زُرَّازَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَقُولُ^٣ فِي الرَّدِّ عَلَى النَّهْيِيِّ وَ النَّضْرَانِيِّ: سَلَامٌ»^٤.

٧ / ٣٦٦٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى مُتَطَبِّبٍ وَ هُوَ نَضْرَانِي أَنْ

أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعَوْلَهُ؟

قَالَ^٥: «نَعَمْ^٦، لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ»^٧.

١. ص (٣٨): ٧-١.

٢. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩٢، إلى قوله: «فقال: السلام على من أتبع

الهدى؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٨، ح ٨٢. ٣. في «ب، ج، ص، بس»: «يقول».

٤. قال المازندراني: «يحتمل أن يكون سلام بفتح، ويؤيده قوله تعالى: «سَأَسْتَفِيزُ لَكَ رَيْسِي» [مريم: (١٩): ٤٧]

و قوله تعالى: «وَقُلْ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الزخرف: (٤٣): ٨٩]. والوجه في جواز ذلك أنه لم يقصد بهذا

السلام التحية، وإنما قصد به المعبادة والمشاركة. ويحتمل أن يكون بكسر السين، ويؤيده مذهب بعض

العامة من أنه ينبغي أن يقول في الرد: عليكم السلام بكسر السين. والسلام بالكسر: الحجارة؛ ونسب

المجلسي الكسر إلى التصحيف. وقال العلامة المجلسي: «سلام، أي علينا أو على من يستحقه أو على من أتبع

الهدى. وما قيل إن سلام بكسر السين بمعنى الحجارة، فهو تصحيف ظاهر». وأما الفيض فإنه قال: «سلام،

كتبه أكثر النسخ بلا ألف، فأوهم أنه بكسر السين، بمعنى الصلح، أو هو بمعنى السلام. والظاهر أنه كتب على

الرسم، وليس إلا سلام بالألف، كما يوجد في بعض النسخ».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٧.

٦. في «ز»: «موسى».

٧. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «أن».

٨. في «بف»: «فقال».

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «إنه».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩.

٨ / ٣٦٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ

الرُّخْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أُرَايْتَ إِنْ اِخْتَجْتُ إِلَى الطَّبِيبِ^٢ وَهُوَ نَضْرَانِي أَنْ أُسَلِّمَ

عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ؟

قَالَ^٥: «نَعَمْ، إِنَّهُ^٦ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ»^٧.

٩ / ٣٦٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ

عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ

وَ النَّضْرَانِيِّ؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي دُنْيَاكَ»^{١٠}.

١٠ / ٣٦٦٧ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام^{١١} فِي مَصَافِحَةِ الْمُسْلِمِ^{١٢} الْيَهُودِيِّ^{١٣} وَ النَّضْرَانِيِّ، قَالَ: «مِنْ وَرَاءِ

١ . هكذا في النسخ والوسائل، ح ١٥٧٠١ . وفي المطبوع: «موسى» .

٢ . في الوافي: «متطبب» . وفي قرب الإسناد: «طبيب» .

٣ . في «ج»، «د»، «ص»، «بس» والوسائل وقرب الإسناد: «أن» .

٤ . في «بس»: «فأدعوا» . في «ز» والوافي: «فقال» .

٦ . في الوافي: «إنه» . وفي قرب الإسناد: «لأنه» .

٧ . قرب الإسناد، ص ٣١١، ح ١٢١٣، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب . علل الشرائع، ص ٦٠٠، ح ٥٣،

بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٨،

ح ٨٨٩٨؛ وج ١٢، ص ٨٣، ح ١٥٧٠١؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣ .

٨ . في «ب»، «بف» والوافي والوسائل: «له» .

٩ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «الدنيا» .

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٥، ح ٢٦٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٢ .

١١ . في الوافي: «أبي جعفر عليه السلام أنه قال» بدل «أحدهما عليه السلام» .

١٢ . في «ب»: «المسلم» . في «بف» والتهذيب: «لللهودي» .

الثَّوْبِ^١، فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَأَغْسِلْ يَدَكَ^٢.

١١ / ٣٦٦٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَلْقَى الدَّمِي، فَيُصَافِحُنِي؟ قَالَ: «امْسُخَهَا بِالشَّرَابِ وَ^٣ بِالْحَائِطِ، قُلْتُ: فَالتَّاصِبُ؟^٤ قَالَ: «اغْسِلْهَا»^٥.

١٢ / ٣٦٦٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَرِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا^٦ مَجُوسِيًّا؟ قَالَ: «يَغْسِلُ يَدَهُ، وَ لَا يَتَوَضَّأُ»^٨.

١٢ - بَابُ مُكَاتَبَةِ أَهْلِ الدِّمَةِ

٦٥١/٢

١ / ٣٦٧٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَشْبَاطِ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

- ١ . في «ب» والوافي والتهديب: «الثياب».
- ٢ . التهديب، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٧٦٤، بسنده عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ . الوافي، ج ٦، ص ٢١٢، ح ٤١٣٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٤.
- ٣ . في «ج» ص، «بف» وشرح المازندراني: «أو».
- ٤ . «التَّصِبُ»: المعادة . يقال: نصبت لفلانٍ نَصْبًا: إذا عاديته . ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت ﷺ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم . مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٤ (نصب).
- ٥ . الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٥؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٣.
- ٦ . في التهديب: «عن أحدهما ﷺ»، قال: سألته عن «بدل» عن أبي جعفر ﷺ في «في».
- ٧ . في «ز» والتهديب: «- ورجلًا».
- ٨ . التهديب، ج ١، ص ٢٦٣، ح ٧٦٥، بسنده عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ﷺ . الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٦؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤١٩، ح ٤٠٤٢.

سئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ، أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ^٢، أَوْ إِلَى النَّصْرَانِيِّ، أَوْ أَنْ يَكُونَ غَامِلًا، أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عَظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ، أَوْ يَبْدَأُ بِالْعِلْجِ^٤، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَ إِنَّمَا يَضْنَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تَقْضَى^{١٠} حَاجَتُهُ؟

قَالَ^{١١}: «أَمَا أَنْ تَبْدَأُ^{١٢} بِهِ، فَلَا، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ^{١٣} عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ^{١٤} كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ^{١٥}».

٣٦٧١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ^{١٦} عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ، فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟

١. في «ب» والوسائل: «تكون».

٢. في «ز»: «- أو إلى اليهودي».

٣. في «ص»: «وأن».

٤. «العامل»: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وعمله. والعامل: عامل السلطان. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٣١ (عمل).

٥. «الدهقان»: بكسر الدال وضمها - رئيس القرية ومقدم الثناء - وهم المقيمون في البلد - وأصحاب الزراعة. وقيل: هو التاجر، فارسي معرب. النهاية، ج ٢، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦٣ (دهقن).

٦. في «ز»: «- أهل».

٧. في «بف»: «إلينا».

٨. في «بف»: «ابتدأ». وفي الوافي: «يبدأ بدون الهزة».

٩. «العلج»: الرجل الضخم من كبار القجم. وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً. والجمع: علوج وأعلاج. المصباح المنير، ص ٤٢٥ (علج).

١٠. في «ص»: «يقضى».

١١. في الوسائل: «فقال».

١٢. في «ص، بس»: «أن يبدأ».

١٣. في «ص»: «يسلم».

١٤. في الوسائل: «- قد».

١٥. الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٤.

١٦. في «د، ص»: «+ قال: سألت أبا عبد الله ﷺ. وفي حاشية «ح»: «قال: سألت أبا عبد الله ﷺ، بدل «عن أبي عبد الله».

١٧. في الوسائل: «في».

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ^١ لِإِخْتِيَارِ^٢ الْمُنْفَعَةِ^٣».

١٣ - بَابُ الْإِغْضَاءِ^٤

٣٦٧٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ ثُعَلْبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ إِذَا ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا،
فَوَقَعَ فِيهِ^٥ وَشَكَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَأَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كَلِّهِ؟ وَ أَيْ الرَّجَالِ
الْمُهَذَّبِ^٦؟»^٧.

١ . في الوسائل: «ذلك» .

٢ . في الوافي: «لاحتياز» . وقال فيه: «الاحتياز، بالمهمله والزاي، أي جلبها وجمعها» .

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٢، ح ٢٩٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٣ .

٤ . في «ب»: «الإغضاء» . وفي «د»: «الاغتناء» . وفي «ص»: «الإعظام» . والإغضاء: إيداء الجفون والمقاربة بينها، والإغضاء على الشيء: السكوت، ثم استعمل في الحلم والإغماض . راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٢٨؛

المصباح المنير، ص ٤٤٩ (غضا) .

٥ . في «ج»: «قومه» .

٦ . في «ز، ص»: «إذا» .

٧ . في «ج»: «رجلًا» .

٨ . «فوقع فيه» أي سبه وتلبه واغتابه وذكر عيوبه وذكره بما يسوؤه .

٩ . في شرح المازندراني: «ذلك» .

١٠ . المعنى: من أين لك بأخ كل الأخ، أي التام الكامل في الأخوة والحقيق بها لك من جميع الجهات، لاتجد فيه ما لا ترضيه والمنزّه عما يوجب النقص فيها، وأي رجل هذب نفسه غاية التهذيب وأخلصه بحيث لا يبقى فيه عيب ونقص، أي مثل ذلك نادر جدًا مستبعد وجوده، فتوقع ذلك كتوقع أمر محال، فلا بد للصديق من الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه؛ لتلا يبقى بلا صديق . راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٥٠ .

وقوله عليه السلام: «وأي الرجال المهذب» تعنّل بقول النابغة، وهو:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتِي أَخًا لِأَسْلَمْتُهُ
عَلَى شَعْبِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

قاله ضمن أبيات له . راجع: الأمالي للسيد المرتضى، ج ٣، ص ١٠٢، ذيل المجلس ٥٠؛ شرح نهج البلاغة لأبني

أبي الحديد، ج ٢٠، ص ١٦١ .

١١ . مصادقة الإخوان، ص ٨٠، ح ٤، بسنده عن الحجّال، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام . الأمالي للصدوق، ج

٣٦٧٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تَقْتَسِ النَّاسَ؛ فَتَبْقَى^٢ بِإِلَّا صَدِيقٍ»^٤.

٦٥٢ / ٢

١٤ - بَابُ نَادِرٍ

٣٦٧٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ الْقَضَيْلِ وَحَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «انظُرْ قَلْبَكَ، فَإِذَا هُوَ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَإِنَّ أْحَدَكُمَا قَدْ
أُحْدِثَ^٦»^٧.

٣٦٧٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

«ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ذيل ح ٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله:
«وَأَتَى لَكَ بِأَخِيكَ» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٦٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٥
ح ١٥٧٠٦.

١. في «ب»: - «بن محمد».

٣. في «بف»: «تبق».

٤. تحف العقول، ص ٣٦٩، وتام الرواية فيه: «وقال [أبو عبدالله عليه السلام] لأبي بصير: يا أبا محمد لا تقتس الناس عن
أديانهم فتبقى بلا صديق» الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥، ح ٢٦٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٧.

٥. في «ز»: «فإن».

٦. في شرح المازندراني: - «قد». وفي الوافي: «يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة». وفي المرأة: «لعل
المراد أنه أعلم أن صاحبك أيضاً أبغضك. وسبب البغض إما شيء من قبلك، أو توهم فاسد من قبله؛ فتأمل».

٧. الأمل للفيدي، ص ١١، المجلس ١، ح ٩، بسند عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،
ص ٥٨٤، ح ٢٦٢١.

سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدَّكَ، فَكَيْفَ أُغْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي؟^١ فَقَالَ: «امْتَحِنْ قَلْبَكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّكَ»^٢.

٣٦٦٦ / ٣. أَبُو بَكْرِ الْحَبَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ النَّسِجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنِّي وَاللَّهِ لِأَجْبُكَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَدْ أُغْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ»^٦.

٣٦٦٧ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لَا تَنْسِنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: «وَتَعْلَمُ^٨ أَنِّي أَنْسَاكَ؟» قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، وَ قُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا^٩ مِنْ شِيعَتِهِ، قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي، قَالَ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟»^{١٠} قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ، وَإِنَّكَ^{١١} تَدْعُو^{١٢} لَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ^{١٣} هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي، فَانظُرْ

١. في «ج»: «يودُّ لي». ٢. في «بس»: «فهو».

٣. المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٠، بسنده عن زكريا بن محمد. وفيه، ص ٢٦٧، ح ٣٥١، بسند آخر عن الكاظم عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٧.

٤. في «ز»: «+ الصادق». ٥. في «ز»: «- وأني».

٦. في «ز»: «حُبِّكَ». ٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٨.

٨. هكذا في «ج»، د، ز، ص، بس، بف، والوافي. وفي «ب» والمطبوع: «أ و تعلم».

٩. في «بف»: «فأنا». ١٠. في «بف» والوافي: «بذلك».

١١. في «ز»: «وأنت».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «لندعو».

١٣. في «ب»: «غيره».

إلى^١ ما لي عندك^٢.

٣٦٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ ٢ / ٦٥٣

جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «انظُرْ قَلْبَكَ، فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَأَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَخَذَتْ»^٣.

١٥ - بَابُ الْعَطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ

٣٦٧٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أُخِيهِ مِنَ الْحَقِّ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا

لَقِيَهُ؛ وَ يَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ؛ وَ يَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ؛ وَ يُسَمِّتُهُ^٤ إِذَا عَطَسَ يَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ يَقُولُ^٥ لَهُ^٦: «يَرْحَمُكَ^٧ اللَّهُ، فَيُجِيبُهُ^٨»^٩.

١ . في «ب» د، ص، بس: - «إلى» . ٢ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٩ .

٣ . في «ص»: «أجدكم» . ٤ . في «ب»: - «قد» .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٠ . ٦ . في الكافي، ح ٢٠٦١: «المسلم» .

٧ . «النصح»: تحزري فعلي أو قول فيه صلاح صاحبه . المفردات للراغب، ص ٨٠٨ (نصح) .

٨ . «التسميت»: ذكر الله تعالى على الشيء . وتسميت العاطس: الدعاء له . والشين المعجمة مثله . وقال ثعلب:

المهملة هي الأصل: أخذاً من الشئت، وهو القصد والهدى والاستقامة، وكل داغ بخير فهو مُسَمَّتٌ، أي داغ بالقرود والبغاء إلى ستمه . المصباح المنير، ص ٢٨٧ (سنت) .

٩ . «يقول»: جملة حالية، والضمير فيه راجع إلى العاطس، وهذا يدل على أنّ استحباب التسميت مشروط بقول

العاطس: «الحمد لله ...» . ١٠ . عطف على: «يسمته» .

١١ . في «ب» والوسائل: - «له» .

١٢ . في «ب» ز، ص، بس، ب، ف، حاشية «د» والوافي: «رحمك» .

١٣ . في «ز»: - «فيجيبه» . وفي الوسائل: «فيجيب» .

يَقُولُ لَهٗ: يَهْدِيكُمْ^٢ اللَّهُ وَ يُصَلِّحُ بِالْكُفْمِ^٣؛ وَ يُجِيبُهُ إِذَا دَعَا؛ وَ يَتَّبَعُهُ^٤ إِذَا مَاتَ.^٥

٣٦٨٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^٦، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٨: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمْتُوهُ وَ لَوْ^٩ مِنْ
وَرَاءِ جَزِيرَةٍ».

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَ لَوْ مِنْ وَرَاءِ^{١٠} النَّخْرِ»^{١١}.

٣٦٨١ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُثَنَّى،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَ ابْنِ رِثَابٍ، قَالُوا:
كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} إِذَا^{١٣} عَطَسَ رَجُلٌ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ
شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، أَلَا سَمْتُمْ»^{١٤}..... ←

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «فيقول» .

٢ . في «بس»: «يهديك» . وفي «بف»: «الوافي» . وفي «بهديكم» .

٣ . في الكافي، ح ٢٠٦١ والمؤمن :- «يقول: الحمد لله - إلى - ويصلح بالكف» .

٤ . في المؤمن: «ويشيعه» .

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ح ٢٠٦١، بطريقتين آخرين مع اختلاف يسير . وفي الأمالي للطوسي، ص ٤٧٨، المجلس ١٧، ح ١٢؛ وص ٦٣٤، المجلس ٣١، ح ١١؛ وص ٦٣٥، المجلس ٣١، ح ١٢، بسند آخر عن علي^{١٥} عن النبي^{١٦}، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . المؤمن، ص ٤٥، ح ١٠٥، عن أبي عبد الله^{١٧}، مع زيادة في أوله . الاختصاص، ص ٢٣٣، مرسلًا عن الحارث، عن علي^{١٨} عن رسول الله^{١٩}، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥٠، الوسائل، ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٩ .

٦ . الظاهر زيادة «عن أبيه» في السند، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٨، فلاحظ .

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني . وفي المطبوع: «+ كان» .

٨ . في «بس»: «وراء» .

٩ . فقه الرضا^{٢٠}، ص ٣٩١، ضمن الحديث، وتام الرواية فيه: «إذا سمعت عطسة فاحمد الله، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر» . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥١ و ٢٧٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٠ و ١٥٧١١ .

١٠ . في «ب، د، بس»: «الوافي: «إذ» .

١١ . في «ج»: «سمتتم» . وفي «د، ب، ف»: «سمعتتم» .

إِنَّ^١ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكَى، وَأَنْ^٢ يَجِيبَهُ إِذَا دَعَا، وَأَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ، وَأَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ.^٣

٤ / ٣٨٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى،

قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَاءِ رضي الله عنه، فَعَطَسَ، فَقُلْتُ لَهُ^٤: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ^٦، وَقُلْتُ لَهُ^٧: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِذَا عَطَسَ

٦٥٤ / ٢

مِثْلَكَ^٨ نَقُولُ^٩ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ^{١٠}: يَزَحَمُكَ اللَّهُ، أَوْ كَمَا نَقُولُ^{١١}؟

قَالَ: «نَعَمْ^{١٢}، أَلَيْسَ تَقُولُ^{١٣}: صَلَّى اللَّهُ^{١٤} عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟» قُلْتُ:

بَلَى، قَالَ: «ازْحَمْ^{١٥} مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ» قَالَ: «بَلَى^{١٦}.....» ←

١. في الوافي: - «إِنَّ» . ٢. في بس: - «أَنْ» .

٣. الكافي، كتاب الأطعمة، باب إجابة دعوة المسلم، ح ١١٥٨٣، بسنده عن مثنى الحنّاط، عن إسحاق بن يزيد، عن أبي عبد الله رضي الله عنه؛ المحاسن، ص ٤١٠، كتاب السفر، ح ١٤٠، بسنده عن مثنى الحنّاط، عن إسحاق بن يزيد ومعاوية بن أبي زياد، عن أبي عبد الله رضي الله عنه، وتماث الرواية فيهما: «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجِيبَهُ إِذَا دَعَا». الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٢.

٤. في ب، د، ص، بس، والوافي: - «له» . ٥. في ز: «شرح المازندراني: + «له» .

٦. في ب: «بف» - «ثم عَطَسَ - إلى - صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ» .

٧. في ب: «ب» وشرح المازندراني: - «له» . ٨. في شرح المازندراني: + «من أهل العصمة رضي الله عنه» .

٩. في ز: «فتقول» . وفي ص: «يقول» . وفي ب: «بف» والوافي: «يقال» .

١٠. في ب: «على بعض» .

١١. في ج، ز، و امرأة العقول: «تقول» . وفي ص: «يقول» .

١٢. في ب، ج، ز، ص، ب: «بف» + «قال» . وفي شرح المازندراني: + «وقال» . وفي الوافي: «قال: أو ليس» .

١٣. في شرح المازندراني: «يقول» . ١٤. في ز: «ب» + «عليك و» .

١٥. في ب: «بف» والوافي: «وارحم» . قرأه المازندراني بصيغة الماضي مع همزة الاستفهام؛ حيث قال في شرحه: «وقال: أليس ... الاستفهام للتقرير، وكذا في قوله: أي أرحم الله محمداً وآل محمداً، ثم بادر إلى الجواب والتقرير فقال: بلى» .

١٦. في حاشية د: والبحار، ج ٢٧: «قلت: بلى، قال» . وفي شرح المازندراني: «فقال: بلى» كلاهما بدل «

وَقَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ، وَإِنَّمَا صَلَّوْنَا عَلَيْهِ رَحْمَةً لَنَا وَقُرْبَةً.^٢

٥ / ٣٨٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرَّضَاءَ عليه السلام يَقُولُ: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ^٥

عَزَّ وَجَلَّ».^٦

٦ / ٣٨٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الْعَطْسَةِ، وَمَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا؟

فَقَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا^٧ عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وَإِنَّ^٨

الْعَبْدَ يَنْسِي ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا^٩ نَسِيَ^{١٠} أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ

«قال: بلى».

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع: «+الله».

٢ . في «ب، ج، ز»: «صلواتنا».

٣ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب نادر، ح ١٠٨٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٥٦؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠،

ح ١٠؛ وج ٢٧، ص ٢٥٦، ح ٥.

٤ . في شرح المازندراني: «التائب». و«التائب»: فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فاه . يقال: نشأبت: إذا

افتحت فاك وتمطيت لكسل أو فترة . وإنما جعله من الشيطان كراهة له؛ لأنه يكون مع يُقَل البدن وامتلأته

واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضافه إلى الشيطان؛ لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها. وأراد به

التحذير من السبب الذي يتولد منه، وهو التوسّع في المطعم والشُّبع، فيثقل عن الطاعات ويكسل عن

الخيرات . النهاية، ج ١، ص ٢٠٤؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٣٧ (تأب).

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٩: «والعطاس لما كان سبباً لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء

الروح وتقوية الحواس كان أمره بالعكس». وفي الوافي: «وإنما كانت العطسة من الله عز وجل؛ لأنه حمل عبده

عليها؛ ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي».

٦ . الجعفریات، ص ٣٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه:

«إياكم وشدة التائب في الصلاة، فإنه غرفة الشيطان». وفي الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٥٧؛ الوسائل، ج ٧،

ص ٢٥٩، ح ٩٢٧٤؛ وج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٨.

٨ . في «ز»: «إن بدون الواو».

٧ . في «ب، د، س»: «نعماء».

١٠ . في «ز»: «أنسي».

٩ . في «بف» والوافي: «فإذا».

فَتَجَاوَزَ^١ فِي بَدَنِهِ، ثُمَّ يَخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيَخْمَدُ^٢ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ^٣.

٧ / ٣٨٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ^٤، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، فَأَخْصَيْتُ فِي النَّبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَعَطَسَ^٥ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥، فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥: «أَلَا تَسْمَتُونَ، أَلَا تَسْمَتُونَ؟^٧ مِنْ حَقِّ^٨ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ: إِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يَسْمَتَهُ - أَوْ قَالَ: يَسْمَتَهُ -^٩ وَإِذَا دَعَا^{١٠} أَنْ يُجِيبَهُ^{١١}»^{١٢}.

١ . في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فجالت». وفي الوسائل: «فتجاز».

٢ . في «ج»: «فحمد».

٣ . فقه الرضا^٥، ص ٣٩١، صدر الحديث، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٥.

٤ . هكذا في «ج»، د، ز، بس، «و» والوسائل. وفي «ب»، «بف»: «جعفر بن محمد عن يونس». وفي المطبوع: «جعفر بن يونس». لاحظ ما قدمناه، في الكافي، ذيل ح ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٨٠٢.

٥ . في «بس»: «وعطس».

٦ . في شرح المازندراني: «قال».

٧ . في «ص» والوسائل: - «ألا تسمتون» الثاني. وفي شرح المازندراني: «بالتكرير، وفي بعض النسخ بدونه، وفي بعضها بالمهمله، وفي بعضها بالمعجمة. و«ألا» بالفتح والشدّ حرف تحضيض، التخفيف على أن يكون الهمزة للاستفهام، والتوبيخ محتمل».

٨ . في «ب»، ج، د، ز، بس، «و» والوسائل: «فرض» بدل «من حق».

٩ . في «بف»: «وإن».

١٠ . في «ج»، ز، «أو يسّمته». وفي حاشية «ج» والوافي: «أن يسّمته». وراجع ما تقدّم في ذيل ح ١، من هذا الباب في معنى التسميت والتسميت.

١١ . في «ب»، ز، ص، بس، «بف»: «دعا».

١٢ . مصادقة الإخوان، ص ٣٨، ح ١، بسند آخر عن داود بن حفص، عن أبي عبد الله^٥ المؤمن، ص ٤٣، ح ٩٩، عن أبي عبد الله^٥: الاختصاص، ص ٢٣٣، مرسلًا عن الحارث، عن علي بن أبي طالب^٥ عن رسول الله^ﷺ، مع زيادة وفيهما من قوله: «من حقّ المؤمن» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٦، ح ٢٧٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٣.

٣٨٦ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ، تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ، وَتَذَكَّرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: لَيْسَ ^٢ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ، فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ، فَلَا نَالَهُمْ ^٤ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».

٣٨٧ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ^١، فَلَمْ يُسَمِّهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، وَقَالَ: «نَقَصْنَا ^٢ حَقَّنَا» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ» قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ، فَسَمَّته أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ^٨.

٦٥٥ / ٢

٣٨٨ / ١٠ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبَصْرِيِّ ^٩، عَنِ الْقَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثَةِ ^{١٠} مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وَ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وَ عِنْدَ الْجَمَاعِ؟» فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا لَهُمْ وَيَلَهُمْ، نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ» ^{١١}.

١ . في «د»، ز: - «في» .

٢ . في «ب»: «الله» .

٣ . في «بس»: «أن ليس» .

٤ . في «بف»: «فلا أنالهم» . وفي الوافي: «فلا أنالهم الله» .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣٣ .

٦ . في شرح المازندراني: «+ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

٧ . في حاشية «ص»: «أنقصنا» . وفي شرح المازندراني: «نقصه ونقصه، بالتخفيف والتشديد بمعنى» .

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣١ .

٩ . الظاهر، أبي إسماعيل البصري، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٢٠٥١ .

١٠ . في «بف» و الوافي: «ثلاث» .

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٥٧٣٥ .

- ٣٨٩ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ^١، قَالَ:
كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا عَطَسَ، فَقِيلَ لَهُ: يَزَحْمُكَ اللَّهُ، قَالَ: وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
وَيَزَحْمُكُمْ^٢، وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: يَزَحْمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٣.
- ٣٩٠ / ١٢ . عَلِيٌّ^٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ^٥، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ عليه السلام، فَقَالَ: الْحَمْدُ
لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عليه السلام: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»^٦.
- ٣٩١ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
عُمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ^٧ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَإِذَا
سَمَّتْ^٨ الرَّجُلُ، فَلْيَقُلْ^٩: يَزَحْمُكَ اللَّهُ؛ وَإِذَا.....»^{١٠}
-
- ١ . سعد بن أبي خلف عدّه النجاشي والبرقي والشيخ الطوسي من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولم نجد روايته عن أبي جعفر المراد منه أبو جعفر الباقر عليه السلام في موضع . فعليه، لا يبعد وقوع خلل في السند من سقط أو إرسال . راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ رجال البرقي، ص ٣٨؛ وص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٢١٢، الرقم ٢٧٧٠؛ وص ٣٣٨، الرقم ٥٠٢٩ .
- ٢ . في «ب»: «+ والله» .
- ٣ . الخصال، ص ٦٣٢، أبواب الثمانين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، إلى قوله: «يغفر الله لكم ويرحمكم» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٤ .
- ٤ . هكذا في «ب»، ج، د، ب، ف . وفي «ز»: «+» بن إبراهيم . وفي المطبوع: «عنه» .
- ٥ . في «ب»، ب، ف: «- أو غيره» . وفي «ز» وحاشية «د»: «وغيره» .
- ٦ . في «ص»: «- له» .
- ٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٦ .
- ٨ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «+» [رب العالمين] .
- ٩ . في الوسائل: «سميت» .
- ١٠ . في «ب»: «فلتقل» . وهذا يقتضي أن يقرأ «سمت الرجل» بتشديد التاء ونصب «الرجل» .

رَدَدَتْ^١، فَلْتَقُلْ^٢: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَ لَنَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ عَنِ آيَةٍ، أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا ذُكِرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ.^٣

١٤ / ٣٦٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثُمَّ جَعَلَ يُضْبَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ: «رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رُغْمًا دَاخِرًا».^٤

١٥ / ٣٦٩٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ، قَالَ:

٦٥٦ / ٢ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأَذْنَيْنِ وَالْأَضْرَاسِ.^٥

١٦ / ٣٦٩٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ^٦، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي^٧ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْأَذَانِ^٨: «إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ

١ . في الوسائل: «رد».

٢ . هكذا في «ب»، «د»، «ص» وهو مقتضى كون الشرط خطاباً. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليقل».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٥.

٤ . في «ز»: «الله أنفي».

٥ . يقال: رَغِمَ يَرْغَمُ وَرَغْمًا يَرْغَمُ وَرُغْمًا وَرُغْمًا. وأرغم الله أنفه، أي ألقصه بالرُّغَامِ، وهو التراب. هذا هو الأصل ثم استعمل في الذَّلِّ. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٦ . فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٧.

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٩.

٨ . في الوسائل: «وغيره».

٩ . في «بف»: «من».

١٠ . في «وج»: «الأذن».

يَغْطِسُ، فَأَبْدُوهُ بِالْحَمْدِ^١.

١٧ / ٣٦٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ^٢، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَثْمَانَ،

١ . في «بف» والوافي: + «الله».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٨.

٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «عن أبيه». وروى علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي مباشرة في كثير من الأسناد، كما روى عنه بواسطة أبيه في بعضها، لكن روايته عنه مباشرة أكثر بمراتب، فلا يحصل الاطمئنان بصحة ثبوت «عن أبيه» في ما نحن فيه، بل في كل ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكر هذه العبارة ولو كانت النسخ قليلة؛ وهذا لما تكرر سابقاً من أن كثرة روايات علي بن إبراهيم عن أبيه أو جب كثيراً سبق قلم الناسخين إلى كتابة «عن أبيه» في غير موضعها، وهذا يورث الظن القوي بعدم ثبوت «عن أبيه» في ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكرها. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٠ و ج ١١، ص ٤٧٦-٤٧٧.

إن قلت: ترجم الشيخ الطوسي ليونس بن عبد الرحمن في الفهرست، ص ٥١١، الرقم ٨١٣، وروى كتبه بثلاثة طرق وفي اثنين منها إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس؛ فإنه قال: «... وأخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفار كلهم، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس. ورواها محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم (عن أبيه) عن إسماعيل وصالح، عن يونس. وورد في رجال الطوسي، ص ٤٢٨، الرقم ٦٥١، أيضاً أن صالح بن السندي روى عن يونس بن عبد الرحمن، وروى عنه إبراهيم بن هاشم، فكيف يمكن القول بعدم ثبوت أو بعدم رواية إبراهيم بن هاشم - والد علي بن إبراهيم - عن صالح بن السندي؟

قلنا: يمكننا الجواب عن هذا الإشكال بوجهين، أحدهما: أن الكلام الآن في الطريق المشهور للكليبي إلى جعفر بن بشير، وهو طريق «علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير» ولم يثبت توسط إبراهيم بن هاشم بين ولده علي وصالح بن السندي في هذا الطريق. وثانيهما: أن لازم ورود صالح بن السندي في طريقين من طرق كتب يونس ورواياته يقتضي كثرة رواياته عن يونس، كما هو الأمر في شأن إسماعيل بن مزار، مع أن صالح بن السندي لم يرو عن يونس إلا في أربعة أسناد كلها عن طريق علي بن إبراهيم عن أبيه: منها: ما ورد في علل الشرائع، ص ١٣٢، ح ٢، وفيه «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر...».

ومنها: ما ورد في عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٨، ح ٨، وفيه: «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن

موسى بن جعفر...».

«ومنها: ما ورد في كمال الدين، ص ٣٦١، ح ٥، وفيه: «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له...».

ومنها: ما يأتي في الكافي، ح ١١٣٥٠، من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام.

هذا، ولم نجد رواية صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن غير طريق علي بن إبراهيم. والمظنون قوياً أن صالح بن السندي في هذه الأسناد محرّف من صالح بن سعيد الذي روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه، عن يونس. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٤٨٣٩ و ٤٩٤٣ و ٤٩٦٨. وقد لُقّب فيه صالح بن سعيد بالراشدي -ح ١١٠٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٩٥١ و ١٤١٨٣ و ١٤٤٦٠.

ثم إنه ورد في التهذيب، ج ١٠، ص ١٢٩، ح ٥١٤، رواية محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن يونس بن عبدالرحمن، وورد في علل الشرائع، ص ٥١٧، ح ٦، رواية محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس، عن يونس. وهذان الطريقان يشبهان طريق الصفّار إلى يونس بن عبدالرحمن في فهرست الشيخ إلا أن في الفهرست بُدّل «سعيد» بـ «السندي».

ومما يؤكّد وقوع التحريف في عنوان صالح بن السندي المذكور في طريق الفهرست والأسناد الأربعة المتقدّمة، عطف صالح بن السندي على يحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار في بعضها؛ فقد ورد في التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم -تفسير القمي- ج ١، ص ٢٨، خبر في تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» رواه عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمير بن عمران الحلبي وإسماعيل بن فرار -وهو محرّف من «إسماعيل بن مزار»- وأبي طالب عبدالله بن الصلت، عن علي بن يحيى عن أبي بصير. وهذا السند مختلّ جدّاً، كما يعلم من البحار، ج ٩٢، ص ٢٢٨، ح ٨؛ فقد ورد فيه الخبر نقلًا من التفسير عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار وأبي طالب عبدالله بن الصلت، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير. ونقل البحار وإن كان أقرب إلى الواقع ممّا ورد في مطبوع التفسير، لكنّ الظاهر فيه خلل آخر، وهو سقوط الراوي عن علي بن يحيى من السند وهو يونس؛ فقد ورد الخبر في البحار، ج ٨٥، ص ٥١، ح ٤٣، نقلًا من كتاب العلل لمحمّد بن علي بن إبراهيم قال:

حدثني أبي، عن جدّي، عن عمر بن إبراهيم، عن يونس، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير.

ومما يؤكّد أيضاً وقوع التحريف في صالح بن السندي في المواضع المذكورة، ما ورد في الفهرست للطوسي، ص ٢٤٥، الرقم ٣٦٣؛ فقد ترجم الشيخ الطوسي صالح بن سعيد القمّاط وقال: «له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد. وصالح بن سعيد هذا وإن كان في توصيفه بالقمّاط نظر، لكنّه متّحد مع صالح بن سعيد الراوي عن يونس بن عبدالرحمن

عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ سَمِعَ عَطْسَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَهْلَ بَيْتِهِ^٢، لَمْ يَشْتَكِ^٣ عَيْنَهُ^٤ وَلَا ضِرْسَهُ^٥، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ»^٥.

١٨ / ٣٦٩٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: هَذَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَزْحَمُكَ اللَّهُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ: «لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَزْحَمَهُ»^٧.

❦ في الأستاذ كما أشرنا إليه .

ثم إنَّ تحريف صالح بن سعيد ليس منحصراً بما ذكرناه سابقاً، بل ورد نظيره في النقيع، ج ١، ص ٤٥، ح ٥٠٥٦؛ فقد ورد فيه رواية إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن السندي، عن الحسين بن خالد، والخبر ورد في الكافي، ح ١٣٩٥٠، والتهذيب، ج ١٠، ص ٢٩، ح ٩٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن الحسين بن خالد، كما ورد في التهذيب، ج ١٠، ص ١٩٨، ح ٧٨٥، رواية إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن الحسين بن خالد.

واستفدنا هذا الوجه الثاني ممَّا أفاده الأستاذ السيد محمد جواد الشيرازي دام توفيقه في رسالته «كلمة في المراد من أبي سعيد القمّاط» مع شيء من الزيادة والتغيير في أسلوب البيان.

فتحصّل من جميع ما مرَّ أنَّ رواية إبراهيم بن هاشم عن صالح بن السندي غير ثابتة. وأما احتمال اتحاد صالح بن السندي مع صالح بن سعيد فضعيف، ليس هذا محل البحث عنه.

١. في الوسائل: «محمد».

٢. في «ب» - «وأهل بيته».

٣. في «ب، ز، د، بس»: «لم يشك». وفي «ج»: «لم تشك».

٤. هكذا في «ب، د، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل. وفي «ج» والمطبوع: «وعينه».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣٢.

٦. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: «+ [فقلوا]».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٦٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٦، ح ١٥٧٣٧.

١٩ / ٣٦٩٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ سَكَتَ
لِعَلَّةٍ تَكُونُ بِهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ».

قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ»^١.

٢٠ / ٣٦٩٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:
قَالَ: «الْعَطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ، فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ
فَهُوَ دَاءٌ وَسَقَمٌ»^٢.

٢١ / ٣٦٩٩ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ
يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ أَنْكَرَ الْأَضْوَابُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ»^٣
قَالَ: «الْعَطَسَةُ الْقَبِيحَةُ»^٤.

١ . في «ز»: «البدن».

٢ . الأمامي للصدوق، ص ٣٠٠، المجلس ٥٠، ح ١، بسنده عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «قالت الملائكة: يغفر الله لك». الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٣٠.

٣ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٤ . في حاشية «بف» والوافي: «البدن». وفي شرح المازندراني: «البدن» كلاهما بدل «في البدن».

٥ . في «ز»: «فإنه». ٦ . في الوافي: «فهن».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٩.

٨ . لقمان (٣١): ١٩.

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢٠؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٦١.

٣٧٠٠ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ ٢٧٥٧ / ٢

الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَطَسَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ^٢ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ^٤ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ مِنْ مَنْجِرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرًا ^٥ أَضْعَفُ مِنَ الْجَرَادِ، وَ أَكْبَرُ مِنَ الذَّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ ^٦ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ^٧ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^٨.

٣٧٠١ / ٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ ^٩، عَنْ رَجُلٍ

مِنَ الْعَامَّةِ، قَالَ:

كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أُتْبِلَ ^{١٠} مِنْ مَجَالِسِهِ ^{١١}، قَالَ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ ^{١٢} الْعَطْسَةُ؟» فَقُلْتُ: مِنَ الْأَنْفِ ^{١٣}، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ الْخَطَأَ».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ؟

فَقَالَ: «مِنْ جَمِيعِ ^{١٤} الْبَدَنِ، كَمَا أَنَّ التُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ، وَ مَخْرَجُهَا

١. في «ب»: «+» «له».

٣. في «ب، د، ص، بس، بف»: «الحمد لله حمداً».

٤. في «ص»: «النبي محمد». وفي «بف»: «-» «النبي».

٥. في حاشية «ج»: «طير».

٦. في الوسائل: «يصير».

٧. في «ز» والوسائل: «-» «له».

٨. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف سير. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٤؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٩٥، ح ١٥٧٣٤.

٩. في الوسائل: «-» «رواه».

١٠. في البحار، ج ٦٠: «أنبل». و«التبل»: التبالاة والفضل. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٤ (نبل).

١١. في «ج، ز»: «مجالسته». وفي «بف» والوافي: «مجلسه».

١٢. في «ج»: «يخرج».

١٣. في «بف» والوافي: «+» «قال».

١٤. في الوسائل: «عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: العطسة تخرج من جميع» بدل «قال: كنت أجالس»

مِنْ الْإِخْلِيلِ، ثُمَّ قَالَ ٢: «أَمَا رَأَيْتَ ٣ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ ٤ أَعْضَاؤُهُ؟ وَصَاحَبَ الْعَطَسَةَ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ» ٥.

٢٤ / ٣٧٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ ٦» ٧.

٢٥ / ٣٧٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ ٨ بِحَدِيثٍ،

فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ» ٩.

٢٦ / ٣٧٠٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ ١٠:

«- إلى - من جميع».

١ . في «ب» - «من».

٢ . في «ز» - «أن».

٤ . في «ز» - «نفض» . وفي البحار، ج ٦٠: + «جميع» . و«نفض» أي حرك، يقال: نفضت الثوب وغيره نفضاً، أي حرّكته . راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٤٠ (نفض).

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢١؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧١؛ وج ٦٠، ص ٣٦٣، ح ٥٦.

٦ . في «ص» تقدّم الحديث ٢٥ على هذا الحديث . وفي شرح المازندراني: «لعلّ السّرفه أن العطسة رحمة من الله تعالى للعبد، ويستبعد نزول الرحمة في مجلس يكذب فيه خصوصاً عند صدور الكذب، فإذا قارنت الحديث دلّت على صدقه».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.

٨ . في «بف» - «يحدّث».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٩.

١٠ . هكذا في النسخ والوسائل . وفي المطبوع: + «عن ابن أبي عمير» . ولم نجد رواية ابن القدّاح - وهو عبدالله بن ميمون - عن ابن أبي عمير، أو ما شابهه في الكتابة في موضع؛ بل متنوع عادةً رواية ابن القدّاح عن ابن أبي عمير

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَّاسِ»^١
 ٢٧ / ٣٧٠٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
 عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَاسْمَتَهُ، ثُمَّ انْتَرَكَهُ»^٢.

١٦ - بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

٦٥٨ / ٢

١ / ٣٧٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛
 وَعَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَيَّانٍ، قَالَ:
 قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ»^٣
 ٢ / ٣٧٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لَيْسَتْهُ»^٤

١. المشهور؛ فإنَّ القَدَاحَ هذا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقد روى عنه عليه السلام مباشرة في كثير من الأسناد. وأما ابن أبي عمير، فهو من أصحاب أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ وص ٣٢٦، الرقم ٨٨٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٥٢٨ - ٥٢٩؛ وج ٢٣، ص ٢٣٥ - ٢٣٧.

٢. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.

٣. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩١، ح ١٥٧٢٢.

٤. الجعفریات، ص ١٩٦، ضمن الحديث، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. وفي الأملالي للطوسي، ص ٣١١، المجلس ١١، ح ٧؛ و ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفي كلِّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٤٠.

٤. في «ب» - - عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥. في الجعفریات: «لشيبة».

فَوْقَهُ، أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^١.

٣ / ٣٧٠٨ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ^٢، أَمَنَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٣.

٤ / ٣٧٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُتَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ^٤: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَ الْإِمَامُ الْغَادِلُ»^٥.

٥ / ٣٧١٠ . عَنْهُ^٦، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ:

«قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَ مَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا، فَبِكْرَامَةِ اللَّهِ بَدَأَ، وَ مَنْ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ، أُرْسِلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَحَفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»^٧.

١. الجعفریات، ص ١٩٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ؛ ثواب الأعمال،

ص ٢٢٤، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٨.

٢. في الجعفریات: «ذا شيبه لشيته» بدل «ذا شيبه في الإسلام».

٣. الجعفریات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٢، ح ٥٣.

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «النفاق».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٤.

٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. لاحظ، الكافي، ح ٢٦٦٧.

٧. المؤمن، ص ٥٤، ح ١٣٨، وتام الرواية هكذا: «عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من أكرم مؤمناً فإنما يكرم الله عز وجل». الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٣.

٣٧١١ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ

الْمُسْلِمِ»^١.

١٧ - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

٦٥٩ / ٢

٣٧١٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَالْتَقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا وَسَادَةٌ^٢، فَفَعَدَّ عَلَيْهَا أَحَدَهُمَا وَابْنَ الْأَخَرِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَفْعُدْ عَلَيْهَا؛

فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارًا^٣». ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ

فَأَكْرِمُوهُ»^٤.

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إجلال الكبير، ح ٢٠٣٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛

الأمالي للطوسي، ص ٦٩٩، المجلس ٣٩، ذيل ح ٣٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير؛

الجعفریات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوله

وآخره. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٢٤، ذيل ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند

آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٩٨، ح ١٥٧٤١.

٢ . «الوسادة»: الميخنة. والجمع: وسادات وسائد. المصباح المنير، ص ٦٥٨ (وسد).

٣ . في البحار: «الحمار».

٤ . راجع: الكافي، كتاب الزِّيِّ والتجمل، باب كراهية ردِّ الطيب، ح ١٢٨٥٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١٦٣، ح ١؛

و ص ٢٦٨، ح ٣-١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣١١، ح ٧٩-٧٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٧؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٥، من قوله: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وفيه، ح ١٥٧٥٧، إلى قوله: «لا يأتِي الكرامة

إلا حمار»؛ البحار، ج ٤١، ص ٥٣، ح ٦.

٣٧١٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ^١ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^٢.

٣٧١٤ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَمَّا قَدِمَ عِدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَذْخَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله

بَيْتَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصْفَةٍ^٤ وَ وِسَادَةٍ مِنْ^٥ أَدَمٍ^٦، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

لِعِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ»^٨.

١ . في المحاسن : «شريف» .

٢ . الجعفریات، ص ١٦٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي الكافي، كتاب الروضة، صدرح ١٥٠٨٨؛ والمحاسن، ص ٣٢٨، كتاب العلل، صدرح ٨٤، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٠، ح ١٥٧٥٤ .

٣ . لم تثبت رواية عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده . والمعهد المتكزّر في الأسناد رواية عيسى بن عبدالله العلوي، أو عيسى بن عبدالله العمري، أو عيسى بن عبدالله العمري العلوي، عن أبيه، عن جده . وعيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، روى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ الكوفي كتابه، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٩، وروى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده عن عليّ عليه السلام في الكافي، ح ١١٧٦٣؛ والمحاسن، ص ٦٣، ح ١١١؛ و ص ٨٢، ح ١٤؛ و ص ٤٥٩، ح ٤٠٢؛ و ص ٥١٣، ح ٦٥٩ . فلايعد وقوع التحريف في سندنا هذا .

٤ . في «ص» - «إلى» . وفي حاشية «د» : «على» .

٥ . «الْخَصْفَةُ» : الْجِلَّةُ تَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ لِلتَّمْرِ، وَالتَّوَابُ الْغَلِيظُ جَدًّا . وَجَمَعَهَا: خَصْفٌ وَخِصَافٌ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٠٧٤ (خصف) . قال المازندراني في شرحه في المعنى الأول: «ولعله المراد» . وفي الوافي: «والمعنيان محتملان . وفي بعض النسخ: حفصة، بتوسط الفاء بين المهملتين، وكأته تصحيف» .

٦ . في «ب» ، ص ، بس «و الوسائل - «من» . وفي «ز» : «و» بدل «من» .

٧ . في «ب» : «الآدم» . أي الأسمر . و«الآديم» الجلد المدبوغ . والجمع : آدم، بفتحين، و بضمّتين أيضاً . المصباح المنير، ص ٩ (آدم) .

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٦ .

١٨ - بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ

١ / ٣٧١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ^١ مِنْ^٢ حَقِّ الدَّاخِلِ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ أَنْ يُمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً^٣ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ».
وَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى^٤ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ، فَهُوَ
أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ»^٥.

٦٦٠ / ٢

١٩ - بَابُ الْمَجَالِسِ^٨ بِالْأَمَانَةِ

١ / ٣٧١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ
مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ^٩:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ»^{١٠}.

١ . في «ب، د، بس» والوسائل: - «إِنْ» . ٢ . في «ص»: - «إِنْ مِنْ» .

٣ . في «ب، ص، بف» وحاشية «د» والوسائل: «هنئية» بقلب الهمزة هاء تخفيفاً .

٤ . في «ص»: «إِلَى» . ٥ . في «ز، ص، بف» وحاشية «ج»: «أَمِين» .

٦ . في الوافي: «صدر الحديث إشارة إلى حق الداخل من الاستقبال والمشايعه، وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهي. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه، يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائلته» .

٧ . الوافي ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١١؛ الوسائل ج ١٢، ص ١٠٣، ح ١٥٧٦٤ .

٨ . في «بس»: «المجالسة». أضيف «باب» إلى الجملة الاسمية «المجالس» مرفوع على الابتدائية .

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والطبعة القديمة والوافي والوسائل. وفي «ص»: «أبي عون». وفي المطبوع: «ابن أبي عوف» .

١٠ . الأمالي للطوسي، ص ٥٧٢، المجلس ٢٢، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الوافي ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٣؛ الوسائل ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٦ .

٣٧١٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ»^١.

٣٧١٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^٢: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ^٣ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا^٤ أَوْ ذِكْرًا لَهُ بِخَيْرٍ»^٥.

٢٠ - بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ

٣٧١٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى^٦ مِنْهُمْ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا؛ فَإِنَّ فِي^٧ ذَلِكَ مَا يَخْرُتُهُ وَيُؤْذِيهِ»^٨.

١ . الأملالي للطوسي، ص ٥٣، المجلس ٢، ح ٤٠، مع زيادة في آخره؛ وفيه، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، وفيها بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٨، ح ٥٧٩٠، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٥.

٢ . في «ز»: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله».

٣ . في «ج»: «إن».

٤ . هكذا في «ب»، «بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثمة».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٧.

٦ . في «ز»: «فلا يتناجى».

٧ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «في».

٨ . هكذا في «ز»، ص ٥. وفي سائر النسخ والمطبوع: «مما».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٦٩.

٣٧٢٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ^٢، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
صَاحِبَيْهِمَا؛ فَإِنَّ^٣ ذَلِكَ مِمَّا يَعْمَهُ»^٤.

٣٧٢١ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَّضَ^٦ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمِ^٧
فِي خَدْيَيْهِ، فَكَأَنَّمَا خَدَشَ^٨ وَجْهَهُ»^٩.

١ . في «ب» ج، د، ز، بس: «أحمد بن محمد بن أبي عبدالله». وفي «بف»: «أحمد بن أبي عبدالله». ثم إن أحمد هذا، هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكنية والده أبو عبدالله. فعليه، ما ورد في بعض النسخ، من «أحمد بن محمد بن أبي عبدالله» سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٥، الرقم ٨٩٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٠٤-٤٠٥، و ص ٦٤٢.

٢ . في «ز»: «+ في».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٧٠.

٤ . لا تعرض له - بكسر الراء وفتحها - أي لا تعرض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده؛ لأنه يقال: سرت فَعَرَّضَ لي في الطريق عارض، أي مانع يمنع من المضي. واعترض لي بمعناه. المصباح المنير، ص ٤٠٣ (عرض). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١١٧: «عرض له: ظهر وبرز، وعرضت له الشيء بالتخفيف فيهما: أظهرته وأبرزته. والمعنى على الثاني - وهو الأظهر - من أبرز كلاماً في كلام وأدخل فيه ومنعه عن إتمامه فكأنما خدش في وجه أخيه وفعل ما يشينه؛ لأنه عمل ما يوجب استخفافه واحتقاره وكسر قلبه ووضع قدره. وعلى الأول: من برز له في السر ليمعه خدش في وجه نفسه؛ لأن ذلك موجب لاستخفاف نفسه، وكلاهما مذموم شرعاً وعقلاً». وفي الوافي: «عرض لأخيه - بتخفيف الراء وفتحها وكسرهما - أي تعرض له وظهر عليه».

٥ . في «بف» والوافي: - «المتكلم».

٦ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «+ في».

٧ . فقه الرضا^{١٠}، ص ٣٥٥، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧١.

٢١ - بابُ الْجُلُوسِ

٣٧٢٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ^١، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ ثَلَاثًا: الْقُرْفَصَا^٢ وَهُوَ أَنْ يَقِيمَ سَاقَيْهِ، وَ يَسْتَقْبِلَهُمَا^٣ بِيَدَيْهِ،
وَ يَسُدُّهُ يَدَهُ فِي^٤ ذِرَاعِهِ^٥؛ وَ كَانَ يَجْثُو^٦ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ وَ كَانَ يَثْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً^٧ وَ يَبْسُطُ
عَلَيْهَا الْأُخْرَى، وَ لَمْ يَرْتَبِعْ^٨ مَرْتَبَعًا^٩ قَطًّا^{١٠}.

- ١ . كذا في النسخ التي عندنا والمطبوع . ونقل العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه من بعض النسخ خلّوها عن «عن النوفلي» . هذا، ولم نجد رواية النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله . في موضع . وروى أحمد بن أبي عبد الله البرقي - وهو ابن خالد - كتاب عبد العظيم ، كما في الفهرست للطوسي ، ص ٣٤٧ ، الرقم ٥٤٩ ، ووردت رواية أحمد عن عبد العظيم في بعض الأسناد . أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ٨٨ ، ح ٣٠ ؛ وص ٩٢ ، ح ٤٦ ؛ والكافي ، ح ٢٤٦٦ . فعليه ، الظاهر وقوع خلل في السند ، من زيادة «عن النوفلي» في السند رأساً ، أو أن الأصل في العنوان كان هكذا : «أحمد بن محمد بن خالد البرقي» ثم صحّف «البرقي» بـ «النوفلي» ، فزيدت «عن» قبل «النوفلي» ، بتخيّل سقوطها من المتن .
- ٢ . القرفصا مثلثة القاف والفاء مقصورة ، والقرفصاء بضمّ القاف والراء على الاتباع : أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذه على بطنه ويحتبي يديه - والاحتباء : جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة - يضعهما على ساقيه ، أو يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه على فخذه ويتأبط كفيه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٥١ (قرفص) .
- ٣ . في «ز» : «ويستقبل» .
- ٤ . في «ز» : «بأيديه» .
- ٥ . في «ز» : «وليشدّه» . وفي «ص» : «وشدّه» .
- ٦ . في «بف» : «وفي» .
- ٧ . في «ج» : «ذراعيه» .
- ٨ . جثا جثوّاً وجثيئاً : جلس على ركبتيه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦١٧ (جثو) .
- ٩ . يثني رجلاً واحدة ، أي يعطفها ويضمّها إلى فخذه ، والمراد به التورك . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١١٥ (ثني) ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ١١٩ ؛ الوافي ج ٥ ، ص ٦٢٣ .
- ١٠ . في شرح المازندراني : «ترتّب في مجلسه : جلس مرتباً ، وهو أن يقعد على وركيه ويمدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه ، وقدمه اليسرى إلى جانب يساره ، ويمدّ ركبته اليسرى إلى جانب يساره ، وقدمه اليسرى إلى جانب يمينه» .
- ١١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٢٣ ، ح ٢٧٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٠٦ ، ح ١٥٧٧٢ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٥٩ ، ح ٤٤ .

٢ / ٣٧٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ^١، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ
الْشُّمَالِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ^٢ قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ
النَّاسَ يَتَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجَلْسَةَ وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا^٣ جَلْسَةُ الرَّبِّ^٤، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ
الْجَلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ، وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ، وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ»^٥.

٣ / ٣٧٢٤ . عَلِيُّ^٦، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ
الرُّاهِدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِفِ^٨ مِنَ الْمَجْلِسِ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ»^٩.

٤ / ٣٧٢٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ^{١١} الْقِبْلَةِ».

١. في الوسائل: «ذكره».

٢. في «بف» و«الوافي»: «ابن علي».

٣. في شرح المازندراني: «هذا بدل «إنها»».

٤. في شرح المازندراني: «الغرض من السؤال إنما مجرد حكاية قولهم، أو الشك في أصل الكراهة لا في استنادها إلى العلة المذكورة؛ لأن أبا حمزة ثابت بن دينار من أكابر الشيعة وثقاتهم، وقد روي أنه في زمانه مثل سلمان في زمانه، فلا يشك أنه ليس للرب جلسة».

٥. في شرح المازندراني: «+ «أبدأ»».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٥٩، ح ١٥.

٧. في «زه»: «+ «ابن إبراهيم»».

٨. في «بف» و«الوافي» و«الوسائل» و«تحف العقول»: «الشرف». وقوله: «بدون التشرف» أي جلس دون صدر المجلس وأعلى؛ من الشرف بمعنى العلو. قال المازندراني: «صدر المجلس وأعلى وإن كان للعلم وأهل الكمال، لكنه إن جلس دونه تواضعاً لله وللمؤمنين وهضماً لنفسه وحفظاً لها من التفاخر والتجبر، استحق الصلاة والرحمة». راجع: «الصالح»، ج ٤، ص ١٣٧٩ (شرف).

٩. تحف العقول، ص ٤٨٦، عن العسكري^{١٢}، الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧، ح ١٥٧٧٦.

١٠. في «زه»: «+ «تجاه»» ويجوز في «تجاه» تثلث التاء.

١١. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٣.

٣٧٢٦ / ٥ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ:

جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، هَذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ، فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ: لَمَّا أَنْ فَرَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ»^١ وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ.^٢

٦٦٢ / ٢ ٣٧٢٧ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا، قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ جِئِنَ يَدْخُلُ»^٥.

٧ / ٣٧٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى^٦، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: سَوَّقَ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ؛ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ»، قَالَ^٧: «وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بُيُوتِ

١ . في «د»، بس، «بف» - «عن». وهو سهو واضح؛ لأنَّ الوشاء هو الحسن بن علي، وقد أكثر المعلّى بن محمد من الرواية عنه. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣-٤٦٤، ٤٦٧-٤٧٠.

٢ . في «ز»: «هو».

٤ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٧، ح ٤٥٢، عن حماد، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٣، ح ٢٧٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧، ح ١٥٧٧٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧٢.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٨، ح ١٥٧٧٧.

٦ . في «ز»: «أحمد بن عيسى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «أحمد بن محمد».

٧ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٧١٤، والتهديب، ج ٧: «قال».

السُّوقُ كِرَاءً^١،^٢

٨ / ٣٧٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّنِيفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لِمَثَلًا^٣ يَشَقُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْزِ^٤».

٩ / ٣٧٣٠ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكُتَيْبَةِ^٥.

١. في الوافي: «الكرى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «الكراء»، و«الكراء» بالكسر والمد: الأجرة. المصباح المنير، ص ٥٣٢ (كرى).

٢. الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٤. وفي التهذيب، ج ٧، ص ٩، ح ٣١، معلقاً عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. وفيه، ج ٦، ص ٣٨٣، ح ١١٣٣، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «أنه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجره». الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٥، بسند آخر، هكذا: «سوق المسلمين كمسجدهم» مع زيادة في آخره. وفي الكافي، كتاب الحج، باب النوادر، ذيل ح ٨٠٨٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١١٠، ذيل ح ١٩٥؛ وكامل الزيارات، ص ٣٣٠، الباب ١٠٨، ذيل ح ٤؛ و ص ٣٣١، نفس الباب، ذيل ح ١٠؛ و كتاب المزار للمفيد، ص ٢٢٧، ذيل ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى علي عليه السلام هكذا: «من سبق إلى مكان فهو أحق به يومه وليته». الفقيه، ج ٣، ص ١٩٩، ح ٢٧٥٢، رسالة عن أمير المؤمنين عليه السلام، إلى قوله: «فهو أحق به إلى الليل» . الوافي، ج ١٧، ص ٤٤٧، ح ١٧٦١١؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٧٨، ح ٦٥٤٢؛ البحار، ج ٨٣، ص ٣٥٦، ذيل ح ٨، إلى قوله: «فهو أحق به إلى الليل».

٣. في «بف» والوافي: «كيلا».

٤. في الوسائل: - «في الحرز».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٢، ح ٢٧١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٧.

٦. في حاشية «بف»: «القبيلة».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٢.

٢٢- بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالْإِخْتِباءِ^١

١ / ٣٧٣١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ^٢ رَهْبَانِيَّةٌ^٣

الْعَرَبِ، إِنَّ^٤ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ، وَصَوْمَعَتُهُ^٥ بَيْتُهُ^٦.

٢ / ٣٧٣٢ . عَنْهُ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْإِخْتِباءُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْطَانٌ

١ . في «بس»: «والإختباء» و«الاحتباء»: هو أن يضمّ الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).

٢ . في الجعفریات: «المساجد» .

٣ . «الأتكاء»: هو القعود مطمئناً . و«الرهبانية» هي بفتح الراء منسوبة إلى رهبة النصارى بزيادة الألف . وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف؛ حيث كانوا يترهبون بالتخلّي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمّد مشاقها؛ حتّى أنّ منهم من كان يخصي نفسه، ويضع السلسلة في عنقه، ويترك اللحم، ويلبس المسوح وغير ذلك من أنواع التعذيب وأنحاء المشقة، فغاها النبي صلى الله عليه وآله ونهى المسلمين عنها وقال: «لا رهبانية في الإسلام» وقال: «عليكم بالجهاد؛ فإنّه رهبانية أمتي» وذلك لأنّه لا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى . فمعنى الحديث أيضاً: نفى الرهبانية عن هذه الأمة وإلزامهم لزوم المساجد والانتظار فيها للصلاة وغيرها من العبادات والطاعات . وقال الفيض: «فعلّل معنى الحديث أنّه كما أنّ الرهبانية قبل الإسلام كانت في ترك الدنيا والملاذ وتحمل المشاق، فرهبانية العرب في الإسلام الجلوس في المسجد والتفرغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئناً من غير استيفاز» . ثمّ قال: «المؤمن مجلسه مسجده، وخلوته للعبادة بيته؛ يعني إنّ دائماً في عبادة ربّه لا حاجة له إلى رهبانية أخرى يتحمّل فيها المشاقّ زيادة على ما كلف» . راجع:

شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٠؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٦٥ .

٤ . في الوافي: - «إنّ» . وفي التهذيب والجعفریات: «و» بدل «إنّ» .

٥ . «الصّومعة»: بيت للنصارى كالصّومع؛ لدقّة في رأسها . ويقال: هي نحو المنارة يقطع فيها رهبان النصارى . القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٦٠ (صمغ).

٦ . الجعفریات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله .

التهذيب، ج ٣، ص ٢٤٩، ح ٦٨٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٧،

ص ٤٩٨، ح ٦٤٣٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٥، ح ٦٤٢٧ .

الْعَرَبِ^١ .^٢

٣٧٣٣ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقَضَلِيِّ بْنِ شاذَانَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِتْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِتْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ

الْحَمِيدِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٣ ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْإِخْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ» .^٤

٣٧٣٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ٢ / ٦٦٣

سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٥ عَنِ الرَّجُلِ يَخْتَبِي بِثُوبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يُعْطِي عَوْرَتَهُ

فَلَا بَأْسَ» .^٦

٣٧٣٥ / ٥ . عَنْهُ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَبِيَ مُقَابِلَ^٩ الْكَفْتَةِ^{١٠}» .^{١١}

١ . المراد: أنهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبوا؛ لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار . وفي الوافي: «يعني أن العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت الميمنة بالجدران» . وفي «بس»: «الاحتباء» بدل «الاحتباء» .

٢ . الجعفریات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانته^٣ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٨ .

٣ . في «ز»: «أبي عبدالله» .

٤ . هكذا في «ج»، د، ص، ير، بس، بف، وفي «ب، ز» والمطبوع: «رسول الله» .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٨٩ .

٦ . في «ج»: «قلت لأبي عبدالله» . وهو يقتضي عدم ذكر «عن» .

٧ . راجع: معاني الأخبار، ص ٢٨١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٩٠ .

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٩ . في الوسائل: «قبالة» .

١٠ . في «بف»: «القبلة» .

١١ . الكافي، كتاب الحج، باب النواذر، ح ٨٠٨٢؛ والتهديب، ج ٥، ص ٤٥٣، ح ١٥٨٠، بسند آخر عن علي بن

٢٣ - بَابُ الدُّعَابَةِ^١ وَ الضَّحِكِ

١ / ٣٧٣٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ؟

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ^٢ عَنَى الْفُحْشَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَغْرَابِيُّ، فَيَهْدِي لَهُ^٣ الْهَدْيَةَ، ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ: أُغَطْنَا ثَمَنَ هَدْيَتِنَا، فَيَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ: مَا فَعَلَ الْأَغْرَابِيُّ؟ لَيْتَهُ أَتَانَا.»^٤

٢ / ٣٧٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ». قُلْتُ: وَمَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ: «الْمِرَاحُ»^٥.

٣ / ٣٧٣٨ . عَنْهُ^٦، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ←

١. أسباط، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٩؛ وج ١٣، ص ٢٦٦، ح ١٧٧١٣.

٢. «الدعابة»: المزاح. الصحاح، ج ١، ص ١٢٥ (دعب).

٣. في «يس» - «أنه».

٤. في الوسائل: «إليه».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩١؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٥.

٦. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٢: «لَمَّا كَانَ الدُّعَابَةُ يُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى مَعَانٍ أُخْرَى لَوْ مَجَازاً فِي بَعْضِهَا، كَالْأَسْوَدِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالضَّعِيفِ الَّذِي يَهْزِي مِنْهُ، وَالنَّشِيطِ؛ سَأَلَ عَنِ الْمَرَادِ عَنْهُ، فَأَجَابَ عليه السلام بِأَنَّ الْمَرَادَ هُوَ الْمِرَاحُ».

٧. معاني الأخبار، ص ١٦٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٣.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

سَلَامٌ^١، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَيْفَ مُدَاعَبَةُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا؟» قُلْتُ: قَلِيلٌ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا^٢؛
 فَإِنَّ الْمُدَاعَبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّكَ^٣ لَتَدْخُلُ بِهَا الشَّرُّورَ عَلَىٰ أَخِيكَ، وَ لَقَدْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ»^٤.

٤ / ٣٧٣٩ . صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ^٥، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ^٦ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا
 زَفْتٍ^٧»^٨.

٥ / ٣٧٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ٦٦٤ / ٢

كَلْبِيبِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ»^٩.

١. في الوسائل: - «عن يحيى بن سلام».

٢. في الوافي: «فلا تفعلوا، أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة، بل كونوا على حد الوسط فيها؛ لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً».

٣. في «بس»: «فإنك».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٤.

٥. السنند معلق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة، عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب.

٦. في «ج» وحاشية «د»: «أبا عبدالله». وقد ذكر عبدالله هذا في رجال أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ووردت روايته عن أبي عبدالله عليه السلام في بعض الأستناد. راجع: رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٧٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣٣. وانظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٢٤٨ و ٢١١٣ و ١٢١٢٧.

٧. في «ب»: «المداعبة».

٨. «الرف»: «فحش من القول. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٣ (رف)».

٩. المحاسن، ص ٢٩٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٢، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة. الفقيه، ج ١، ص ٤٧٤، ح ١٣٧٢، مرسلاً، وفيهما مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٥.

١٠. تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٨٠٠.

٦ / ٣٧٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَرِيرِزٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمَيِّتِ الْقَلْبَ» وَ قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ
تُمَيِّتُ الدِّينَ كَمَا يَمَيِّتُ الْمَاءُ الْمِلْحَ»^٢.

٧ / ٣٧٤٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ» قَالَ: وَ كَانَ
يَقُولُ: «لَا تُبَدِّلَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ» وَ قَدْ عَمِلْتُ ° الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَ لَا يَأْمِنُ الْبَيِّنَاتُ^٧ مَنْ
عَمِلَ السَّيِّئَاتِ^٨.

- ١ . في «ز، ص، بس، بف»: «تميت». ومات الشيء موتاً - ويُمَيِّتُ مَيْتاً لغة - : ذاب في الماء فانمات هو فيه انمياً، وماتته غيرُه، يتعدى ولا يتعدى. المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٩٢ (موث).
- ٢ . في «ص، بس، بف»: «يميت».
- ٣ . الخصال، ص ٥٦٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٣٥، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمَيِّتُ الْقَلْبَ». الأملاني للطوسي، ص ٥٤١، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، مرسلأ عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: «إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمَيِّتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ نُبُورُ الْوَجْهِ». وراجع: الأملاني للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٦.
- ٤ . «الواضحة»: الأسنان تبتدو عند الضَّحِكِ. المصباح المنير، ص ٦٢٢ (وضح). وفي شرح المازندراني: «الواضحة: الأسنان؛ لاتصافها بالوضح، وهو البياض».
- ٥ . في الوافي: «علمت».
- ٦ . في الكافي، ح ٢٤٣١: «ولأنهم».
- ٧ . تبييت العدو: هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات. والمراد بالبيات هنا: نزول العذاب والبلاء في الليل أو مطلقاً بغتة من غير علم وشعور. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٤٥ (بيت).
- ٨ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ٢٤١٥، بهذا السند عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٤٣١، بسند آخر عن الرضا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما من قوله: «لاتبديين عن واضحة». الجعفریات، ص ٢٣٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبانه، عن علي بن أبيطالب عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ النُّومَ مِنْ غَيْرِ سَهْرِ وَ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ». الاختصاص، ص ٢٥٢، مرسلأ عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «لاتبديين عن واضحة» مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ». وراجع: الأملاني

٨ / ٣٧٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ»^٣.

٩ / ٣٧٤٤ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أُخْبِتَ رَجُلًا فَلَا تَمَازِخَهُ وَلَا تَمَارِهِ»^٤.

١٠ / ٣٧٤٥ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»^٥.

١١ / ٣٧٤٦ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْيَشْبِيِّ، عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ»^٦.

٣. للطوسي، ص ٤٣٣، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٥، ح ١٥٨٠١.

١. في شرح المازندراني: «كَأَنَّ التَّحْذِيرَ عَنِ كَثْرَةِ الْمِرَاحِ، أَوْ عَنِ أَصْلِهِ إِذَا كَانَ قِيحًا أَوْ مَعَ لَيْمٍ؛ فَإِنَّهُ الَّذِي يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَيُوجِبُ سَقُوطَ الْعِزَّةِ وَالْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ، وَنَزُولَ الذَّلَّةِ وَالْحَقَارَةِ وَالْمَهَانَةِ».

٢. في «ج»: «عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ».

٣. الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص، ص ٢٣٠، مرسلًا، وتام الرواية فيها: «كَثْرَةُ الْمِرَاحِ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٥.

٤. ماريته أماريه ميارة وميرة؛ جادته. ويقال: ماريته أيضاً؛ إذا طغنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقاتل. المصباح المنير، ص ٥٧٠ (مرى).

٥. تحف العقول، ص ٤٩، عن النبي صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «لاتمار أخاك، ولاتمازحه، ولاتعهده فتخلفه» الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٧.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٨.

٧. الخصال، ص ٥٢٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٣٥، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٩،

٣٧٤٧ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ^٢، وَ يُورِثُ الصَّغِينَةَ^٣، وَ هُوَ السَّبُّ الْأَضْفَرُ^٤».

٣٧٤٨ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا فَهَمَّتْ فَقُلْ حِينَ تَفْرَعُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَقْتِنِي^٥».

٣٧٤٩ / ١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

٦٦٥ / ٢

فَرْقَدٍ^٧ وَ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ:

رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ

بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ^٨..... ←

٥ المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إِيَّاكَ وَكَرَّةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ

القلب، ويذهب بنور الوجه». الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٨.

١. في الوسائل: «إِيَّاكَ».

٢. في «بف»: «السُّخِمَةُ». و«السُّخِيمَةُ»: الجُفْدُ فِي النَفْسِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

٣. في «بف»: «الضَّغَانِ». و«الضُّغْنُ» و«الصَّغِينَةُ»: الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ٢،

ص ١٠٤٦ (ضغن).

٤. تحف العقول، ص ٣٧٩، عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩،

ح ٢٧٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٣.

٥. المَقْتُ، فِي الْأَصْلِ: أَشَدُّ الْبُغْضِ. النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦. الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٧، ح ٤٣٢٨، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «كَفَّارَةُ الضَّحِكِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ

لَا تَمَقْتِنِي». الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٩.

٧. في «بف»: «داود بن أبي يزيد». وأبو يزيد كنية فرقد والد داود. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨؛

رجال البرقي، ص ٣٢.

٨. مع الرجل الشراب من فيه: إِذَا رَمَى بِهِ. وَالْمَقْصُودُ أَنَّهَا تَنْقُضُ الْإِيمَانَ وَتَنْقُصُهُ. رَاجِعْ: الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٥٥

الإيمان متجاء^١.

١٥ / ٣٧٥٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ، عَنِ

عَبْسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمِرْزَاحُ^٢ السَّبَابُ الْأَضْعَرُ»^٣.

١٦ / ٣٧٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرْزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ مَهَابَةِ

الرِّجَالِ»^٤.

١٧ / ٣٧٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ^٥، عَنِ

عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تُمَارِ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُكَ، وَلَا تُمَارِخَ فَيَجْتَرَأُ عَلَيْكَ»^٦.

«ص ٣٤٠ (مجمع).

١ . الأملالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع

زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٣٠، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،

ص ٦٣١، ح ٢٧٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١١.

٢ . في الوافي: «لعل المراد بالمِرْزَاحِ المنهي عنه ما تضمن فحشاً، كما دل عليه حديث معتمر، وحديث الجعفي

السابقان. أو ما كثر منه، كما يدل عليه الخبر الذي يأتي فيه في الباب الآتي. أو ما ضمن استهزاء، كما دل عليه

تسميته سباباً. فلا ينافي الترغيب فيه في الأخبار الأولية؛ فإن المراد به ما لم يكن أحد هذه».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٩.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٤.

٥ . في الوسائل: «عن العباس». في «ز»: «فيجراً». وفي «بس»: «فتحسر».

٧ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن

النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك». تحف العقول، ص ٤٨٦، عن

العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٠.

١٨ / ٣٧٥٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^١، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُمَارِحَ فَيَجْتَرَأَ عَلَيْكَ»^٢.

١٩ / ٣٧٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: «أَنَّه قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ لِيَبْغِضَ وَوَلَدِهِ، أَوْ قَالَ: «قَالَ أَبِي لِيَبْغِضَ وَوَلَدِهِ: إِيَّاكَ وَ الْمِرْزَاةَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ، وَ يَسْتَحِفُّ بِمُرُوءَتِكَ»^٣.

٢٠ / ٣٧٥٥ . عَنْهُ^٤، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ^٥:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ يَخْبِي بَنُ زَكَرِيَّا عليه السلام يَبْكِي^٦ وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ

١ . لا يبعد القول بزيادة «عن أبيه»، كما تقدم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ٣٦٩٥، فلاحظ.

٢ . في «ب»: «فَيَجْتَرَى».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٦، الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٥.

٤ . «المروءة»: كمال الرجولية. والمروءة: آداب نفسانية تحمّل مرعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدّد فيقال: مُرُوءة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨ (مرأ): المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٥ . الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٨، ضمن ح ٥٨٨٥، عن الحسن بن محبوب. تحف العقول، ص ٤٠٩، ضمن الحديث، وفيهما: «عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض ولده: يا بني إِيَّاكَ...» الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٧؛

الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٢.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٧ . في البحار: - «عَمَّنْ ذَكَرَهُ».

٨ . في شرح المازندراني: «قيل: البكاء لغفران الذنوب، فما وجه بكاء المعصوم المنزّه عنها؟ وأجيب عنه بأنّ العارفين يكونون شوقاً إلى المحبوب، والمذنبين يكونون خوفاً من الذنوب، ولذا قال بعض العرفاء: البكاء رشحات قراب القلوب عند حرارة الشوق والعشق؛ على أنّ بكاء المعصوم يمكن أن يكون بملاحظة شدائد القيامة بالنظر إلى ضعف الأمة».

عَيْسَىٰ بَنُ مَرْيَمَ ۖ يَضْحَكُ وَيَنْبِكِي، وَكَانَ الَّذِي يَضَعُ عَيْسَىٰ ﷺ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ يَحْيَىٰ ﷺ.^٢

٢٤ - بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ

١ / ٣٧٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ^٢ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عِكْرِمَةَ^٤، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: لِي جَارٌ يُؤَذِّنِي؟ فَقَالَ: «ارْحَمَهُ» فَقُلْتُ: لَا رَحِمَةَ لِلَّهِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي، قَالَ: فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُ^٦، فَقُلْتُ: يَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا^٧،

١ . في «بف» والوافي: - «بن مريم».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٣، ح ٢٧٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٢؛ البحار، ج ١٤، ص ١٨٨، ح ٤٠.

٣ . في «ز، بس»: «علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن ابن أيوب». وفي «بف»: «علي بن مهزيار، عن علي بن فضالة بن أيوب».

والسند على كل حال لا يخلو من خلل؛ فإنما لم نجد رواية علي بن مهزيار، عن علي بن فضال - والمراد به هو علي بن الحسن بن فضال - في موضع. وعنوان علي بن فضالة بن أيوب عنوان مجهول.

والظاهر أن الأصل في السند كان هكذا: «علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار»؛ فقد أكثر علي بن مهزيار من الرواية عن فضالة [بن أيوب]، وتوسط فضالة بينه وبين معاوية بن عمار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٤٨-٣٤٩؛ وج ١٣، ص ٤٥١-٤٥٢.

٤ . هكذا في «الف، جس، جف، جك»، وحاشية «ش، بع، جق، جم». وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والوسائل: «عمرو بن عكرمة». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٠، عمر بن عكرمة الكوفي في أصحاب الصادق ﷺ.

٥ . في «ب، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل: - «له».

٦ . في «ب، ج، د، ص، ح»: + «فقال: ارحمه، فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عني (قال - في «ب، ح») فكرهت أن أدعه».

٧ . في «ج، ص، بس، بف» والوافي: - «وكذا».

وَيَفْعَلُ بِي^١ وَيُوذِينِي.

فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَفْتَ مِنْهُ^٢؟» فَقُلْتُ: بَلَى^٣ أَرَبِي^٤ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: «إِنَّ ذَا مِمَّنْ يَخْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ^٥ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ^٦ لَهُ أَهْلٌ، جَعَلَ بِلَاءَهُ^٧ عَلَيْهِمْ^٨، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ، جَعَلَهُ^٩ عَلَى خَادِمِهِ، فَإِنْ^{١٠} لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، أَشْهَرَ لَيْلَهُ وَأَغَاظَ^{١١} نَهَارَهُ، إِنْ^{١٢} رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي^{١٣} بَنِي فَلَانٍ، وَإِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جِوَارًا مَنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ، وَلَا أَمْنُ شَرَّهُ».

قَالَ: «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا^{١٤} وَ سَلْمَانَ^{١٥} وَ أَبَا ذَرٍّ - وَ نَسِيْتُ آخَرَ^{١٦}

١. في «بس» والوسائل -: «بي». وفي شرح المازندراني -: «ويفعل بي».

٢. «انتصفت منه»: أخذت حقي كَمَلًا حَتَّى صِرْتُ وَهُوَ عَلَى النُّصْفِ سِوَاءِ. ترتب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٠٠ (نصف). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٦: «أي إن أظهرت العداوة له استوفيت منه حَقَّكَ وعدلت».

وفي الوافي: «المكاشفة: المعادة جهاراً، يعني إن جاهرته بالإيذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك، وإن جاهرته بعد إساءته فهل لك أن تتمَّ حجتك عليه وتثبت ظلمه إِيَّاكَ بحيث يقبل منك ذلك».

٣. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل -: «بل».

٤. «الربا»: الفضل والزيادة. المصباح المنير، ص ٢١٧ (ربو). وفي شرح المازندراني: «يعني بل أزيد في الإحسان إليه. والحاصل، أَنَّ الصَّادِرَ مِنِّي هُوَ الْإِحْسَانُ دُونَ الْمَكَاشْفَةِ».

٥. في «ص» -: «الله».

٦. في الوافي والزهد: «وكان».

٧. في «بس» وحاشية «ص»: «بلاء».

٨. في «ص»: «عليه».

٩. في «ز» -: «له».

١٠. في شرح المازندراني والوافي والزهد: «وإن».

١١. في «بف»: «غاظ». وفي الزهد: «واغمض». و«الغيظ»: الغضب المحيط بالكبر، وهو أشدُّ العَنَقِ. وهو مصدر من غاظه الأمر يغظه وأغاظه. واغتاظ فلان من كذا. المصباح المنير، ص ٤٥٩ (غيظ). وفي شرح المازندراني: «تعلَّقُ الإسْهَارُ وَالْإِغَاظَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارُ تَعَلَّقَ مَجَازِي، وَالْأَصْلُ: أَشْهَرُهُ فِي لَيْلِهِ وَأَغَاظَهُ فِي نَهَارِهِ بِالْإِيذَاءِ لَهُ وَإِصَالِ الْمَكَارِهِ. هَذَا مِنْ بَابِ الْإِحْتِمَالِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ».

١٢. في «ص»: «وإن».

١٣. في «ب»: «وسلمان».

١٤. في «ب»: «من».

١٥. في «ز»: «الآخر».

وَأَظَنَّهُ^١ الْمِقْدَادَ - أَنْ يَتَادَوْا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَسْوَاتِهِمْ^٢ بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ^٣ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ^٤ جَارَهُ^٥ بِوَأَيْقَنَهُ^٦، فَتَادَوْا بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى^٧ كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ^٨ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ^٩ .

٣٧٥٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ^{١١}، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ^{١٢} أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ . في «ص»: «أظنَّ أنه». وفي «بس»: «أظنَّ» وفي «بف»: «+ قال». وفي الروافي: «+ قال و».

٢ . في «ص»: «- بأعلى أصواتهم».

٣ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٧: «ويمكن أن يراد به نفي الإيمان الكامل؛ إذ الإيمان عند أهل العصمة كأنه هذا حتى كأن غيره ليس بإيمان... إن قلت: من لم يأمن جاره بوائقه، إن وقعت منه أذبة أو تسبب فيها فالأمر واضح، وإن لم يقع فغايبته أنه هم بها فيعارض ما مر في باب «من هم بالسنة والحسنة» أن من هم سنة ولم يعمل لم تكتب عليه. قلت: أولاً عدم الكتابة لا يدل على عدم نقص الإيمان به، وثانياً أن المراد بمن لم يأمن جاره بوائقه، من أوصل بوائقه وأذاه إلى جاره، على أن الهمم الذي لا يكتب إنما هو الهمم الذي لم يقع متعلقه بالخارج كالهمم بشرب الخمر ولم يشرب، وهذا وقع متعلقه بالخارج لتأذي جاره بتوقعه ذلك كالمحارب يخيف السبيل ولم يصب».

٤ . في «د، ص»: «لا يأمن».

٥ . في حاشية «بس»: «جواره».

٦ . «بوائقه»، أي غوائله وشروبه. واحدها: بائقة، وهي الداوية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٧ . في الزهد: «ثم أمر فتودى أن» بدل «ثم أو ما بيده إلى».

٨ . في «ز» والروافي: «- من». في الزهد: «+ يكون ساكنها جاراً له».

٩ . الكافي، كتاب العشرة، باب حد الجوار، ح ٣٧٧٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتعام الرواية فيه: «كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله». الزهد، ص ١٠٩، ح ١١٦، عن فضالة بن أيوب، مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ﷺ، وتعام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك ما حد الجار؟ قال: أربعين داراً من كل جانب» . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٠، ح ٢٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢١، ح ١٥٨٢٤، إلى قوله: «أسهر ليله وأغاظ نهاره».

١٢ . في «ز»: «- عن أبيه». في الكافي، ح ٨٢٤٣: «لعلني».

كَتَبَ^١ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ^٢ وَ مَنْ لَجِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ: أَنَّ الْجَارِ^٣ كَالنَّفْسِ
غَيْرَ مُضَارٍّ وَ لَا آئِمٍ، وَ حَزْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحَزْمَةِ أُمِّهِ^٤، الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ^٥.

٣ / ٣٧٥٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «حَسَنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ»^٦.

٤ / ٣٧٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ

بْنِ سَالِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: ٦٦٧/٢

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ يَعْقُوبَ عليه السلام لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنَيَامِينَ^٨، نَادَى: يَا رَبِّ،

أَمَا تَرَحَّمَنِي أَذْهَبْتَ عَيْنِي، وَ أَذْهَبْتَ ابْنِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: لَوْ أُمَّتُهُمَا

لَأُحْيَيْتُهُمَا لَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمَا، وَ لَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاةَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَ سَوَّيْتَهَا

١ . في الكافي، ح ٨٢٤٣، والتهذيب، ج ٦: + «كتاباً».

٢ . في «بف»: «وبين الأنصار».

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٧١: «ولا يخفى أن الظاهر من مجموع الحديث أن المراد به «الجار» فيه: من أجرته،

فلا يناسب الباب إلا بتكلف بعيد».

٤ . في التهذيب، ج ٦: - «على الجار».

٥ . في الكافي، ح ٨٢٤٣، والتهذيب، ج ٦: + «وأبيه». ولم يرد فيهما: «الحديث مختصر». وفي الوافي: «ولعل

المراد بالحديث أن الرجل كما لا يضر نفسه ولا يوقعها في الإثم أو لا يعد عليها الأمر إثمًا، كذلك ينبغي أن

لا يضر جاره ولا يوقعه في الإثم أو لا يعد عليه الأمر إثمًا».

٦ . الكافي، كتاب الجهاد، باب إعطاء الأمان، ح ٨٢٤٣، مع زيادة: وفيه، كتاب المعيشة، باب الضرار، ح ٩٣١٦،

قطعة منه. وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٤٠، ح ٥، مع زيادة: وفيه، ج ٧، ص ١٤٦، ح ٦٥٠، قطعة منه، وفيهما

معلقاً عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٧؛

الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٨.

٧ . الزهد، ص ١١٠، ح ١١٨، بسنده عن إبراهيم بن أبي رجاء. صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٨٥، ح ١٩٦، بسند آخر عن

الرضا، عن آبائه، عن محمد بن علي عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال»

. الوافي، ج ٥، ص ٥١٥، ح ٢٤٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٥.

٩ . في الوسائل: + «إليه».

٨ . في «ب»، ج: «ابن يامين».

وَأَكَلْتُ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ^١ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تَيْلُهُ مِنْهَا شَيْئاً؟^٢
 ٥ / ٣٧٨ . وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى، قَالَ:

فَكَانَ^٣ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ^٤ يَتَادِي مَنَادِيهِ^٥ كُلَّ^٦ غَدَاةٍ مِنْ مَنَزِلِهِ عَلَيَّ^٧ فَزَسَخَ^٨ أَلَا
 مَنْ أَرَادَ الْغَدَاةَ^٩ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبِ^{١٠}؛ وَإِذَا أَمْسَى، نَادَى^{١١}: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى
 يَعْقُوبِ^{١٢}.^{١٣}

٦ / ٣٧١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
 زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ^{١٥} تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ^{١٦} بَغْضَ أَمْرِهَا،

١. في «د، ز، بف» والوافي والوسائل والمحاسن: - «وفلان».

٢. المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ح ٧٨، عن عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ
 . الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥٠.

٣. في «بف» والوافي: «وكان».

٤. في «بف»: «ليعقوب».

٥. في «بف»: «منادياً يتادي».

٦. في «ب»: «في كل».

٧. في البحار: «إلى».

٨. «الفرسخة»: السَّعَة. ومنها اشتقَّ الفرسخ، وهو ثلاثة أميال بالهاشمي. المصباح المنير، ص ٤٦٨ (فرسخ).

٩. في «ب»: «الغذاء» بالذال المعجمة. «والغذاء» - بالمد - طعام الغدَّة. والغداة: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع
 الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣١٣ (غدا).

١٠. في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوب»^{١٧}. وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى
 آل يعقوب».

١١. في الكافي، ح ١١٦٤٤: «ينادي».

١٢. في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوب»^{١٨}. وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى
 آل يعقوب».

١٣. المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ذيل ح ٧٨، عن ابن أسباط، عن يعقوب، عن الميثمي، عن أبي
 عبدالله^{١٩}؛ وفيه، ص ٤٢١، كتاب المآكل، ح ٢٠٠، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن
 سالم، عن الميثمي، عن أبي عبدالله^{٢٠}. وفي الكافي، كتاب الأطعمة، باب الغداء والعشاء، ح ١١٦٤٤، عن عَدَّةٍ
 مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ
 الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{٢١}. الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥١.

فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرْيَسَةً^١، وَ قَالَ: تَعَلَّمِي مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ النَّيِّمِ^٢ الْآخِرِ، فَلَا يُؤْذِي^٣ جَارَهُ؛ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ النَّيِّمِ الْآخِرِ، فَلْيَكْرِمْ ضَيْفَهُ؛ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ النَّيِّمِ الْآخِرِ، فَلْيَقْتُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتَ^٤.

٧ / ٣٧٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ

أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَ عِمَارَةُ الدِّيَارِ^٥».

٨ / ٣٧٦٣ . عَنْهُ^٦، عَنْ النَّهَيْكِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَخَّاطِ^٧، قَالَ:

قَالَ^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْجَوَارِ يَغْمُرُ الدِّيَارَ، وَ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ»^٩.

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوسائل: «كربة» بالتحريك. أي لوحاً. و«الكُرْياسة»، واحدة الكُرْياس والكراريس: الجزء من الصحيفة. و«الكُرْيسة»: تصغير الكُرْياسة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨٠ (كرس). كما صرح به في الوافي.

٢ . في «ب»: «باليوم». ٣ . في «د» والوسائل: «فلا يؤذ» بصيغة النهي.

٤ . في «ص»: «- من كان يؤمن - إلى - جاره و». ٥ . في «بف»: «فليسكت».

٦ . الكافي، كتاب الأطعمة، باب حقّ الضيف وإكرامه، ح ١١٦٣١، بسند مثله عن أبي جعفر ﷺ، وتمام الرواية فيه: «مما علم رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». وفيه، نفس الباب، ح ١١٦٣٠، بسند آخر عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة، عن أبي عبد الله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «مما علم رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ أن قال لها: يا فاطمة، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٩؛ البحار، ج ٤٦، ص ٦١، ح ٥٢.

٧ . في «ص»، «بف» والوافي: «+ في الديار».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٦.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والنهيكّي في مشايخ أحمد بن محمد هذا، هو عبدالله بن محمد، توسط بين أحمد وإبراهيم بن عبد الحميد، في المحاسن، ص ٤٢٨، ذيل ح ٢٤٣؛

والكافي، ح ١٦٦١٩. ١٠ . في مرآة العقول: «الحخاط».

١١ . في «ج»: «+ لي».

١٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ١٩٨٧، بسند آخر عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم

٣٧٦٤ / ٩ . عَنْهُ^١، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٢،
عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ^٣، قَالَ: قَالَ: «لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى، وَ لَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ
صَبْرُكَ^٤ عَلَى الْأَذَى»^٥.

٣٧٦٥ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ٢/٦٦٨
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حُسْنُ الْجَوَارِ يَغْمُرُ الدِّيَارَ، وَيُنْسِي^٧
فِي الْأَعْمَارِ»^٨.

٣٧٦٦ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «قَالَ وَ التَّبِيْتُ غَاضٌ^{١٠} بِأَهْلِهِ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ
لَمْ يُحْسِنْ مَجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرَةٍ»^{١١}.

١ . الحنَّاط، عن أبي عبد الله^٦، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩،
ح ١٥٨٤٧ .

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٢ . في «بف»: «عبد الله» .

٣ . في تحف العقول: «الصبر» .

٤ . تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر^٦ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٩؛ الوسائل، ج ١٢،
ص ١٢٢، ح ١٥٨٢٥ .

٥ . «النَّسَاء»: التأخير . يقال: نَسَأَتِ الشَّيْءَ نَسْأً، وَأَنْسَأَتْهُ إِسْأَةً، إِذَا أَخْرَتْهُ . النهاية، ج ٥، ص ٤٤ (نساء) .

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٤ .

٧ . هكذا في «ب»، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨٠؛ وفي «د» والمطبوع: «أحمد بن محمد أبي عبد الله» . وفي «بس»:
«أحمد بن محمد بن أبي عبد الله» . وهو سهو . ٩ . في «ب»: «قال» .

١٠ . في الوافي: «غاض»، بالمعجمة ثم المهمل، أي ممتلئ .

١١ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٠٤؛ وكتاب الحجج، باب الوصية، ح ٦٩٩٨، مع اختلاف
يسير وزيادة في آخره . راجع: فقه الرضا^٦، ص ٣٩٩؛ والأصالي للصدوق، ص ٢٠١، المجلس ٣٦، ح ١٣؛

٣٧٦٧ / ١٢ . عَنْهُ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ^٢ جَارَةَ بَوَائِقِهِ، قُلْتُ: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ»^٣.

٣٧٦٨ / ١٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَشَكَا إِلَيْهِ أَدَى مِنْ^٤ جَارِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: اضْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً، فَقَالَ لَهُ^٥ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: اضْبِرْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَشَكَاهُ ثَالِثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَا: إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ^٦، فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرَاهُ مِنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ، قَالَ: «فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ^٧ جَارَةُ الْمُؤَذِّي لَهُ، فَقَالَ لَهُ^٨: رُدَّ مَتَاعَكَ، فَلَكَ^٩ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ

١. والخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ح ٢٢٢؛ والأُمالي للمفيد، ص ٣٥٠، المجلس ٤٢، ح ١٠١ الوافي، ج ٥،

ص ٥١٧، ح ٢٤٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٨.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٢. في «د» والوسائل: «أمن».

٣. في الوسائل: «ما» بدون الواو.

٤. في «بف» وحاشية «د»: «غشمه». و«الغشم»: الظلم والجور، فالعطف تفسيري.

٥. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٥، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. عيون

الأخبار، ج ٢، ص ٢٤، ذيل ح ٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «ليس متنا من لم يأمن جاره

بوائقه». وفي التوحيد، ص ٢٠٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٩، ح ٢، مرسلًا، وتعام الرواية فيهما: «المؤمن من

أمن جاره بوائقه». الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٤٠.

٦. في «ج» د، ص، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار: - «من».

٧. في «ب» - «له».

٨. وفي الوسائل: - «النبي صلى الله عليه وآله». في «بف» والوافي: «رسول الله».

٩. في البحار: «فأتى».

١٠. في «ب» -: «إلى الجمعة».

١١. في «بف» والبحار: «ولك».

١٢. في «ج» -: «له».

لَا أَعُوذُ.^١

عَنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ عُثَيْدِ اللَّهِ^٢ الرَّصَافِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَمَّنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَ جَارَهُ جَائِعًا» قَالَ^٤: «وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ فِيهِمْ^٥ جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٦.

١٥ / ٣٧٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «مِنَ الْقَوَاصِمِ^٨ الْقَوَاقِرِ^٩ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارَ السَّوءِ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا»^{١٠}.

١. الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٣، ح ١٥٨٣٠، إلى قوله: «فقال له النبي ﷺ: اصبر»؛

البحار، ج ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩١. ٢. في «ب» ج، د، ز، بس: «عبدالله».

٣. في «ب» ز: - «قال». ٤. في «ب» «أمن بي» بدل «من».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «أو أفهم».

٦. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٠، المجلس ١٨، ح ٥٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبائه^٧ عن النبي ﷺ، مع زيادة

في أوله وآخره؛ وفيه، ص ٥٩٨، المجلس ٢٦، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن أبائه^٨ عن النبي ﷺ،

مع زيادة في أوله. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٦٢، مرسلًا عن الوصافي، عن أبي

جعفر^٩ عن رسول الله ﷺ؛ وفيه، ح ٦٢، مرسلًا عن حرير، عن أبي عبدالله محكيًا عن الله عز وجل؛ ثواب

الأعمال، ص ٢٩٨، ح ٢، مرسلًا عن حرير، عن أبي عبدالله^{١٠} عن رسول الله ﷺ، وفي كلها إلى قوله: «وجاره

جائع» مع اختلاف بسير. الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٩.

٧. «القصم»: كسر الشيء وإبائه. النهاية، ج ٤، ص ٧٤ (قصم).

٨. في الوسائل: - «الفواقير». و«الفواقير»: جمع الفاقرة، وهي الداهية والمصيبة الشديدة الكاسرة القاصمة فقار

الظهر. يقال: فقرته الفاقرة، أي كسرت فقار ظهره. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦٣ (فقر).

٩. فشا الخبر يفشو فُشُوًا، أي ذاع، والشيء: ظهره. وأفشاء غيره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨؛ الصحاح،

ج ٦، ص ٢٤٥٥ (فشا).

١٠. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العمري^{١١}، مع اختلاف بسير. الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٥؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٢.

عنه^١ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ
إِقَامَةٍ، تَرَكَ عَيْتَاهُ وَ يَزَعَاكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَى بِخَيْرٍ سَاءَةً، وَإِنْ رَأَى بِشَرٍّ سَرَّةً»^٢.

٢٥ - بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

١ / ٣٧٧٢ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَيْرَانًا: مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ»^٥.

٢ / ٣٧٧٣ . وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٢ . في «ب» ج، د، ز، ص، بس، «يسره» .

٣ . الزهد، ص ١١٠، ح ١١٧، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل . الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٦؛

الوسائل، ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٣ .

٤ . راجع: ما تقدم، ذيل ح ١ من الباب السابق .

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٢: «واعلم أن ما دل عليه هذا الحديث والذي بعده من أن الجوار أربعون داراً من كل جانب مذهب طائفة من أصحابنا، وذهب جماعة منهم الشهيد الأول في اللمعة إلى أنه أربعون ذراعاً . وقال الشهيد الثاني: الأقوى في الجيران الرجوع إلى العرف» .

٦ . في «ب» - «من» .

٧ . الكافي، كتاب العشرة، باب حق الجوار، ذيل ح ٣٧٥٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير

ومحمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن فضالة بن أيوب .

جميعاً، عن معاوية بن عمار . الزهد، ص ١٠٩، ذيل ح ١١٦، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، وفيهما

مع اختلاف يسير . معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن

أبي عبد الله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك، ما حد الجار؟ قال: أربعين داراً من كل جانب» .

الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٦ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٢: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ»^٣.

٢٦- بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

١ / ٣٧٧٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ حُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَهُ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^٥.

٢ / ٣٧٧٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

١. في «ب»: «أبي عبدالله». ولم يدرك جميل بن درّاج أبا جعفر عليه السلام، بل هو من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولا تستقيم روايته عن أبي جعفر عليه السلام. فالظاهر إما سقوط الوساطة بين جميل وأبي جعفر عليهما السلام، أو يكون الصواب «أبي عبدالله» بدل «أبي جعفر». وحيث لا يكون الموضوع من مواضع تصحيح أبي عبدالله بأبي جعفر، لا يمكن الاطمئنان بصحة ما ورد في «ب».

٢. في «ب»: «من كل جانب».

٣. الخصال، ص ٥٤٤، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ٢٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية: «حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها» الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٥.

٤. في المحاسن: «+ ولا حول». وفي الفقيه: «و الصحبة لمن صحبك» بدل «الصحابة لمن صحبت».

٥. المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧١، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان الكلبي. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٦، معلقاً عن عمار بن مروان الكلبي. الزهد، ص ٨٠، ح ٤٣، مع زيادة في آخره: «صفات الشيعة»، ص ٢٨، ضمن ح ٣٩، وفيهما بسند آخر. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٤٣، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «حسن الصحابة لمن صحبت» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّ، باب الوصية، ح ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧؛ والخصال، ص ١٤٨، باب الثلاثة، ح ١٨٠؛ وكامل الزيارات، ص ١٣٠، الباب ٤٨، ح ١؛ وفتح الرضا عليه السلام، ص ٢١٥؛ وتحف العقول، ص ٤١٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢، ذيل ح ١٥٥١١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ^١ يَدَكَ الْعُلْيَا^٢ عَلَيْهِ^٣، فافعل^٤».

٣٧٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَهُمَا أَجْرًا وَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ^٥».

٣٧٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ^٧ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا^٨».

١ . في الفقيه: «أن يكون».

٢ . اليد العليا: المعطية. النهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (يد). وفي الوافي: «يعني تكون يدك المعطية مستعيلة عليهم في إيصال النفع والبر والصلة».

٣ . في الوسائل والكافي، ح ٣٦٠٣: «عليهم».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٦٠٣. وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حماد. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلقاً عن محمد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، صدرح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، صدرح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ذيل ح ١٥٥٥.

٥ . في الفقيه: «لصاحبه».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٦٦. وفي المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٨، مرسلأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٤٣٧، عن السكوني، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٦٠؛ وج ١٥، ص ٢٧١، ح ٢٠٤٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٤، ح ٣٤.

٧ . في مرآة العقول قبل هذا الحديث: «باب»، و عنون فيه هذا الحديث بالحديث الأول، والآتي بالحديث الثاني.

٨ . في الفقيه: «إخوانه».

٩ . المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧٢، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد الكاتب، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا،

٣٧٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَاحِبَ رَجُلًا ذِمِّيًّا، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقُ بِالذَّمِّيِّ، عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟^٤

فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّخْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً^٦ إِذَا فَارَقَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ^٧ الذَّمِّيُّ: هَكَذَا^٨؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ^٩ الذَّمِّيُّ: لَا جَرَمَ^{١٠} أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ، وَرَجَعَ الذَّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ^{١١}.

رفعا الحديث، قال: حق المسافر ... الخصال، ص ٩٩، باب الثلاثة، ح ٤٩، بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن عدة من أصحابنا ورفعا الحديث، قال: حق المسافر... الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٢٤٤٥، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي عليه السلام. قرب الإسناد، ص ١٣٦، ح ٤٧٦، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٢، ص ٣٨٨، ح ١٢١٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٥٩.

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل وقرب الإسناد. وفي المطبوع: «فقال».
٢. عدلت الدابة إلى طريقها: عطفتها. وهذا الطريق يعدل إلى مكان كذا. أساس البلاغة، ص ٢٩٥ (عدل).
٣. في «بس»: «قال».
٤. في «بف»: «ذاك». وفي الوسائل: «فقال له الذمّي: لم عدلت معي» بدل «فقال له: قد علمت، قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك».
٥. في «ب»: «- حسن».
٦. في «ب، ص» والوافي: «هنية» بقلب الهزرة هاء تخفيفاً. و«الهنو»: الوقت. وفي الحديث: «هنية» مصغرة هنة. أصلها: هترة، أي شيء يسير. ويروى هنية، بإبدال الياء هاء. وأنا هنية، بغير صواب. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٣ (هنو)؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٧٩ (هنا).
٧. في «بف»: «- له».
٨. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ قال».
٩. في «بف»: «فقال».
١٠. في الوافي: «الذمّي لاجرم».
١١. قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣٣، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن

٢٧ - بَابُ التَّكَاتِبِ

١ / ٣٧٧٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «التَّوَّاضُلُ بَيْنَ الإِخْوَانِ فِي الحَضَرِ التَّرَاوُزُ، وَ فِي السَّفَرِ التَّكَاتِبُ»^١.

٢ / ٣٧٨٠ . ابْنُ مَخْبُوبٍ^٢، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «رَدُّ جَوَابِ الكِتَابِ وَاجِبٌ كَوَجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ، وَ النَّبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ»^٣.

٢٨ - بَابُ التَّوَادِرِ

٢٧١ / ٢

١ / ٣٧٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ النَّوَّاسِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

١ . عنه أبيه، عن علي عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٤، ح ١٥٨٦٣، ملخصاً؛ البحار، ج ٤٤، ص ٥٣، ذيل ح ٥.

١ . مصادقة الإخوان، ص ٥٦، ح ٣؛ وتحف العقول، ص ٣٥٨، مرسلأ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٥.

٢ . السنن معتنق على سابقه . ويروي عن ابن محبوب، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ.

٣ . في «ب»: «كره» بدل «كوجوب رده».

٤ . في الكافي، ح ٣٦٤١ والوسائل، ح ١٥٦٣٧؛ «وبرسوله».

٥ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم، ح ٣٦٤١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، من قوله: «البادي بالسلام» . الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥، ح ١٥٦٣١؛ و ص ٥٧، ح ١٥٦٣٧؛ و ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٤؛ البحار، ج ٨٤، ص ٢٧٣، وفي الأخيرين إلى قوله: «كوجوب رد السلام».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ لِحَضَاتِهِ ^٢ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَيَنْظُرُ ^٣ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسُّوِيَّةِ» قَالَ: «وَلَمْ يَنْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ، وَإِنْ كَانَ لِيَصَافِحَهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ، فَلَمَّا فَطِنُوا لِذَلِكَ ^٤، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ بِيَدِهِ ^٥، فَتَرَعَهَا مِنْ يَدِهِ» ^٦.

٣٧٨٢ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ^٧، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكَنَّهُ، وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمَّهُ» ^٨.

٣٧٨٣ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا أَحَبَّ ^٩ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ اسْمِ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَ صَدَقِ

١. في شرح المازندراني: «وكان».

٢. لَحْظُهُ وَ لَحْظُهُ إِلَيْهِ، أَي نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْجَرِّ عَيْنِهِ. الصَّحاح، ج ٣، ص ١١٧٨ (لحظ).

٣. في الكافي، ح ١٥٢٠٨: «ينظر».

٤. في «بف»: «+ الأمر».

٥. في الوافي: «قال بيده: مال بها» وقال ابن الأثير: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير اللسان والكلام فتقول: قال بيده، أي أخذ؛ وقال برجله، أي مشى؛ قال الشاعر: وقالت له العينان: سمعاً وطاعة، أي أوامات؛ وقال بالماء على يده، أي قلب؛ وقال بثوبه، أي رفعه. كل ذلك على سبيل المجاز والانتساع» النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٠٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «وينظر إلى ذابالسوية». فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٥، هكذا: «وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم لحضاته بين جلسائه»، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٢، ح ١٥٨٨٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٧.

٧. في الوسائل: «عدة من أصحابنا» بدل «محمد بن يحيى».

٨. في شرح المازندراني والوافي: «وإن».

٩. تحف العقول، ص ٤٢٣، عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٥؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ١٥، ح ١٥٥١٨. ١٠. في الجعفریات: «جاء» بدل «أحب».

الإخاء^١ أن يسأله عن ذلك، وإلا فإنها معرفة حمق^٢».

٤ / ٣٧٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِبُجَيْشِيهِ: تَذَرُونَ مَا الْعَجْزُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ: أَنْ يَبْدُرَ^٣ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَضَعُهُ^٤ لِصَاحِبِهِ، فَيُخْلِفُهُ وَلَا يَأْتِيَهُ^٥؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَضَحَبَ الرَّجُلُ مِنَكَمُ الرَّجُلِ، أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيَفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ؛ وَالثَّلَاثَةُ^٦ أَمْرُ النِّسَاءِ يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ^٧،

١ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٤: «الإخاء - بالكسر والمد - مصدر كالمواخاة . يقال: آخاه مواخاةً وأخاه إخاءً: إذا اتخذهُ أخاً وصديقاً».

٢ . في حاشية ج، «بف» والوافي والجعفریات ومصادقة الإخوان: «حماق». و«الحقن» و«الحقن»: قلّة العقل . الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حقيق). وفي شرح المازندراني: «الحقق، ككتف: الأحمق، وهو قليل العقل وسخيف الرأي. والحقق، بضمّتين: جمع الأحمق. وضمير التأنيث راجع بقريضة المقام إلى المعرفة الحاصلة بمجرد النظر إلى شخصه، وهذه المعرفة غير مختصة بالعاقل؛ لثبوتها للأحمق الجاهل وغيره من الحيوانات».

٣ . الجعفریات، ص ١٩٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. مصادقة الإخوان، ص ٧٢، ح ١، مرسلًا عن السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥ ح ٢٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٣.

٤ . في «بف»: «بيدو». وتبدرت إلى الشيء أبدرُ يُدْرُأ: أسرعت إليه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

٥ . في «بف»: «صنعه».

٦ . في «ز»: «ولا يأتيه».

٧ . في «ز»: «من النساء».

٨ . في «بس»: «تحوّش». وفي حاشية «د» والوافي والوسائل: «يتحوّش». والتحوّش - كما في الوافي -: تكلف الجماعة. و«التحوّش»: التنحي والاستحياء، والمراد التنحي عن الحركة والتأني فيها لئلا ينزل. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٠٦ (حوش).

وفي شرح المازندراني: «يتحوّش، أي يتحسّب ويبطئ. ومنه تحوّس المسافر: إذا أبطأ وأقام مع إرادة السفر».

وَيَمْكُتُ^١ حَتَّى يَأْتِي ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعاً.^٢

قَالَ^٣: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعَجَبَهُ نَحْوُهُ^٤، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْضِعِهِ»^٥.

٥ / ٣٧٨٥ . وَ عَنْهُ^٨ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ يَقُولُ: «لَا تُذْهِبِ الْجِشْمَةَ^٦ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ،

•• وتحوس فلان إذا تحبس وأبطأ في أمره. وفي بعض النسخ الشين المعجمة، أي يتنحى عن الحركة ويتأني فيها».

وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: «يتحزّش». ولعله بالحاء والسين المهملتين، بمعنى التمعكث أيضاً، أو بمعنى السعي بالحيل التي توجب إنزالها. قال الفيروز آبادي: التحوس: التجشع والإقامة مع إرادة السفر. وما زال يتحوس، أي يتحبس ويبطئ. ويحتمل الجيم والسين المهملة، من الجوس، وهو طلب الشيء بالاستسقاء. وبالحاء أيضاً يستعمل بهذا المعنى. وأما الحاء والشين - كما في بعض النسخ - من حياشة السيد، فلا يناسب إلا بتكلف. نعم يمكن أن يكون من قولهم: «تحوش، أي تنحى واستحيى». ويقال: انحاش عنه: نفر وتقبض. وحاوشته عليه: حزّضته. والحوش: أن يأكل من جوانب الطعام حتى ينهكه، فيكون راجعاً إلى أحد المعنيين المتقدمين. والله يعلم».

١. في حاشية «ج» والوافي: «ويتمكث».

٢. المحاسن، ص ٤١١، كتاب المآكل، ح ١٤٦، وتام الرواية فيه: «عن بعض أصحابنا العراقيين رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه من غير علة». قرب الإسناد، ص ١٦٠، ح ٥٨٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفيه: «ثلاثة من الجفاء» بدل «العجز ثلاثة» مع اختلاف سيره. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩١.

٣. الظاهر رجوع الضمير المستتر في «قال» إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٧، فلاحظ.

٤. في «ب»: «العجانز».

٥. في الوسائل: «يلقى».

٦. «الثخو»: القصد نحو الشيء، نخوت نحوه، أي قصدت قصده. وهو على ناحية واحدة، أي نحو ومذهب واحد، ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ المحيط للغة، ج ٣، ص ٢١٦ (نحو). وفي مرآة العقول: «فأعجبه نحوه، أي مثله».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩٢.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩. «الجشمة»: الاستحياء والانقباض عن بعض الأمور حياة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٩٢ (حشم)؛ ••

أَبَقِي مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ»^١.

٦ / ٣٧٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^٢، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَاصِلٍ^٣، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤: «لَا تَتَّقِ بِأَخِيكَ كُلَّ الثَّقَةِ؛ فَإِنَّ صِرْعَةَ الْإِسْتِزْسَالِ^٥ لَنْ

« شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٥.

١ . تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر^٦؛ وص ٣٧٠، عن جعفر بن محمد^٧، وفيه مع اختلاف

يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٦، ح ١٥٨٩٦.

٢ . في الوسائل: «محمد بن إسماعيل».

٣ . هكذا في «ز»، وفي «ب» ج، د، بس: «عبدالله بن واصل». وفي «بف» والمطبوع: «عبدالله بن واصل». وما

أثبتناه هو الظاهر؛ فإننا لم نجد لعبيد الله بن واصل ذكراً في كتب الرجال. وأما عبدالله بن واصل، وإن ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٣٣، الرقم ٣١٦٣، عبدالله بن واصل بن سليم التميمي في أصحاب الصادق^٨، لكن طبقة عبدالله هذا، لانتلائم طبقة رواة عبدالله بن سنان.

والمراد من عبيدالله، هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ومن واصل، هو واصل بن سليمان؛ فقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد، ووردت في الكافي، ح ٩٣٧٩، رواية عبيدالله بن عبدالله، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، كما وردت في التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٩٤٤، رواية عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان.

فتبين ممّا ذكر أنّ ما ورد في رجال الكشي، ص ٦٦، الرقم ١١٩، من رواية عبدالله بن عبدالله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، فالصواب فيه: «عبيدالله بن عبدالله الواسطي». راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٤.

٤ . في الوافي وتحف العقول والأمالي ومصادقة الإخوان: «لا تتقن».

٥ . في مصادقة الإخوان: «سرعة الاسترسال». و«الصرعة»: الطرح على الأرض. و«الاسترسال»: المبالغة في

الاستيناس والانسياط والطمأنينة إلى الانسان، والثقة به فيما يحدثه. وأصله السكون والثبات. وقال المازندراني: «هذا كمثل يقال لمن دخل في أمر من غير تأمل وروية، فوقع في محنة وبلية لا طريق إلى دفعها وإقالتها، ولا سبيل إلى علاجها وإزالتها» وقال الفيض: «أراد أنّ ما يترتب على زيادة الانسياط من الخلل والشّرّ لادواء له. وفي الكلام استعارة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٧؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٧٩.

تُسْتَقَالُ^٢ ١.

٧ / ٣٧٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ عُمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ^٣، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَا:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَبَرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمَا، وَإِلَّا فَاعْزُبْ^٤، ثُمَّ اعْزُبْ، ثُمَّ اعْزُبْ: مَحَافِظُهُ^٥ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيئِهَا^٦، وَ الْبِرِّ بِالْإِخْوَانِ^٧ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ»^٨.

٢٩ - بَابُ

١ / ٣٧٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

١. في «ج، بس» و «مرآة العقول»: «لم تستقال». و «ج» في «مرآة العقول» ثبوت الألف بأنه، قيل: الألف للإشباع، أو على مذهب من لا يعجل لم. و في تحف العقول: «لا تستقال».
٢. الأُمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ضمن ح ٧، بسند آخر. مصادقة الإخوان، ص ٨٢، ح ٦، مرسلًا عن عبدالله بن سنان. تحف العقول، ص ٣٥٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٥.
٣. تقدمت في الكافي، ح ١٤١٥، رواية عيسى بن سليمان النخاس، عن المفضل بن عمر. و الظاهر اتحاد الراويين، و وقوع التحريف في أحد العنوانين.
٤. في الوافي: «العزوب»، بالعين المهملة و الزاي: التبعد و الغيبة». و قرأه في «مرآة العقول» بالغين المعجمة و الراء المهملة؛ حيث قال فيها: «في الصحاح: غرب عتي فلان يغرب، أي بعد و غاب».
٥. في الوسائل: «المحافظة».
٦. في حاشية «ج»: «أوقاتهما».
٧. في حاشية «ج»: «في الإخوان».
٨. الخصال، ص ٤٧، باب الاثنين، ح ٥٠، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخييري، عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ. مصادقة الإخوان، ص ٣٦، ح ٢، مرسلًا عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ، و فيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٥٩٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٨، ح ١٥٩٠٣.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ»^١.

٢ / ٣٧٨٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَانِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ^٢، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ هَارُونَ مَوْلَى آلِ
جَعْدَةَ^٣، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ^٤، وَلَا تَمُدَّ
الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ»^٥.

٣ / ٣٧٩٠ . عَنَّهُ^٦، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

- ١ . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٧.
- ٢ . هكذا في «بف». وفي «ب، ج، د، ص، بس» والمطبوع والوسائل: «يوسف بن عبدالسلام». وفي «ز»: «سيف بن عبد السلام». وما أنبأته هو الظاهر، والمراد من عبدالسلام، هو عبدالسلام بن سالم البجلي؛ فقد ترجمه النجاشي في رجاله، ص ٢٤٥، الرقم ٦٤٤، وجعل الحسن بن علي بن يوسف راوياً لكتابه، فالظاهر أن «الحسن بن علي بن يوسف» أيضاً مصحف والصواب هو «الحسن بن علي بن يوسف».
- ويؤيد ذلك ما ورد في التهذيب، ج ٢، ص ١٩٨، ح ٥٦٩؛ من رواية الحسن بن علي بن يوسف، عن عبدالسلام بن سالم، عن سيف بن عميرة. وأن هارون مولى آل جعدة ذكره البرقي والشيخ في رجالهما. راجع: رجال البرقي، ص ٣٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٢٠، الرقم ٤٧٨٢.
- ٣ . هكذا في «جص». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «سيف بن هارون مولى آل جعدة». والمراد من سيف هو سيف بن عميرة، كما تقدم آنفاً. وأما سيف بن هارون مولى آل جعدة، فلم نجده في موضع.
- ٤ . في حاشية «ج» والوافي: «كتابك». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦: «من أجود كتابك، أي أحسن موضعه، وهو الصدر. ويحتمل أن يراد بالكتاب المصدر، ويجعل الجودة وصفاً لكتب البسمة بإظهار الحروف وترصيفها وغير ذلك مما له مدخل في جودتها».
- ٥ . في «ز»: «ولا يمد».
- ٦ . في الوافي: «لا تمد الباء، يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين عليه السلام. ورفع السين تضريره».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٨.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ^١ قَالَ: «وَلَا تَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ ^٢ الْكِتَابِ: لِفُلَانٍ»^٤.

٤ / ٣٧٩١ . عَنْهُ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «وَلَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ: لِأَبِي فُلَانٍ، وَارْتَبْ: إِلَى أَبِي فُلَانٍ، وَارْتَبْ عَلَى الْعُنْوَانِ: لِأَبِي فُلَانٍ»^٦.

٥ / ٣٧٩٢ . عَنْهُ^٧، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ ^٨ فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ: «وَلَا بَأْسَ بِهِ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يَكْرِئُهُ»^٩.

٦ / ٣٧٩٣ . عَنْهُ^{١٠}، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ^{١١}، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

١. في «ب، د، ص، بف» والوافي والوسائل - «قال».

٢. في «ز»: «لظهر» بدل «على ظهر».

٣. في شرح المازندراني: «لا تكتب في داخل الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، بل اكتب: إلى فلان. ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب: لفلان» ليعرف من غير فتح، سيما إذا كان مختوماً. والفرق أن المراد بالأول إبلاغ الدعاء والسلام والأحوال وإرسالها إليه، ومن الثاني هو الإعلام بأن الكتاب لئمن. ومفاد هذا الحديث وتاليه واحد.

وفي الوافي: «لعل المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه، بل في ظهره وعنوانه، بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنه لا بأس بشته داخل الكتاب وفي وجهه».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٠.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧١.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٨. في «ص»: «الرجل».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٣.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ١١. في «بف»: «عن أبان الأحمر».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ»^٢.

٧ / ٣٧٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ^٣، فَكُتِبَ، ثُمَّ عَرِضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ^٤، فَقَالَ: «كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ انظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، فَاسْتِثْنُوا فِيهِ»^٥.

٨ / ٣٧٩٥ . عَنْهُ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ:

١ . في «ز» والوسائل: «أن».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٢.

٣ . في «ز»: «حاجته».

٤ . المراد بالاستثناء كلمة «إن شاء الله تعالى»، أي ينبغي لمن قال: أفعل أو سأفعل ونحوهما أن يقول: إن شاء الله تعالى متصلاً به أو منفصلاً إذا ذكر بعد النسيان؛ لأن له مدخلاً عظيماً في تيسير المقصود. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١.

٥ . في «ز»: «- فيه».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٤؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٨، ح ٧٣.

٧ . روى إبراهيم بن هاشم، والد علي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر في أسناد عديدة، فييد وللرأي رجوع الضمير إلى لفظة «أبيه» المذكورة في السند السابق، لكن تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٣٨٩، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد علي بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة «أبيه» في شيء من أسناد الكافي. فعليه، الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد الذي رجعت إليه الضمانات المتوالية. ويؤكد ذلك، بل يدل عليه، أن عبارة «عنه»، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر» وردت في مواضع تسعة من أسناد الكافي - غير ما نحن فيه - والضمير في خمسة مواضع راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، وهي الكافي، ح ١٨٩١ و ١١٩٦١ و ١٢٥١١ و ١٣٥٩٩ و ١٥٠٢٢.

وفي موردين منها مرجع الضمير هو أحمد بن أبي عبدالله - وهو عنوان آخر لأحمد بن محمد بن خالد - وهما الحديثان: ١٧١٩ و ١٢٦٠ في الكافي.

وفي مورد يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد المراد به أحمد بن محمد بن عيسى وهو الكافي، ح ١٩٨٢، كما يرجع إلى أحمد بن محمد المشترك بينه وبين أحمد بن محمد بن خالد في الكافي، ح ١١٧٥٣. فعليه، ما ورد في الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥، من إرجاع الضمير إلى علي بن إبراهيم، غير صحيح.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّ ١ الْكِتَابَ، وَقَالَ: «لَا تَأْسُ بِهِ ٢».

٣٧٩٦ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ:

أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مُتَرَبَّةٌ ٦.

٣٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِخْرَاقِ الْقَرَاتِيْسِ الْمَكْتُوبَةِ ٨

٣٧٩٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاتِيْسِ تَجْتَمِعُ ١٠: هَلْ تُخْرَقُ بِالنَّارِ

وَفِيهَا ١١ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟

١ . «يترب الكتاب» إما من الإتراب أو من التريب، وهو أن تجعل التراب عليه وتلطّخه به وتذر التراب على الكتابة قبل أن يجف. ونقل عن مجمع البحار أن معنى الحديث: اجعلوا عليه التراب أو أسقطوه على التراب اعتماداً على الله تعالى في إيصاله إلى المقصد، أو ذرّوا التراب على المكتوب، أو خاطبوا في الكتاب خطاباً في غاية التواضع للمكتوب إليه. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٨٢.

٢ . في «ص»: + «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، أنه رأى كتباً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترب الكتاب زمرة وقال: لا بأس به».

٣ . قرب الإسناد، ص ٣٦٤، ح ١٣٠٢، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٣٣. الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥؛ البحار، ج ٥٢، ص ١٠٤، ح ٢٩، وتام الرواية فيه: «أنه كان يترب الكتاب».

٤ . في «ج»: «كتاباً». ٥ . يجوز فيه الإفعال والتفعيل.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٦؛ البحار، ج ٥١، ص ١١٢، ح ٢١.

٧ . في «ص»: «نهى» بدل «النهي عن».

٨ . في «ج، د، ز» و «مرآة العقول»: «باب» بدل «باب النهي» - إلى المكتوبة».

٩ . في الوسائل + «الأول». ١٠ . في «ز، ص» وحاشية «د» والوسائل: «تجمع».

١١ . في «ب»: «فيه». أي في المجموع.

قَالَ: «لَا تَغْسَلُ بِالْمَاءِ أَوْ لَا قَبْلُ»^١.

٢ / ٣٧٩٨ . عَنْهُ^٢، عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تُحْرِقُوا الْقَرَّاطِيسَ، وَلَكِنْ امْحُوهَا وَحَرِّقُوهَا»^٣.

٣ / ٣٧٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ

زُرَّارَةَ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّغْلِ.

قَالَ: «امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ»^٤.

٤ / ٣٨٠٠ . عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا

تَجِدُونَ؛ وَنَهَى أَنْ يُحْرِقَ كِتَابَ اللَّهِ^٦، وَنَهَى أَنْ يَمْحَى بِالْأَقْلَامِ»^٧.

٥ / ٣٨٠١ . عَلِيُّ^٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي الظُّهُورِ^٩ ←

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٧٩.

٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٣. في «د» والوسائل: «حرقوها». وفي «ز»: «حرقوا».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨٠.

٥. في الوسائل: «امحوا».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٧، ح ٨٩٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨١.

٧. في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

٨. في الوافي: «قال» بدل «و». في «ب»: «- ونهى أن يحرق كتاب الله».

٩. في «ج» ص «و حاشية د» والوسائل: «بالأقدام». وقال المازندراني بتحريفه في شرحه.

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٣.

١٢. في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

١٣. كأنه يريد بالظهور الأوراق المنسوبة التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٠.

الَّتِي^١ فِيهَا ذِكْرُ^٢ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «اغْسِلْهَا»^٣
 تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْمِنَّةُ،
 وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.^٤
 [هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْعِشْرَةِ، وَ بِهِ تَمَّ كِتَابُ الْأُصُولِ مِنَ الْكَافِي]

١ ص ٣٩١ (ظهر). وفي شرح المازندراني: «قوله: في الظهور، أي الجلود التي فيها ذكر الله تعالى». وفي الوافي: «يعني ظهر الأوراق حيث تناله الأيدي».

٢. في «ح»: «+» «يذكر». ٢. في «ب»: «اسم». وفي حاشية «بس»: «يذكر».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٢.

٤. في أكثر النسخ بدل «والله الحمد والمنة» إلى «الطاهرين» عبارات مختلفة.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	عدد الأحاديث الضمنية	
٧		[تتمّة كتاب الإيمان والكفر]
٧	١٥	١٣١- باب البذاء
١٤	٤	١٣٢- باب من يتقى شرّه
١٦	٤	١٣٣- باب البغي
١٨	٦	١٣٤- باب الفخر والكبر
٢١	٣	١٣٥- باب القسوة
٢٣	٢٣	١٣٦- باب الظلم
٣٣	٤	١٣٧- باب أتباع الهوى
٣٦	٦	١٣٨- باب المكر والغدر والخديعة
٤٠	٢٢	١٣٩- باب الكذب
٥١	٣	١٤٠- باب ذي اللسانين
٥٣	٧	١٤١- باب الهجرة
٥٨	٨	١٤٢- باب قطيعة الرحم

- ١٤٣- باب العقوق ٦٣ ٩ ٠
- ١٤٤- باب الانتفاء ٦٧ ٣ ٠
- ١٤٥- باب من أذى المسلمين واحتقرهم ٦٩ ١١ ٠
- ١٤٦- باب من طلب عثرات المؤمنين و عوراتهم ٧٧ ٧ ١
- ١٤٧- باب التعيير ٨٠ ٤ ٠
- ١٤٨- باب الغيبة والبهت ٨١ ٧ ٠
- ١٤٩- باب الرواية على المؤمن ٨٥ ٣ ٠
- ١٥٠- باب الشماتة ٨٧ ١ ٠
- ١٥١- باب السباب ٨٨ ٩ ٠
- ١٥٢- باب التهمة وسوء الظن ٩٣ ٣ ٠
- ١٥٣- باب من لم ينصح أخاه المؤمن ٩٤ ٦ ٠
- ١٥٤- باب خلف الوعد ٩٧ ٢ ٠
- ١٥٥- باب من حجب أخاه المؤمن ٩٨ ٤ ٠
- ١٥٦- باب من استعان به أخوه فلم يعنه ١٠١ ٤ ٠
- ١٥٧- باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره ١٠٤ ٤ ٠
- ١٥٨- باب من أخاف مؤمناً ١٠٧ ٣ ٠
- ١٥٩- باب النميمة ١٠٨ ٣ ٠
- ١٦٠- باب الإذاعة ١١٠ ١٢ ٠
- ١٦١- باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق ١١٦ ٥ ٠
- ١٦٢- باب في عقوبات المعاصي العاجلة ١١٨ ٢ ٠
- ١٦٣- باب مجالسة أهل المعاصي ١٢١ ١٦ ٠
- ١٦٤- باب أصناف الناس ١٣٣ ٣ ٢

- ١٦٥- باب الكفر ١٣٧ ٢١ .
- ١٦٦- باب وجوه الكفر ١٤٩ ١ .
- ١٦٧- باب دعائم الكفر و شعبه ١٥٢ ١ .
- ١٦٨- باب صفة النفاق و المنافق ١٥٧ ٦ .
- ١٦٩- باب الشرك ١٦٣ ٨ .
- ١٧٠- باب الشك ١٦٧ ٩ .
- ١٧١- باب الضلال ١٧٢ ٢ .
- ١٧٢- باب المستضعف ١٧٨ ١٢ ١ .
- ١٧٣- باب المرجون لأمر الله ١٨٤ ٢ .
- ١٧٤- باب أصحاب الأعراف ١٨٥ ٢ .
- ١٧٥- باب في صنوف أهل الخلاف و ذكر القدرية و... ١٨٧ ٦ .
- ١٧٦- باب المؤلفات قلوبهم ١٩٠ ٥ .
- ١٧٧- باب في ذكر المنافقين و الضلال و إبليس في الدعوة ١٩٤ ١ .
- ١٧٨- باب في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ ١٩٥ ٢ ١ .
- ١٧٩- باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً ١٩٧ ١ .
- ١٨٠- باب ١٩٩ ١ .
- ١٨١- باب ثبوت الإيمان و هل يجوز أن ينقله الله ٢٠٠ ١ .
- ١٨٢- باب المعارين ٢٠١ ٥ .
- ١٨٣- باب في علامة المعار ٢٠٥ ١ .
- ١٨٤- باب سهو القلب ٢٠٦ ٧ ١ .
- ١٨٥- باب في ظلمة قلب المنافق و إن أعطي اللسان، و... ٢١٠ ٣ .
- ١٨٦- باب في تنقل أحوال القلب ٢١٢ ١ .

- ١٨٧- باب الوسوسة و حديث النفس ٢١٤ ٥ .
- ١٨٨- باب الاعتراف بالذنوب و الندم عليها ٢١٨ ٨ .
- ١٨٩- باب ستر الذنوب ٢٢١ ٢ .
- ١٩٠- باب من يهّم بالحسنة أو السيئة ٢٢٢ ٤ .
- ١٩١- باب التوبة ٢٢٦ ١٣ ١ .
- ١٩٢- باب الاستغفار من الذنب ٢٣٥ ١٠ .
- ١٩٣- باب فيما أعطى الله - عزّ و جلّ - آدم ﷺ وقت التوبة ٢٤١ ٤ .
- ١٩٤- باب اللمم ٢٤٤ ٦ .
- ١٩٥- باب في أنّ الذنوب ثلاثة ٢٤٨ ٢ .
- ١٩٦- باب تعجيل عقوبة الذنب ٢٥٠ ١٢ .
- ١٩٧- باب في تفسير الذنوب ٢٥٦ ٣ .
- ١٩٨- باب نادر ٢٥٩ ١ .
- ١٩٩- باب نادر أيضاً ٢٦٠ ٣ .
- ٢٠٠- باب الدفع عن الشيعة ٢٦٣ ١ .
- ٢٠١- باب أنّ ترك الخطيئة أيسر من [طلب] التوبة ٢٦٤ ١ .
- ٢٠٢- باب الاستدراج ٢٦٤ ٤ .
- ٢٠٣- باب محاسبة العمل ٢٦٧ ٢٣ ٢ .
- ٢٠٤- باب من يعيب الناس ٢٨٣ ٤ .
- ٢٠٥- باب أنّه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية ٢٨٥ ٢ .
- ٢٠٦- باب أنّ الكفر مع التوبة لا يبطل العمل ٢٨٦ ١ .
- ٢٠٧- باب المعافين من البلاء ٢٨٧ ٣ .
- ٢٠٨- باب ما رفع عن الأمة ٢٨٩ ٢ .

- ٢٠٩- باب أَنَّ الإيمان لا يضرّ معه سيئة، والكفر لا ينفع معه حسنة
 عدد أحاديث الكتاب: ١٦١٣
 عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٣٢
 جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ١٦٥٤

(٦) كتاب الدعاء

٢٩٥

- ١- باب فضل الدعاء و الحثّ عليه
 ٢- باب أَنَّ الدعاء سلاح المؤمن
 ٣- باب أَنَّ الدعاء يردّ البلاء و القضاء
 ٤- باب أَنَّ الدعاء شفاء من كلّ داء
 ٥- باب أَنَّ من دعا استجيب له
 ٦- باب إلهام الدعاء
 ٧- باب التقدّم في الدعاء
 ٨- باب اليقين في الدعاء
 ٩- باب الإقبال على الدعاء
 ١٠- باب الإلحاح في الدعاء و التلبّث
 ١١- باب تسمية الحاجة في الدعاء
 ١٢- باب إخفاء الدعاء
 ١٣- باب الأوقات و الحالات التي ترحى فيها الإجابة
 ١٤- باب الرغبة و الرهبة و التضرع و التبتل و...
 ١٥- باب البكاء
 ١٦- باب الثناء قبل الدعاء
 ١٧- باب الاجتماع في الدعاء

- ١٨- باب العموم في الدعاء ٣٤١ ١ .
- ١٩- باب من أبطأت عليه الإجابة ٣٤٢ ٩ .
- ٢٠- باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام ٣٤٨ ٢١ .
- ٢١- باب ما يجب من ذكر الله عزو جل في كل مجلس ٣٥٩ ١٣ .
- ٢٢- باب ذكر الله عزو جل كثيراً ٣٦٥ ٥ ١ .
- ٢٣- باب أن الصاعقة لا تصيب ذا كراً ٣٦٩ ٣ .
- ٢٤- باب الاشتغال بذكر الله عزو جل ٣٧٠ ٢ .
- ٢٥- باب ذكر الله عزو جل في السر ٣٧١ ٤ .
- ٢٦- باب ذكر الله عزو جل في الغافلين ٣٧٣ ٢ .
- ٢٧- باب التحميد و التمجيد ٣٧٤ ٧ .
- ٢٨- باب الاستغفار ٣٧٨ ٦ .
- ٢٩- باب التسبيح و التهليل و التكبير ٣٨١ ٥ .
- ٣٠- باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ٣٨٤ ٧ .
- ٣١- باب من تستجاب دعوته ٣٨٩ ٨ .
- ٣٢- باب من لا تستجاب دعوته ٣٩٣ ٣ ١ .
- ٣٣- باب الدعاء على العدو ٣٩٦ ٥ .
- ٣٤- باب المباهلة ٤٠٠ ٥ ١ .
- ٣٥- باب ما يمجده به الرب - تبارك و تعالى - نفسه ٤٠٣ ٢ .
- ٣٦- باب من قال: لا إله إلا الله ٤٠٦ ٢ .
- ٣٧- باب من قال: لا إله إلا الله و الله أكبر ٤٠٩ ١ .
- ٣٨- باب من قال: لا إله إلا الله وحده وحده ٤٠٩ ١ .
- ٣٩- باب من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشرأ ٤١٠ ٢ .
- ٤٠- باب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و... ٤١١ ١ .

- ٤١- باب من قال عشر مرّات في كلّ يوم: أشهد أن لا إله إلاّ الله... ٤١٢ ١ ١
- ٤٢- باب من قال: يا الله يا الله عشر مرّات ٤١٣ ١ ٠
- ٤٣- باب من قال: لا إله إلاّ الله حقاً حقاً ٤١٤ ١ ٠
- ٤٤- باب من قال: يا ربّ يا ربّ ٤١٥ ٣ ٠
- ٤٥- باب من قال: لا إله إلاّ الله مخلصاً ٤١٦ ١ ٠
- ٤٦- باب من قال: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ٤١٧ ٢ ٠
- ٤٧- باب من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم... ٤١٨ ١ ٠
- ٤٨- باب القول عند الإصباح و الإمساء ٤١٩ ٣٨ ١
- ٤٩- باب الدعاء عند النوم و الانتباه ٤٤٨ ١٨ ٠
- ٥٠- باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله ٤٦١ ١٢ ١
- ٥١- باب الدعاء قبل الصلاة ٤٧٠ ٣ ٠
- ٥٢- باب الدعاء في أدبار الصلوات ٤٧٢ ١٢ ٠
- ٥٣- باب الدعاء للرزق ٤٨٤ ١٣ ٠
- ٥٤- باب الدعاء للدين ٤٩٤ ٤ ٠
- ٥٥- باب الدعاء للكرب و الهمّ و الحزن و الخوف ٤٩٧ ٢٣ ٢
- ٥٦- باب الدعاء للعلل و الأمراض ٥١٥ ١٩ ٠
- ٥٧- باب الحرز و العوذة ٥٢٤ ١٤ ٠
- ٥٨- باب الدعاء عند قراءة القرآن ٥٣٥ ١ ٠
- ٥٩- باب الدعاء في حفظ القرآن ٥٤٠ ٢ ٣
- ٦٠- باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الآخرة ٥٤٤ ٣٥ ١

عدد أحاديث الكتاب: ٤١٠

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١٤

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ٤٢٤

- (٧) كتاب فضل القرآن
- ١٤ ٥٨٧
 - ١١ ٦٠٤ ١- باب فضل حامل القرآن
 - ٣ ٦١٢ ٢- باب من يتعلم القرآن بمشقة
 - ٦ ٦١٣ ٣- باب من حفظ القرآن ثم نسيه
 - ٢ ٦١٧ ٤- باب في قراءته
 - ٣ ٦١٨ ٥- باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن
 - ١ ٧ ٦٢٠ ٦- باب ثواب قراءة القرآن
 - ٥ ٦٢٦ ٧- باب قراءة القرآن في المصحف
 - ١٣ ٦٢٨ ٨- باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن
 - ١ ١ ٦٣٥ ٩- باب فيمن يظهر الغشية عند القرآن
 - ٥ ٦٣٦ ١٠- باب في كم يقرأ القرآن ويختم
 - ٢ ٦٣٩ ١١- باب أن القرآن يرفع كما أنزل
 - ٢٤ ٦٤٠ ١٢- باب فضل القرآن
 - ٢٩ ٦٥٨ ١٣- باب النوادر

عدد أحاديث الكتاب: ١٢٥

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٢

جمع كل الأحاديث في الكتاب: ١٢٧

٦٧٧

(٨) كتاب العشرة

- ٥ ٦٧٩ ١- باب ما يجب من المعاشرة
- ٥ ٦٨٢ ٢- باب حسن المعاشرة
- ٦ ٦٨٤ ٣- باب من يجب مصادقته و مصاحبته

- ٤- باب من تكره مجالسته و مرافقته ٦٨٨ ١١ .
- ٥- باب التحبب إلى الناس و التودد إليهم ٦٩٦ ٧ .
- ٦- باب إخبار الرجل أخاه بحته ٦٩٨ ٢ .
- ٧- باب التسليم ٦٩٩ ١٥ .
- ٨- باب من يجب أن يبدأ بالسلام ٧٠٥ ٥ .
- ٩- باب إذا سلم واحد من الجماعة أجزاءهم، و إذا... ٧٠٧ ٣ .
- ١٠- باب التسليم على النساء ٧٠٨ ١ .
- ١١- باب التسليم على أهل الملل ٧٠٨ ١٢ .
- ١٢- باب مكاتبة أهل الذمة ٧١٤ ٢ .
- ١٣- باب الإغضاء ٧١٦ ٢ .
- ١٤- باب نادر ٧١٧ ٥ .
- ١٥- باب العطاس و التسميت ٧١٩ ٢٧ ١ .
- ١٦- باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم ٧٢٣ ٦ .
- ١٧- باب إكرام الكريم ٧٢٥ ٣ .
- ١٨- باب حقّ الداخل ٧٢٧ ١ .
- ١٩- باب المجالس بالأمانة ٧٣٧ ٣ .
- ٢٠- باب في المناجاة ٧٣٨ ٣ .
- ٢١- باب الجلوس ٧٤٠ ٩ .
- ٢٢- باب الاتكاء و الاحتباء ٧٤٤ ٥ .
- ٢٣- باب الدعابة و الضحك ٧٤٦ ٢٠ .
- ٢٤- باب حقّ الجوار ٧٥٣ ١٦ .
- ٢٥- باب حدّ الجوار ٧٦٢ ٢ .

- ٥ ٧٦٣ ٢٦- باب حسن الصحابة و حقّ الصاحب في السفر
- ٢ ٧٦٦ ٢٧- باب التكتاب
- ٧ ٧٦٦ ٢٨- باب النوادر
- ٩ ٧٧١ ٢٩- باب
- ٥ ٧٧٥ ٣٠- باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة

عدد أحاديث الكتاب: ٢٠٤

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ٢٠٥